الخلاصة

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام

عدد صفر سنه ١٣٧٠

صاحب المجلة ورئيس التحرير :
سيد مصطفى
الأمين العام لرابطة الإصلاح

يشرف على التحرير والإدارة
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين

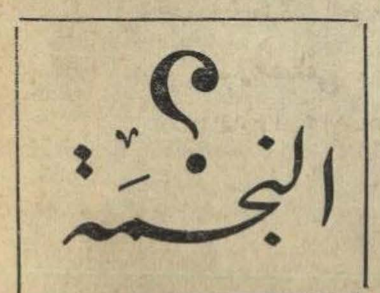
صدق الله العظيم

بعض موضوعات العدد

يا حضرات الكتاب . . .

ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من موضوعات الاخوان والاخوات ، فنعتذر اليهم هذه المرة ، وموعدنا مع حضراتهم الاعداد المقبلة فكلماتهم محل تقدير واحترام .

وتكرر ماسبق أن أذعناه غير مرة من ضرورة الاختصار بحيث لا تزيد الكلمة على صحيفتين ، وأن تكتب بخط واضح ومن وجه واحد .



الخلاصة

مجلة العشيرة المحمدية ، رسالة الانسانية الرفيعة في الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

رجاء المسلمين

الى فضيلة الشيخ الاكبر وهيئة كبار العلماء

« هذا رجاء لانستطيع أن ندعه يذهب أدراج الرياح لا اليوم ولا غدا ، فإن له ما بعده إن شاء الله »

....

قلنا فى عدد المحرم ، إن مشيخة الأزهر هى مشيخة الاسلام ، وشتان ما بين المشيختين وأن العالم الاسلامى لاتهمه وظيفة شيخ الأزهر ولكنه يهتم برتبة شيخ الاسلام ، فهو حارس التراث النبوى ، وولى العقيدة فى الأمة ، والأمة طوائف ومذاهب تجمعها أنوار الشهادتين فلا تفريق ولا مفاضلة .

ولم يرتح المسلمون لشىء راحتهم إلى التصريح المكرر من فضيلة الشيخ الأكبر فى أنه سيكون للجميع ، أى أنه لن يكون ظهيرا لشخص ولا عقيدة ولا رأى ولا أمة ولا طائفة بالذات . وذلك ما نحب أن نسجله لفضيلته مع الغبطة ، ونأمل أن يكون له أثره فى جمع شمل الأمة واشاعة الود بين أفرادها وهيئاتها واعدادها لعهد جديد من السمو والنهضة والود وفهم الإسلام على حقيقته .

وبعد فهذه أمانة الدين ننقلها إلى عنق

ولانا الشيخ الأكبر وإلى أعناق أكبر هيئة رسمية تحرس الدين وتحميه ،وهو رجاء لن نستطيع أن ندعه يذهب أدراج الرياح لا اليوم ولا غدا ، فإن له مابعده . وعليه يترتب استقرار الأمة أواستفزازهافى عقيدتها أساسا ، ثم فى أمنها وبقية شأنها بالإضافة.

فالأمة الان تنقسم إلى طوائف شتى يجمعها معسكران : معسكر السلف وله قواعده وعقائده ، ومعسكر التصوف وله قواعده أيضا وعقائده ، وقد بلغ التنابذ بين المعسكرين مبلغا أفضى الى الفوضى والشحناء وتقاطع الأهل وتعادى أبناء البيت الواحد فضلا عن البلد الواحد وترامى الفريقان بالكثير من المطاعن الخسيسة ، حتى التلاعن والتكفير والتشريك واستحلال الحرمات .

والذى لا شك فيه أن القواعد والعقائد فى المعسكرين جميعا أحوج ما تكون إلى التمحيص والتطهير والتنقية والتطويع والتعديل ، ولعله إن تم ذلك تقارب الفريقان وانتهت أسباب الفتنة أو كادت ، وشخص الناس إلى النافع الهام من شئون الحياة وكبريات المطالب.

ورجاؤنا إلى جماعة كبار العلماء أن تفكر فى الأمر جديا فالعلماء أنفسهم فريقان ، والوعاظ فريقان ليس فى الخلافات الفرعية البسيطة وحدها ، ولكن فى الأصول والأساسيات . وطلبة الأزهر تبعا لذلك فريقان أيضا ، والأمة من خلف الجميع فرق وطوائف ، ولا يغنى التعامى عن هذه الحقيقة أو محاولة لفها وتهوينها ، بل قد يكون هذا التهوين من أخبث أسباب التمادى فى طريق التلف الواقعى المخيف ، والزج



تصدر عن دار العشيرة المحمدية
أسبوعية تصدر شهريا مؤقتا

صاحب المجلة ورئيس تحريرها سيد مصطفى

يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى إبراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

ادارة المجلة : ١٥ شارع ابراهيم باشا
تليفون ٥٢٦٢٧ — ٤٤٨٠٢
المراسلات : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة
الاشتراكات عن سنة خمسون قرشا صاغا
« « نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال ولرجال الهيئات الاسلامية
العدد السابع — السنة الثالثة
نوفمبر ، صفر

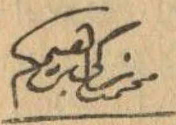
بالأمة فى مهواة جديدة قد لا يكون للتردى فيها من وسيلة انقاذ بل ربما ذر قرن الفتنة السياسية النهازة فى هذه الاثناء ، فانقلب الأمر إلى حرب عقيدة وإمامة ! ومفاضلة ومضلة كقطع الليل المظلم .

فالأمر الآن أخطر منزلة من أمر الحياة الأخلاقية التى اجتمع لها كبار العلماء وكان لهم فيها موقف معروف فهو شأن العقيدة التى تثمر الأخلاق ، وهو أدخل فى الخطر الفعلى من أى جانب ، ولن ينقذ هذه الأمة من هذه المهواة إلا أن يجتمع كبار العلماء ومعهم ممثلون لهذه الطوائف التى تقوم على هذه الثغور ، وأن تستعرض وجوه الخلاف من كل ما يسمونه مبتدعات وسننا وإيمانا وكفرا وتوحيداً وشركا وتسلفا وتخلفا ، ثم تصدر فى كل جزء منه حكمها المناسب لروح الدين وروح الحياة ماضيها وحاضرها ومقبلها دون تعصب أو هوى ، وتمنح هذا الحكم قوة القانون فتحمل عليه الجميع دون استثناء كما حدث فى أمر الطلاق والوصية والمواريث وبذلك يرجى أن تخرج الأمة من فتنة الخلاف الدينى المدمرة الذى تخصص فى استيقاد نارها نفر تستوقف أعمالهم تفكير كل مسلم صادق الإيمان والوطنية.

هذا رجاء إجمالى فى حاجة إلى التفصيل ونحن ننقله (كما قلنا) إلى أعناق أئمة المسلمين فى هيئة كبار العلماء وشيخ الازهر ، ولعلنا نجد أن حكم الهيئة فى هذا الجانب ، يفتح أمامها باب بحث ما استجد من شئون الحياة المالية والاقتصادية وغيرها مما اختلفت عليه الفتوى واضطرب فيه العالم والجاهل فى وقت معا وسارت الامور فيها على أهواء شتى .

ولعل أن يستفتح فضيلة الشيخ الاكبر عهده الجديد بتحقيق هذه الأمنية العميقة التى يسدى بها إلى الدين والأمة أكبر يد عرفها تاريخ العصر الحديث ، بل لعل أن تمتد هذه المنة إلى غير مصر من البلاد التى امتدت إليها هذه الفتنة فتكون الخدمة للاسلام جميعا ، ليس الى جزء من وطنه العام.

لقد دققنا الباب برفق ، ونحن ننتظر شيئا ونتمنى أن يكون هناك شىء وشىء ، فالأمر خطير وخطير !! ولا زلنا نحسن الظن بالعلماء





من فيض كتاب الله :

رأى جديد

فى فواتح سور القرآن الكريم

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية

الآراء فى معانى ابتداءات سور القرآن الكريم كثيرة ، والاختلافات حولها متعددة ، أهى أسماء لله تعالى ، أم هى أسماء للسور نفسها ؛ أم هى حروف لا أسماء ، وما معناها حينئذ ؛ أم أن الله تعالى هو الذى ينفرد بعلم ذلك وعقل الإنسان يعجز عن فهم أسرار الله تعالى فيها ، أم هى رموز لمعان دينية أو صوفية .. الخ

اختلاف كثير لا حصر له ، ولقد رجح من قبل الإمام جار الله الزمخشرى أن هذه الفواتح ، عدة حروف هجائية صدر الله بها الكثير من سور قرآنه ، ليقول للعرب : إن هذا القرآن المنزل على محمد من جنس كلامكم ، مكون من مثل هذه الحروف الميسورة لكم ، نستفتح بها الحديث معكم ، فإن كنتم فى ريب من إلهية هذا الكتاب وقدسيته ، فدونكم مجال التحدى والاعجاز ، فأتوا بمثله إن استطعتم ، وسبقه إلى ذلك الباقلانى.

ولقد عرض لى رأى جديد فى هذا الموضوع يسرنى نشره على صفحات هذه المجلة الغراء .

افتتح الله سبحانه وتعالى تسعا وعشرين سورة من سور القرآن بهذه الابتداءات :

الم — المر — المص — كهيعص — طسم — طس — يس — حمعسق — حم — ص — ق — ن ـ طه ـ الر .

وهى كلمات مكونة من بعض حروف الهجاء ، وتقرأ هذه الكلمات بقراءة الحروف الهجائية المركبة منها مع إسكان هذه الحروف فمثل « ألم » تقرأ هكذا « ألف لام ميم » والحروف التى كررت فى هذه الفواتح هى أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء البالغة تسعة وعشرين ، ومجموع عدد الحروف

المكررة ثمانية وسبعون حرفا .

فما معنى بدء بعض سور القرآن بهذه الحروف المفردة أو المركبة ؟ يريد الله عز وجل بذلك التنويه بالعربية التى هذه بعض حروفها ، والإشادة بالقرآن الكريم — كتاب العربية الخالد — الذى تلك بعض آياته .

وكأن الله عز وجل يقول للناس : هذه هى اللغة العربية لغة البيان والفصاحة ، وهذا هو القرآن كتاب الله المعجز وكتاب العربية المبين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

والصلة بين العربية والقرآن الكريم صلة معروفة لا يجهلها إنسان ، فقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية ، وجاء فى أعلى درجاتها بلاغة وبيانا وفصاحة ، نزل على محمد النبى العربى العظيم ، فكان معجزته الباقية الخالدة وعلى الأمة العربية التى اختارها الله لتكون جنود الله والحق ومحمد فى نشر الهدى والنور والتوحيد والعلم والثقافة فى العالم كافة ، وكان للقرآن الكريم أثره الخالد فى وحدة العربية وحفظها ونشرها وذيوعها فى جميع الأرجاء ، وفى تهذيب أساليبها وألفاظها ، ورقى معانيها وخيالاتها وأفكارها ، وفى السمو بأغراض الكلام فيها ، إلى ما سوى ذلك من آثاره الباقية على العربية والعرب كافة .

فكأن الله عز وجل يشير بذلك إلى أن هذا القرآن الكريم أنزله من عنده مجداً للعربية وآدابها ، وتكريما للعرب وسموا بمنزلتهم فى قيادة الحياة والإنسانية ، فالقائد الأعظم الذى اختير لنشر هداية السماء فى الأرض هو محمد صلوات الله عليه وهو عربى ، وذلك القاموس الكريم والدستور الخالد الذى بين الله فيه رسالة محمد ودعا فيه إلى الخير والحق والعدل والتوحيد والطهر والإحسان هو القرآن وهو كتاب عربى مبين .

وكأنه يوحى إلى هذه الأمة العربية : أن آمنوا بمحمد ودعوته ، وبكتابى ورسالته ، فهما فخر لكم على ممر الأيام ، ومجد سيطوق أعناقكم طول الأجيال والأحقاب .

وخلاصة رأيى هذا أن هذه الابتداءات تشير إلى الصلة الوثيقة بين القرآن والعربية ، وإلى أن هذه الرسالة السماوية وهى آخر الرسالات نزل بها القرآن العربى المبين واختير لنشرها محمد أكرم العرب والخلق أجمعين ، وإلى أنها ستكون مجداً للعرب والعربية طول العصور .

محمد عبد المنعم خفاجى
الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

التكافل الاسلامي
ومسئولية الفرد والجماعة

لحضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام باشا أمين عام جامعة الدول العربية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

فالمجتمع الإسلامى فى نظر الإسلام يجب أن يكون بين أفراده من العلاقات وسائر أعمال البر والتقوى ما يجعله وحدة سليمة متعاونة على دفع الفساد الذى يتطرق اليها .

ومسئولية الفرد فى المجتمع الإسلامى عن الجماعة ومسئولية الجماعة عن الفرد مسئولية عظمى هى أمانة الحياة ومناط تكليفاتها . ولذلك كره للفرد أن يتوحد ويعتزل ويشرد عن المجتمع وينكر الصلة بينه وبين غيره ، حتى لقد كره الإسلام ذلك فى العبادة فقال رسول الله (ص) « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى » كما كره للجماعة أن تهمل العناية بالفرد وأوجب عليها أن تصون مصالحه وتحترم حقوقه وحريته وتوفق بين المصالح المختلفة.

فالفرد فى المجتمع الإسلامى جزء فى كل يكمله ويكتمل به ، ويحميه ويحتمى فيه .هذه المسئولية الفردية عن الجماعة وهذه المسئولية الجماعية عن الفرد هما أولى وسائل الإسلام فى القضاء على الآفات الاجتماعية. وقد أكد الإسلام معانى هاتين المسئوليتين فى ضمير الفرد وضمير الجماعة ليضمن للمسلمين حياة الجسم الواحد الصحيح القوى السعيد المنتج فقال « أنت على ثغرة من ثغر الإسلام فلا يؤتين من قبلك » « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » الحديث . « إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم » الحديث . « أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » الحديث . « أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين» السورة . « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم

خصاصة ،، الاية . ,, يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ».

وجعل فى دعاء الفرد قوله ,, ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ،، إلى آخر النصوص التى توجه قلب الفرد للجماعة وتدمجه فيها إدماجا وقال للجماعة ,, إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم ،، الاية . ,, المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ،، الحديث . أنصر أخاك ظالما أو مظلوما . فقال الرجل : أنصره إذا كان مظلوما ، أرأيت إن كان ظالما كيف أنصره. قال : تمنعه من الظلم فان ذلك نصره . الحديث

وضرب مثلا رائعا لوصاية الجماعة على الفرد ومسئوليتها إزاء جناياته فقال رسول الله ,, إن قوما ركبوا سفينة فاقتسموا فصار لكل منهم موضع فنقر رجل منهم موضعه بفأس ، فقالوا له ماتصنع ؟ قال : هو مكانى أصنع فيه ما أشاء . ،قال: فان أخذوا على يده نجا ونجوا ، وإن تركوه هلك وهلكوا ». الحديث

هذا التقابل بين الفرد والجماعة فى المسئولية العامة عن المصالح هو أساس مقاومة الآفات الاجتماعيـــة وجميع الوسائل التى نذكرها فيما بعد لاتنتج نتائجها اذا لم تكن قبلها هـذه الوسيلة .

وخلافة الإنسان عن الله فى الأرض ووصايته على مقدراتها لا تتحققان إلا بهذا التكافل الاجتماعى .

فعلى الذين يريدون مقـــاومة الافات الاجتماعية أن يوقظوا أولا ضمير الفرد للجماعة وضمير الجماعة للفرد ، وأن يؤكدوا معانى المسئوليتين السابقتين حتى يحس الفرد احساس البنوة والبر بالجماعة وتحس الجماعة احساس الأمومة والرعاية للفرد .

وينشأ من ادراك المسئوليتين السابقتين والاضطلاع بهما مايسمى الرأى العام. وهو الحارس اليقظ لكيان الأمة إذا كان مبنيا على بصيرة ووحدة هى القصـد والهدف . وهو السلطة الرهيبة التى تقوم الحكام والأفراد. وبه تهتز الأمة وينتفض جسمها انتفـــاضة الغضب إذا أصابه سوء أو فساد كما يهتز جسم الفرد وينتفض لما يصيبه من مكروه . وهو أمضى سلاح للقضاء على الافات الاجتماعية يفعل ما لاتفعل القوانين ،وهو العين الساهرة على تنفيذ القوانين واحترام القواعد الأدبية والسنن الصالحة التى أقرها المجتمع .

الله الله

من هتافاتنا

فى رحاب أهل البيت

-٢-

في عدد المحرم بينا من هم أهل البيت وسردنا بعض الأخبار النبوية فيهم ، والتفسير القطعى لآيتى : « إنما يريد الله . والمودة فى القربى » ونوالى هذا البحث اليوم حبا فى رسول الله ، وأهل بيته وإرغاما لأعدائهم ، من أشباه المسلمين والله المستعان .

أحاديث وجوب حب أهل البيت :

(١) أخرج الحاكم عن أبى هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهلى من بعدى (٢) وأخرج ابن سعد قال صلى الله عليه وسلم استوصوا بأهل بيتى خيرا ، فإنى أخاصمكم عنهم غـدا ، ومن أكن خصمه ، خصمه الله (٣) ونقل القرطبى عن ابن عباس ، فى قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » قال : رضا محمد ألا يدخل أحد من أهـل بيته النار (٤) وروى الديلمى والطبرانى والبيهقى وابن حبان ، قال صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتى أحب إليه من عترته ، وأهلى أحب إليه من أهله وذاتى أحب إليه من ذاته . (٥) وأخرج البخـــارى عن ابن عمر ، قال أبو بكر : « ارقبوا محمدا فى أهل بيته (٦) وروى مسلم عن زيد بن أرقم ، أن النبى خطب فقال : « اذكركم الله فى أهل بيتى ثلاثا » (٧) وروى الإمام أحمد ، قال صلى الله عليه وسلم : إنى أوشك أن أدعى فاجيب ، وإنى تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله ، حبل ممدود من الأرض إلى السماء ، وعترتى أهل بيتى ، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن تفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة ، فانظروا بم تخلفونى فيهما . وفى رواية : « إن الله

للبحاثة الربانى المحب الأستاذ
(أبو المواهب)
محمد وهبي ابراهيم

سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي (٨) وروى الحاكم والترمذي وصححه على شرط الشيخين ، قال صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به ، وأحبوني بحب الله واحبوا أهل بيتي بحبي .

واستقصاء هذه الأخبار يطول ، وحسبنا منه ما أسلفنا ، ونسأل الله أن يرزقنا حبه وحب رسوله وأهله وعترته .

أحاديث تحريم بغض أهل البيت :

(١) أخرج الطبراني والبيهقي وابن منده وابن أبي عاصم ، قال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي إلا ومن آذى نسبي وذوي رحمي ، فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله (فليسمع السفهاء الذين لا يجدون مادة لحديثهم إلا تحدي رسول الله بالاستهزاء من الحسين وزينب وبقية العترة الطاهرة) (٢) وروى أبو الشيخ قال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي ، والذي نفسي بيده ، لا يؤمن عبد حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذريتي (قلنا وقد كان من أدب السلف الصالح ألا يقرءوا في الصلاة بسورة اللهب ، حفاظا على قلب رسول الله ونفسه ، مع أنها قرآن منزل فإلى أي حد يكون سوء أدب المتسلفين إذا كان هذا قياسه (٣) وروى أحمد مرفوعا من أبغض أهل البيت فهو منافق (عياذا بالله) (٤) وروى الحاكم صحيحا على شرط الشيخين : قال صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار (فلا بشرى لأعداء أهل البيت) (٥) وروى الديلمي عن أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (٦) وروى الطبراني في الأوسط قال : لا يبغضنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار (٧) ونختم البحث بما رواه الدار قطني مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا الحسن . أما أنت وشيعتك ففي الجنة . وإن قوما يزعمون أنهم يحبونك ، يصغرون الاسلام ، ثم يلفظونه ، يمرقون منه ، كما يمرق السهم من الرمية ، وهذا الحديث من أعلام النبوة في تصوير متسلفة هذا الزمان .

قال العلامة المحب الإمام الصبان في كتابه « إسعاف الراغبين » ، علم من الأحاديث السابقة ، وجوب محبة أهل البيت ، وتحريم بغضهم التحريم الغليظ ، وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي ، ونص عليه الشافعي ، قلنا وجمهور الأمة في السلف والخلف ، لم يشذ عن ذلك إلا مفتون ضلول ، قال : فالزم يا أخي محبتهم ومودتهم ، واحذر عداوتهم وأن تقع فيهم بشيء ، مخافة أن تقع فيما تقدم من الوعيد (اهـ) وقد تابعه على ذلك جمهور الأمة بلا خلاف .

المذاهب الانسانية ودين الاسلام

لسماحة السيد العارف المجدد الشيخ محمد الحافظ التيجاني

ليس فى الدين ما يتعارض مع العدالة الاجتماعية الصحيحة ، كما أن هذه العدالة لا يمكن أن تتعارض مع الدين ، ولذلك لم يحجر الإسلام على حرية التفكير ، ولم يمنع العقل من الاستدلال فى أوسع نطاق من الحرية على أن العلم والعقل لن يكونا إلا نصيرين للإسلام ، والإسلام هو مصدر المدنية الأوربية (جميعا) .

ولا شك أن من يشترط الانحلال من الدين فى أى وجه من وجوه الإصلاح باسم الاصلاح هو دجال اجتماعى ، تبرأ منه العدالة والإصلاح .

إن حقيقة الدين : علم وعقل ، ولا بد أن يأتى اليوم الذى يتحقق الباحثون فيه ، أن فكرة الإلحاد فكرة متهافتة خاطئة ، وأن الصورة العليا التى يجب أن يطبع عليها المجتمع هو الجمع بين السعادة الحسية والمعنوية والجسدية والروحية ، ومن ثم بدأت الشيوعية تتفاهم مع الدين فى بلادها (على بعد ما بينهما) وإن تركيز معرفة الحقيقة المطلقة على فروض ونظريات تتغير وتتبدل كل يوم كما هو ثابت فى أبحاث العلوم الطبيعية : إنما يصلح لما يصلح أن نغيره ونبدله كل يوم من مأكل ومشرب وملبس ، وما إلى ذلك ، أما أننا نؤسس على هذه الفروض والنظريات المتغيرة عقيدة ومستقبلا يبنى عليها سعادة خالدة ، أو شقاء خالد ، فذلك هو الخطأ المبين ، وإنما هى حقيقة واحدة لا تحتمل النقيض : فإما إيمان مع البرهان ، وإما كفر ولا دليل ولا برهان .

إن الحقيقة المطلقة الخالدة ، لا يمكن أن تقوم معرفتها إلا على الأسس الخالدة ، التى يأمن فيها العقل الصحيح ، والعلم الصحيح التغيير والتبديل : البدهيات ، وما يتحلل إلى البدهيات ، وما هو فى حكمها من اليقينيات القطعية .

والاعتزاز بالشرع الشريف فى الصدر الأول ، والرجوع بالأمة إلى تلك الصورة هو الإصلاح الصحيح ، ومن يسميه رجعية جاهل مغرض ، لا يعرف للحق وللخلق

معياراً ، فهو الموغل فى الرجعية والهمجية ، وقد أنقذ الله بالإسلام الأمم من الهمجية والإباحية والجهل والتقليد ، وإن العلم البرهانى والطهارة والرحمة والعدالة التى جاء بها الإسلام لا إلى الإفراط ولا إلى التفريط هى الجديد فى كل زمان ، لاتخلق ولا تبلى .

كما أن الواحد نصف الإثنين فى كل زمان ومكان ، فالإسلام هو دين الله الدواء فى كل زمان وفى كل مكان ، وأى بلاد ينفذ فيها الإسلام عملياً يسود السلام والأمن بما لا مثيل له فى أرقى الأمم .

فمن زعم مسايرة العصور المدنية والتقدم على أن يحل الحرام ويحرم الحلال ويبطل الحدود الشرعية ، ويبدل وضع العهد النبوى فذلك هو المتنبى الكاذب ، ولا ينفعه أن ينسب ذلك إلى الإسلام بالتماس الساقط المردود من الآراء الشاذة ، حتى إذا لم يجد وجهاً ، لفق لهواه وجها ، وحمل الآثار والنصوص مالا طاقة لها به .

وحل مشكلة الفقر فى الأسرة من جذورها إنما يتيسر بتحقيق العدالة الاجتماعية على أساس التعاون الإسلامى، والتكافل الإسلامى هو أعظم ضمان لسعادة الإنسان فى حياته كلها ، والمجهود الذى يبذله الملحدون لنشر باطلهم يكفينا نصفه لتحقيق العدالة والسلام .

ومن هؤلاء من يفصلون الدين عن سياسة الأمة ، مع أن القسم العملى من الدين هو المعاملات والسياسة الاجتماعية . وأولئك الذين يريدون أن يخرجوا بالأمة إلى غير الصورة الربانية الكريمة إنما يحتالون لتكفير الأمة باسم الإصلاح وهم غاشون خادعون .

والملحدون ضربان : ملحد يحارب الإسلام باللادينية وهو عدو صريح ، أما الملحد المغير فى دين الله ، فهو عدو منافق .

وقد امتاز الإسلام على كل المذاهب بالمعانى الروحية التى لايتأتى لأى مذهب منها إسعاد المجتمع ، فإن أى مذهب لو فرض جدلا أنه يوفر لمن اتبعه الراحة المادية ، لن يوفر لهم السعادة المعنوية ...

ولا بد من صدمات تقع للإنسان فى حياته وفرق فى ذلك بين إنسان له أمل فى سعادة بعد هذه الحياة لا تشوبها شائبة من كدر فهو يتعزى بذلك عن كل ما يصيبه من بلاء وبين إنسان منقطع الأمل .

وسليم المزاج العقلى لايترك الحيطة لنفسه فإنه لايأمن أن يكون الواقع على غير ماوصل إليه علمه ، وليس لديه دليل يمنعه ، فكيف كان دليل وجود الإنسان فى هذه الحياة من العدم ، هو المثل القائم المحسوس لقيامه فى الحياة الأخرى بعد الموت .

الامام البخارى

يثبت الكرامات للاحياء وللاموات

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون

روى البخارى عن إبى هريرة رضى الله عنه قال (بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر زودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما انا فلا انزل فى ذمة كافر . اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا أول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قاتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجمعوا على قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث استحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لى فدرج إليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك منى وفى يده الموسى. فقال اتخشين أن اقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله تعالى . وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فى الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله. فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا

(البقية على صفحة ٢٤)

الشيخ محمود خطاب السبكى

كان اماما صوفيا مجتهدا

وهذه هدية أخرى إلى أتباعه نقدمها لوجه الله

كان أول ما اتجه اليه قلب المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكى ، هو مكافحة بدع التصوف فى عصره وكانت كلمة العلماء متفقة على أن هـذا التصوف (الحكومى) الشائع ، فى أيامهم إنما هو بلاء دينى شنيع، أصاب التصوف الاسلامى السليم فى المقاتل، فتعاون العلماء مع المرحوم الشيخ خطاب على اخراج كتابه « الرسالة البديعة » وكتابه «فتاوى أئمة المسلمين» الذى يعتبر بحق دستورا فيصلا بين التصوف الشرعى والبدعى ، ومنحوه فتاواهم فيها بحرارة وأمل كبير .

وقد تلقى الشيخ خطاب بيعة الطرق الصوفية الشرعية وخدمها خدمة أصدق المريدين ، فانتفع بذلك انتفاعا روحانيا عميقا ، كان هو الأساس الأول فى حياته ونجاح دعوته وألف كتابه «أعذب المسالك» ووهب التصوف الصادق منه أكبر نصيب وذهب فى مقدمة كتابه « الرسالة البديعة » مذهبا صوفيا ، ألزمه أن يعود فيشرحها فى حاشية خاصة تكشف مبهمها ، وتشرح معماها ، وتكلم فى صلب الرسالة البديعة عن التصوف الجائز والممنوع وذكر أنه عرض كلامه هذا على « أكابر علماء الأزهر المحققين ووصفهم بالجامعين بين الشريعة والحقيقة ، وخيار طريقة المتصوفين » وألف كتابه « العهد الوثيق » قانونا خاصا باتخاذ الشيخ ومراتب السلوك ، وأدب الارادة ، وتكلم فيه عن الورد والذكر والخلوة والبيعة واقسام النفس الخ وجعله نبراسا لمن أراد الهداية إلى التصوف الحق ، وسجل فيه نسبه الروحى فى طرقه التى سلكها وبين أن من لم يعرف نسبه الروحى فهو لقيط روحى كذلك ومن لم يتخذ إلى الله شيخا فالشيطان شيخه . كما سجل فيه وفى غيره إيمانه بكرامات

لأولياء ، ورجوعه إلى الكثير من أقوالهم وقصصهم فى الاستشهاد والتدليل

وقلما خلا كتاب للشيخ خطاب من الكلام على التصوف المشروع والممنوع ، والذى لاشك فيه انه كان لمجهوده مع أحرار صوفية عصره كالشيخ الحصافى والظواهرى والرفاعى المحلاوى ومع بقية العلماء أثر بالغ فى إبطال كثير من المبتدعات التى كانت كالعقائد عند العامة فى هذه العصور بل كانت أصل المنكرات العجيبة التى لا تزال ظلالها باقية فى التصوف (الميرى) إلى هذه الأيام

وكان الشيخ رحمه الله يعقد حلق الذكر الشرعى فى داره القديمة والحديثة ، وكان يذكر فى جماعة مع إخوانه ذكرا شرعيا من قيام وجلوس ويبايعهم بيعة الصوفيين ولا تزال طائفة كبيرة من كبار إخوانه المباركين الذين عاصروا هذا العهد أحياء بيننا ومنهم الصالح المبارك الشيخ احمد اللبودى الذى كان مقدم الحضرة ومستفتح الاخوان ورحم الله الشيخ عبد الله العفيفى الذى كان وكيل الدعوة ونائب الشيخ وكان من آخر كتبه « الفتح المبين » وهو تصوف شامل كامل فضلا عن بقية المريدين الذين هم الآن عمد الدعوة الخطابية وسواسها . وليس منهم إلا من يتحسر على بركة هذه الأيام .

والعجيب بعد هذا أن نجد البذرة النابتة من الخطابية ، ومسترزقة وعاظهم ، وجهلة الاتباع وصبيانهم ينقلبون على مبدأ الشيخ فى هذا الجانب ويستنكرونه أو ينكرونه ، ويسيرون فى طريق الحاققية والقرمطة ، وطوائف المتسلفين الذين جعلوا وظيفتهم الأولى محق الدعوة الصوفية الحقة ليمكنوا لأعداء الاسلام من مقتل الاسلام ويصرفوا الناس عن جهاد الكبائر والرذائل إلى مشاكل الخلاف على هذه الحاقات .

ولم يكتف الأتباع الحداثى بهذا العبث ، حتى سايروا المجسمة من المتسلفين المتعسفين فى عقائدهم ، واستنكروا الكتاب الجليل الذى ألفه شيخهم فى التنزيه ، وهو من خير كتبه المسمى (اتحاف الكائنات) ، بل هم لا يعبأون فى أكثر أو كل الأحيان بأكثر أو كل ما يقول به خليفة الشيخ خطاب ونجله الشيخ أمين ، من مبادىء التيسير والتقريب مع أنهم يأخذون أجورهم لنشر الدعوة الخطابية لا لنشر دعوة الهلاك والقرمطة

فاللهم هدايتك ونورك

(أبو البركات)

«هـــــــــدية العودة»

لشاعر أهل البيت الاستاذ محمود جبر

طرأت ظروف قاهرة على شاعرنا وأخينا فى الله قطعته عنا فترة ما ثم عاد إلى مجلس أهل الصفة لِليلة الدرس ومعه هديته تلك ، ونحن بدورنا نهديها إلى قرائنا أثابهم الله ، وأثاب الشاعر النبيل

ياملهماتى : أجبن اليـوم دعوانا	وما عليكن إن شئتن لقيانا !
محجبات إذا تهجرن ندوتنـــا	وسافرات إذا جئـتن مغنانا
فـكل عـين هنا ترنو لصالحـة	وكل قلب هنا يهتز إيمـــانا
ياملهماتى هنا كنز توارثه	قوم صفوا بالتقى سرا وإعلانا
الكنز كنز (زكى فى عشيرته)	عشيرة الحق ، جل الحق مولانا
والكنز خير وأخلاق وتضحية	وعلم روح سمت عرفا وعرفانا
وأعجب الأمر أن الكنز ممتلىء	على سماحته مجدا وايقـــانا
يفيض بالسر ، فاسأل عن جواهره	من قد أطافوا به شيباً وشبانا
ما ينشـدون فيوضات منزلة	ليست قشورا ولا زورا وبهتانا
ولا سفاهة مأجور بعاجـلة	يزيد اتباعـه لحشا وخسرانا
يا ليت ياملهماتى ما يساورنى	من الوساوس نقضى ريبه الآنا
قد بيع نور الهـدى بخسا علانية	فما تميز أشياخا وكهانا
فالصابئون وهم بور ملاحـدة	قد أنكروا الحق إعناتا وكفرانا
والحافقيون فينا بات يسندهم	جاه ذليـل لأمر ما تغشانا
باسم النبى أضروا بالنبى على	محمد لسر عن التفسير أغنـانا
تستروا باسمـه فى هـدم ملته	وآله ، حـين هم يتلون قرآنا

جلالة الملك

عاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، من رحلته التى استغرقت (٦٨) يوما فى أوربا إذ غادر جلالته مصر فى يوم الخميس العاشر من أغسطس الماضى وقد أبدى جلالته رغبة ملكية فى عدم الاحتفال بمقدمه ، وانفاق ما يخصص لذلك فى وجوه البر العامة ، ومع هـذا فقد قابلته الأمة بمنتهى مظاهر الإجلال والإكبار فى نزوله بالثغر ثم فى تشريفه العاصمة .

والعشيرة المحمدية ترفع إلى جلالتـه أسمى التهانى وتدعو الله أن يؤيد به دعوة الخير والأخلاق والربانية ، وأن يرفع به علم الاسلام والنهضة على رءوس العالمين

وأصغروا الصحب والأتباع من أسف ... حتى إلأئمة والأبطال إمعانا
والمسلمون غدوا فى الأرض سائمة ... يسومها الكفر إرهاقا وعدوانا
تحيطها أ كبر الأخطار . غافلة ... عنها إلى تافه من شأن دنيانا
متى أرى أمة الاسلام قد نهضت ... يوم موكبها الدنيا . كما كانا
فيا عشيرة طه أنت مأملنـــا ... وقد أقمت لصرح المجد أركانا
يا سامر العز : كاد الدوح ينكرنى ... فقد هجرت الربى بالرغم أحيانا
وتقت ياسامرى للزهر يرشفنى ... من طل أوراقه روحا وريحانا
وتقت ياسامرى للطير تسمعنى ... من عذب تغريدها فى الأيك ألحانا
وتقت ياسامرى للورق تؤنسنى: ... ورق العشيرة : ترتيلا وتحنانا
ياسامر العز ، لازالت لواعجنا ... تعج بالشوق ، لكن كيف لقيانا؟!
إنى على العهد يا آل النبى إلى ... أن نلتقى فى ظلال الخلد جيرانا

محمود جبر

شاعر أهل البيت

اخبار الكتاب والسنة

فى العلم الظاهر والباطن — أو علم العقول وعلم القلوب

للاستاذ المحمدى أبو الإسعاد محمد الصاوى نوار

(١)

روى البخارى عن أبى هريرة : «أخذت عن حبيبى محمد جرابين من علم أما أحدهما فقد بثثته ، وأما الآخر فلو بثثته قطع منى هذا البلعوم »

(والحديث لا يحتاج إلى بيان)

(٢)

وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن عائشه (ر) قالت : اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام ، فقال سعد :

هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص ، عهد إلى أنه ابنه ، أنظر الى شبهه ، فنظر رسول الله ، فرأى شبها بينا بعتبة ، فقال: «هو لك ياعبد بن زمعة، الولد للفراش احتجبى يا سودة بنت زمعه ، فلم ير سودة قط ، انتهى

قال الحافظ البلقينى ، والحافظ بن حجر استدل بالحديث على أن حكم الحاكم بالظاهر لا يحل الأمر فى الباطن ، فانه (ص) حكم بأنه أخو عبد بن زمعة بقوله : هو أخوك ياعبد وبالتالى فهو أخو سودة (أخت عبد طبعا بهذا الحكم) ومع ذلك أمرها بالاحتجاب عنه ، لأنه (ص) جعله أخا لعبد وأخته بحكم ظاهر الشرع ، لأن الولد للفراش ، ونفى أخوته الحقيقية عن سودة بمقتضى حكم الباطن فأمرها بالاحتجاب

(فهذا حكم فى قضية واحدة بالظاهر والباطن معا - وكانت سودة أخت عبد من أبيه من أمهات المؤمنين)

(٣)

روى النسائى عن الحارث بن حاطب : أن رسول الله (ص) أتى إليه بلص ، فقال : اقتلوه قالوا : يا رسول الله إنما سرق ، قال : اقتلوه قالوا : إنما سرق ، قال: اقطعوا يده فقطعت ثم لم يلبث أن سرق أخرى فقطعت رجله . ثم عاود السرقة فى عهد أبى بكر حتى قطعت كل قوائمه ، ثم سرق الخامسة ، فقال أبو بكر

(البقية على صفحة ٢١)

التصوف علم وأدب

لفضيلة الشيخ محمد عبد الحسيب البلجيهى المدرس بالأزهر الشريف

لايزال الجم الغفير من الناس يفهم عن التصوف أنه مواكب وبيارق وأعلام وبازات ، وعن المتصوفة أنهم أهل الطرق والخرق ممن تاجر فى دينه ومن حسبه أسمالا بالية ، وتمتمات طويلة ، وشطح وتواجد ، ومسبحات وضفائر — يظهر بكل هذا للناس وما له فى القلب من أثر ، فانما هى حيل تجبى بها العوائد . وتؤكل الموائد ، وتقام الموالد .

ولعمر التصوف ما هو فى عرف أهله إلا علم له قواعده وقوانينه وأصوله ورسومه وما كان المتصوف إلا رجلا تعمق فى دينه فعلم وعمل ، وتعلم وعلم ولا يزال يترقى فى الطاعة والإخلاص والإيمان حتى يصل إلى مقام التوحيد والعرفان . وللمتصوفة آداب مخصوصة بهم ، فصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء وأهل الفتيا وهى الأحكام العامة فى العبادات والعادات والمعاملات ، وصنف مخصوص بهم فى القيام بمجاهدة النفس ومحاسبتها والكلام فى الأذواق والمواجد ، وشرح الاصطلاحات ، فلما كتبت العلوم ودونت كتب رجال من أهل هذه الطريقة فى طريقهم كما فعله القشيرى والسهروردى والامام الغزالى . وصار علم التصوف علما مدونا غايته تصفية الروح من شوائبها ، والترقى بها إلى ملكوتها الأعلى وقد كان الصحابة رضى الله عنهم على مثل هذه المجاهدة يؤثرونها ويتوغلون فيها — حتى تمت لهم خوارق الروح ، وصفت أحاسيسهم فتفانوا فى الله مع عدم انصرافهم عن الواجب الدينى والدنيوى ، وعمدتهم فى ذلك « اعبد الله كأنك تراه ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » الآية .وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن يكن محدثون فعمر » وقول عمر وافقنى ربى فى ثلاث . فأنت ترى إن الوصول الى التصوف فرع الاستقامة والعلم . إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) الآيات . (ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به) الحديث . قال الإمام

الغزالى رضوان الله عليه : إن الكشف لا يكون صحيحا كاملا إلا إن كان ناشئا عن الاستقامة ، لأن الكشف قد يحصل لصاحب الجوع والخلوة وإن لم يكن هناك استقامة كالسحرة من مختلف الأديان (١) وغيرهم من المرتاضين ، ومثاله أن المرآة الصقيلة إذا كانت محدبة أو مقعرة وحوذى بها جهة المرئى فإنه يتشكل فيها معوجا على غير صورته ، وإن كانت مسطحة تشكل المرئى فيها صحيحا ، فالاستقامة للنفس كالانبساط للمرآة فيما ينطبع فيها من الأحوال .

وأما أن التصوف أدب فلأن كتبه حافلة بالنثر المعجز والشعر الطيب والمعانى الرقيقة والألفاظ القوية ، مما يجب بحق أن يدرس ويعرف .

فلا عجب أن رأيتنى بعد هذا فى الأعداد القادمة مؤرخا لأدباء الصوفية ، محللا لشخصياتهم : عارضا لك بعض من صور من شعرهم ونثرهم . وأظننى قد فتحت صحيفة جديدة فى الأدب العربى والله المستعان الموفق

محمد عبد الحسيب البلجيهى
المدرس بالأزهر

---

(١) وذلك الكشف الجوعى أثر من الآثار الطبيعية فى النفس يمارسه الآن فقراء الهندوغيرهم ، وهو لا يدل على ولاية ولا كرامة .

بقية أخبار الكتاب

كان رسول الله (ص) أعلم بهذا ، حتى قال : اقتلوه ، ثم دفعه إلى فتية من قريش فقتلوه وهذا حكم لرسول الله بالباطن ، لكن لما راجعه أصحابه ، عاد بهم إلى حكم الظاهر حتى يأتى اليوم الذى ينكشف فيه سر قوله (ص) اقتلوه ، وقد حصل .

(٤)

وروى أصحاب السنن :

إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل الصلة بالله .

(٥)

وقصة الخضر مع موسى فى سورة الكهف ليست بحاجة إلى بيان ، ولكن اعلم أننا لا نخالف بين ظاهر وباطن ، ولا نفرق بين شريعة وحقيقة ، فالشريعة والحقيقة وحدة لا تتجزأ ، كالماء فى العود والروح فى البدن لكن الذى نحب أن نثبته ، هو أن هناك شيئين يكمل أحدهما الآخر ، ولا يستقل أحدهما بذاته هما الظاهر والباطن ، وهذه ضرورة عقلية وعملية لاتمام دورة القدرة والكمال .
وليس بغائب عن الذهن إن بعض الناس تعوزهم الحجة فيرمى الحديث بالتجريح والتأويل هربا من مواجهة الواقع المر الذى لا يوائم شهوته وهواه ، ونعوذ بالله من السلب والحجب والضلال على العلم .

أبو الإسعاد محمد الصاوى نوار المحمدى

الغلاء والشعر

أعقب الحرب الأولى غلاء شديد ضج له الناس ولو أنه لم يبلغ حد ما يشكوه الناس من الغلاء الحالى فأنطق هذا شاعرية أمير الشعراء المرحوم شوقى بك فقال وأمتع :

شباب النيل إن لكم لصوتا
ملبى حين يرفع مستجابا
فهزوا (العرش) بالدعوات حتى
يخفف عن (كنانته) العذابا
أمن حرب البسوس إلى غلاء
يكاد يعيدها سبعا صعابا ؟
وهل فى القوم يوسف يتقيها
ويحسن حسبة ويرى صوابا ؟
عبادك رب قد جاعوا بمصر
أنيلا سقت فيهم أم سرابا
حنانك إن فى مصر تجارا
بها ملكوا المرافق والرقابا
فرقق للفقير بها قلوبا
محجرة وأكبادا صلابا
أمن أكل اليتيم له عقاب
ومن أكل الفقير فلا عقابا ؟
أصيب من التجار بكل ضار
أشد من الزمان عليه نابا
يكاد إذا غذاه أو كساه
ينازعه الحشاشة والاهابا
وتسمع رحمة فى كل ناد
ولست تحس للبر انتدابا
ولم أر مثل سوق الخير كسبا
ولا لتجارة السوء اكتسابا
ولا كأولئك البؤساء شاء
إذا جوعتها انتشرت ذئابا
ولولا البر لم يبعث رسول
ولم يحمل إلى قوم كتابا

ولم يفت هذا الإحساس شعور شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم بك فقال وأبدع:

أيها المصلحون ضاق بنا العيـ
ـش ولم تحسنوا عليه القياما
عزت السلعة الذليلة حتى
بات مسح الحذاء خطبا جساما
وغدا القوت فى يد الناس كاليا
قوت حتى نوى الفقير الصياما

(البقية على صفحة ٢٥)

الحديث شجون

الشيوعية والاسلام

للكاتب المحمدى الصحافى المعروف الاستاذ محمد حمدى النحراوى

يعرف الناس كيف أخذت المبادىء المجنونة تغزو الكثير من العقول والقلوب ، فتكون طريقا لغزو البلاد والاوطان و يعرف الناس أنه لا طريق إلى النجاة الصحيحة الا بالايمان الذى يواجه ظلام العقائد الدخيلة بنوره ، فيكشف عوراتها ، ويفصح عن عيوبها .والايمان حجة وعقيدة، والكلمات التى ننشرها حول هذه الموضوعات مراد بها قرع البرهان بالبرهان ، والانقاذ بالبيان ، والوقاية قبل فوات الأوان (التحرير)

إلى اخواننا فى الوطنية أوجه هـذا الحديث لا أبغى إلا اقناعا أو اقتناعا .

وأنا على أتم استعداد لأن أكافح عن مبدئهم هـذا إن كانوا على حق وفى سبيل الحقيقة استعذب المر ، ولا حق معهم أبدا !!

الحرية والمساواة والاخاء، هذه المبادىء التى أعلنتها الثورة الفرنسية ، وتفانى الفرد فى المجموع والمجمـوع فى الفرد وتوزيع الثروات وغـير ذلك مما يبشر به الانجيل الشيوعى تجدها فى أصول العقيدة الاسلامية

فالحرية الفردية مهما بلغ شأن هذا المبدأ عند الفرنسيين والشيوعيين لن تصل إلى قولة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (بم تستعبدون الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟!)

وكلنا نعلم أن شروط الاسلام (قواعده) خمسة أولاها الشهادتين فالصعلوك الحقير والأمير الخطير ملزمان بأداء الشهادة سرا وعلانية وإلا فلن يكونا فى زمرة المسلمين

هـذه هى المساواة التامة خصوصا اذا علمنا أنه لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى .

والشرط الثانى الصلاة ففى الوقت الذى يسرت فيه الشريعة للمسلم أن يصلى أينما شاء حددت له مواعيد أسبوعية تصلى فيه الجماعة فرضا (الجمعة) حيث يقف الكبير صفا واحدا مع الفقير وبذا تتساوى الرؤوس وتضيع الفوارق وليست صلاة الجمعة

(والعيدين) كفيلة بالمساواة فحسب بل أنها سبيل للتعارف والتعاون والألفة والمحبة بين الطبقات بعضها بعضا .

ويأتى بعد ذلك شرط الزكاة

وهنا نحنى الهام لا اعجابا بما أتى به محمد العربى الأمى من أرقى أنواع الضمان الاجتماعى بل بالأمر المنزل من خالق الكون (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) . هنا تتجلى الحكمة الالهية فى البر بالفقير والعطف على المحتاج فالزكاة المفروضة على الأغنياء هى السبيل لحفظ ماء وجه الفقير من أن يراق وبيت مال المسلمين ملزم بأن يجرى معاشا لجميع المحتاجين على ألا يكونوا كسالى يتهربون من الأعمال إذا وجدت وأين الضمانات الاجتماعية التى فرضتها روسيا أو غيرها من الدول الغربية التى تصل بالمحتاج من عزة نفس وكرامة ما وصل اليه المشرع الاسلامى

أنظر إلى عمر رضى الله عنه وهو يطهى الطعام للصبية الجياع والدخان يتخلل لحيته حتى يتم نضجه - خشية من الله - ثم يغذيهم ويضاحكهم حتى يناموا انظر اليه وقد حمل الدقيق والادام على كتفه اليهم وزميله يطالبه بأن يحمل عنه الأثقال واسمعه وهو يقول له لذا حملت هذا عنى اليوم فمن يحمل وزرى غدا .

وستجدون بجانب الزكاة حكمة اسلامية تشريعية فى مراعاة الجار وذوى القربى ولو أننا اتبعنا ما أمرنا به لما وجدت فقيرا يوما ما .

وبالزكاة يتفانى الفرد فى المجموع إذا أحسن الصرف فان الفقير إذا ما شعر بحدب الغنى عليه غبطه على نعمتــــه ولن تصيبه خلجة من الحسد قط بعد أن أصبح فى غير حاجة ملحة للغذاء

ومن أموال الزكاة تقام المستشفيات العامة وإذا أحسن إدارتها فان المرض سيزول حتما ومن الزكاة نشيد دور العلم والمعرفة فنقتل الجهالة قتلا.

انظر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشبه المسلمين بالجسد الواحد إذا تداعى عضو منه بالمرض تداعت له سائر الأعضاء ثم احكم

أينت هى المساواة والتفانى والاخاء الذى يصل إلى مرتبة قول الرسول عليه السلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)

وهل وصلت الدول الشيوعية فى تفانى الفرد فى المجموع والمجموع فى الفرد إلى ما وصل اليه هذا التشبيه الكريم

أما الصيام ففيه جماع الحكم فقد فرض ليشعر الغنى بجوع الفقير فيعطف عليه وليست هذه هى الحكمة الأولى والأخيرة بل هناك الرياضة الروحية والسمو بالنفس إلى درجة

الملائكة بالصيام ، هناك العلاج الجسمانى فالمعدة بيت الداء والحمية خير الدواء

ولن تنتهى المساواة والاخاء إلى هذا الحد فهناك الحج وهو الشرط الخامس حيث يجتمع العالم الاسلامى من حجاج بيت الله الحرام والجميع ينتعلون خفا ويكتسون خرقة ولن تجد هناك عظيما وفقيرا بل الكل يتنافسون ويهرولون يزاحم بعضهم بعضا على الطاعة يلبون نداء الله .

ستجد الجميع يتزاحمون بالمناكب وليس هناك من يخشى الا الله

ولن يجد أى متشيع للشيوعيين فى تعاليمهم هذه المساواة وهذه الاشتراكية الحقة الصرفة التى جعلها الله شرطا من شروط الاسلام

وإذا أخذنا أحدهم بتفضيل البعض على البعض فانى أحيله على ما كتب عن أهل الفنون والعسكريين والعلماء وغيرهم من ذوى المؤهلات الخاصة من الشيوعيين وما لهم من امتيازات خاصة دون باقى أفراد الشعب فما يذيعه الغافلون عن الشيوعية إنما هو شئ غير حقيقى ، وإلا فلماذا يضربون على أنفسهم ستارا فولاذيا يخفى وراءه من المآسى ما لاعهد للانسانية به من عهد آدم — إن فى الإسلام غناء عن كل مذهب ومبدأ ، وفيه كفاية للمستكفى ، ووقاية من شر ظاهر وباطن ؟

بقية موضوع الامام البخارى

أن تروا إن مابى جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو . ثم قال اللهم احصهم عددا واجعلهم بددا ثم قال :

ولست أبالى حين أقتل مسلما
على أى شق كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام عقبة بن الحارث فقتله و بعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شىء

فهل لأحد من المسلمين بعد هذا أن ينكر آية كرامات أولياء الله أحياء وموتى ؟ . ؟

بقية الغلاء والشعر

يقطع اليوم طاويا ولديه
دون ريح القتار ريح الخزامى
ويخال الرغيف فى البعد بدرا
ويظن اللحوم صيدا حراما
إن أصاب الرغيف من بعد كد
صاح : من لى بأن أصيب الاداما

ثم يقول حافظ :

أيها المصلحون رفقا بقوم
قيد العجز شيخهم والغلاما
وأغيثوا من الغلاء نفوسا
قد تمنت مع الغلاء الحماما

معاول الهدم فى الاسلام !

للكاتب الجليل الأستاذ محمد عبد الله السمان

هل أكون متجنيا حين أقول، إن هناك جماعات إسلامية — فى ظاهرها — هى أشبه بمعاول هدم سلطت على الإسلام لينهار بنيانه أو يتصدع .. ؟ وقد تكون الحماقة والغباوة مستولية عليها فتزعم — كاذبة — أنها وحدها حصن الإسلام ، ولست أدرى كيف يمكن السكوت على أمر جماعات متهمة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، ولدعاتها ألسنة قذرة وقحة لا تخجل ولا تستحى أن تنهش لحوم من ذهبوا إلى لقاء ربهم من أعلام الأعـلام وفخر الإسلام ، وتفترى المثالب — زورا — على من أفضوا إلى خالقهم حتى رسول الله نفسه وتجعل من أسماء (آل البيت) وغيرهم من السلف الصالح الذين أضافت حياتهم إلى تاريخ الإسلام صفحات خالدة ناصعة ماجدة تجعل من أسماء هؤلاء جميعا ألفاظا دنيئة بذيئة للسخرية والاستهزاء . . ؟

هل من أدب الاسلام وأدب السنة المحمدية أن يتعرض كبير جماعة ما فى درس له فى رمضان لشخصية إسلامية كريمة على الله والإسلام والمسلمين ، لم تضن فى سبيل نصرة الإسلام بروحها ولا بدمائها ؟

لقد سمعت من غير واحد ممن لا أشك فى صدقه أن متولى كبر هذه الجماعة كان يتعرض لهذه الشخصية الكريمة ويردف اسمها بقوله: « لعنه الله وجعل النار مثواه » ، فيؤمن عليه الكثيرون من المخدوعين من حوله .

لست بصدد مناقشة أمثال هذه الجماعات عقيدتها، ولست من المتعصبين لمكافحتها ولا أنا من أنصار الخرافات والأباطيل والترهات حتى أنصب نفسى للدفاع عنها ، ولكنى ممن تأخذهم الحسرة على ما وصل إليه الإسلام وأمته من مهانة وضياع ، فيثور على هؤلاء الذين تدفعهم أهواؤهم وأغراضهم ومصالحهم إلى تفريق كلمة المسلمين فى وقت يتطلب جمعها وإلى بذر التنافر فى قلوبهم فى وقت يتطلب تآلفها ، وإلى بث الشقاق فى نفوسهم فى وقت يتطلب صفاءها ، وإلى إلهاء المسلمين عن ضياع أمتهم فى وقت يتطلب يقظتهم وهمتهم.

هل تنكر جماعة من هذه الجماعات أن

الإسلام اليوم فى محنة لاتنكر ، وأن أمته قد سلكت فى سلسلة من الاستعباد لم تحطم بعد وإن كثيراً من كبارهذه الأمة المنكوبة يعيشون فى الأرض فسادا دون أن يؤاخذوا أو يزجروا ..؟ فلترنا هذه الجماعات جهادها إزاء محنة الإسلام واستعباد أمته ، وفساد أمره .

وهل تعتقد هذه الجماعات أن سب الأولياء والصالحين والتنديد بالنبى وبآل البيت ونهش لحوم الأموات من الصوفيين الأبرار والأولياء الأطهار وما إلى ذلك ، مما يخرج الإنجليز من مصر أو يرد للوادى وحدته ، أو يعيد فلسطين لأهلها ، أو يحطم معالم الاستعمار فى شمال أفريقيا ، أو يطرد الهولنديين من أندونيسيا . أو يقلص ظل الأمريكان فى اليمن وجزيرة العرب. أو ينهى تحكم الإنجليز فى العراق وشرق الأردن . أو يوقف موجات القلق فى سوريا ولبنان .. أو يجعل من الأمة الاسلامية المتفرقة المبعثرة الضائعة أمة لها كيانها الفعال ووضعها الحق وكلمتها النافذة ..؟

وأخيرا — فلسنا نقصد الجدل ولا المناقشة فى وقت لا حاجة بنا إليهما ، ولا الأخذ ولا الرد وأمامنا من المهام ما يغنينا عنهما ، ولا الاشتغال بالتوافه والسفاسف ولدينا من معالى الأمور ما يجعلنا نضرب صفحا عنهما — ولكننا نريد أن ننبه هذه الجماعات — الى أنه لن ينفعها سند من أرض استحلها الكفار بعد أن حرمها الله ، ولن يرضى عن جماعة هى أشبه بمعاول الهدم سلطت على بنيان الإسلام لينهار أو يتصدع . . .

والسلام . محمد عبد الله السمان

حكمان عمليان وفتويان قطعيان :

شيخ الأزهر يزور القبور المشيدة

والمفتى السابق يقرأ الفاتحة متوسلا

تناقلت الصحف ما كان من أمر مولانا شيخ الأزهر الجديد حيث استقبل عهده بزيارة قبر جلالة الملك فؤاد بمسجد الرفاعى، ويعتبر قبر جلالة الملك فؤاد من أفخم قبور ملوك الدنيا بناء وأثاثا وعظمة لاتحد بمقدار ولم يجد شيخ الإسلام حرجا قط فى أن يستفتح عهده بهذه الزيارة ليكون حكمه بجواز زيارة القبور حكما عمليا غير قابل للتأويل ولا اللجاجة وقد نقلت الاهرام أن فضيلته قرأ الفاتحة عند القبر مترحما، وبهذا يضاف حكم جديد بجواز الترحم على الموتى بقراءة القرآن وجواز الاهتمام بتشييد القبور وتزيينها .

* * *

وفى زيارة جلالة ملك الأفغان للازهر وقف فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين مخلوف المفتى السابق الآن والمفتى الحالى إذ ذاك وقف فى جمهرة كبار العلماء والطلبة والزوار الذين كانوا فى استقبال جلالته فى حرم الازهر وطلب اليهم قراءة الفاتحة توسلا إلى الله فى طلب الخير للاسلام ،

فكان هذا حكما عمليا إجماعيا قاطعا من كبار علماء الأمة فى هذا العصر وصغارهم وطلبتهم على جواز التوسل إلى الله بالفاتحة وغيرها من كتابه فى طلب الحاجات .

فنقدم هذين الحكمين العمليين إلى جمهور المسلمين كيلا يكون للناس على الصوفيين ومقلديهم فى ذلك حجة . وبخاصة ان لمولانا شيخ الأزهر الحالى اعتباراً خاصا عند بعض الطوائف المتعصبة فى تسلفها وتعسفها وأى عذر سيعتذر به أعداء الله ورسوله المتسترون خلف التسلف والتسنن عن هذين الحكمين أو عمل الشيخين فلن يكون أبدا فى مصلحة المدافع عنه بأى حال فإنما هو تهرطق وتفيهق ونحن ننزه أشياخنا ونرى أن عملهم هذا حكم قاطع يعمل به ويقاس عليه .

أبو الاقبال عامر سعد المحمدى

اهذا هو التسلف والسنة ؟!

اتقوا الله أيها الناس

(١) وقف رجل متسلف يخطب أنصاره فقال بما قال : إن نعلى هذا فى قدمى : أنفع من محمد فى قبره ، فنعلى يحمى قدمى ، ويقيها الحر والقر ، والتراب والوحل ، ومحمد لايستطيع أن يفعل شيئا من ذلك .

وهو نوع فاجر من الوقاحة والجهل بوظيفة النبوة وقدسيتها . ونوع من القياس الساقط الذى لايقول به مسلم ،ولا يجزى فى الرد عليه كلام ، فانما يرد عليه النعل الذى جعله (محل راحته) فى هذا القياس السفيه .

(٢) ولعله أراد أن يقلد أعرابيا جلفا ، نادى فى الحجيج ذات مرة أن عصاى خير من محمد . فهى تقضى لى كذا وكذا من مصالحى ولا كذلك محمد ، فأخذها المفتونون مثلا ، ولكنه بقى مثلا مستقبحا وقحا .

ومثل هذا الأحمق لاترد عليه إلا عصاه ، فقد انعدم فى نفسه كل احساس بالانسانية العالية ، التى تجعل من الممكن مساجلته فى أمر واضح المفارقة وفساد القياس .

(٣) وكان رجل من كبار الموظفين المصريين ببلد مقدسة يذكر رسول الله بالسيادة أمام بعض المتعالمين فيها ، فانقلب الأمر إلى مناقشة فمخاضبة ، وتحدى المتعالم موظفنا بأنه لابد ناقله ، وليمنع نقله هذا محمد إن استطاع وكانت حركة كادت تستحيل إلى أزمة بين حكومتين ، ونصر الله عبده ونفعت بركة محمد ، فأبقى الله الموظف فى مكانه وزاده فى رتبته وراتبه .

(٤) وجلس شاب من هؤلاء الرافضة (الفرانكو أراب) يعبث بأمجاد رسول الله فى حلقة بمصر الجديدة ورمى أبويه (ص) بالوثنية ، وأجداده بالشرك والجاهلية ، ويرميه هو بالنقيصة قبل الرسالة ، ويجعل له بعد الرسالة شخصيتين ، أما إحداهما فمقدسة وحدودها الوحى والبلاغ ، وأما الثانية فعادية وحدودها الشئون الدنيويه والمطالب الحيوانية .

قال الراوى الرائى وكان فى المجلس خلق لم يتمالكوا أن ردوا عليه رداً أسال دمه (الباطنى) ولولا تدخل البوليس لكان الحال غير الحال .

(٥) وفى سوهاج أخذمفتون منهم يصيح

انه يتمنى أن يحيا إلى الساعة التى يهدم فيها ضريح الحسين ليتمتع بالتدفئة بأخشاب الضريح ، وذلك عندما بلغه أن فلولا من أهل جلدته قرامطة القاهرة اختلسوا غفلة الناس فأحرقوا ضريح الشيخ الكرداسى بعا بدين كافيل .

(٦) قالوا : وقد بلغ العبث بهؤلاء أن خادم إحدى زوايا قدامى الأمراء ببولاق نقل الضريح الخشبى لهذا الأمير المحسن عن قبره وحوله إلى دولاب ومكتب ومجلس له استخفافا بالأحياء والموتى وسخرية من وزارة الأوقاف التى تقف أمام هؤلاء مكتوفة اللسان واليدين لسر يعلمه الله .

ومعنى هذا أن هناك خطة موضوعة لتحطيم أعلام الاسلام المرفوعة فى قباب أهل البيت وأولياء الله ، وماذا يطلب المبشرون والمستعمرون بعد ابادة آثار المجد الاسلامى على هذه الصورة ؟ إنهم قد استعمرونا اعتقاداً وثقافة وتفكيراً وتخلقا ، فلم يبق إلا إزالة هذه الآثار التى تذكر بالشهادتين وتدل على بقية العقيدة والمجد الأثيل .

وقد سمى الله رسوله فى سورة التوبة (رءوف رحيم) وكتبها امام الخطاطين السيد عبد الله زهدى حينما عكف يتعبد بكتابة المأثور من الأسماء النبوية فى مسجد رسول الله ، فأخذ الحقد بعض المتعالمين ، فطلب محو هذين الاسمين ، وكان تدخلا كريما عاقلا عليما من بعض الجهات ، فأعيدت كتابة الاسمين مرة ثانية (كما يقال) .

نقول وليس هذا بكثير على من حولوا المسجد الذى بنى على مكان مولده صلى الله عليه وسلم إلى خربة يسكنها الكلاب والغنم . ويتغوط فيها حماة بيت الله هؤلاء .

وتمزقت أستار الحجرة النبوية ، ودعنا مما فقد من تحفها النادرة ، فقام بعض سراة المسلمين الهنود باستحضار غيرها ، فأبى العلم والدين والسلفية والسنة أن تعلق هذه الأستار ثم رأت الحكومة هناك لأمر ما أن تصنع الستائر لحسابها فصنعتها فى مصر ، ثم أبى العلم والدين والسلفية والسنة أن تعلق هذه الأستار فى هذه المرة أيضا .

وطبعا هذا من علامات شدة الحب لرسول الله ، والاهتمام بأمر أستار قبره اهتماما ينهى عن كل منكر ، ويشغل عن كل حرام ويمنع كل استعمار ويدعو إلى كل نهضة ويجمع شمل المسلمين ، ويقوى شوكتهم ، كل ذلك مادام يصغر شأن الرسول عليه الصلاة والسلام وينعت بأد فى كل صفين ، كأن توقيره (ص) هو أصل كل داء وبلاء ولا قوة إلا بالله

فما هو الثأر الذى بين المتسلفة ورسول الله ؟

محمد فضل إدريس الاسناوى
المحمدى

مقامات الاتقياء وطبقات الاصفياء

للكاتب المحمدى والمحاضر المعروف الاستاذ فهمى عويس

هذا مجلس درس ورقائق فإن أردت أن تجعله خطبة منبر فقدم له بالحمد والثناء والشهادتين وأما بعد

ما برح لله تعالى عباد ناجاهم فى نفوسهم وأعانهم عليها فاصبحوا لأنفسهم متهمين . ومن أعمالهم مشفقين . . . وكلمهم فى ذات عقولهم فاستشعروا الحزن. وتجلببوا الخوف. وناجاهم فى فكرهم فأبصروا . وخلعوا سرابيل الشهوات فارتووا من عذب فرات . سهلت لهم موارده . وبصرهم الله فاستصبحوا بنور يقظته فى الأسماع والأبصار والأفئدة فهتفوا بالزواجر عن محارم الله . وأمروا بالقسط وائتمروا به . ونهوا عن المنكر وتناهوا عنه . فكأنما قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك . « أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون » .

ولمقامات الأتقياء الأصفياء . لله نعوت ظاهرة . وأعلام شاهرة . . . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من عباد الله لأناساً ماهم بأنبياء. ولا شهداء. يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل » فقال رجل من هم وما أعمالهم لعلنا نحبهم . قال « قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم . والله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس » ثم قرأ « ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » وفى الأثر « إن من خيار أمتى — فيما نبأنى الملأ الأعلى فى الدرجات العلى — قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة ربهم . ويبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل. يذكرون ربهم بالغداة. والعشى فى بيوته الطيبة ويدعونه بألسنتهم رغباً ورهبا . ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا ويشتاقون إليه بقلوبهم عوداً وبدءاً . مؤنتهم على الناس خفيفة . وعلى انفسهم ثقيلة يدبون فى الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح ولا بذخ ولا مثلة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة

(البقية على صفحة ٤٧)

سماحة الشيخ احمد الصاوى

شيخ الطرق الصوفيــة

....

للكاتب الصوفى الصالح الأستاذ
فتحى محمود شهدى

رجل رضى النفس ، نبيل الخلق ، طيب العشرة ، كثير الود . أعاد عهد السلف الصالح عليهم رضوان الله — ولد فى الروضة من أعمال مركز ملوى وهى قرية نالت من عناية الخديوى اسماعيل وكثير من أمراء البيت المالك ما جعلها آية من آيات المدنية على قلة عددها وصغر حجمها وبها الجامع الروضى الذى بناه ولى الله محمد أبو شعبان الروضى جد الشيخ الصاوى لأمه وكان هذا المسجد مدرسة دينية يشرف عليها العارف بالله المرحوم الشيخ على العمرانى والد الشيخ الصاوى وشيخ الطريقة الخلوتية وتنتهى نسبته الى سيدنا الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان والده المرحوم الشيخ على العمرانى فخر علماء زمانه ، فلما بلغ السابعة من عمره أحضر له والده معلما للقرآن الكريم فحفظه قبل العاشرة ثم مرض بالجدرى ولم يتم شفاؤه منه إلا بعد حولين كاملين ولما بلغت سنه الثالثة عشرة والنصف أدخله والده الازهر سنة ١٣١٤هـ سنة ١٨٩٥ م فكان مثال الطالب المستقيم ولعل الله جلت قدرته كان يعده لهذه الرسالة الرفيعة العالية .

وقد كان مرهف الحس يميل الى الشعر وله فيه مقطوعات تشهد له بالبراعة إلا أنه صرف عنه إلى خدمة الكتاب والسنة حتى نال درجة العالمية سنة ١٣٢٦هـ سنة ١٩٠٧م وكان من زملائه المرحوم الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق والاستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم .

وكان من شيوخه المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ هارون عبد الرازق ، وقد تعلق بالمرحوم الشيخ محمد عبده تعلقا شديداً ، وكان حريصا على حضور درسه كما كانت ملازمته للمرحوم الشيخ هارون فتحا مبينا لقلبه .

(البقية على صفحة ٣٤)

في الآثار الإسلامية

جامع عمرو بن العاص

للأستاذ
محمود قدرى عبد الرحمن
دبلوم فى التاريخ الإسلامى والآثار

بلادنا ملأى بالآثار الفنية الرائعة فرعونية وإسلامية وهى تشهد على ما كان عليه سابقونا من مواهب فنية رفيعة تلك المواهب التى تمثلت فيما كان لهم قبل الإسلام وبعده من آثار ذات جلال.

وحديثى هذه المرة عن جامع عمرو بن العاص. ففى سنة ٢٠ هـ لما انتهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الشام كتب إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر فى جنده فخرج حتى فتح باب السوق. ولقد قال بعض الكتاب أن عمرا أغرى عمر رضى الله عنه فى فتح مصر ولكن الحقيقة عكس هذا فلقد قال عمرو لصاحب الاسكندرية عند ما عرض عليه أن يدفع له الجزية ويرد اليه ما استولى عليه من سبايا.. إن ورائى أميراً لا أستطيع أن أصنع أمراً دونه فإن شئت أن أمسك عنك وتمسك عنى حتى أكتب بالذى عرضت على، فإن هو قبل ذلك منك قبلت، وإن أمرنى بغير ذلك مضيت لأمره، قال فقال نعم..)

هكذا كان عمرو لا يبرم أمراً إلا إذا رجع فيه إلى أمير المؤمنين على الرغم مما اشتهر به من حكمة وبلاغة وشجاعة فهو السياسى الداهية صاحب الحيل ومبتكرها، وهو الكاتب يوم كان لا يوجد فى قريش كتاب، فلقد سبق عصره فى الجاهلية بالكتابة والقراءة وسبق المسلمين حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص».

لذلك نرى أن عمرا عند ما تم له فتح مصر أسس بها الجامع الأعظم الذى لم يكن مصلى للناس فقط، بل كان جامعة علمية كبيرة وكانت النواة الأولى التى بذرها عمرو فى أرض مصر حتى نمت واخضرت وأثمرت ثماراً قوية كانت غذاء لمن عاش فى أرض مصر حتى تبوأت مصر المركز السامى اللائق بها والذى لا تزال محافظة عليه إلى الآن وإن خبا فى بعض الأحيان.

أنشأ عمرو جامع الفسطاط ولنا عود باذن

الله فى ذكر تفاصيله المعمارية . وبحثى الآن فى أثر هذا المسجد من الناحية العلمية الثقافية وفضل الإسلام على مصر فى نشر روح الحرية والتعليم والتربية بين طبقات الشعب حتى انتشرت تعاليم الدين الحنيف القويم وكذلك انتشرت علوم التاريخ والأدب والتصوف والفلك واللغات .

ولقد تتلمذ على اساتذة الجامعة العمرية طلبة من أبناء مصر كما كان يدرس فيها علماء من العرب أفادوا العالم الاسلامى بعلمهم وعلى رأسهم عبدالله بن عمرو بن العاص وهو عميد الاساتذة فى ذلك العصر وساعده فى حلقات الدرس يزيد بن حبيب وعبد الله بن وهب وابن لهيعة ومحمد بن عبد الحكم والليث بن سعد وغيرهم ممن حملوا لواء النهضة فى مصر ،

وكان للامام الشافعى الأثر الكبير فى نضوج هذه النهضة ، فقامت على أكتافه حركة علمية دونت فيها الكتب وأصبحت توزع على الطلبة فى مدرسته الاولى التى كان يدرس فيها الفقه الشافعى فى مصر .

وهكذا استمرت الجامعة العمرية حاملة لواء النهضة الاسلامية فى مصر . ونمت ما حولها من المدن وكانت الفسطاط العاصمة التى حظى اسمها بأكبر شهرة واسعة وذاع صيتها فى العلوم والفنون والصناعات بفضل رجالها الأفذاذ .

بقية الشيخ الصاوى

وقد أرسل اليه (عقب تخرجه فى الأزهر) المغفور له عاطف بك بركات ليكون مدرسا بالأزهر ، وقد اختاره له أستاذه الشيخ هارون معهد الأسكندرية الدينى فمكث به ثمانية عشر عاما ظفرت منه الأسكندرية خلالها بخير كثير في الجانب الدينى والخلقى ، وكان لصحبته للمغفور له الأمير عمر طوسن أثر عظيم فى الخير والاصلاح ، ومن أعماله المجيدة الدعوة لتكريم اللورد هدلى رئيس الجمعية البريطانية الاسلامية وقبول الأمير عمر رئاسة حفلته ، كما كان له أكبر فضل فى انتشار كتاب اللورد الذى سماه (إيقاظ الغرب) ، ثم نقل إلى مصر مدرسا بالقسم العالى وكلية الشريعة ثم وكيلا لمعهد القاهرة ثم وكيلا لمعهد الاسكندرية ثم شيخا للقسم العام بالأزهر ثم شيخا لمعهد شبين الكوم الدينى ثم أحيل إلى المعاش قبل أن يبلغ السن القانونية فعين شيخا للمسجد الحسينى ثم اصطفاه الفاروق مليك الوادى فعينه شيخا لمشايخ الطرق الصوفية بالديار المصرية . فهو يجاهد الآن فى إصلاح شأنها وتطهيرها من عيوبها . وكثير من الناس لايعلمون مدى مايعانى سماحته من متاعب فى هذا السبيل . مد الله فى عمره ونفع به الناس والطريق

فتحى محمود شهدى

أثر الدعاء بين القضاء والقدر

هذا هو الباب الأخير من رسالة (المحمديات) التى تطبعها العشيرة المحمدية الآن لتسد بها فراغا كبيرا فى عالم الأحزاب والأوراد . وحسبك أنها أحزاب وأوراد ليس فيها حرف لغير الله ورسوله .

كثيراً ما يتردد على اللســـان والقلب سؤال موروث هو : « هل ينفع الدعاء مع القضاء » ؟ فنقول للنـــاس نعم ونعم ونتقل إليهم فتوى إمامين جليلين يمثلان وجهتى نظر معروفتين فى الإسلام ليطمئن الجميع إيمانا واقتناعا .

رأى ابن القيم :

فقد قال الشيخ ابن القيم فى كتابه (الجواب الكافى) ما يأتى :

والدعاء من أنفع الأدوية . وهو عدو البلاء . يدافعه ويعــالجه ، ويمنع نزوله ، ويرفعه أو يخفضه إذا نزل ،وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم فى صحيحه وله مع البــلاء ثلاث مقامات : أحدهما : أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه . الثانى أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البـلاء ، ولـكن قد يخففه . الثالث : أن يتقاوما ،ويمنع كل منهما صاحبه . وقد روى الحاكم فى صحيحه «الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة »،وفيه أيضا : « لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر إلا البر »

وقال الشيخ فى موضع آخر من هـذا الـكتاب رداً على أهل السؤال المشهور وهو: أن المدعو به إن كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه ، دعابه العبد أو لم يدع ، وإن لم يكن قد قدر لم يقع . سواء سأله العبد أو لم يسأله ، فرد الشيخ قائلا : «وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون ، فان اضـطرد مذهبهم لوجب تعطيل الأسباب، فيقال لأحدهم إن كان الشبـع والرى قد قدرا لك فلا بد من وقوعهما . أكلت أو لم تأكل ، وإن لم يقدرا لم يقعا ، أكلت أو لم تأكل (فلا حاجة إذن إلى الأكل والشرب) وإن كان الولد قد قدر لك فلابد منه وطئت الزوجة أو لم تطأ . وإن لم يقدر لم يكن (فلا حاجة إلى التزويج

إذن) وهلم جرا ، فهل يقول هـذا عاقل أو آدمى ؟ بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الأسباب التى بها قوامه وحياته ،فالحيوانات أعقل وأفهم من هؤلاء .

ثم قال : « وقد رتب الله سبحانه حصول الخيرات فى الدنيا والآخرة، وحصول السرور فى الدنيا والآخرة فى كتابه على الأعمال ، ترتيب الجزاء على الشرط، والعلة على المعلول والمسبب على السبب ، وهذا فى القرآن يزيد على ألف موضع (انتهى)

رأى الغـزالى :

وأما ثانيا : فقد جال الإمام الغزالى فى هذا الميدان وصال ، وشرح هذا المقام شرحا مابعده زيادة لمستزيد ، ونلخص هنا رأيه فى الآتى قال :

« فان قلت : مافائدة الدعاء ، والقضـاء لامرد له ؟ فاعلم أن من القضــاء رد البلاء بالدعاء واستجلاب الرحمة ، فالدعاء سبب لرد البلاء ، كما أن الترس سبب لرد السهم ،والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فـكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فـكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان ، وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى ألا يحمل السلاح وقد قال تعالى « خذوا حذركم » وألا تسقى الأرض بعد بث البذر . فيقال : إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر ، وإن لم يسبق لم ينبت ، بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول ، وترتيب تفصل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج ، والتقدير هو القدر ، فالذى قدر الخير قدره لسبب ، والذى قدر الشر قدر لدفعه سببا ، فلا تناقض فى هذه الأمور عند من انفتحت بصـيرته (انتهى)

خاتمة قيمة :

واما ثالثا : فنقول : إن اتفاق الشيخين على هذا الرأى حجة قاطعة فى الموضوع عند أهل القبلة جميعا ، ويستأنس فيه مع فعل السلف بالاشارة والترتيب والتعليق والتعليل فى مثل قوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» وماجاء مثلا فى سورة الأنبياء عند ذكر قضية نوح وأيوب وذى النون وزكريا فيقول الله عن كل منهم (إذ نادى) ثم يحكى تعالى عن نفسه بقوله « فاستجبنا له » أى أن الإجابة كانت نتيجة الدعاء . كما قال تعالى « ادعونى أستجب لكم » وبه ينكشف كيف إن لـكل مقدور أسبابا ، فليس قدر مجرداً عن السبب قط ، فمتى تم السبب وقع المقدور وقد روى الترمذى بسند صحيح عن أبى خزامة ابن معمر . قال سألت رسول الله (ص): « أرأيت رقى نسترقيها ، وأدوية نتداوى بها أترد من قدر الله ؟ قال : « هى من قدر الله » فهذا نص حاكم ، والاتكال على القدر عجز والقول بأن هذا هو التوكل خطأ ، فالقدر يرفع بالقدر .

فى جماعات السيدات المسلمات

للسيدة المحمدية المخلصة صاحبة التوقيع

لم يستبشر المسلمون بشىء فيما نعلم استبشارهم بمولد الجماعات النسائية الدينية فى مصر لتقاوم الدعوة الفتاكة التى تنهض بها الجماعات النسائية اللادينية تحت أسماء مختلفة وبأساليب لا يقبلها شرف ولا مروءة ، ولا تسكن اليها الأنوثة النقية فى دين من الأديان .

فلما نشأت أول جماعة إسلامية للنساء متواضعة هادئة ، وأيدها الله بمدده ، ومد اليها العلماء والفضلاء يد التشجيع ، وكونوا شخصياتها . فكان لهم نشاط هدد كيان دعوات التحلل والرذيلة ، ولو أن هذا النشاط انحصر أو أوشك فى بعض الطبقات غير أنه كان يتحسس طريقه للوصول إلى الطبقات التى تليها على أى حال ، وفى وقت من الأوقات ، وبسبب من الأسباب .

واختلفت الجماعة على نفسها ، ودعنا من الأسباب وما يتعلق بها . . غير أنه كان من نتيجة الاختلاف أن ولدت جماعة إسلامية أخرى للسيدات ، فقلنا : رب ضارة نافعة ، فلتتنافس الجماعتان فى الله والله خير وأبقى .

وأيد الجماعة الناشئة كذلك صفوة من العلماء والمفكرين ، فقدروا أنها ستكون الجسر الذى تعبر اليه دعوة الخلق والفضيلة إلى الطبقة المقصودة بالذات ، والتى يسمونها الطبقة الراقية فى العرف العام .

لكن الشيطان عز عليه أن تنصرف الهيئتان إلى الله ، فما لبثنا أن رأينا إحدى الهيئتين ، وقد أخذت فيما ترى لونا سياسيا خاصا وإن كان قد سرنا كل السرور أن حافظت هذه الجماعة على ربانيتها وروحانيتها ، وتساميها الصوفى الشريف ، وحافظت على ودها مع الله ورجاله ، ومع النبى وآله ، وسيظل ذلك من أسباب نجاحها وتوفيقها ، رغم الجانب الخاص الذى اتسمت به .

ورأينا لسوء الحظ الجماعة الأخرى ، وقد اتخذت لونا مذهبيا خرجت به عن لون الجمهور ، وتخصصت فى عداء الله وأولياء الله ومحاربة النبى وآله ، وتركت ما هو أهم وأشأم فى الجانب الأخلاقى والاجتماعى العام فى حين كنا نعتقد أن هذه الجماعة ستكون

أبعد عن هذا التورط من سواها ، فإنما ترأسها سيدة تقية صالحة صوفية ، تلقت البيعة بالطريقة الخلوتيه وخدمتها ، حتى رقت روحها ومنحت صدق إحساس القلب وصدق الرؤيا ، وكان لها مع الله ورجاله جانب أى جانب ، فاذا جماعتها بعد فرع ذليل لشجرة من الزقوم المر ، لا هم لها إلا إيقاظ الفتنة الغافلة فى القلوب والمجتمع

وكان هذا من أسباب انصراف الطائفة الكريمة من مشجعيها العلماء والفضلاء ومنهم من كان قد هجر كل جماعة سواها تخصصا فى خدمتها ، ثم أصيبت هذه الجماعة بالتـــالى بالجدب الروحانى ، وخشونة الجانب المعنوى العام ، مما لا نرجو أن تصاب به حتى يبقى لها بهاؤها ورواؤها الأول وتتحرر من أغلالها تلك للتفرغ لمكافحة ما نشكوه من أوبئة الأمراض النسوية المتوطنة والوافدة فلأجل هذا خلقت الجماعة لا للحرب المذهبية الخبيثة والله الموفق الهادى ؟

الأخت المحمدية م . اسماعيل صادق

منزلة النساء فى حديث سيد الأنبياء

لحضرة السيدة المجاهدة الأخت المحمدية (ز . إبراهيم عمر)

روى الإمام أحمد والنسائى والحاكم « خير النساء التى تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره » اﻫ

وروى الطبرانى والبيهقى « أربع من أعطيهن فقد أعطى خيرى الدنيا والآخرة . لسان ذاكر ، وقلب شـــاكر ، وبدن على البلاء صابر ، وزوجة صالحة . لاتبغيه خوفا فى نفسها ولا ماله ، صالحة تعين أحدكم على دينه » اﻫ وروى الحاكم : « من رزقه الله امرأة صالحة ، فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الباقى » اﻫ وروى ابن ماجه : « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر اليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته فى نفسها وماله » اﻫ

وروى ابن حبان « إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها أدخلى من أى أبواب الجنة شئت » اﻫ وروى الطبرانى « المرأة فى حملها إلى وضعها ، إلى فصالها كالمرابط فى سبيل الله ، فان ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد » اﻫ وروى الطبرانى وابن عساكر

« من أخبار الأزهر »

هذا باب فتحناه لأخبار أكبر جامعات المسلمين وأخبار هذا الباب دائما فى حاجة الى تدقيق وتعليق فالمتحدث عن الأزهر متحدث عن الإسلام فى أغلب الأحيان

فى يوم الأحد ٢٦ من ذى الحجة سنة ١٣٦٩ الموافق ٨ من اكتوبر سنة ١٩٥٠ صدر المرسوم الملكى بتعيين فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد سليم شيخا للجامع الأزهر، وفضيلته من العلماء المعروفين فى الأوساط الإسلامية فلا يحتاجون إلى تقديم وقد كنا كتبنا فى العدد الماضى كلمة عن رأينا فى مشيخة الأزهر ومشيخة الإسلام. ونستطيع أن نهنىء فضيلته الآن بهما معا، ونرجو مخلصين، أن تجد الامة الإسلامية فى فضيلته مناها فيتحقق على يديه الإصلاح المنشود، وتنطفىء فتنة الفرقة والملاعنة بين صفوف الأمة وتتهيأ لعلاج كبريات الأمور ومكافحة الكبائر والمعاصى والمنكرات إن شاء الله

قالت مجلة أنصار السنة أن إذاعة تعيين مولانا الأستاذ الأكبر إنما هى « بشرى تستبشر بها هذه الجماعة خاصة » وقالت إن من أبرز مزايا فضيلته « التمسك بالسنة ومذهب السلف » ثم سألت لفضيلته التوفيق فى « حرب البدع والمنكرات »

طلبت وزارة الخارجية من مشيخة الأزهر ايفاد من يمثلها فى احتفالها بيوم الأمم المتحدة فى حفلة شبرد، فاختار فضيلة الشيخ الأكبر لهذه المهمة كلا من الأستاذة الشيخ محمود شلتوت، والدكتور محمود حب الله، والدكتور محمد عبدالله ماضى والدكتور محمد البهى والدكتور الفحام والأستاذ الشرقاوى وبعض الطلبة.

كتب الدكتور عبدالله ماضى مندوب الأزهر فى المؤتمر التاريخى بباريس وأحد أعضاء تمثيل الأزهر فى يوم الأمم المتحدة بحثا باللغة الالمانية قدم فيه المذهب (الوهابى) كمبدأ اصلاحى فى العصر الحديث.

(يقال) عاب بعض شيوخ الأزهر (الإصلاحيين) على صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ الشناوى شيخ الاسلام السابق، أنه كان يحمل معه بطاقة فيها شىء من كلام الله، ودعوات رسوله (ص) ومذكرة أخرى بدعائه الراتب فى كل يوم.

(البقية على صفحة ٤١)

كلمة عاجلة فى:

جواز التوسل

للأستاذ الكبير فضيلة الشيخ عبد الباسط أحمد البلجيهى

أنكرت الحافقية جواز التوسل بالرسل والأولياء وكفروا من ينادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتبرك بأثر من آثاره وهم محجوجون بالكتاب والسنة والقياس والاجماع .

قال تعالى : « وابتغوا إليه الوسيلة » والوسيلة تشمل التوسل بالأعمال والأشخاص ولا يفرق بينهما إلا من اعتقد فناء الأرواح المؤدى إلى انكار البعث والحساب .

وقال تعالى « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » أجمع المفسرون على اختلاف طبقاتهم أن أهل الكتاب كانوا يطلبون من الله النصر على أعدائهم بحق الرسول المبعوث آخر الزمان وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا وهو الرسول لم يصدقوه فهل بعد هذا حجة أقوى على صحة التوسل . وأما من السنة فأحاديث كثيرة . ومنها ما رواه ابن ماجه عن سعيد الخدرى رضى الله عنه وهو صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم « من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك واسألك بحق ممشاى هذا إليك فإنى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة . خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذنى من النار وأن تغفر لى ذنوبى فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت » غفرت ذنوبه فهذا حديث رسول الله يقرر جواز التوسل إذ يقول بحق السائلين عليك وهم من عباد الله ولهم كرامة عنده . وأيضا مارواه الطبرانى وابن حبان والحاكم وصححوه عن أنس بن مالك رضى الله عنهم قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب وكانت ربت النبى صلى الله عليه وسلم قال « بعد ثنائه عليها الله الذى يحى ويميت وهو حى لا يموت . اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين »

وروى النسائى والبيهقى والطبرانى بإسناد صحيح وخرجه البخارى أيضاً فى تاريخه وذكره الجلال السيوطى فى الجامع الصغير والكبير عن عثمان بن حنيف وهو صحابى

جليل ، أن رجلا ضريراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أدع الله أن يعافينى » فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت وهو خير قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء « اللهم إنى اسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة يامحمد إنى أتوجه بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقضى اللهم فشفعه فى » فعاد فأبصر قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا كأن لم يكن به ضر قط .

ودل الاجماع على جواز التوسل فقد أجمع العلماء قاطبة من عهد الصحابة إلى الآن على جوازه ماعدا ابن تيمية ، وابن تيمية ليس معصوما . والمخالفة للاجماع ضلال وفساد . وفي الحديث « لا تجتمع أمتى على ضلال » ومما ثبت عملا فى كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر أن الإمام الشافعى رضى الله عنه كان يتوسل بآل البيت رضى الله عنهم .

وثبت أنه توسل بالإمام أبى حنيفة وتوسل الإمام أحمد بالإمام الشافعى . وحديث البخارى أن ثلاثة انطبق عليهم الغار فتوسل كل واحد منهم إلى الله بصالح عمله فاستجاب الله دعاءهم وانفرجت عن فم الغار الصخرة يشهد بجواز التوسل على الإطلاق.

(بقية من أخبار الأزهر)

وصلت بعثة مؤتمر الخريجين الازهرية من السودان ، وكان قوامها نحو مائة طالب من مختلف أنحاء جنوب الوادى

بلغ عدد الطلبة الذين قبلهم الأزهر وفروعه هذا العام نحو ثلاثة آلاف وثلثمائة طالب . وبلغ عـــدد الطلبة الذين قبلتهم الجامعات المدنية عشرات أضعاف هذا العدد

قدمت القاهرة بعثة من الطلبة الاتراك عددها نحو خمسون طالبا للالتحاق بالأزهر الشريف .

طلب بعض شباب ألمانيا من الأزهر رسالة تشرح الإسلام من مختلف نواحيه ، وقد كلفت مشيخة الأزهر بعض الاساتذة بوضع هذه الرسالة وكتبت (دار التبليغ الإسلامى) وهى احدى المؤسسات الدينية المصرية تبلغ الأزهر أنها مستعدة لإرسال هذه الرسائل حالا .

اختار الأزهر الدكتور محمود حب الله للطواف بالكونغو البلجيكية وجنوب افريقيا واختار الدكتور محمد محمدين والدكتور محمد البتوان لساحل افريقيا الغربى . ويبحث الأزهر فى اختيار مبعوثين لمدغشقر وجوبا والملاكال .

وقد كان الصوفيون هم مبعوثو الإسلام فيما مضى إلى هذه الجهات وغيرها .

أخبار وتعليقات

ننشر فى هذا الباب مختارات ذات قيمة خاصة من الأخبار المختلفة ، وسنقدم هذه المرة أخبارنا دون تعليق ، ونترك لقرائنا حرية التعليق عليها بما يشاءون .

ضبط البوليس خمسمائة أقة حشيش فى سيارتين بجهة الصعيد ، وقالت جريدة المصرى والذى يلفت النظر فى أمر هذه المخدرات أن صاحبها ومرسلها شخصية عربية كبيرة بارزة قدمت أخيراً إلى الاسكندرية وقوبلت بما تستحقه من التقدير ثم قالت المصرى وقد اعتاد معظم المهربين من الأقطار الشقيقة الحضور إلى مصر لتحصيل الثمن بأنفسهم ويشترون بالثمن ذهبا يهربونه إلى بلادهم ، اعتمادا على مالهم من نفوذ وما يمنحونه من تسهيلات رسمية :

حصدت الكوليرا فى سنة ١٩٤٧ من المصريين أكثر من ثلاثين ألفا ، وقد ثبت أن هذا الوباء تسرب إلى مصر من المعسكرات الانجليزية .ولهذا طلبت مصر أن تراقب الحالة الصحية فى فايد

اجتمعت كلمة الحكومة والمعارضة على إعادة (الإخوان المسلمين) والخلاف ليس إلا فى الطريقة والضمان والرياسة ، وقد تردد أن بعض إخوان مصر اقترح اعتبارهم تابعين مؤقتا لفرع الإخوان بسوريا ، ولكن اقتراحه رفض كما شاع أن اتباع الأستاذ مصطفى مؤمن سيؤلفون هيئة باسم النهضة الإسلامية ، وقد صرحت الداخلية للأستاذ صالح عشماوى بجريدة باسم (الغرباء) ستتحول بعدها إلى(الإخون) أوالدعوة ، وعلى كل فالحركة الحالية للإخوان قد تعود عليهم وعلى الإسلام بخير كثير إن شاء الله

بلغ عدد حجاج هذا العام نحو نصف مليون مسلم رغم القيود المفروضة على الحج فى مختلف بلاد الإسلام ، ، ورغم الضرائب والمكوس الفادحة التى يلزم بها ضيوف البيت الحرام فى الحجاز ورغم الغلاء الفاحش الذى شكا منه الأغنياء قبل الفقراء ، ورغم عدم توافر أسباب الراحة والحرية الإعتقادية فى الأرض المقدسة .

وضعت وزارة العدل مشروع قانون بتقييد الزواج بأكثر من واحدة وأوجبت فيه

تصريح القاضى الشرعى للمستطيعين ومن لا يترتب على تعدد زوجاتهم أضرار اجتماعية وذلك بعد الفحص ، والتحقق من أن سلوك الطالب وأحوال معيشته يؤمن معها قيامه بحسن المعاشرة ، والإنفاق على أكثر ممن فى عصمته ، ومن تجب عليه نفقتهم من أصوله وفروعه .

وقد جعلت الوزارة عقوبة مخالفى هذا القانون من الأزواج والمأذونين ثلاثة شهور (سجن) وخمسين جنيها (غرامة) ولم يعرف حتى الآن موقف الأزهر والهيئات الإسلامية من هذا المشروع وإن كانت العشيرة ترى أن الإسلام ليس فى حاجة إلى تشريع جديد .

فى فلسطين مقابر تاريخية للمسلمين تضم شهداء الحروب الصليبية ومشاهير العلماء ، وكبار أصحاب التاريخ الإسلامى العالى وتقع فى الجزء الذى يسيطر عليه اليهود . وقد أخذ اليهود فى إزالة معالم هذه المقبرة وإبادة آثارها بصورة نهائية حتى لا يكون للمسلمين فى أى جزء يسيطر اليهود عليه أى أثر يذكر بمجد أو تاريخ .

لاحظت مصر ازدياد العلاقات التجارية بين السودان وإسرائيل فرغبت فى قبول الناقص من حاصلاته ولكن أقيمت دون ذلك عقبات ويقول حاكم السودان إنه ليس هناك ما يمنع من الاتجار مع دولة معاديه لمصر

تبرع اللورد نوفيلد الانجليزى من جيبه الخاص لبلاده بمبلغ ثلاثين مليونا من الجنيهات فقط ثلاثين مليونا من الجنيهات ، وفقط من رجل واحد فى بلاد الانجليز .

جرى يوم افتتاح (البيسين) فى عالية ببيروت أن خسر أحد المصطافين المصريين فى البكاراه خمسة عشر ألفا من الجنيهات المصرية لا غير .

أصدر معالى وزير المعارف قراراً يقضى باتباع القانون القديم الخاص بالتعليم الثانوى لمادتى القران والدين ، وذلك بعدم تحديد نهاية صغرى لهما فى امتحان الانتقال فلو حصل الطالب على عدد واحد فيهما نجح .

يجب اعلان الحرب على الرذائل والمنكرات

للاستاذ الكاتب الغيور عبد الحفيظ محمد بسيونى الموظف بوزارة الخارجية

مناظر مؤلمة ، وفتن كقطع الليل المظلم وآفات معدية تجرح الشعور والكرامة وتنافى الدين والخلق الكريم والذوق السليم . فهل يرضيك أيها المسلم الغيور أن ترى الفتاة المسلمة كاشفة ذراعيها للنــــاظرين ومبدية صدرها للمبصرين ؟ .

هل يعجبك أيها المسلم الصادق أن ترى المرأة المسلمة زوجة الرجل المســلم متهوسة جالسة فى أماكن اللهو والفساد ومحلات المجون والعصيان التى تغضب الله ؟ هل يليق بك أن ترى المسلمة متبذلة بحالة منكرة تخاصر الأجنبي بل وترقص معه فى الصالات التى أعدت لدرس النقائص والمنكرات والخلاعة وارتكاب الموبقات وفعل السيئات والخروج على الدين والآداب ؟ هل يرضيك أن ترى الفتاة المسلمة جوالة فى الطرقات جاعلة من نفسها معرضا متنقلا يشاهده العام والخاص واضعة على وجهها كل أنواع الزينة والطلاء ؟

يا أهل الإسلام أيرضيكم أن تعلن هذه الحرب الشعواء على الإسلام . أيسركم أن تروج تلك المفاسد فى بلاد تؤمن بالقرآن وتصدق بمحمد ؟ أيعجبكم أن تقتل الفضيلة فى الشوارع والطرقات وتهان الأخلاق فى الصالات وعلى شواطىء البحار . كيف يرضى الآباء والأخوة والأزواج هذا الخروج المشين وذلك التبذل المعيب . بل نراهم يدارون ويفرحون ويسرحون حتى أصبحوا أقل غيرة من الحيوانات ولا حول ولا قوة إلا بالله .

عبد الحفيظ محمد بسيونى

بقية مملكة النساء

وروى الطبرانى وابن عساكر والحسن ابن سفيان : أما ترضى إحـــداكن إذا كانت حاملا من زوجها أن لها مثل أجر الصائم القائم ، فان أصابها الطلق لم يعلم أهل السموات والارض ما أخفى لها من قرة أعين ، فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم تمص من ثديها مصة ، إلا كان لها بكل جرعة ، وبكل مصة حسنة . فان أسهرها ليلة كان لها أجر رقاب فى سبيل الله .

الاخت المحمدية ز . ابراهيم عمر

في محيط العشيرة

مواعيد المكتب

وقت الزيارة بمكتب العشيرة يبدأ من قبل صلاة المغرب بساعة ، وينتهي بعد صلاة العشاء بساعة مراعاة للمصالح العامة والخاصة والمرجو ملاحظة ما يأتي :

١ — لا عمل بالمكتب في يومي الاثنين والجمعة أسبوعيا ، إلا في ظروف خاصة .

٢ — اجتماعات الأعياد والمواسم الكبرى كلها بالدار المحمدية العامة بقايتباي .

المشاهد الثلاثة :

١ — من التقاليد الموروثة في العشيرة موالاة إحياء المشاهد الثلاثة المطهرة مهما يكن الأمر ولو لم يحضر إلا أخ واحد، ونحن هنا ننبه على ما يأتي (والذكرى تنفع المؤمنين) :

المشهد الأول (الدرس الأسبوعي) يبدأ بصلاة عشاء كل يوم أربعاء بمكتب العشيرة .

المشهد الثاني (مجلس العبادة) يبدأ بصلاة عشاء كل يوم أحد بمكتب العشيرة

المشهد الثالث (الاجتماع الشهري) يبدأ بصلاة عشاء يوم الخميس الثاني من كل شهر عربي بالدار المحمدية العامة بقايتباي ولولا ضيق المقام لنشرنا البرنامج الشهري لهذه المشاهد .

قسم السيدات :

أما قسم السيدات فله نظامه الخاص ويطلب شخصياً من مكتب العشيرة وكذلك ما يتعلق بفروع العشيرة ومساجدها وغير ذلك

وقد تقرر الاكتفاء بدرس أسبوعي واحد للسيدات بمجلس أهل الصفة بعد صلاة عصر كل يوم سبت .

وسيبقى درس الاثنين والخميس للسيدات أسبوعيا بمكتب العشيرة بدرب القزازين بالحي الحسيني (قسم السيدات) .

تقرر مؤقتاً أن يكون الاجتماع الادارى لقسم السيدات بعد صلاة عصر كل يوم خميس

الأستاذ العارف رمزي نظيم :

أهدى الأستاذ الكبير الصحافي الصوفي المخضرم ، السيد محمود رمزي نظيم الى مكتبة العشيرة المحمدية عددا مباركا من الكتب النافعة . فالله يجزيه على فضله الخالص خير الجزاء .

العالم الصوفي

(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم)

▪ أتم الأستاذ الجليل السيد كامل الشبراوى واخوته بناء ضريح والدهم والمسجد الملحق به بقايتباى وقد أقيمت به صلاة الجمعة ، كما أدخل فضيلته إلى الطريق الخلوتى تقليــدا شاذليا مستحسنا فى لزوم إقامة مجالس العبادة بمساجد الاخوان بعد صلاة الجمع ، ويمتاز خطباء هذا المسجـد بالاهتمام برد الحملات المادية عن التصوف ، وعن النبى وآله واحباء الله . أيدهم الله ونفع بهم

▪ يصدر الأستاذ السيد أبو الفيض المنوفى مجلته الشهرية باللغة العربية والأجنبية لخدمة الاسلام عامة والتصوف خاصة . وهى وليدة مجلته القديمة التى كانت تصدر فى اعقاب الحرب الأولى باسم « لواء الاسلام » للخدمة الدينيه والروحية ، وقد أسس سيادته طريقته الفيضية الشاذلية والمعروف أن المشيخة الصوفيـة الرسمية تجد عناءا شديدا فى سبيل الاعتراف بهذه الطريقة الشرعية الحرة .

● يقوم الأستاذ المجاهد المبارك السيد عمران الشاذلى بحركة ربانية جليلة فى الوجه القبلى يكشف بها محاسن التصوف ويدافع عنه ، ويرد دعاوى اعدائه ، وينقيه مما علق به من الشوائب الدخيلة والمدسوسة وهو يستعد لاصدار الطبعة الجديدة من كتابه الجامع (نور البيان) بعد أن هذبه وزاد عليه الكثير من المعلومات النافعة.

▪ يستعد فضيلة الاستاذ العلامة المجاهد الربانى الشيخ عبد ربه سليمان لاصدار كتابه الذى يكافح فتنة التسلف التى فرقت الأمة وشغلتها عن أخطارها الكبرى ، وأذاعت فى الغافلين سوء الأدب على الله ونبيه وأهل البيت والأئمة وصالحى المؤمنين ، وصرفتهم عن جهاد الكبائر والرذائل والاخطار المحيطة ببلاد الاسلام ، وفقه الله وأيده

فى رحاب الصوفية

الاستاذ الجليل الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالأزهر من أفاضل علماء الصوفية العاملين لخدمة الاسلام فى ميادين فسيحة

وقد أخرجت دار رسـائل الجيب الاسلامية لفضيلته رسالة جديدة أسماها . .

«فى رحاب الصوفية » حوت آراء خصبة فى أسرار الشطح وصفاء الصوفية وآرائهم وذوقهم ودعائهم وأورادهم وزهدهم وقوتهم ، إلى غير ذلك من البحوث الممتعة ولا نأخذ عليه إلا أنه أخذ ببعض المدسوس على الصوفية من الشطحات النابية . وإنا لنرجو أن تكون هذه الرسالة مقدمة منه لرسائل وكتب تسد فراغ هذا الموضوع ان شاء الله

الطريقة الرفاعية الشرعية :

كون سماحة السيد المبارك السيد عبد السلام عمرية طريقته الرفاعية الشرعية التى رد بها اعتبار هذه الطريقة العلية اليها ، ونفى عنها خبث النزعات التى دست عليها وعرفت بها ، حتى جعلت بعض المتنسبين إليها فى منزلة الحواة والمشعوذين ، وهكذا يؤيد الله التصوف الشرعى دائما برجاله الصالحين

فى الطريقة النقشبندية

ورث العارف بالله السيد الصالح الشيخ تمام مقام ولى الله العارف الشيخ أمين البغدادى النقشبندى . فاحسن الوراثة ، وجمع الاخوان وبث الدعوة . وجدد عهد السلف ، واتخذ مقرا لدعوته بالخرطة الجديدة خلف مسجد المستعلى بالله بالدراسة نفع الله به دينه

طريق الله :

أصدر الاخوان الحافظية التيجانية عن مركزهم العام بالقاهرة العدد الثانى من نشرتهم الصوفية الناهضة المسماة (طريق الله) وإنا نسأل الله أن يشد أزرهم فى هذا الجهاد الخالص لوجهه . كما نرجو أن تكون موضوعات العدد الجديد أدخل فى باب التصوف وأعمق فى الذود عنه ، وما ذلك على همة الاخوان ببعيد إن شاء الله

السمو الروحى

نشرنا فى العدد السابق كلمة عن الاخوان الحلوانية الخليلية وأشرنا إلى كتاب السمو الروحى ، ويسرنا أن نصحح نسبة الكتاب فمؤلفه السيد العارف العلامة الاستاذ احمد عبد المنعم الحلوانى ، وقد نفدت طبعته الأولى ، ويستعد الإخوان لإعادة طباعته بتنقيح وتهذيب رغم غلاء الورق والطباعة

بقية مقامات الأتقياء

يلبسون الخلقان ويتبعون البرهان ويتلون الفرقان ويقربون القربان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وأعين حافظة ونعم ظاهرة يتوسمون العباد ويتفكرون فى البلاد . أجسادهم فى الأرض وأعينهم فى السماء أقدامهم فى الأرض وقلوبهم فى السماء . وانفسهم فى الأرض وأفئدتهم عند العرش . أرواحهم فى الدنيا وعقولهم فى الآخرة . ليس لهم هم إلا إمامهم . قبورهم فى الدنيا ومقامهم عند ربهم عز وجل » .. ثم تلى الآية « ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد »

فى المحيط الإسلامى

> تتعمد فى هذا الباب شهريا أن تقدم للمسلم طائفة من أخبار بلاده الإسلامية المختلفة حتى يكون على بينة مما يجرى فى وطنه الروحى العام ويهتم به ويفكر فيه ، فالنبى (ص) يقول : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

فى القاهرة:

أقام سعادة محمد صالح حرب باشا حفلة عشاء تكريماً للسيد عمر اسحق ، وكيل سيادة الزعيم السودانى الكبير السيد على المرغنى باشا، وكبار زعماء السودان الموجودين الآن بالقاهرة .

فى السودان :

أخذ فريق من السياسيين السودانيين يعملون على التوفيق بين جبهة الأحزاب الاتحادية وحزب الأمة ، على أساس أن يلتقى الجميع عند المطالبة باستفتاء عاجل للشعب السودانى. والمعروف أن الجانبين قد قبلا مبدأ الاقتراح ولكن هناك خلاف !!

سوريا :

أذاعت دوائر وشنطون أن حزب الشعب السورى بمعونة رشدى الكخيا وناظم القدسى وهاشم الأتاسى يعمل للاتحاد مع العراق ، وأن اتفاقا سريا عقد مع العراق للتدخل المسلح إذا حدث اضطراب بعد إعلان القرار ، وأن حزب الشعب اتفق مع السيد لطفى الحفار على الخطوات اللازمة لهذا ، وعلى وقوف سوريا مع العراق ضد مصر فى جميع الشئون العربية .

اعتقلت السلطات السورية كلا من فؤاد جمعة وحسين توفيق الطالب المصرى الذى فر قبل صدور الحكم عليه بعشر سنوات فى مقتل أمين عثمان باشا لاتهامهما فى محاولة اغتيال العقيد أديب الشيشكلى .

وعلى أثر التحقيق اعتقل الأستاذ عبد الحميد العقاد المدرس المصرى بدمشق والسادة أحمد الشرباتى وزير الدفاع فى عهد القوتلى وعبد الله عطفه وزير الدفاع فى عهد حسنى الزعيم والدكتور روحة نقيب الأطباء، وبعض الفلسطينيين .

وتقول عمان أن عدد الذين اعتقلوا عقب محاولة اغتيال الشيشكلى بلغ الآن أكثر من أربعمائة شخص .

ومن بين المعتقلين شخصيات بارزة كالعقيد محمود المحمدى والسيد فيصل العسلى

رئيس الحزب القومى الاشتراكى الذى ظل معتقلا طول مدة حكم حسنى الزعيم .

حاول بعضهم اغتيال الدكتور ناظم القدسى رئيس الوزارة السورية ولكنه فشل . وقد ألقى القبض على السيد أحمد الشيبانى سكرتير الأمير فواز الشعلان شيخ قبيلة الرولة .

باكستان :

سافر يوم ٢٨ أكتوبر إلى كراتشى سعادة الأستاذ عبد الوهاب عزام بك سفير مصر فى باكستان وتولى مهام منصبه هناك .

برقة :

تلقت الدوائر العربية الرسمية أن مجلس النواب البرقاوى افتتح رسميا فى بنغازى ، وألقى رئيسه كلمة الافتتاح . معلنا فيها إصرار الحكومة البرقاوية على إقامة حكومة « فيدرالية » فى ليبيا ، وأثنى على المستر « أدريان بيلت » مندوب هيئة الأمم لما قام به فى سبيل تحقيق رغبات الشعب الليبى ، كما أثنى على الحكومة البريطانية لقاء أعمالها فى برقة .

ولم يرد فى خطاب رئيس المجلس أية إشارة إلى الجامعة العربية ، رغم جهودها وجهود دولها فى سبيل استقلال ليبيا وغيرها

ليبيا :

رفضت اللجنة السياسية الخاصة اقتراح روسيا جلاء القوات البريطانية والأمريكية عن ليبيا فى مدى ثلاثة أشهر وتجريدها من القواعد العسكرية .

ووافقت على الاقتراح الخاص بتعجيل استقلال ليبيا .

وأوصت الجمعية العامة بما يلى :

١ — دعوة الجمعية الوطنية فى ليبيا إلى الاجتماع فى موعد لا يتجاوز أول يناير سنة ١٩٥١ .

٢ — النص على قيام حكومة فى موعد أقصاه أول ابريل سنة ١٩٥١ .

٣ — وضع برنامج لنقل اختصاصات السلطات البريطانية والفرنسية إلى دولة ليبيا فى موعد لا يتجاوز سنة ١٩٥٢ .

الصومال :

أبلغ القصر الملكى وزارة الأوقاف رغبة تلقاها من مسلمى الصومال فى إنشاء مسجد هناك .

وقد أبدت الوزارة استعدادها لدفع المبلغ اللازم لإنشاء هذا المسجد ، ولكن الجمعية التى ستقوم بتنفيذ المشروع أبدت رغبتها فى أن يتم العمل بوساطة مهندسين مصريين فيكون ذلك رمزاً جديداً لصلات المودة بين البلدين . ولهذا قررت الوزارة

إيفاد بعثة إلى هناك لإعداد ما يلزم من التدابير لإنشاء هذا المسجد .

ويذكر لهذه المناسبة أن وزارة الأوقاف تعنى بالمسجد الجديد الذى يبنى على نفقتها فى الخرطوم ويوشك أن يتم بناؤه .

تونس :

أذاعت لجنة تحرير الغرب العربى أن جلالة باى تونس ورئيس حكومتها اعترضا على تعيين السيد مصطفى الكعاك مستشاراً لوفد فرنسا لدى هيئة الأمم ، لأنه لا يملك أية صفة تخوله حق تمثيل تونس أو التكلم باسم مليكها .

وقالت اللجنة أن هذا التعيين يحمل معنى إفهام هيئة الإمم أن تونس جزء من الاتحاد الفرنسى . ولا يجوز لأحد التدخل فى علاقتها مع فرنسا ، وخاصة بعد ما عرف أن الدول العربية تنوى إثارة قضية بلاد شمال افريقيا فى اللجان الخاصة لهيئة الأمم .

اندونيسيا :

قابل الأستاذ محرون الجيل الصحفى الاندونيسى فضيلة شيخ الأزهر راجياً أن يعنى الأزهر بمد اندونيسيا بعلماء الدين ، فأجاب الشيخ بأنه يعنى أولا بتدعيم الأزهر وسينظر بعد هذا فى مد البلاد الإسلامية بما تطلبه .

....

أقيمت حفلة رسمية فى قصر الدكتور سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا بعاصمتها جاكرتا لمناسبة قيام المستر لامبينج بتقديم أوراق اعتماده سفيراً لهولندا فى فى حكومة اندونيسيا .

وقد استقبل الدكتور سوكارنو هذا السفير الجديد فى نفس القاعة التى كان يعقد فيها حكام هولندا اجتماعاتهم الرسمية أيام احتلالهم هذا البلد .

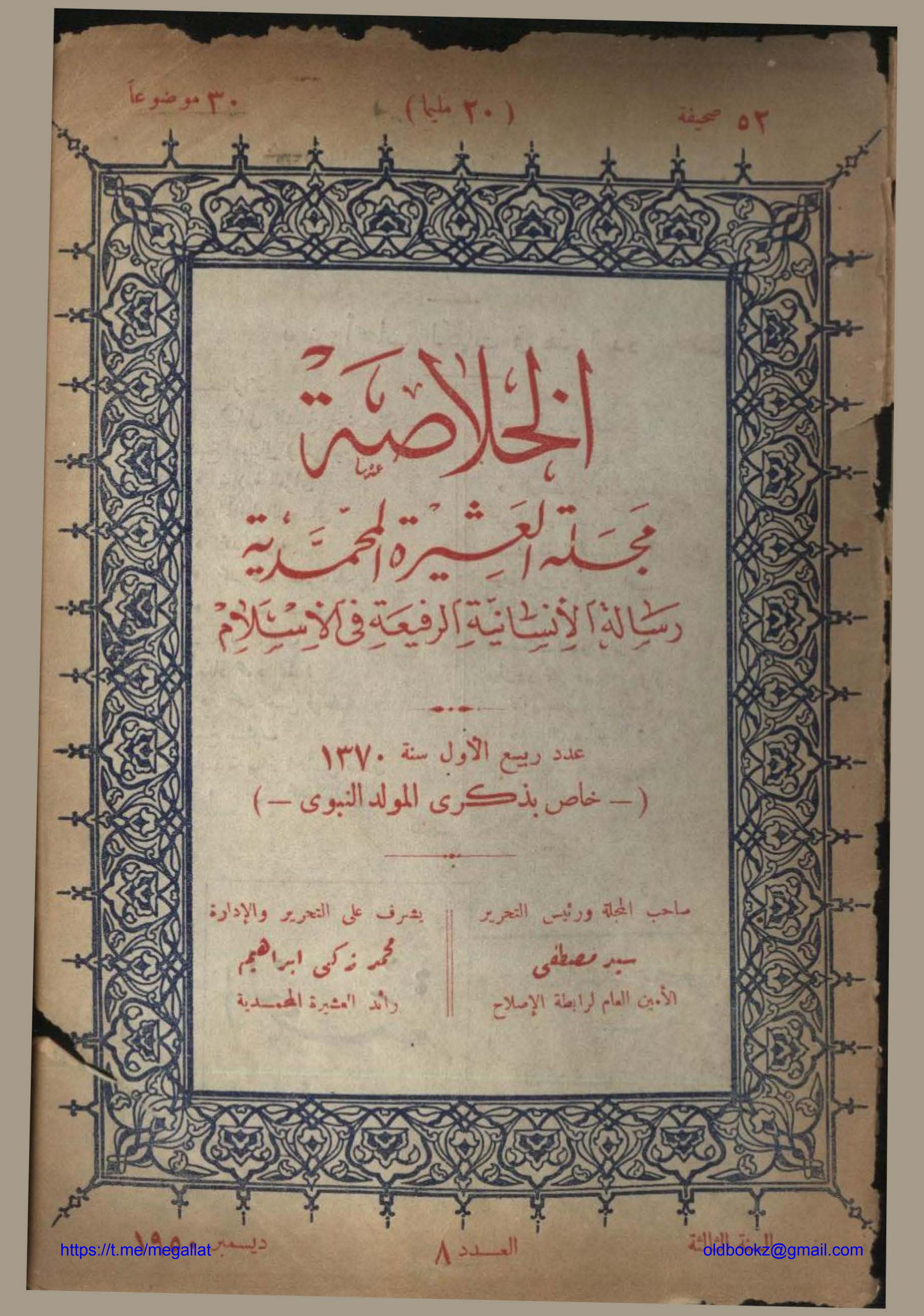
ايران :

تمت خطبة الشاه رضا بهلوى من فتاة تدعى (سارايا) أو (ثريا) كريمة خليل ابن اصفانديار خان زعيم قبيلة بختيارى السابق وقد ولدت هذه الفتاة سنة ١٩٣٢ من أم ألمانية وتلقت دراستها فى ألمانيا وسويسرا حيث عادت إلى ايران فى أواخر حكم الشاه السابق سنة ١٩٤٤ وتعرف بها الشاه الحالى فى باريس سنة ١٩٤٨ ثم أرسلت صورتها من أوربا إلى القصر فى المدة الأخيرة .

وقد تمت الخطبة فى القصر الرخامى ، ووضع الشاه فى اصبع خطيبته خاتماً يحتوى ماسة كبيرة تعادل ثروة عظيمة ، وهذا الخاتم ملك متوارث للعائلة المالكة الايرانية ومعروف أنه كان جزءاً من أسلاب إحدى غزوات الفرس القديمة للهند .

مواقيت الصــــلاة فى شهر صفر سنة ١٣٧٠

أيام الأسبوع	صـــفر سنة ١٣٧٠	نوفـبر سـنة ١٩٥٠	هاتور سـنة ١٦٦٨	أوقات الصلاة									
				المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
السبت	١	١١	٢	٢	٥	٢١	٦	٤٧	٤	٣٩	١١	٤٠	٢
الأحد	٢	١٢	٣	٢		٢١		٤٨		٣٩		٤٠	
الاثنين	٣	١٣	٤	١		٢١		٤٨		٣٩		٣٩	
الثلاثاء	٤	١٤	٥	١		٢١		٤٩		٣٩		٣٩	
الأربعاء	٥	١٥	٦	٠	٥	٢٠		٥٠		٣٩		٣٩	
الخميس	٦	١٦	٧	٠	٥	٢٠		٥١		٤٠		٣٩	
الجمعة	٧	١٧	٨	٥٩	٤	١٩		٥٢		٤٠		٣٨	
السبت	٨	١٨	٩	٥٨		١٩		٥٢		٤٠		٣٧	
الأحـــد	٩	١٩	١٠	٥٨		١٩		٥٣		٤٠		٣٧	
الاثنين	١٠	٢٠	١١	٥٨		١٩		٥٤		٤١		٣٧	
الثلاثاء	١١	٢١	١٢	٥٧		١٨		٥٤		٤١		٣٧	
الأربعاء	١٢	٢٢	١٣	٥٧		١٨		٥٥		٤١		٣٧	
الخميس	١٣	٢٣	١٤	٥٧		١٨		٥٦		٤١		٣٧	
الجمعـــة	١٤	٢٤	١٥	٥٦		١٧		٥٦		٤١		٣٦	
السبت	١٥	٢٥	١٦	٥٦		١٧		٥٧		٤٢		٣٦	
الأحد	١٦	٢٦	١٧	٥٦		١٧		٥٨		٤٢		٣٦	
الاثنين	١٧	٢٧	١٨	٥٦		١٧		٥٩		٤٣		٣٦	
الثلاثاء	١٨	٢٨	١٩	٥٥		١٧		٥٩		٤٣		٣٥	
الأربعاء	١٩	٢٩	٢٠	٥٥		١٧		—	٥	٤٣		٣٥	
الخميس	٢٠	٣٠	٢١	٥٥		١٧		—	٥	٤٣		٣٥	
الجمعـــة	٢١	١ ديسمبر	٢٢	٥٥		١٧		١		٤٤		٣٥	
السبت	٢٢	٢	٢٣	٥٥		١٧		٢		٤٤		٣٥	
الأحد	٢٣	٣	٢٤	٥٥		١٧		٢		٤٥		٣٥	
الاثنين	٢٤	٤	٢٥	٥٥		١٧		٣		٤٥		٣٦	
الثلاثاء	٢٥	٥	٢٦	٥٥		١٧		٤		٤٥		٣٦	
الأربعاء	٢٦	٦	٢٧	٥٥		١٧		٤		٤٦		٣٦	
الخميس	٢٧	٧	٢٨	٥٥		١٧		٥		٤٦		٣٦	
الجمعـــة	٢٨	٨	٢٩	٥٥		١٧		٦		٣٧		٣٦	
السبت	٢٩	٩	٣٠	٥٥		١٧		٦		٣٧		٣٦	
الأحد	٣٠	١٠	١ كيهك	٥٥		١٧		٧		٣٧		٣٦	



٥٢ صحيفة (٢٠ مليما) ٣٠ موضوعاً

الخلاصة

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام

عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٠

(– خاص بذكرى المولد النبوى –)

صاحب المجلة ورئيس التحرير
سيد مصطفى
الأمين العام لرابطة الإصلاح

يشرف على التحرير والإدارة
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

السنة الثالثة العـــدد ٨ ديسمبر ١٩٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين

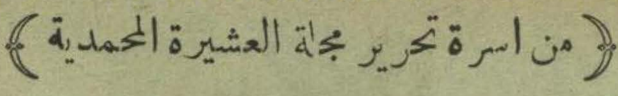
صدق الله العظيم

بعض أصحاب الكلمات في هذا العدد

سماحة السيد الرائد
فضيلة المفتى السابق الشيخ حسنين مخلوف
« الشيخ الجبالى (المرحوم)
« « سلامه العزامى
« « الحافظ التيجانى
« « محمد عرفه
« « محمد عبد المنعم خفاجي
« « عبد الله الصديق
« السيد أبو البركات
« الأستاذ محمود المقدة
« « محمد حسن فرحات
« الشيخ المسلوت
الأخت المحمدية ب . اسماعيل صادق
« « س . محمد السفطى

معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا
« الأستاذ محمد حسن العشماوى باشا
« « عبد الرحمن عزام باشا
« الدكتور منصور فهمى باشا
سمو الأمير عبد الكريم الخطابى
المستشرقة الإنجليزية « آنى بيرانت »
سماحة السيد أبو المواهب
الأستاذ السيد كمال الشورى
سعادة الدكتور والى خان
الأستاذ محمد حمدى النحراوى
« بدر الدين الصينى
« السيد أبو الأقبال عامر
الأخت المحمدية ف . علام محمد
« « س . مصطفى الكاشف

كلمات التحرير





يا اخانا فى الله

انتظر تجـــديداً وتحولا واضحـــاً

فى العدد المقبل من مجلتـك

مجلة العشيرة المحمدية

أقوى المجلات الدينية فى الشرق الاسلامى

مفخرة كل مسلم ومسلمة

يحررها صفوة كبار العلمـــاء والزعماء

جديدة فى كل شىء جامعة لكل شىء، كل كلمة فيها تهدف إلى غرض خاص

أيها المحمدى الناجح .

اهتمامك بنا جعلنا نهتم بك فانشر مجلتك هذه فى كل مـكان وادخلها إلى كل بيت وعرف بها كل اخ واخت فى الله ؟

م. شبرا الوطنيه ١٧ ش. عبدالله صالح خلف شركة بيع المصنوعات بشبرا

الخلاصة

عشيرة

مجلة العشيرة المحمدية ، رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

ذكرى الاشراق المحمدى

موسم الاسلام للدراسة والتقرير والعمل

صورة الذكرى ، موقف الصوفيين ، موقف الأزهر ، موقف الهيئات ، ماذا يجب أن تكون عليه أشرف الذكريات الإسلامية ؟

١ — صورة الذكرى :

تعود المسلمون أن يحتفلوا بذكرى المولد النبوى بما توارثوه من صور عادية مزرية مخزية أوصور عبادية ميتة لاروح فيها ولا أثر لها ، واهتم أعداء الدين من المستعمرين والمتمسلمين وحمق المسلمين بالمحافظة على هذه الصور (القراجوزية) يقطعون بممارستها أوقاتهم ويشغلون بالمحافظة عليها أنفسهم ، فيهملون الأهم الأخطر من أمر الدين وأمر الوطن ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً إلى الدين وإلى الوطن

لاشك أن الخير خير فى كل زمان ومكان فما كان فى المعتاد من الاحتفال بذكرى المولد النبوى وغيره من صدقات خالصة، وعبادات صحيحة ، وعرف اجتماعى أو اقتصادى صالح فهو مرض ومقبول لا بأس به .

ولاشك ان الشر شر فى كل مكان وزمان فما كان فى المعتاد من الاحتفال بذكرى المولد النبوى وغيره من مبتدعات ومناكر وتهاريج واختلاط بين الجنسين ، ومضيعة للاعمار والأموال وانحدار دينى وأخلاق ونفسانى شائن : فذلك منبوذ ومردود ولا يرضى به الا فاسق أو زنديق ضلول .

إن أعداء الدين والوطن ، وأعداء أنفسهم من صنائع المستعمر والمبشر يهمهم أن تبقى هذه الذكريات أعياداً للشيطان وأسواقا للاستهتار والغفلة واضاعة العقيدة والمال والشرف فهم يقدسون صورها المفتونة ويحافظون عيها بما فيها من وثنيات وإباحيات وخسائس ويحاولون إدخال المـوت والبدائية على ما فى هذه الذكريات من أسباب روحية موصولة ، وعلاقات ربانية دافقة ، ثم يستغلون ما يحافظون عليه فى الإجهاز على أصول العقيدة واجتثاث شجرة الحيوية والتسامى فى الأمة .

ولقد كان الأشبه والأجدر بهذه الذكريات أن تكون مؤتمرات للجد والاستبصار . وحلقات لاستقبال الشحنة الروحانية ولجانا لدراسة الخطط العملية لإنهاض الوطن الإسلامى ، وكيفية تنقيته من سرطان الاستعمار السياسى والاقتصادى والدينى والفكرى بأنواعه ، ثم ما يكون بجوار ذلك من تعبدات مشروعة فانما هى لتأكيد الاستمداد الإلهى وتحقيق الربانية الموصولة فهذا ما ندعو اليه فى إحياء ذكريات الإسلام

٢) موقف الصوفيين :

وقد يرى بعض الصوفيين وخاصة اولئك الذين اتخذوا

الخلاصة

تصدر عن دار العشيرة المحمدية
أسبوعية تصدر شهريا مؤقتا

صاحب المجلة ورئيس تحريرها سيد مصطفى | يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

ادارة المجلة : ١٥ شارع ابراهيم باشا
تليفون ٥٢٦٢٧ — ٤٤٨٠٢
المراسلات : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة
الاشتراكات عن سنة خمسون قرشا صاغا
« « نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال ولرجال الهيئات الاسلامية
العدد الثامن — السنة الثالثة
ربيع الأول — ديسمبر

الوسميات إلها ومعبوداً وأضاعوا بجوارها حرمة الفرض والسنة وخلال الإرادة ، واحتجبوا خلف الوهميات المخزية والمواريث المثقلة بالمبتدعات والمناكر ، وظلوا الدهر فى غمرتهم ساهين لاهين سادرين حتى أخذتهم صيحة الصهيونية السلفية المدمرة وهم لا يعلمون فلو لم يكن لهؤلاء من التصوف (الميرى هذا) الا أنه حرفة ومعاش ومظهر لوجب عليهم أن يستيقظوا من هـــذا النعاس الطويل والتخدير العميق ، ويواجهوا الحقـائق والوقائع كما هى ، وأن يعملوا شيئاً يكفرون به عن الغفلة الحاضرة والماضية وأن يحسوا بدورة الحياة ويندمجوا فى موكبها الصاخب وحين يجدون منا عنفا فى التوجيه أو قسوة فى النقد فانها شهد الله شأن الطبيب الحبيب والمرشد النـاصح ، فلولا ما يهمنا من أمرهم ، ولولا أنهم محسوبون على الجـــانب الصوفى الذى ننتسب اليه ، ويعدهم العامة جزءا منا فيحاسبوننا على ما أتوا وما يأتون من لهو وغفلة ومخابث وعيوب ، لولا هذا ولولا حب الخير لطوائف المسلمين ومحاولة جمع شملهم والعمل للنهضة بأمرهم ، مارضينا لأنفسنا إهراق الوقت فى كتابة كلام قد لا يجد من يحسن فهمه ، ممن ندافع عنهم فى حقهم ، ونحمل عليهم فى باطلهم ، ونرجو بذلك خيراً حقيقيا بهم وبالدين والوطن . إنه ما من بيت فى هذا البلد الا وفيه تصوف ، فلو قيض الله لهذه الطائفة تنظيما وتقويما لأدت لهذا الوطن خدمات حيوية أساسية لا يدانيها فيها سواها ولا يرقى إلى بعضها أية هيئة أو جماعة ، فهلا آن لهؤلاء الإخوان أن يفكروا بعقلية المسلم ، ويتحركوا بهمة العصر ويؤدوا واجبهم كما يجب أن يكون ؟

٣) موقف الأزهر :

ومما لا بد من الحديث عنه فى هذه الذكرى موقف الأزهر ، وموقف الهيئات الاسلامية العامة .

فعلماء الأزهر طائفتان كلتاهما غالية ممعنة فى غلوائها ومذهبها ، ولا وسط بينهما ، ويجاهر كل منهم بمعتقده على طريقة الطعن والفخر والتجريح ، بله السب والسفه واللعن والمشاتمة وبهذا انشغلوا عن الفكرة الاسلامية الجامعة الرحبة الفسيحة التى تلم الشعث ، وتجمع الشمل ، وتبنى الأمل ، وتبعث المـوات . ولا تتفتت معها الأمة ، ولا تنشغل عن مهامها ، ومخاطرها .

ونحن لا نستطيع ان نلزم النـاس رأيا بالذات فلهم أن يعتقدوا ماشاءوا ، ثم لتكن المعاملة فيما بينهم بعد هذا هى المعاملة بين معتنق

المذاهب الفقهية والكلامية أساسها حب واحترام وثقة، برغم الخلاف الواضح والتباين الصريح، فليكن هذا، فانه لا موجب لتركه إذا خلصت النية لله ولتكن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، لا بالمبتدع من مغاليات ونذالات وسباب، دونه الموروث عن بني أمية في ابن أبي طالب وآله.

ومن هنا لم يكن للأزهر اثره في مثل هذه الذكريات فالناس يسمعون من عالم أزهري مالم يسمعوا من الآخر في المقام الواحد والمشهد الواحد والموضوع الواحد فينبث فيهم روح الخلاف والاضطراب الذي يفقد الثقة في أقوال العلماء. وأخلاق العلماء على رغم ما في الدعوة الأزهرية في شكلها او موضوعها من عيوب أساسية نغض عنها الآن

(٤) الهيئات الأسلامية:

أما الهيئات الاسلامية فهي لسوء الحظ ما ميتة لا أثر لها، أو شبه ميتة تشغلها فكرة ضيقة مظلمة، أو متزمتة أو فتانة، أو متقاطعة متنافرة، لا تتعامل على أساس إسلامي سمح فتوشك أن تصاب بشر أدواء الكبر والعصبية الذي يظاهر الزراية بالغير وتنقصه والنيل منه، واستتباع هفواته، بل لا يوشك أن يعرف بعض هذه الهيئات بعضا ولا أن يتزاور القوام عليها أو ينزلوا من عروش أوهامهم إلى محيط الناس إلا من عصم الله، بل إن الروح الإسلامي في معاملاتها الداخلية ومظهرياتها العامة لا يوشك أن يتصل بسبب من أسباب الاسلام الصحيح.

ولذلك كان همها في مثل هذه المناسبات هو حشد أكبر جمهور لها كي يستمع كلاما معاداً ويصفق تصفيقا حاداً، في سرادق زين بالأنوار، وأحيط بمكبرات الصوت. ثم يقال نجحت الحفلة، فقد ازدحم الزوار وكان على رأسهم حاملو الألقاب وأصحاب السيارات وليس أضر بالاسلام والمسلمين من هذه الغفلة الجائحة الجامحة والتعلق بهذه القشريات الرخيصة التالفة، فليس الشعب هؤلاء، ولا الأسلام هذاك.

إن مناسبة هذه الذكرى ظرف طيب لوضع أساس العمل إذا وجد في المسلمين رجال؟! ونحن نحمل المصباح ونسير في الليل والنهار نبحث عن رجل!! فاللهم صل على نبيك سيد الرجال جميعا.

محمد زكي ابراهيم

الجانب الروحانى فى القصة النبوية المرتلة :

قصة المولد النبوى

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ الجليل الدكتور محمد حسين هيكل باشا

يحتفل المسلمون فى أنحاء المعمورة كلها بالمولد النبوى فى هذه الأيام ولقد كانوا إلى سنوات قريبة مضت يقومون بهذا الاحتفال على الطريقة التقليدية التى ورثوها عن عصور التأخر فكانت القصة النبوية تتلى وكل مافيها بعيد عن أن يتصل بالرسالة الروحية السامية التى أوحى الله إلى محمد عبده ورسوله (ص) أن يبلغها الناس وكلها تتحدث عن شخص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعن صفاته المادية ولا تذكر عن نفسيته وروحانيته شيئا أما منذ سنوات قليلة فقد بدأ المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يطالبون إلى العلماء وأولى الرأى من أبناء دينهم أن يضعوا للاحتفال بالمولد النبوى الكريم قصة حياة الرسول عليه السلام كما يجب أن يفهمها المسلم الصحيح الايمان وبعبارة أخرى قصة الاسلام ممثلا فى شخص النبى العربى كما أوحى إليه ربه هذا الدين القيم وطبيعى أن تتناول هذه القصة فيما تتناول مواقف الرسول الكريم وما نسميه نحن فى هذا العصر تضحياته البالغة وما كان يعتريه أداء للواجب عليه لله وللناس ولقد وضع غير واحد من كتاب المسلمين وشعرائهم هذه القصة النبوية الكريمة فى أثواب غير التى ألفت من قبل لكنها ما تزال متأثرة - إلى اليوم - بما وضعه المتأخرون فى القرون القريبة التى سلفت وما يزال الجانب المادى فيها يجاوز الجانب الروحى ويكاد يطغى عليه .. وينسون الروحانية الكبرى و القرآن الكريم هذه المعجزة التى جمعت حول كلام الله مئات الملايين من البشر والتى ستجمع حوله مئات ومئات غيرها فى المستقبل حتى يتم الله كلمته وينصر دينه على الدين كله . وإنا لعلى يقين من أن مايختلج فى نفس العالم الاسلامى اليوم من طموح إلى الكمال - وإلى المثل الأعلى سيؤدى - لا محالة - إلى وضع هذه القصة فى الثوب القوى الملىء بالايمان والجدير بها دون سواها - يومئذ يرى العالم كله - سواء المسلمين من أبنائه وغير

(البقية على صفحة ٣٥)

في ذكرى المولد النبوي

رسول الإخاء الإنساني

للأستاذ الجليل

محمد عبد المنعم خفاجي

المدرس بكلية اللغة العربية

في يوم ميلاد محمد صلوات الله عليه، يذكر المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، كيف نشأ محمد في مكة فقيراً يتيماً أمياً، وكيف قضى أيام طفولته وشبابه يقلب بصره في السماء حائراً يلتمس الهدى والنور، معذباً يرثي لهذه الإنسانية التي أضلتها الأهواء والأوهام، يقيم في مكة فيجد الأوثان والأحجار آلهة تعبد دون الله، ويسافر إلى الشام حيث شعب المسيح فيرى التوحيد ينقلب شركاً، والرحمة التي دعا إليها المسيح تصير ضعفاً وهواناً عند قوم، وبغياً وعدواناً عند آخرين، ويفكر في حاضر الإنسانية فلا يبصر بصيصاً من نور ولا بارقة من أمل، فالناس يعيشون في ظلمات من الجهل، ويرسفون في أغلال ثقيلة من العبودية، وأي امتهان لكرامة العقل الإنساني أخطر من الحياة بين الجهل والعبودية والطغيان؟ الناس طائفتان: طائفة ترتفع إلى صف الألوهية وأخرى تهوي إلى الحضيض، والعقل البشري في جمود وخمول يتخذ منهج الآباء شريعة، ويرى تقليدهم واجباً مقدساً، وأي حياة للحرية بين الجمود والتقليد؟ ثم يذكرون بعد ذلك كيف دارت الأيام، وصار محمد الشاب الفتى رجلاً حكيماً، ثم نبياً مرسلاً، وداعية للطهر والتوحيد والحق والعدالة والحرية، وهادياً للبشر كافة يجمعهم على كلمة واحدة، ويدعوهم إلى شريعة سماوية طاهرة فيها الهدى والنور والأمل والخير والطمأنينة والسعادة والحرية للناس جميعاً، لا فرق بين عنصر وعنصر، ولا بين جنس وجنس، ولا بين أمة وأمة. الجميع عباد الله وأبناؤه، كلهم من آدم، لا فضل لعربيهم على أعجميهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم

ويذكرون كيف حارب محمد الوثنية فانتصر عليها، ونشر مكانها التوحيد والحرية والاخاء والمساواة، وكيف قامت على مبادئه دولة لم تكن الشمس تغيب عنها، وتمت على أساسها

حضارة مشرقة استظل العالم بظلالها أحقابا طوالا وكانت نواة حضارة الغرب الحديثة، وكيف قامت هذه الدولة على تقديس حرية الفكر والرأى والعقيدة، حتى لقد تجاورت الأديان الثلاثة فى أملاك امبراطورية المسلمين فلم نسمع إلا عدلا ورحمة وتعاونا وحباً وتقديسا لحرية الدين، ولا بدع فقد كان التسامح الدينى واحترام أهل الديانات السماوية الأخرى حقيقة واضحة فى سياسة الرسول وخلفائه، فلقد أمن محمد صلوات الله عليه نصارى نجران على حرياتهم الدينية، كما فعل الفاروق عمر بن الخطاب مع نصارى الشام ولقد حارب الرسول الأكرم فى حياته الجمود والتعصب القبلى والوطنى المحدود، وأحل محل ذلك الإنسانية والعالمية بأوسع معانيهما مما لم تعرفه أوربا إلا فى القرن العشرين، وقرر أن أصول الأديان ثابتة، وأن الله شرع لعباده فى الإسلام ما وصى به نوحا وما وصى به إبراهيم وموسى وعيسى.

ويذكرون ما سوى ذلك من ذكريات المجد التليد والعظمة الخالدة، والعبقرية الحقة والزعامة الصحيحة، فيستبد بهم الإعجاب، ويزدهيهم الفخار، ويقولون: سبحان الله إن هذى أيادى محمد الكريمة على الإنسانية لا يكاد يعيها العد، وتنوء الحياة بدين محمد الفادح عليها، ويبهت الفكر حين يجد أن هذا الأمى العربى قد بدل سير التاريخ، وحول مجرى الحضارة، ونهج للإنسانية مناهج لم تعرفها من قبل ولا من بعد، لأنها خلاصة المثل العليا فى الأخلاق والفضائل والآداب وفى الاجتماع والسياسة والاقتصاد وفى جميع شئون الحياة والتفكير، ويحق إن محمداً لرسول الإخاء الإنسانى، ونبى البشرية كافة والعبقرى المفدى الذى لم يلد التاريخ له مثيلا طول الأجيال والقرون التى تعاقبت على الحياة والناس.

ميلاد محمد ميلاد الحضارة والثقافة والمدنية والنور والهدى والخير والرحمة والحرية والإخاء والمساواة والتعاون بين الناس كافة.

ويحق مايقول «بوسورث سميث»: كان محمد موفقاً توفيقا فريداً فى بابه لم يحدثنا التاريخ عن مثله، فقد جمع بين زعامات ثلاث. هى زعامة الشعب وزعامة الدين وزعامة الدولة، وبرغم أنه كان أمياً، فقد جاء بكتاب جمع بين البلاغة والتشريع والعبادات هو الآن موضع احترام أكثر من سدس العالم كمعجزة هى دليل العقل والحكمة أكثر من أى معجز سواها»

الفكرة الاجتماعية فى الذكرى النبوية

اسمع جعجعة ولا أرى طحنا

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى

الأستاذ الكبير محمد المشماوى باشا

أصيب الإصلاح الاجتماعى فى مصر بالجمود ثم انتعش قليلا ثم انتكس واحبطت الجهود الضئيلة التى بذلت فى سبيله بدعاية فارغة جوفاء كالطبل يصم الآذان ويصدع الرءوس ثم يتمخض عن لاشىء.

ويظهر أن إخفاقنا فى هذا الميدان الخطير يرجع لاسباب لن تقوم لنا قائمة إلا بزوالها :

أولها : ضعف الايمان فالدعوة للإصلاح لا تقوم لها قائمة إلا إذا صدرت من أعماق النفس وعن إيمان قوى بها ، ونحن لم نأخذ فى دعوة الإصلاح حتى بأضعف الإيمان ، فلم تمتد لها يد تبطش إذا احتاج الأمر للبطش وتأسو إذا احتاج الأمر للمؤاساة ، ولم يرتفع لها قول يدعو للبر والمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ولم يعط بها مثل فى القدوة الصالحة يضربه زعماؤنا وقادتنا وسراتنا ومثقفونا لسواد الشعب، ولم يتحرك بها ضمير حى يستنكر ما نحن فيه من شذوذ وانصراف عن الإصلاح وأنانية وطغيان مادة وضعف روح وانحلال أخلاق .

وثانيها : ضعف روح التضحية والبذل فى سبيل الله والوطن فلم نحس بذلا للعمال يكافىء حاجة المريض والفقير والجاهل ويكافىء حقه فيما أفاء الله به من سابغ النعمة على أثريائنا . ولم نحس بذلا للجهد لوجه الخير لا ينتظر باذلة جزاء ولا شكورا ، بل أحسسنا ضيقاً فى اليد وضيقاً فى الصدر وانصراف القلب ، وأحسسنا اشتغالا بشئون الفرد عن شئون الجماعة والتكاثر بالجاه والمال دون التكاثر بالباقيات الصالحات .

وثالثا : انعدام التعاون على الخير حتى يكون المواطن للمواطن فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشتد بعضه بعضا ، وكأعضاء الجسم إذا اشتكى عضو هم الألم كل الأعضاء . وقد فشا انعدام التعاون فى كل مظهر فى مظاهر حياتنا العامة والخاصة وأصبح كل فرد دولة

البقية على صفحة ١٠

من دلائل نبوة المصطفى

لحضرة صاحب الفضيلة والارشاد
الأستاذ الشيخ
سلامه العزامى
النقشبندى

من الأدلة على نبـوة سـيدنا محمد (ص) القرآن وإنما تكفل الله بحفظه لأنه الآية الخـالدة ، والحجة الظاهرة ، والمعجزة القاهرة

وقد الفت كتب كثيرة فى بيان وجوه إعجازه للخلق فلا سبيل إلى استيفاء الكلام عليها هنا ، ويكفيك أن تعلم أن الله تحدى به الخلق أنسهم وجنهم أن يأتوا بمثله ، أو بعشر سـور من مثله مفتريات ، وأعلن عجزهم فمضت القرون وهو فى محله وهم بمنزلتهم من العجز ، وغاية ما استطاعوا أن يقولوا : (لو نشاء لقلنا مثل هذا) ولاشىء فى تسجيل العجز على صاحبه أبين من هـذا القول ، فانظر إلى ماحوى القرآن من العلوم العليا فى العقائد والشرائع التى تنتظم بها أمر المعاش والمعاد ، وأخبار المرسلين وأممهم ، والأخبار بالغيوب السابقة والآتية ، وماسوى ذلك من العلوم ، والمنزل عليـه (ص) أمى لم يقرأ كتابا ولم يجالس عالما من أمة اميـة كذلك .

تجـد ذلك من أنطق الحجج على أنه كتاب الله ، وعلى أن المنزل عليه أفضل رسل الله حقاً وله صلى الله عليه وسلم آيات بينات غير هذه الآية الكبرى (أى القرآن العظيم) وهى كثيرة جداً ، حتى قال الإمام الشافعى : ما أوتى نبى معجزة إلا أوتى نبينا (ص) مثلها أو اكبر منها ، تكفلت ببيانها كتب الحديث والسيرة

ولا تظن أن ماهدى اليه الناس فى هذا العصر من الطيران والغوص ونحوها هو من نوع الآيات المعجزات ، وإنمـا هو من ضروب الصناعات ، وفنون الأمور المعتادة التى لايزال الكريم يهدى اليها خلقه فى الأجيال المتعاقبة ، تحقيقاً لقوله تعالى (والذى قدر فهدى) أما المعجزات فليست من هـذا النوع فى كثير ولا قليل والمعجزات من المقدورات الالهية التى لا طريق للبشر اليها بحيلة ولا صنعة كائنا من كان ، بل ولا لمن جرت على يديه من الأنبيـاء والمرسلين .

ولذ سميت آية ، لأنها تنا دى بصدق رسالة من اجريت على يديه ، وسميت معجزة لعجز الخلق عن الإتيان بمثلها ، لأنها ارتفعت عن قدرهم وجاوزت حدود عاداتهم .

ومن هذا القبيل كرامات الأولياء ، وهى حق يجريها الله على أيديهم ويسببهم فى حياتهم وبعد وفاتهم وأولياء الله هم الذين آمنوا ، وكانوا يتقون ، فان ظهرت خوارق العادات على يد من ليس بهذا الوصف لم تكن كرامات ،وانما تكون ايقاظات إن تاب بسببها ، وإلا كانت نقما من الله ، فى صورة النعم وكانت استدراجا وطرداً وابعاداً ، ولذلك يخاف الصالحون من ظهورها على أيديهم .

أما الكرامة التى لا تلتبس بغيرها ولا تخشى عواقبها ، فهى الاستقامة على جادة الشريعة فى الاعتقاد والأخلاق والأعمال بغير تكلف ولا تعمل ؛ على سبيل الدوام والاستمرار

ومن ثبتت رسالته ، وجب له الصدق والعصمة ، والأمانة ، ووجب على من أرسل اليهم تصديقه فى كل ماجاء به ، وإن ملا مجال أفكارهم ، وسيدنا محمد (ص) قد ثبتت نبوته ورسالته إلى جميع الإنس والجن بالبراهين الساطعة الكثيرة ، الواضحة ، وأنه خاتم النبيين ، وآخر المرسلين . جاءت شريعته بما يكفل للعباد صلاح المعاش والمعاد فى كل زمان ومكان ،لا يصح فى العقول السليمة تغييرها أو تغيير شىء منها إلى انتهاء العالم ، فليس الناس فى حاجة إلا إلى إحياء العمل بها ، والرجوع اليها ، وفق الله الأمة لذلك .

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا — بقية

وحده لا ينظر إلا لموطن قدمه ولا يدور إلا فى فدكه .

ورابعها : انعدام التواصى بالعمل الصالح والتناهى عن المنكر فى أية صورة من صوره ، ولعل من أهم أسباب انحلال الأمم وزوال الحضارات وهلاك الشعوب أن قادتها وأولى الرأى فيها ما كانوا ليتواصوا بالحق أو يتناهوا عن منكر فعلوه .

وخامسها : أنه ليس لنا خطة موضوعة للإصلاح ولا هدف معين . فالأمور فوضى قائمة على أساس من الارتجال ومتجهة إلى غير غاية فتعثرت بنا الخطى وضللنا السبيل .

ألا أن فى مصر لشعبا كريما يستجيب لدعوة الإصلاح ويعمل فى ميدانها ، ورجالا يستطيعون أن يتولوا قيادته ويحسنوا اتجاهه إذا خلصت النيات وامتلأت القلوب بالإيمان والأفواه بكلمة الحق .

حكم الله فى أذكار الموالد

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ

حسنين مخلوف

مفتى الديار السابق
وعضو هيئة كبار العلماء

نحمد الله ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وبعد فاعلم أنه لا أصل فى الدين لذكر الله تعالى بهذه الهيئات المبتدعة، ولم يعرف عن السلف الصالح ولا دعا إليه العارفون من أئمة الصوفية بل هو من البدع السيئة التى استحدثها بعض أهل الطرق جهلا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذكر ربه - وهو من المحرم شرعا إذا أدى التزام هذه الهيئات فى الذكر إلى اعتقاد مشروعيتها وطلبها ولو على سبيل الندب .

وقد استقر الآن فى عقائد العامة من المداومة عليها ودعوة المشايخ إليها، ودفاعهم عنها واستمساكهم بها، أنها من الدين بل مما لابد منه فى الذكر ونيل الثواب والأجر، وهذا مما يوجب التحريم ويوقع فى الإثم العظيم .

والواجب على كل قادر من العلماء ومشايخ الطرق الصوفية، أن ينهى عنها ويزجر من يأتى بها ويرشده إلى خطرها، وإلى أن اقتران المعصية بالطاعة مؤثم ومحبط للثواب .

أما الثواب الذى وعد الله به الذاكرين فانما يكون لمن يذكره - جل شأنه - بخشوع القلب وخضوع الجوارح وحضور الفكر وشهود جلال ذى الجلال لا بهذه الهيئات والحركات التى أنكرها الراسخون فى العلم من السادة الصوفية منذ ابتدعت هى وأمثالها كما يعلم من الاطلاع على كثير من كتبهم .

وإن مقام العبودية هو المقام الأسنى - ولا يمكن التحقق بهذا المقام، إلا إذا وقف العبد بين يدى مولاه يذكره ويناجيه ويدعوه ويبتهل إليه بما شرعه سبحانه فى عبادته . وأرشد إليه على لسان رسله، وهو الذى درج عليه القدوة من سلف الأمة وصلحائها، وخروج العبد عن هذا النهج والابتداع فيه من وسوسة الشيطان التى يبغى له بها الخذلان ويرديه بها فى حمأة العصيان .

وسائل الاسلام

فى القضاء على الآفات الاجتماعية

من المعجزات الخوالد لرسول الله الأعظم

لحضرة صاحب المعالى

عبد الرحمن عزام باشا

الأمين العام للجامعة العربية

عنى الإسلام بتكوين الرأى العام كرقيب يهذب من شذوذ الفرد ويحد من غلو الجماعة فجعل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من أكبر عزائم الإسلام وأعظم أسس الحياة الاجتماعية الصالحة .

قال القرآن: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، وقال: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»، وفى الحديث النبوى الشريف: «لما وقعت بنو اسرائيل فى المعاصى نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم فى مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا وقال: «لا والذى نفسى بيده ! حتى تأطروهم على الحق أطراً» أى تعطفوهم وتميلوهم ، فكل ما هو من حق الله أو حق الجماعة ينبغى ألا يجامل فيه إذا اعتدى عليه معتد كائنا من كان .

وأكبر آفاتنا الاجتماعية ناشىء من أن الرأى العام الصالح لم يتكون. فكثيراً ما نرى أفراداً يجاهرون بالاعتداء على حرمات الدين والدولة والحقوق العامة ومع ذلك لا يحرك الجمهور ساكنا للانكار أو الاعتراض. ذلك لأن الجماعة هنا تعيش فى ذهول عن نفسها وحقوقها وواجباتها إذ هى جماعة موزعة مشتتة الأهواء غير متجانسة التربية والتعليم التربية والثقافة فيها غير مطبوعتين بطابع

واحد قد صبت فيها جداول مختلفة بلبلت أخلاق الأمة وتفكيرها وإيمانها وجعلت الشيء الواحد حسنا وقبيحا لديها فى آن واحد حسنا لدى جماعة وقبيحا لدى أخرى .

فتقدير المسئولية الفردية ومسئولية الجماعة وإيجاد الرأى العام الصالح لا يكون إلا بالدعوة والاقتنـــاع ومتى أدرك الكل الحقوق والواجبات إدراكا صحيحا ظهر الرأى العام موحدا وقويا ليقوم المعوج ويصلح الفاسد .

فالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة التى تصل إلى أعماق النفوس فتبذر بذور الخير وحب الحق وتجتث أصول الشر وأسباب الآفات وهى إذن الفاتحة التى لا بد منها .

ومفتاح كل أمر من أمور الإصلاح هو الوصول إلى النفس أولا وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك فقال « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وقد كان الإرشاد الاجتماعى المبنى على الإقناع أحد الأسلحة القوية التى قضى بها الإسلام على الآفات الاجتماعية ،فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرع الآذان بالقرآن ليصل إلى القلوب والعقول حتى تعرف الحق وتدرك الرشد وتقوم عليها الحجة ويسقط عذرها أمام نفسها وأمام الله . ولذلك سبق عهد الدعوة عهد التشريع والإلزام ، ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ثلاث عشرة سنة . فلما وجد الرأى العام لها فى المدينة ابتدأت مرحلة التشريع والإلزام

كذلك عالج الإسلام آفات المجتمع العربى وقتئذ بالدعوة ثم بالتشريع . واليوم على الذين يريدون علاجها أن يسلكوا هذه السبيل فيجب أن تتخذ الدعوة أساساً للإصلاح قبل التشريع ، ويجب أن يلحظ التدرج فى التشريع وترك الطفرة حتى يتهيأ الجو الصالح وتستعد أعصاب الجماعة لقبول ما يلقى عليها من الأوامر والإلزامات .

وقصة تحريم الخمر فى الإسلام بالدعوة أولا وبالتدرج فى التشريع ثانياً تبين لنا أسلوب الإسلام فى التوصل إلى أغراضه خطوة خطوة .

قلنا إن الإسلام اتخذ الدعوة وسيلة للإصلاح الاجتماعى ، ثم لجأ إلى التشريع لحماية مقاصد هذه الدعوة وقد جعل الحياة كلها ترمى إلى الإيمان والاحسان فى العمل فقال : « ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن » الآية ، فجعل الاسلام قائماً على دعامتين : الإيمان بالله والإحسان فى العمل . هذا الإحسان يحدد للفرد والجماعة الحقوق والواجبات

المنة العظمى بميلاد الرسول

لفضيلة الأستاذ

الشيخ محمد عرفه

عضو جماعة كبار العلماء

« ولقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ».

وإنها لمنة عظمى ، ونعمة كبرى . ولقد علم المسلمون فضل هذه النعمة ، فهم يحتفلون في كل عام بمولده صلى الله عليه وسلم ، ويجعلونه يوما مشهودا ، وعيدا مشهودا ، وخير ما يصنع في الاحتفال به أن تنشر أخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم ، ليقتدى بها المسلمون . « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » .

ونحن سنذكر صفة واحدة من صفاته لتكون عظة العام ، نتعظ بها ونتدبرها ، ونغرسها في نفوسنا ، هذه الصفة هي « الأمل » .

كان محمد صلى الله عليه وسلم عظيم الأمل فلا يقنط ، وكان كبير الرجاء فلا ييأس ، وكان وهو في أحلك الأزمات يمني أصحابه بملك كسرى وقيصر .

هذا الأمل غرسه وتعهده في رسول الله أمور أربعة : إيمانه بالله . وإيمانه بالفضيلة فكان يعتقد أن الله ينصر الفضيلة والفضلاء ، ويخذل الرذيلة والأرذلين .

وإيمانه أنه كان هو وأصحابه على الحق والهدى وأن خصومه على الباطل والضلال ، وأنه في هذا العراك المحتدم بينهم لابد أن يدال من المبطلين للمحقين ؛ والقرآن الكريم مشحون بهذه العقائد ، يرددها ويثبتها في نفوس المسلمين : « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون ، وإن جندنا لهم الغالبون » . . . رباه الله أحسن تربية فحبب إليه الأمل ، وبغض إليه اليأس والقنوط وجعلهما من صفات الضالين والكافرين « ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » . « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون » .

وقد بغض إليه الأمل الكاذب ، وهو الأمل الذي لا يصحبه عمل ، أو يصحبه عمل لا يؤدي إليه ، بل يؤدي إلى النقيض .

على هامش الذكرى النبوية :

كيان الأسرة هو كيان الأمة في الإسلام

ماذا كان يريد قاسم أمين ؟

لصاحب السعادة الفيلسوف المسلم الدكتور منصور فهمى باشا

من الدقة أن يرمى بحثنا إلى تناول أحوال المرأة المصرية المعاصرة ، لأن فينا من مد له فى العمر فتيسر له أن يصف مسلك نسائنا فى فترة محصورة من الزمن ، لعلها البرزخ الفاصل بين ما كانت تجرى عليه أحوال النساء عند السلف القديم ، وبين ما أصبحن عليه الآن ، وما قد يصرن إليه فى مستقبل الأيام .

وإنى ، مع حرصى على تضييق مجال البحث وحصره ، قد أتعرض للماضى أحيانا فى نظرة خاطفة ، لأجلى فيه بعض المعالم التى ترسمتها المرأة المصرية فى مسيرها لكى نتبين : ألا يزال الدرب الذى تعدو الآن فيه موصولا بالطريق الذى سلكته عدة قرون ، أم أصبح مسيرها مقطوع الصلة بماضيها القريب والبعيد ؟ ولعل المرأة حين اتخذت أسلوبها الجديد ، أخذت تتعرض لمنحدر كثير الزلل والخطر . وإنى حين أعنى بالبحث فى أحوال نسائنا ، إنما أعنى بحملة الرسالة الكبرى فى تشييد أركان الهناء فى الحياة ، بل بحملة سر الرحمن وكلمته فى بذل المحبة والرحمة والسلام .

وإنى إذ أثير اليوم موضوع المرأة المصرية بين التقليد والتجديد ، إنما أثير موضوعا حيويا للزوجات والبنات والأمهات وعلى الجملة موضوعا يتصل بكيان الأسرة وكيان الأمة التى تنتمى إليها ، ونرجو أن تحيا بنا عزيزة ونحيا بها كراما .

فمن نيف وثلاثين عاما كان « قاسم أمين » يحلق بخياله فى متسع تاريخ مصر الاجتماعى ويلقى بنظراته الناقدة فى صحائف حياتها العمرانية ، وكان يصيب نفسه وخز من الألم منشؤه المظاهر الاجتماعية السيئة التى اتصلت بحياة الأسرة ، دون أن يقرها العقل السليم ، أو يرضاها الشرع الحكيم . ولقد حركت وخزات الألم لسانه وقلمه بما كان ينشده لأمته من ظهور امرأة جديدة تكون

على حد قوله : « شقيقة الرجل ، شريكة الزوج ، مهذبة النوع ، ومربية الأولاد .

ولعل الصورة المثلى التى كان يتخيلها « قاسم أمين » ويريدها للمرأة المصرية تجمل للنساء كما كان يكتب ويقول :

ــ رأيا فى الأعمال . فكراً فى المشارب ذوقا فى الفنون ، قدما فى المنافع ، مقاما فى الاعتقادات الدينية ، فضيلة وشعوراً فى الوطنية .

وكان يعتقد أن المرأة قد تسمو إلى ما ينشده لها من المكانة لو كملت تربية النساء على مقتضى الدين ، وقواعد الأدب ، ووقف بالحجاب عند الحد المعروف فى أغلب المذاهب الإسلامية .

ومن حق المتأمل أن يجد فيما كان ينشده ذلك المصلح الكبير صورة للمرأة العاملة الجادة الشريفة الكريمة ، وليست صورة المستهترة العابثة فى مهازل العيش وترهات المجتمع ، وأن الاختلاط الذى كان يدعو إليه بين المرأة والرجل إنما هو ذلك الاختلاط البرىء من مثيرات المفاسد ، وتدعو إليه مقتضيات الحياة النزيهة المثمرة وأن ما كان ينادى به قاسم من الحرية إنما هى الحرية التى تعين على الخير ، وليست تلك التى تركب للشرور والآثام . على أن قاسما كان شأنه فى دعوته لمثله الأعلى شأن كل مصلح يملك فؤاده ولبه المثل الذى كان يدعو إليه ، فكان اهتمامه لتحقيق دعوته أشغل لفكره ، وأصرف لنفسه عن الاشتغال بالبحث فى مختلف الوسائل التى تقى أغراضه الصالحة من الانحراف .

المجلة : نشكر لسعادة الدكتور منصور باشا هذا التوجيه الكريم ، فإنه يريد أن يدخل البيوت من أبوابها فيقول للفتاة العابثة المستهرة بالشرف والدين إن زعيمك الذى قد جعلته منك فى مقام الكعبة من الإسلام وإنما كان يدعوك إلى حرية فى حدود الدين ، ونهوض فى حدود الشريعة وإنتاج فى حدود الشرف والكرامة ، يزيد الأنوثة عزا ، ولا يهوى بها فيما هوت إليه من تلف وانحلال شنيع ، فالدكتور بهذا الوصف يقوم مقام الطبيب الذى يعطى المريض دواءه فى أحب الأشربة إليه ، فهل لنسائنا من تعقل وتفكير ؟ إن المرأة فى أعرق بلاد أوربا حرية لم تبلغ ما بلغت المرأة المصريه من تحلل من قيود أبسط الفضائل ، واندفاع جنونى فى مشارب الشهوات ! ورأى العشيرة المحمدية فى المرأة معروف ، فنحن لا تمنع المرأة حقاً أقره الشرع فى علم ولا عمل ، ولا نرى بأســاً بتوظفها فيما لا يصلح له سواها من شئون الحياة على أساس العفة والشرف والدين والأدب الإسلامى الرفيع بكل ما يشمله من حدود وقيود .

اول الأنبياء خلقاً وآخرهم بعثاً

لفضيلة الأستاذ المحدث البحاثة
السيد عبد الله الصديق
الغمارى

عن ميسرة الفجر: قالت يارسول الله متى كنت نبيا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد، رواه الامام أحمد والبخارى فى التاريخ والحاكم وصححه، وقال الحافظ العسقلانى: والطبرانى سنده قوى، ورواه أبو الحسن بن بشران ومن طريقه ابن الجوزى فى كتاب الوفاء بلفظ: قلت يارسول الله متى كنت نبيا؟ قال: لما خلق الله الأرض، واستوى الى السماء فسواهن سبع سموات، وخلق العرش كتب على ساق العرش، محمد رسول الله خاتم الانبياء، وخلق الله الجنة التى أسكنها آدم وحواء، فكتب اسمى على الأبواب والأوراق والقباب والخيام، وآدم بين الروح والجسد. فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمى، فأخبره الله أنه سيد ولدك، فلما غرهما الشيطان، تابا واستشفعا باسمى إليه، ا.هـ. واسنادهذه الرواية قوى لأنه عين إسناد الرواية الأولى التى صححها الحاكم. وقواها الحافظ. وللحديث أمثال وشواهد صحاح أحصيناها فى (الأحاديث المنتقاه)

وحاصل المعنى: أن الله أفاض على روح نبيه أو حقيقته المحمدية وصف النبوة قبل نفخ الروح فى آدم، وإفاضة النبوة فى هذه الحالة تستلزم تقدم الخلق، ولهذا جاء من طرق عن قتادة من رواية حاتم وغيره «كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث» قال المناوى (فى شرح الجامع الصغير): جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها، وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالإسم الباطن إلى الظاهر، ظهر بكليته جسما وروحا، اهـ، وفى حديث الأسراء عن أبى هريرة قال (ص): «وجعلنى فاتحا وخاتما» اهـ وأجاد فى هذا المعنى الإمام الحافظ تقى الدين السبكى فى رسالة «التعظيم والمنة».

وقول المحبين خلق الله نور محمد قبل الأشياء، لأن روحه الشريف كان موجوداً وموصوفا بالنبوة قبل نفخ الروح فى آدم، والروح جسم نورانى لطيف كما حققه ابن القيم وغيره، وإذا كان المراد حقيقته (ص)

فهى أمر نورا كذلك (١)

وقد ذكر بعضهم أن المراد بهذا الحديث وما فى معناه ثبوت نبوته (ص) فى علم الله وتقديره ، وهذا باطل من وجوه (الاول) أن نبوته (ص) ثابتة فى العلم . والتقدير الإلهى منذ الأزل ، فتخصيصها فى الحديث بوقت كون آدم بين الروح والجسد لغو يجب تنزيه الحديث عنه (الثانى) أن نبوة الأنبياء جميعا عليهم السلام ثابتة فى العلم والتقدير . فلم يبق للنبى (ص) خصوصية على غيره ، والحديث إنما ذكر لبيان الفضل والخصوصية فلابد أن يكون فيه معنى زائد لا يشاركه فيه نبى آخر وإلا كان الحديث عبثا، وهو باطل (الثالث) أن الصحابة لما سألوه (متى كنت نبيا) كانوا يعلمون إن نبوته ثابتة فى علم الله وتقديره ، فهم بالضرورة إنما أرادوا بسؤالهم قدراً زائداً عن المعلوم لهم (الرابع) أن عمر سأله (ص) متى (جعلت) نبيا ؟ وهذا اللفظ صريح فى التصيير ، أى متى صيرك الله نبيا ، وهذا لا يتأتى إلا فى موجود يصح اتصافه بالصفة التى صير إليها ، كما تقول جعلت الذهب خاتما ، أى صيرتها كذلك ، وقد كانت موجودة من قبل غير أنها لم توصف بالخاتمية إلا بعد الجعل والتصير (الخامس) أن وجود الأشياء فى علم الله وتقديره لا يتصور فيها أسبقية ، وانما الأسبقية فى الخلق بمعنى الايجاد لا بمعنى العلم .

فتبين بهذا بطلان ماذكره البعض من أن المراد هو التنبي فى العلم والقدرة وتعين ما ذكرناه من أن الله أفاض على روح نبيه وحقيقته المحمدية وصف النبوة وآدم بين الروح والجسد تمييزاً له على سائر المخلوقات واصطفاء له من بين أنواع الموجودات ، فهو خلاصة النوع الإنسانى وسيد الثقلين وأبو الأنبياء صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

المجلة : ولكن حديث جابر صريح فى أن الله خلق نور النبي من نوره أول ما خلق ، ولو لم يكن لهذا الحديث إلا تصحيح الإمام الحافظ الحجة ابن القطان لكفى للاخذ به وإن كره الناصبة .



في رحاب أهل البيت

— ٣ — للأستاذ الكاتب المحمدى المعروف السيد وهبي ابراهيم

تكلمنا فى عدد المحرم وصفر عمن هم أهل البيت ، ووجوب حبهم وتحريم بغضهم ، وهنا بمناسبة ذكرى مولد جدهم النبي ، جد كل تقى ، نقدم دلائل حب الإمام الشافعى لهم ليكون قدوة من هدى الله

الإمام الشافعى وحب أهل البيت :

كان متسلفة العصر الماضى يسمون حب النبي وآله (رفضا) كما كانوا يسمون حب بقية الصحابة (نصبا) وكان الإمام الشافعى محبا للطرفين مصداقا لقول الإمام على : « لا يجتمع حبي وبغض أبى بكر وعمر » وقد لقى الإمام فى سبيل عقيدته هذه عنـاء ما بعده عناء : وفى ذلك قال (ر) :

إذا نحن فضلنا عليـا فإننـا
(روافض) بالتفضيل عند ذوى الجهل
وفضل أبى بكر إذا ماذكرته
رميت (بنصب) عند ذكرى للفضل
فلازلت ذا (رفض) و(نصب) كلاهما
بحبهما حتى أوسد فى رملى

وحكى الإمام أبو بكر البيهقى فى مناقب الشافعى ، أنه قيل له إن أناسا لا يصبرون على سماع منقبة لأهل البيت (أولئك هم بقية القرامطة) فإذا رأوا أحدا يذكر شيئا من ذلك قالوا (تجاوزوا) عنه فهو رافضى، فقال

إذا فى مجلس نذكر عليا
وسبطيه وفاطـمة الزكية
يقال (تجاوزا) ياقوم هذا
فهذا من حديث الرافضية
برئت إلى المهيمن من أناس
يرون الرفض حب الفاطمية

ولما لم يقنع القوم بمنطق الإمام فى حب أهل البيت جابههم متهكما يقول :

يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضى

وقال (ر) موضحا هذا المقام :

قالوا ترفضت ، قلت كلا
ما الرفض دينى ولا اعتقادى
لـكن توليت غـير شك
خير إمام وخير هادى .

(البقية على صفحة ٢١)

ذكرى محمد بن عبد الله

صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الحميد المسلوت

المدرس بكلية اللغة العربية

منذ أربعة عشر قرنا استقبلت الحياة فى بطن الجزيرة العربية مولودا تبسم ميلاده للدنيا عن نور باهر الأشراق، جذاب الالتماع، وافتر وجوده عن هداية سمحة أوضحت للانسانية سبيل الفرار من المهالك، والنجاة من الشرور، والبعد عن ظلم النفس والحاح الهوى، وطغيان الوساوس.

ذاك نور الله أرسله الى الناس كافة، وهذه هدايته حباهم بها رحمة ونعمة. فما عرفت البشرية فى أدوار حياتها وتاريخ وجودها أسطع من ذلك النور التماعا، ولا خبرت أقدس روحانية وأبلغ تأثيرا من هذه الهداية الجديدة.

كان طبيعيا أن يستجيب للدعوة من سبقت لهم الحسنى، وأن يصدقها من تجرد من الهوى وبرئ من الغرض. فقال أبو بكر الصديق من أول الأمر صدقت يارسول الله. وقال ورقة بن نوفل (وكان أمرأ قد تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل ماشاء الله أن يكتب) قال: هذا الناموس الذى نزل الله على موسى ياليتنى فيها جذع (يعنى فتيا) إذ يخرجك قومك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو مخرجى هم؟ قال: نعم لم يأت رجل بمثل ماجئت به إلا عودى وإن يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا.

وقال ضمام بن ثعلبة حين سأل النبى عن حقيقة الدعوة وعرف سموها وقوتها أشهد بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومى اليك. وجمع أكثم بن صيفى خطيب العرب، وفارس حلبة البيان فى الجاهلية قومه وقال. وإن ابنى شافه هذا الرجل مشافهه وأتانى بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ فيه

بمحاسن الأخلاق ، ويدعو الى توحيد الله عز وجل ، وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران ، وقد عرف ذوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو اليه ، وأن الرأى ترك ما ينهى عنه ... إن الذى يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا لكان فى باب الأخلاق حسنا .

وقد رأى على بن أبى طالب رسول الله يسجد لربه فقال له : ماذا تفعل ؟ قال : أسجد لله رب العالمين ، ألا تفعل كما أفعل ؟ فقال : يامحمد أمهلنى الى الغد حتى أستشير أبا طالب وقضى الفتى الحدث ليلة يطارد أشباح الخواطر ويجاهد أوهام النفس الى أن أصبح الصباح ، فنهض الى ابن عمه يقول يامحمد إن الله قد خلقنى من غير أن يشاور أباطالب فماحاجتى الى مشاورته لكى أعبد الله ؟

لم يقف محمد صلى الله عليه وسلم عند حد دعوة أفراد من قومه فبعث الى هرقل يقول « أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فعليك إثم الأريسيين . . وبعث الى كسرى والى عماله وعمال هرقل على الإمارات والمقاطعات ، وأتاح الله لدينه أن ينتشر ، وأن يظهر على الدين كله ولو كره المشركون .

الله الله
من هنافنا

(بقية) فى رحاب أهل البيت

إن كان حب الولى رفضا
فإننى ارفض العباد .

وذهب الشافعى إلى أنه لا تتم الصلاة إلا المفروضة بالصلاة على النبى وآله ، فيقول :

ياآل بيت رسول الله حبكمو
فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكمو من عظيم الفخر أنكمو
من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقطع رضى الله عنه الألسنة المغالطة ، والقلوب المنافقة والأرواح المريضة الموتورة فى مسالة الوسيلة فقال :

آل النبي ذريعتى
وهمو إليـــه وسيلتى
أرجو بهم أعطى غدا
بيدى اليمين صحيفتى

رضى الله عن الشافعى فمن من هؤلاء المناكيد المشائيم من يتطاول إلى السمو إلى تراب نعاله ؟ وقد صدق رسول الله (إذا لم تستح فاصنع ماشئت) .

لا تدرى ماهو الثأر الذى بينهم وبين نبيهم ، يبحثون عن أقل كل صفتين ليصفوه بها ويعادون أهله وأحباءه ، ويبذلون فى ذلك مالهم وجهدهم ووقتهم (وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون إلا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام

للكاتب المحمدى المخلص
الاستاذ محمد حمدى النحراوى

لن أكتب عن السلسلة الكريمة التى انجبت سيدنا محمدا عليه السلام ، فوالداه ينتهيان نسبا الى عدنان وهذا إلى اسماعيل عليه السلام ، فاسرته من كرم المحتد وشرف الأرومة فى غير حاجة إلى تعريف .

ولن أتكلم عن تلك المعجزات التى ظهرت ليلة مولده صلى الله عليه وسلم اذ غاض ماء بحيرة ساوا وسقطت بعض شرفات قصر كسرى ايذانا بمولده عليه السلام فهذه قضية مسلم بها .

ولن اتكلم عن حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم وقد جاءت على أتان تسبقها زميلاتها إذ كن يمتطين الجياد فتصيدوا جميع مواليد الأثرياء ولم يبق الا محمد اليتيم الفقير فتشاورت مع زوجها واخذاه حتى لا يعودا بخفى حنين على حد اعتقادهما وما دريا — ومن اين لهما هذا — انهما قد استجلبا الخير كله .

فما أن امتطت حليمة أتانها حتى طويت الأرض لها طيا فسبقت زميلاتها ، وما أن حطت رحالها اذ وصلت خيامها حتى اخضر زرعها ودرت شياهها واذا بها وقد اصبحت فى النعمة الكبرى بفضل هذا اليتيم .

ولن اتكلم عن محمد الصادق الوعد الأمين حتى وهو يافع ماسجد لصنم قط ولا نطق بافك ولم يعلم عنه مايشين .

لن أكتب عما اتصف به من أصالة الرأى وهو شاب وكيف اختصم اليه العرب فى وضع الحجر الأسود .

لن أكتب عما قاله ورقة بن نوفل وهو يسأل الله أن يبقى على حياته حتى يساعد الرسول المنتظر على هذا الأمر الشديد .

لن أكتب عن هجرته عليه السلام وقد وفى هذا الموضوع فلم يترك شيوخنا الأجلاء لمثلى أية قولة . ولكنى استميحهم عذرا إذا كتبت عن الدستور الذى اتى به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فالدين الاسلامى دين الفطرة ، دين

(البقية على صفحة ٢٤)

بشارة الأنبياء برسول الله

للامام الصوفى البحاثة
السيد محمد الحافظ
التيجانى (١)

مامن رسول جاء إلا وقد بشرنا بالنبى (محمد) صلى الله عليه وسلم. فهاهوذا سيدنا عيسى قد بشربه ، لحدثنا العهد القديم (٢) عن أمة راكب الجمل ، ووصف كيف يجتمعون بابلهم ، وكيف تساق الهدايا من الأغنام للفقراء كل مدة حتى تملأ البقاع ، وكيف يظهرون فى البادية من الجبال .

وحدثنا العهد الجديد أن علماء الكتاب كما فى بشارة يوحنا (١ — ١٩) كانوا ينتظرون ثلاثة وعد الله بمجيئهم ،وهم المسيح وايليا ، والنبى . وقد قال المسيح عليه السلام كما فى بشارة متى (١١ — ١٤) عن سيدنا يحيى المسمى عندهم (يوحنا) . هذا هو ايليا المزمع أن يأتى ، وورد فى انجيل يوحنا أيضا هكذا ، فلما رأى الناس الآية التى صنعها يسوع قالوا: إن هذا هو بالحقيقة النبى الآتى إلى العالم ، يدل على أن رسالته عامة للناس ، كافة إلى العالم كله ، أما المسيح فقد قال : (لم أرسل إلا إلى خراف بنى إسرائيل الضالة) من انجيل متى (١٥ — ٢٤)

وقد جاء فى انجيل يوحنا (فكثيرون من الجمع لما سمعوا الكلام ، قالوا بالحقيقة هذا هو النبى — ٤١ — آخرون قالوا هذا هو المسيح) ولفظ النبى فى هذه النصوص بال التعريف ، وقد جاء المسيح ، فلم يبق إلا النبى

وفى الانجيل يقول المسيح (أقول لكم الحق ، إنه خير لكم أن أنطلق ، لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم الفارقليط) والفارقليط كلمة يونانية ، وأصلها فى الانجيل الأصلى الذى كتب باليونانية (بركليتوس) وكذلك فى الأناجيل اليونانية الموجودة الآن .

ويقول أيضا عليه السلام (ومتى جاء الفارقليط فهو يشهد لى) وكل أمم الأرض التى لاتتبع المسيحية رأيها فيه عليه السلام

---

(١) عن رسول الاسلام

(٢) العهد القديم والجديد من كتب المسيحية المقدسة .

معلوم ، وهو رأى باطل ، ولم يشهد أحد لسيدنا عيسى عليه السلام ، كما شهد له سيدنا محمد (ص) لحينما وصلت الراية الإسلامية ، وصلت وهى تحمل الشهادة لمريم بالطهارة ولعيسى بالقداسة وأنه نبى مرسل بالحق .

وكلمة (بركليتوس) هذه تتألف من ثلاث كلمات : (بر — كلى — توس) فالفعل كليو معناه : حمد ، تضاف له : بر ، للمبالغة فى المعنى ، فيصير معنى . بركليو حمد كثيراً ، تضاف له : توس ، لتجعله صفة فعلية ، فيصير : بركليتوس ، أى كثير الحمد (راجع قاموس الكسندر اليونانى الفرنسى بدار الكتب الملكية — فلسفة يونانية) ومعنى كثير الحمد فى العربية . واحمد ومحمد ص ، وقال تعالى على لسان عيسى : (ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) وقد علم الأمى ذلك بالتعليم الإلهى

وقد جاء فى المزمور (٥٤ — ٥) طوبى لأناس عزهم بك طرف بيتك فى قلوبهم (٦) عابرين طريق بكه ، هذا هو الأصل العبرى وبكة اسم لمكة (جاء فى القرآن كذلك)

وفى الاصحاح الثانى والعدد السابع من نبوة حجى : (وأزلزل كل الأمم ، ويأتى حمدوت كل الأمم ، فاملأ هذا البيت مجدا ، قال رب الجنود) هكذا فى الأصل العبرى

وحمدوت معناها واضح فى الدلالة على (محمد) صلى الله عليه وسلم .

واقرأ وصف أنه راكب الجمل فى العهد القديم والجديد ، أنه يشهد لأخيه المسيح ويرشد إلى جميع الحق (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل ما يسمع يتكلم به (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) حتى ترى صورة تامة مطابقة المبشر به فى العهدين (صلى الله عليه وسلم) .

بقية نبينا محمد (ص)

السماح والتسامح ، ودستوره فى الضمان الاجتماعى أفضل الدساتير قطعا (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)

اسمعوا إلى الرسول وهو يشبه المسلمين جميعا بالجسد الواحد (اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد) اقرءوا قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) ، فالى هذا الدستور الذى بشر به محمد عليه السلام أوجه انظار مسلمى الشرق والغرب ليجعلوه نصب أعينهم وبهذا يكونون قد احتفلوا حقيقة بالمولد النبوى .

على هامش ذكرى المولد

بعد تقديم هذه الكلمة للطباعة استأثرت رحمة الله بفضيلة الأستاذ الجبالى أرضاه الله . ونحن إذ نعزى فيه العالم الاسلامى نقدم كلمته المباركة ذكرى ورحمة .

لفضيلة الأستاذ الجليل المرحوم
الشيخ ابراهيم الجبالى
عضو هيئة كبار العلماء

روى أن عبد المطلب جده صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فمر براهب من أهل الكتاب فسأله الراهب ممن الرجل ، قال من قريش قال من أيهم ، قال من بنى هاشم قال : أتأذن لى أن أنظر بعض جسدك ، قال نعم ، ما لم يكن عورة ففتشه فى منخريه ، فقال إن فيك مايدل على الملك والنبوة وإنا نجد ذلك فى بنى زهره فعمد عبد المطلب إلى بنى زهره ومعه ابنه عبد الله وقد بلغ الثمانى عشر سنة فخطب اليهم لنفسه ولإبنه وتزوج عبدالله آمنه بنت وهب ابن عبد مناف من زهرة فحملت به صلى الله عليه وسلم وروى أنها لم تشك ثقلا فى حمله وأنها أتاها آت فى المنام فقال لها إنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها ورات فى نومها كأن قد خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام وقد توفى أبوه وأمه حامل به وكان قادما مع قومه من تجارتهم بالشام فمرض بالمدينة فأقام عند إخواله بنى عدى بن النجار وتوفى بالمدينة ودفن بها.

وقد أشرق هذا النور الذى هدا الله به من أتبع رضوانه سبل السلام فى فجر يوم الاثنين لثمان ليال مضين من ربيع الأول من عام الفيل - وقيل لاثنى عشرة ليلة خلون منه وقيل غير ذلك فنزل صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا نظيفا وروى أنه نزل على كفيه وركبتيه ساجدا ثم رفع رأسه إلى السماء شاخصا ببصره اليها قابضا أصابع يديه باسطا سبابته كالمتضرع المبتهل وكان مولده صلى الله عليه وسلم فى دار عقيل بن أبى طالب عند الصفا وقد تلقته عند ولادته الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف وحضنته أم أيمن وقد روى عن أمه أنه لما أخذها مايأخذ النساء وأنها رأت من الآيات ما كان تقدمة لمقدمه

(البقية على صفحة ٤٨)

الحلال والحرام فى موالد الأولياء

بمناسبة إحياء ذكرى المولد النبوى

لفضيلة الأستاذ الواعظ الكبير
الشيخ محمد حسن فرحات

موالدنا اليوم ليست فى أكثر مواطنها ومشاهدها وساحاتها إلا سوقا للشيطان ومرتعـا للفسق والفجور والعصيان :

فى الموالد : تجار ، يطففون الكيل ، ويخسرون الميزان ، ويغشون فى البضاعة ، ويرهقون الناس بالأثمان ، وهذا منكر وحرام .

وفى الموالد : « قهاوى » يلعب فيها القمار وتنتهى مجالسها بالإفلاس والفقر والدمار ، وهذا منكر حرام .

وفى الموالد : حانات يشرب فيها الخمر والحشيش والأفيون ، فتفقد العقول ، وتعتل الصحة وتضيع الثروة ، وهذا منكر وحرام .

وفى الموالد : اختلاط الرجال بالنساء ، ونظرات الرجال للنساء ، وابتسامات الرجال للنساء ، وتسليم الرجال على النساء ، وكلام الرجال مع النساء ، ووعود الرجال مع النساء ولقاء الرجال بالنساء وفسق من الرجال والنساء ، وهذا منكر منكر ، وحرام حرام .

وفى الموالد عبادة باطلة وذكر لله محرف على ألسنة بالباطل تهرف وقلوب للحق لا تعرف ، وهذا منكر وحرام

وفى الموالد الطامة الكبرى ، والمصيبة العظمى ، بعض الناس زعموا أنهم متصوفة وما هم بالمتصوفة ، وادعوا أنهم أولياء ! والله يعلم أنهم له أعـداء ، وأن الولاية والكرامة منهم براء ، دخلوا فى الطريق فشوهوا الطريق ، ولوثوا أصحاب الطريق بجهلهم وضلالهم و « نصبهم » واحتيالهم ليملأوا بطونهم باسم الدين ، ويشبعوا شهواتهم باسم التقوى ، وينهبوا الأموال باسم الصلاح ، ويكتسبوا الصيت والسمعة باسم الولاية ، وهذا منكر وحرام .

هذه صورة مبسطة من موالدنا اليوم ، وقد رأيتم كيف اختلط فيها الحابل بالنابل والحق بالباطل والحلال بالحرام ، والرشاد بالفساد .

فعلينا أن نقلبها رأسا على عقب ، فنبدل غيها رشداً ، وحرامها حلالا ، ومنكرها

معروفا ، لنرضى رب العالمين ، وننال جزاء الصالحين ، قال عليه الصلاة والسلام : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، لاينقص من أجورهم شيء» فتكون الموالد صالحة إذا اجتمعنا فيها لذكر الله ، بأدب وخشوع فتطمئن منا القلوب ، وتقشعر منا الجلود ، وتنكسر فينـــا حدة الشهوات ، فإن من ذكر الله حق ذكره، سجل الله له ذكره فى السماء ، وكتب له أحسن الجزاء . قال عليه الصلاة والسلام « إذا قال العبد لا إله إلا الله ، يصعد بها ملك فيستقبله ملك آخر، فيقول من أين ، فيقول له ،وأنت إلى أين ، فيقول : اصعد بشهادة فلان إلى ربه ، فيقول الآخر ، وأنا أنزل ببراءته من النار » .

وتكون الموالد صالحة ، إذا اجتمعنا فيها لا للغلو فى شأن الولى ! بل لذكراه ليكون الولى قدوة لنا نترسم خطاه ، لنبلغ مثل ما بلغ من حب الله ورضاه .

تـكون الموالد صالحة إذا اجتمعنا فيهـا لنطعم الجائع ، ونلبس العـارى ، ونسقى العطشان ، وفى ذلك من الخـير ما فيه ، إذ يقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم « من أطعم مسلما على جوع ، أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن كسى مسلما على عرى كساه الله من حلل الجنة ، ومن سقا مسلمـا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم » .

تكون الموالد صالحة ، إذا لم يلعب القمار وتشرب الخمور ، وإذا لم تهتـك الأعراض فيها وينشر الفسوق والفجور .

« هذا بيان للناس وهـدى وموعظة للمتقين » .

في ذكرى مولد نبع الروحانية الاقدس :

الاسلام والارادة الانسانية

للمجاهد الاسلامي العالمي الدكتور محمد والى خان الافغاني ضيف القاهرة
تعريب الأستاذ عمر طلعت زهران

بعض الناس أقوياء الإرادة جـــدا ، ولكن معظم الناس ليسوا كذلك. والشخص القوى الإرادة يعتقد أنه إذا صمم رأيه على تحقيق غرض ما ، فإن عليه حتما أن ينجح فى تحقيقه .

فإذا ما ارتبط هذا العزم بالدين ، فإن الشخص القوى الإرادة يميل غالبا إلى الاعتقاد بأن ما يريده هو ، إنما يريده الله ، وإن وجدت مواطن ضعف فى أخلاقه فانه زعيم بأن يتغلب عليها بعزم أقوى . وإنه ليدعو الضعيف والخائف إلى التماسك ، غير منتبه إلى أن ذلك إنما يدعو إلى ضعف أكثر وخوف أشد ، وإلى شعور أكثر بالإثم .

فاما أن تصير الإرادة هي آلة الدوافع المختفية ، فتسمو بالغرور وحب السيطرة : وإما أن تصير آلة للروح ولقوة الله ، تعمل فى إنسان قد وهب شخصيته لله فى الحب والعمل .

والإسلام ، يعتقد فى القـوة الطبيعية للارادة الإنسانيـــة لتحقيق الأغراض الصحيحة للنفس . وهو لا يؤمن أن الإنسان يستطيع — بمجرد أن يصمم رأيه — أن يصبح كما ينبغى أن يكون . والاسلام دين تفاؤل فيما يختص بقدرة الناس على الاستجابة لأى نداء يوجه خاصة إلى الإرادة . بل إنه يؤمن أن الإنسان يحتاج إلى الخلاص والمساعدة ، وأن الله قد أمده بالمصـــادر الضرورية لحاجاته . ويجب ، قبل أن تتحرك الإرادة ، أن يكبح الخيال ، وأن تثار المحبة .

والإسلام إنما يخاطب قلوب الناس وولاءهم ، أكثر مما يخاطب عزائمهم ، فالإسلام كلما كان أكثر تأثرا ، كان أقـوى عزما .

إن المسلم ليدعو الله ، بخضوع وخشوع ، خمس مرات فى كل ليل ونهار ، أن ينهض عزائم المؤمنين ، فالإسلام لا يفترض أنهم سينهضون عزائمهم بأنفسهم أو يكونوا حلولا جديدة بقوتهم الخاصة انما هو الله الفعال .

احياء الذكرى بالعمل والجهاد

لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود القده المدرس بكلية اللغة بالأزهر

إن اقالة هذه الأمة من عثرتها، وانهاضها من كبوتها، ونفخ روح الحياة القوية فى رفاتها، هو قضية الساعة وهو الشغل الشاغل، والعبء الفادح لعقلاء هذه الأمة الغيورين على حقوقها المهضومة، وامجادها المسلوبة، وحرماتها المنتهكة وشرفها المهين، وعيشها السقيم،

وقد كفل لنا كتاب الله الكريم وما وجهنا اليه من دراسة أحوال الأمم والجماعات هذه المعارف مبينة مفصلة، وجعلها عبرة وعظة لأولى الأبصار، وجعلها سننا مطردة لا تحتمل التحويل والتبديل. ويحمل هذه الدراسة أن حياة الأمم اصالة بالأخلاق وتبعا بالقوة والاستعداد، فانها بالأخلاق لا يكاد يمسها وهن ولا يعتورها ضعف ولا لين، وما القوة الا مظهر مادى من مظاهر الأخلاق لا يكون إلا بها ولا يستند إلا إليها. ولا يؤتى ثمره إلا على ضوئها، فالقوة بالاضافة إلى الأخلاق كالفرع من الأصل، والبناء من الأساس، ولولا الأصل لصار الفرع الناضر إلى حطام وهشيم، ولولا الأساس لانقض البناء.

من هنا نستطيع أن نتبين سبيلنا إلى المجد والعزة والحياة، فأول هذا السبيل أن تأخذ الدولة أبناءها بالصرامة والجد، واليقظة والحزم، وحسن التربية والاعداد، فلا تدعهم يصنعون بنفوسهم ما يشتهون من المهازل والموبقات، ولا تيسر لهم ما يؤثرون من الترف والفساد، بل تكفهم كفا عن خوض هذه اللجج المظلمات: لجج الآثام والسيئات، فهل آن لهذه الدولة أن تعرف واجبها كما عرفت حقها وباطلها، فانها المسئولة عن هذه الأمة — وكل راع مسئول عن رعيته — وهل آن لها أن تهتدى بإيمانها إلى أن فوقها قوة عليا هى بها وبالناس احق وأولى وهى قوة العلى العظيم الذى شرع بحكمته للناس شرائع وأوجب عليهم رعايتها، وكتب لهم ثمراتها ونتائجها، إن المسلمين إذا فكروا فى هذا وبدءوه يكونون حقا قد أحيوا ذكرى ولادة الرسول بما يجب لها على المسلمين.

إمام سلفي ينادي النبي

ويسأله الشفاعة ويعترف بالاسراء الجسمي

ذلك هو الإمام الحافظ السلفي السنى الموحد الشيخ أبو الفضل شهاب الدين العسقلاني

قال رضي الله عنه مما قال :

ما دمت في سفن الهوى تجرى بى ... لا نافعى عقلى ولا تجريبى
برح الخفاء بحب من ولهى به : ... أورى توقد مهجتى ولهيبى .
يامن توقف عن زيارة حبه : ... من خوف واش أو حذرا رقيب
والله مالى من هواك تخلص ... الا بمدح المصطفى المحبوب
الحاشر الرءوف الرحيم العاقب الماحى رسوم الشرك والتكذيب
ياسيد الرسل الذى منهاجه ... حاو كمال الفضل والتهذيب
أسرى بجسمك للسماء فبشرت ... أملاكها وحييت بالترحيب
فعلوت ، ثم دنوت ، ثم بلغت ما ... لا ينبغى لسواك من تقريب
وخصصت فضلا بالشفاعة فى غد ... ومقابل المحمود والمحبوب
والانبياء وقد رفعت جلاله ... فى الحشرات تحت لوائك المنصوب
يحبوك ربك من محامده التى ... تعطى بها ماشئت من مطلوب !!
ويقول قل تسمع ، وسل تعط المنى ... واشفع تشفع فى رهين ذنوب
فاشفع لمادحك الذى بك يتقى ... أهوال يوم الدين والتعذيب
صلى عليك وسلم الله الذى ... أعطاك فضلا ليس بالمحسوب

اختيار

أبو الاقبال عامر سعد

« ذات الهودج »

قصة الإيمان النسوى بمناسبة المولد النبوى لحضرة الأخت المحمدية المخلصة صاحبة التوقيع

كانوا اقدأغروا أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بالخروج فى صفوف معاوية وكانت واقعة الجمل الغنية عن التعريف .

أما ذات الهودج فهى الزرقاء بنت عدى، خرجت تجاهد مع على فى هودج على جمل قاتم اللون ، تثير العواطف وتستحث القلوب، وتدافع عن أهل البيت ، تنادى فى الرجال : « ألا إن خضاب النساء الحناء ، وإن خضاب الرجال الدماء » والرجال من حولها ينطلقون إلى مصارعهم انطلاق الصواعق لا تلوى ولا تنكص ، فكادت الدائرة تدور على صفوف معاوية لولا ما لجأ إليه من الحيلة والاحتكام.

وانتهت الفتنة وقتل على ورجعت الزرقاء يسيل قلبها من الحزن على آل بيت النبوة ، وسالت قلوب أعدائها عليها حقدا وغيظا ، ولا يزال خيال ذات الهودج يموج فى الصدور، وصوتها يرن فى الآذان . فذكروا بها معاوية فاستنكف أن يقتلها دون أن يسمع منها ، فأمر عامله على العراق فأتى بها وقد نصبوا لها هودجا على ظهر جمل تذكيرا لها ،وسخرية منها ، فلما جاءت قيل : أهكذا عرشك ؟ ! قالت : كأنه هو !! قال معاوية : الآن ظهر الحق قالت : إن الله يفعل ما يشاء ، قال : افتذكرين شيئا من قولك مع على ؟فصمتت ، قال : يا زرقاء : ألست القائلة : أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستوون ! ! فمن كنت تريدين بالمؤمنين والفاسقين ؟ قالت وقد اندفعت بعزة الإيمان والثقة بالله : نعم أنا القائلة ، وأنت أعلم بمن كنت أعنى ! ! قال : إذن قد شاركت عليافى كل دم سفكه!! قالت : بشرك الله بالخير يا أمير المؤمنين ! ! قال : أو سرك هذا ؟ قالت : نعم ، ومثلك من يبشر بخير ، قال : أفلا تخشين أن ألحقك به ؟ (أى أسفك دمك) ؟ قالت(وقد اشتمت ريح الايمان بالقضاء والقدر) : أرجو أن

(البقية على صفحة ٣٣)

شىء من فضل الاشراق النبوى على المرأة

هذه كلمة سنواليها إن شاء الله بكلمات ، ومن الفأل الطيب أن نستفتح البحث فى هذا العدد الخاص بالمولد النبوى الشريف

لحضرة الأخت المحمدية الآنسة
ف . علام محمد
خريجة الجامعة المصرية

لم تغفل الشريعة الاسلامية التى جاءت لاصلاح المجتمع أمر العناية بالمرأة . ولنلق نظرة بسيطة إلى ما كانت عليه المرأة . قبل الاسلام وبعده حتى لا نكون فى حكمنا متجنين ولا فى رأينا متعجلين .

لقد كان مقام المرأة فى الهيئة الاجتماعية قبل الاسلام مقاماً منحطا ففى دولتى الفرس والرومان كانت المرأة من سقط المتاع تباع وتشرى ويستعبدها الرجل كيفما شاء .

ولقد بلغ من انحطاط شأنها أن يقرر المجمع العلمى الدينى الكبير فى احدى جلساته فى مدينة روما فى أمر المرأة ما يأتى :

١ — أن المرأة كائن لا نفس له .

١ — أنها رجس لأنها منبع الشرور .

٣ — لذلك لا ترث الحياة الآخرة .

كما قررت بعض الطوائف اليهودية :

١ — أن البنت فى مرتبة الخادم .

٢ — لأبيها أن يبيعها وهى قاصر .

٣ — لا ترث شيئا إذا لم يكن لأبيها ذرية من البنين

أما حال المرأة عند العرب قبل الاسلام فقد كانوا يعتبرونها فى عداد البهائم ويعاملونها معاملة السائمة .

١ — كانت تورث كما تورث البهائم فيمتلكها الزوج وورثة الزوج ويتصرفون فيها كيفما شاءوا .

٢ — كانت تحرم من الميراث ولا

(البقية على صفحة ٣٣)

(بقية ذات الهودج)

يشرفنى الله باللحاق به !! قال : إنهم أشاروا على بقتلك !! قالت (والعزة ملء أهابها ، وقوة الحق على لسانها وجنانها) لؤم منهم : ولو فعلت لشاركتهم !!

فاطرق معاوية ،وقد أخذمن كل جوانبه بروحانية العزة الآلهية التى تنفجر بها كلمات هذه السيدة المؤمنة !! ثم رفع رأسه ، وقال : عفوت عنك !قالت : لم أجن ذنبا تعفو عنه ، خفف عن نفسك (وما أبرع وأروع قولها: خفف عن نفسك) فلم يجد مخرجا من هذا الحرج إلا أن يقول لها أذكرى حاجتك ! قالت : والله لقد عولت ألا أسأل أحداً حاجة بعد على ! فزاد حرج معاوية ، وزاد إكباره لامرأة ترى الموت يلعب على شفتى الرجل فتهزأ به ، وتعبث بكل ما يملك من صولة ودولة ، وهى فقيرة وحيدة عزلاء ، ما عرف الكذب ولا الضعف إليها سبيلا فى الوقت الذى تذهل فيه عقول كبار الرجال ،فلم يملك أن قال : والله إن وفاءكم لعلى بعد موته , لأشد من إخلاصكم له فى حياته

ثم أمر بها فأكرمت وفادتها وأذن لها بأكرم عودة بعد أن أمر فاتته فى أذل مقام (أليس الله بكاف عبده)

الأخت المحمدية

(ب . اسماعيل صادق)

(بقية) شىء من فضل الإشراق النبوى

يورثون إلا من يخوض المعامع والحروب .

٣ — كان منهم من يئد البنات مخافة الفقر والعار . هذا بعض ما كانت تتجرعه المرأة فى الحياة غصصا عند جميع الأمم والشعوب إلى أن تدار كها الرسول منقذ المرأة ونصيرها فوهبها الحياة والحرية فى عزة وعفاف . لقد أعلن الرسول حقوق المرأة فتغير تاريخها حين وقف وأعلن :

١ — أن المرأة كائن محترم لها نفس محترمة كالرجل سواء لسواء .

٢ — أن لها الحقوق فى الهيئة الاجتماعية (ولهن مثل الذين عليهن بالمعروف)

٣ — المرأة ليست رجسا ولها أن ترث الحياة الأخرى كالرجل (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى فهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة)

٤ — رفض أن تكون المرأة سلعة تباع ويرثها ابن الزوج قال الله تعالى (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها)

٥ — جعل من حقوق المرأة أن ترث (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون)

ابتهال الى الله

لشاعرة سيدات العشيرة الآنسة س . محمد السفطى

يا إلها جل فى الدنيا وفى الأخرى علاه
يا رؤوفا يارحيما ليس للكون سواه
ياسميعا ياعليما يامجيبا من دعاه
كن نصيرى ياإلهى فى ملمات الحياه
وأجرنى يوم حشر أبتغى فيه النجاه

رفعت قدرتك اللهم بنيان السماء
فعلت عما سواها وامتطت متن الهواء
زينتاها : كوكب الصبح ، ونبراس المساء
قمر يزهو وشمس تملأ الكون ضياء
ياقديرا بسط الأرض وغشاها سناه

قد خلقت الخلق من إنس وجن ونبات
ودواب وطيور ورياح عاصفات
وبحار ورمال وجبال راسيات
كلها قد سبحت باسمك رب المعجزات
لك ربى كل تقديس وصوم وصلاه

رسول الله وتربية البنات

لحضرة الأخت المحمدية الصالحة صاحبة التوقيع

شرف الله البنات بأن جعل أكثر ذرية النبي (ص) منهم صلبا وجعل الأشراف جميعا بعد وفاته من ذرية فاطمة الزهراء وقد قال رسول الله (ص) : البنات هن المشفقات المجهزات المباركات من كانت له ابنة واحدة جعلها الله له سترا من النار ، ومن كانت له بنتان ، أدخله الله الجنة بهما ، ومن كانت عنده ثلاث بنات ، أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة »

وما من مسلم له ابنتان ، فيحسن اليهما ، ماصحبتاه ، أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنه (رواه ابن ماجه والحاكم وابن حيان) . وقال صلى الله عليه وسلم : من عال جاريتين (أى بنتين) حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو — « وضم أصابعه ص » أى معا « رواه مسلم » . وقال « ص » إذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا ، يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة ، وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء قبل ما بين عينيه ، وقال : الله يقرؤك السلام .

وفى حديث آخر : من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة « رواه أبو داود »

وفى حديث آخر : « من ابتلى من هذه البنات بشيء ، فأحسن اليهن كن له سترا من النار » رواه البخارى ومسلم عن عائشة » .

فطوبى لأهل البنات ومن يربى البنات .

الأخت المحمدية

س . مصطفى الكاشف

(بقية) قصة المولد النبوى

المسلمين - أن هذا الرجل الذى اختاره الله لهداية الناس هو المثل والأسوة الحسنة وإن الأخذ بتعاليمه هو وحده الذى ينقذ هذا العالم مما تورط فيه من خلاف - وإنا لننتظر مثل هذا اليوم الذى تصور فيه هذه القصة تصويرا يتفق مع الروحانية المحمدية التى تنكر الجهل والتعصب وترى العقل أصل الدين ، والحب أساس الحياة ، والعلم مفتاحها ، والتى لا يكمل فيها إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

المرحوم الشيخ السبكى

وعقيدته فى خصائص الحقيقة المحمدية

للاستاذ الشيخ خطاب السبكى (رحمه الله) كتاب أسماه المقامات العلية ، جعله قصة ترتل فى ذكري المولد النبوى وأدمج فيه عقيدته ومجمل دعوته ، وفى هذه المناسبة الطيبة نقدم لرجال الجمعية الشرعية هدينا الثالثة نثرا وظما من كلام الشيخ . لنجلى لهم عقيدته الربانية للقدوة والتذكرة ، قال رحمه الله .

أما بعد فإن من تشريف ربنا عز وجل لنبينا أن خلق ذاته المحمدية قبل خلق جميع الانام ، فتعلقت قدرته تعالى بإيجاد الحقيقة الشريفة البهية ، الملكوتية المنيفة الربانية الأحدية . فكانت صورة نورانية فوق ما يرام ، وتلك الصورة الجليلة اللدنية الأحدية ، على الشكل الذى كان عليه البشير النذير فى عالم الأجسام ، فوجدت محفوفة بكمال الكمال وبهاء البهاء ونور النور ، ومزيد الإتحافات الإلهية ، ولا زمان إذ ذاك ولا مكان ، ولاعرش ولا قلم ولا كرسى ولا ملك ولا غير ذاك من الأعراض والأجرام ، غير الاله ،وغير الحبيب ، (عليه الصلاة والسلام) فمن عجيب خوارق العادات ، وجود حقيقة سيد الكائنات ، قبل الزمان والمكان والصفات ، ثم جعل الله سبحانه وتعالى تلك الحقيقة اللطيفة المحبوبة ، أصلا لكل الكائنات علوية وسفلية ، فما ثم شئ إلا وقد استمد وجوده من الحضرة المصطفوية فخلق الله الماء والعرش والكرسى واللوح والقلم والملائكة ونحو ذلك من الأوائل البهية وأمر تعالى أكابر الملائكة أن يضعوا صورة الرسول على سرير الكمال والاكرام والتشريفات الالهية ، ويطوفوا بها جميع العالم ، للتشرف به وشهود فريد رفعته شهادة قلبية وبصرية ، إنه حبيب الإله والرءوس له خدام (المجلة : قلنا : هذه عقيدة الامام فما هو اعتقاد المأمومين) ؟ .

وقال رحمه الله فى هذا المعنى شعراً :

يقول طه لعموم الإنس
وغيرهم ، غراسكم من غرسى
(وهو الذى أنشأكم من نفس)
لولا وجودى وطلوع شمسى

لم تبدلوا من طيكم بالنشر

يقول طه لجميع الخلق
لولا وجودي وظهور برق
(ما أنزل الله لكم من رزق)
ولم يكن أمدكم بودق
لكن لعين ألف عين تجرى

نبي ، واحتيرت له المحاسن
وآدم إذ ذاك طين آسن
(يثبت الله الذين آمنوا)
بذاك فهو خبر معنعن
رواه حبر آثرا عن حبر

وآدم من طينة تخلقا
وصار فيه نور طه مشرقا
(فلينظر الإنسان مم خلقا)
وكيف بعد بالبها تنورقا
لا سيما بنوره الأغر

وقال عليه الرحمات :
صلوا على من شأوه لا يدرك
صلوا على من شأنه لا يشرك
موسى وعيسى والخليل تبركوا
بلقائه وعنوا له تسليما

صلوا على من قد سرى نحو السما
ليلا وعاد وما برحنا نوما
بالروح والجسم المطهر قد سما
لله ، وعلم من أبى تعليما !!

صلوا على من قد رآى الرحمانا
بالقلب ، بل بالعين منه عيانا
من قاب أو أدنى قريبا كانا
نخب الفوائد واحذر التجسيما

من مثله ما إن يضر وينفع
من مثله عنا جهنم يدفع
من مثله لذوى الكبائر يشفع
من مثله بالمؤمنين رحيما ؟

ياويح نفسى كم أرى من صبوة
ومدامعى عن واعظى فى نبوة
فعسى الرسول يقيلني من عثرة
فلكم رجاه عاثره فاقيما !!

أرأيت كيف يرى الشيخ أن النبيين تبركوا بالرسول وانه أسرى به بالجسم والروح وأنه رأى الرحمن بالقلب والعين دون تجسيم وأنه صلى الله عليه وسلم يقيل من العثرات وأنه أول الخلق ومن أجله كانت الأكوان ، ومن نوره استمد الوجود كما سبق أن قرر الشيخ فى هذا الكتاب أن النبى يحضر فى كل مجلس يصلى عليه فيه فليسمع هذا حداثى المريدين ويفهموه . أم يتخاصون من الحقيقة المرة باتهام الشيخ ؟ ! إنه لا مفر لهم من الغرق إلا بالحرق ، وفى كل معابة شائنه .

(أبو البركات)

في رياض الصحابة

بمناسبة ذكرى مولد صاحب الصحبة صلى الله عليه وسلم

للاستاذ
كمال السيد الشورى
مأمور الشهر العقارى

الصحابى هو كل من جالس النبى صلى الله عليه وسلم ولو ساعة اوسمع منه ولو كلمة فما فوقها أو شاهد منه عليه السلام أمراً يعيه ولم يكن متهما ولا منافقا .

وأصحاب رسول الله هم خيرة المسلمين الذين خصهم الرسول بحبه فكان يعلمهم الدين والحكمة والسياسة والحرب وآداب الاجتماع

فقد بث عليه السلام الشجاعة فى أصحابه حتى لا يخشون غير الله ويروى فى ذلك أنه طلب من أصحابه — وكانوا قلة لا يتجاوزون الأربعين رجلا — أن يذهب أحدهم إلى كفار مكة بالحرم ويتلو عليهم سورة الرحمن فتقدم عبد الله بن مسعود وكان أصغر الصحابة جسما وأقصرهم قامة فأذن له الرسول فذهب إلى الحرم وأخذ يرتل سورة الرحمن بصوته الجميل حتى أتمها والكافرون من حوله مشدوهون فما كاد ينتهى حتى تقدم إليه أبو جهل وجذبه من أذنه حتى سال الدم منها قائلا : « إذا عدت إلى مثل ذلك أخرجت أذنك من رأسك » فرجع عبد الله إلى الرسول يشكو سوء ما وجد . ولكن مشيئة الله قضت بأن ينتقم من أبى جهل حتى إذا جاءت واقعة بدر وطلب عبد الله بن مسعود من الرسول أن يعطيه سيفا فأعطاه سيفا وكلفه بأن يجهز على الكفار الذين سقطوا فى الميدان إذا لم يؤمنوا ففعل حتى وجد جثة أبى جهل ولما أراد أن يجهز عليه وقف على رقبته بقدميه فقال له أبو جهل : « لقد ارتقيت مكانا صعبا ، خذ سيفى واقتلنى به فهو أمضى من سيفك » ففعل ووضع فى أذن أبى جهل حبلا وحمل رأسه فقال له الرسول : « أذن بأذن والرأس زيادة » يشير إلى واقعة جذب أذنه بالكعبة

وقد شجع (ص) أصحابه على تعلم فنون الحرب فقد مر عليه الصلاة والسلام بموضع كان الصحابة يتعلمون فيه الرمى فخلع نعليه ومشى فيه ثم قال : « روضة من رياض الجنة » .

من كتاب الأعداد المقبلة

يبدأ فضيلة الأخ الأستاذ الكبير الشيخ محمود حسن ربيع من العدد المقبل فى كتابة سلسلة خفيفة دسمة من القصص الروحانى لرجال الله ، للتربية والقدوة . ويبدأ فضيلة الأخ الاستاذ الجليل الشيخ حسين البتانونى فى كتابة سلسلة تاريخية مبسطة لأعلام التصوف للتعريف والتوجيه ، ويبدأ الأخ المجاهد الدكتور الغرابى بك كتابة سلسلة محببة عن الطب والاسلام . ويعود الأخ الاستاذ الشيخ زين العابدين فرارة الى بحوثه الفقهية العميقة . كما سيكون من كتاب الأعداد المقبلة من شبابنا ، وفتياتنا عدد مبارك إن شاء الله بالاضافة الى كتابنا الاساسيين ، ومن الله التوفيق .

وكذلك علم أصحابه آداب الحديث وكيف لا يخرج المتحدث عن حد اللياقة . فيقال أنه (ص) سأل أصحابه مرة : « هل أنتم مؤمنون » فسكتوا وأجابه أحدهم قائلا : « نعم » فقال لهم الرسول : « وما حقيقة إيمانكم ؟ » فأجابه : (إذا أعطينا شكرنا وإذا فقدنا حمدنا وإذا نزل بنا القضاء رضينا به) فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : « مؤمنون حقا » .

وعلم الصحابة فنون الرياضة واللعب البرىء فكان يأمر الشباب بالمصارعة والمسابقة فى ألعاب السيف والجرى .

وعلم أصحابه التواضع فى كل الأمور : فكان عليه الصلاة والسلام يعطف على الصغير ويوقر الشيخ الكبير ويجيب سؤال الفقير ، ولا يأذن اصحابه بالوقوف له وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « من أحب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار » ولقد لاحظ الرسول صلوات الله عليه أن لكل صحابى خاصية تميزه عن غيره . لذلك عهد إلى كل واحد منهم بعمل يتفق وما امتاز به من خصائص وأوصاف فكان أبو بكر يفسر الأحلام ويعلم الناس آداب الاجتماع ، وكان عبد الله بن مسعود يوقظ الرسول إذا نام ويستره إذا اغتسل ويعد له الراحلة إذا سافر ويصاحبه إذا مشى ، وكان حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله فكان لا يعلم أسماء المنافقين أحد غيره .

هـــذه صورة من أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم الذين قال عنهم بعض علماء الغرب والشرق : « لو لم يكن لرسول الله معجزة إلا أصحابه لكفوه فى إثبات نبوته » .

السيد كمال الشورى

مأمور الشهر العقارى

فكرة إجمالية

عن العشيرة المحمدية

العشيرة المحمدية، هيئة قديمة جامعة متواضعة، مهذبة هادئة موصولة السند برسول الله (ص) وهى بأصولها وتقاليدها جمعية وطريقة وحزب ونقابة ومعهد، تعمل للسلام والإسلام والعروبة بوجه عام، ثم تختص بأنها تعمل على إعادة الثقة بالله إلى قلوب الناس، وتجمعهم على الخدمة الدينية والروحية والاجتماعية والإنسانية والثقافية العامة، وتبشر بالحب والرحمة والسلام والحكمة وتدعو إلى التيسير والتقريب والتوفيق والتسامى وتنادى بالوحدة الدينية، والأخوة الإسلامية وتحارب العصبية المذهبية والاعتقادية والخبائث السياسية والانقلابية وتكافح الفتنة الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وتحب الله والرسول وأهل البيت وأولياء الله، وتحسن الظن بجميع الأئمة وجماعات المسلمين وكل مجاهد وتتنزه عن التوقح بلعن أهل القبلة أو استحلال حرماتهم أو طعنهم بالكفر والشرك وهى هيئة لا تزاحم ولا تنافق ولا تباغض ولا تجادل ولا تدعى العصمة، ولا تقول إنها خير الهيئات، وتأخذ الأمور كلها على التدرج بالوسط العدل من غير إفراط ولا تفريط على أساس الربانية الحقة وفى رفق وأدب حتى يجتمع الشمل على الخير القديم والجديد فى بحبوحة الإسلام والسلام وفى ظل القانون والنظام فهى الدعوة التى تحفظ لكل مسلم حبا وحقا ولا تحمل لمسلم حقداً ولا ضغنا، لا فرداً ولا هيئة، وتجارى كل إنسان فى كل زمان ومكان، وهى الدعوة التى لا بد منها، وإن تعددت الدعوات، وهى الساحة التى تنتظم جميع الهيئات والطرق والجماعات، ولعل أن من تخلف عن ركبها فاته الخير الكثير وفاته التمتع بنعمة الرسالة الإنسانية فى الاسلام، ولكى تحصل على فكرة مفصلة عن العشيرة يجب أن تراجع رسالة (البداية) والعشيرة تقدمها لك بالمجان،

مؤتمر التصوف الاسلامى

وهذا رجاء إلى الصوفيين الاسلاميين فى الشرق جميعا

دعت العشيرة فى (عدد المحرم) الى عقد مؤتمر أخلاق عام
ويسرنا اليوم أن تدعو الى مؤتمر صوفى خاص . والله المستعان

تهتم العشيرة المحمدية بمزيد العناية بالجانب الروحانى فى الأمة ويعتبر بيتها محفل الصوفيين الاحرار لتمام ايمانها بأن الربانية المحمدية هى الدواء الأول والأخير ، لكل داء متوطن أو وافد ، سواء كان داء شخصيا أو اجتماعيا أو غير ذلك .

ولما كان مظهر هذه الربانية فيما تعارف عليه الناس : هو التصوف الاسلامى ، وكان مما لاشك فيه أن هذا التصوف قد أصيب قديما وحديثا بأوبئة دخيلة على الاسلام ، تمسك بها الماديون من المسلمين ، والمتعصبون من أدعياء الدين ، وجعلوا ينطحون هذا الجبل الركين بقرون الأوعال كلما هلك قطيع بدأ قطيع !!

ولما كان الواقع الحسى يستوجب سرعة احياء الدعوة الربانية النقية لمواجهة التيارات المادية والالحادية والانقلابية التى تأتى الأرض تنقصها من اطرافها ، وكانت هذه التيارات تعتمد على دعوات التسلف فى تحطيم الايمان بالله والثقة بانبيائه ورجاله ، والاندفاع من هذه الثغرة الى إبادة آثار المجد الحسى والمعنوى فى الاسلام ، والانطلاق الشهوانى فكريا وعمليا وكان لاعلاج قط لهذه الصابئية العصرية الا الربانية الصافية : كان لابد من عقد مؤتمر كريم للتصوف ، يدرس فيه الأمر من مختلف وجوهه ، وتوضع القواعد (١) لتنقية التصوف (٢) وللكفاح دونه (٣) ولبيان فوائده (٤) وللانتفاع به فى خدمة الدين والوطن

أما نحن فلا نزال على موقفنا فى ذيل الصف خدما وحوارين مخلصين لمن شاء الا يحرمنا شرف العمل معه لتحقيق هذا المشروع ، وانا لمنتظرون .

اسرة مكتب العشيرة المحمدية
بالقاهرة

المصطفى والاسلام

فى رأى المستشرقة الانجليزية أنى بيزنت

اختيار الأخ المحمدى الصالح أبو التقى أحمد خليل

« فى معمعان السعير المحرق من الشهوات وسفك الدماء ، والإباحة الحيوانية ، والقسوة البهيمية ، ولد طفل فاتحا عينيه البريئتين للنور ، وكان ذلك فى ٢٩ أغسطس سنة ٥٧٠ فى مدينة مكة من قبيلة قريش . وكان أبوه قد مات قبل ميلاده ببضعة أسابيع ولحقت أمه بأبيه بعد بضع سنين »

« كبر هذا وترعرع فى بيت جده ، هادىء النفس ، كثير الصمت ، ذا طبع جذاب لطيف ، صبوراً ، محببا إلى قلوب الناس » .

« كان محمد إذا سار فى طرقات مكة احتف به الصبية وتعلقوا بركبتيه ، فكان يقابلهم بكلمات طيبة ، وملاطفات تناسب طفولتهم . لم يعهد عليه قط أنه أخلف وعداً أو تجهم فقيراً أو محزونا ، ولكنه كان عنده لهما من النصح ما يخفف ما بهما . وقد لقبه جيرانه بالأمين الجدير بالركون إليه ، وهو أجمل لقب يمكن أن يحصل إنسان عليه »

« ولكن بينما كانت حياة محمد الداخلية على هذه الحالة من النفع والطيبة والمعونة ، أتدرى ماذا كان عليه فى حياته الباطنية .. كان يأوى إلى غار فى وسط الصحراء وحيداً ساكتا متأملا راجيا الله ، والشك المرير فى نفسه يحيق به سائلا نفسه عن معنى الرسالة التى كان يتوقعها حتى سمع قائلا يقول له : « تكلم باسم ربك » فأجابه هو : « ومن أنا حتى أتكلم ، وماذا يجب على أن أعلن للناس ؟ » أيتكلم وهو عرضة لتيارات الشك والهم ، وفى يأس من كفايته الذاتية ؟ فكيف يثق بهذا الصوت الذى يناديه من قرارة قلبه وهو أمى ، ولم يستعد لما يندب إليه ؟ ألا يحتمل أن يكون هذا الصوت الباطنى أثراً من كبريائه الذاتى ، ومن اعتداده بنفسه ، ومن تعطشه للسلطان ، وليس هو بصوت الله يأمره أن ينشر كلمته فى الأرض » .

« ولكن حدث ذات ليلة صافية الأديم

أنه بينما كان مستلقيا على الأرض غرقا فى فى همومه وآلامه ، أن غشية نور نزل إليه من السماء ، وإذا بملك كريم واقف أمامه وهو يقول : « قم إنك رسول الله فطف الأرض وتكلم باسم الله » .

فسأله محمد : « وماذا أقول للناس » ؟

فأجابه الملك : « قل » ، ثم أخذ يعلمه ما يجب أن يعرفه من تكوين العوالم ، وخلق الإنسان ، وتوحيد الله ، ووجود الملائكة وبين له العمل الذى يجب عليه أن يؤديه .

فهذا الرجل الذى كان أشد الناس اعتزالا للناس أصبح مصدراً لحياة أمة برمتها ، وقد أمر أن يذهب إليها بنفسه ، وأن يختلط بها ويكلمها ، يكلمها باسم مولاه ، الله .

ما كاد محمد يلقى إليه هذا الوحى حتى أسرع إلى خديجة قائلا : « ماذا أفعل ؟ من أنا ؟ وماذا أصابنى » ؟

فأجابته زوجته الأمينة بصوتها الهادىء المتزن : « إنك مخلص أمين ، ولست بمخلف للوعد ، الناس يعرفون لك ما أنت عليه من أخلاق ، والله لا يغرر بعبد أمين مثلك ، فاتبع ما يلقى إليك وأطع النداء » . فكان هذا الكلام من امرأته ، وهى أولى أتباعه نافثا روح الشجاعة إلى هذا القلب البشرى

الذى خارت قواه أمام عظمة المهمة التى عهد بها إليه . فنهض محمد شاعراً بأنه ليس على ما كان عليه فى أمسه رجلا بسيطا ، ولكنه نبى البلاد العربية ، الذى سيجعل منها مملكة منظمة ، ودولة مهيبة ، يحمل خلفاؤه عليها إلى أوربا مشكاة العلم ، بعد أن انطفأت فيها ، وأنهم سيؤسسون امبراطوريات قوية ، وأنهم سيقومون أمام الله بعبادة لم يعهد لها مثيل فى أية ديانة أخرى .

نعم : فإنه يجب عليكم جميعاً معشر الذين لا تتبعون ديانة هذا النبى العربى أن تتحققوا أنه لا يوجد فى جميع الديانات البشرية ديانة توحى إلى الآخذ بها عقيدة أبين صحة ، وأعلق بنفس صاحبها ، من الديانة التى خرجت من فم النبى العربى .

إن مثل هذا الإيمان لابد من أن يكون له مستقبل باهر فى هذا العالم . ويجب أن يرفع هذا الإيمان إلى مكان أرفع من المكان الذى هو فيه اليوم .

المجلة : نشرنا هـذا المقال بترجمته الحرفية لنجلى للمسلمين رأى بعض المستشرقين الأجانب فى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون فى آرائهم ما لا نقره غير أننا ننشره لمجرد التعرف والاحاطة .

الأحكام والفتاوى

فتاوى أئمة علماء العهد الماضى القريب

فى بدع الموالد

قدمنا رأى فضيلة المفتى الصوفى ممثلا لحكم الدين فى بدع الموالد عن علماء العصر الحاضر ، ويسرنا أن نقدم كذلك حكم علماء الدين فى العهد القريب الماضى ، ولو كان فى المجال سعة لذكرنا طرفا من رأى علماء العهد الأسبق حتى لا تكون هناك حجة لمحتج على الحق الأبلج.

أولا : رفع إلى كبار علماء العهد الماضى القريب سؤالا هذا ملخصه :

« ما قولكم فيما جرت به العادة من سير بعض الناس بالبيارق أوضربهم الطبل والغابة حال الذكر ، وما يسمونه ركبة الخليفة ، ووقوفهم حلقة يجتمع بعضهم الى إحدى جوانبها والبعض إلى الجانب الآخر ، يقولون كلاما يسمونه سلفية أو بنيا ثم يشيرون إلى عمود السارى وهم يقولون له (يا الله) ثم يدورون للمصالحة مع إحداث صوت يسمونه ذكراً بما هو معروف من مشاهدتهم ، ثم ماهو حكم الله فيمن يضعون السبح فى أعناقهم أو يحملونها للعبث فى أيديهم » .

جواب شيخ الإسلام البشرى :

فأجاب المرحوم الشيخ سليم البشرى بما ملخصه ، أن الضرب بالطبل والكاس والباز والغابة حرام ، فى الذكر وفى غيره ، والسير بالرايات من أقبح البدع وأوحش الشنع ، وركبة الخليفة بدعة محرمة ، ووقوفهم حول السارى وما يعملونه حوله ، أمور مبتدعة وأحوال مخترعة ، ما أنزل الله بها من سلطان قال والواجب تسمية هذه الحالة خلفية لا سلفية ، كما أن وضع السبحة فى العنق أو اليد بدون ذكر هو من فعل المرائين الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، وعجيب اعتقادهم أن هـــذا هو الطريق . وبئس التصديق .

موافقة علماء المذاهب الأربعة :

وقد عرض السؤال والجواب على أكابر علماء المذاهب الأربعة فى عصرهم فوافقوا عليه بتوقيعاتهم وأسماؤهم مبينة فى (فتاوى أئمة المسلمين) .

ثانيا : رفع السؤال الملخص فيما يأتى بعد إلى شيخ الإسلام البشرى وهو :

ماقولكم فى ذكر غالب فقراء الرفاق فى تحريف النطق بلا إله إلا الله بإشباع الهمزة الأولى ومد الهاء وإشباع الهمزة الثانية وإثبات الألف وتفخيم اداة النفى وصرف المد الطبيعى من لفظ الجلالة مع غلظ الصوت والتدويك الشنيع وقد يقفون على (إله) ويبتدئون (بالا) وربما حرفوا التهليل حتى يقولوا (لوم لوم إلا الله) بل ربما سمعتهم يقولون (لوها يلاهاه إلا الله) أو(لهالاه إلا الله) وتارة يذكرون باسم الجلالة وحده فيقولون (آلله) بمد الألف الأولى على صيغة الاستفهام وربما قالوا (أوله) (إيله) أو (إه . إه) إلى آخر ماهو مشاهد ومعلوم فيهم فاجاب رضى الله عنه بما حاصله :

إن ذكر الله تعالى هو المتلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم) على ما يعلمه العلماء من مد وتخفيف وقصر وترقيق وتفخيم على ماتقتضيه قواعد اللغة العربية ، وكل ماخالف ذلك مما ذكر فى السؤال وما لم يذكر مما اخترعه الشيطان ولقنه لأتباعه أهل الطغيان، وليس من الذكر فى شىء بل هو النكر والخسران ، وهو حرام قطعا لمافيه من تقطيع أسماء الله وتحريفها ، اوللعب بها ،قال ولايجوز حضور مجالسهم ولا الاستماع لهم،وموافقتهم والراضى بأفعالهم شريك لهم فى سخط الله وغضبه .

ثم قال : نعم : المأخوذ عنه حسه ، الغائب عن نفسه ، كل ما جرى على لسانه لالوم عليه فيه ، إنما كلامنا فى الذين هم باختيارهم ولم يخرجوا عن حد التكليف انتهى ، ووافقه علماء المذاهب الأربعة .

ثالثا : زاد الشيخ السندنهورى على ماسبق قوله ملخصا .

كل طريقة تخالف الشريعة فهى ضلالة ، وبدعة ، وذكر أهل هذه الطرق حرام بل هو كفران استحلوه ، مع كونهم لا يعرفون شيئا من آداب الذكر التى نص عليها ، مشايخ الطرق كالبكرى والشعرانى وغيرهم ، حتى أكلوا الدين بالدنيا ورتبوا العوائد ، ومن لا يعطيهم أوقفوه وهجروه وخاصموه ،حتى يبذل لهم العادة وبالجملة فافعالهم خارجة عن الشرع جملة وتفصيلا .

ولعلماء الإسكندرية رضى الله عنهم فى ذلك فتوى ضافية الذيول قد نعود إليها فى مناسبة أخرى، وهذه أحكام غنية عن التعليق نفع الله بها أهل الطريق الحقيق .

وفى شعبان عام ١٣١٢ هـ أصدرت الداخلية أمراً بناء على (تقرير العلماء) بمنع هذه المنكرات وما يتفرع عنها أو يتصل بها وردتها إلى فقرات عدة من قانون العقوبات

جمعها أبو السعود الصاوى نوار

الخلائق والرعايا ، فى الوقائع والقضايا بالشريعة النبوية والأحكام المصطفوية

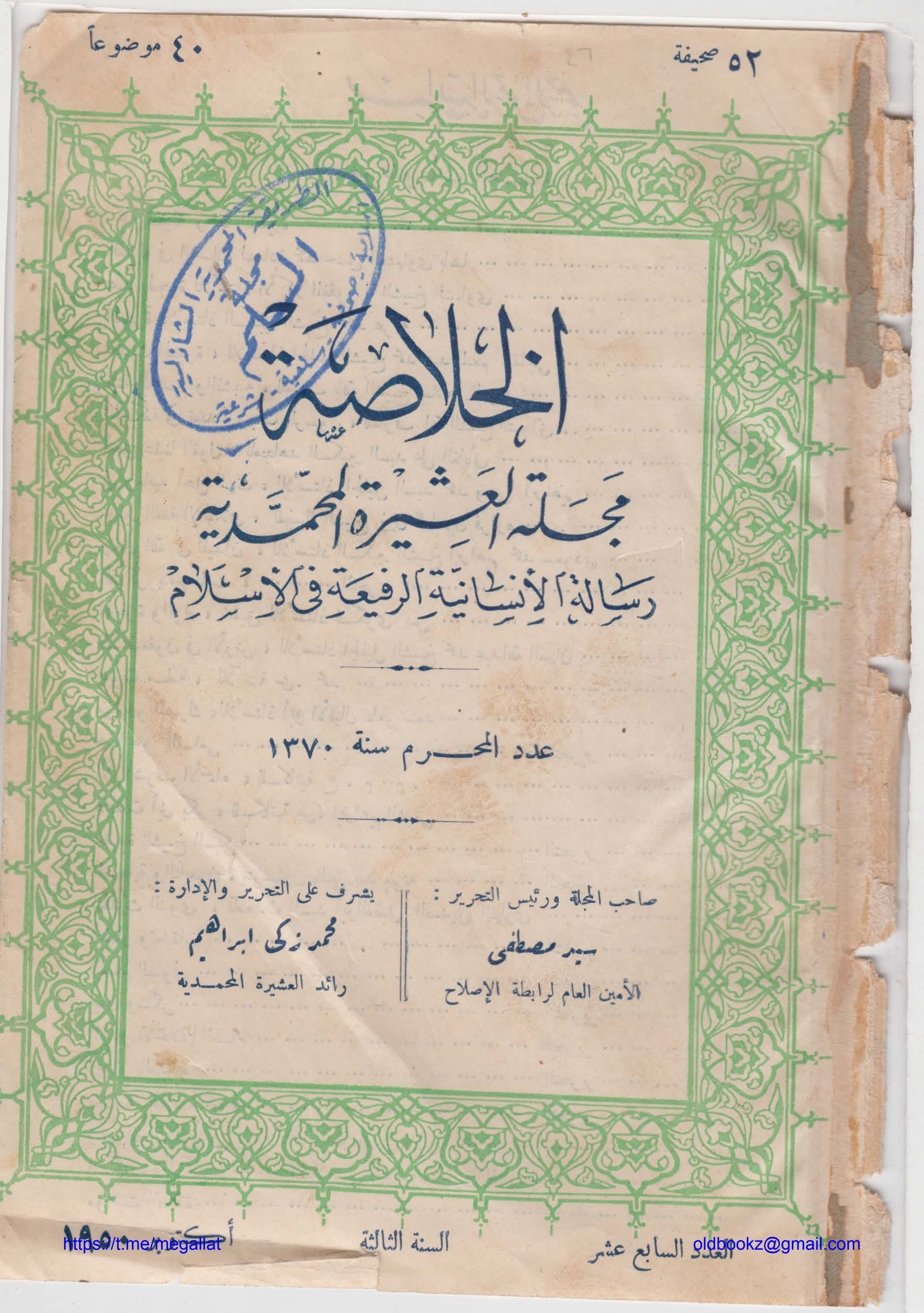
فالمرجو والمأمول من الجانب العالى وأركان دولته أن يوافقونا فى الأمور المذكورة ويشاركونا فى تشييد قواعد الشريعة المعمورة ويرسلوا الرسل والقاصدين ويفتحوا المسالك للسائرين والتاجرين لتتأكد أسباب المحبة والوداد ، وتتعاضد وسائل المودة والاتحاد وتستريح طوائف البرايا فى أطراف البلاد وتنتظم أسباب المعاش والمعاد بين صنوف العباد والعباد . والسلام على من اتبع الهدى والله رؤوف بالعباد .

بقية على هامش الذكرى

وإرهاصاً لنبوته صلى الله عليه وسلم ولما واضعته أرسلت لجده عبد المطلب ودفعته وإليه فأخذه ودخل الكعبة ثم عادبه إليها وقد ظهرت لمولده آيات بينات واضحات وأخبر به من عنده علم من الكتاب وتقرر أن ظهور هذا النور النبوى للعالم كان من أعظم آثار رحمة الله التى سعد بها الناس دنيا وأخرى وأن السعادة الدينويه لم تقف عند حد من آمن بل قد اكتنفت الأمم جميعا .

مواقيت الصلاة فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٠

أيام الأسبوع	ربيع الاول سنة ١٣٧٠	ديسمبر سنة ١٩٥٠	كيهك سنة ١٦٦٨	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاثنين	١	١١	٢	٥٦	٤	١٨	٦	٨	٥	٤٨	١١	٣٧	٢
الثلاثاء	٢	١٢	٣	٥٦		١٨		٨		٤٨		٣٧	
الأربعاء	٣	١٣	٤	٥٦		١٩	٦	٩		٤٩		٣٨	
الخميس	٤	١٤	٥	٥٦		١٩		٩		٤٩		٣٨	
الجمعة	٥	١٥	٦	٥٧	٤	٢٠	٦	١٠	٥	٥٠		٣٩	
السبت	٦	١٦	٧	٥٧		٢٠		١١		٥٠		٣٩	
الأحد	٧	١٧	٨	٥٧		٢٠		١١		٥١		٣٩	
الاثنين	٨	١٨	٩	٥٨	٤	٢١	٦	١٢	٥	٥٢		٤٠	
الثلاثاء	٩	١٩	١٠	٥٨		٢١		١٢		٥٢		٤٠	
الأربعاء	١٠	٢٠	١١	٥٨		٢١		١٣		٥٢		٤٠	
الخميس	١١	٢١	١٢	٥٩	٤	٢٢	٦	١٤		٥٣		٤١	
الجمعة	١٢	٢٢	١٣	٥٩		٢٢		١٤		٥٣		٤١	
السبت	١٣	٢٣	١٤	٠٠	٥	١٣	٦	١٥	٥	٥٤		٤٢	
الأحد	١٤	٢٤	١٥	٠٠	٥	٢٣		١٥		٥٤		٤٢	
الاثنين	١٥	٢٥	١٦	١	٥	٢٤	٦	١٦		٥٥		٤٣	
الثلاثاء	١٦	٢٦	١٧	١		٢٤		١٦		٥٥		٤٣	
الأربعاء	١٧	٢٧	١٨	٢	٥	٢٥	٦	١٦		٥٦		٤٤	
الخميس	١٨	٢٨	١٩	٣		٢٦	٦	١٧	٥	٥٧		٤٥	
الجمعة	١٩	٢٩	٢٠	٣		٢٦		١٧		٥٧		٤٥	
السبت	٢٠	٣٠	٢١	٤		٢٧	٦	١٨		٥٨		٤٦	
الأحد	٢١	٣١	٢٢	٤		٢٧		١٨		٥٨		٤٦	
الاثنين	٢٢	١ يناير	٢٣	٥	٥	٢		١٨		٥٨		٤٧	
الثلاثاء	٢٣	٢	٢٤	٦		٢٩	٦	١٨		٥٩		٤٨	
الأربعاء	٢٤	٣	٢٥	٧	٥	٣٠	٦	١٩		٥٩		٤٩	
الخميس	٢٥	٤	٢٦	٧		٣٠		١٩		٥٩		٤٩	
الجمعة	٢٦	٥	٢٧	٨	٥	٣١		١٩		٠٠	١٢	٥٠	
السبت	٢٧	٦	٢٨	٩		٣٢		١٩		١		٥١	
الأحد	٢٨	٧	٢٩	٩		٣٢		١٩		١		٥١	
الاثنين	٢٩	٨	٣٠	١٠	٥	٣٣	٦	١٩		١		٥٢	



٤٠ موضوعاً

٥٢ صحيفة

الخلاصة

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام

عدد المحرم سنة ١٣٧٠

صاحب المجلة ورئيس التحرير :

سيد مصطفى

الأمين العام لرابطة الإصلاح

يشرف على التحرير والإدارة :

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

العدد السابع عشر — السنة الثالثة — أكتوبر ١٩٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوعات العـــدد

صاحبها ورئيس تحريرها
سيد مصطفى



يدير الإدارة
محمد وهبي إبراهيم

سكرتير المجلة
أبو التقي أحمد خليل

مجلة أسبوعية جامعة ـ تصدر شهريا مؤقتا عن دار العشيرة المحمدية

كلمة الرائد

تمهيد :

اللهم ربنا لك الحمد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال عبد ، وكلنا لك عبد ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين .

وبعد ، فهذه أمنية قديمة ، حققها الله من فضله ، فاصبح للعشيرة لسان يدعو بدعوتها ، وإنا سائلوه جل وعلا أن يتم النعمة فتصدر المجلة أسبوعية لا شهرية ، وفى المظهر والحجم الذى يليق بدعوة الخير والأخلاق والربانية .

شكر محتوم :

وهنا اشكر الله تعالى إلى كل من تفضل بمعونة مادية أو أدبية ، ظاهرة أو باطنة فى سبيل إخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود ونخص بالشكر أخانا فى الله الشاب المحمدى المجاهد الموفق الأستاذ « سيد مصطفى » أمين عام رابطة الإصلاح الاجتماعى ، وصاحب (الخلاصة) ورئيس تحريرها . ونسأل الله أن يزيده توفيقا ونجاحا على حسن مجاملاته العامة والخاصة فى الله .

منهج المجلة :

ولا بد من الاشارة العابرة إلى الخطوط الأساسية فى منهج هذه المجلة فهى تدعو بدعوة العشيرة المحمدية ، فأدبها أدبها ، ومذهبها مذهبها ، فهى لا تفرق بين مسلم ومسلم من أجل مذهب أو عقيدة فالاسلام أكبر من هذا واطهر ، وانما هى مجلة أهل القبلة ، أفراداً وطوائف وتشكيلات ، تأخذ الجميع بالنصيحة فى رفق وعفة ، والتوجيه فى أدب ودأب ، فلا تعنف إلا مجبرة مضطرة وهى مجلة المادة الدسمة المركزة ، فليست مجلة الصور اللفظية ، والانشاء الفضفاض ، والتلاحى المقيت . ولهذا كان من شرطنا على كتابنا

عزة ألا تزيد الكلمة عن صحيفتين أو ثلاث على الأكثر من صحائفنا إلا فى الحالات القاهرة النــادرة ، فنحن فى عصر السرعة والايجاز ، ونرجو أن نعوض ضيق الوقت وضيق المجلة ، بسعة المعانى وغزارة المواد وتنوع الأغراض . وان أرهقنا ذلك .

مواقف محددة :

ونستطيع أن نحدد منذ الآن موقفنا من الجميع بطريقة عامة ، بالبلد تتنازعه دعوتان الدعوة الروحية : والدعوة المادية ، وإلى كليتهما تنتمى طوائف وأفراد شتى ، فنحن فى جانب الحركة الروحية وانصــارها ونعتبر أنفسنا من حراسها وسدنتها الخواص فهى سبيل المؤمنين ، والحقيقة الدينية السرمدية بين الأزل والأبد . والعلاج العام الخالد لجميع أمراض الأفراد والأمم وتجد فى صدارة معسكرها جماعات من الصوفية الأحرار والحكوميين وصفوة من تقاة الإخوان المسلمين وشباب سيدنا محمد (ص) والعقلاء القدامى من الجمعية الشرعية وغيرهم من أصفياء المؤمنين .

أما الدعوة المادية فلسنا لها، وإن لاحت تخابثا فى ثوب الدين : كطوائف المتسافين أو كشفت عن عورتها كدعاة الشيوعية والفاشية ونحوها، بالاضافة إلى فلول الملاحدة والإباحيين ومن والى هؤلاء من مخلفات خلق الله ومستهلكاته وآفاته البشرية ، فلسنا لهذه الدعوة ولست لنا وإن لدعاتها علينا النصيحة فى الدين ، والجهاد لله .

اتجاه وتوجيه :

وأنت تعلم ما تعانيه الأمة من تحطم وتمزق أخلاقى واجتماعى وعداء مذهبى واختلاف ينذر بالابادة ، مع انشغال مخيف بالتوافه الاجتهادية والخلاف على الفروع والبسائط مما يمكن للعدو ويلهى عن كبريات الأخطار المحيطة بالاسلام والمسلمين حسا ومعنى فى مشارق الأرض ومغاربها ظاهرا وباطنا مما يعرف الناس وما لايعرفون ، ومما كان يفترض الاهتمام به قبل كل شئ على كل مسلم ومسلمة .

وموقف العشيرة ومجلتها أمام كل ذلك وما يتعلق به من قرب أو بعد هو محاولة التقريب والاصلاح والتوفيق والتيسير والتذكير والتبصير ، والتسامى عن السطحية والقشرية وطفولة التفكير ، والترفع عن الاندفاع فى الاغراق فى التعصب والتغالى فى التعامى عن المصائر عسى أن يجتمع الشمل وتتكافل القوى وتتحرك القافلة إلى أكرم الأهداف بنعمة الله .

محمد زكى إبراهيم

خادم العشيرة المحمدية

العدالة فى الاسلام

حرص الإسلام على تحقيق العدل دون هوادة ولا ترخص ولا تسامح ، العـدل الشامل المطلق الذى لا يعرف محاباة ولا مجاملة ولا مرونة ولا صهرا ولا قرابة ، ولا يتأثر برضاء أو غضب ولا بغير ذلك من الاعتبارات التى قد توهن من قوته وتضعف من مضائه . فهـذه آيات الكتاب الكريم تفيض بالحض على التمسك بالعدل فى أروع الصور وفى شتى المناسبات ، وهذه أحاديث الرسول الأمين وسنته تؤازر العدل وتدعم أركانه بالقول والعمل والقـدوة الحسنة وهؤلاء أئمة المسلمين الأولين من الخلفاء الراشدين يضربون الأمثال فى تحقيق العدل إلى أبعد مدى وأسمى غاية . فهـذا عمر بن الخطاب يقيم الحد بنفسه على ابنه ويأبى إلا أن يمضى الجزاء فى جبلة بن الأيهم عند ما استعداه عليه أحد بنى فزارة ، وإذ يعتز أمير الغساسنة بسلطانه وعلو مكانته وشرف محتده ويعترض على إمضاء العقوبة فيـه من أجل أحد السوقة يجيبه عمر بحزم وقوة يقين « قد سوى الإسلام بينكما فلا تفضله إلا بالتقوى » وآثر عمر أن يفقد الإسلام هـذا الأمير ويفقد بفقده نصراء أقوياء على أن يتهاون فى تحقيق العدل عالما بنافذ بصيرته وصدق إيمانه أن الإسلام يخسر كثيرا بالتهاون فى إقامة العدل ، وأن روح الإسلام وسمو تعاليمه وعدله الشامل كفيلة بأن تعوضه عن جبلة وأعظم من جبلة بمن يجتذب به من الشعوب التى دخلت فى دين الله أفواجا .

لحضرة
صاحب المعالى
الأستاذ الجليل
محمد العشماوى باشا

واسمعوا إلى عمر يقول فى كتاب له إلى سعد بن أبى وقاص « أما العدل فلا رخصة فيه فى قريب ولا بعيد ولا فى شدة ولا رخاء والعدل وإن رئى لينا فهو أقوى وأطفا للجور وأقمع للباطل » .

حرص الإســـلام على حسن اختيار القضـاة وتوفير الكرامة والاستقلال لهم وتوفير الضمانات والطمأنينة للخصوم حتى فى النظرة والالتفاتة ، وذلك ليتحقق للعدل أقوى ضماناته ، وبذلك يسمو الإسلام بمبادئه فى تحقيق العدالة فوق أحدث النظم التى تتباهى بها أعرق الحضارات القائمة .

اسمعوا إلى عمر كيف يوفر الضمانات والمساواة للخصوم فى تحقيق العدالة فى كتابه إلى أبى موسى الأشعرى « آس بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف فى حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك » .

واسمعوا إليه وهو يضع أسس التقاضى ويرسم حدوده ويدعو إلى الوئام فى حـــله ويحبذ الرجوع إلى الحق إذا اتضح سبيله .

« البينة على من ادعى واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيـــه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل ، مع احتفاظ بالحق المكتسب وقوة الشىء المضى به ، ذلك ما قضينا وهذا ما نقضى » .

ويناشد القضاة الحلم وسعة الصدر فى تحقيق العدالة فيقول « وإياك والقلق (ضيق الصدر) والضجر والتأذى بالخصوم والتنكر عند الخصومات فإن الحق فى مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذخر » .

واسمعوا كيف يتشدد على بن أبى طالب فى اختيار القضاة لتتوافر فيهم ضمانات العدالة وكيف يوفر لهم من الكرامة والاستقلال والمكانة وبسطة العيش ما يجعلهم بمنجاة من وسائل الإغراء والضعف الذى ينشأ عن مطالب الحياة ومظاهرها . يقول فى عهده للأشتر النخعى حين ولاه مصر :

« ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك فى نفسك ممن لا تضيق به الأمور ولا يمحكه الخصوم ولا يتمادى فى الزلة ولا يحصر من الفىء إلى الحق إذا عرفه ، ولا تشرف نفسه على الطمع ، لا يكتفى بادنى فهم دون أقصاه ، وأوقفهم فى الشبهات وآخذهم بالحجج وأقلهم تبرما بمراجعة الخصم وأصبرهم على تكشف الأمور وأصرمهم عند اتضاح الحكم ، ممن لا يزدهيه إطراء ولا يستميله إغراء وأولئك قليل . ثم أكثر تعاهد قضائه وأفسح له فى البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته للناس وأعطه من المنزلة لديك مالا يطمع فيه غيره من خاصتك ليامن اغتيال الرجال عندك . فانظر فى ذلك نظرا بليغا . »

حديث الهجرة فى القرآن الكريم

لحضرة الأستاذ الجليل
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

قال الله تعالى فى كتابه الحكيم :

إلا تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ، إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه : لاتحزن إن الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم »

صدق الله العظيم

هى معجزة وعاها الزمن ، ورددتها الأجيال ، ووقف التاريخ حيالها معجبا مشدوها ، يتدبر ليفهم آيتها الكبرى ، ويمعن ليدرك أسرارها الخالدة ، وآثارها العظيمة على الحياة والإنسانية

هذا الرسول النبى الأمى يتلقى الدعوة من الله ، فيصدع بما يؤمر ، ويجاهد فى سبيل نشر كلمة التوحيد ، ويكافح قوى الشرك والوثنية والجمود والطغيان ، كفاحا لم تر الدنيا له مثيلا ، طيلة ثلاثة عشر عاما ، دعا فيها الناس كافة إلى الهدى والنور والرحمة والخير والحرية والآخاء والسلام ، ولكن آذان الشرك لم تتفتح لسماع كلمة الحق والعدل، وامتدت يد الطغيان بالايذاء والبطش والتهديد والوعيد إلى محمد صلى الله عليه وأصحابه، وحاولوا أن يكموا أفواه دعاة الرسول حتى لا يفتن الناس عن دين آبائهم وأجدادهم ، وتوعدوا من أسلم بالامتحان والعذاب الأليم ، ووقفوا يحولون بين محمد صلوات الله عليه وتبليغ رسالته بكل ما يستطيعون ، منعوه بالقوة أن يلقى القبائل ويقرأ عليهم القرآن ، ونشر المشركون دعايات أثيمة لتنفر الناس منه ، فقالوا : هو شاعر وساحر وبه جنة وهى أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا ، وائتمرت قريش بالرسول وهددوا عمه أباطالب بالحرب وضيقوا عليه وعلى عشيرته وقاطعوهم أعواما ثلاثه واضطهدوا أنصاره وشردوهم ولاحقوهم

فى البلاد ، وصدوا الناس عنه وفرقوهم من حوله ، ومحمد صلى الله عليه وسلم صامد فى جهاده ، سائر إلى غايته ، يضحى بنفسه لانقاذ البشرية وتغيير مجرى الحياة ؛ وهو يقول لعمه : والله لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن أترك هذا الامر ماتركته ، حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه

وأخذ الرسول يصدف عن قريش والمشركين إلى أهل المدينة من حجاج بيت الله العتيق ، يبلغهم الدعوة ، فآمن به منهم من آمن ، ثم عقد معهم حلفا وبايعهم على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم ولو كان فى ذلك هلاك الأموال وقتل الأشراف ولهم الجنة ، وأذن لأصحابه والمضطهدين من المسلمين بالهجرة إلى المدينة ، حتى لم يبق منهم إلا القليل :

لكن قريشـــاً والمشركين لم يكفوا فأجمعوا أمرهم سرا على قتل الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه بيد فتيان أقوياء من القبائل العربية جميعاً ، والرسول صلوات الله وسلامه عليه رابط الجأش ، مطمئن الإيمان ينشر على من حوله السكينة والطمأنينة ، ويقول . « أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، وتملكوا بها العرب ، وتدين لكم بها العجم ، فإذا فعلتم كنتم ملوكا ، لكم الجنة »

ونبأه الله بالشر المدفون فى قلوب رؤساء المشركين ، فذهب إلى أبى بكر فى حر الظهيرة اللافح يعلمه الأمر ، وأن الله تعالى قد أذن له بالهجرة ، وانه اختـــار أبا بكر صاحبه فى هجرته ، فبكى أبو بكر رضى الله عنه من الفرح ، وأخذ للأمر أهبته ، وبات على مكان الرسول الأعظم فى الليلة الموعودة وخرج محمد صلوات الله وسلامه عليه وصاحبه فى ظلمات الليل من مكة على خفية ، بين العيون والأرصاد ، والسيوف والأحقاد ، والفتيان المتراصين حول بيته الشريف اسفك دمه فى آخر الليل ، وسار وسار معه صاحبه حتى وصلا غاراً بجبل ثور ، وهو دون مكة على مسيرة ساعة ، فدخلاه . ومكثا فيه ثلاثا ، وقريش كادت بعد يذهلها الجنون ، ويقتلها الغيظ ، وقافة الأثر فى كل مكان وطريق يبحثون عن محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وصاحبه ، ايردوهما إلى مكة سالمين أو مقتولين ، حتى وصلوا إلى الغار والصديق يقول : إن أحدهم لو نظر إلى قدميه لرآنا ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم : لست أخاف الموت ، فأنا رجل واحد ، ولكننى أخاف عليك ، فإنك إن قتلت هلكت الأمة ، وإن تصب اليوم ذهب دين الله ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تحزن إن الله معنا ، وما

ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ، ويقول : اللهم أعم أبصارهم ، ...

حقاً لقد نصر الله عبده ، وأعز رسوله وهزم الشرك والمشركين ، حين نجى محمد صلوات الله وسلامه عليه فى هجرته ، وحاطه بتأييده ورعايته ونصرته وحفظه ، وأيده بالملائكة يذودون عنه ويحمونه وهو فى الغار كما أيده بهم من بعد فى بدر والأحزاب وحنين ، ولقد أذن الله تعالى له بالهجرة والخروج من مكة ، بعد أن جعل المشركون الدعوة إلى الإسلام ضرباً من المحال ، وصدوا الناس عن سبيل الله ، ولكن الله لم يتركه ، بل كان معه ، ينصره وينصر دينه ، ويحمى دعوة السلام والحق والإيمان ، ويذود المشركين عن محمد وهو وصاحبه فى الغار ، ثم وهما سائران فى الطريق إلى المدينة ، وأنزل عليه وعلى صاحبه السكينة والأمن والطمأنينة وحفه بجنود الله من الملائكة ، وجعل كلمة الذين كفروا وما أجمعوا عليه من الشرك والكفر والطغيان والإثم ، وما دبروه من كيد لقتل محمد وخنق رسالته ، جعل كلمتهم هى السفلى ، وكلمة الله ودعوة التوحيد ورسالة الحرية والسلام والإسلام دائماً أبداً هى العليا ، لا تخفت لها صوت ، ولا ينطفىء لها نور ، ولا تنكس لها راية ، ومهما ارتفع صوت الكافرين والماديين من أولى الحضارات التى تتنكر للاسلام . فالى أمد وحين ، والغلبة والعزة لله ورسوله وللمؤمنين .

حقا إن كلمته هى العليا ، ولقد بنى لها محمد صلى الله عليه وسلم صرح الخلود والعزة والمجد والجلال من يوم أن خلصه الله من أيدى الكفار ، ونجاه فى هجرته إلى المدينة فالهجرة كانت المبدأ فى إعزاز كلمة الله ، ونشر دعوة الإيمان والإسلام ، وهى نصر من السماء ما بعده نصر ، وتأييد ليس يعلوه تأييد ، والله عزيز فى حكمه لا يغلبه غالب ، وحكيم فى تدبيره لا ينقضه إنسان .

فكيف بكم أيها المسلمون تتأخرون إذا دعا الرسول للجهاد فى ساعة العسرة حين عزم على غزو الروم فى تبوك عام عشرة من الهجرة ، وقت قحط وقيظ ، ومع بعد الشقة وكثرة العدو وأخطار الجهاد ؟

كيف بكم لا تلبون داعى الله ، وتخلدون إلى الأرض والهوان .. أآثرتم الدنيا وزينتها على حب التضحية والكفاح فى سبيل الله والدين ؟ ؛ إلا تنصروا الله ودينه ورسوله حينئذ فإنه ناصره ومؤيده وراعيه ، وقد نصره فى مواطن كثيرة : يوم هجرته ، ويوم بدر ، والأحزاب ، وحنين ؛ حتى أدى الرسالة وبلغ الأمانة ، وأعز الاسلام ، وكتب المجد والفخار والخلود والعزة للمسلمين .

محمد عبد المنعم خفاجي

عيد الهجرة

للمغفور له الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى

هدية الذكرى الطيبة لروحه بعد وفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يستقبل المسلمون فى جميع بقاع الأرض عامهم الهجرى الجديد فرحين مستبشرين لأنهم إذ يحتفلون به إنما يحتفلون بذكرى مجيدة عزيزة على المؤمنين، ذكرى الهجرة النبوية المباركة التى جعلها الله فاتحة خير للإنسانية. من ظلمات الجهل إلى نور الهداية، وقضت على الشرك وأهله، فعمت المعرفة، وعز الحق وتحررت النفوس من ذل العبودية.

وهم إذ يذكرون الهجرة المباركة يذكرون حادثا من أهم الحوادث خطرا فى مغزاه وفى أثره، حادثا تجلت فيه البطولة الخالدة للنبى الأمين، وتجلت صفات الإيثار والصبر والإيمان، فغلب شعبا بأكمله على أمره، ورده عن زيف معتقداته إلى الحق واليقين.

اتخذ رسول الله صلى عليه وسلم سبيله إلى المدينة تحفه عناية الرحمن، حتى إذا وصل إليها استقبله أهلها مؤمنين بدعوته، ناصرين لدين الله. وبهذا تمت هجرة الرسول إلى المدينة، ودخلت الدعوة الإسلامية فى دور جديد، أساسه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فربط الله بين قلوبهم وتضامت صفوفهم فى عزة ومنعة، عزت على قوة قريش وصولتها، وعم نور الله الآفاق، وفاض على الجزيرة العربية حتى ملأ البقاع، ودكت معالم الشرك، وانمحت الوثنية وأصبحت كلمة الله هى العليا. وهكذا تمت الهجرة المحمدية التى حفظ الله بها دينه، وانتشر على أعقابها نور الإسلام.

وهذا هو المثل الرفيع الذى ضربه النبى الكريم فى التضحية والإيثار، والمثابرة والاحتمال والصبر على الأذى.

> فى ٤ سبتمبر ١٩٥٠ استأثرت رحمة الله بالأستاذ الأكبر ففجع العالم الإسلامى بقطب من أقطابه، وهذه هى إحدى درره الغالية.

من معانى الهجرة

لفضيلة الأستاذ الكبير

محمد عرفة

عضو جماعة كبار العلماء

فى الهجرة معان كثيرة سامية هى التى جعلت المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها يعرفون لها قدرها ويفضلونها على سائر الأحداث الجسام .

أول هذه المعانى : أن الإسلام كان قبل الهجرة فى ضعف وقلة ، وكان بين قوم يبغضونه ويناوئونه ويبغون له الغوائل فأصبح بعدها فى عز وكثرة وقوة ومنعة وأصبح بين قوم يحبونه وينصرونه ويؤثرونه على أموالهم واولادهم وأهليهم وعلى أنفسهم أيضا . أصبح بين العدد والعدة والنخوة والنجدة ، والدروع السابغات والحديد والسلاح ، والأسنة والرماح

أصبح بين الليوث البواسل ، والأسود الكواسر ، وكان أصدق وصف فيهم ما قاله نبيهم صلى الله عليه وسلم لهم : إنكم لتقلون عند الطمع ، وتكثرون عند الجزع .

فاذا احتفل المسلمون بالهجرة فإنما يحتفلون بالقوة بعد الضعف ، وبالكثرة بعد القلة ، وبالتمكين للإسلام بعد أن كان قلقا مهددا

وثانى هذه المعانى : نجاة رسول الله من القتل وخلاصه من الحبالة التى نصبها له قريش فاذا احتفل المسلمون بالهجرة فإنما يحتفلون بنجاة رسول الله وخلاصه من الحبالة التى نصبها له المشركون . وهذا غنم ليس بعده غنم ، ونصر ليس بالقليل .

وثالث هذه المعانى : أن هجرة الرسول من مكة إلى المدينة فرارا إلى الله بدينه دليل على مافى رسول الله من فضيلة الثبات على المبدأ والصبر والاحتمال وحب العقيدة والفناء فيها ، فقد أوذى فى سبيل عقيدته وعودى من قبيلته ولم يكن بينه وبين الراحة والطمأنينة والدعة فى موطنه إلا ترك دعوته .

فنحن إذ نحتفل بالهجرة نحتفل بما فى رسول الله من القدوة العظيمة والخلال الكريمة .

فيأيها المسلمون إذا ذكرتم الهجرة فاذكروا الفداء والتضحية فى سبيل العقيدة ، واذكروا الثبات على المبدأ ، واذكروا نعمة الله عليكم فى تأييد الإسلام ونبى الإسلام .

الهجرة والمولد

تحقيق علمى لتاريخهما

للأستاذ الكاتب المجدد
فضيلة الشيخ
فكرى يس
المدرس بكلية الشريعة

١ — فى شهر المحرم قبيل نهاية السنة الثالثة والخمسين من عمره صلى الله عليه وسلم حصل العزم على الهجرة ، وأخذ النبى يدبر أمرها ، ويستعد لتنفيذها ؛ وفى اليوم السابع والعشرين من شهر صفر الخير ، خرج النبى وأبو بكر من مكة ، ولجأ إلى الغار ، وبقيا فيه ثلاث ليال ، وفى فجر اليوم الأول من شهر ربيع الأول ، خرج النبى وصاحبه من الغار متوجهين تلقاء المدينة ، وبعد ثمانيه أيام قضياها فى الطريق ، وصلا إلى « قباء » ضحى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ للميلاد و١٠ تشرى عند اليهود ، سنة ٤٣٨٣ للخليقة وهو يوم عاشوراء عندهم . وإذا اعتبرنا أن يوم الوصول إلى « قباء » هو يوم الوصول إلى المدينة — كما يراه معظم المحققين — فإن الثامن من شهر ربيع الأول ، يكون حينئذ موافقا للعشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية ، أما إذا اعتبرناه منفصلا عنه — كما يراه بعض الباحثين — فإنه يكون قد دخل المدينة عصر يوم الجمعة ليلة السبت فى اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول ، وذلك أنه لما وصل إلى « قباء » نزل ضيفا عند بنى عمر بن عوف ثلاثة أيام ولياليها ، وفى ضحى يوم الخميس الثانى عشر من ربيع أقام مسجد « قباء » وفى صبيحة يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع ، توجه إلى المدينة ، وفى طريقها نزل عند بنى سالم ، وصلى الجمعة هناك ، ثم دخلها فى عصر اليوم نفسه .

٢ — وأن مولد الرسول صلوات الله عليه كان فى يوم الاثنين ٩ ربيع الأول الموافق ٢٠ إبريل ٥٧١ ميلادية بعد التحقيق الدقيق .

تعقيب وتصويب

على هامش التجسيم والتشبيه (١)

لحضرة صاحب الفضيلة والارشاد العلامة العارف بالله

الشيخ سلامه العزامى النقشبندى

إعلم — زادك الله بصيرة فى دينك — أن هذه البدعة من أخبث المعتقدات، واشدها فتكا بالإيمان الصحيح ، وأبعدها عما جاء به سيد المرسلين وسائر النبيين (ص) وأكثرها مجافاة للعقول الناضجة ، وأدخلها فى الآراء الضعيفة المستهجنة ، وإنها الطريق النافذة إلى الوثنية ، إن لم تكن عينها ، والمهواة الموصلة لمن زلق فيها إلى الشرك والكفر (عياذا بالله) وأول السابقين اليها اليهود (ثم النصارى) ومن قال بها من المنسوبين للاسلام كالكرامية والحشوية فقد ضرب بسهم وافر فيما عليه اليهود ، شعر أو لم يشعر ، وقد بدأت هذه الفرقة فى عهد التابعين ، وزاد انتشارها بانتشار العجمة . والجهل بأساليب العربية ، وتساهل بعض المحدثين فى الرواية ، وقلة تفقه بعضهم فى الأصول . وخوض هذا البعض فى الكلام على الذات والصفات العلية ، وانتصابه للتأليف فيها بمايسميه كتاب التوحيد وكتاب السنة ، فيجمع من الأحاديث والآيات المتشابهة ، ويفسرها بما يليق بتلك الأذهان العامية . فيتخذه من بعدهم من أهل الأهواء سندا ، ويتوسع فى ذلك ما شاء له الهوى . فى مصنفات يحشر فيها ما لا يصح أن يكون حجة فى الفروع فضلا عن الأصول . فاشتد ساعد القائلين فى الله بما قال اليهود من الصورة والأجزاء والجهة والمكان والحركة والانتقال، فعظمت المحنة على الدين ، واندفع أهل السنة فى أودية الجهاد لاعلاء ما نزل على رسول الله من الحق ، وإذا بذلك الحرانى (٢) قد ظهر يجدد ما اندرس من معالم هذه البدعة ، ويزيح الستار عن كتب ككتاب عثمان الدارمى الذى نقض به دينه قبل أن ينقض على المعتزلى مذهبه ، وكتاب ابن خزيمة الذى سماه الفخر الرازى : (كتاب الشرك) وكتاب أبى يعلى ونحوها حتى ملأ أتباعه لاسيما ابن القيم اعتقاداً بما لا يليق فى جانب الحق ، من التركب والأجزاء والجهة والحركة

---

(١) عن براهين الكتاب والسنة باختصار (٢) الحرانى ابن تيمية نسبة الى مولده .

والسكون ، وكان يرمى من قال بتنزيه الله بكل نقيصة ، حتى يسميهم معطلة . أى منكرين للخالق جل وعلا

قال التقى الحصنى : وذكر ابو حيان الأندلسى فى تفسيره فى قوله تعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) ما صورته : وقد قرأت فى كتاب لأحمد بن تيميه وهو بخطه (إن الله يجلس على العرش وقد أخلى مكانا يقعد معه فيه رسول الله (ص)

وقد ذكر هذا الكتاب تلميذه ابن القيم فى النونية ، وقال شيخ الاسلام ابن عبد الكافى فى (سيفه الصقيل) الذى سله على صاحب هذه النونيه : « المصنف المذكور هو كتاب (العرش) لابن تيميه وهو من أقبح كتبه ، ولما وقف عليه الشيخ أبو حبان ما زال يلعنه حتى مات بعد أن كان يعظمه ، انتهى

وله بعد هذا من الكتب التى لم تطبع إلى الآن ماهو أخبث وأشنع ، ككتاب (التأسيس) يرد به كتاب الامام الرازى الذى ألفه فى الرد على الكرامية القائلين فى الله بالجسمية ، وقد اطلع عليه البحاثة المحقق الواهد الكوثرى ، ونقل منه فى تكملته ، ما يستبين لك به خروج هذا الرجل على الله وكتابه وأئمة دينه ، وزعمه أن التنزيه مفترى على الكتاب والسنة والأئمة ، وا كثر من النقل عن جهله المحدثين كقول عثمان الدارمى عن الله (لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ، فكيف على عرشه العظيم ؟) وفى هذا من الضلال ما يصحح مذاهب اليهود والنصارى وسائر الملل الكفرية .

وأكثر النقل من كتاب أبى ليلى ، كنقله إثبات الحد لله من الجانب الأسفل ، على أن لأبى ليلى هذا كتابا سماه (المعتمد فى المعتقد) رجع فيه إلى السنة أو قارب فلم يعرج هذا الحرانى عليه (نعوذ بالله من الهوى)

وتبعه ابن القيم فبسط هذه الضلالة ما استطاع حتى ليخيل للضعفاء أن ما يدعوان إليه هو الهدى ، تبعوا فيه اليونان ، لا القرآن ، وقلدوا كل غوى ، لا الصحابة ولا النبى ، فانتدب العلماء فى عصره وبعده لتصنيف المصنفات فى تنزيه الحق عن الجسمية ولوازمها ومنهم العلامة شهاب الدين بن يحيي الكلابى صنف رسالة فى رد القول بالجهة نقلها التاج السبكى فى طبقاته بحروفها لتستفاد ، ومنهم الإمام المحدث فخر الدين القرشى الف فى رد هذه البدعة كتابا سماه (نجم المهتدى ورجم المعتدى) ومنهم الإمام الحجة أبو بكر تقى الدين الحصنى . ألف فى رد هذه البدعة كتاباً سماه (دفع شبه من شبه وتمرد) واخرين من عصره إلى الآن .

وقد بسطنا فى (فرقان القرآن) الدلالة الواضحة فى كتاب الله تعالى على ما أجمع عليه أهل الحق من تنزه الله تعالى عن الجسمية وخصائصها وفيه الكشف التام عن هذا التلبيس والله المستعان .

(الخلاصة)

مجلة العشيرة

مجلة ذات طابع مستقل متميز : تصدر عن دار الفقراء للفقراء وغير الفقراء فهى :

١ ــ تحافظ على تشريف الرتبة المحمدية إمعانا فى تقديس شرف الألوهية .

٢ ــ وتعرف للصحابة والتابعين جميعا فضلهم الخالد ، ولا تستنقص منهم أحدا قط

٣ ــ وتنتصر لأئمة الدين سلفا وخلفا وتحمل اجتهادهم على أرفع المعانى وتعتذر عما قد يكون من بعضهم من خطأ إن وجد .

٤ ــ وتدافع عن أهل البيت والأولياء كفاحا للوثنية المستحدثة فى دعاوى التوحيد و (المصدرة) أساساً من (مصانع) التبشير والاستعمار الشرقى والغربى مما لم يعد يخفى على أحد .

٥ ــ وتترفع أن توقد نار الحرب الدينية للخلاف على الفروع أو أن تفتت وحدة الأئمة بالرمى بالشرك والكفر لخطأ أو معصية إيمانا بصحة العقيدة وسلامة القلوب ووقوفا عند الحكمة والموعظة الحسنة

٦ ــ وتؤيد التصوف الشرعى ،وتعالج التصوف البدعى ، وما هومته ، وتؤمن بالربانية الصحيحة كعلاج نهائى لكافة أمراض المجتمع والأفراد .

٧ ــ وتحترم أفراد المسلمين وجماعاتهم وتدعو لهم الله وإن خالفوها أو أضروا بها ، استعصاما بالتسامى واستغناء بالله .

٨ ــ وتعمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف والتقريب بين وجهات النظر والاهتمام بكبريات الأخطار المحيطة بالاسلام

٩ ــ ولا نالو جهداً فى مكافحة الالحاد والتأخر والمادية والرذيلة وبعث العزة والفضيلة ، وإعادة الحكم الاسلامى الكريم .

١٠ ــ ولا تؤمن بالعنف ولا بالانقلاب ولا بالتوقح ولا بالشيوعية ، ولا بالتعصب المقيت ، فانما الغاية قيادة ركب الدنيا إلى أشرف غايات التسامى والسلام .

وأخيرا تقف عند قوله (ص) ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ، ولا بالفاحش ولا بالبذىء ، والحمد لله .

أبو التقى

من خدم العشيرة

الحدود والشفاعات والخصومة المحرمة

للعلامة الصوفى المحدث الثبت
السيد عبد الله الصديق الغمارى

عن ابن عمر (ر) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول . « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم فى باطل وهو يعلم ، لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ، ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ، وليس بخارج — رواه أبو داود والطبرانى فى الحاكم وصححه .

أمر الله بإقامة الحد على من فعل ما يوجبه ، ونهى عن تركه رأفة بالمحدود ، فمن شفع فى ترك حد فقد ضاد الله فيما أمر به ، والحدود الشرعية تركت منذ زمان ، فلذلك كثرت الجرائم وفسدت الأخلاق ، وطلب المصلحون الدواء ، وعز عليهم وجوده مع أن العلاج الوحيد هو إقامة الحدود ، طبق ما أمر الله ورسوله . لا غير وقد قال الإمام مالك : ان يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

والحديث وإن كان وارداً فى الحد ، فيدخل فى وعيده كل من شفع فى حق بعد ثبوته بالطرق المشروعة ، وأما المخاصمة فى الباطل مع العلم به ، فتحصل من كثير من المحامين ، حيث يترافعون فى قضايا يعلمون أنها باطلة رغبة فى الحصول على المال ، بل أن جميع المحامين داخلون فى هذا الوعيد لأنهم يترافعون على قانون يعلمون أنه مخالف للشريعة الغراء .

وردغة الخبال فسرها حديث آخر بأنها عصارة أهل النار ، فالويل لمن كان هذا سكناه حمانا الله من ذلك .

المجلة : ويدخل فى وعيد من قال فى مؤمن ما ليس فيه هؤلاء الذين يرمون المسلمين بالشرك والكفر ، ماداموا على غير مذهبهم ، وبخاصة أولئك الذين يلعنون كبار المسلمين على المنابر ويسبونهم فى المجتمعات ويتهكمون عليهم بتحريف أسمائهم على رؤوس الأشهاد ، وليس هذا من الدين ولا من أوليات الأخلاق الفاضلة .

العالم الصوفى

أسس السيد المحدث الأستاذ أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى طريقته الصديقية الشاذلية الحرة ، ووضع لهـا أورادها وتقاليدها ، وأذاع بها فى مناطق شتى من القطر المصرى وهى امتداد لطريقة آبائه وأجداده الصالحين من كبار رجال العلم والتصوف والجهاد بالمغرب

* * *

وفق الله فضيلة الأستاذ الجليل السيد الحافظ التيجانى إلى تنقية الطريقة التيجانية من بعض ما الصقه بها المتعصبون ، أو دسه عليها الجاهلون ، فهو الآن يحق إمام هذه الطريقة المجدد والعدل أن تنسب طريقته إليه فتسمى الحافظية التيجانية . لانفرادها بمميزات ليست لسواها .

* * *

يبذل الأستاذ المجاهد الموفق السيد محمد عيد شيخ الخلوتية الشاذلية جهدا فريدا فى إعادة عهد السلف الصوفى الصالح من المتكلمين فى الأسماء والصفات . والغيوب والمتشابهات حتى يوشك أن ينفرد بالكلام فى هذا الميدان .

* * *

أصـــدر الإمام الصوفى الصالح الشيخ سلامة العزامى النقشبندى كتابه الفخم الذى أسماه البراهن القاطعة ، وهو يعتبر امتداداً لكتابه « فرقان القرآن » الذى مهد به لكتاب الأسماء والصفات للبيهقى .

* * *

أصدر الأستاذ الجليل الصوفى المجاهد العارف السيد عبد السلام الحلوانى الإمام الخليلى البيومى كتابه الجليل (السمو الروحى) فزاد به المكتبة الصوفية ثروة تذكر فتشكر، وقد اتخذ مركزا لدعوته فى القاهرة بالعمارة المقابلة للباب الأخضر من المسجد الحسينى المبارك .

* * *

يجاهد سماحة الأستاذ السيد الصاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الرسمية جهادا موصولا فى سبيل النهضة بهذا النوع من التصوف وادماجه فى الحياة وتطهيره من عيوبه التقليدية المزرية وضم طائفة من كبار رجال الطرق الحرة الشرعية إليه ، ولا يزال الرجل فى كفاح لم يوفق فيه إلى الآن .

* * *

تعتبر مجلة العشيرة المحمدية (الخلاصة) أصدق وأقوى وأجرأ وأوسع المجلات التى تدافع بعقيدة عن الجانب الربانى فى الإسلام فهى مجلة التصوف الحق ، ولسان حال أحباب أهل البيت والأئمة ، وأنصار أولياء الله ، ولعلها تنفرد بهذا المقام دون منازع فى هذا العصر بالشرق كله .

جواز الوضوء

دون خلع النعال والجوارب والخفاف

لفضيلة العالم الباحث الصالح
الأستاذ زين العابدين فرارة

هنالك مسائل أجمع الأئمة الأربعة على عدم جوازها وخالفهم غيرهم كاشتراط الوضوء أو غسل القدمين ثم تكملة الوضوء قبل أن يحدث واشترطوا ذلك للبس الخفين ، فقد أجمع الأربعة على أنه لا يجوز لبس الخفين إلا على وضوء وخالفهم غيرهم ولم يشترط الوضوء بل اشترط أن تكون القدمان طاهرتين لا غير مستدلا على ذلك بما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن المغيرة بن شعبة قال (كنت مع النبى (ص) ذات ليلة فى مسير فأفرغت عليه من الأداوة فغسل وجهه وغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فانى أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما) .. ورواه أيضا أبو داود عن على بن أبى طالب (ص) وابن أبى شيبة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلا أن رواية أبى داود (دع الخفين فانى أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان فمسح عليهما) وفى رواية الحميدى فى مسنده عن المغيرة بن شعبة قال (قلنا يا رسول الله أيمسح أحدنا على الخفين قال نعم إذا أدخلهما وهما طاهرتان) — وفى رواية الإمام احمد (فانى أدخلتهما وهما طاهرتان) .

فمن لم يشترط الوضوء قال إن هذه الأحاديث صريحة فى أن الوضوء غير شرط قبل لبس الخفين ولم يشترط إلا طهارة القدمين فإن قوله (ص) (فإنى أدخلتهما طاهرتين) وقوله (ص) (فإنى أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان) وقوله (ص) (نعم إذا أدخلهمـــا وهما طاهرتان) صريح فى شرط طهارة القدمين لا غير واستدل للأربعة بما رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والشافعى والدارقطنى والبيهقى عن

صفوان بن عسال قال (أمرنا يعنى النبى (ص) أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهر) قالوا وفيه عاصم بن أبى النجود وهو صدوق سيء الحفظ .

وغير الأربعة يقول إن حمل لفظ (طهر) على (طاهرتين) لازم لأنه مصرح بها فى الروايات المتعددة الصحيحة فهى مخصصة من حمل المطلق على المقيد والعام على الخاص .

ولعل من يؤيد الأربعة يقول إن ذلك هو الأحوط ، ومن يؤيد سواهم يقول إنه الأيسر لجنود الجيش وجنود الحراسة ومن يشاكلهم (من الموظفين والمستخدمين وغيرهم) ممن لا يستطيعون خلع نعالهم للوضوء لظروفهم وحالاتهم الخاصة يمكنهم أن يمسحوا على نعالهم ويصلوا بدل تركهم الصلاة رأسا بحجة حكم القانون أو حكم الظروف .

ومما يؤيد رأى غير الأربعة ويحبذ هذا التيسير (ما رواه البيهقى عن ابن عباس (ر) وأبو داود عن أوس بن أبى أوس (ر) وأحمد بن عبيد الصفار عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه والبيهقى أيضا عن أنس بن مالك (ر) أنه رأى النبى (ص)توضأ ومسح على نعليه) وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله (ص) توضأ ومسح على الجوربين والنعلين) — وفى بداية المجتهد لابن رشد أن رسول الله (ص) مسح على الجوربين والنعلين (قال) وصححه الترمذى — ويؤيد ذلك التيسير كله ماقاله فى زاد المعاد لابن القيم بعد أن بين أن رسول الله (ص) مسح على الجوربين والنعلين (قال) ولم يكن يتكلف ضد حاله التى عليها قدماه بل إن كانت فى الخف مسح عليهما ولم ينزعهما وإن كانتا مكشوفتين غسل القدمين ولم يلبس الخف ليمسح عليه) والصلاة فى النعال جائزة عند الأحناف إذا أزيل ما عليها من النجاسة بالدلك بالأرض [1] وأستغفر الله العظيم

زين العابدين فرارة

(١) ستفرد المجلة بابا للكلام على الصلاة بالنعال فى عدد قادم إن شاء الله تعالى .

رجاء

ترجو المجلة من قرائها ومن الذين يكتبون لها أن يرسلوا كلماتهم مكتوبة من وجه واحد وأن تكون بالحبر وبخط ظاهر ، ولن يلتفت التحرير إلى الرسائل والمقالات التى تخالف ذلك مع رجاء مزيد الاختصار لتتمكن من النشر ونرجو اطمئنان الكتاب والقراء إلى أن رسائلهم توليها المجلة عناية فائقة .

عقيدة الشيخ السبكي

مهداة إلى أتباعه ومريديه رحمه الله

في مقدمة الجزء الأول من شرح سنن أبي داود للمغفور له الشيخ محمود خطاب السبكي، في القسم الخاص بترجمة الشارح، بالصحيفة (ع) أنه سئل عفا الله عنه عن عقيدته فأجاب بما نقتطف منه الآتي بالنص الحرفي:

« وأن رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عامة لجميع المكلفين، وأنه لا نبي بعده وأن الأئمة المجتهدين كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (على هدى) وأعتقد أن لله (أولياء) أكرمهم بالوقوف عند حدود الشريعة المحمدية (وبظهور الكرامات) قال: وأفوض علم معاني المتشابه من الكتاب والسنة إليه تعالى حيث لم يبينها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم مع اعتقاد أنه تعالى ليس كمثله شيء، منزه عن صفات الحوادث، فليس (بجسم، ولا مكان له، ولا جهة) ولا يحل في شيء من مخلوقاته، ولا يمر عليه زمان، قال: وأن الشفاعة ثابتة لمن أذن الله تعالى له فيها، وأن الشفاعة العظمى في فصل القضاء مختصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن المؤمنين سيرون ربهم في الجنة بلا (كيفية ولا انحصار)، وأن مرتكب المعاصي غير الكفر (والعياذ بالله) غير كافر. قال: وما لم يرد فيه نص فاعمل فيه بما ذهب إليه الإمام مالك رضى الله عليه قال: وإن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع اللين والحكمة والبعد عن الغلظة من الواجبات، وتركهما من الكبائر (وأنا برىء) ممن يخالف ذلك، كما أني أبرأ إلى الله تعالى من (التعمق في الدين، والغلو فيه) والخروج عن حدوده، قال: ومن نسب إلى شيئا يخالف ذلك فهو ضال مضل، إثمه عليه وكذا من يصدقه فيه (اهـ)

فنحن نهدي هذه العبارات إلى أتباع الشيخ ووعاظه الذين ينتسبون إلى جماعته، ولا يعملون بعقيدته، بل انتكسوا مخدرين بخافقية مدمرة منكرة حتى أصبح رائدهم صرف الأمة عن الأخطار الكبرى إلى هذه السفاسف والتفاهات.

في رحاب أهل البيت

« فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ، وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا ، يضل به كثيراً، ويهدى به كثيرا ، وما يضل به إلا الفاسقين . الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل، ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون » صدق الله العظيم

للبحاثه الربانى المحب

الاستاذ ابو المواهب

محمد وهبى إبراهيم

أولا : من هم أهل البيت ؟ !

قال أبو سعيد الخدرى وجماعة من التابعين ، منهم مجاهد وقتادة : « أهل البيت هم على وفاطمة والحسن والحسين » وذهب اليه الزمخشرى فى بعض أقواله وتبعه بعض المفسرين، وقال الفخر الرازى والقسطلانى وآخرون : « أهل البيت أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعلى منهم لمباشرة فاطمة وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعيد ابن مقاتل وعكرمة ومقاتل ، « أهل البيت نساؤه » وقال زيد بن الأرقم : « أهل البيت من تحرم عليهم الصدقة ، وهم آل على وعقيل وجعفر والعباس ، وذلك هو الراجح ، قال السيوطى ، هؤلاء هم الأشراف حقيقة فى سائر الأمصار وهو ما عليه الجمهور ، وقال الشعرانى قول زيد بن الأرقم هو معنى حديث صحيح (قلنا رواه مسلم والنسائى)

ثانيا — بعض الأخبار النبوية

فى الخطيب عن عائشة أن الرسول خرج وعليه مرط مرحل[1] من شعر أسود ، فجاء الحسن فادخله ثم الحسين ، ثم فاطمة ثم على ثم « قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا » . وفى رواية أخرى قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى أو أهل بيت محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم إنك حميد مجيد » ونحوه روايات شتى عن أم سلمة ، وفى رواية كان معهم جبريل وميكائيل ، قال الطبرى « قد تكرر هذا الفعل مرات منه صلى الله عليه وسلم وكان فى إحداها العباس . وبعض أزواجه وبناته صلى الله عليه وسلم الخ .

وعن على رضى الله عنه شكوت إلى رسول الله حسد الناس لى ، فقال أما ترضى

(١) شملة من صوف

أن تكون رابع أربعة هم أول من يدخل الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا .

ومما يلحق بهذا المقام ما رواه الديلمي قال : قال صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة : أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى .

ثالثاً : آية إنما يريد الله :

روى أحمد والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى قال : (قال النبى صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه الآية فى خمسة ، فى وفى على ، وحسن وحسين وفاطمة) وروى أحمد والترمذى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله بعد نزول هذه الآية كان يمر ببيت فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر يقول : « الصلاة أهل البيت » ، « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » وفى رواية أبى سعيد : « جاء صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا إلى دار فاطمة يقول : السلام عليكم أهل البيت ، رحمكم الله ، إنما يريد الله (الآية) وفى رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر ، وفى رواية لابن جرير وابن المنذر والطبرانى ثمانية أشهر .

رابعا : آية المودة فى القربى :

قال القسطلانى : المراد بالقربى من ينسب إلى جده الأقرب عبد المطلب ، وقال البغوى والرازى والبيضاوى وتابعهم عامة المفسرين « القربى هم أهل البيت » قال الزمخشرى : « روى أنه لما نزلت هذه الآية ، قيل يارسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال « على وفاطمة وابناهما » قلت وهذه هى رواية الطبرانى وابن مردويه وابن أبى حاتم عن ابن عباس ويدل له سبب نزول الآية ، فإنه لما تفاخر الأنصار بأيديهم على الدعوة الإسلامية ، وعاتبهم الرسول فيما منوا به على الله ، أسفوا وجثوا على الركب وقالوا : « أموالنا وما فى أيدينا لله ورسوله فنزل قوله تعالى : قل لا أسألكم (الآية)

فهذه نصوص قطعية فى أن المراد بالقربى هم أهل بيت رسول الله لا يشذ عن ذلك إلا أعداؤه صلى الله عليه وسلم الذين يحاربونه فى نفسه وأهله ودينه باسم الانتصار للسنة والحفاظ على الألوهية ، وليس ذاك ، فهم أشد على الإسلام من الباطنية ، يمهدون للمبشر والمستعمر ، فهم « أنصار الفتنة » و « أهل المحنة » نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق .

أبو المواهب

محمد زكى إبراهيم

أحق علينا القول ؟

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنا تدميراً . »

المترفون هم المنعمون ، وقد يكون معنى أمرناهم أكثرناهم أو جعلناهم أمراء .

لحضرة الأستاذ الأفضل
بقية المجاهدين الصادقين
السيد على الغاياتى
صاحب منبر الشرق

إن المترفين قد جاوزوا الحد فى الفساد والإفساد ، ولم يقتصر الأمر عليهم فى الداخل فقط ، بل تعداه إلى الخارج . وها نحن أولاء نرى باعيننا تلك الصور الداعرة التى تنشرها الصحف عن الحفلات الماجنة التى يراقص فيها أشباه الرجال أشباه النساء ، على مرأى من بعض الزعماء ونقصد هنا مثلا أغا خان أو أقاخان « الزعيم الروحى » لعشرة ملايين من « المسلمين » كما يقولون ، والذى يدع زوجته الفرنسية « المسلمة » تتماوج وهى نصف عارية بين أحضان بعض المترفين التافهين الذين يقضون الصيف فى فرنسا ، وينفقون عن سعة فى لياليها الحمراء من دماء الفقراء ، وعرق المساكين والبوساء .

وهـذا أيضا شأن الأمير ابن الآغا أو الأقا ، وشأن امرأته الممثلة المعروفة . فلا حجاب ولا حياء ، ولا عاصم من دين أو خلق كريم .

ولا تحسبن أن ذلك يجرى فى أوربا بين المصيفين من أغنياء مصر وغير مصر ، بل هو يجرى أيضا فى مصر نفسها طوال العام .

ولا نقول جديداً اذا قلنا إن هؤلاء المترفين هم دعاة الشيوعية ومروجوها .

وإنا لندع الكلام فى الختام لصديق مسلم مجاهد يقيم فى غرب أوربا قال من رسالة :

« إن مصر اليوم فى الجاهلية الثانية وهى أبشع وأضل سبيلا من الجاهلية الأولى لأن الجاهلية الأولى لم يكن نور الإسلام قد تخلل ظلامها الحالك بعد ، أما الجاهلية الثانية فى مصر التى أنعم الله عليها بأعظم نعمة وهى نعمة الإسلام ، كفرت بأنعم الله ، ووأدت روح الإسلام وطمست معالمه الحقة ولاحول ولا قوة الا بالله » .

أفهل حق علينا القول ؟

عوامل النجاح فى الأمة

رجال الله فى الميدان

كلمة لحضرة صاحب الفضيلة
المجاهد المجدد الاستاذ
ابراهيم سعودى
المدرس بالأزهر

إن العشيرة المحمدية إذتبزغ شمس دعوتها فى الخافقين لتحمل إلى الناس شعاع الأمل المرتقب منذ زمن بعيد إنما تقوم بما أخذته على نفسها من توطيد السلام بين ربوع العالم ودعوة الخلق إلى الواحد القهار وإحيـــاء الوازع الدينى والضـمير الإنسانى ليحيا الكل فى ظل الراية الاسلامية آمنا سالما فليس بدعاً أن تخرج العشيرة إلى النـاس لتحمل لواء الدعوة بهـذا اللون الجديد كما أنه ليس من الغريب عليها أن تقدم لقرائها هذا العرض الجميل للدعوة المحمدية فهى بما طبعت عليه من حب الخير وما عقدت العزم عليـه من بذل كل نفيس وغال لحماية الشريعة من أيدى المفسدين والمغرضين وصيانتها من عبث المفرطين وترهات الأفاكين تستطيع بحول الله أن تقهر دعوة الباطل وتدفع قوة المعتدى ، عمادها فى ذلك كله الجهر بالحق والإخلاص فى العمل وسوف لا تألو جهدا فى تركيز هذا الدين المتين فى قلوب النـاس ، وستأخذ على عاتقهـا التعريف بالدعوة كما أرشدإليها الكتاب والسنة وستغض النظر عن الجدل المزرى السفسطة الفاسدة والمهاترات الضارة التى لا يجنى صاحبها من ورائها سوى الخيبة ونفاد الوقت وقد اخترت لنفسى رأس هذا الموضوع ليكون سلسلة مقالات لقراء العشـيرة منقبا عن أســباب العظمة الاسـلامية وسأرانى مضطرا ازاء ما تصديت له من بيـان عوامل النجاح إلى الـكتابة فيما يضاد ذلك من عوامل الضعف إلا أننى أحببت أن أقدم عوامل النجـاح لتكون بشارة وإيذانا بأن صدور هذه المجلة سيكون عنوانا للتقدم والنهوض وإن أول عامل

من عوامل هذا النجاح خروج رجال العشيرة إلى الميدان وصبرهم وجلدهم على ما يلقونه فى سبيل دعوتهم من أزمات شتى اسأل الله أن يذللها لهم ويكتب لهم النصر والتوفيق وليس النجاح المنشود للعشيرة بسط النفوذ وفرض السلطة وطلب الشهرة وذيوع الصيت واقتناص الفرص لجمع المال، كلا وربى فما لهذا قامت دعوتهم بل هم أبعد ما يكونون عن أمثال هذه الأغراض وخليق بمن زارهم مرة واحدة أن يخرج وقد وعى عنهم الشىء الكثير استماتة فى سبيل نصرة الحق ودفاع متواصل وجهاد عنيف وصبر ومثابرة ومعونة ومساعدة وسهر على رعاية مصالح الفقراء وسعى حثيث فى نشر الثقافة الانسانية وتعليمها للرجال والنساء على السواء، ونشاط مستمر يسترعى النظر.

وجدير بمن كانت تلك أهدافهم لا ريب بأنهم سيظفرون بما يبتغون لدينهم إن عاجلا أو آجلا ولا تعجب فإن عماد دعوتهم الكتاب والسنة، وهما كفيلان لتحقيق ما ينشده الفرد والمجتمع لنفسه من صلاح الحاضر والمستقبل ونظرة عاجلة فى تصفح دعوتهم تجعلك تؤمن بأن هؤلاء الجماعة ليسوا كغيرهم من باقى الهيئات الاسلامية فهم لا يحملون لأحد ضغنا ولا يطوون لأحد حسدا أو غلا وهم يسيرون بالله مستمدين عونهم منه تعالى لا يبالون بلومة لائم بل سرعان ما ترى نفسك مضطرا إلى استجابة دعوتهم لأنها فى مجموعها تعتبر عناصر السعادة الحقة وأسسا لمناهج الدين الحنيف إذ قربت بين القديم والحديث وجمعت بين الماضى والحاضر وراحت تخرج الدعوة فى ثوب أخاذ للنفوس خلاب للانظار لهذا أنصح من له غيرة على دينه وأدعو كل من يأنس من نفسه المساهمة فى حب الخير أن يضع يده معهم وإنى واثق من أنه سوف يلقى إخوانا رحماء وخلانا أوفياء وأصدقاء متحابين فى الله متعاونين على الخير وإن أغلى ما وهبه الله للعبد فى هذه الحياة هو العمر إذ أنه فسحة من الأجل وفرصة من الأمل يستطيع معها العبد أن يحصل زاده إلى الآخرة وخير ما ينفق الوقت فيه الاجتماع على طاعة الله وخدمة دينه وحضور مجلس ذكر يتعبد فيه تلك هى غنيمة المرء فى دنياه وان اخوانا تصافت نفوسهم وتلاقت أفئدتهم على محبة الله وطاعته أخلق بنا أن نناصرهم ونؤازرهم حتى نمكنهم من مغالبة عدوهم وقهر مناوئهم بذلك يعيد التاريخ نفسه وتعود الأمة الاسلامية إلى رشدها من جديد ويحيا الكل فى ظلها الوارف، مستمتعا بأمجد الحياة وعظم الآمال فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول حفظه الله.

صيحة الديدبان فى :

المؤتمر الأخلاقى العام

رجاء حار إلى أفراد المسلمين وجماعاتهم العاملة

لسنا بحاجة إلى بيان التدهور الأخلاقى المخيف الذى أصيب به المسلمون ، ولا خلاف على أنه لا بد من عمل شيء فعال لمدافعة هذا الوباء الماحق ، ولعل أن أنجح ما يكون الشيء إذا ما اجتمعت عليه الآراء ، وأجمعت القلوب ، ولعل فكرة عقد مؤتمر أخلاقى عام تتمثل فيه الهيئات والأفراد العاملون تكون أرجى نفعا ، وأدنى نجاحا ، ونحن هنا نعرض هذه الفكرة على اجمالها هـذا عرضا عاما ، فى حاجة إلى بيان وتفصيل ودراسة ، وننتظر أن يتحرك الإيمان والأمل فى قلوب من يستطيع أن يعمل شيئا من المسلمين ، فيتبنى هذه الفكرة ويحتضنها حتى تؤتى ثمرتها ، ومنذ الآن نضع أنفسنا فى ذيل الصف خدما وحواريين لكل عامل لها إن شاء ألا يحرمنا هـذا الشرف ، فإنما المراد وجه الله وانقاذ الأمة ، فأما إذا ذهبت هـذه الصرخة مع الريح ، وهو ما نرجو ألا يكون فليتحمل المتخلفون من القادرين عارها ووزرها وإنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها ، والله المستعان .

(أسرة مكتب العشيرة المحمدية بالقاهرة)

أهل الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله أهلين من الناس ، قالوا يارسول الله من هم ؟
قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته »
رواه النسـائى وابن ماجة وأحمد والدارمى عن أنس مرفوعا به وصححه الحاكم وفى صحيح البخارى من حديث أم اسماعيل بن ابراهيم « إن الله لا يضيع أهله » وستجد مع هذا من يضل فينكر (أهل الله) ثم يضل ويستهزئ بهم حتى يستهزئ بالله . ونعوذ بالله

الحكمة الإنسانية والدينية

فى تعدد زوجات رسول الله أمهات المؤمنين

للعلامة الحكيم العارف بالله

السيد محمد الحافظ التيجاني

لم يكن تعدد الزوجات محرما فى شرائع العرب . ولا فى أكثر الأمم . أما المسيحيون فقد ألجأتهم الضرورة لذلك التعدد تحت ستار المخاللة فى صور غير كريمة ، فلم يكن قومه صلى الله عليه وسلم يرون فى تعدد الزوجات أى غضاضه وكانت شريعة جدهم سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم كشريعة التوراة فى إباحة تعدد الزوجات من غير حصر ، حتى حددها الإسلام .

ومن درس حياته صلى الله عليه وسلم الزوجية يجزم بأنه كان زواجا راعى فيه المبادىء الإنسانية العالية ، فقد تزوج خديجة صلى الله عليه وسلم وسنه ٢٥ عاما وسنها ٤٠ عاما ومكث معها ٢٥ سنة وتوفيت وقد بلغت ٦٥ سنة ، فقضى معها شبابه كله ، وكان فى استطاعته أن يتزوج غيرها معها وكانت البيئة والمجتمع لا ترى فى ذلك أى غضاضة ، فأى عاقل يرى هذا الزواج شهوانيا ، وأين هو الشهوانى الذى يعيش مع امراة تتجاوز الستين ؟

ثم تزوج السيدة سودة بنت زمعة ، وقد مات زوجها بعد أن هاجر إلى الحبشة وعاد إلى مكة ، وكانت كبيرة السن أيضا ، فتزوجها صلى الله عليه وسلم حتى لاتكون فى كنف المشركين فيعذبوها ويفتنوها عن دينها ، فهل هذا هو الزواج الشهوانى ؟

وتزوج عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنه وسنها سبع سنين ، وبنى بها وهى بنت تسع سنوات . ولا يتردد عاقل فى أن المقصود من زواجها ضرب من الشكر لأبى بكر ، وإلا فأين الشهوة فى بنت تسع ؟

وحفصة مات زوجها من جراح إصابة ببدر فتزوجها صلى الله عليه وسلم صلة لأبيها

عمر رضى الله عنه وتعويضا لها عن فقد زوجها فى سبيل الله .

أما زينب بنت جحش ، فهو صلى الله عليه وسلم ولى أمرها ، وزوجها لزيد مولاه ، وكانت العرب تنفر من زواج من كانت تحت مولى ، إذ كانوا يعتبرون المتبنى فى حكم الابن تحريما وتحليلا وميراثا ، فأراد الله رد الأمر إلى حقيقته وأمر نبيه أن يتزوج زوجة مولاه زيد ليعرف الملأ أن رأيهم لاوجه له ، وإذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك فلا تشمئز منه بعد نفوس نشأت على تحريمه واستقذاره .

وقد كانت زينب فى يد رسول الله بكرا عذراء فلو كان شهوانيا ما تركها ، ليستمتع بها مولاه وتزول بهجتها الفطرية فاين هى الشهوة ؟

أما أم سلمة فقد هاجرت مع زوجها الى الحبشة وعادت معه إلى مكة ثم هاجرت معه إلى المدينة ومات زوجها فى أحد وهى كثيرة الأولاد ، فمن ذا الذى يرغب فى زواج أيم كبيرة السن كثيرة الأولاد ؟ وقد تزوجها صلى الله عليه وسلم فكفلها وأولادها تقديرا لهجرتها وثباتها على الإيمان ؟

وتزوج السيدة أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان ، وقد هاجرت مع زوجها عبد الله ابن جحش إلى الحبشة فتنصر وبقيت هى على الإسلام ، فضمها صلى الله عليه وسلم إليه لأنه أولى الناس بمن أصيبوا (فى الله) وقد خطبها صلى الله عليه وسلم وهى بالحبشة وفى أرض غربة ولا أهل لها ولا مال ، وكان أبوها لا يزال على دينه (عدوالله ورسوله) فاين الشهوة فى ذلك ؟

وتزوج بالسيدة ميمونة الهلالية ، وسنها فوق الخمسين ، بعد سن الياس ، بعد وفاة زوجها ، وقدأسلم بسبب زواجها كثير من أهلها .

وتزوج بالسيدة جويرية بنت الحارث وقد قتل زوجها كافرا ، وكان أبوها سيد بنى المصطلق ، وأعتقها صلى الله عليه وسلم لأنها أخذت فى السبى فى الحرب ، فلما سمع المسلمون بذلك اعتقوا ما فى أيديهم وقالوا أصهار رسول الله ، فاسلم بسببها بنو المصطلق فاين الشهوة ؟

وتزوج بالسيدة صفية بنت حيي بن اخطب سيد بنى النضير ، وتزوجت قبله مرتين ، وقتل زوجاها فى محاربة الإسلام ، وقد تزوجها رغبة فى إسلام قومها ، وتقديرا لمكانتها فى قومها بعد أن اختارت الإسلام .

وما من زواج له صلى الله عليه وسلم إلا كان هدفه المروءة والنجدة والرحمة والوفاء

اسم الأم أشرف الأسماء

لمحة روحية فريدة للأخت المحمدية الجليلة صاحبة التوقيع

(معنى كلمة أم)

قرأت كثيرا عن الأم . وعما يجب على الأم . وعما يجب للأم . ولمست من معظم المقالات . أن الأم عظيمة وأنها رحيمة .

ولم أقرأ قط ما هو السر فى عظمة هذا اللقب الذى يتكون من حرفين اثنين ، فاهتديت إلى أن الله سبحانه وتعالى لما خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش . أراد جلت قدرته . أن يزين ساق عرشه بأعظم التيجان . فاختار لهذه الزينة اسم الجلالة وهو (الله) واسم حبيب ذى الجلال وهو (محمد) رسول الله وكتبهما على ساق عرشه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ، فضم هذا التاج العظمة التى لا تدانيها عظمة . لأنه تكون من أعظم الأسماء . ودل على أصول المحبة لتلاصق الاسمين الحبيبين وهو اسم (الله) واسم حبيبه (محمد) وجمع بفضله أول حرف من إسمه العظيم وهو (الألف) وأول حرف من اسم نبيه الرحيم وهو (الميم) وجعلهما كلمة واحدة وهى (أم) وكرم المرأة بعد أن تنجب وتثمر . بأن رمز لها بكلمة (أم) وأودع فى نفسها من العطف والرحمة والحنان ما يتناسب وهذا اللقب . فكانت العظمة . وكان منبع الحب ومجرى الرحمة . ومنصب العطف والحنان .

الأخت المحمدية

ع . م . م

حرم المرحوم السفطى بك

المفتش سابقا بالمعارف

عتيقات أبى بكر

من المجاهدات المجهولات فى صدر الاسلام

حضرة السيدة المحمدية الطاهرة

س . إبراهيم الشيمى

للمرأة المسلمة فى العصر الحاضر ، أن تفخر أشد الفخر باختها المسلمة فى صدر الاسلام وأن تتعرف عليها لتقتدى بها ، فإن جهلنا باخواتنا المؤمنات السابقات من المهاجرات والأنصاريات يعتبر من العيوب التى لا يسهل غفرانها ، والتاريخ الاسلامى مشحون بذكريات السيدات اللواتى تعطر الدنيا ببعض أريجها الخالد الفياح ومن هؤلاء عتائق أبى بكر (ر) فى صدر الاسلام

فمنهن (لبينة[1]) جارية بنى مؤمل بن حبيب ابن عدى بن كعب ، أسلمت قبل إسلام عمر (ر) وكان عمر يعذبها حتى تفتن ، ثم يدعها ، ويقول إنى لم أدعك إلا سآمة ، فتقول : كذلك يفعل الله بك إن لم تسلم ، وظلت تعانى من الآلام ما يزلزل الجبال فضلا عن الرجال حتى اشتراها أبو بكر فاعتقها .

ومنهن (زنيرة[2]) وكانت لبنى عدى ، وقيل لبنى مخزوم ، وكان أبو جهل يعذبها حتى عميت ، فقال لها : إن اللات والعزى ، فعلا بك ، فقالت : ومن يدرى اللات والعزى من يعبدهما ، ولكن هذا أمر الله ، وهو قادر أن يرد بصرى كما سلبه ، فاصبحت من الغد وقد رد الله اليها بصرها ، فقالوا هذا سحر محمد ، فاشتراها أبو بكر واعتقها .

ومنهن (النهدية) مولاة لبنى نهد فصارت لامرأة من بنى عبد الدار فاسلمت فجعلت تعذبها سيدتها ، حتى اشتراها أبو بكر وأعتقها

ومنهن (أم عبيس) وكانت مولاة لبنى زهرة ، فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها ويتفنن فى عذابها ، حتى اشتراها أبو بكر وأعتقها .

ويلحق بهؤلاء (سمية) أم عمار وزوج ياسر حليف بنى مخزوم (ر) . تلك التى عذب زوجها فى الله حتى مات ، ثم وجىء قلبها ، وضربها أبو جهل بحربته فى أشرف ملامس العفة منها ، فماتت ولم تكفر وهى أول شهيدة فى الاسلام .

---

(١) لبينة بوزن بثينة وكذلك سمية (٢) بكسر الزاى وتشديد النون المكسورة أيضا

الحديث شجون

فلسطين

لحضرة الأستاذ الجليل محمد حمدى النحرارى

قال تعالى (وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيرا ، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا .) صدق الله العظيم

كان المسلمون فى بدء الدعوة عبـاداً صالحين أولى بأس شديد اتبعوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه وتركوا الدنيا وراء ظهورهم وجعلوا شعارهم حب لأخيك ماتحب لنفسك فدانت لهم الدنيا وإذا بهم وقد فتحوا الأمصار ومن بينها بيت المقدس الذى سلمت مفاتيحه لعمر رضى الله عنه بعد أن تبينوا أنه هو الموعود كما جاء فى كتبهم . وهذا متواتر .

ولكنهم نسوا دينهم ومثلهم العليـا واستكانوا إلى اللذات والشهوات ونسوا ربهم فنسيهم وكان أن ضاعت منهم الأندلس ، وكادت البلوى أن تتم فى عهد الملك العادل صلاح الدين الأيوبى فتذهب فلسطين .

وباء الصليبيون بفشل ذريع لا لهذا السبب فحسب بل لعله لأن المولى وعد بها اسرائيل وما كان الله ليخلف وعده الذى هو عقابنا على المعصية والتخاذل .

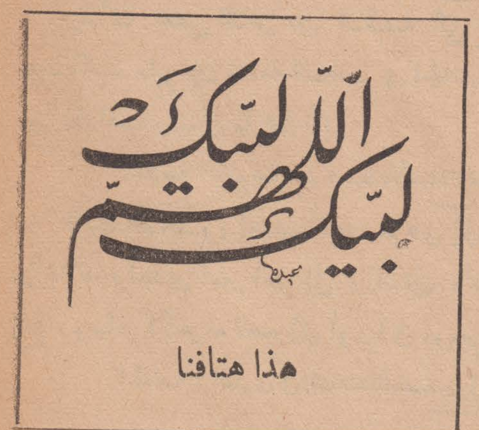
ويسدر المسلمون فى غيهم وتتوالى عليهم المصائب ولا يرتدعون وتقدم كلمة ربك فاذا بانجلترا تحتضن الصهيونيين وإذا بامريكا تمدهم باموال وعتاد فيصبحون أكثر نفيرا وإذا بالبعض يلهون عن حقيقة الخطب ويطمع بعضهم فى اقتسام الذبيحة مع آل صهيون ويفضل البعض المادة على مملكة إسلامية وإذا بالدولة المزعومة وقد أصبحت حقيقة واقعة

(فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا)

فكما دخل الفاروق أمير المؤمنين المسجد الحرام أول مرة

نسأل الله أن يدخله سميه إن شاء الله

ابن الوادى



هذا هتافنا

أخبارٌ وتعليقاتٌ

أقام وجيه مصرى حفلة ساهرة فى فرنسا ، خسر فيها مليونى فرنك على مائدة البا كاراه ويقال أن الذى كسبها هو أحد كبار المصريين .

الخلاصة : كم مليونا من المليمات قدمها وجاهته لله الذى أعطاه ما أعطاه ؟

لاحظ كثيرون أن فضيلة الأستاذ الشيخ شلتوت أخذ يميل بعض الشىء إلى السير فى صفوف جمهور المسلمين ، نخفف كثيراً من حملاته المعروفة على بعض الطوائف الدينيه .

الخلاصة : الفسق والفجور والإلحاد والتبشير والاستعمار أولى بهذه الحملات وإلا لجمع الصفوف والتقريب من بين وجهات النظر .

يتوفر أحد خريجى الأزهر من أئمة المساجد الأهلية فى هذه الأيام على إخراج كتاب فى إثبات عدم الحجاب فى الاسلام ، وهو يهديه إلى السيدة خديجة ، ويطلب من بعض رجال الجامعة المصرية تقديمه وتقريظه ليصفع به وجه الفضيلة فى الاسلام .

الخلاصة : يظهر أن حضرته (غار) من خالد والقصيمى وآخر فأراد أن يكون رابعهم !!

عرضت بعض الجهات الكبيرة على رجل من أعلام العشيرة المحمدية أن يتولى خطبة الجمعة فى مسجد بالقاهرة كانت له قصة ، وألحفت هذه النواحى ، وأبى الرجل أن يقوم على أنقاض أخ مسلم .

الخلاصة : هذه هى المحمديه التى يدعو إليها المصلحون ، وأين هم المحمديون ؟!

يسألنا بعض الناس عن الكيفية التى يجمع بها حضرة صاحب الفضيلة مولانا الشيخ عبد المجيد سليم بين خدمة التسلف فى الجانب المتعصب ، وخدمة التشيع فى جماعة التقريب بين المذاهب وشتان ما هما !!

الخلاصة : الجواب عند فضيلة الأستاذ الجليل وحده . ونحن ننتظر الجواب مع الناس .

قالت الصحف ، أهدى أمير سعودى إلى راقصة وممثل سيارتين من أحدث السيارات وأغلاها وأهدى أمير آخر إلى راقصتين وممثل بدرات من الذهب الخالص وخلعة عربية الخ . وسافر الأمراء للحج إلى أوربا فى موسم الحج إلى بلاد الله الحرام .

الخلاصة : الفتوى فى ذلك عند المتخصصين فى لعن المسلمين ورمى جميع أهل القبلة بالشرك والكفران .

أقامت العشيرة المحمدية حفلا عائليا لتكريم سماحة السيد الرائد بمناسبة حركة ندبه للتدريس ثم نقله إلى ديوان المعارف رئيسا لبعض الاقلام وكان من أدق وأرق ماجاء فى خطبته تقسيمه الرجال إلى سبعة أنواع : رجل ملاك ، ورجل إنسان ، ورجل حشرة ، ورجل آفة ، ورجل دابه ، ورجل طاغوت ، ورجل صنم .

الخلاصة : نهدى هذا التقسيم الفخم إلى من يهمه أن يعرف نفسه ! !

شاع أن فريقا من الإخوان المسلمين قد اختاروا الأستاذ الهضيبي بك المستشار خليفة للمرشد الراحل ، وأن فريقا آخر قد اختار الأستاذ صالح عشماوى وأن فريقا ثالثا ينتظر تخرج طالب فى الجامعة يرى فيه الخلافة . وفريقا لا أدرى ماذا ؟

الخلاصة : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .)

زار فضيلة الأستاذ الشيخ محمد تقى القمى كبير علماء الشيعة الأمامية ورئيس جماعة التقريب بين المذاهب إدارة الأزهر معزيا فى شيخ الاسلام الراحل .

الخلاصة : شكر الله سعى السيد ، فهذا نوع عملى من التقريب بين المذاهب .

من أسرة التحرير :

بيان وشكر واعتذار

إلى حضرات الاخوان المشتركين ورجال العشيرة

لابد لنا من تسجيل شكرنا لله تعالى إلى جميع إخواننا الأماجد الذين تفضلوا مشكورين فعاونونا بالاشتراك مقدما فى مجلتنا هذه ولعل التاريخ لم يحفظ كثيراً من أمثال هذه الحالات التى تدل على صدق العقيدة . وحسن الاخوة ، وتبشر لدعوة العشيرة بمستقبل عريض ، فإنها دعوة الفطرة التى تتم بها الانسانية فى المسلم السليم .

غير أننا عندما أخذنا اهبتنا كانت سوق الورق طبيعية ، وما إن والينا التحصيل حتى ارتفع السوق فجأة إلى أضعاف الثمن الأصلى وشح الورق، وأصدرت الحكومة التشريعات لتحديد أوراق الصحف وأيام الصدور وكانت النية معقودة على الخروج مرتين فى الشهر ،فاضطررنا إلى الخروج مرة واحدة وكانت النية معقودة على الظهور فى ضعف هذا الحجم ، فإذا بنا نكره على الخروج فى هذا الحجم بحكم هذه الملابسات المباغتة ، وتبعا لهذا ضغطنا موضوعاتنا وأفكارنا ضغطا بالغا ما كنا نتوقعه بحال .

وبما أن العبرة بالمادة ، وما يستفيده القارئ من المعلومات وليست المسألة مسألة ورق وحجم ، فإنا سنحاول أن نعوض ما فاتنا من تعدد الصدور وسعة الحجم ، بتعدد المواد وسعة المعلومات إن شاء الله .

والذى نرجوه أن يوافينا كل أخ باقتراحه فيما يراه ناهضا بتحقيق أغراض مجلته هذه ولا ندعى أننا بلغنا الكمال ، ولكننا نرجو أن نبلغه إن شاء الله .

الاشتراكات

عن سنة خمسون قرشا صاغا

عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا

وفى غير القطر المصرى يزيد أجرة البريد فقط

المراسلات مكتب العشيرة

١١ شارع جامع البنات بالقاهرة

من هو المشرك ؟

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » قرآن مجيد

لحضرة الأستاذ
أبو الاقبال عامر سعد المحمدى

أخرج أبو نعيم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما (بسند جيد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن أخوف ما أتخوف عليكم ، رجلا قرأ القرآن ، حتى إذا ريئت (أى رؤيت) عليه بهجته ، وكان رده للاسلام غيره الله إلى ماشاء ، فانسلخ منه ، ونبذه وراء ظهره ، وخرج على جاره بالسب ، ورماه بالشرك ، قلت يارسول الله : أيهما أولى بالشرك ؟ : الرامى أم المرمى ؟ قال : « بل الرامى »

فإلى مساكين المسلمين الذى قسموا أهل القبلة الصالحين إلى موحدين ومشركين فأدخلوا الملاحدة والفساق فى حظيرة الاسلام وأخرجوا منها كل تقى نقى صادق من أجل عمله بسنة زيارة القبور أو تقليده الأئمة أو حبه أهل البيت ، اليهم باخلاص نزف هذا الحديث الجيد ، عسى أن يخففوا من غلوائهم وفى الحديث الصحيح عند أحمد والحاكم وابن ماجة قال الرسول ما معناه أن المسلمين لن يشركوا بعبادة شمس أو قمر أو وثن ولكنهم يراءون بأعمالهم فالقول بعد هذا بأن هناك مشركين مسلمين بالمعنى الشائع تكذيب للنبى وتعسف وتقليد أعمى اصم أجرب ، وفد مع أوبئة الصحراء ونضارها ! ! وتوطن فى قلوب أو جيوب الضعفاء والغافلين من المتجاهلين والمتعالمين والمسترزقين والمتعصبين والطابور الخامس للمبشرين والمستعمرين .

وفى حديث أبى داود « من قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغه الخبال » وهم يقولون فى المؤمنين ما ليس فيهم ، لمجرد الشبهة المؤولة فى القول أو العمل على فروع خلافية لا تتصل أبدا بقواعد الاسلام الخمسة وإن أجهل مسلم على وجه الأرض رجلا كان أو امرأة فى المشرق أو المغرب عاصيا أو مطيعا

(البقية على صفحة ٣٦)

الصحابة والتابعون

يتوسلون بالنبي بعد موته ويتبركون بقبره فى الشدائد

(١) توسل الصحابة :

أخرج البيهقى فى دلائل النبوة بسند صحيح وابن أبى شيبة بسند صحيح أيضا أن أبا عبد الرحمن بلال بن الحارث المزنى صاحب رسول الله ، وحامل لواء مزينة يوم الفتح، لما أصاب الناس قحط فى عهد عمر جاء بلال هذا فوقف عند قبر رسول الله (ص) فنادى : «يارسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا» .

فهذه استغاثة وشفاعة وتوسل به (ص) والعهد عهد الصحابة والمسجد ملىء بأعلم الناس بالدين ، وأقربهم عهداً بسيد المرسلين ولم ينكر ذلك منهم أحد ، ولم يقل أحد أن بلالا هذا قبورى أو من المشركين فقد كانوا مؤدبين مع العالمين ورب العالمين .

(٢) توسل التابعين :

أخرج الدارمى فى سننه فى باب (ما أكرم الله به نبيه بعد موته) عن أبى الجوزاء أوس ابن عبد الله التابعى . قال قحط أهل المدينة قحطا شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت : أنظروا قبر النبى (ص) فاجعلوا فيه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال ففعلوا ، فطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت «فسمى عام الفتق» (والكوى بوزن (الهدى) الطاقات تفتح فى الجدران والسقوف فما القول فى أم المؤمنين ومن شهد هذا الفعل من الصحابة والتابعين ، أفيقال أن هؤلاء أيضا مشركون قبوريون فى توسلهم بقبر الرسول واستشفاعهم به إلى الله .

إنهم ما فعلوا إلا أن أخذوا بالأسباب التى جعلها الله من سننه التى لا تتغير . والتجربة أصدق الشهود وأبقاها إلى الأبد .

ونحن نقدم هذين الأثرين هدية لمحبى الرسول وأهل بيته ورجال الله .

(بقية) من هو المشرك

لا يخطر بباله أبدا أن يجعل لله شريكا موصوفا بما للالوهية من خصائص ، فالتوحيد كامن فى قلوبهم، مستقر فى أعماقهم، وخطؤهم فى التعبير لا يخرجهم من حظيرة الاسلام قط ولكن التعصب والهوى والجهل هو الذى يدفع الصبيان المتعالمين ، والشيوخ المتخابثين إلى تفريق وحدة الأمة ، واشغالها عن كبريات الأخطار بتوافه الخلاف على المتشابهات والفروع وقد كان كافيا أن يسمعوا حديث الصحيحين «كفوا عن أهل لا إله إلا الله» وبعد فلنا عودة . (أبو الأقبال)

المستضعفون فى الارض

للأستاذ المكافح الناهض
الشيخ محمد عبدالله السمان

ليس من المغالطة فى شىء أن يطلق هذا التعبير على الشعوب الإسلامية قاطبة ، وهذا مما لا يحتاج إلى دليل أو برهان .. فهاهي ذى الدول الإسلامية فلنستعرضها دولة دولة وكأن المؤامرة التى حيكت من قبل للقضاء على الأمة الاسلامية قد أحكم تدبيرها فلم تفلت دولة من دولها ، ولم يسلم شعب من شعوبها والكلام يطول حين نحاول تحليل السر فى استمرار هذه المؤامرة إلى يومنا هذا . !

والواقع أننى لا أقصد بهذا العنوان المعنى السابق الذى أشرت إليه وإنما أقصد معنى آخر، لعله أقرب وأسهل فى تناوله واستيعابه . فلا ينكر أن الشرق الإسلامى قد نكب بنكبة العصبية الجهلاء ،

إن هناك أفراداً يعيشون عبيداً فى ثياب الأحرار ، غرباء فى ثياب المواطنين ، تترجم حياتهم عن ذلة قاسية وعبودية قاتلة، وتطاردهم فى معاشهم وسباتهم سياط العصبية المجرمة الأثيمة ، وتلاحقهم فى منامهم أشباح فوضاها المفزعة المزعجة ، فلا يتمتعون بساعات ولا لحظات !!

لو أن للإسلام الكلمة اليوم لما سمعنا لها صوتاً ولا حركة ولا شبحاً . . أجل ولو عادت الكلمة للإسلام اليوم لاستطاع أن يحطم طغيانها ، ويقلم أظفارها ، ويزهق روحها ويمحو آثارها ، ويزيل معالمها، ولا استطاع أن يصرخ فى الوجوه :

لا سادة ولا عبودية ولكنها الأخوة والمساواة . . !

صوت مسلمة

بقلم الآنسة المحمدية س . محمد السفطى شاعرة سيدات العشيرة

باسمك اللهم يا رب الحمى ... نبدأ السعى إلى مقصدنا
قد رأينا خدمة للدين أن ... نجمع الشعب إلى ساحتنا
ونحيي فيه روح الدين . إذ ... هو قلب القصد من نهضتنا
وعلى منبرنا الحر يرى ... كل ما تصبو له أنفسنا
من ضروب الخير والإصلاح والخلـق الأسمى الذى يرفعنـا
ويرى منا لكى نسعده ... همة ترقى بها أمتنا
سيدات مسلمات نبتغى ... أن نرى العالم فى ملتنا
فاقبل اللهم منا سعينا ... واهدنا للحق فى دعوتنا
ربنا هيء لنا من أمرنا ... رشداً تسمو به غايتنـا

ولكن وهذه حالة الإسلام : لا صوت يسمع له ، ولا شأن يؤبه به ، ولا جانب يلجأ ويفزع إليه ، بل .. لقد أصبح مهملا لا خطر يخشى أثره ، ولا قوة تخاف ثورتها وترهب صولتهـا .. فماذا يفعل هؤلاء المستضعفون فى الأرض . ؟

أيلجأون إلى الله .. والله تعالى لا ينظر إلى من استكانوا واطمأنوا إلى الذلة والمسكنة ورضوا بالضعف والعبودية ، وقد كتب لهم العزة والقوة والحرية .. ؟ إذن فليلجأوا إلى أنفسهم أولا ، مجاهدين فى سبيل رفعها من الحضيض ، وتخليصها من الهوان ، فإذا بعثت الحياة فى أرواحهم ، استطاعوا أن يحطموا أغلال العبودية الكبرى : التى جلبها عليهم الاستعمار الغاشم والاحتلال البغيض . !

محمد عبد الله السمان

مدرس بمدرسة علم الدين الابتدائية للبنات ــ السيدة زينب

زعيم الصين الروحى

لحضرة الأستاذ

بدر الدين حى الصينى

مؤلف كتاب

علاقات الصين بالعرب

فى عهد الأمبراطور الصينى مووانغ Mo Wang ذهبت هيبة الحكومة . فوجد الفاسدون ميدانا فسيحا للفساد وقلب النظام ، وكان هذا هو الوقت الذى ولد فيه حكيم الصين كونفوشيوس فوجد أن الدولة القائمة قد أحاط بها النفاق والخيانة ، والناس خائضون فى الفتنة والفساد ، فكان الأمراء لا يعرفون شيئا غير النزاع والصراع فأصبح الشعب بين الماء والنار . فرأى من واجباته أن يقود الناس والأمراء بأفكاره وتعاليمه إلى الحالة المطمئنة التى كانت سائدة فى أرض الصين فى عصر الأمبراطور (ياو Yao)

لم يدع كونفوشيوس أنه نبى أو رسول من خالق السموات والأرض وما بينهما وعلى الرغم من ذلك فقد عاش غير معترف به وبتعاليمه من معاصريه ، ولم يقدره حق قدره غير الأجيال التالية فقد قبلت تعاليمه واعتقدت أنه أكبر معلم ظهر فى أرضهم ، وأنه جاء بمبادىء سامية إنسانية خالدة ، فظلت تعاليمه منذ ٢٣ قرنا هداية للشعب الصينى الذى سار على مبادئه الخلقية وأصوله التعاونية حتى هذه الأيام .

كان كونفوشيوس يتألم تألما بالغا من حالة الظلم والفوضى فى زمانه . ومن القصص المشهورة فى الأدب الصينى أنه رأى ذات يوم امرأة تبكى بكاء مرا ، فتعجب من أمرها وبعث واحدا من تلاميذه ، يسأل عن سبب بكائها ، فقال التلميذ : إنى أراك حزينة فما السبب ؟ قالت كان لى أب قد افترسته الوحوش ، وكان لى بعل لقى حتفه من الوحوش وكان لى ابن ، فلم ينج من افتراس الوحوش .

قال : فما المانع إذن من انتقالك من هنا إلى مكان آخر تأمنين فيه الوحوش المفترسة .

قالت : لأنى لا أجد هنا حكومة ظالمة . !

فالتفت كونفوشيوس إلى تلاميذه قائلا اسمعوا ، إن الإنسان يستطيع الصبر على الوحوش المفترسة ، ولا يستطيع الصبر على الحكومة الظالمة ، فإنها أشد فتكا بحياته من الوحوش .

القرآن الكريم

آية الرسول الكبرى

تأمل أيها المسلم كتاب ربك الذى لاريب فيه ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ، فكان المعجزة الكبرى والآية العظمى ، لا تبلى جدته ولا تذهب روعته ، ولا تنقضى عجائبه خر له أئمة البيان ساجدين وحسبك ما قاله فيه الوليد بن المغيرة وما قاله الأعرابى حين سمع قوله تعالى « فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا » وصدق رب العزة كل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله .

(الأزهر) أبو المكارم محمد صالح

إن الله اشترى

اشترى من المؤمنين أنفسهم بالجنة ، وهو وعد الله لأنبيائه فى كل كتاب نزل وليس الجهاد هو قتال السيف وحده فهناك أنواع أخرى من الجهاد . قال الرسول (ص) « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » رواه أبو داود وقال أبو ذر : أوصانى خليلى (ص) الا أخاف فى الحق لومة لائم . وفى هذا الموضوع شواهد لا تحصى والله الموفق

(ميت دمسيس) محمد فرج غانم

أين تنتحر الفضيلة

أنظروا أيها المسلمون إلى الأمة : نساء متبرجات ، ورجال عكوف على المنكرات ، وشواطىء تستغيث مما عليها من المحرمات ، تنتحر الفضيلة على مرأى ومسمع من كل مسلم ولا تجد من ينشلها وينقذها ، وحسبنا هذا الشعار (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون)

الاسكندرية عبد الفتاح محمد سلامة

يعودون من الخارج

عاد من تركيا حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا والمجلة تهنىء رفعته وترجو أن يكون للاسلام من مجهود رفعته ما هو جدير به .

وعاد من الحجاز حضرة الأخ المجاهد الأستاذ الكبير أمين حمدى فرج بك عمدة منطى وسكرتير لجنة الاحتفالات العامة نفع الله به الإسلام والمسلمين .

وعاد من انجلترا حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى فنهنىء سعادته ونأمل أن يكون للدين من نشاطه ما يحقق له وللاسلام الكثير من آماله وأمانه فيه وفى أمثاله .

مهرجان الأدب الإلهى

تعد الأسرة الثقافية بالعشيرة المحمدية عدتها لمواجهة موسمها الشتوى بتنظيم مهرجان للأدب الصوفى أو الربانى أو الإلهى بقاعة الدرس بمجلس أهل الصفة . تعرض فيه ألوانا وبحوثا أدبية فى الشعر والنثر الالهى والنبوى فى القديم والحديث ، وهى ترجو من كل ذى فكرة من المسلمين فى هذا الموضوع أن يتصل بها لدراسة فكرته والتعاون على إنجاح المهرجان إن شاء الله

....

النشاط الثقافى

بعض وجوه النشاط الثقافى للعشيرة ينشر بالصحف اليومية خصوصاً جريدة الاهرام فى الصباح ، والبـــلاغ فى المساء ، فنرجو إخواننا متابعة باب المحاضرات بهما أما النشاط الإنسانى فهو معاملة خاصة لله لا ينشر عنه شىء .

....

سعادة عبد الرحمن حماده باشا

تفضل حضرة صاحب السعادة الأستاذ المحسن الكبير عبد الرحمن حماده باشا فمد للعشيرة يد الأريحية الكبرى حتى أخرج مشروع مدافن الصدقة إلى حيز الوجود ، ونحن إذ نترك لله تعالى أن يتولاه على فضله الانسانى الواسع بفضل إلهى أوسع نشكر الله تعالى إلى معاونيه: حضرة الأستاذ الجليل السيد الهتيمى بك والأستاذ عبد الرازق بك والأستاذ البحيرى بك ، على ما كان لهم من أيادى صدق فى تنفيذ هذا المشروع العظيم .

وان لنا أن نطمع فى مثل هذا المدد الفياض لاخراج مشروع مسجد العشيرة إلى حيز الوجود كذلك والله ولينا ووليهم وولى المؤمنين .

....

السيد المحمدى المجاهد
الأستاذ حسنى المنياوى

ماذا تملك العشيرة الفقيرة من الجزاء على السخاء إلا صادق الدعاء تزجيه إلى الله أن يتولى هذا الأخ الصالح المحمدى البار على ما مد لها من يد كريمة فى سبيل إخراج هذا العدد من مجلة العشيرة فى الوقت الذى عز فيه السخاء لله والوفاء فاللهم ربنـــا أحسن إليه بما أحسن إلى هذه الدعوة المطهرة والمجلة الفقيرة .

(ولله العزة ونحن بالله أعزة)

صـــوت الحق :

شيخ الازهر هو شيخ الاسلام

كانت مشيخة الإسلام فى عهد الخلافة ، هى الرتبة الثانية بعد الإمامة العظمى ، ولما انمحت الخلافة ، تواضع المسلمون على نقل رتبة مشيخة الإسلام إلى شيخ الأزهر ، لأن طبيعة وضعه ومركزه ومقتضى وظيفته هو سدانة حرم الدين والعقيدة ، وكان هذا ملحظا من ملاحظ قانون الأزهر ، استند إليه المرحوم الشيخ المراغى فى أكثر المناسبات وبذلك اجتمع لشيخ الأزهر من الاصطلاح الاجماعى وقوة القانون مالا يدع ريبة فى أن شيخ الأزهر هو شيخ الاسلام وأسمى شخصية فيه غير منازع إذا توفرت فيه الشروط .

وقد خلت هذه المشيخة بوفاة المغفور له الشيخ الشناوى ، فكان من حق كل مسلم ومسلمة أن يعلن برأيه فيما يجب أن يكون عليه الشيخ الجديد ، إذ هو المرجع الروحى الأعلى لكل من نطق بالشهادتين على وجه الأرض .

وعليه فمن حق العشيرة المحمدية كهيئة اسلامية لها ذاتيتها وكيانها وأثرها أن تعلن برأيها فى الشيخ المنتظر من الجانب الذى يهمها أولا وهو الجانب الاعتقادى ، وبما أنه قد تقرر أن شيخ الأزهر هو الوالد الروحى لكل مسلم فقد وجب أن يجد فيه كل مسلم من المشرق إلى المغرب ما ينتظره الولد من الوالد الكريم العليم ، والمسلمون جميعا يتفقون فى أصول العقيدة ، وقد يختلفون فى الفروع واختلافهم فى الفروع ضرورة فطرية لا مصرف عنها، ولكن ذلك لا يخرجهم من المحيط الإسلامى قط ، ماداموا يعترفون بالتوحيد والرسالة .

والإصلاح الذى ينتظر شيخ الاسلام كبير واسع خطير متشعب عميق ، متصل بكل فرد وكل دار وكل طائفة وكل عمل ، وكل وظيفة وكل ديوان وكل عادة وكل عبادة ، وكل كتاب وصحيفة وناد وواد وعليه فقد وجب ألا يكون شيخ الأزهر حزبيا ، ولا مذهبيا ولا شعوبيا ، ولا متعصبا

لجمعية أو لطائفة أو دولة بالذات ولو كان
فيما سبق من اشياع مذهب أو دعوة أو من
أنصار جماعة أو أمة ، فقد وجب عليه أن
ينزل عن ذلك جميعا على رءوس الاشهاد
فهذا هو مقتضى وضعه الجديد وأن يتحقق
بأن وظيفته الأولى فى مركزه هذا هى
التسامى والقدوة وأن يقارب بين الآراء ،
ويوائم بين المذاهب ، ويؤاخى بين الأفراد
والطوائف والأمم ويبذر الحب والود فى
قلوب أهل القبلة ، وأن يوجه دفة العرف
العام إلى الوحدة والقوة والنهضة والفضيلة ،
والاهتمام بكبريات الأمور ، والإنصراف
عن أسباب الفتن والتخاذل والفرقة .

أما أن يظل معروفا بالعصبية خاصة
لطائفة أو دعوة أو أمة ، أو مذهب أو
شخص فلن يكون هذا شيخا للاسلام ،
ولكنه قد يكون شيخا للأزهر وفرق ما بين
المشيختين فرق ما بين السماء والأرض
وعندئذ لا يهمنا ولا يهم المسلمين أمره إلا
بمقدار مايهمهم أمر موظف من الموظفين هذا
ما يهمنا أن نقرره الآن وقد يكون لنا إلى
الموضوع عودة أو عودات ، ونسأل الله أن
يوفق أولى الأمر إلى اختيار من يتحقق فيه
الأمل ، وتكون أيامه للاسلام مجداً
وعزة .

—

شكر

ف والتعليم »

المعلمين المندوبين للأعمال الادارية بالوزارة ومناطق القطر ، وللهيئات الدينية والاجتماعية وإخواننا رجال العشيرة المحمدية ، والله يتولى الجميع على حسن الولاء بحسن الثواب .

(أسرة مكتب العشيرة)

الذكر ينفع الميت من فرد أو جماعة

نقل ابن القيم فى الجواب الكافى عن المسند من حديث جابر قال خرجنا مع رسول الله إلى سعد بن معاذ حين توفى ، فلما صلى عليه رسول الله ووضع فى قبره وسوى عليه ، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يارسول الله ، لم سبحت وكبرت ، فقال : لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره ، حتى فرجت عنه .

إذن فذكر الله فرادى وجماعة ومن الذكر القرآن هو مما ينفع الميت بعد الدفن ، عند ابن القيم تلميذ ابن تيمية ، وأستاذ المتسلفين فى هذا العصر الحاضر .

مذهب الامام الالوسي

فى بدائع التفسيرات الصوفية لبعض آى الله

جاء فى مقدمة تفسير « روح المعانى » للامام الألوسى ما يأتى :

وأما كلام السادة الصوفية فى القرآن، فهو من باب الإشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك ، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة ، وذلك من كال الإيمان ، ومحض العرفان ، لا أنهم (وليس هم ممن) اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلا ، إذ ذاك اعتقاد الباطنية الملاحدة ، توصلوا به إلى نفى الشريعة بالكلية ، وحاشا ساداتنا الصوفية [1] من ذلك ، كيف وقد حضوا على حفظ التفسير الظاهر ، وقالوا لا بد منه أولا إذ لا يطمع فى الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر ، ومن ادعى فهم أسرار القرآن قبل إحكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب .

قال : فلا ينبغى لمن له أدنى مسكة من عقل ، بل أدنى ذرة من إيمان أن ينكر اشتمال القرآن على بواطن يفيضها الحق سبحانه وتعالى على بواطن من شاء من عباده .

ويا ليت شعرى ماذا يصنع المنكر بقوله تعالى « وتفصيلا لكل شىء » ، وقوله : « ما فرطنا فى الكتاب من شىء [2]» ، ويا للعجب : كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي وأبياته المعانى الكثيرة ، ولا يقول باشتمال القرآن الكريم وآياته ، وهو كلام رب العالمين .

(سبحانك هذا بهتان عظيم) بل ما من حادثة ترسم بقلم القضاء فى لوح الزمان إلا وفى القرآن العظيم اشارة إليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت وقد ذكر ابن خلكان فى تاريخه : إن السلطان صلاح الدين لما فتح مدينة حلب أنشد القاضى محي الدين قصيدة بائية أجاد فيها كل الإجادة وكان من جملتها :

---

(١) يلاحظ هذا الأدب العالى فى تعبيره بينما خنافس الحلق وصراصيره يتهكمون بهم فى هذه الأيام .

(٢) وقوله (وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء) !

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر
مبشر بفتوح القدس فى رجب

وكان كما قال : ، فسئل القاضى من أين لك هذا ؟ فقال : أخذته من تفسير ابن برجان فى قوله تعالى : « ألم غلبت الروم ـ الآية » قال المؤرخ : فلم أزل أطلب التفسير المذكور حتى وجدته على هذه الصورة وذكر له حسابا طويلا وطريقا فى استخراجه . وله نظائر كثيرة (١) . ومن المشهور استنباط ابن الكمال : فتح مصر على يد السلطان سليم من قوله تعالى : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون » قال : فالانصاف كل الانصاف التسليم للسادة الصوفية الذين هم مركز للدائرة المحمدية .

وإذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

المجلة :

روى أبو نعيم عن ابن عباس : القرآن ذلول ذو وجوه «فاحملوه على أحسن وجوهه» وفى الصحاح دعا رسول الله لابن عباس فقال : (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل) وفيها سئل على عما إذا كان قد خصه الرسول بشيء من العلم ؟ فقال : لا ، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً من عباده فى شيء من كتابه .

هذا بعض برهان الصوفية فيما فسروا به بعض الآى ، فهم لا يصرفون القرآن عن ظاهره قط ، ولكنهم يؤمنون به كما هو ، ويحملونه بالإشارة معانى تؤيده وتؤكده ، وتكشف من سره ما يأخذ بالألباب ، ويزيد الإيمان بالغيب .

ثم تأتى القمامات البشرية المتراكمة فى صور الجمعيات المذهبية والمصنوعة باليد على طريقة الأحذية صناعة خاصة لأغراض خاصة ـ تأتى لتتنكر على هؤلاء السادة حتى هذه الحسنات ، فليسمعوا إذن الإمام الألوسى ، وهم يعتبرونه ـ بالمدسوس عليه فى تفسيره ـ من أئمتهم كذلك .

الخلاصة

بجلة كل معتدل عاقل من المسلمين الذين يعرفون روح الاسلام ويحبون الله والرسول وآل البيت ورجال الله ، ولا يتورطون فى المتفق عليه من البدع والمحرمات .

---

(١) منها استخراج مدة حكم بنى أمية من جمل قوله تعالى (ليلة القدر خير من شهر) كما جاء فى بعض الاخبار ومنها كثير معروف للعالمين .

في المحيط الإسلامي

— علمت وكالة الأنباء العربية أن مشاورات تدور في بعض عواصم الشرق الأوسط لتأليف كتلة عربية إسلامية لمقاومة العدوان الأجنبي ومكافحة النشاط الشيوعي.

— اجتمع القاضي محمد العمري وزير الخارجية اليمنية اليوم بمندوب الجبهة الوطنية التونسية ، وقد عرف أنه قدم إلى معاليه مذكرة تفيد أن الحزب الدستوري الذي يرأسه الزعيم الحبيب بورقيبة نزل عند ارادة سمو باي تونس ، فاشترك في تأليف وزارة ائتلافية ، تمهيداً للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، بشأن تغيير الوضع السياسي الحالي في تونس التي تنشد الحرية الكاملة والاستقلال التام .

— طلبت وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية أن تبرق إلى السفارة المصرية الملكية بباريس لمباحثة السلطات الفرنسية المختصة هناك بغية الحصول على موافقتها بإنشاء (معهد فاروق الأول للدراسات العربية في مدينة طنجة الدولية بأقصى شمال غربي أفريقيا واتخاذ الإجراءات الكفيلة بانجاز هذا المشروع لما فيه من فائدة محققة للعلم والتاريخ الإسلامي..

— طلبت الوزارة إلى السفارة المصرية بمدريد الحصول على موافقة السلطات الاسبانية بشأن إنشاء معهد فاروق الأول للدراسات الإسلامية بمدريد وأعربت الوزارة عن رغبتها في أن يتم افتتاح هذا المعهد لطلاب العلوم في النصف الثاني من شهر اكتوبر المقبل

هذا والمعروف أنه توجد بعثة من طالبين مصريين يدرسان الفن الإسلامي بالأندلس على نفقة الحكومة الاسبانية .

— أذاع قسم الجزائر بلجنة تحرير المغرب العربي الكلمة الآتية :

في الجزائر نهضة نسائية تعمل تحت اسم جمعية السيدات المسلمات الجزائريات ونشاطها اجتماعي وخيري فهي تسعف المنكوبين وتعمل للأخذ بيد اليتيم والعاجز والفقير بتوزيع الغذاء والكساء وباقامة الملاجيء ودور الحضانة قدر الاستطاعة وهو الشيء الذي لم يسبق ان اتخذ من قبل

ورغم هذا الطابع الإنساني فلم تنج الجمعية من الاضطهاد والمعاكسة وعرقلة أعمالها والحد من نشاطها لا لشيء إلا لأن السيدات الجزائريات يقمن بهذا الواجب الإنساني الوطني نحو أبنائهن واخوتهن الذين نالهم الظلم والعدوان .

— لم يوافق المجلس التنفيذى فى السودان برياسة السير جيمس روبرستون نائب الحاكم العام على ما طلبته الحكومة المصرية من الدعاء لجلالة الملك فاروق فى المساجد، ودخول المصريين إلى السودان بدون ترخيص، وإنشاء المستشفى المصرى فى أم درمان، وفتح المدارس المصرية الجديدة بالسودان

— قال بعض كبار الأمريكيين إنهم يعطفون على وجهة نظر الأمير السنوسى ولا يؤيدون وجهة النظر المصرية فى مسألة تعديل الحدود وإعادة جغبوب وغيرها إلى أمها مصر

— طلبت الحكومة المصرية استفتاء إخواننا السودانيين فى مصيرهم ولكن دوائر لندن لا ترى أن الوقت صالح لهذا الاستفتاء .

— قال الدكتور سوكارنو رئيس جمهورية اندونوسيا أن هولاندا هى الدولة المسئولة عن الاضطرابات التى وقعت فى بعض بلاد الجمهورية .

— قال سردار نجيب الله خان سفير أفغانستان فى الهند أنه لا صحة لما أشيع من أن القوات الباكستانية طاردت قوات أفغانية قيل أنها اجتازت حدود بلوخستان

— لا تزال مشكلة كشمير محل اختلاف شديد بين الهنـــد والباكستان ولم يستطع وسطاء هيئة الأمم الوصول إلى حل حاسم فى هذه المشكلة . أما مشكلة حيدر آباد فتوشك أن توضع على الرف .

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبه للمتقين) .

صدق الله العظيم

— صرح السيد على المؤيد بأن المفاوضات اليمنية البريطانية استؤنفت أخيراً وانها تبشر بالنجاح خصوصا فيما يتعلق بموضوع الإعتداء على الأراضى اليمنية والتمثيل الدبلوماسى وسيسافر الوفد المنوط به هذه المهمة بعد ادائها لينضم إلى وفد اليمن فى هيئة الأمم

— استدعى العراق وزيره المفوض من القاهرة إلى بغداد ويقال إن استدعاءه جاء نتيجة لموقف العراق من بعض المسائل التى أثيرت فى هيئة الأمم ، إذ العراق راغب فى أن يختط لنفسه خطة خاصة فيما يتعلق بالمتفق عليه بين الدول العربية من الحياد فى المسائل الدولية .

— وافقت مصر أخيراً على الاشتراك فى المؤتمر الاقتصادى الإسلامى الذى يعقد فى إيران بشروط خاصة .

— طردت بلغاريا ربع مليون مسلم تركى من بلادها لعدم اعتناقهم الشيوعية

شاعر وكتاب

كتاب جديد ألفه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي المدرس بكلية اللغة العربية عن حياة الأمير ابن سنان الخفاجي الأديب الشاعر الناقد المشهور (٤٢٢ — ٤٦٦ هـ) صاحب سر الفصاحة وسواه من المؤلفات .

والكتاب دراسة استقصاء وتحليل ، وهو أول دراسة تؤلف وتنشر عن حياة هذا الأمير الأديب .

طبعته المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية .

بنو خفاجة

وتاريخهم السياسى والأدبى

كتاب تاريخى حافل فى خمسة أجزاء ، طبع الجزءان الأولان منه ، وهو يبحث فى تاريخ هذه القبيلة العربية المشهورة وأعلامها وأشهر الأمراء والعلماء والأدباء الذين نبغوا منها ، والهجرات التاريخية لبنى خفاجة فى العراق والشام ومصر والأندلس ، وإمارة الخفاجيين فى إقليم الكوفة فى القرن الرابع والخامس والسادس والسابع الهجرى وأشهر أمرائها ، وشتى فروع هذه القبيلة فى القطر المصرى وتاريخهم .

إلى غير ذلك من البحوث القيمة التى ألفها ونشرها الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف بالقاهرة .

وقد طبعته المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية ، ويطلب من المؤلف أو من المطبعة المذكورة .

تحقيق كلمة الاخلاص

للحافظ زين الدين أبى عبد الرحمن المعروف بابن رجب الحنبلى م ٧٩٥ هـ حققه وضبطه وعلق عليه الأستاذان الجليلان فضيلة الشيخ محمود خليفة المدرس فى كلية الشريعة ، وفضيلة المجاهد الجليل المعروف الشيخ أحمد الشرباصى الأستاذ بالأزهر الشريف .

والكتاب مطبوع بمطبعة مصر . ولنا عودة للتعليق عليه .

الخلاصة تقدم :

أحمد صالح إمام
تاجر النحاس والفضيات والخيش
بالجمالية

فؤاد وحسنى المنياوى
تجـــار الورق
بشارع فاروق

محمد إبراهيم بدر الدين
مدير مـــدارس التربية الحديثة
ومعهد الدراسات الليلى بالسيدة

فريد الحناوى
تاجر بقالة وحلويات وزيوت
بالأزهر

مدرسة البنات المصرية
بشارع مختار باشا
بالعباسية

السيد أحمد عمرو
مدير روضة الجامعة العربية
بكوبرى القبة

مدرسة السكاكينى الأبتدائية للبنات
بشارع طور سيناء بالسكاكينى

مطبعة النجوم
بجوار فرع شركة بيع المصنوعات
بشبرا مصر

مصطفى خضر
الكهربائى بشارع الخليج المصرى

محمد عبد الله الشربينى
صاحب مخزن أدوية بالحسين

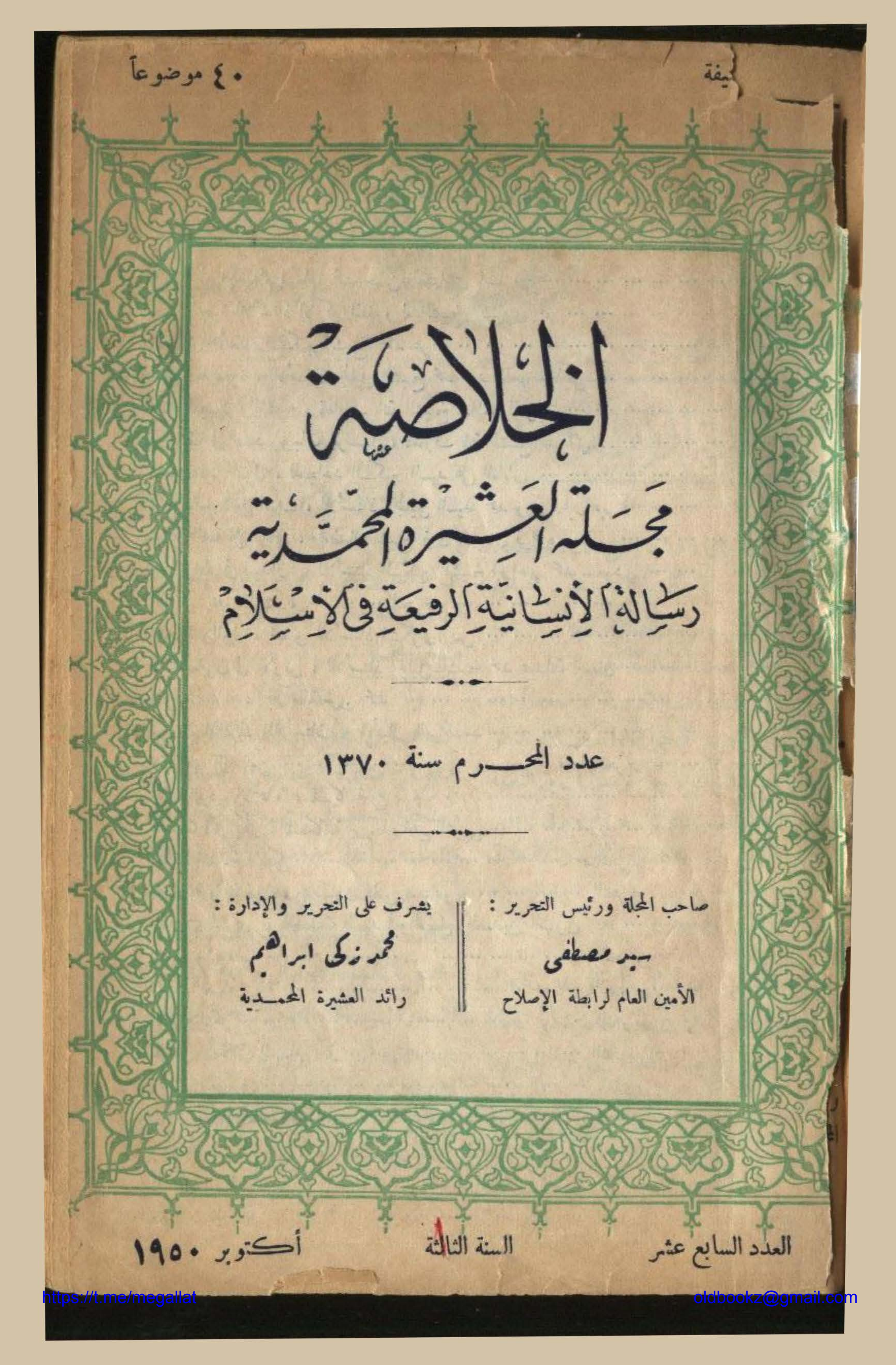
رمضان شحاته
تاجر جلود وشنط بشبرا مصر

مدرسة أحمد حسنين باشا للبنين
بشارع خمارويه بشبرا

[رافعين إلى السدة الملكية والعالم الإسلامى أسعد التهانى بعيد الهجرة]

مواقيت الصلاة فى شهر المحرم سنة ١٣٧٠

أيام الأسبوع	المحرم سنة ١٣٣٧	أكتوبر سنة ١٩٥٠	بابه سنة ١٣٦٨	أوقات الصلاة									
				المغرب		العشاء		الفجر		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الجمعة	١	١٣	٣	٣٢	٥	٥٠	٦	٣٣	٤	٤٦	١١	٤	٣
السبت	٢	١٤	٤	٣١		٤٩		٣٤		٤٦		٣	
الأحد	٣	١٥	٥	٢٩		٤٧		٣٤		٤٦		١	
الاثنين	٤	١٦	٦	٢٨		٤٦		٣٥		٤٦		١	
الثلاثاء	٥	١٧	٧	٢٧		٤٥		٣٥		٤٥		—	٣
الأربعاء	٦	١٨	٨	٢٦		٤٤		٣٦		٤٥		—	٣
الخميس	٧	١٩	٩	٢٥		٤٣		٣٦		٤٥		٥٩	٢
الجمعة	٨	٢٠	١٠	٢٤		٤٢		٣٧		٤٥		٥٨	
السبت	٩	٢١	١١	٢٣		٤١		٣٨		٤٥		٥٧	
الأحد	١٠	٢٢	١٢	٢٣		٤٠		٣٨		٤٤		٥٧	
الاثنين	١١	٢٣	١٣	٢١		٣٩		٣٩		٤٤		٥٦	
الثلاثاء	١٢	٢٤	١٤	٢٠		٣٧		٣٩		٤٤		٥٥	
الأربعاء	١٣	٢٥	١٥	١٩		٣٧		٤٠		٤٤		٥٤	
الخميس	١٤	٢٦	١٦	١٧		٣٧		٤١		٤٤		٥٣	
الجمعة	١٥	٢٧	١٧	١٧		٣٦		٤١		٤٤		٥٣	
السبت	١٦	٢٨	١٨	١٧		٣٦		٤٣		٤٤		٥٣	
الأحد	١٧	٢٩	١٩	١٦		٣٥		٤٣		٤٤		٥٢	
الاثنين	١٨	٣٠	٢٠	١٥		٣٤		٤٤		٤٤		٥٢	
الثلاثاء	١٩	٣١	٢١	١٤		٣٣		٤٤		٤٤		٥١	
الأربعاء	٢٠	١ نوفمبر	٢٢	١٣		٣٢		٤٥		٤٤		٥٠	
الخميس	٢١	٢	٢٣	١٢		٣٢		٤٦		٤٤		٥٠	
الجمعة	٢٢	٣	٢٤	١٢		٣١		٤٧		٤٤		٤٩	
السبت	٢٣	٤	٢٥	١١		٣١		٤٧		٤٤		٤٩	
الأحد	٢٤	٥	٢٦	١٠		٣٠		٤٨		٤٤		٤٨	
الاثنين	٢٥	٦	٢٧	١٠		٣٠		٤٩		٤٤		٤٧	
الثلاثاء	٢٦	٧	٢٨	٩		٢٩		٥٠		٤٤		٤٦	
الأربعاء	٢٧	٨	٢٩	٨		٢٩		٥٠		٤٤		٤٦	
الخميس	٢٨	٩	٣٠	٧		٢٧		٥١		٤٤		٤٦	
الجمعة	٢٩	١٠	١ هاتور	٧		٢٧		٥٢		٤٤		٤٥	



٤٠ موضوعاً

...يفة

الخلاصة

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام

عدد المحـرم سنة ١٣٧٠

صاحب المجلة ورئيس التحرير :
سيد مصطفى
الأمين العام لرابطة الإصلاح

يشرف على التحرير والإدارة :
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمـدية

العدد السابع عشر — السنة الثالثة — أكتوبر ١٩٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوعات العـــدد

صاحبها ورئيس تحريرها
سيد مصطفى



مدير الإدارة
محمد وهبي إبراهيم

سكرتير المجلة
أبو التقي أحمد خليل

مجلة أسبوعية جامعة ـ تصدر شهريا مؤقتا عن دار العشيرة المحمدية

كلمة الرائد

تمهيد :

اللهم ربنا لك الحمد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال عبد ، وكلنا لك عبد ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين .

وبعد ، فهذه أمنية قديمة ، حققها الله من فضله ، فاصبح للعشيرة لسان يدعو بدعوتها ، وإنا سائلوه جل وعلا أن يتم النعمة فتصدر المجلة أسبوعية لا شهرية ، وفى المظهر والحجم الذى يليق بدعوة الخير والأخلاق والربانية .

شكر محتوم :

وهنا اشكر الله تعالى إلى كل من تفضل بمعونة مادية أو أدبيـة ، ظاهرة أو باطنة فى سبيل إخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود ونخص بالشكر أخانا فى الله الشاب المحمدى المجاهد الموفق الأستاذ « سيد مصطفى » أمين عام رابطة الإصلاح الاجتماعى ، وصاحب (الخلاصة) ورئيس تحريرها . ونسأل الله أن يزيده توفيقا ونجاحا على حسن مجاملاته العامة والخاصة فى الله .

منهج المجلة :

ولا بد من الاشارة العابرة إلى الخطوط الأساسية فى منهج هـذه المجلة فهى تدعو بدعوة العشيرة المحمدية ، فأدبها أدبها ، ومذهبها مذهبها ، فهى لا تفرق بين مسلم ومسلم من أجل مذهب أو عقيدة فالاسلام أكبر من هذا واطهر ، وانما هى مجلة أهل القبلة ، أفراداً وطوائف وتشكيلات ، تأخذ الجميع بالنصيحة فى رفق وعفة ، والتوجيه فى أدب ودأب ، فلاتعنف إلا مجبرة مضطرة وهى مجلة المادة الدسمة المركزة ، فليست مجلة الصور اللفظية ، والانشاء الفضفاض ، والتلاحى المقيت . ولهذا كان من شرطنا على كتابنا

عزة ألا تزيد الكلمة عن صحيفتين أو ثلاث على الأكثر من صحائفنا إلا فى الحالات القاهرة النادرة ، فنحن فى عصر السرعة والايجاز ، ونرجو أن نعوض ضيق الوقت وضيق المجلة ، بسعة المعانى وغزارة المواد وتنوع الأغراض . وان أرهقنا ذلك .

مواقف محددة :

ونستطيع أن نحدد منذ الآن موقفنا من الجميع بطريقة عامة ، بالبلد تتنازعه دعوتان الدعوة الروحية : والدعوة المادية ، وإلى كليتهما تنتمى طوائف وأفراد شتى ، فنحن فى جانب الحركة الروحية وانصارها ونعتبر أنفسنا من حراسها وسدنتها الخواص فهى سبيل المؤمنين ، والحقيقة الدينية السرمدية بين الأزل والأبد . والعلاج العام الخالد لجميع أمراض الأفراد والأمم وتجد فى صدارة معسكرها جماعات من الصوفية الأحرار والحكوميين وصفوة من تقاة الإخوان المسلمين وشباب سيدنا محمد (ص) والعقلاء القدامى من الجمعية الشرعية وغيرهم من أصفياء المؤمنين .

أما الدعوة المادية فلسنا لها، وإن لاحت تخايلنا فى ثوب الدين : كطوائف المتسافين أو كشفت عن عورتها كدعاة الشيوعية والفاشية ونحوها، بالاضافة إلى فلول الملاحدة والإباحيين ومن والى هؤلاء من مخلفات خلق الله ومستهلكاته وآفاته البشرية ، فلسنا لهذه الدعوة وليست لنا وإن لدعاتها علينا النصيحة فى الدين ، والجهاد لله .

اتجاه وتوجيه :

وأنت تعلم ما تعانيه الأمة من تحطم وتمزق أخلاقى واجتماعى وعداء مذهبى واختلاف ينذر بالابادة ، مع انشغال مخيف بالتوافه الاجتهادية والخلاف على الفروع والبسائط مما يمكن للعدو ويلهى عن كبريات الأخطار المحيطة بالاسلام والمسلمين حسا ومعنى فى مشارق الأرض ومغاربها ظاهرا وباطنا مما يعرف الناس وما لايعرفون ، ومما كان يفترض الاهتمام به قبل كل شئ على كل مسلم ومسلمة .

وموقف العشيرة ومجلتها أمام كل ذلك وما يتعلق به من قرب أو بعد هو محاولة التقريب والاصلاح والتوفيق والتيسير والتذكير والتبصير ، والتسامى عن السطحية والقشرية وطفولة التفكير ، والترفع عن الاندفاع فى الاغراق فى التعصب والتغالى فى التعامى عن المصائر عسى أن يجتمع الشمل وتتكافل القوى وتتحرك القافلة إلى أكرم الأهداف بنعمة الله .

محمد زكي إبراهيم

خادم العشيرة المحمدية

العدالة فى الاسلام

لحضرة
صاحب المعالى
الأستاذ الجليل
محمد العشماوى باشا

حرص الإسلام على تحقيق العدل دون هوادة ولا ترخص ولا تسامح ، العدل الشامل المطلق الذى لا يعرف محاباة ولا مجاملة ولا مرونة ولا صهرا ولا قرابة ، ولا يتأثر برضاء أو غضب ولا بغير ذلك من الاعتبارات التى قد توهن من قوته وتضعف من مضائه . فهذه آيات الكتاب الكريم تفيض بالحض على التمسك بالعدل فى أروع الصور وفى شتى المناسبات ، وهذه أحاديث الرسول الأمين وسنته توازر العدل وتدعم أركانه بالقول والعمل والقدوة الحسنة وهؤلاء أئمة المسلمين الأولين من الخلفاء الراشدين يضربون الأمثال فى تحقيق العدل إلى أبعد مدى وأسمى غاية . فهذا عمر بن الخطاب يقيم الحد بنفسه على ابنه ويأبى إلا أن يمضى الجزاء فى جبلة بن الأيهم عند ما استعداه عليه أحد بنى فزارة ، وإذ يعتز أمير الغساسنة بسلطانه وعلو مكانته وشرف محتده ويعترض على إمضاء العقوبة فيه من أجل أحد السوقة يجيبه عمر بحزم وقوة يقين « قد سوى الإسلام بينكما فلا تفضله إلا بالتقوى » وآثر عمر أن يفقد الإسلام هذا الأمير ويفقد بفقده نصراء أقوياء على أن يتهاون فى تحقيق العدل عالما بنافذ بصيرته وصدق إيمانه أن الإسلام يخسر كثيرا بالتهاون فى إقامة العدل ، وأن روح الإسلام وسمو تعاليمه وعدله الشامل كفيلة بأن تعوضه عن جبلة وأعظم من جبلة بمن يجتذبه من الشعوب التى دخلت فى دين الله أفواجا .

واسمعوا إلى عمر يقول فى كتاب له إلى سعد بن أبى وقاص « أما العدل فلا رخصة فيه فى قريب ولا بعيد ولا فى شدة ولا رخاء والعدل وإن رئى لينا فهو أقوى وأطفأ للجور وأقمع للباطل » .

حرص الإسلام على حسن اختيار القضاة وتوفير الكرامة والاستقلال لهم وتوفير الضمانات والطمأنينة للخصوم حتى فى النظرة والالتفاتة ، وذلك ليتحقق للعدل أقوى ضماناته ، وبذلك يسمو الإسلام بمبادئه فى تحقيق العدالة فوق أحدث النظم التى تتباهى بها أعرق الحضارات القائمة .

اسمعوا إلى عمر كيف يوفر الضمانات والمساواة للخصوم فى تحقيق العدالة فى كتابه إلى أبى موسى الأشعرى « آس بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف فى حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك » .

واسمعوا إليه وهو يضع أسس التقاضى ويرسم حدوده ويدعو إلى الوئام فى حله ويحبذ الرجوع إلى الحق إذا اتضح سبيله .

« البينة على من ادعى واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل ، مع احتفاظ بالحق المكتسب وقوة الشيء المضى به ، ذلك ما قضينا وهذا ما نقضى » .

ويناشد القضاة الحلم وسعة الصدر فى تحقيق العدالة فيقول « وإياك والغلق (ضيق الصدر) والضجر والتأذى بالخصوم والتنكر عند الخصومات فإن الحق فى مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذخر » .

واسمعوا كيف يتشدد على بن أبى طالب فى اختيار القضاة لتتوافر فيهم ضمانات العدالة وكيف يوفر لهم من الكرامة والاستقلال والمكانة وبسطة العيش ما يجعلهم بمنجاة من وسائل الإغراء والضعف الذى ينشأ عن مطالب الحياة ومظاهرها . يقول فى عهده للأشتر النخعى حين ولاه مصر :

« ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك فى نفسك ممن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى فى الزلة ولا يحصر من الفيء إلى الحق إذا عرفه ، ولا تشرف نفسه على الطمع ، لايكتفى بادنى فهم دون أقصاه ، وأوقفهم فى الشبهات وآخذهم بالحجج وأقلهم تبرما بمراجعة الخصم وأصبرهم على تكشف الأمور وأصرمهم عند اتضاح الحكم ، ممن لا يزدهيه إطراء ولا يستميله إغراء وأولئك قليل . ثم أكثر تعاهد قضائه وأفسح له فى البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته للناس وأعطه من المنزلة لديك مالا يطمع فيه غيره من خاصتك ليامن اغتيال الرجال عندك . فانظر فى ذلك نظرا بليغا » .

حديث الهجرة فى القرآن الكريم

لحضرة الأستاذ الجليل
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

قال الله تعالى فى كتابه الحكيم :

إلا تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ، إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه : لاتحزن إن الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم »

صدق الله العظيم

هى معجزة وعاها الزمن ، ورددتها الأجيال ، ووقف التاريخ حيالها معجبا مشدوها ، يتدبر ليفهم آيتها الكبرى ، ويمعن ليدرك أسرارها الخالدة ، وآثارها العظيمة على الحياة والإنسانية

هذا الرسول النبى الأمى يتلقى الدعوة من الله ، فيصدع بما يؤمر ، ويجاهد فى سبيل نشر كلمة التوحيد ، ويكافح قوى الشرك والوثنية والجمود والطغيان ، كفاحا لم تر الدنيا له مثيلا ، طيلة ثلاثة عشر عاما ، دعا فيها الناس كافة إلى الهدى والنور والرحمة والخير والحرية والآخاء والسلام ، ولكن آذان الشرك لم تتفتح لسماع كلمة الحق والعدل، وامتدت يد الطغيان بالايذاء والبطش والتهديد والوعيد إلى محمد صلى الله عليه وأصحابه، وحاولوا أن يكموا أفواه دعاة الرسول حتى لا يفتن الناس عن دين آبائهم وأجدادهم ، وتوعدوا من أسلم بالامتحان والعذاب الأليم ، ووقفوا يحولون بين محمد صلوات الله عليه وتبليغ رسالته بكل ما يستطيعون ، منعوه بالقوة أن يلقى القبائل ويقرأ عليهم القرآن ، ونشر المشركون دعايات أثيمة لتنفر الناس منه ، فقالوا : هو شاعر وساحر وبه جنة وهى أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا ، وائتمرت قريش بالرسول وهددوا عمه أباطالب بالحرب وضيقوا عليه وعلى عشيرته وقاطعوهم أعواما ثلاثه واضطهدوا أنصاره وشردوهم ولاحقوهم

فى البلاد ، وصدوا الناس عنه وفرقوهم من حوله ، ومحمد صلى الله عليه وسلم صامد فى جهاده ، سائر إلى غايته ، يضحى بنفسه لانقاذ البشرية وتغيير مجرى الحياة ؛ وهو يقول لعمه : والله لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن أترك هذا الأمر ماتركته ، حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه

وأخذ الرسول يصدف عن قريش والمشركين إلى أهل المدينة من حجاج بيت الله العتيق ، يبلغهم الدعوة ، فآمن به منهم من آمن ، ثم عقد معهم حلفا وبايعهم على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم ولو كان فى ذلك هلاك الأموال وقتل الأشراف ولهم الجنة ، وأذن لأصحابه والمضطهدين من المسلمين بالهجرة إلى المدينة ، حتى لم يبق منهم إلا القليل :

لكن قريشاً والمشركين لم يكفوا فأجمعوا أمرهم سرا على قتل الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه بيد فتيان أقوياء من القبائل العربية جميعاً ، والرسول صلوات الله وسلامه عليه رابط الجأش ، مطمئن الإيمان ينشر على من حوله السكينة والطمأنينة ، ويقول . « أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، وتملكوا بها العرب ، وتدين لكم بها العجم ، فإذا فعلتم كنتم ملوكا ، لكم الجنة »

ونبأه الله بالشر المدفون فى قلوب رؤساء المشركين ، فذهب إلى أبى بكر فى حر الظهيرة اللافح يعلمه الأمر ، وأن الله تعالى قد أذن له بالهجرة ، وانه اختار أبا بكر صاحبه فى هجرته ، فبكى أبو بكر رضى الله عنه من الفرح ، وأخذ للأمر أهبته ، وبات على مكان الرسول الأعظم فى الليلة الموعودة

وخرج محمد صلوات الله وسلامه عليه وصاحبه فى ظلمات الليل من مكة على خفية ، بين العيون والأرصاد ، والسيوف والأحقاد ، والفتيان المتراصين حول بيته الشريف لسفك دمه فى آخر الليل ، وسار وسار معه صاحبه حتى وصلا غاراً بجبل ثور ، وهو دون مكة على مسيرة ساعة ، فدخلاه . ومكثا فيه ثلاثا ، وقريش كادت بعد يذهلها الجنون ، ويقتلها الغيظ ، وقافة الأثر فى كل مكان وطريق يبحثون عن محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وصاحبه ، ليردوهما إلى مكة سالمين أو مقتولين ، حتى وصلوا إلى الغار والصديق يقول : إن أحدهم لو نظر إلى قدميه لرآنا ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم : لست أخاف الموت ، فأنا رجل واحد ، ولكنى أخاف عليك ، فإنك إن قتلت هلكت الأمة ، وإن تصب اليوم ذهب دين الله ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تحزن إن الله معنا ، وما

ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ، ويقول : اللهم أعم أبصارهم » ...

حقاً لقد نصر الله عبده ، وأعز رسوله وهزم الشرك والمشركين ، حين نجى محمد صلوات الله وسلامه عليه فى هجرته ، وحاطه بتأييده ورعايته ونصرته وحفظه ، وأيده بالملائكة يذودون عنه ويحمونه وهو فى الغار كما أيده بهم من بعد فى بدر والأحزاب وحنين ، ولقد أذن الله تعالى له بالهجرة والخروج من مكة ، بعد أن جعل المشركون الدعوة إلى الإسلام ضرباً من المحال ، وصدوا الناس عن سبيل الله ، ولكن الله لم يتركه ، بل كان معه ، ينصره وينصر دينه ، ويحمى دعوة السلام والحق والإيمان ، ويذود المشركين عن محمد وهو وصاحبه فى الغار ، ثم وهما سائران فى الطريق إلى المدينة ، وأنزل عليه وعلى صاحبه السكينة والأمن والطمأنينة وحفه بجنود الله من الملائكة ، وجعل كلمة الذين كفروا وما أجمعوا عليه من الشرك والكفر والطغيان والإثم ، وما دبروه من كيد لقتل محمد وخنق رسالته ، جعل كلمتهم هى السفلى ، وكلمة الله ودعوة التوحيد ورسالة الحرية والسلام والإسلام دائماً أبداً هى العليا ، لا يخفت لها صوت ، ولا ينطفىء لها نور ، ولا تنكس لها راية ، ومهما ارتفع صوت الكافرين والماديين من أولى الحضارات التى تتنكر للاسلام . فالى أمد وحين ، والغلبة والعزة لله ورسوله وللمؤمنين .

حقا إن كلمته هى العليا ، ولقد بنى لها محمد صلى الله عليه وسلم صرح الخلود والعزة والمجد والجلال من يوم أن خلصه الله من أيدى الكفار ، ونجاه فى هجرته إلى المدينة فالهجرة كانت المبدأ فى إعزاز كلمة الله ، ونشر دعوة الإيمان والإسلام ، وهى نصر من السماء ما بعده نصر ، وتأييد ليس يعلوه تأييد ، والله عزيز فى حكمه لا يغلبه غالب ، وحكيم فى تدبيره لا ينقضه إنسان .

فكيف بكم أيها المسلمون تتأخرون إذا دعا الرسول للجهاد فى ساعة العسرة حين عزم على غزو الروم فى تبوك عام عشرة من الهجرة ، وقت قحط وقيظ ، ومع بعد الشقة وكثرة العدو وأخطار الجهاد ؟

كيف بكم لا تلبون داعى الله ، وتخلدون إلى الأرض والهوان .. أآثرتم الدنيا وزينتها على حب التضحية والكفاح فى سبيل الله والدين ؟ ؛ إلا تنصروا الله ودينه ورسوله حينئذ فإنه ناصره ومؤيده وراعيه ، وقد نصره فى مواطن كثيرة : يوم هجرته ، ويوم بدر ، والأحزاب ، وحنين ؛ حتى أدى الرسالة وبلغ الأمانة ، وأعز الاسلام ، وكتب المجد والفخار والخلود والعزة للمسلمين .

محمد عبد المنعم خفاجي

عيد الهجرة

للمغفور له الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى

هدية الذكرى الطيبة لروحه بعد وفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يستقبل المسلمون فى جميع بقاع الأرض عامهم الهجرى الجديد فرحين مستبشرين لأنهم إذ يحتفلون به إنما يحتفلون بذكرى مجيدة عزيزة على المؤمنين، ذكرى الهجرة النبوية المباركة التى جعلها الله فاتحة خير للإنسانية. من ظلمات الجهل إلى نور الهداية، وقضت على الشرك وأهله، فعمت المعرفة، وعز الحق وتحررت النفوس من ذل العبودية.

وهم إذ يذكرون الهجرة المباركة يذكرون حادثا من أهم الحوادث خطرا فى مغزاه وفى أثره، حادثا تجلت فيه البطولة الخالدة للنبى الأمين، وتجلت صفات الإيثار والصبر والإيمان، فقلب شعبا بأكمله على أمره، ورده عن زيف معتقداته إلى الحق واليقين.

اتخذ رسول الله صلى عليه وسلم سبيله إلى المدينة تحفه عناية الرحمن، حتى إذا وصل إليها استقبله أهلها مؤمنين بدعوته، ناصرين لدين الله. وبهذا تمت هجرة الرسول إلى المدينة، ودخلت الدعوة الإسلامية فى دور جديد، أساسه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار فربط الله بين قلوبهم وتضامت صفوفهم فى عزة ومنعة، عزت على قوة قريش وصولتها، وعم نور الله الآفاق، وفاض على الجزيرة العربية حتى ملأ البقاع، ودكت معالم الشرك، وانمحت الوثنية وأصبحت كلمة الله هى العليا. وهكذا تمت الهجرة المحمدية التى حفظ الله بها دينه، وانتشر على أعقابها نور الإسلام.

وهذا هو المثل الرفيع الذى ضربه النبى الكريم فى التضحية والإيثار، والمثابرة والاحتمال والصبر على الأذى.

> فى ٤ سبتمبر ١٩٥٠ استأثرت رحمة الله بالأستاذ الأكبر ففجع العالم الإسلامى بقطب من أقطابه، وهذه هى إحدى درره الغالية.

من معانى الهجرة

لفضيلة الأستاذ الكبير

محمد عرفة

عضو جماعة كبار العلماء

فى الهجرة معان كثيرة سامية هى التى جعلت المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها يعرفون لها قدرها ويفضلونها على سائر الأحداث الجسام .

أول هذه المعانى : أن الإسلام كان قبل الهجرة فى ضعف وقلة ، وكان بين قوم يبغضونه ويناوئونه ويبغون له الغوائل فأصبح بعدها فى عز وكثرة وقوة ومنعة وأصبح بين قوم يحبونه وينصرونه ويؤثرونه على أموالهم وأولادهم وأهليهم وعلى أنفسهم أيضا . أصبح بين العدد والعدة والنخوة والنجدة ، والدروع السابغات والحديد والسلاح ، والأسنة والرماح

أصبح بين الليوث البواسل ، والأسود الكواسر ، وكان أصدق وصف فيهم ما قاله نبيهم صلى الله عليه وسلم لهم : إنكم لتقلون عند الطمع ، وتكثرون عند الجزع .

فاذا احتفل المسلمون بالهجرة فإنما يحتفلون بالقوة بعد الضعف ، وبالكثرة بعد القلة ، وبالتمكين للإسلام بعد أن كان قلقا مهددا

وثانى هذه المعانى : نجاة رسول الله من القتل وخلاصه من الحبالة التى نصبها له قريش فاذا احتفل المسلمون بالهجرة فإنما يحتفلون بنجاة رسول الله وخلاصه من الحبالة التى نصبها له المشركون . وهذا غنم ليس بعده غنم ، ونصر ليس بالقليل .

وثالث هذه المعانى : أن هجرة الرسول من مكة إلى المدينة فراراً إلى الله بدينه دليل على مافى رسول الله من فضيلة الثبات على المبدأ والصبر والاحتمال وحب العقيدة والفناء فيها ، فقد أوذى فى سبيل عقيدته وعودى من قبيلته ولم يكن بينه وبين الراحة والطمأنينة والدعة فى موطنه إلا ترك دعوته .

فنحن إذ نحتفل بالهجرة نحتفل بما فى رسول الله من القدوة العظيمة والخلال الكريمة .

فيأيها المسلمون إذا ذكرتم الهجرة فاذكروا الفداء والتضحية فى سبيل العقيدة ، واذكروا الثبات على المبدأ ، واذكروا نعمة الله عليكم فى تأييد الإسلام ونبى الإسلام .

الهجرة والمولد

تحقيق علمى لتاريخهما

للأستاذ الكاتب المجدد
فضيلة الشيخ
فكرى يس
المدرس بكلية الشريعة

١ — فى شهر المحرم قبيل نهاية السنة الثالثة والخمسين من عمره صلى الله عليه وسلم حصل العزم على الهجرة ، وأخذ النبي يدبر أمرها ، ويستعد لتنفيذها ؛ وفى اليوم السابع والعشرين من شهر صفر الخير ، خرج النبى وأبو بكر من مكة ، ولجأ إلى الغار ، وبقيا فيه ثلاث ليال ، وفى فجر اليوم الأول من شهر ربيع الأول ، خرج النبي وصاحبه من الغار متوجهين تلقاء المدينة ، وبعد ثمانيه أيام قضياها فى الطريق ، وصلا إلى « قباء » ضحى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ للميلاد و١٠ تشرى عند اليهود ، سنة ٤٣٨٣ للخليقة وهو يوم عاشوراء عندهم . وإذا اعتبرنا أن يوم الوصول إلى « قباء » هو يوم الوصول إلى المدينة — كما يراه معظم المحققين — فإن الثامن من شهر ربيع الأول ، يكون حينئذ موافقا للعشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية ، أما إذا اعتبرناه منفصلا عنه — كما يراه بعض الباحثين — فإنه يكون قد دخل المدينة عصر يوم الجمعة ليلة السبت فى اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول ، وذلك أنه لما وصل إلى « قباء » نزل ضيفا عند بنى عمر بن عوف ثلاثة أيام ولياليها ، وفى ضحى يوم الخميس الثانى عشر من ربيع أقام مسجد « قباء » وفى صبيحة يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع ، توجه إلى المدينة ، وفى طريقها نزل عند بنى سالم ، وصلى الجمعة هناك ، ثم دخلها فى عصر اليوم نفسه .

٢ — وأن مولد الرسول صلوات الله عليه كان فى يوم الاثنين ٩ ربيع الأول الموافق ٢٠ إبريل ٥٧١ ميلادية بعد التحقيق الدقيق .

على هامش التجسيم والتشبيه[1]

لحضرة صاحب الفضيلة
والارشاد العلامة العارف بالله
الشيخ سلامه العزامى
النقشبندى

إعلم — زادك الله بصيرة فى دينك — أن هذه البدعة من أخبث المعتقدات، واشدها فتكا بالإيمان الصحيح، وأبعدها عما جاء به سيد المرسلين وسائر النبيين (ص) وأكثرها مجافاة للعقول الناضجة، وأدخلها فى الآراء الضعيفة المستهجنة، وإنها الطريق النافذة إلى الوثنية، إن لم تكن عينها، والمهواة الموصلة لمن زلق فيها إلى الشرك والكفر (عياذا بالله)

وأول السابقين اليها اليهود (ثم النصارى) ومن قال بها من المنسوبين للاسلام كالكرامية والحشوية فقد ضرب بسهم وافر فيما عليه اليهود، شعر أو لم يشعر، وقد بدأت هذه الفرقة فى عهد التابعين، وزاد انتشارها بانتشار العجمة. والجهل بأساليب العربية، وتساهل بعض المحدثين فى الرواية، وقلة تفقه بعضهم فى الأصول. وخوض هذا البعض فى الكلام على الذات والصفات العليــة، وانتصابه للتأليف فيها بما يسميه كتاب التوحيد وكتاب السـنة، فيجمع من الأحاديث والآيات المتشابهة، ويفسرها بما يليق بتلك الأذهان العامية. فيتخذه من بعدهم من أهل الأهواء سندا، ويتوسع فى ذلك ما شاء له الهوى. فى مصنفات يحشر فيها ما لا يصح أن يكون حجة فى الفروع فضلا عن الأصول. فاشتد ساعد القائلين فى الله بما قال اليهود من الصورة والأجزاء والجهة والمكان والحركة والانتقال، فعظمت المحنة على الدين، واندفع أهل السنة فى أودية الجهاد لاعلاء ما نزل على رسول الله من الحق، وإذا بذلك الحرانى[2] قد ظهر يجدد ما اندرس من معالم هذه البدعة، ويزيح الستار عن كتب ككتاب عثمان الدارمى الذى نقض به دينه قبل أن ينقض على المعتزلى مذهبه، وكتاب ابن خزيمة الذى سماه الفخر الرازى : (كتاب الشرك) وكتاب أبى يعلى ونحوها حتى ملأ أتباعه لاسيما ابن القيم اعتقاداً بما لا يليق فى جانب الحق، من التركب والأجزاء والجهة والحركة

---

(١) عن براهين الكتاب والسنة باختصار (٢) الحرانى ابن تيمية نسبة إلى مولده.

والسكون ، وكان يرمى من قال بتنزيه الله بكل نقيصة ، حتى يسميهم معطلة . أى منكرين للخالق جل وعلا

قال التقى الحصنى : وذكر ابو حيان الأندلسى فى تفسيره فى قوله تعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) ما صورته : وقد قرأت فى كتاب لأحمد بن تيميه وهو بخطه (إن الله يجلس على العرش وقد أخلى مكانا يقعد معه فيه رسول الله (ص)

وقد ذكر هذا الكتاب تلميذه ابن القيم فى النونية ، وقال شيخ الاسلام ابن عبد الكافى فى (سيفه الصقيل) الذى سله على صاحب هذه النونيه : « المصنف المذكور هو كتاب (العرش) لابن تيميه وهو من أقبح كتبه ، ولما وقف عليه الشيخ أبو حيان ما زال يلعنه حتى مات بعد أن كان يعظمه ، انتهى

وله بعد هذا من الكتب التى لم تطبع إلى الآن ماهو أخبث وأشنع ، ككتاب (التأسيس) يرد به كتاب الامام الرازى الذى ألفه فى الرد على الكرامية القائلين فى الله بالجسمية ، وقد اطلع غليه البحاثة المحقق الزاهد الكوثرى ، ونقل منه فى تكملته ، ما يستبين لك به خروج هذا الرجل على الله وكتابه وأئمة دينه ، وزعمه أن التنزيه مفترى على الكتاب والسنة والأئمة ، وأكثر من النقل عن جهله المحدثين كقول عثمان الدارمى عن الله (لو شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ، فكيف على عرشه العظيم ؟) وفى هذا من الضلال ما يصحح مذاهب اليهود والنصارى وسائر الملل الكفرية .

وأكثر النقل من كتاب أبى ليلى ، كنقله إثبات الحد لله من الجانب الأسفل ، على أن لأبى ليلى هذا كتابا سماه (المعتمد فى المعتقد) رجع فيه إلى السنة أو قارب فلم يعرج هذا الحرانى عليه (نعوذ بالله من الهوى)

وتبعه ابن القيم فبسط هذه الضلالة ما استطاع حتى ليخيل للضعفاء أن ما يدعوان إليه هو الهدى ، تبعوا فيه اليونان ، لا القرآن ، وقلدوا كل غوى ، لا الصحابة ولا النبى ، فانتدب العلماء فى عصره وبعده لتصنيف المصنفات فى تنزيه الحق عن الجسمية ولوازمها ومنهم العلامة شهاب الدين بن يحيى الكلابى صنف رسالة فى رد القول بالجهة نقلها التاج السبكى فى طبقاته بحروفها لتستفاد ، ومنهم الإمام المحدث فخر الدين القرشى الف فى رد هذه البدعة كتابا سماه (نجم المهتدى ورجم المعتدى) ومنهم الإمام الحجة أبو بكر تقى الدين الحصنى . ألف فى رد هذه البدعة كتاباً سماه (دفع شبه من شبه وتمرد) وآخرين من عصره إلى الآن .

وقد بسطنا فى (فرقان القرآن) الدلالة الواضحة فى كتاب الله تعالى على ما أجمع عليه أهل الحق من تنزه الله تعالى عن الجسمية وخصائصها وفيه الكشف التام عن هذا التلبيس والله المستعان .

(الخلاصة)

مجلة العشيرة

مجلة ذات طابع مستقل متميز : تصدر عن دار الفقراء للفقراء وغير الفقراء فهى :

١ — تحافظ على تشريف الرتبة المحمدية إمعانا فى تقديس شرف الألوهية .

٢ — وتعرف للصحابة والتابعين جميعا فضلهم الخالد ، ولا تستنقص منهم أحدا قط

٣ — وتنتصر لأئمة الدين سلفا وخلفا وتحمل اجتهادهم على أرفع المعانى وتعتذر عما قد يكون من بعضهم من خطأ إن وجد .

٤ — وتدافع عن أهل البيت والأولياء كفاحا للوثنية المستحدثة فى دعاوى التوحيد و (المصدرة) أساساً من (مصانع) التبشير والاستعمار الشرقى والغربى بما لم يعد يخفى على أحد .

٥ — وتترفع أن توقد نار الحرب الدينية للخلاف على الفروع أو أن تفتت وحدة الأئمة بالرمى بالشرك والكفر لخطأ أو معصية إيمانا بصحة العقيدة وسلامة القلوب ووقوفا عند الحكمة والموعظة الحسنة

٦ — وتؤيد التصوف الشرعى ،وتعالج التصوف البدعى ، وما هومته ، وتؤمن بالربانية الصحيحة كعلاج نهائى لكافة أمراض المجتمع والأفراد .

٧ — وتحترم أفراد المسلمين وجماعاتهم وتدعو لهم الله وإن خالفوها أو أضروا بها ، استعصاما بالتسامى واستغناء بالله .

٨ — وتعمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف والتقريب بين وجهات النظر والاهتمام بكبريات الأخطار المحيطة بالاسلام

٩ — ولا نالو جهداً فى مكافحة الالحاد والتأخر والمادية والرذيلة وبعث العزة والفضيلة ، وإعادة الحكم الاسلامى الكريم .

١٠ —ولا تؤمن بالعنف ولا بالانقلاب ولا بالتوقح ولا بالشيوعية ، ولا بالتعصب المقيت ، فانما الغاية قيادة ركب الدنيا إلى أشرف غايات التسامى والسلام .

وأخيرا تقف عند قوله (ص) ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ، ولا بالفاحش ولا بالبذىء ، والحمد لله .

أبو التقى

من خدم العشيرة

الحدود والشفاعات والخصومة المحرمة

العلامة الصوفى المحدث الثبت
السيد عبد الله الصديق
الغمارى

عن ابن عمر (ر) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول . « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ، فقد ضاد الله عز وجل ، ومن خاصم فى باطل وهو يعلم ، لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ، ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ، وليس بخارج — رواه أبو داود والطبرانى فى الحاكم وصححه .

أمر الله بإقامة الحد على من فعل ما يوجبه ، ونهى عن تركه رأفة بالمحدود ، فمن شفع فى ترك حد فقد ضاد الله فيما أمر به ، والحدود الشرعية تركت منذ زمان ، فلذلك كثرت الجرائم وفسدت الأخلاق ، وطلب المصلحون الدواء ، وعز عليهم وجوده مع أن العلاج الوحيد هو إقامة الحدود ، طبق ما أمر الله ورسوله . لا غير وقد قال الإمام مالك : لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

والحديث وإن كان وارداً فى الحد ، فيدخل فى وعيده كل من شفع فى حق بعد ثبوته بالطرق المشروعة ، وأما المخاصمة فى الباطل مع العلم به ، فتحصل من كثير من المحامين ، حيث يترافعون فى قضايا يعلمون أنها باطلة رغبة فى الحصول على المال ، بل أن جميع المحامين داخلون فى هذا الوعيد لأنهم يترافعون على قانون يعلمون أنه مخالف للشريعة الغراء .

وردغة الخبال فسرها حديث آخر بأنها عصارة أهل النار ، فالويل لمن كان هذا سكناه حمانا الله من ذلك .

المجلة : ويدخل فى وعيد من قال فى مؤمن ما ليس فيه هؤلاء الذين يرمون المسلمين بالشرك والكفر ، ما داموا على غير مذهبهم ، وبخاصة أولئك الذين يلعنون كبار المسلمين على المنابر ويسبونهم فى المجتمعات ويتهكمون عليهم بتحريف أسمائهم على رؤوس الأشهاد ، وليس هذا من الدين ولا من أوليات الأخلاق الفاضلة .

العالم الصوفي

أسس السيد المحدث الأستاذ أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى طريقته الصديقية الشاذلية الحرة ، ووضع لهـــا أورادها وتقاليدها ، وأذاع بها فى مناطق شتى من القطر المصرى وهى امتداد لطريقة آبائه وأجداده الصالحين من كبـار رجال العلم والتصوف والجهاد بالمغرب

* * *

وفق الله فضيلة الأستاذ الجليل السيد الحافظ التيجانى إلى تنقية الطريقة التيجانية من بعض ما الصقه بها المتعصبون ، أو دسه عليها الجاهلون ، فهو الآن بحق إمام هذه الطريقة المجدد والعدل أن تنسب طريقته إليه فتسمى الحافظية التيجانية . لانفرادها بمميزات ليست لسواها .

* * *

يبذل الأستاذ المجاهد الموفق السيد محمد عيد شيخ الخلوتية الشاذلية جهدا فريدا فى إعادة عهد السلف الصوفى الصالح من المتكلمين فى الأسماء والصفات . والغيوب والمتشابهات حتى يوشك أن ينفرد بالكلام فى هذا الميدان .

* * *

أصـــــدر الإمام الصوفى الصالح الشيخ سلامة العزامى النقشبندى كتابه الفخم الذى أسماه البراهين القاطعة ، وهو يعتبر امتداداً لكتابه « فرقان القرآن » الذى مهد به لكتاب الأسماء والصفات للبيهقى .

* * *

أصدر الأستاذ الجليل الصوفى المجاهد العارف السيد عبد السلام الحلوانى الإمام الخليلى البيومى كتابه الجليل (السمو الروحى) فزاد به المكتبة الصوفية ثروة تذكر فتشكر ، وقد اتخذ مركزا لدعوته فى القاهرة بالعمارة المقابلة للباب الأخضر من المسجد الحسينى المبارك .

* * *

يجاهد سماحة الأستاذ السيد الصاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الرسمية جهادا موصولا فى سبيل النهضة بهذا النوع من التصوف وادماجه فى الحياة وتطهيره من عيوبه التقليدية المزرية وضم طائفة من كبار رجال الطرق الحرة الشرعية إليه ، ولا يزال الرجل فى كفاح لم يوفق فيه إلى الآن .

* * *

تعتبر مجلة العشيرة المحمدية (الخلاصة) أصدق وأقوى وأجرأ وأوسع المجلات التى تدافع بعقيدة عن الجانب الربانى فى الإسلام فهى مجلة التصوف الحق ، ولسان حال أحباب أهل البيت والأئمة ، وأنصار أولياء الله ، ولعلها تنفرد بهذا المقام دون منازع فى هذا العصر بالشرق كله .

جواز الوضوء

دون خلع النعال والجوارب والخفاف

لفضيلة العالم الباحث الصالح
الأستاذ زين العابدين فرارة

هنالك مسائل أجمع الأئمة الأربعة على عدم جوازها وخالفهم غيرهم كاشتراط الوضوء أو غسل القدمين ثم تكملة الوضوء قبل أن يحدث واشترطوا ذلك للبس الخفين ، فقد أجمع الأربعة على أنه لا يجوز لبس الخفين إلا على وضوء وخالفهم غيرهم ولم يشترط الوضوء بل اشترط أن تكون القدمان طاهرتين لا غير مستدلا على ذلك بما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن المغيرة بن شعبة قال (كنت مع النبي (ص) ذات ليلة فى مسير فأفرغت عليه من الأداوة فغسل وجهه وغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فانى أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما) .. ورواه أيضا أبو داود عن على بن أبى طالب (ص) وابن أبى شيبة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلا أن رواية أبى داود (دع الخفين فانى أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان فمسح عليهما) وفى رواية الحميدى فى مسنده عن المغيرة بن شعبة قال (قلنا يا رسول الله أيمسح أحدنا على الخفين قال نعم إذا أدخلهما وهما طاهرتان) — وفى رواية الإمام احمد (فانى أدخلتهما وهما طاهرتان) .

فمن لم يشترط الوضوء قال إن هذه الأحاديث صريحة فى أن الوضوء غير شرط قبل لبس الخفين ولم يشترط إلا طهارة القدمين فإن قوله (ص) (فإنى أدخلتهما طاهرتين) وقوله (ص) (فإنى أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان) وقوله (ص) (نعم إذا أدخلهما وهما طاهرتان) صريح فى شرط طهارة القدمين لا غير واستدل للأربعة بما رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والشافعى والدارقطنى والبيهقى عن

صفوان بن عسال قال (أمرنا يعني النبي (ص) أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهر) قالوا وفيه عاصم بن أبي النجود وهو صدوق سيء الحفظ .

وغير الأربعة يقول إن حمل لفظ (طهر) على (طاهرتين) لازم لأنه مصرح بها في الروايات المتعددة الصحيحة فهي مخصصة من حمل المطلق على المقيد والعام على الخاص .

ولعل من يؤيد الأربعة يقول إن ذلك هو الأحوط ، ومن يؤيد سواهم يقول إنه الأيسر لجنود الجيش وجنود الحراسة ومن يشاكلهم (من الموظفين والمستخدمين وغيرهم) ممن لا يستطيعون خلع نعالهم للوضوء لظروفهم وحالاتهم الخاصة يمكنهم أن يمسحوا على نعالهم ويصلوا بدل تركهم الصلاة رأسا بحجة حكم القانون أو حكم الظروف .

ومما يؤيد رأي غير الأربعة ويحبذ هذا التيسير (ما رواه البيهقي عن ابن عباس (ر) وأبو داود عن أوس بن أبي أوس (ر) وأحمد بن عبيد الصفار عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه والبيهقي أيضا عن أنس بن مالك (ر) أنه رأى النبي (ص) توضأ ومسح على نعليه) وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله (ص) توضأ ومسح على الجوربين والنعلين) — وفي بداية المجتهد لابن رشد أن رسول الله (ص) مسح على الجوربين والنعلين (قال) وصححه الترمذي — ويؤيد ذلك التيسير كله ماقاله في زاد المعاد لابن القيم بعد أن بين أن رسول الله (ص) مسح على الجوربين والنعلين (قال) ولم يكن يتكلف ضد حاله التي عليها قدماه بل إن كانت في الخف مسح عليهما ولم ينزعهما وإن كانتا مكشوفتين غسل القدمين ولم يلبس الخف ليمسح عليه) والصلاة في النعال جائزة عند الأحناف إذا أزيل ماعليها من النجاسة بالدلك بالأرض [1] وأستغفر الله العظيم

زين العابدين فرارة

---

(١) ستفرد المجلة بابا للكلام على الصلاة بالنعال في عدد قادم إن شاء الله تعالى .

رجاء

ترجو المجلة من قرائها ومن الذين يكتبون لها أن يرسلوا كلماتهم مكتوبة من وجه واحد وأن تكون بالحبر وبخط ظاهر ، ولن يلتفت التحرير إلى الرسائل والمقالات التي تخالف ذلك مع رجاء مزيد الاختصار لتتمكن من النشر ونرجو اطمئنان الكتاب والقراء إلى أن رسائلهم تولها المجلة عناية فائقة .

عقيدة الشيخ السبكى

مهداة إلى أتباعه ومريديه رحمه الله

فى مقدمة الجزء الأول من شرح سنن أبى داود للمغفور له الشيخ محمود خطاب السبكى ، فى القسم الخاص بترجمة الشارح ، بالصحيفة (ع) أنه سئل عفا الله عنه عن عقيدته فأجاب بما نقتطف منه الآتى بالنص الحرفى :

« وأن رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عامة لجميع المكلفين ، وأنه لا نبى بعده وأن الأئمة المجتهدين كأبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد (على هدى) وأعتقد أن لله (أولياء) أكرمهم بالوقوف عند حدود الشريعة المحمدية (وبظهور الكرامات) قال : وأفوض علم معانى المتشابه من الكتاب والسنة إليه تعالى حيث لم يبينها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم مع اعتقاد أنه تعالى ليس كمثله شىء ، منزه عن صفات الحوادث ، فليس (بجسم ، ولا مكان له ، ولا جهة) ولا يحل فى شىء من مخلوقاته ، ولا يمر عليه زمان ، قال : وأن الشفاعة ثابتة لمن أذن الله تعالى له فيها ، وأن الشفاعة العظمى فى فصل القضاء مختصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن المؤمنين سيرون ربهم فى الجنة بلا (كيفية ولا انحصار) ، وأن مرتكب المعاصى غير الكفر (والعياذ بالله) غير كافر . قال وما لم يرد فيه نص فاعمل فيه بما ذهب إليه الإمام مالك رضى الله عليه قال : وإن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع اللين والحكمة والبعد عن الغلظة من الواجبات ، وتركهما من الكبائر (وأنا برىء) ممن يخالف ذلك ، كما أنى أبرأ إلى الله تعالى من (التعمق فى الدين ، والغلوفيه) والخروج عن حدوده ، قال : ومن نسب إلى شيئا يخالف ذلك فهو ضال مضل ، إثمه عليه وكذا من يصدقه فيه (اهـ)

فنحن نهدى هذه العبارات إلى أتباع الشيخ ووعاظه الذين ينتسبون إلى جماعته ، ولا يعملون بعقيدته ، بل انتكسوا مخدرين بخافقية مدمرة منكرة حتى أصبح رائدهم صرف الأمة عن الأخطار الكبرى إلى هذه السفاسف والتفاهات .

فى رحاب أهل البيت

« فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ، وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا ، يضل به كثيراً، ويهدى به كثيرا ، وما يضل به إلا الفاسقين . الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ماأمرالله به أن يوصل، ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون » صدق الله العظيم

للبحاثه الربانى المحب
الاستاذ ابو المواهب
محمد وهبى إبراهيم

أولا : من هم أهل البيت ؟ !

قال أبو سعيد الخدرى وجماعة من التابعين ، منهم مجاهد وقتادة : « أهل البيت هم على وفاطمة والحسن والحسين » وذهب اليه الزمخشرى فى بعض أقواله وتبعه بعض المفسرين، وقال الفخر الرازى والقسطلانى وآخرون : « أهل البيت أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعلى منهم لمعاشرة فاطمة وملازمة النبى صلى الله عليه وسلم وقال سعيد ابن مقاتل وعكرمة ومقاتل ، « أهل البيت نساؤه » وقال زيد بن الأرقم : « أهل البيت من تحرم عليهم الصدقة ، وهم آل على وعقيل وجعفر والعباس » ، وذلك هو الراجح ، قال السيوطى ، هؤلاء هم الأشراف حقيقة فى سائر الأمصار وهو ما عليه الجمهور ، وقال الشعرانى قول زيد بن الأرقم هو معنى حديث صحيح (قلنا رواه مسلم والنسائى)

ثانيا — بعض الأخبار النبوية

فى الخطيب عن عائشة أن الرسول خرج وعليه مرط مرحل[1] من شعر أسود ، فجاء الحسن فادخله ثم الحسين ، ثم فاطمة ثم على ثم « قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا » . وفى رواية أخرى قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى أو أهل بيت محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم إنك حميد مجيد » ونحوه روايات شتى عن أم سلمة ، وفى رواية كان معهم جبريل وميكائيل ، قال الطبرى « قد تكرر هذا الفعل مرات منه صلى الله عليه وسلم وكان فى إحداها العباس . وبعض أزواجه وبناته صلى الله عليه وسلم الخ .

وعن على رضى الله عنه شكوت إلى رسول الله حسد الناس لى ، فقال أما ترضى

(١) شملة من صوف

أن تكون رابع أربعة هم أول من يدخل الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا .

ومما يلحق بهذا المقام ما رواه الديلمي قال : قال صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة : أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى .

ثالثاً : آية إنما يريد الله :

روى أحمد والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى قال : (قال النبى صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه الآية فى خمسة ، فى وفى على ، وحسن وحسين وفاطمة) وروى أحمد والترمذى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله بعد نزول هذه الآية كان يمر ببيت فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر يقول : « الصلاة أهل البيت » ، « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » وفى رواية أبى سعيد : « جاء صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا إلى دار فاطمة يقول : السلام عليكم أهل البيت ، رحمكم الله ، إنما يريد الله (الآية) وفى رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر » وفى رواية لابن جرير وابن المنذر والطبرانى ثمانية أشهر .

رابعا : آية المودة فى القربى :

قال القسطلانى : المراد بالقربى من ينسب إلى جده الأقرب عبد المطلب ، وقال البغوى والرازى والبيضاوى وتابعهم عامة المفسرين « القربى هم أهل البيت » قال الزمخشرى : « روى أنه لما نزلت هذه الآية ، قيل يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال « على وفاطمة وابناهما » قلنا وهذه هى رواية الطبرانى وابن مردويه وابن أبى حاتم عن ابن عباس ويدل له سبب نزول الآية ، فإنه لما تفاخر الأنصار بأيديهم على الدعوة الإسلامية ، وعاتبهم الرسول فيما منوا به على الله ، أسفوا وجثوا على الركب وقالوا : « أموالنا وما فى أيدينا لله ورسوله فنزل قوله تعالى : قل لا أسألكم (الآية) فهذه نصوص قطعية فى أن المراد بالقربى هم أهل بيت رسول الله لا يشذ عن ذلك إلا أعداؤه صلى الله عليه وسلم الذين يحاربونه فى نفسه وأهله ودينه باسم الانتصار للسنة والحفاظ على الألوهية ، وليس ذاك ، فهم أشد على الإسلام من الباطنية ، يمهدون للمبشر والمستعمر ، فهم « أنصار الفتنة » و « أهل المحنة » نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق .

أبو المواهب

محمد وهبى إبراهيم

أحق علينا القول ؟

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً . »

المترفون هم المنعمون ، وقد يكون معنى أمرناهم أكثرناهم أوجعلناهم أمراء .

إن المترفين قد جاوزوا الحد فى الفساد والإفساد ، ولم يقتصر الأمر عليهم فى الداخل فقط ، بل تعداه إلى الخارج . وها نحن أولاء نرى باعيننا تلك الصور الداعرة التى تنشرها الصحف عن الحفلات الماجنة التى يراقص فيها أشباه الرجال أشباه النساء ، على مرأى من بعض الزعماء ونقصد هنا مثلا أغا خان أو أقاخان « الزعيم الروحى » لعشرة ملايين من « المسلمين » كما يقولون ، والذى يدع زوجته الفرنسية « المسلمة » تماوج وهى نصف عارية بين أحضان بعض المترفين التافهين الذين يقضون الصيف فى فرنسا ، وينفقون عن سعة فى لياليها الحمراء من دماء الفقراء ، وعرق المساكين والبوساء .

وهذا أيضا شأن الأمير ابن الآغا أو الآقا ، وشأن امرأته الممثلة المعروفة . فلا حجاب ولا حياء ، ولا عاصم من دين أو خلق كريم .

ولا تحسبن أن ذلك يجرى فى أوربا بين المصيفين من أغنياء مصر وغير مصر ، بل هو يجرى أيضا فى مصر نفسها طوال العام .

لحضرة الأستاذ الأفضل
بقية المجاهدين الصادقين
السيد على الغاياتى
صاحب منبر الشرق

ولا نقول جديداً اذا قلنا إن هؤلاء المترفين هم دعاة الشيوعية ومروجوها .

وإنا لندع الكلام فى الختام لصديق مسلم مجاهد يقيم فى غرب أوربا قال من رسالة : « إن مصر اليوم فى الجاهلية الثانية وهى أبشع وأضل سبيلا من الجاهلية الأولى لأن الجاهلية الأولى لم يكن نور الإسلام قد تخلل ظلامها الحالك بعد ، أما الجاهلية الثانية فى مصر التى أنعم الله عليها بأعظم نعمة وهى نعمة الإسلام ، كفرت بأنعم الله ، ووأدت روح الإسلام وطمست معالمه الحقة ولا حول ولا قوة الا بالله » .

أفهل حق علينا القول ؟

عوامل النجاح فى الأمة

رجال الله فى الميدان

كلمة لحضرة صاحب الفضيلة
المجاهد المجدد الاستاذ
ابراهيم سعودى
المدرس بالأزهر

إن العشيرة المحمدية إذتبزغ شمس دعوتها فى الخافقين لتحمل إلى الناس شعاع الأمل المرتقب منذ زمن بعيد إنما تقوم بما أخذته على نفسها من توطيد السلام بين ربوع العالم ودعوة الخلق إلى الواحد القهار وإحيـــاء الوازع الدينى والضمير الإنسانى ليحيا الكل فى ظل الراية الاسلامية آمنا سالما فليس بدعاً أن تخرج العشيرة إلى النـاس لتحمل لواء الدعوة بهـذا اللون الجديد كما أنه ليس من الغريب عليها أن تقدم لقرائها هذا العرض الجميل للدعوة المحمدية فهى بما طبعت عليه من حب الخير وما عقدت العزم عليـه من بذل كل نفيس وغال لحماية الشريعة من أيدى المفسدين والمغرضين وصيانتها من عبث المفرطين وترهات الأفاكين تستطيع بحول الله أن تقهر دعوة الباطل وتدفع قوة المعتدى ، عمادها فى ذلك كله الجهر بالحق والإخلاص فى العمل وسوف لا تألو جهدا فى تركيز هذا الدين المتين فى قلوب النـاس ، وستأخذ على عاتقها التعريف بالدعوة كما أرشدالها الكتاب والسنة وستغض النظر عن الجدل المزرى السفسطة الفاسدة والمهاترات الضارة التى لا يجنى صاحبها من ورائها سوى الخيبة ونفاد الوقت وقد اخترت لنفسى رأس هذا الموضوع ليكون سلسلة مقالات لقراء العشـيرة منقبا عن أسـباب العظمة الاسلامية وسأرانى مضطرا ازاء ما تصديت له من بيـان عوامل النجاح إلى الـكتابة فيما يضاد ذلك من عوامل الضعف إلا أننى أحببت أن أقدم عوامل النجاح لتكون بشارة وإيذانا بأن صدور هذه المجلة سيكون عنوانا للتقدم والنهوض وإن أول عامل

من عوامل هذا النجاح خروج رجال العشيرة إلى الميدان وصبرهم وجلدهم على ما يلقونه فى سبيل دعوتهم من أزمات شتى اسأل الله أن يذللها لهم ويكتب لهم النصر والتوفيق وليس النجاح المنشود للعشيرة بسط النفوذ وفرض السلطة وطلب الشهرة وذيوع الصيت واقتناص الفرص لجمع المال ، كلا وربى فما لهذا قامت دعوتهم بل هم أبعد ما يكونون عن أمثال هذه الأغراض وخليق بمن زارهم مرة واحدة أن يخرج وقد وعى عنهم الشيء الكثير استماتة فى سبيل نصرة الحق ودفاع متواصل وجهاد عنيف وصبر ومثابرة ومعونة ومساعدة وسهر على رعاية مصالح الفقراء وسعى حثيث فى نشر الثقافة الانسانية وتعليمها للرجال والنساء على السواء ، ونشاط مستمر يسترعى النظر .

وجدير بمن كانت تلك أهدافهم لا ريب بأنهم سيظفرون بما يبتغون لدينهم إن عاجلا أو آجلا ولا تعجب فإن عماد دعوتهم الكتاب والسنة ، وهما كفيلان لتحقيق ما ينشده الفرد والمجتمع لنفسه من صلاح الحاضر والمستقبل ونظرة عاجلة فى تصفح دعوتهم تجعلك تؤمن بأن هؤلاء الجماعة ليسوا كغيرهم من باقى الهيئات الاسلامية فهم لا يحملون لأحد ضغنا ولا يطوون لأحد حسدا أو غلا وهم يسيرون بالله مستمدين عونهم منه تعالى لا يبالون بلومة لائم بل سرعان ما ترى نفسك مضطرا إلى استجابة دعوتهم لأنها فى مجموعها تعتبر عناصر السعادة الحقة وأسسا لمناهج الدين الحنيف إذ قربت بين القديم والحديث وجمعت بين الماضى والحاضر وراحت تخرج الدعوة فى ثوب أخاذ للنفوس خلاب للانظار لهذا أنصح من له غيرة على دينه وأدعو كل من يأنس من نفسه المساهمة فى حب الخير أن يضع يده معهم وإنى واثق من أنه سوف يلقى إخوانا رحماء وخلانا أوفياء وأصدقاء متحابين فى الله متعاونين على الخير وإن أغلى ما وهبه الله للعبد فى هذه الحياة هو العمر إذ أنه فسحة من الأجل وفرصة من الأمل يستطيع معها العبد أن يحصل زاده إلى الآخرة وخير ما ينفق الوقت فيه الاجتماع على طاعة الله وخدمة دينه وحضور مجلس ذكر يتعبد فيه تلك هى غنيمة المرء فى دنياه وان اخوانا تصافت نفوسهم وتلاقت أفئدتهم على محبة الله وطاعته أخلق بنا أن نناصرهم ونؤازرهم حتى نمكنهم من مغالبة عدوهم وقهر مناوئهم بذلك يعيد التاريخ نفسه وتعود الأمة الاسلامية إلى رشدها من جديد ويحيا الكل فى ظلها الوارف ، مستمتعا بأمجد الحياة وعظيم الآمال فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول حفظه الله .

صيحة الديدبان فى :

المؤتمر الاخلاقى العام

رجاء حار إلى أفراد المسلمين وجماعاتهم العاملة

لسنا بحاجة إلى بيان التدهور الأخلاقى المخيف الذى أصيب به المسلمون، ولا خلاف على أنه لا بد من عمل شىء فعال لمدافعة هذا الوباء الماحق، ولعل أن أنجح ما يكون الشىء إذا ما اجتمعت عليه الآراء، وأجمعت القلوب، ولعل فكرة عقد مؤتمر أخلاقى عام تتمثل فيه الهيئات والأفراد العاملون تكون أرجى نفعا، وأدنى نجاحا، ونحن هنا نعرض هذه الفكرة على اجمالها هذا عرضا عاما، فى حاجة إلى بيان وتفصيل ودراسة، وننتظر أن يتحرك الإيمان والأمل فى قلوب من يستطيع أن يعمل شيئا من المسلمين، فيتبنى هذه الفكرة ويحتضنها حتى تؤتى ثمرتها، ومنذ الآن نضع أنفسنا فى ذيل الصف خدما وحواريين لكل عامل لها إن شاء ألا يحرمنا هذا الشرف، فإنما المراد وجه الله وانقاذ الأمة، فأما إذا ذهبت هذه الصرخة مع الريح، وهو ما نرجو ألا يكون فليتحمل المتخلفون من القادرين عارها ووزرها وإنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها، والله المستعان.

(أسرة مكتب العشيرة المحمدية بالقاهرة)

أهل الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله أهلين من الناس، قالوا يارسول الله من هم؟

قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته» رواه النسائى وابن ماجة وأحمد والدارمى عن أنس مرفوعا به وصححه الحاكم وفى صحيح البخارى من حديث أم اسماعيل بن ابراهيم «إن الله لا يضيع أهله»، وستجد مع هذا من يضل فينكر (أهل الله) ثم يضل ويستهزئ بهم حتى يستهزئ بالله. ونعوذ بالله

الحكمة الانسانية والدينية

فى تعدد زوجات رسول الله أمهات المؤمنين

للعلامة الحكيم العارف بالله

السيد محمد الحافظ التيجاني

لم يكن تعدد الزوجات محرما فى شرائع العرب. ولا فى أكثر الأمم. أما المسيحيون فقد ألجأتهم الضرورة لذلك التعدد تحت ستار المخاللة فى صور غير كريمة، فلم يكن قومه صلى الله عليه وسلم يرون فى تعدد الزوجات أى غضاضه وكانت شريعة جدهم سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم كشريعة التوراة فى إباحة تعدد الزوجات من غير حصر، حتى حددها الإسلام.

ومن درس حياته صلى الله عليه وسلم الزوجية يجزم بأنه كان زواجا راعى فيه المبادىء الإنسانية العالية، فقد تزوج خديجة صلى الله عليه وسلم وسنه ٢٥ عاما وسنها ٤٠ عاما ومكث معها ٢٥ سنة وتوفيت وقد بلغت ٦٥ سنة، فقضى معها شبابه كله، وكان فى استطاعته أن يتزوج غيرها معها وكانت البيئة والمجتمع لا ترى فى ذلك أى غضاضة، فأى عاقل يرى هذا الزواج شهوانيا، وأين هو الشهوانى الذى يعيش مع امراة تتجاوز الستين؟

ثم تزوج السيدة سودة بنت زمعة، وقد مات زوجها بعد أن هاجر إلى الحبشة وعاد إلى مكة، وكانت كبيرة السن أيضا، فتزوجها صلى الله عليه وسلم حتى لاتكون فى كنف المشركين فيعذبوها ويفتنوها عن دينها، فهل هذا هو الزواج الشهوانى؟

وتزوج عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنه وسنها سبع سنين، وبنى بها وهى بنت تسع سنوات. ولا يتردد عاقل فى أن المقصود من زواجها ضرب من الشكر لأبى بكر، وإلا فأين الشهوة فى بنت تسع؟

وحفصة مات زوجها من جراح إصابة ببدر فتزوجها صلى الله عليه وسلم صلة لأبيها

عمر رضى الله عنه وتعويضا لها عن فقد زوجها فى سبيل الله .

أما زينب بنت جحش ، فهو صلى الله عليه وسلم ولى أمرها ، وزوجها لزيد مولاه ، وكانت العرب تنفر من زواج من كانت تحت مولى ، إذ كانوا يعتبرون المتبنى فى حكم الابن تحريما وتحليلا وميراثا ، فأراد الله رد الأمر إلى حقيقته وأمر نبيه أن يتزوج بزوجة مولاه زيد ليعرف الملأ أن رأيهم لاوجه له ، وإذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك فلا تشمئز منه بعد نفوس نشأت على تحريمه واستقذاره .

وقد كانت زينب فى يد رسول الله بكرا عذراء فلو كان شهوانيا ما تركها ، ليستمتع بها مولاه وتزول بهجتها الفطرية فاينت هى الشهوة ؟

أما أم سلمة فقد هاجرت مع زوجها إلى الحبشة وعادت معه إلى مكة ثم هاجرت معه إلى المدينة ومات زوجها فى أحد وهى كثيرة الأولاد ، فمن ذا الذى يرغب فى زواج أيم كبيرة السن كثيرة الأولاد ؟ وقد تزوجها صلى الله عليه وسلم فكفلها وأولادها تقديرا لهجرتها وثباتها على الإيمان ؟

وتزوج السيدة أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان ، وقد هاجرت مع زوجها عبد الله ابن جحش إلى الحبشة فتنصر وبقيت هى على الإسلام ، فضمها صلى الله عليه وسلم إليه لأنه أولى الناس بمن أصيبوا (فى الله) وقد خطبها صلى الله عليه وسلم وهى بالحبشة وفى أرض غربة ولا أهل لها ولا مال ، وكان أبوها لا يزال على دينه (عدو الله ورسوله) فاين الشهوة فى ذلك ؟

وتزوج بالسيدة ميمونة الهلالية ، وسنها فوق الخمسين ، بعد سن الياس ، بعد وفاة زوجها ، وقد أسلم بسبب زواجها كثير من أهلها .

وتزوج بالسيدة جويرية بنت الحارث وقد قتل زوجها كافرا ، وكان أبوها سيد بنى المصطلق ، وأعتقها صلى الله عليه وسلم لأنها أخذت فى السبى فى الحرب ، فلما سمع المسلمون بذلك اعتقوا ما فى أيديهم وقالوا أصهار رسول الله ، فاسلم بسببها بنو المصطلق فاين الشهوة ؟

وتزوج بالسيدة صفية بنت حيى بن اخطب سيد بنى النضير ، وتزوجت قبله مرتين ، وقتل زوجاها فى محاربة الإسلام ، وقد تزوجها رغبة فى إسلام قومها ، وتقديرا لمكانتها فى قومها بعد أن اختارت الإسلام .

وما من زواج له صلى الله عليه وسلم إلا كان هدفه المروءة والنجدة والرحمة والوفاء

اسم الأم أشرف الأسماء

لمحة روحية فريدة للأخت المحمدية الجليلة صاحبة التوقيع

(معنى كلمة أم)

قرأت كثيرا عن الأم . وعما يجب على الأم . وعما يجب للأم . ولمست من معظم المقالات . أن الأم عظيمة وأنها رحيمة .

ولم أقرأ قط ما هو السر فى عظمة هذا اللقب الذى يتكون من حرفين اثنين ، فاهتديت إلى أن الله سبحانه وتعالى لما خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش . أراد جلت قدرته . أن يزين ساق عرشه بأعظم التيجان . فاختار لهذه الزينة اسم الجلالة وهو (الله) واسم حبيب ذى الجلال وهو (محمد) رسول الله وكتبهما على ساق عرشه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ، فضم هذا التاج العظمة التى لا تدانيها عظمة . لأنه تكون من أعظم الأسماء . ودل على أصول المحبة لتلاصق الاسمين الحبيبين وهو اسم (الله) واسم حبيبه (محمد) وجمع بفضله أول حرف من إسمه العظيم وهو (الألف) وأول حرف من اسم نبيه الرحيم وهو (الميم) وجعلهما كلمة واحدة وهى (أم) وكرم المرأة بعد أن تنجب وتثمر . بأن رمز لها بكلمة (أم) وأودع فى نفسها من العطف والرحمة والحنان ما يتناسب وهذا اللقب . فكانت العظمة . وكان منبع الحب ومجرى الرحمة . ومنصب العطف والحنان .

الأخت المحمدية

ع . م . م

حرم المرحوم السفطى بك

المفتش سابقا بالمعارف

عتيقات أبى بكر

من المجاهدات المجهولات فى صدر الاسلام

لحضرة السيدة المحمدية الطاهرة

س . إبراهيم الشيمى

للمرأة المسلمة فى العصر الحاضر ، أن تفخر أشد الفخر باختها المسلمة فى صدر الاسلام وأن تتعرف عليها لتقتدى بها ، فإن جهلنا باخواتنا المؤمنات السابقات من المهاجرات والأنصاريات يعتبر من العيوب التى لا يسهل غفرانها ، والتاريخ الاسلامى مشحون بذكريات السيدات اللواتى تعطر الدنيا ببعض أريجها الخالد الفياح ومن هؤلاء عتائق أبى بكر (ر) فى صدر الاسلام

فمنهن (لبينة[1]) جارية بنى مؤمل بن حبيب ابن عدى بن كعب ، أسلمت قبل إسلام عمر (ر) وكان عمر يعذبها حتى تفتن ، ثم يدعها ، ويقول إنى لم أدعك إلا سآمة ، فتقول : كذلك يفعل الله بك إن لم تسلم ، وظلت تعانى من الآلام ما يزلزل الجبال فضلا عن الرجال حتى اشتراها أبو بكر فاعتقها .

ومنهن (زنيرة[2]) وكانت لبنى عدى ، وقيل لبنى مخزوم ، وكان أبو جهل يعذبها حتى عميت ، فقال لها : إن اللات والعزى ، فعلا بك ، فقالت : ومن يدرى اللات والعزى من يعبدهما ، ولكن هذا أمر الله ، وهو قادر أن يرد بصرى كما سلبه ، فاصبحت من الغد وقد رد الله اليها بصرها ، فقالوا هذا سحر محمد ، فاشتراها أبو بكر واعتقها .

ومنهن (النهدية) مولاة لبنى نهد فصارت لامرأة من بنى عبد الدار فاسلمت فجعلت تعذبها سيدتها ، حتى اشتراها أبو بكر وأعتقها

ومنهن (أم عبيس) وكانت مولاة لبنى زهرة ، فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها ويتفنن فى عذابها ، حتى اشتراها أبو بكر وأعتقها .

ويلحق بهؤلاء (سمية) أم عمار وزوج ياسر حليف بنى مخزوم (ر) تلك التى عذب زوجها فى الله حتى مات ، ثم وجىء قلبها ، وضربها أبو جهل بحربته فى أشرف ملامس العفة منها ، فماتت ولم تكفر وهى أول شهيدة فى الاسلام .

(١) لبينة بوزن بثينة وكذلك سمية (٢) بكسر الزاى وتشديد النون المكسورة أيضا

الحديث شجون

فلسطين

لحضرة الأستاذ الجليل محمد حمدى النحراوى

قال تعالى (وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيرا ، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا .) صدق الله العظيم

كان المسلمون فى بدء الدعوة عبـــاداً صالحين أولى بأس شديد اتبعوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه وتركوا الدنيا وراء ظهورهم وجعلوا شعارهم حب لأخيك ماتحب لنفسك فدانت لهم الدنيا وإذا بهم وقد فتحوا الأمصار ومن بينها بيت المقدس الذى سلمت مفاتيحه لعمر رضى الله عنه بعد أن تبينوا أنه هو الموعود كما جاء فى كتبهم . وهذا متواتر .

ولكنهم نسوا دينهم ومثلهم العليـــا واستكانوا إلى اللذات والشهوات ونسوا ربهم فنسيهم وكان أن ضاعت منهم الأندلس ، وكادت البلوى أن تعم فى عهد الملك العادل صلاح الدين الأيوبى فتذهب فلسطين.

وباء الصليبيون بفشل ذريع لا لهذا السبب فحسب بل لعله لأن المولى وعد بها اسرائيل وما كان الله ليخلف وعده الذى هو عقابنا على المعصية والتخاذل .

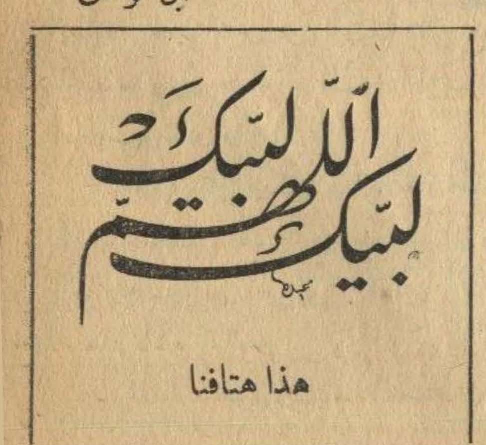
ويسدر المسلمون فى غيهم وتتوالى عليهم المصائب ولا يرتدعون وتقدم كلمة ربك فاذا بانجلترا تحتضن الصهيونيين وإذا بامريكا تمدهم باموال وعتاد فيصبحون أكثر نفيرا وإذا بالبعض يلهون عن حقيقة الخطب ويطمع بعضهم فى اقتسام الذبيحة مع آل صهيون ويفضل البعض المادة على مملكة إسلامية وإذا بالدولة المزعومة وقد أصبحت حقيقة واقعة.

(فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا)

فكما دخل الفاروق أمير المؤمنين المسجد الحرام أول مرة

نسأل الله أن يدخله سميه إن شاء الله

ابن الوادى



أخبارٌ وتعليقاتٌ

أقام وجيه مصرى حفلة ساهرة فى فرنسا ، خسر فيها مليونى فرنك على مائدة الباكاراه ويقال أن الذى كسبها هو أحد كبار المصريين .

الخلاصة : كم مليونا من المليمات قدمها وجاهته لله الذى أعطاه ما أعطاه ؟

لاحظ كثيرون أن فضيلة الأستاذ الشيخ شلتوت أخذ يميل بعض الشىء إلى السير فى صفوف جمهور المسلمين ، فخفف كثيراً من حملاته المعروفة على بعض الطوائف الدينيه .

الخلاصة : الفسق والفجور والإلحاد والتبشير والاستعمار أولى بهذه الحملات وإلا فجمع الصفوف والتقريب من بين وجهات النظر .

يتوفر أحد خريجى الأزهر من أئمة المساجد الأهلية فى هذه الأيام على إخراج كتاب فى إثبات عدم الحجاب فى الاسلام ، وهو يهديه إلى السيدة خديجة ، ويطلب من بعض رجال الجامعة المصرية تقديمه وتقريظه ليصفع به وجه الفضيلة فى الاسلام .

الخلاصة : يظهر أن حضرته (غار) من خالد والقصيمى وآخر فأراد أن يكون رابعهم ! !

عرضت بعض الجهات الكبيرة على رجل من أعلام العشيرة المحمدية أن يتولى خطابة الجمعة فى مسجد بالقاهرة كانت له قصة ، وألحفت هذه النواحى ، وأبى الرجل أن يقوم على أنقاض أخ مسلم .

الخلاصة : هذه هى المحمديه التى يدعو إليها المصلحون ، وأين هم المحمديون ؟ !

يسألنا بعض الناس عن الكيفية التى يجمع بها حضرة صاحب الفضيلة مولانا الشيخ عبد المجيد سليم بين خدمة التسلف فى الجانب المتعصب ، وخدمة التشيع فى جماعة التقريب بين المذاهب وشتان ما هما ! !

الخلاصة : الجواب عند فضيلة الأستاذ الجليل وحده . ونحن ننتظر الجواب مع الناس .

قالت الصحف ، أهدى أمير سعودى إلى راقصة ومثل سيارتين من أحدث السيارات وأغلاها وأهدى أمير آخر إلى راقصتين ومثل بدرات من الذهب الخالص وخلعة عربية الخ . وسافر الأمراء للحج إلى أوربا فى موسم الحج إلى بلاد الله الحرام .

الخلاصة : الفتوى فى ذلك عند المتخصصين فى لعن المسلمين ورمى جميع أهل القبلة بالشرك والكفران .

أقامت العشيرة المحمدية حفلا عائليا لتكريم سماحة السيد الرائد بمناسبة حركة ندبه للتدريس ثم نقله إلى ديوان المعارف رئيسا لبعض الاقلام وكان من أدق وأرق ماجاء فى خطبته تقسيمه الرجال إلى سبعة أنواع : رجل ملاك ، ورجل إنسان ، ورجل حشرة ، ورجل آفة ، ورجل دابه ، ورجل طاغوت ، ورجل صنم .

الخلاصة : نهدى هذا التقسيم الفخم إلى من يهمه أن يعرف نفسه ! !

شاع أن فريقا من الإخوان المسلمين قد اختاروا الأستاذ الهضيبى بك المستشار خليفة للمرشد الراحل ، وأن فريقا آخر قد اختار الأستاذ صالح عشماوى وأن فريقا ثالثا ينتظر تخرج طالب فى الجامعة يرى فيه الخلافة . وفريقا لا أدرى ماذا ؟

الخلاصة : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .)

زار فضيلة الأستاذ الشيخ محمد تقى القمى كبير علماء الشيعة الامامية ورئيس جماعة التقريب بين المذاهب إدارة الأزهر معزيا فى شيخ الاسلام الراحل .

الخلاصة : شكر الله سعى السيد ، فهذا نوع عملى من التقريب بين المذاهب .

من أسرة التحرير :

بيان وشكر واعتذار

إلى حضرات الاخوان المشتركين ورجال العشيرة

لابد لنا من تسجيل شكرنا لله تعالى إلى جميع إخواننا الأماجد الذين تفضلوا مشكورين فعاونونا بالاشتراك مقدما في مجلتنا هذه ولعل التاريخ لم يحفظ كثيراً من أمثال هذه الحالات التي تدل على صدق العقيدة . وحسن الاخوة ، وتبشر لدعوة العشيرة بمستقبل عريض ، فإنها دعوة الفطرة التي تتم بها الانسانيه في المسلم السليم .

غير أننا عندما أخذنا اهبتنا كانت سوق الورق طبيعية ، وما إن والينا التحصيل حتى ارتفع السوق فجأة إلى أضعاف الثمن الأصلي وشح الورق ، وأصدرت الحكومة التشريعات لتحديد أوراق الصحف وأيام الصدور وكانت النية معقودة على الخروج مرتين في الشهر ، فاضطررنا إلى الخروج مرة واحدة وكانت النية معقودة على الظهور في ضعف هذا الحجم ، فإذا بنا نكره على الخروج في هذا الحجم بحكم هذه الملابسات المباغتة ، وتبعا لهذا ضغطنا موضوعاتنا وأفكارنا ضغطا بالغا ما كنا نتوقعه بحال .

وبما أن العبرة بالمادة ، وما يستفيده القارئ من المعلومات وليست المسألة مسألة ورق وحجم ، فإنا سنحاول أن نعوض ما فاتنا من تعدد الصدور وسعة الحجم ، بتعدد المواد وسعة المعلومات إن شاء الله .

والذي نرجوه أن يوافينا كل أخ باقتراحه فيما يراه ناهضا بتحقيق أغراض مجلته هذه ولا ندعي أننا بلغنا الكمال ، ولكننا نرجو أن نبلغه إن شاء الله .

الاشتراكات

عن سنة خمسون قرشا صاغا

عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا

وفي غير القطر المصري يزيد أجرة البريد فقط

المراسلات مكتب العشيرة

١١ شارع جامع البنات بالقاهرة

من هو المشرك ؟

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » قرآن مجيد

لحضرة الأستاذ
أبو الاقبال عامر سعد المحمدى

أخرج أبو نعيم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما (بسند جيد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن أخوف ما أتخوف عليكم ، رجلا قرأ القرآن ، حتى إذا رئيت (أى رؤيت) عليه بهجته ، وكان ردء للاسلام غيره الله إلى ماشاء ، فانسلخ منه ، ونبذه وراء ظهره ، وخرج على جاره بالسب ، ورماه بالشرك ، قلت يارسول الله : أيهما أولى بالشرك ؟ : الرامى أم المرمى ؟ قال : « بل الرامى »

فإلى مساكين المسلمين الذى قسموا أهل القبلة الصالحين إلى موحدين ومشركين فأدخلوا الملاحدة والفساق فى حظيرة الاسلام وأخرجوا منها كل تقى نقى صادق من أجل عمله بسنة زيارة القبور أو تقليده الأئمة أو حبه أهل البيت ، اليهم باخلاص نزف هذا الحديث الجيد ، عسى أن يخففوا من غلوائهم وفى الحديث الصحيح عند أحمد والحاكم وابن ماجة قال الرسول ما معناه أن المسلمين لن يشركوا بعبادة شمس أو قمر أو وثن ولكنهم يراءون بأعمالهم فالقول بعد هذا بأن هناك مشركين مسلمين بالمعنى الشائع تكذيب للنبى وتعسف وتقليد أعمى اصم أجرب ، وفد مع أوبئة الصحراء ونضارها ا وتوطن فى قلوب أوجيوب الضعفاء والغافلين من المتجاهلين والمتعالمين والمسترزقين والمتعصبين والطابور الخامس للمبشرين والمستعمرين .

وفى حديث أبى داود « من قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغه الخبال » وهم يقولون فى المؤمنين ما ليس فيهم ، لمجرد الشبهة المؤولة فى القول أو العمل على فروع خلافية لا تتصل أبدا بقواعد الاسلام الخمسة وإن أجهل مسلم على وجه الأرض رجلا كان أو امرأة فى المشرق أو المغرب عاصيا أو مطيعا

(البقية على صفحة ٣٦)

الصحابة والتابعون

يتوسلون بالنبي بعد موته ويتبركون بقبره فى الشدائد

(١) توسل الصحابة :

أخرج البيهقى فى دلائل النبوة بسند صحيح وابن أبى شيبة بسند صحيح أيضا أن أبا عبد الرحمن بلال بن الحارث المزنى صاحب رسول الله ، وحامل لواء مزينة يوم الفتح ، لما أصاب الناس قحط فى عهد عمر جاء بلال هذا فوقف عند قبر رسول الله (ص) فنادى : « يارسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا » .

فهذه استغاثة وشفاعة وتوسل به (ص) والعهد عهد الصحابة والمسجد ملىء بأعلم الناس بالدين ، وأقربهم عهداً بسيد المرسلين ولم ينكر ذلك منهم أحد ، ولم يقل أحد أن بلالا هذا قبورى أو من المشركين فقد كانوا مؤدبين مع العالمين ورب العالمين .

(٢) توسل التابعين :

أخرج الدارمى فى سننه فى باب (ما أكرم الله به نبيه بعد موته) عن أبى الجوزاء أوس ابن عبد الله التابعى . قال قحط أهل المدينة قحطا شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت : أنظروا قبر النبى (ص) فاجعلوا فيه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال ففعلوا ، فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت « فسمى عام الفتق » (والكوى بوزن (المدى) الطاقات تفتح فى الجدر والسقوف فما القول فى أم المؤمنين ومن هذا الفعل من الصحابة والتابعين ، أفيقال هؤلاء أيضا مشركون قبوريون فى تو بقبر الرسول واستشفاعهم به إلى الله .

إنهم ما فعلوا إلا أن أخذوا بالأسب التى جعلها الله من سننه التى لاتتغير . والتج أصدق الشهود وأبقاها إلى الأبد .

ونحن نقدم هذين الأثرين هدية لمحبي الرس وأهل بيته ورجال الله .

(بقية) من هو المشرك

لايخطر بباله أبدا أن يجعل لله شريكا موص بما للالوهية من خصائص ، فالتوحيد كامن قلوبهم ، مستقر فى أعماقهم ، وخطؤهم فى التع لا يخرجهم من حظيرة الاسلام قط ول التعصب والهوى والجهل هو الذى يد الصبيان المتعالمين ، والشيوخ المتخابثين تفريق وحدة الأمة ، واشغالها عن كبريا الأخطار بتوافه الخلاف على المتشابها والفروع وقد كان كافيا أن يسمعوا حدي الصحيحين « كفوا عن أهل لا إله إلا الله

وبعد فانا عودة . (أبو الأقبال)

المستضعفون فى الارض

للأستاذ المكافح الناهض
الشيخ محمد عبدالله السمان

ليس من المغالطة فى شىء أن يطلق هذا التعبير على الشعوب الإسلامية قاطبة، وهذا مما لا يحتاج إلى دليل أو برهان .. فهاهى ذى الدول الإسلامية فلنستعرضها دولة دولة وكأن المؤامرة التى حيكت من قبل للقضاء على الأمة الاسلامية قد أحكم تدبيرها فلم تفلت دولة من دولها، ولم يسلم شعب من شعوبها والكلام يطول حين نحاول تحليل السر فى استمرار هذه المؤامرة إلى يومنا هذا . !

والواقع أننى لا أقصد بهذا العنوان المعنى السابق الذى أشرت إليه وإنما أقصد معنى آخر، لعله أقرب وأسهل فى تناوله واستيعابه . فلا ينكر أن الشرق الإسلامى قد نكب بنكبة العصبية الجهلاء،

إن هناك أفراداً يعيشون عبيداً فى ثياب الأحرار، غرباء فى ثياب المواطنين، تترجم حياتهم عن ذلة قاسية وعبودية قاتلة، وتطاردهم فى معاشهم وسباتهم سياط العصبية المجرمة الأثيمة، وتلاحقهم فى منامهم أشباح فوضاها المفزعة المزعجة، فلا يتمتعون بساعات ولا لحظات !!

لو أن للإسلام الكلمة اليوم لما سمعنا لها صوتاً ولا حركة ولا شبحاً . . أجل ولو عادت الكلمة للإسلام اليوم لاستطاع أن يحطم طغيانها، ويقلم أظفارها، ويزهق روحها ويمحو آثارها، ويزيل معالمها، ولا استطاع أن يصرخ فى الوجوه :

لا سادة ولا عبودية ولكنها الأخوة والمساواة . . !

صوت مسلمة

بقلم الآنسة المحمدية س . محمد السفطى شاعرة سيدات العشيرة

باسمك اللهم يا رب الحمى نبدأ السعى إلى مقصدنا
قد رأينا خدمة للدين أن نجمع الشعب إلى ساحتنا
ونحيي فيه روح الدين . إذ هو قلب القصد من نهضتنا
وعلى منبرنا الحر يرى كل ما تصبو له أنفسنا
من ضروب الخير والإصلاح والخلـق الأسمى الذى يرفعنـا
ويرى منا لكى نسعده همة ترقى بها أمتنا
سيدات مسلمات نبتغى أن نرى العالم فى ملتنا
فاقبل اللهم منا سعينا واهدنا للحق فى دعوتنا
ربنا هيىء لنا من أمرنا رشداً تسمو به غايتنـا

ولكن وهذه حالة الإسلام : لا صوت يسمع له ، ولا شأن يؤبه به ، ولا جانب يلجأ ويفزع إليه ، بل .. لقد أصبح مهملا لا خطر يخشى أثره ، ولا قوة تخاف ثورتها وترهب صولتهـا . . فماذا يفعل هؤلاء المستضعفون فى الأرض . ؟

أيلجأون إلى الله . . والله تعالى لا ينظر إلى من استكانوا واطمأنوا إلى الذلة والمسكنة ورضوا بالضعف والعبودية ، وقد كتب لهم العزة والقوة والحرية .. ؟ إذن فليلجأوا إلى أنفسهم أولا ، مجاهدين فى سبيل رفعها من الحضيض ، وتخليصها من الهوان ، فإذا بعثت الحياة فى أرواحهم ، استطاعوا أن يحطموا أغلال العبودية الكبرى : التى جلبها عليهم الاستعمار الغاشم والاحتلال البغيض . !

محمد عبد الله السمان

مدرس بمدرسة علم الدين الابتدائية للبنات — السيدة زينب

زعيم الصين الروحى

لحضرة الأستاذ

بدر الدين حى الصينى

مؤلف كتاب

علاقات الصين بالعرب

فى عهد الامبراطور الصينى موو الغ Mo Wang ذهبت هيبة الحكومة . فوجد الفاسدون ميدانا فسيحا للفساد وقلب النظام ، وكان هذا هو الوقت الذى ولد فيه حكيم الصين كونفوشيوس فوجد أن الدولة القائمة قد أحاط بها النفاق والخيانة ، والناس خائضون فى الفتنة والفساد ، فكان الأمراء لا يعرفون شيئا غير النزاع والصراع فأصبح الشعب بين الماء والنار . فرأى من واجباته أن يقود الناس والأمراء بأفكاره وتعاليمه إلى الحالة المطمئنة التى كانت سائدة فى أرض الصين فى عصر الامبراطور (ياو Yao)

لم يدع كونفوشيوس أنه نبي أو رسول من خالق السموات والأرض وما بينهما وعلى الرغم من ذلك فقد عاش غير معترف به وبتعاليمه من معاصريه ، ولم يقدره حق قدره غير الأجيال التالية فقد قبلت تعاليمه واعتقدت أنه أكبر معلم ظهر فى أرضهم ، وأنه جاء بمبادىء سامية إنسانية خالدة ، فظلت تعاليمه منذ ٢٣ قرنا هداية للشعب الصينى الذى سار على مبادئه الخلقية وأصوله التعاونية حتى هذه الأيام .

كان كونفوشيوس يتألم تألما بالغا من حالة الظلم والفوضى فى زمانه . ومن القصص المشهورة فى الأدب الصينى أنه رأى ذات يوم امرأة تبكى بكاء مراً ، فتعجب من أمرها وبعث واحداً من تلاميذه ، يسأل عن سبب بكائها ، فقال التلميذ : إنى أراك حزينة فما السبب ؟ قالت كان لى أب قد افترسته الوحوش ، وكان لى بعل لاقى حتفه من الوحوش وكان لى ابن ، فلم ينج من افتراس الوحوش .

قال : فما المانع إذن من انتقالك من هنا إلى مكان آخر تامنين فيه الوحوش المفترسة .

قالت : لأنى لا أجد هنا حكومة ظالمة . !

فالتفت كونفوشيوس إلى تلاميذه قائلا اسمعوا ، إن الإنسان يستطيع الصبر على الوحوش المفترسة ، ولا يستطيع الصبر على الحكومة الظالمة ، فانها أشد فتكا بحياته من الوحوش .

القرآن الكريم

آية الرسول الكبرى

تأمل أيها المسلم كتاب ربك الذى لاريب فيه ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ، فكان المعجزة الكبرى والآية العظمى ، لا تبلى جدته ولا تذهب روعته ، ولا تنقضى عجائبه خر له أئمة البيان ساجدين وحسبك ما قاله فيه الوليد بن المغيرة وما قاله الأعرابى حين سمع قوله تعالى « فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا » وصدق رب العزة كل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله .

(الأزهر) أبو المكارم محمد صالح

إن الله اشترى

اشترى من المؤمنين أنفسهم بالجنة ،وهو وعد الله لأنبيائه فى كل كتاب نزل وليس الجهاد هو قتال السيف وحده فهناك أنواع أخرى من الجهاد . قال الرسول (ص) «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » رواه أبو داود وقال أبو ذر : أوصانى خليلى (ص) الا أخاف فى الحق لومة لائم . وفى هذا الموضوع شواهد لا تحصى والله الموفق

(ميت دمسيس) محمد فرج غانم

أين تنتحر الفضيلة

أنظروا أيها المسلمون إلى الأمة : نساء متبرجات ، ورجال عكوف على المنكرات ، وشواطىء تستغيث مما عليها من المحرمات ، تنتحر الفضيلة على مرآى ومسمع من كل مسلم ولا تجد من ينشلها وينقذها ، وحسبنا هذا الشعار (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون)

الاسكندرية عبد الفتاح محمد سلامة

يعودون من الخارج

عاد من تركيا حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا والمجلة تهنىء رفعته وترجو أن يكون للاسلام من مجهود رفعته ما هو جدير به .

وعاد من الحجاز حضرة الأخ المجاهد الأستاذ الكبير أمين حمدى فرج بك عمدة منطى وسكرتير لجنة الاحتفالات العامة نفع الله به الإسلام والمسلمين .

وعاد من انجلترا حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفى فنهنىء سعادته ونأمل أن يكون للدين من نشاطه ما يحقق له وللاسلام الكثير من آماله وأمانه فيه وفى أمثاله .

في محيط العشيرة

مهرجان الأدب الإلهي

تعد الأسرة الثقافية بالعشيرة المحمدية عدتها لمواجهة موسمها الشتوى بتنظيم مهرجان للأدب الصوفى أو الربانى أو الإلهى بقاعة الدرس بمجلس أهل الصفة . تعرض فيه ألوانا وبحوثا أدبية فى الشعر والنثر الالهى والنبوى فى القديم والحديث ، وهى ترجو من كل ذى فكرة من المسلمين فى هذا الموضوع أن يتصل بها لدراسة فكرته والتعاون على إنجاح المهرجان إن شاء الله

....

النشاط الثقافى

بعض وجوه النشاط الثقافى للعشيرة ينشر بالصحف اليومية خصوصاً جريدة الاهرام فى الصباح ، والبـــلاغ فى المساء ، فنرجو إخواننا متابعة باب المحاضرات بهما أما النشاط الإنسانى فهو معاملة خاصة لله لا ينشر عنه شيء .

....

سعادة عبد الرحمن حماده باشا

تفضل حضرة صاحب السعادة الأستاذ المحسن الكبير عبد الرحمن حماده باشا فمد للعشيرة يد الأريحية الكبرى حتى أخرج مشروع مدافن الصدقة إلى حيز الوجود ، ونحن إذ نترك لله تعالى أن يتولاه على فضله الانسانى الواسع بفضل إلهى أوسع نشكر الله تعالى إلى معاونيه : حضرة الأستاذ الجليل السيد البهتيمى بك والأستاذ عبد الرازق بك والأستاذ البحيرى بك ، على ما كان لهم من أيادى صدق فى تنفيذ هذا المشروع العظيم .

وان لنا أن نطمع فى مثل هذا المدد الفياض لاخراج مشروع مسجد العشيرة إلى حيز الوجود كذلك والله ولينا ووليهم وولى المؤمنين .

....

السيد المحمدى المجاهد
الأستاذ حسنى المنياوى

ماذا تملك العشيرة الفقيرة من الجزاء على السخاء إلا صادق الدعاء تزجيه إلى الله أن يتولى هذا الأخ الصالح المحمدى البار على ما مد لها من يد كريمة فى سبيل إخراج هذا العدد من مجلة العشيرة فى الوقت الذى عز فيه السخاء لله والوفاء . فاللهم ربنـــا أحسن إليه بما أحسن إلى هذه الدعوة المطهرة والمجلة الفقيرة .

(ولله العزة ونحن بالله أعزة)

شيخ الأزهر هو شيخ الاسلام

كانت مشيخة الإسلام فى عهد الخلافة ، هى الرتبة الثانية بعد الإمامة العظمى ، ولما انمحت الخلافة ، تواضع المسلمون على نقل رتبة مشيخة الإسلام إلى شيخ الأزهر ، لأن طبيعة وضعه ومركزه ومقتضى وظيفته هو سدانة حرم الدين والعقيدة ، وكان هذا ملحظا من ملاحظ قانون الأزهر ، استند إليه المرحوم الشيخ المراغى فى أكثر المناسبات وبذلك اجتمع لشيخ الأزهر من الاصطلاح الاجماعى وقوة القانون ،مالا يدع ريبة فى أن شيخ الأزهر هو شيخ الاسلام وأسمى شخصية فيه غير منازع إذا توفرت فيه الشروط .

وقد خلت هذه المشيخة بوفاة المغفور له الشيخ الشناوى ، فكان من حق كل مسلم ومسلمة أن يعلن برأيه فيما يجب أن يكون عليه الشيخ الجديد ، إذ هو المرجع الروحى الأعلى لكل من نطق بالشهادتين على وجه الأرض .

وعليه فمن حق العشيرة المحمدية كهيئة اسلامية لها ذاتيتها وكيانها وأثرها أن تعلن برأيها فى الشيخ المنتظر من الجانب الذى يهمها أولا وهو الجانب الاعتقادى ، وبما أنه قد تقرر أن شيخ الأزهر هو الوالد الروحى لكل مسلم فقد وجب أن يجد فيه كل مسلم من المشرق إلى المغرب ما ينتظره الولد من الوالد الكريم العليم ، والمسلمون جميعا يتفقون فى أصول العقيدة ، وقد يختلفون فى الفروع واختلافهم فى الفروع ضرورة فطرية لا مصرف عنها، ولكن ذلك لا يخرجهم من المحيط الإسلامى قط ، ماداموا يعترفون بالتوحيد والرسالة .

والإصلاح الذى ينتظر شيخ الاسلام كبير واسع خطير متشعب عميق ، متصل بكل فرد وكل دار وكل طائفة وكل عمل وكل وظيفة وكل ديوان وكل عادة وكل عبادة ، وكل كتاب وصحيفة وناد و[illegible] وعليه فقد وجب ألا يكون شيخ الأز[illegible] حزبيا، ولا مذهبيا ولا شعوبيا ، ولا متعه[illegible]

لجمعية أو لطائفة أو دولة بالذات ولو كان فيما سبق من اشياع مذهب أو دعوة أو من أنصار جماعة أو أمة ، فقد وجب عليه أن ينزل عن ذلك جميعا على رءوس الاشهاد فهذا هو مقتضى وضعه الجديد وأن يتحقق بأن وظيفته الأولى فى مركزه هذا هى التسامى والقدوة وأن يقارب بين الآراء ، ويوائم بين المذاهب ، ويؤاخى بين الأفراد والطوائف والأمم ويبذر الحب والود فى قلوب أهل القبلة ، وأن يوجه دفة العرف العام إلى الوحدة والقوة والنهضة والفضيلة ، والاهتمام بكبريات الأمور ، والإنصراف عن أسباب الفتن والتخاذل والفرقة .

أما أن يظل معروفا بالعصبية خاصة لطائفة أو دعوة أو أمة ، أو مذهب أو شخص فلن يكون هذا شيخا للاسلام ، ولكنه قد يكون شيخا للأزهر وفرق ما بين المشيختين فرق ما بين السماء والأرض وعندئذ لا يهمنا ولا يهم المسلمين أمره إلا بمقدار مايهمهم أمر موظف من الموظفين هذا ما يهمنا أن نقرره الآن وقد يكون لنا إلى الموضوع عودة أو عودات ، ونسأل الله أن يوفق أولى الأمر إلى اختيار من يتحقق فيه الأمل ، وتكون أيامه للاسلام مجداً وعزة .

شكر

ـ والتعليم »

المعلمين المندوبين للأعمال الادارية بالوزارة ومناطق القطر ، وللهيئات الدينية والاجتماعية وإخواننا رجال العشيرة المحمدية ، والله يتولى الجميع على حسن الولاء بحسن الثواب .

(أسرة مكتب العشيرة)

الذكر ينفع الميت من فرد أو جماعة

نقل ابن القيم فى الجواب الكافى عن المسند من حديث جابر قال خرجنا مع رسول الله إلى سعد بن معاذ حين توفى ، فلما صلى عليه رسول الله ووضع فى قبره وسوى عليه ، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يارسول الله ، لم سبحت وكبرت ، فقال : لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره ، حتى فرجت عنه .

إذن فذكر الله فرادى وجماعة ومن الذكر القرآن هو مما ينفع الميت بعد الدفن ، عند ابن القيم تلميذ ابن تيمية ، وأستاذ المتسلفين فى هذا العصر الحاضر.

مذهب الامام الالوسي

فى بدائع التفسيرات الصوفية لبعض آى الله

جاء فى مقدمة تفسير «روح المعانى» للامام الألوسى ما يأتى: «

وأما كلام السادة الصوفية فى القرآن، فهو من باب الإشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة، وذلك من كمال الإيمان، ومحض العرفان، لا أنهم (وليس هم ممن) اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلا، إذ ذاك اعتقاد الباطنية الملاحدة، توصلوا به إلى نفى الشريعة بالكلية، وحاشا ساداتنا الصوفية [1] من ذلك، كيف وقد حضوا على حفظ التفسير الظاهر، وقالوا لا بد منه أولا إذ لا يطمع فى الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر، ومن ادعى فهم أسرار القرآن قبل إحكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب.

قال: فلا ينبغى لمن له أدنى مسكة من عقل، بل أدنى ذرة من إيمان أن ينكر اشتمال القرآن على بواطن يفيضها الحق سبحانه وتعالى على بواطن من شاء من عباده.

ويا ليت شعرى ماذا يصنع المنكر بقوله تعالى «وتفصيلا لكل شىء» وقوله: «ما فرطنا فى الكتاب من شىء [2]»، ويا للعجب. كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي وأبياته المعانى الكثيرة، ولا يقول باشتمال القرآن الكريم وآياته، وهو كلام رب العالمين.

(سبحانك هذا بهتان عظيم) بل ما من حادثة ترسم بقلم القضاء فى لوح الزمان إلا وفى القرآن العظيم اشارة إليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت وقد ذكر ابن خلكان فى تاريخه: إن السلطان صلاح الدين لما فتح مدينة حلب أنشد القاضى محيي الدين قصيدة بائية أجاد فيها كل الإجادة وكان من جملتها:

---

(١) يلاحظ هذا الأدب العالى فى تعبيره بينما خنافس الحلق وصراصيره يتهكمون بهم فى هذه الأيام.

(٢) وقوله (وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء)!

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر
مبشر بفتوح القدس فى رجب

وكان كما قال : ، فسئل القاضى من أين لك هذا ؟ فقال : أخذته من تفسير ابن برجان فى قوله تعالى : « ألم غلبت الروم - الآية » قال المؤرخ : فلم أزل أطلب التفسير المذكور حتى وجدته على هذه الصورة وذكر له حسابا طويلا وطريقا فى استخراجه . وله نظائر كثيرة (١) . ومن المشهور استنباط ابن الكمال : فتح مصر على يد السلطان سليم من قوله تعالى : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون »

قال : فالانصاف كل الانصاف التسليم للسادة الصوفية الذين هم مركز للدائرة المحمدية .

وإذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

المجلة :

روى أبو نعيم عن ابن عباس : القرآن ذلول ذو وجوه «فاحملوه على أحسن وجوهه» وفى الصحاح دعا رسول الله لابن عباس فقال : (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل)

وفيها سئل على عما إذا كان قد خصه الرسول بشيء من العلم ؟ فقال : لا ، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً من عباده فى شيء من كتابه .

هذا بعض برهان الصوفية فيما فسروا به بعض الآى ، فهم لا يصرفون القرآن عن ظاهره قط ، ولكنهم يؤمنون به كما هو ، ويحملونه بالإشارة معانى تؤيده وتؤكده ، وتكشف من سره ما يأخذ بالألباب ، ويزيد الإيمان بالغيب .

ثم تأتى القمامات البشرية المتراكمة فى صور الجميات المذهبية والمصنوعة باليد على طريقة الأحذية صناعة خاصة لأغراض خاصة - تأتى لتنكر على هؤلاء السادة حتى هذه الحسنات ، فليسمعوا إذن الإمام الألوسى ، وهم يعتبرونه - بالمدسوس عليه فى تفسيره - من أئمتهم كذلك .

الخلاصة

مجلة كل معتدل عاقل من المسلمين الذين يعرفون روح الاسلام ويحبون الله والرسول وآل البيت ورجال الله ، ولا يتورطون فى المتفق عليه من البدع والمحرمات .

---

(١) منها استخراج مدة حكم بنى أمية من جمل قوله تعالى (ليلة القدر خير من شهر) كما جاء فى بعض الاخبار ومنها كثير معروف للعالمين .

في المحيط الإسلامي

ـ علمت وكالة الأنباء العربية أن مشاورات تدور في بعض عواصم الشرق الأوسط لتأليف كتلة عربية إسلامية لمقاومة العدوان الأجنبي ومكافحة النشاط الشيوعي.

ـ اجتمع القاضي محمد العمري وزير الخارجية اليمنية اليوم بمندوب الجبهة الوطنية التونسية ، وقد عرف أنه قدم إلى معاليه مذكرة تفيد أن الحزب الدستوري الذي يرأسه الزعيم الحبيب بورقيبة نزل عند ارادة سمو باي تونس ، فاشترك في تأليف وزارة ائتلافية ، تمهيداً للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، بشأن تغيير الوضع السياسي الحالي في تونس التي تنشد الحرية الكاملة والاستقلال التام .

ـ طلبت وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية أن تبرق إلى السفارة المصرية الملكية بباريس لمباحثة السلطات الفرنسية المختصة هناك بغية الحصول على موافقتها بإنشاء (معهد فاروق الأول للدراسات العربية في مدينة طنجة الدولية بأقصى شمال غربي أفريقيا واتخاذ الإجراءات الكفيلة بانجاز هذا المشروع لما فيه من فائدة محققة للعلم والتاريخ الإسلامي..

ـ طلبت الوزارة إلى السفارة المصرية بمدريد الحصول على موافقة السلطات الاسبانية بشأن إنشاء معهد فاروق الأول للدراسات الإسلامية بمدريد وأعربت الوزارة عن رغبتها في أن يتم افتتاح هذا المعهد لطلاب العلوم في النصف الثاني من شهر اكتوبر المقبل

هذا والمعروف أنه توجد بعثة من طالبين مصريين يدرسان الفن الإسلامي بالأندلس على نفقة الحكومة الاسبانية .

ـ أذاع قسم الجزائر بلجنة تحرير المغرب العربي الكلمة الآتية :

في الجزائر نهضة نسائية تعمل تحت اسم جمعية السيدات المسلمات الجزائريات ونشاطها اجتماعي وخيري فهي تسعف المنكوبين وتعمل للأخذ بيد اليتيم والعاجز والفقير بتوزيع الغذاء والكساء وباقامة الملاجىء ودور الحضانة قدر الاستطاعة وهو الشيء الذي لم يسبق ان اتخذ من قبل

ورغم هذا الطابع الإنساني فلم تنج الجمعية من الاضطهاد والمعاكسة وعرقلة أعمالها والحد من نشاطها لا لشيء إلا لأن السيدات الجزائريات يقمن بهذا الواجب الإنساني الوطني نحو أبنائهن واخوتهن الذين نالهم الظلم والعدوان .

— لم يوافق المجلس التنفيذى فى السودان برياسة السير جيمس روبرستون نائب الحاكم العام على ما طلبته الحكومة المصرية من الدعاء لجلالة الملك فاروق فى المساجد، ودخول المصريين إلى السودان بدون ترخيص، وإنشاء المستشفى المصرى فى أم درمان، وفتح المدارس المصرية الجديدة بالسودان

— قال بعض كبار الأمريكيين إنهم يعطفون على وجهة نظر الأمير السنوسى ولا يؤيدون وجهة النظر المصرية فى مسألة تعديل الحدود وإعادة جغبوب وغيرها إلى أمرا مصر

— طلبت الحكومة المصرية استفتاء إخواننا السودانيين فى مصيرهم ولكن دوائر لندن لا ترى أن الوقت صالح لهذا الاستفتاء .

— قال الدكتور سوكارنو رئيس جمهورية اندونوسيا أن هولاندا هى الدولة المسئولة عن الاضطرابات التى وقعت فى بعض بلاد الجمهورية .

— قال سردار نجيب الله خان سفير أفغانستان فى الهند أنه لا صحة لما أشيع من أن القوات الباكستانية طاردت قوات أفغانية قيل أنها اجتازت حدود بلوخستان

— لا تزال مشكلة كشمير محل اختلاف شديد بين الهنـــد والباكستان ولم يستطع وسطاء هيئة الأمم الوصول إلى حل حاسم فى هذه المشكلة . أما مشكلة حيدر آباد فتوشك أن توضع على الرف .

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) .

صدق الله العظيم

— صرح السيد على المؤيد بأن المفاوضات اليمنية البريطانية استؤنفت أخيراً وانها تبشر بالنجاح خصوصا فيما يتعلق بموضوع الإعتداء على الأراضى اليمنية والتمثيل الدبلوماسى وسيسافر الوفد المنوط به هذه المهمة بعد ادائها لينضم إلى وفد اليمن فى هيئة الأمم

— استدعى العراق وزيره المفوض من القاهرة إلى بغداد ويقال إن استدعاءه جاء نتيجة لموقف العراق من بعض المسائل التى أثيرت فى هيئة الأمم ، إذ العراق راغب فى أن يختط لنفسه خطة خاصة فيما يتعلق بالمتفق عليه بين الدول العربية من الحياد فى المسائل الدولية .

— وافقت مصر أخيراً على الاشتراك فى المؤتمر الاقتصادى الإسلامى الذى يعقد فى إيران بشروط خاصة .

— طردت بلغاريا ربع مليون مسلم تركى من بلادها لعدم اعتناقهم الشيوعية

شاعر وكتاب

كتاب جديد ألفه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية عن حياة الأمير ابن سنان الخفاجى الأديب الشاعر الناقد المشهور (٤٢٢ — ٤٦٦ هـ) صاحب سر الفصاحة وسواه من المؤلفات .

والكتاب دراسة استقصاء وتحليل ، وهو أول دراسة تؤلف وتنشر عن حياة هذا الأمير الأديب .

طبعته المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية .

بنو خفاجة

وتاريخهم السياسى والأدبى

كتاب تاريخى حافل فى خمسة أجزاء ، طبع الجزءان الأولان منه ، وهو يبحث فى تاريخ هذه القبيلة العربية المشهورة وأعلامها وأشهر الأمراء والعلماء والأدباء الذين نبغوا منها ، والهجرات التاريخية لبنى خفاجة فى العراق والشام ومصر والأندلس ، وإمارة الخفاجيين فى إقليم الكوفة فى القرن الرابع والخامس والسادس والسابع الهجرى وأشهر أمرائها ، وشتى فروع هذه القبيلة فى القطر المصرى وتاريخهم .

إلى غير ذلك من البحوث القيمة التى ألفها ونشرها الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف بالقاهرة .

وقد طبعته المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية ، ويطلب من المؤلف أو من المطبعة المذكورة .

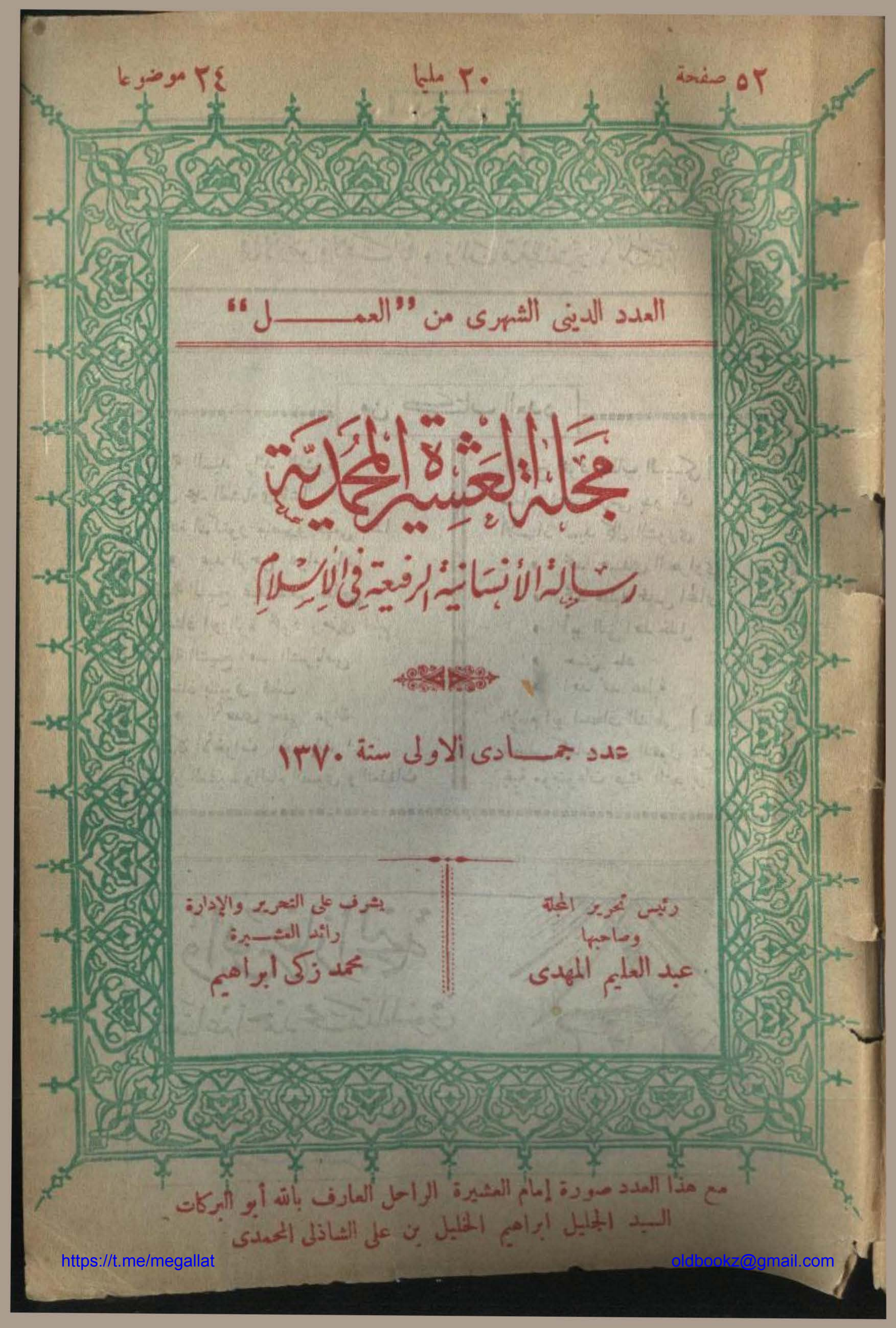
تحقيق كلمة الاخلاص

للحافظ زين الدين أبى عبد الرحمن المعروف بابن رجب الحنبلى م ٧٩٥ هـ حققه وضبطه وعلق عليه الأستاذان الجليلان فضيلة الشيخ محمود خليفة المدرس فى كلية الشريعة ، وفضيلة المجاهد الجليل المعروف الشيخ أحمد الشرباصى الأستاذ بالأزهر الشريف .

والكتاب مطبوع بمطبعة مصر . ولنا عودة للتعليق عليه .

مواقيت الصــــلاة فى شهر المحرم سنة ١٣٧٠

أيام الأسبوع	المحرم سنة ١٣٣٧	أكتوبر سنة ١٩٥٠	بابه سنة ١٣٦٨	أوقات الصلاة									
				المغرب		العشاء		الفجر		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الجمعــة	١	١٣	٣	٣٢	٥	٥٠	٦	٣٣	٤	٤٦	١١	٤	٣
السبت	٢	١٤	٤	٣١		٤٩		٣٤		٤٦		٣	
الأحد	٣	١٥	٥	٢٩		٤٧		٣٤		٤٦		١	
الاثنين	٤	١٦	٦	٢٨		٤٦		٣٥		٤٦		١	
الثلاثاء	٥	١٧	٧	٢٧		٤٥		٣٥		٤٥		—	٣
الأربعاء	٦	١٨	٨	٢٦		٤٤		٣٦		٤٥		—	٣
الخميس	٧	١٩	٩	٢٥		٤٣		٣٦		٤٥		٥٩	٢
الجمعة	٨	٢٠	١٠	٢٤		٤٢		٣٧		٤٥		٥٨	
السبت	٩	٢١	١١	٢٣		٤١		٣٨		٤٥		٥٧	
الأحــد	١٠	٢٢	١٢	٢٣		٤٠		٣٨		٤٤		٥٧	
الاثنين	١١	٢٣	١٣	٢١		٣٩		٣٩		٤٤		٥٦	
الثلاثاء	١٢	٢٤	١٤	٢٠		٣٧		٣٩		٤٤		٥٥	
الأربعاء	١٣	٢٥	١٥	١٩		٣٧		٤٠		٤٤		٥٤	
الخميس	١٤	٢٦	١٦	١٧		٣٧		٤١		٤٤		٥٣	
الجمعــة	١٥	٢٧	١٧	١٧		٣٦		٤١		٤٤		٥٣	
السبت	١٦	٢٨	١٨	١٧		٣٦		٤٣		٤٤		٥٣	
الأحد	١٧	٢٩	١٩	١٦		٣٥		٤٣		٤٤		٥٢	
الاثنين	١٨	٣٠	٢٠	١٥		٣٤		٤٤		٤٤		٥٢	
الثلاثاء	١٩	٣١	٢١	١٤		٣٣		٤٤		٤٤		٥١	
الأربعاء	٢٠	١ نوفــبر	٢٢	١٣		٣٢		٤٥		٤٤		٥	
الخميس	٢١	٢	٢٣	١٢		٣٢		٤٦		٤٤		٥٠	
الجمعــة	٢٢	٣	٢٤	١٢		٣١		٤٧		٤٤		٤٩	
الســبت	٢٣	٤	٢٥	١١		٣١		٤٧		٤٤		٤٩	
الأحد	٢٤	٥	٢٦	١٠		٣٠		٤٨		٤٤		٤٨	
الاثنين	٢٥	٦	٢٧	١٠		٣٠		٤٩		٤٤		٤٧	
الثلاثاء	٢٦	٧	٢٨	٩		٢٩		٥٠		٤٤		٤٦	
الأربعاء	٢٧	٨	٢٩	٨		٢٩		٥٠		٤٤		٤٦	
الخميس	٢٨	٩	٣٠	٧		٢٧		٥١		٤٤		٤٦	
الجمعــة	٢٩	١٠	١ هاتور	٧		٢٧		٥٢		٤٤		٤٥	

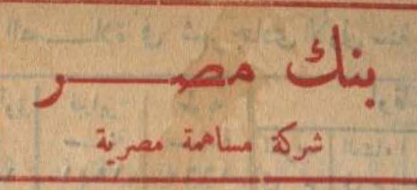


٥٢ صفحة
٢٠ مليما
٢٤ موضوعا
العدد الدينى الشهرى من "العمـــــل"
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام
عدد جمـادى الاولى سنة ١٣٧٠
رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى
يشرف على التحرير والإدارة
رائد العشـيرة
محمد زكى ابراهيم
مع هذا العدد صورة إمام العشيرة الراحل العارف بالله أبو البركات
السيد الجليل ابراهيم الخليل بن على الشاذلى المحمدى



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

من كتاب العدد

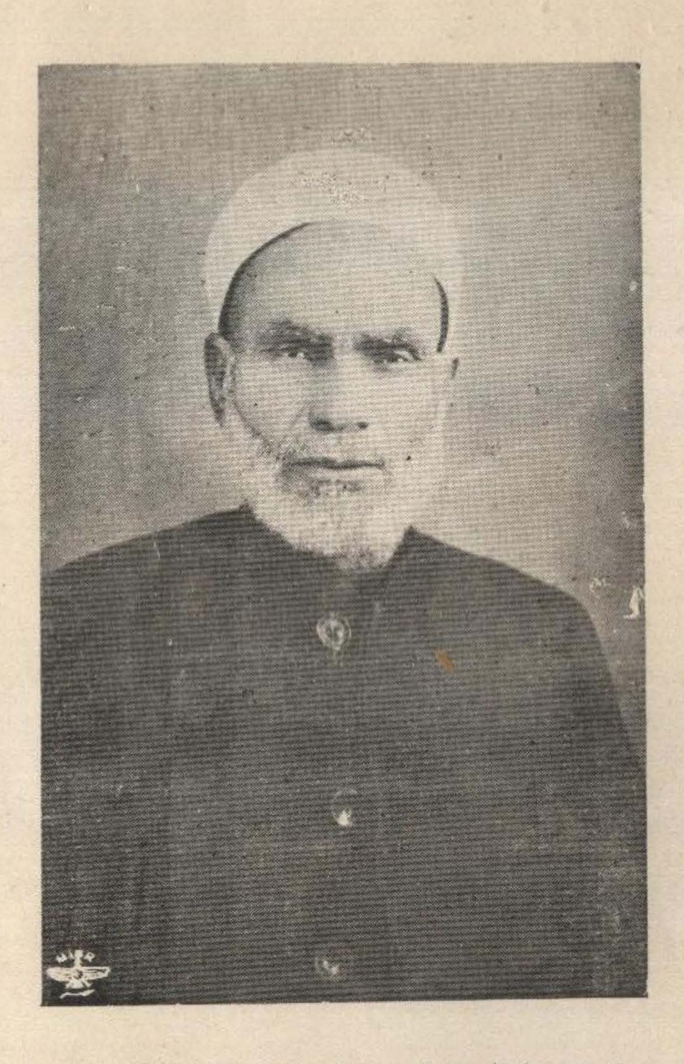

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية

العشيرة المحمدية

والاخوان الشاذليه الشرعيين

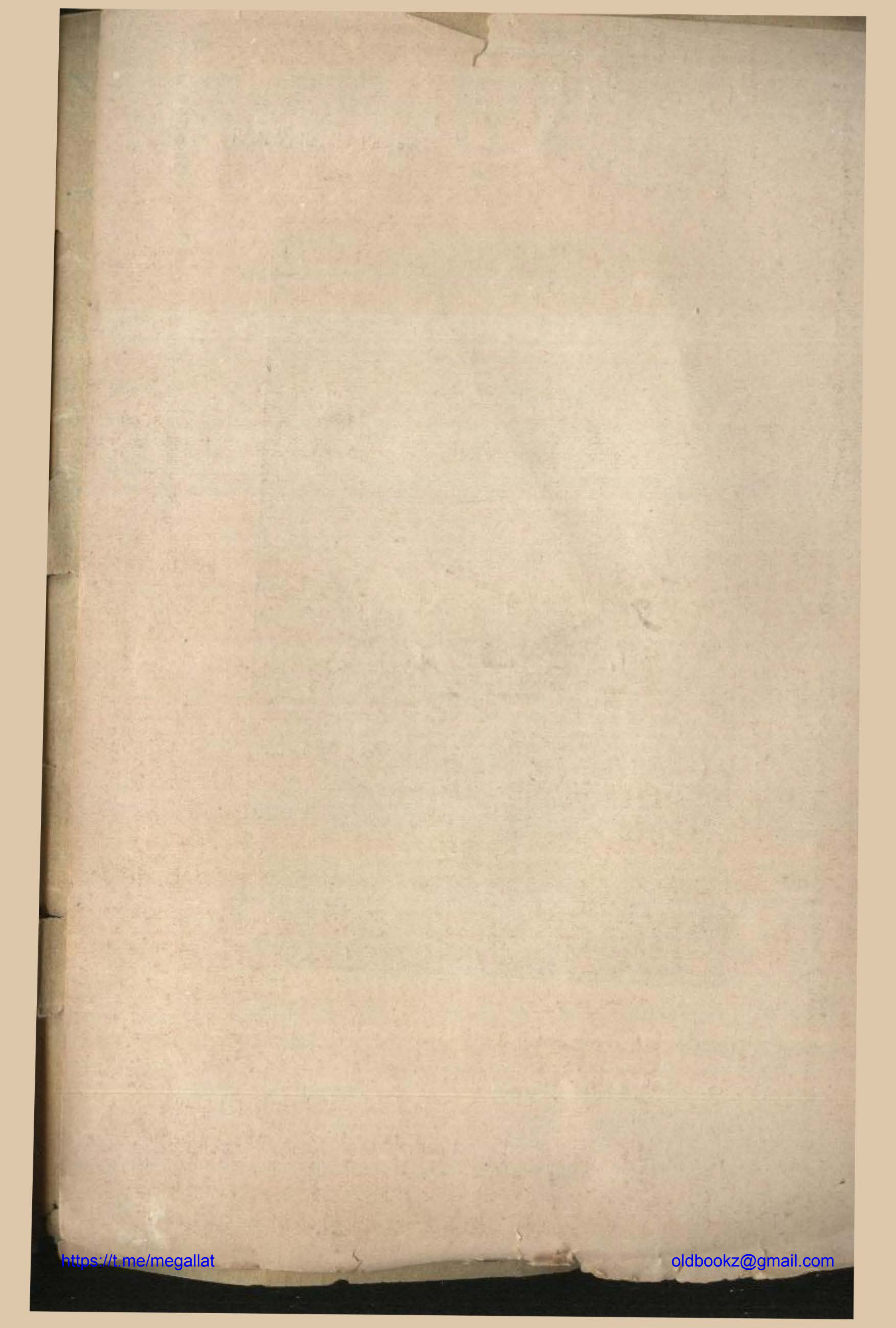
تذكار مبارك

١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ م



صاحب الفضل والسماحة ، السيد المجاهد التقى العارف بالله ، مجدد طريق السلف ، ومحى دارس التصوف الشرعى والسنة النبوية المغفـــور له ، السيد (ابراهيم الخليل بن على الشاذلى) إمام العشيرة المحمدية وشيخ الاخوان الشاذلية الشرعيين (دفين الدار المحمدية بقايتباى بالقاهرة) ، رضى الله عنه .

« هدية من مجلة العشيرة المحمدية بمناسبة حلول الذكرى الخامسة لانتقاله الى الرفيق الاعلى »



العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

(٢)

عرض اساسى لأصول دعوة العشيرة

هدية إلى كل من يحب أن يعرف نفسه ووظيفته فى الحياة الإسلامية

قدمنا الشطر الأول من البحث المجمل عن دعوة العشيرة لفضيلة الرائد بوصفها دواء للادواء الدينية والاجتماعية والخلقيـة واليوم نقدم بقية البحث رجاء أن ينتفع به المسلمون وأن يأخذ به الباحثون عن الإكسير لعلاج الإنسانية الهاوية

(٧) الربانية العلاجية :

ثم أن هناك أصول الأخلاق والطبائع والغرائز التى تتـأثر بها حقائق الأعمال والمعاملات ، والتى تنبنى عليها الآثار البعيدة المدى فى كل ما يصدر عن الانسان من خير أو شر حسى أو معنوى ، والتى يقام على أساسها الكيان الفعلى للمجتمع البشرى ، فهذه الأصول أحوج مقومات الحياة إلى تمام العناية بالتوجيه والتهذيب ، والتربية والتطبيب ، فالكبر والرياء ، والتجسس والتسمع ، والغل والخيـلاء ، والتفاهة والامعية ، والمكر والحسد ، والتخابث والكيد ، والإباحية والزندقة ؛ والغيبة والنفاق والخيانة والنم والأنانية والغدر ؛

البخل والمراوغة ، والجريمة والتمرد ، التمليق والمداهنة ، وسوء الأدب ؛ وقلة الحياء وأنكار الفضل ، وتشوية الجميل ، ونزوات الشهوات ، والتخنث والتديث ، والتوقح والنذالة . والعيش على كسب الغير والتوفر على أذى الخلق ؛ وتتبع العورات وبقية هذه الخبائث الحقيرة التى تنحط بالبشر إلى ما هو أدنى من مراتب الحشرات والأفاعى والطفيليات وكذلك الأزمات والعقد والعلل النفسية والعصبية ، من الضعف والقلق والخوف والانفعال والفزع والانزعاج ، والغضب والثورة ، والاضطراب والتشكك والوسوسة والتخييل والوهم والكسل ، والجبن والسأم والضجر والملالة والعجز والضيق وما يتصل بذلك من هذه العلل التى تهدد الآدمية ، وتطحن الشخصية ، وتستحيل معها الحياة إلى موت أشنع من الموت وجحيم أشد من الجحيم ، ويأتى مع هذا بقية الأمراض الاجتماعية المتوطنة والوافدة بأقسامها وأخطارها وآثارها هذه جميعا إنما تعالجها الربانية لا سواها ، وإنما شاعت هذه الأوبئة الفتاكة فى الناس بقدر ما ضاعت بينهم القيم الروحية ، والكفاية من الحصانة المعنوية . وإذا كان لكل علم رجاله . فرجال هذا الجانب الخطير هم الربانيون من رجال الله وكفى .

(٨)
الربانية والسمعيات

وهناك شطر الايمان الذى لا يتم إلا بالتصفية والتنقية والترقية فى معارج مدارج السلوك إلى ملك الملوك . فالدين منه أصوله الظاهرة ، ومنه أصوله الباطنة :

(البقية على صفحة ٧)

العدد الدينى الشهرى من
العمل
يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبدالعليم المهدى || يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى إبراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢٠ ــ السنة الخامسة
جمادى الأولى ١٣٧٠ هـ
فبراير ١٩٥١ م

ذكرى امام العشيرة الراحل

فى ضحى يوم الأحد الحادى عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٥ انتقل إلى الرفيق الأعلى مولانا المغفور له العارف بالله الداعية المتمكن . بقية السلف الصالح ، أبى البركات السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى إمام العشيرة المحمدية الراحل وشيخ الإخوان الشاذلية الشرعيين رحمه الله ورضى عنه وأرضاه .

كان هذا الإمام مكافحا فى الله من طراز مستقل لا يوشك أن يعرف عن أحد من معاصريه سواه ، وكان يحيط جهاده بكل أنواع التستر والتضحية والاستماتة فى البذل والإخلاص ، وكان يخاف الظهور خوفا لا نظير له ، وكان أدرى مرشدى عصره بدقائق الرياء ومداخل الشرك الخفى ، لذلك كان أزهد من عرفهم طلاب الحقائق ، والباحثون عن كنوز الغيب واليقين .

كان عاديا متبسطا لآخر حد ، لا يتميز عن غيره بأدنى شىء يستلفت النظر فى مظهر ولا محضر ، وقد انتفع كل من عرفه بطهارة أنفاسه ، وتلاحق بركاته ومذهبه وأثره الهادى العميق فى التربية الروحانية والتوجيه إلى الله ، وكانت تيارات قلبه الروحانية موجبة فعاله ، ودعواته مستجابة محسوسة ملموسة لدى كافة مريديه ، وإذا ذكرها أحدهم أمامه حول مجرى الكلام وتخلص من كل ماينسب اليه من نفحات الله عليه .

حارب بدع المتصوفة حربا طويلة ، وميز بين الأصيل والدخيل فى العقائد والمذاهب ، وألف فى هذا وربى عليه أتباعه وأدمج التصوف النقى فى الحياة ، وأوصله بمحركات المجتمع كلها وربط بينه وبين كل نافع من قديم أو جديد ، وآخى بين الصوفية الشرعيين على اختلاف ألوانهم وأسمائهم ، وقارب بين طوائف أهل القبلة وعف عن كل ماأتيح له من زينة الدنيا وقد خرج كثيرا من الرجال الذين لهم اليوم فى الحياة العامة أثر واضح .

استأثرت به رحمة الله فجأة فى طريقه إلى الصلاة لأداء سنة الضحى فى داره (الدار المحمدية) رحمه الله .

أسكنه الله رفيع الدرجات فى فسيح الجنات ونفعنا ببركته ، ووفقنا إلى التأسى بسيرته .

من فيض كتاب الله

« كنت قد بدأت أفسر جزء (قد سمع) وقطعت فى ذلك شوطا ، ونشرت شيئا من ذلك وفى يوم الجمعة (١٤ ابريل ١٩٤٩ م) اعتكفت فى المنزل ، وقضيت أعمالا وفى الليل كتبت هذا المقال ، وبعد انتهائى منه بساعة من زمان فوجئت باعتقالى ، وظللت خلف الأسوار شهوراً ، وذقنا ماذقنا من هول المحنة الكبرى ، وضاع من أوراق ماضاع ، وأحرق ما أحرق ، ولكن سلم هذا المقال بورقه وصورته ، وهأنذا أنشره لأواصل به ما بدأت .

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

يقول الله تعالى :

« ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار ، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب »

الحديث الربانى الكريم لايزال موصولا فى الغرض والمغزى بما سبق من آيات ، فهو يتكلم عن أمور تتعلق بيهود بنى النضير الذين عاهدوا الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم ثم خالفوا شروطهم ونقضوا عهودهم ، وهموا أن يبسطوا أيديهم بالإثم والبغى إلى الرسول وصحبه ، وهاهو ذا الحق تبارك وتعالى يخبر قراء كتابه المجيد عما أعده لأولئك اليهود اللئام من هوان وعذاب فى الدنيا والآخرة ، فيقول :

« ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار » أى لولا أن الله عزت كلمته وتعالت قدرته قد قدر وكتب وفرض على أولئك الغادرين الطاغين هذه العقوبة الإليمة الوقع ، الشديدة الأثر ، وهى الجلاء عن أوطانهم على ذلك الوضع الفظيع ، لابتلاهم بعذاب ثان ، وعقاب آخر له شدته ووقعه ، وهو القتل أو السبى ، كما فعل الله من قبل بأهل بدر من الكافرين ويهود خيبر مثلا من الطاغين الخائنين ، فلو لم يخرجوا لكان القتل جزاءهم

فهم لابد لهم من عقاب وإذلال، وقد اخترنا منهم الأليق بإهانتهم واحتقارهم، وهو الطرد والإبعاد. وهم بين أيدينا وعرضة لانتقامنا اليوم أو غدا، قربوا أو بعدوا، ومهما يكن لون العقاب النازل بهم اليوم. فلن نقصرهم عليه. فإن لهم يوم القيامة عذابا أشد وطأة، فقد كتبنا عليهم اليوم شقوة الجلاء والشتات ولهم فى الآخرة عذاب النار!

« ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب».. أتدرون أيها القارئون لماذا أصيب أولئك الناس بما أصيبوا به؟ إنما كان ذلك الهوان، بسبب أنهم علوا فى الأرض علوا كبيرا، وشاقوا الله وخالفوه وشاقوا رسوله وحاربوه، وهم بهذا إنما يجنون على أنفسهم، لأن كل امرىء يفسق عن أمر ربه، لا يجنى إلا على نفسه، وأى مجنون ذلك الضعيف العاجز الذى يحارب القوى القادر القاهر؟

وانظر إن شئت كيف قال أولا عن اليهود (شاقوا الله ورسوله) ثم عاد فقال فى تقرير العقاب (ومن يشاق الله..) دون أن يذكر اسم الرسول هنا، والسبب فى ذلك أن جواب هذا الشرط هو «فإن الله شديد العقاب» والمعاقب هو الله وحده فاقتضت المقابلة بين الشرط والجزاء عدم ذكر الرسول هنا، فتلبث يا هذا أمام تلك الدقة فى التعبير.

(بقية كلمة رائد العشيرة)

أعنى الاعتقاد بما وراء المادة من السمعيات التى جاء بها الدين ولم تشاهدها العيون، كأخبار ما بعد الموت والجنة والنار والبعث والحشر والحساب والجزاء والصراط والميزان والملائكة والجن والأرواح والعرش والكرسى واللوح والقلم، ثم المشكلة الكبرى حول القضاء والقدر، ومشكلة الآيات المتشابهة فى الصفات الآلهية وغيرها، فهذا الشطر من الإيمان بالعقيدة يحتاج فى صحته وكمال قوته، إلى الصفاء والذوق والاشراق، والكشف والشهود، أى إلى النفحات الإلهية التى تحل معقده، وتفسر مشكله، وتكشف حقيقته وتجلى معناه، وتجمع لصاحبها بين إيمان العقيدة، وإيمان العيان. وتنقله من مقام علم اليقين إلى مقام حق اليقين وعين اليقين، وهذا مالا يتوفر إلا بالتربية الإلهية على أيدى أهل الحق، المخصوصين بخصائص المواهب والعطايا والمنح والأحوال الربانية وإنه وإن اختلفت هذه التجليات باختلاف المقامات فإنها تلتقى عند حقيقة واحدة من المعرفة لا تتاح لغير أهل الله. ومن هذا وما أسلفنا تظهر قيمة الضرورة العقلية والشرعية فى الاهتمام بهذه الربانية التى تتمم إيمان المؤمن وتحل أعقد مشاكله الشخصية والاجتماعية والدينية وغيرها.

أى بنى

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ محمد العشماوى باشا

أى بنى . أرى جزعك يوما بعد يوم مما تشهد وتسمع وتقرأ وكأنى بك تشعر ببوادر انهيار اجتماعى وفكرى يبدو فى الأفق قد يكون بعيداً ولكنه يقترب شيئا فشيئا وترى الهوة تتسع ونحن نسير بخطى عاجلة إلى هذا المصير الأليم . فالمستوى الروحى يهبط وإذا هبط هذا المستوى تصدع البنيان ثم تداعى وضاع كل جهد يبذل فى سبيل الاصلاح فى أى ناحية من نواحيه والمستوى الثقافى يهبط برغم انتشار التعليم وكثرة المعاهد وانتاج الأقلام فقد انصرف الناس عن القراءة النافعة وغمرتهم موجة أمية شاملة فاذا قرأ الشباب قرأ الغث الذى لا يغنى بل يفسد التفكير

والتعاون فى سبيل الخير يضعف فلا احتفظنا بروح التعاون القويمة التى كانت تيسر كثيرا من عثر الحياة ولا أخذنا بطرائق التعاون الحديثة فى خدمة المجتمع .

والفرقة تعمل عملها الجبار فى تصدع الصفوف وقيام الشحناء وتفشى الضغائن

والمادية طاغية حتى جرفت أمامها الصفات التى تعتز بها الانسانية وتسمو .

ولقد أردت أن أخفف عنك فدعوتك إلى منطق العصر ولكنك لست بمستطيع أن تغفل مصالح الوطن العليا فى خلجات نفسك وبوادر لسانك ودعوتك إلى الخير والاصلاح واليأس مما ترى والأمل فى الإنقاذ يتجاذبانك فايمانك يقوى فيك ناحية الرجاء ويدعمها وهول ما ترى يدفع فى قرارة نفسك عوامل اليأس ويشد أزرها . وإيمانك يملى عليك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم والاصلاح لا يأتى من غير طريقه ولا يسير بدافع من دوافع العبث الباطل . هى محنة يكشفها الله عن هذه الكنانة ومنه التوفيق .

منزلة الصوفية والتصوف فى اصول الاسـلام

« رأى حاسم لامام أهل السنة وشيخ السلف الامام

أبو إسحاق الشاطبى صاحب الاعتصام »

لفظ التصوف لا بد من شرحه أولا حتى يقع الحكم على أمر مفهوم . وحاصل ما يرجع اليه لفظ التصوف عندهم معنيان أحدهما التخلق بكل سنى والتجرد عن كل دنى . والآخر أنه الفناء عن نفسه والبقاء لربه ، وهما فى التحقيق معنى واحد ، إلا أن أحدهما يصلح التعبير به عن البداية ، والآخر يصلح التعبير به عن النهايه . فيكون الأول عملا تكليفيا والثانى نتيجة له ، ويكون الأول اتصاف الظاهر والآخر اتصاف البـاطن ومجموعهما هو التصوف .

وإذا ثبت هذا فالتصوف بالمعنى الأول لا بدعة فى الكلام فيه لأنه إنما يرجع إلى تفقه ينبنى عليه العمل وتفصيل آفاته وعوارضة وأوجه تلافى الفساد الواقع فيه بالاصلاح وهو فقه صحيح وأصوله فى الكتاب والسنة ظاهرة ، فلا يقال فى مثله بدعة إلا إذا أطلق على فروع الفقه إنها بدعة كفروع وأبواب السلم والايجارات والخراج ومسائل السهو والرجوع عن الشهادات وبيوع الآجال وما أشبه ذلك وليس من شأن العلماء إطلاق لفظ البدعة على الفروع المستنبطة التى لم تكن فيما سلف وإن دقت مسائلها ، فكذلك لا يطلق على دقائق فروع الأخلاق الظاهرة والباطنة إنها بدعة . لأن الجميع يرجع إلى أصول شرعية وأما بالمعنى الثانى فهو على أنواع : (أحدها) يرجع إلى العوارض الطارئة على السالكين إذا دخل نور التوحيد الوجدانى فيتكلم فيها بحسب الوقت والحال وما يحتاج اليه فى النازلة الخاصه رجوعا إلى الشيخ المربى . فقلما يطرأ العارض إلا عند الإخلال ببعض الأصول الشرعية التى بنى عليها فى بدايته ، فقد قالوا إنما حرموا الوصول بتضييعهم الأصول .

فمثل هذا لا بدعة فيه لرجوعه إلى أصل شرعى ، ففى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءه ناس من أصحابه رضى الله عنهم

فقالوا : يارسول الله إنا نجد فى أنفسنا الشىء يعظم أن نتكلم به ، قال أو قد وجدتموه ؟ قالوا نعم . قال ذلك صريح الايمان ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إن أحدنا يجد فى نفسه الشىء لأن يكون حممة أحب اليه من أن يتكلم به قال الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . الحمد لله الذى رد كيده إلى الوسوسة . وفى حديث آخر من وجد من ذلك شيئا فيلقل آمنت بالله .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى مثله إذا وجدت شيئا من ذلك فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم إلى أشباه ذلك وهو صحيح مليح .

(والثانى) يرجع إلى النظر فى الكرامات وخوارق العادات ومايتعلق بها مما هو خارق فى الحقيقة أو غير خارق وما هو راجع إلى أمر نفسى أو شيطانى أو ما أشبه ذلك من أحكامها ، فهذا النظر ليس ببدعة ، كما أنه ليس ببدعة النظر فى المعجزات وشرطها والفرق بين النبى والمتنبى وهو من علم الاصول ، فحكمه حكمه .

(والضرب الثالث) ما يرجع إلى النظر فى مدركات النفوس من العالم الغائب وأحكام التدريج النفسى ، والعلوم المتعلقة بعالم الأرواح وذوات الملائكة والشياطين ، والنفوس الانسانية والحيوانية وما أشبه ذلك ، وهو بلا شك بدعة مذمومة إن وقع النظر فيه والكلام عليه بقصد جعله علما ينظر فيه وقتاً يشتغل بتحصيله ، أو رياضة ، فانه لم يعهد مثله فى السلف الصالح وهو فى الحقيقة نظر فلسفى [1]

نعم قد يعرض للسالك فيتكلم فيه مع المربى حتى يخرجه عن طريقه ، ويبعد بينه وبين فريقه ، لما فيه من إمالة قصد السالك إذ الطريق مبنى على الاخلاص التام بالتوجه الصادق وتجريد التوحيد عن الالتفات عن الأغيار وفتح باب الكلام فى هذا الضرب مضاد لذلك كله (والضرب الرابع) يرجع إلى النظر فى حقيقة الفناء من حيث الدخول فيه والإتصاف بأوصافه .

فان أهواء النفوس تدق وتسرى مع السالك فى المقامات . فلا يقطعها إلا من حسم مادته وبت طلاقها وهو باب الفناء المذكور .

وقال الشيخ أخيراً : إن كثيراً من الجهال يعتقدون فيهم (أى فى الصوفية) أنهم متساهلون فى الاتباع ، وأن اختراع العبادات والتزام مالم يات فى الشرع التزامه مما يقولون

---

(١) نحن نخالف الشيخ فى هذا إلى حد محدود

(البقية ص ١٨)

الاسلام يحارب الفقر المادى

كما يحارب الترف

نظرات لحضرة صاحب المعالى الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا

إن تحريم الترف يوجه الأموال إلى إنتاج أكثر فائدة للجميع . وتحريم كنزها يوجب تداولها . وتداولها من غير ربا يؤدى إلى المشاركة فيها . وإذا لم يجد الناس فى الترف لذتهم وجاههم وجدوهما فى الاحسان والبر ، وإذا لم يجدوا فى الكنز ضمانا لهم وجدوه فى ضمانة المجتمع الإسلامى المتكافل الذى لم يهمل أحداً ولم يحتقر أحداً . وإذا لم يجدوه فى الربا وجدوه فى لذة الكسب والمشاركة مع إخوانهم الذين يعملون فى أموالهم .

هذا الإسلام الذى حارب آفة الفقر بإيقاظ الضمير وبالتشريع جعل العمل أس المقاصد فأمر بالسعى وفضله على الانقطاع للعبادة ، وأمر بالجد والاتقان . وذلك لاشك أفضل الوسائل لمحاربة الفقر . ولم يجعل جزاء العمل مقصوراً على هذه الحياة الدنيا بل وعد به فى الآخرة .

والإسلام يدفع الفقر بالدعوة إلى الأخلاق الفاضلة ، ويقاوم بالحجة والحدود الشرور والرذائل . فلو أن وسائله استخدمت فى ردع أرباب الشرور والآثام ، وفى الدعوة للفضيلة والخير لتماسكت الأسرة الإسلامية وأدرك كل عضو فيها واجبه وكبح من نزعاته وكان ذلك من أمضى الأسلحة فى مقاومة الفقر . ولو اتخذنا وسائل الإسلام فى التراحم والتعاطف ومبادئه فى الأخوة والتعاون وأيقظنا ضمير الأمة الدينى فى هذه الناحية لطعنا ذلك الفقر طعنة تعجزه عن أن يدخل أكثر البيوت .

ولو قامت الدولة بواجبها فى كفالة المتخلفين من إخواننا لما يصيبهم فى أنفسهم أو أبدانهم على أساس التكافل الذى جاء به « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » فوزعت الصدقة على من لاسبيل له غير الصدقة ووزع العمل على الناس بقصد الخير العام لقاتلت هى أيضا بوسائلها الفعالة الفقر وكل ما يترتب عليه

المعاهدة الكبرى فى الاسلام

أروع ألوان الفداء فى الله وصدق الخدمة فى سبيله

للشاب الكاتب المحمدى الأستاذ احمد محمد عطيه

فى الليلة الثانية عشرة من ليالى ذى الحجة قبل الهجرة بعد أن قضى الناس حجهم : خرج جماعة من رحالهم المضروبة فى وديان منى وضواحيها بعد أن مضى الثلث الأول من الليل كلهم يقصد جهة معينة هى العقبة حتى إذا كملوا سبعين رجلا . جلسوا يتناجون :

وبينما هم كذلك إذا برجلين قد أقبلا ، يؤمانهم ويريدان مكانهم فلما تبينوهما خفوا اليهما ونهضوا فسلموا عليهما وكانت هذه الجماعة من سكان يثرب من الأوس والخزرج وكان هذان القادمان عليهم محمد بن عبد الله وعمه العباس بن عبد المطلب وكانا معهم على ميعاد .

كان محمد يريد الهجرة إلى المدينة وكان يريد أن يعقد مع أهلها معاهدة سرية على أن يحموه ويعززوه وينصروه .

فلما جلسا وجلس الناس حولهما تكلم العباس ابن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له فقال :

« يامعشر الأوس والخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده وأنه قد أبى إلا الانقطاع اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فدعوه فانه فى عزة ومنعة من قومه وبلده »

فلما انتهى العباس قالوا : قد سمعنا ماقلت فتكلم يارسول الله وخذ لنفسك وربك ما أحببت فتكلم رسول الله فتلا القرآن ورغب فى الأسلام ثم قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم فتقدم اليه البراء بن معرور

وأخذ بيده وقال . والذى بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع به أنفسنا . فبايعنا يارسول الله فنحن والله أهل الحرية وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر .

فاعترض القول أبو الهيثم بن الشيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين اليهود حبالا . وإنا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا .

فتبسم الرسول ثم قال : بل الدم الدم . أنتم منى وأنا منكم أحارب متى حاربتم وأسالم من سالمتم . فصرخ فيهم العباس بن عبادة الأنصارى وقال يا معشر الخزرج : هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل : قالوا نعم : قال انكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس . فان كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم بصلبه . وأشرافكم قتل أسلمتموه . فمن الآن فهو والله خزى فى الدنيا والآخرة ان فعلتم وإن كنتم ترون أنكم وافون بما دعوتموه اليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة .

قالوا فانا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فالنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا . قال الجنة . قالوا : أبسط يدك فبسط يده فبايعوه .

وبعد أن تمت المعاهدة قال لهم رسول الله ارفضوا إلى رحالكم .

فقال له العباس بن عبادة والذى بعثك بالحق لئن شئت لنجمان غدا على أهل منى بأسيافنا فقال الرسول . لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم فرجعوا الى مضاجعهم .

فلما أصبحوا غدت عليهم أكابر قريش : فقالوا يامعشر الخزرج انا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا : تستخرجونه من بين ظهرانينا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما من حى من العرب أبغض الينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم وكان مع المسلمين الذين عقدوا المعاهدة قوم مشركون من المدينة لم يعلموا بما كان منها فانبعثوا إلى قريش يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شىء وما علمناه ثم تفرق القوم . ورجع الأنصار إلى المدينة .

وكانت هذه المعاهدة السرية التى عقدها رسول الله (ص) بينه وبين أهل المدينة هى أول حادث أعز الاسلام وقواه ومكن له فى الأرض وكتب له البقاء والخلود

بمناسبة المطالب الجديدة للمرأة فى مصر

فضائح المجتمعات الرخيصة

ومخازى الغواية فى الاختلاط الوضيع

لحضرة صاحب السعادة الفيلسوف المسلم ـ الدكتور منصور فهمى باشا

وجد قاسم أمين حين دعا دعوته للمرأة المصرية من أيدوه ومن عارضوه ، ومن حذروه ، وكان لكل منهم دليل يراه . ولنقف قليلا مع من حذروه فقد كان موقفهم عدلا إذ كانوا يعتقدون أن للمرأة صفات نوعية تتميز بها عن الرجل ، وأن مسلكها وتقدمها ينبغى أن يساير ما انتزع عن فطرتها من الصفات ، وألا يتعدى دائرة ما اختصتها به الأقدار ، وألا يخرج عن الميدان الذى يتحقق فيه فوزها فى كفاحها الحيوى ، ويتجلى فيه إنتاجها فى الوجود ،

لكن بينما كانت تسير نهضتنا النسائية فى فى مجراها الصافى إذ شابها ما يعكر شيئا من صفائها ، فتحول خروج النساء من عزلتهن عن أن يكون وسيلة يسوغها شرف الغاية ليكون غاية لذاته ، أو وسيلة لغاية وضيعة .

ولعل من أشد العوامل التى أضعفت قيمة الاختـــلاط بين المرأة والرجل وسوأت خروجها عن معزلها الذى ظلت فيه طويلا هو انتشار بعض الآراء دون أن تفهم على وجهها الصحيح ، ودون أن تنضج فى فهم من تخطفوها وتلقفوها . ومن هذه الآراء ذهابهم إلى أن الاختلاط بين النساء والرجال وتوالى المجامع التى يتلاقون فيها من شأنه أن يهذب من المظاهر ، ويعمل على ترفيع النظرات ، وترقيق الآداب . وأحيانا ربما يكون تلاقى النساء بالرجال فى الحدود التى تقتضيها الضرورة فى حياة الانسان من شأنه أن يجر إلى عالم النسيان كل أو بعض الاعتبارات الجنسية فى أغلب الأحيان .

فالفلاحـون الذين يتلاقون فى الحقول

مع الفلاحات لاستغلال خيرات الأرض ، إنما يجتمعون اجتماعاً طبيعيا لمقتضيات نافعة قاهرة فيتلاقون بدافع هـــذه المقتضيات ويفترقون عند انعدامها . والمتبادلون من الناس فى المتاجر ، إنمـــا يتلاقون لحاجة وينصرفون عند انقضائها ، والمتلاقون فى فى المعابد قد يجتمعون رجالا ونساء لأداء حق من حقوق دياناتهم

وعلى الجملة ، فربما كان فى دواعى الاختلاط الطبيعى الذى لا مصرف عنه ما قد يعين على ترويض النزعات الجنسية ، والوقوف عند حدودها التى تحول دون كل مكروه

لكن الناس قد توسعوا فى الترخص واستباحوا لأنفسهم أن يجوزوا مجتمعات الجد الطبيعية إلى مجتمعات هازلة مصنوعة من شأنها أن تؤدى إلى تحريك الانفعالات التافهة والشهوات الوضيعة والمواقف المرذولة أكثر مما تؤدى إلى ما تزكو به العقول ، أو ترتفع به النفوس ، أو تتحقق به فائدة من فوائد الحياة .

فقد يزدحم النساء والرجال فى مجتمع من مجتمعات الشاى أو الخمر أو (الكوكتيل) فلا يلبث هذا المجتمع أن يتحول إلى معارض للتزيين والأناقة ، وإلى مضمار للتأنق بالأقوال الرخيصة ، وبذل التظرف المصنوع ، واتخاذ الابتسامات المنافقة . وإذا كان لبعض النساء من وسائل الزينة ما ينحدر فى المرتبة عن زينة الأخريات ، فسرعان ما تنبض القلوب بالغيرة والحسد ، أو تدق دقات الزهو الأجوف . وإذا كان فى هذه المجتمعات من يعوزه يقظة الفضيلة ، وصلابة الخلق ، فثم النظرات المسمومة ، ومن ثم فضائح الغواية ومآسى الغيرة . وما قد يجره ذلك من الكوارث فى هدم سعادة الأسر .

وإذا ذكرنا مجامع الشاى وحفلات الخمور ، فلنضف ما هو أسوأ أثراً من منتديات الميسر ، والرحلات المشتركة ، ومسارح التمثيل الخليع ، وحمامات السباحة الجامعة . وعلى الجملة ضروب المجتمعات التى تخلط بين النساء والرجال ، وإثمها أكبر من نفعها لو أن لها نفعا مذكوراً .

وإذا صح جدلا أن بعض ما ذكرت من هذه المجتمعات قد يخلو مما أشرت إليه من المساوىء ويؤدى إلى فوائده المزعومة من جر الاعتبارات الجنسية إلى عالم النسيان ، فانها تضعف من المرأة عاطفة الحياء ، وتوهن فى الرجل عاطفة الغيرة . وفى إضعاف عاطفة الحياء خسارة كبرى على المرأة ، فان الحياء زينة لها وفى إيهان غيرة الرجل خسارة كبرى على الرجولة وحماية الأسرة .

الجامع بين التسلف والقرمطة :

ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وماهم بمؤمنين ، يخادعون الله ، والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ، فى قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ، ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .

لعل كثيراً من المسلمين الذين لم يشتغلوا بالتاريخ الاسلامى لا يعرفون ماحاق بالاسلام والمسلمين من (القرامطة) سكان (البحرين) ببلاد العرب فى اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع الهجرى وكيف أنهم كانوا أضر على الاسلام من كل دخيل عرف عليه وكيف أنهم كانوا يعتقدون أنهم وحدهم المؤمنون ، واما غيرهم فكفار ، لا يغنى عنهم قول الاسلام ولا عمله ، ماداموا لا يعتقدون هذه القرمطه ، وهذا هواعتقاد متسلفة العصر الحاضر (حذوك النعل بالنعل) ومن هنا استباح هؤلاء واولئك حرم المسلمين ودماءهم وأموالهم بغير حق ولا عقل .

ويعرف المسلمون كيف منع القرامطة الناس من الحج بدعوى الكفر والشرك ، ويعرفون ما أصاب البيت الحرام فى أيامهم السود من الخراب وكيف شاعت أبواقهم بدعوتهم توقحا على الناس ، وتحكما فى رب الناس ، وكيف بلغ بهم الهوج أن سرقوا الحجر الأسود ، واستبقوه عندهم بالبحرين نحو عشرين عاما . حتى أعيد الى مكانه فى بيت الله الأمر الذى لم يجرؤ عليه أحد من قبل ولا من بعد لا من العرب ولا من العجم

فإذا عرف أن منبع القرمطة السالفة ، هو منبع التسلف الخالف وعرف الجامع بينهما فى الوسيلة بتفريق وحدة الأمة ، وتوزيعها الى مشركين وموحدين ، وكفار ومؤمنين ، وفى الغاية باشعال حروب الخلافات المذهبية ، التى تفتك بالاسلام فتك النار بالورق الهش ، وتمهد لأخطر الأراء والانقلابات وتمكن للمبشر والمستعمر ليس إلا .

إذا عرف هذا ، عرف المسلمون خطورة هذه القرمطة العصرية، التى تتكرر فى صور التسلف والتسنن ، سخرا من عقول الناس وعلمهم . وتغفلا لبعض المساكين والمندفعين من اشباه العالمين والجاهلين .

أيها الناس : الاسلام فى احرج مواقف الخطر الهائل فاتقوا الله فى انفسكم ودينكم ووطنكم إن كنتم مؤمنين

تعريفات بشخصيات

شخصية الشهر (٣)

أحمد مرسى بدر

الرجل الذى لا ينسى الإسلام انه كان وزير الأخلاق والدين

مرة واحدة ملأ اسم (معالى الوزير) أحمد مرسى بدر أفواه المسلمين وآذانهم وقلوبهم، فى دور جماعاتهم وبيوت أفرادهم الرجل الذى لم تعرف لحرمه نبوة، ولم يصحبها إلى دعوة. ولم ينشر له ولا لها صورة فى مجلس حرام !!

أحمد مرسى بدر، الوزير المسلم الغيور والذى لم يكذب نفسه ولا غيره، بل واجه الواقع، فأمر بالتعليم الدينى إجباريا وصارح أنصاره وأعداءه بسوء عاقبة الاختلاط، وحكم الشهوة الجنسية، فكان واضحا قوياً صادقا. فلم يأذن لبنات خلق الله أن يتردين فى مهاوى التلف والفتنة باسم طلب العلم فى أوروبا. فاشترط ألا تكون بعثة بنات إلا حيث يكون لمصر بيت ومشرفة حازمة.

ولقد كان له فى ذلك رأى إسلامى سديد رشيد، بل رأى واقعى عملى، فهو يعرف ما يدور وراء ستار هذه البعثات من متالف قد يندى لها جبين الصخر ليس فقط الانسان وهو قد جرب أنه ما من طالبة عادت من هناك (إلا من عصم الله) إلا كان لها على الأخلاق ثورة، وكان لها على الدين جرأه، وكان لها بدوات يتذاكرها العارفون والعارفات

وعاد الرجل فنوى أن يكتفى باستدعاء الأساتذة الأجانب من الخارج للتدريس فى مصر بدلا من أن تهجر الطالبات من أجلهم مصر إلى هـــذا الخارج، وبحث الأمر فاذا فى الفكرة فوائد شتى أدناها الاقتصاد المادى على الحكومة والأفراد مع تيسير الانتفاع لإضعاف عدد البعثات ومع الحفاظ على سمعتنا وأخلاقنا وديننا وكرامتنا.

ولو مد الله له البقاء فى الوزارة ما وفى فى تنفيذ ما رجحه من رأى صائب. نرجو أن ينفذه يوما من الأيام رجل رشيد.

وعاد الرجل فلمس مدى خطورة القدوة في المعلمة، فأمره التاريخي الاسلامي الانساني بتحريم الزينة الفاجرة على المدرسات والزامهن لباس الأدب والتقوى مع الطالبات

وتعرض الرجل في سبيل هذا المبدأ الحازم لما لم يتعرض له أحد من قبل ولا من بعد من حملات جبارة أحاطت به من جهاته الست وهو رابض في مكانه ربضة أبي الهول تتلاشى من حوله الرياح، وتذوب على أطرافه صرخات الوحش والانسان.

والعشيرة المحمدية هيئة إسلامية، لاتزن الناس بموازين السياسة، فالسياسيون أول من يعلمون بطيش هذه الموازين، فهي تقدم الرجال بأعمالهم وبتواريخهم وبآثارهم، ولا عليها من ألوانهم الحزبية. وقد استجاب هذا الرجل المسلم أيام وزارته لما طلبته اليه العشيرة من تحصين أخلاق الطالبات والمدرسات، فكان حقا علينا أن نسجل له هذا الفضل، ولو لم يكن له من العمل الطيب سواه لرجح به على كثير من خلق الله.

تتقدم هذه المجلة بأخلص التعزية إلى حضرة صاحب المعالي الأستاذ محمد العشماوي باشا وأسرته، في وفاة المرحومة والدته الموقرة كما تتقدم بالتعزية لآل القرماني ونسأل الله للفقيدة رحمة ولآلها عزاء جميلا.

(بقية بين التصوف والتسلف)

به؛ ويعملون عليه. وحاشاهم من ذلك أن يعتقدوه أو يقولوا به، فاول شيء بنوا عليه طريقتهم اتباع السنة واجتناب ما خالفها؛ حتى قرر مذكرهم وحافظ مأخذهم وعمود نحلتهم (أبو القاسم القشيري) إنهم إنما اختصوا باسم التصوف انفرادا به عن أهل البدع، فذكر أن المسلمين بعد رسول الله (ص) لم يتسم أفاضلهم في عصرهم باسم علم سوى الصحبة، إذ لافضيلة فوقها، ثم سمى من يليهم التابعين، ورأو هذا الاسم أشرف الأسماء ثم قيل إن بعدهم أتباع التابعين، ثم اختلف الناس وتباينت المراتب

قال ثم ظهرت البدع، وادعى كل فريق أن فيهم زهاداً وعباداً، فانفرد خواص أهل السنة الراعون أنفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن الغفلة باسم (التصوف) قال:

هذا معنى كلامه فقد عد هذا اللقب مخصوصا باتباع السنة ومباينة البدعة وفي ذلك مايدل على خلاف ما يعتقده الجهال ومن لا غيرة به من المدعين للعلم به؟

آل القلاوي بسوهاج وقفط يحتسبون فقيدهم الحاج حسين أحمد القلاوي عميد الأسرة بقفط ويشكرون كل من واساهم من جميع الإخوان بجميع الجهات والعشيرة وفروعها تقدم إلى حضراتهم تعزيتها ودعاءها

سادتنا الصوفية

للأستاذ السيد كمال الشورى

اختلف الناس فى الصوفية فهذا راغب فيها مقبل عليها وذاك ناقم عليها معرض عنها ومن الناس حيارى ما بين مصدق ومكذب مع أن الأمر هين لو كانوا يعقلون ، ذلك أن التصوف يرمى إلى هدف واحد هو ترك سخائم الدنيا والدخول إلى ساحة الله بالتقوى وحسن الخلق وهذا هو صميم ما يهدف إليه الدين الإسلامى بروحه وتشريعه غاية الأمر أن التدين المطلق يبدأ بالتوحيد وينتهى بالتوبة والطاعة ، أما التصوف فإنه يبدأ من التوبة والطاعة وينتهى بالفناء فى حب الله .

نزل القرآن الكريم للناس كافة ولكنهم يختلفون فى تذوقه وفهمه : فالقرآن لإعجازه مكون من ألفاظ ومعانى وروح . أما ألفاظه فواضحة ، وأما معانيه فيمكن الوقوف عليها وأما من اهتدى إلى روح القرآن فقد سلك فى معراج المعرفة وهذه بغية الدين وحكمته البعيدة وهذا هو التصوف .

وربما يفهم البعض خطأ أن الشريعة تتعارض مع التصوف الصحيح . والواقع أن التصوف جاء مؤيدا للشريعة الغراء فى كل شىء فهو مثلا يدعو إلى الشريعة الغراء وإلى العمل فى الدنيا للدنيا والآخرة معا مصداقا لقول الرسول الكريم : (أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) غاية الأمر أن الصوفية تفسر هذا الحديث تفسيرا عمليا مكونا من شطرين : شطر يدعو إلى العمل للدنيا وهو صنفان : عمل يتعلق بالدنيا للدنيا من تحصيل مستلزمات الحياة وعمل ما يتعلق بالآخرة وإن كان وقوعه فى الدنيا ، مثل التحلى بالفضائل والتزام الطاعة وعمل الخيرات . فأما العمل الأول فنفعه عائد على صاحبه وهو هالك . وإذن فليس هذا هو العمل المقصود من قول الرسول . (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا) لأنه يكفى من الحياة قدر الكفاف وقديما قالوا : (نحن قوم نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل) .

أما العمل الثانى فهو إما متعلق بالوطن وقد أمرنا الله أن نعمل على رفعته ، وأما متعلق بالخلق وقد أمرنا الله أن نتعاون على البر والتقوى ، وإما متعلق بإقامة شعائر الدين وهو فرض لازم . لذلك كانت هذه هى

الأعمال المطلوبة من المكلف حتما على وجه الدوام فلا يحجم عنها بحجة أنه ميت بل يعمل لها لأنها تبقى ذكراه وتنفع في أخراه والعمل الصالح يصل صاحبه ، ومن ثم كانت هذه الأعمال هي المقصودة من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أما الشطر الثاني من الحديث الشريف (اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) فإنه يدعو صراحة إلى العمل للآخرة إذ الموت محتمل في كل لحظة، وقصد بذلك عدم التكاسل ومعنى هذا هو التفضيل والتقديم على العمل للدنيا

وإذن فالحديث الشريف برمته لا يدعو بروحه إلى العمل في الدنيا للدنيا إلا بالقدر الضروري للحياة واستعمار الأرض والاستخلاف فيها حتى يتبقى شيء من الجهد والوقت يقدمه المرء إيمانا وشكرا .واحتسابا لربه وآخرته .

هكذا يفضل الصوفية الآخرة على الدنيا عملا بالحديث سالف الذكر وتمسكا بروح الدين الذي يدعو إلى الدنيا والآخرة بحيث لا تطغى الأولى على الثانية .

والصوفية يميلون إلى التمسك بالدين روحا ومعنى ، يتمسكون بالمندوب تمسكهم بالفرض والواجب أملا في التقرب من الله وكسب رضاه فهم لذلك يبيعون حقوقهم في الدنيا إلا حق الحياة من أجل الرحمن ورضوانه لهذا ليس بعجيب أن نسمع ونقرأ للصوفية أحوالا ومقامات عجيبة في حب الله عز وجل لأنهم ولا عجب إذ رأينا منهم الخوارق والعجائب فليس ذلك دليلا على قدرتهم وبطشهم وإنما هي صور لقدرته جل وعلا بأن وهب الضعيف قوة والعاجز قدرة والجاهل علما كما يسلب من ذوي العقول عقولهم ومن الأحياء حياتهم وما ذلك على الله بعزيز . وكما جاء في الحكمة على لسان رب العزة : (عبدي أطعني أجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون) .

السيد كمال الشورى

مأمور الشهر العقاري

اضطهاد الرسول

ليس (اجتهاد الرسول)

كنا نحب أن نعيد نشر كلمة السيد الرائد التي نشرها في عدد يوم ٤ من ربيع الآخر سنة ٧٠ الموافق ١٢ من يناير سنة ٥٠ بجريدة (منبر الشرق الزاهرة) استجابة لرغبة جمهور المسلمين وما وجه إلينا من الكتابات والبرقيات المتلاحقة. غير أننا رأينا أن نكتفي بالتوجيه إلى جريدة المنبر لضيق مجلتنا ومحافظة على عدم خدمة هذا الكتاب المرذول بكثرة النشر عنه وإبقاء على إيمان المسلمين مما فيه من اضطراب وتوقح على رسول الله المعصوم وسيتولى السيد الرائد دق رأس كل آفة تهم للدفاع عن هذا الكتاب بالنعل الذي أعده لها

من أعلام الصوفية :

عمر بن الفارض

٥٧٦ — ٦٣٢ هـ

للأستاذ الأحمدى حفنى غزالة

فى أواخر القرن السادس الهجرى برز فى عالم التصوف بين الرجال العارفين الإمام الزاهد والمحب العابد عمر بن الفارض .

كان أبوه سيدا ثريا يشغل منصب القضاء فى مصر ... فنشأ عمر محاطا بألوان النعيم ولكنه — منذ نعومة أظفاره — كان عزوفا عن الدنيا . لايسترعيه زخرف ولا يستميله متاع .. وكل بهجته من هذا الوجود فى أن يصمت فيطيل الصمت . ويتأمل فيكثر التأمل . ويعتزل فلا يعكر عليه صفو العزلة إنسان !.. وفى شبابه المبكر انكب على كتب الفقه والحديث يدرسها مع ابن عساكر حتى إذا روى غلته مما يحتاج إليه من أحكام الدين أعتنق مذهب الصوفية ولزم التجريد والعبادة والمجاهدة والتبتل ونشدان الحقيقة تارة فى الخلوات وأخرى فى الأسفار .. وفى يوم رأى شيخا يتوضأ وضوءا غير ناضج فلامه .. ولكن الشيخ نظر إليه وابتسم وقال : إليك عنى .. أسرع إلى مكة فقد يفتح الله عليك هناك .. فأدرك ابن الفارض أن الرجل ولى لله فاعتذر إليه .. ثم راح يتأهب للحاق بأول بيت وضع للناس .. وهناك أقام عمر بين الصخور والرجام يعبد ويتبتل ويصوم ويتنسك . وقد حرص على أن يتخذ من من مقام إبراهيم مصلى ..

كان ابن الفارض يدين بالحب والشوق إلى الله والرغبة المفرطة التى تصل بصاحبها إلى ما يسمى بالفناء . حيث يكون الوجود خلوا من كل شىء سوى محبوبه الذى فنى فى حبه ثم رجع عمر بإلهام إلى القاهرة بعد خمس عشرة سنة شرب فيها كؤوس الحب مترعة ، وسكن قاعة الخطابة بالجامع الأزهر وأقبل عليه الناس للتبرك والاستفادة وكثير ما كان يهيجه السماع — حتى من نفسه — فيتواجد ويغيب عن الوجـــود . . وتوفى سنة ٦٣٢ هـ بعد أن عاش ستا وخمسين سنه كلها زلفى وعبادة . . وترك للناس ديوانا فى الذروة العليا من الشعر الصوفى

الأحمدى حفنى غزالة



المرحوم الشيخ خطاب السبكى

يحكم على المجسمة والمشبهة بالكفر ، وبينونة الزوجات ، وبطلان العبادة ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ، ولا يدفنون فى مقابر المسلمين

رفع إلى فضيلة المرحوم الشيخ السبكى سؤالا ملخصه :

ما قول السادة العلماء فيمن يعتقد أن الله عز وجل جالس على العرش فى مكان مخصوص ويقول ذلك هو عقيدة السلف ويقول لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافراً مستدلا بقوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » وآيات أخرى متشابهة وأحاديث

ويعتقدون أن ما ذهب اليه علماء الخلف من التأويل كفر وجهمية

فأجاب بالآتى :

أما بعد : فالحكم أن هذا الاعتقاد باطل ومعتقده كافر باجماع من يعتد به من علماء المسلمين والدليل العقلى على ذلك قدم الله تعالى ومخالفته للحوادث والنقلى قوله تعالى : (ليس كمثله شىء)

فكل من اعتقد أنه تعالى حل فى مكانة أو اتصل به أو بشىء من الحوادث كالعرش أو الكرسى أو السماء أو الأرض أو غير ذلك فهو كافر قطعا ويبطل جميع عمله من صلاة وصيام وحج وغير ذلك وتبين منه زوجه ووجب عليه أن يتوب فورا وإذا مات على هذا الاعتقاد لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين ومثله فى ذلك كله من صدقه فى اعتقاده

وأما قوله لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافرا فهو كفر وبهتان عظيم واستدلاله على زعمه الباطل بهذه الآية وغيرها على أن الله عزوجل يحل فى عرشه أو يجلس عليه أو يحل فى سماء أو نحو ذلك فباطل لأن كلام الله غير مخلوق وهو من صفاته تعالى القديمة الموجودة قبل وجود العرش والسموات

فالله تعالى موصوف بأنه استوى على العرش قبل وجود العرش وهل كان جالسا على

زعمهم على العرش المعدوم قبل وجوده وهل كان جل جلاله فى السماء قبل خلق السماء (أم كان محتاجا إلى عرش وسماء) أم كان العرش والسماء أقدم منه . هذا مما لا يتوهمه عاقل

وهل العقل يصدق بحلوله تعالى فى شىء من الحوادث .

وعلى الجملة فهذا القائل ومن تبعه قد كفروا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا والطامة الكبرى التى نزلت بهؤلاء دعواهم أنهم (سلفيون) وهم عن سبيل الحق زائغون وعلى خيار المسلمين يعيبون

وأما مذهب السلف والخلف بالنسبة للآيات والأحاديث المتشابهة فقد اتفق الكل على أن الله تعالى منزه عن صفات الحوادث فليس له عز وجل مكان فى العرش ولا فى السماء ولا فى غيرهما ولا يتصف بالحلول فى شىء من الحوادث ولا بالاتصال بشىء منها ولا بالتحول والانتقال ونحوهما بل هو سبحانه وتعالى على ما كان عليه قبل خلق العرش والكرسى والسموات وغيرها من الحوادث .

قال الحافظ فى الفتح اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التى جاءت فى صفات الله من غير تشبيه ولا تفسير .

وانما اختلفوا فى بيان المعنى المراد من هذه الآيات والأحاديث

فالسلف رضى الله تعالى عنهم يؤمنون بها كما وردت معتقدين أنها مصروفة عن ظاهرها لقوله تعالى (ليس كمثله شىء) ويفوضون علم المراد منها إلى الله تعالى لقوله عز وجل (وما يعلم تأويله إلا الله) فيقولون فى آية الرحمن على العرش استوى . استوى استواء يليق به لا يعلمه إلا هو عز وجل

وفى آية (أأمنتم من فى السماء) نؤمن بها على المعنى الذى أراده سبحانه وتعالى مع كمال التنزيه عن صفات الحوادث والحلول

هكذا قال الإمام الجليل السلفى ابن كثير وأما قوله تعالى : ثم استوى على العرش . فللناس فى هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضوع بسطها وإنما نسلك فى هذا المقام مذهب السلف الصالح (مالك والأوزاعى والثورى والليث بن سعد والشافعى وأحمد ابن حنبل واسحاق بن راهوية وغيرهم) وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهة منفى عن الله تعالى فان الله لا يشبهه شىء من خلقه وليس كمثله شىء بل الأمر كما قاله الأئمة منهم نعيم بن حماد الخزاعى شيخ البخارى قال من شبه الله بشىء من خلقه فقد كفر ، وجحد

ماوصف الله به نفسه كفر ، وليس فيماوصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه الخ

ونحوه فى سائر تفاسير الأئمة المحققين ويقولون فى حديث : ينزل ربنا إلى سماء الدنيا ينزل نزولا يليق به لا يعلمه إلا هو تعالى .

وأما حديث الجارية عند مسلم وغيره وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للجارية (أين الله قالت فى السماء)

فيقولون فيه ماقالوه فى آية: أأمنتم من فى السماء : وهكذا سائر أحاديث الصفات المتشابهة . واستدوا على ذلك بقول الله عز وجل (فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله)

قالوا الوقف هناتام والراسخون فى العلم كلام مستأنف .

وأما الخلف رحمهم الله تعالى فيقولون فى هذه الآيات والأحاديث هى معروفة المعنى فمعنى الرحمن على العرش استوى : استولى بالقهر والتصرف

ومعنى : أأمنتم من فى السماء:من فى السماء سلطانه ومصدر أمره أوهو كناية عن تعظيم الله تعالى بوصفه بالعلو والعظمة

ومعنى : ينزل ربنا إلى سماء الدنيا : ينزل (ملائكته) أو رسوله أو رحمته،وأما اقرار رسول الله (ص) الجـــارية على اشارتها نحو السماء فاكتفاء منها بما يدل على عدم شركها

وهكذا فى سائر الآيات والأحاديث بناء منهم على كون الوقف فى الآية الشريفة على قوله تعالى (والراسخون فى العلم) مستدلين على ذلك بكون القرآن عربيا ولغة العرب ناطقة بتلك المعانى .

فمذهب السلف والخلف صحيحان تشهد الأدلة لهما . فمن نسب إلى علماء السلف أو الخلف شيئا خلاف ذلك فهو ضال مضل .

ومن قال إنه مذهب علماء الخلف هو مذهب الجهمية فهو مفتر كذاب.

وأما ما قيل من أنه يلزم من نفى الجهات الست عن الله تعالى هى نفى لوجوده تعالى فهو قول باطل بالبداهة لما هومعلوم من أن الله عز وجل كان موجودا قبل وجود الجهات الست المذكورة وقبل وجود العالم كله فكيف يتوهم من عنده أدنى شائبة من عقل أنه يلزم من نفى تلك الجهات عنه سبحانه وتعالى نفى وجوده جل وعلا ، وكيف يتصور أن القديم يتوقف وجوده على وجود بعض الحوادث التى خلقها ، ومن قال إن الله فى جهة فهو كافر كما صرح به العراقى وأبو حنيفة ومالك والشافعى وأبو الحسن الأشعرى والباقلانى ، وذكره ملا على فى شرح المشكاة وصدق الله تعالى (فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)

توحيد المواسم والاعياد الاسلامية

يجب أن يكون من أعمال الجامعة العربية

للأخ المحمدى الأستاذ محمد حمدى النحراوى

كانت المواسم والأعياد الاسلامية تأتى فى وقت واحد فى جميع أنحاء العالم الاسلامى إبان الخلافة العثمانيـة ، وما أن انتهت أيامها حتى بدأ الخلاف يبين فى مواسمنا وانتهى عهد الاستقرار وإذا بالمصريين يبـدأون صيامهم يوم الجمعة وجزيرة العرب تبدأ يوم السبت مثلا وإذا بأعيادنا وقد اختلفت كما حدث فى السنين السابقة وقد دب فيها دبيب الخلاف كأعياد المسيحيين .

ولا نزاع . إن لـكل مملكة إسلاميـة مرصدا فلكيا فلم لا تتصل جميع المراصد فى هذه المناسبات الدينية وتقرر بالاجماع أوائل الشهور العربية فينتفى بذلك هذا الاختلاف ونتضامن فى أعيادنا ؟

ولم لا تتداخل الجـامعة العربية فى هذا الموضوع لعلها تنجح فيه فتعوضنا القليل مما نصرفه سنويا ؟

أما إذا فشلت كما عودتنا فلنكن عمليين ، وعلينا أن نطالب الحكومة بالانسحاب من هذه الجامعة ، ولنوفر على أنفسنا المبـالغ التى نصرفها فاولى بها بعض فقرائنا ، ولنبق على كرامتنا أن نترك بعض الناس يضحكون على (ذقوننا) مرات ثم نسلم سلاحنا لهم فهذا منتهى الغفلة ، وقديما قالوا إذا خانك صديقك مرة فلده أما إذا كررها فلا تلومن إلا نفسك ، والحديث الشريف يقول (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) وكم لدغنا ولـكن ...

لقـد أسمعت لو ناديت حيا
ولـكن لا حيـاة لمن تنـادى

رسالة الاسـلام

« إنسانية وعالمية »

لحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

قامت على مبادىء الأسلام دولة عظيمة وتمت على أساسها حضارة مشرقة هى نواة الحضارة الأوربية الحديثة ، ولها الفضل كل الفضل فى نقل حضارات الأمم القديمة الى العالم الحديث ، ولولا مجهود المفكرين المسلمين لضاعت آثار المدنيات والحضارات القديمة وعلومها ومعارفها

قامت هذه الدولة وتلك الحضارة ، على المعرفة والحرية وعلى الديمقراطية النبيلة التى بلغت على يد الفاروق عمر بن الخطاب أسمى ما تبلغه الأنسانية الراقية ، وقامت على تقديس حرية الفكر ومبادىء محمد ودعوته ورسالته فما هى الاصدى لهـذا الدستور الخالد ، والكتاب الحى الباق : « القرآن الكريم »

وتقرأ فى القرآن فتجد حربا لا هوادة فيها على الشرك والوثنية ، وتحرير العقل الأنسانى من اوهام التعصب والجمود والضلال وايمانا لا يشوبه شك بقيمة المعرفة والثقافة ، وغرسا للفضائل الانسانية والمثل العليا فى نفوس الناس كافة ، ومحاربة للرذائل والمنكرات والشرور والآثام والفوضى الإجتماعية فى كل شىء وكل ناحية .

وتجد أول هدف له هو نشر التعاون بين البشر جميعاً ، فلا فرق بين جنس وجنس ، ولا فضل لأمة على أمة أو قبيلة على قبيلة أو إنسان على إنسان ، إلا بالأخلاق الكريمة والأعمال الصالحة ، وتقوى الله وطاعته ، « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، وهكذا قبر الإسلام ورسوله الجمود والتعصب القبلى والوطنى المحدود واحل محل ذلك الانسانية والعالمية بأوسع معانيها ، ولقد بدأت أوربا بعد أن ضلت الطريق تعمل لهذه الغاية التى عمل لها الإسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .

وهكذا غرس محمـد صلوات الله عليه

بيديه الكريمتين شجرة الحرية والتعاون والإنسانية والمساواة والآخاء، ووضع أساس حضارة روحية من أعظم الحضارات التي شهدها التاريخ وعاش في ظلها العالم أجيالا وقرونا ينعمون بعدلها وحكمتها ويشاهدون آثارها الخالدة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والآداب والفنون .

وهل الحضارة إلا آثار الرقي الانساني ومظاهر التقدم البشري في شتى نواحي الحياة؟

وإذا قست ذلك بآثار محمد ورسالته في الحياة على الناس والانسانية كافة ، وجدت أياديه العظيمة ، لا يكاد يعها العد ، ويبهت الفكر حين يجد أن هذا الأمي العربي قد بدل سير التاريخ ، وحول مجرى الحضارة ، ويقف العقل والبيان حائرين لا يدريان كيف يشكران فضل هذا الرسول العظيم .

إن ميلاد محمد ميلاد الحضارة ، وبحق ما أقول ، فلم تكن الحضارة القديمة . من صينية ، وهندية ، وفارسية ، وفرعونية ، وإغريقية ، ورومانية إلا جسما خاليا من الروح ، وبدء نواة لحركة التقدم والرقي الانساني في الاسلام

على أن هذه الحضارات مع ماقامت عليه من شتى المبادىء والأسس والنظم الخاطئة لم تستطع أن تحارب الجهل والفقر والهمجية والوثنية إلا في بقع صغيرة محدودة ، أما أغلب أرجاء العالم فكانت تعيش في ظلام دامس ، وضلال شامل ، وخوف مفزع ، وفقر ووحشية

أما الحضارة الاسلامية التي غرسها محمد ، فقد نظمت الحياة في كل ناحية من نواحيها وهذبتها ، وسارت بالانسانية إلى غايتها النبيلة ، ومثلها الرفيعة ، وحررت الفكر الانساني من قيوده وأوهامه . وامتازت بروحانيتها المشرقة ، وإيمانها المطلق بمبادىء الخير ، واشتراكيتها العادلة التي جعلت الفقير أخا للغني والغني أخا للفقير ، والتي ساوت بين شتى الطبقات والجماعات والعناصر .

تقييد الطــــلاق

خطر على المرأة والمجتمع الاسلامى كله

للأستاذ محمد عطيه خميس المحامى
وعضو (شباب سيدنا محمد (ص)

الطلاق حق إباحه الدين للرجل . فليس لنا أن نحرم ما أحله الله «فامساك بمعروف . أو تسريح بإحسان.»

ومع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول إن أبغض الحلال عند الله الطلاق فإنه لم يقيده . وليس لنا نحن أن نقيد أمرا أطلقته السنة .. وهو حق استعمله المسلمون أربعة عشر قرنا ، ولم ينقل إلينا التاريخ أن الصحابة وغيرهم كانوا يشترطون لإيقاع الطلاق عرض أسبابه على القاضى

إن علاج مشكلة الطلاق بتيقيده هو فى الحقيقة علاج لمظاهر الداء دون أسبابه . فإن ذيوع الطلاق يرجع فى حقيقته إلى التحلل الخلقى الناتج من الابتعاد عن التعاليم الإسلامية والآداب الخلقية وانحدار الأمة فى مهاوى السفور والاختلاط . وأخذها بالمظاهر الزائفة للمدنية .. فإن فتاة من الطراز السافر المختلط بالرجال لا يمكن أن تكون أساسا لأسرة هادئة مستقرة آمنة مطمئنة بعيدة عن عواصف الطلاق ...

وليس أدل على أن ذيوع الطلاق وليد التحلل الخلقى من الإخصائيات الرسمية فى أحد الأعوام الأخيرة ، فهى تطالعنا بأن ٤٠٠ طلاق كان سببها خيانة المرأة لزوجها ، ومن بينها ٣٢ طلاقا حدثت فيها الخيانة فى شهر العسل !

ولكن بربك خبرنى ، أى قاض يستطيع أن يقدر أسباب الطلاق كما يقدرها الزوج الذى عاشر زوجته ودرس نفسيتها درسا عميقا !

إن تقييد الطلاق فى الحق ضار بالمرأة وهو أشد ضرراً بالأمة كلها ! فتقييد الطلاق مع بقاء أسباب ذيوعه لن يحول دون وقوعه لكنه يخلق مشكلات جديدة نتيجة للعقوبات التى يقترح فرضها واشتراط تدخل القاضى يوسع هوة الخلاف بين الزوجين نتيجة

ميلاد مولانا جلالة الملك

تتقدم العشيرة المحمدية وأسراتها فى أنحاء القطر المصرى والشرق الإسلامى برفع أصدق التهانى مقرونة بأبرك الدعوات إلى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الفاروق العظيم بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد ونبتهل إلى الله تعالى أن يكتب للإسلام على يدى جلالته كل خير وأن يضىء للمسلمين فى عهده سبيل العزة والسيادة فى ربوع العالم كله .

لمحاولة كل منهما دس المساوىء والعيوب إلى الآخر بحق وبغير حق .

وأسوأ من هذه أن تكون للمرأة المطلقة صحيفة « فضائح » يرجع إليها كل من يفكر فى الزواج منها . ولا شك أنه سيجدها حافلة بالأسباب التى استند إليها القاضى فى إيقاع الطلاق . وهذا هو الخطر كل الخطر على المرأة نفسها !!

أما أن تقييد الطلاق ضار بالأمة كلها .. فذلك لأن الأسرة الهادئة المستقرة هى عماد الأمة القوية المطمئنة وقيام العلاقة الزوجية بين الزوجين بقوة القانون يخلق أسرة مضطربة متنازعة ، ويؤدى حتما إلى ذيوع العلاقات غير الشرعية بين عدد كبير من الرجال والنساء يؤلفون أسرات اسما ! . لكنهم لايستطيعون الحياة ولا يستطيعون الفراق .

إن صيانة الأسرة لا تكون فى الحقيقة بتقييد الطلاق ، ولكنها تكون بنشر الثقافة الاسلاميه بين مختلف الطبقات ليعرف الناس الأسس التى يجب أن تقوم عليها الأسرة الطاهرة ، وليعلموا ما هى آداب الاسلام فى الطلاق . وما هى المراحل التى يسلكها الزوج إذا أراد أن يطلق زوجته

أما الذى يجب فرضه بقوة القانون ، فهو الحجاب يضرب على المرأة المسلمة ، ومنع اختلاط الجنسين الذى أثبتت الحوادث أنه هو السبب الأول من أسباب تفكك الأسرة .

« أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون . »

محمد عطية خميس المحامى

عيـــد الأعياد

لحضرة الشاعر الأستاذ حسن جاد

المدرس بكلية اللغة العربية

طاف بالمشرقين نور محمد ... فشدا الطير فى الرياض وغرد

وتهادى فى الكون موكب ذكرى ... كل عام جمالها يتجدد

يقبس الشرق نفحة من سناها ... فيفاديه كل مجد بمسدد

إن يكن بالأعياد فاخر قوم ... فهى عيد الأعياد والدهر يشهد

أو يكن للأيام ذكرى ، فذكرى ... مولد المصطفى أعز وأمجد

وإذا الغرب بالبطولة باهى ... نسخ الشرق فخره بمحمد

يا ربيع الحياة ها عيد ميلا ... دك أندى من الربيع وأنضد

لبس الكون فيه حلة بشر ... وصفا الجو بعد ما كان أربد

وسرت فى النفوس هزة فخر ... ومشت فى الصدور نشوة سؤدد

إيه يا منقذ الأنام من الجهـ ... ـل ويا خير من هداهم وأرشد

ولد النور مذ ولدت فدكت ... شرفات الطغيان من كل معبد

وانجلت من غياهب الظلم دنيا ... كان فيها صم الحجارة يعبد

وتمشت هداية الله فى الأر ... ض كنور الصباح أو هى أرشد

ضل من صد عن هداك وأعمى ... عينه عن ضياء نورك وارتد

ولك المعجزات من فلق الصبح ... على صحة الرسالة تشهد

كم حملت الأذى جهادا وما نو ... ت بأعبائه وذو العبء مجهد

وسلكت الأمور سلما وحربا ... فى اصطبار فذ وعزم موطد

بين سيف بمنطق الحق هاد ... وسلاح عن الضلال مجرد

من يذد عن حمى الإله فلا يخـ ... ـش أذاه فكل نار ستخمد

سخروا منك يا أعز آفاق الأر ... ض بل أنت للسموات فرقد

لو سلكت السبيل للحجر الصلد ... بدعواك ما تأبى وفند

وإذا جئته : أتشهد بالله ... وأنى رسوله ؟ قال : أشهد

كرامة البنت فى الشعر العربى

للأخت المحمدية الآنسة (ف ـ مصطفى خضر)

(١) قال معن ابن أوس :

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لاتكذب نساء صوالح
وفيهن ، والأيام يعثرن بالفتى خوادم لايمللنه ونوائح

(٢) وقال عمران بن حطان الدوسى :

لقد زاد الحياة إلى حبا بناتى إنهن من الضعاف
مخافة أن يذقن البؤس بعدى وان يشربن رنقا بعد صاف
ولولاهن قد سومت مهرى وفى الرحمن للضعفاء كاف

(٣) وقال حطان بن معلى الأسدى :

لولا بنيات كزغب القطا ، رددن من بعض إلى بعض
لكان لى مضطرب واسع فى الأرض ذات الطول والعرض
وإنما اولادنا بيننا اكبادنا تمشى على الارض
إن هبت الريح على بعضهم امتنعت عينى من الغمض

(٤) وقال المتنبى :

ولو كان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال .

وقال بعض الشعراء :

أحب البنات وحب البنات فرض على كل نفس كريمة
فإن شعيبا لأجل البنات أخدمه الله موسى كليمه

زواج البتول أم الحسنين

وصف لأول عرس نبوى فى الاسلام

هدية إلى مملكة المحمديات من مملكة المحمديين

من محاضرة للأخ المحمدى الصالح : الأستاذ بسيونى قطب حسن

بعد أن عاد النبي وصحبه من غزوة بدر ، وكانت فاطمة قد بلغت الخامسة عشرة ، تقدم الصديق وفاتح النبي (ص) فى خطبتها فرده صلى الله عليه وسلم فى رقة قائلا انتظر بها القضاء ، وجاء عمر يخطب الزهراء فكان حظه كحظ صاحبه ، وعلم على - كرم الله وجهه - بهذا فأحس انقباضاً وضيقاً ، إنه كان يتمنى أن يتزوج الزهراء ، ولكنه لا يملك شيئا يتقدم به لخطبتها . فجعل يفكر ...

ثم ذهب وهو يرتجف رهبة ، ودخل على النبي (ص) ، فلما كان بين يديه لم يستطع أن يتكلم ، ففطن عليه الصلاة والسلام إلى اضطرابه فسأله عما جاء به ، فارتج عليه ، فقال له النبي (ص) لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فحلت عقدة لسانه وقال : نعم ، فطلب منه درعه الحطمية صداقا ، لعلمه صلى الله عليه وسلم أنه ليس عنده شيء خلافها ، ثم دخل (ص) على ابنته فاطمة وأخبرها بخطبة على لها وطلب رأيها فأطرقت حيـــاء ، وقالت : يا أبى كأنك ادخرتنى لفقير قريش . فقال صلى الله عليه وسلم ما تكلمت فى هذا يا ابنتى حتى أذن الله لى من السماء فيه ، فقالت رضيت بما أرضى الله ورسوله .

وجاءت ليلة الزواج ، فبيع الدرع فى سوق بدر بدراهم معدودة ، وضعت فى حجر النبي (ص) ، فاشترى عليه الصلاة والسلام بجزء منها طيبا ، وخطب على خطبة الزواج وخطب صلى الله عليه وسلم خطبة الزواج ، ولما تم العقد ، دعا صلى الله عليه وسلم بطبق بسر (أى تمـــر) فوضع بين يديه ثم قال للحاضرين انتهبوا (أى كلوا) [1] .

---

(١) ورد أن النبي أمر بفرش الأرض بالرمل الأصفر فى هذا العرس . . !!

وجهز رسول الله ابنته الحبيبة فى خميل (قطيفة) وقربة ووسادة أدم حشوها أذخر (أى قش نباتى) وذهبت فاطمة إلى بيت الزوجية فى رفقة أم أيمن ، فجلست فى جانب البيت ، وعلى فى جانب آخر ، حتى إذا ما أهلت طلعة النبي (ص) دنا إلى فاطمة فى حنان وقال لها ائتنى بماء . فقامت تتعثر فى ثوبها حياء ، فأتته بقعب فيه ماء ، فأخذه (ص) وتلا قل هو الله أحد والمعوذتين ثم أمر فاطمة بالتقدم فتقدمت على استحياء ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال : ائتونى بماء أيضا ، فقام على وملأ العقب فاتاه به ، فاخذه وصنع بعلى ما صنعه بفاطمة ، ودعا له بما دعا لها ، ثم قال فى ابتهال (اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى شملهما) ثم خرج عليه الصلاة والسلام ، وتبعته أم أيمن والتفت إلى على وهو على الباب وقال (أدخل باهلك باسم الله والبركة)

هذا ما حدث فى زواج بنت أشرف خلق الله أجمعين ، فقد ضرب لنا عليه الصلاة والسلام بهذا الزواج المبارك خير الأمثلة ، فاوجب أن يؤخذ رأى المرأة فى شريك حياتها ، ونهى عن إكراهها على زواج لا ترتضيه ولا يركن إليه قلبها .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يارسول الله : أتستأمر النساء فى أنفسهن قال نعم ، قلت : إن البكر تستامر فتستحى فتسكت ، فقال سكوتها إذنها .

كما علمنا عليه الصلاة والسلام درسا آخر علمنا أن الزواج ارتباط روحى ، وقرب قلبى ، ليس للمال فيه إلا وسيلة تنظيم الأسرة فى مبدأ حياتها ، فقد قبل عليه الصلاة والسلام الدرع وقد بيع بدراهم قليلة صداقا ولم يرهق الزوج ولم يتشدد ، كما اقتصد صلى الله عليه وسلم فى جهاز العروس ، وفى حفل الزفاف ، ولم يجعل ذلك وسيلة لاثقال كاهل الزوج ، فتضطرب حياته ، فاين هذا مما يحدث الآن من النظر إلى الزواج كأنه شركة مالية ، ووسيلة من وسائل الكسب والانتفاع . فاصبح الشبان لا يهتمون باخلاق العروس أو دينها أو مقدار صلاحيتها بقدر اهتمامهم بمالها أو مال أبيها ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : (من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يرد بها إلا أن يغض بصره ويحصن نفسه ، بارك الله له فيها وبارك لها فيه) وعلى الرسول السلام .

(من هي المـــــرأة ؟)

بقلم الأخت الواعظة المحمدية السيدة (ع . م . م)

خلق الله السموات والأرض وما بينهما وجعل الجن والأنس والملائكة سا كنيها (فالمرأة) هي أحد هذه الأنواع الثلاثه فأما من نشأت في بيئة خبيثة خسيسة . وشربت كأس الشر من لبن الأم المستهترة . شبت وقد ضاع حياؤها . ومنع وقارها . فتستهين بالحياة فتقع في بؤر الفساد . تميل وتستميل تستهتر ويستهتر بها . وإنا نعوذ بالله منها . فهي من اللاتي قال الرسول الكريم فيهن (نساء كاسيات عاريات . مائلات مميلات . رءوسهن كأسنمة البخت المائلة . لا يدخلن الجنه ولا يجدن ريحها) رواه البخاري .

هذه هي التي تكون قد مثلت الجن وستنال بعـــدم حفظها لنعمة ربها ما نال الشيطان من طرد وكان الشيطان لربه كفورا .

هذا هو النوع الأول من اقسام (المرأة)

وأما التي شربت من منهل الأم العذب الذي يجمع خلال الطاعـــة والبر . فتشب التقية . النقية . الطهور .

فتؤدي مالله من فرائض وما للرسول من سنن وما للعباد من حقوق . وهذه هي التي يضعها الله والناس في صف الملائكة (لا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) وهذا هو الصنف الثاني من صنوف (المرأة)

أما القسم الثالث:

وهو الذي يجب أن تكون عليه المرأة في زمننا هذا . فهو أن تأخذ من الشيطان . معرفة الشر . لا لتعمل به . وإنما لتكون كما قال الشاعر :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيـــه
ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

ولتأخذ من طباع الملائكة صفات الخير . من مناعة وعفة وطاعة

وبذلك تصبح الأنسان الكامل . الذي يعرف الرجال والشباب الذين ينطوون على طباع الكلاب . فتلبس لهم جلود الذئاب وتلبس لرجال العلم والآدب والنبل والدين . لباس الطاعة والوقار والتقدير وبذلك . تنجو من شر الشريرين إذ (ظهر الفساد في البر والبحر) وتكسب نصح الناصحين وتهتدي بأرشاد المؤمنين

منزلة المرأة فى الاسلام

للأخت المحمدية الآنسة (ف — علام محمد)
خريجة الجامعة المصرية

(أولا) من حيث هى إنسانة :

١ — أنقذ الإسلام المرأة فقد كان كثير من العرب يئدونها حية ، وقال فى معرض التنديد بقاتليها « وإذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت » .

٢ — ذم من يتجهم لها عند ولادتها بقوله « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، ألا ساء ما يحكمون » .

٣ — أوجب لها النفقة على أبيها من يوم ولادتها إلى يوم زفافها بينما نفقة أخيها الذكر إلى أن يقدر على الكسب .

٤ — أعطى لها حريتها فإذا هى بلغت سن الرشد لم يسمح لمخلوق أيا كان إرغامها على الزواج إلا بإرادتها وحريتها .

أليس هذا الحق ما نالته المرأة الغربية إلا فى القرن السادس عشر بينما تمتعت به المرأة المسلمة منذ القرن السابع حيث بعث الرسول

(ثانيا) من حيث هى زوجة :

١ — قد ردت إليها حريتها فأصبحت النساء أحرار بعد موت أزواجهن وقال الله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » :

٢ — نهى عما اعتاد عليه الأزواج فى الجاهلية من حبس النساء حتى يفتدين بالمال .

٣ — نهى عن أن يمسك الرجل زوجته لا بقصد إلا مضارتها « ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

٤ — أوصى بحسن معاشرتهن « وعاشروهن بالمعروف » حقا !! لقد اعتبرت الشريعة الإسلامية المرأة سيدة بيتها مسئولة عن مصالحه وإداراته « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

٥ — احتفظ الإسلام للمرأة بشخصيتها فليس للزوج أن يسيطر على مالها بل تظل المرأة متمتعة بكافة حقوقها مستقلة بماليتها

وهذا حق لا تزال سيدات أوربا محرومات منه إلى اليوم .

٧ — أما فى حالة الطلاق فقد أحاطها الإسلام بكل أنواع الحماية حتى قال عليه السلام « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » .

٨ — لقد ساوى الشرع بين المرأة والرجل فى هذا الحق فجعل لها حق تطليق نفسها وامتلاك عصمتها بيدها إذا هى اشترطت ذلك فى عقد زواجها فأى شريعة وأى فلسفة تجعل للمرأة هذه الحرية ؟

(ثالثا) من حيث هى أم :

لقد تتعجب حين ترى أن الإسلام جعل للأم مكانة سامية :

١ — فقد جعل الجنة تحت أقدام الأمهات .

٢ — أعلن الإسلام أنه لا تقبل صلاة الابن ولا صيامه حتى يظفر برضا أمه وقال الرسول « ليفعل البار بوالديه ما شاء أن يفعل — فلن يدخل النار ، وليفعل العاق لوالديه ما شاء أن يفعل ، فلن يدخل الجنة »

٣ — لقد افترضت الشريعة للأم حق النفقة على ابنها ما دامت على قيد الحياة .

٤ — إذا مات ولدها وتركها فلها جزء معين من ميراثه تدفع به عن نفسها شر الحاجة .

(رابعا) من حيث هى عضو فى المجتمع :

١ — ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة فى المعاملات والعقوبات بفوارق لازمة .

٢ — ساوت الشريعة بينهما فى الحقوق الأدبية فجعلت طلب العلم مثلا فريضة على كل مسلم ومسلمة .

٣ — يذكرها القرآن بجوار الرجل فى كل أعمال البر والخير فيقول : « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات » . إلى آخر الصفات العشرة .

ولهذا ألا تعجب أن ترى المرأة من الأنصار بعد أن تخلصت من قيودها تخوض المعارك وتمتشق الحسام للاسلام ؟ هذه نسيبة بنت الحارث الأنصارية شهدت مع الرسول موقعة أحد وكفاها شرفا قول الرسول . « ما تلفت يمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل عنى » .

أليس كل ذلك كافيا أن نشهد أن تعاليم الرسول والشريعة الاسلامية أقامت للنساء مجداً عاليا حصنته بالعفاف والتقوى وزينته بالعلم والأخلاق .

روحانيـــة الدين

بين علماء الماضى وعلماء آخر الزمان

للكاتب الصوفى

الأستاذ أبو الوفا (محمود رمزى نظيم)

العلماء الذين ورثوا الأنبياء وحملوا لواء الهداية والإرشاد وحماة سلطان الدين الذى يعلو على كل سلطان ، أصبحوا اليوم علماء « مظهرية » لايهمهم من الأمر إلا « الفرجيات » الفضفاضة والعمائم الضخمة ، وركوب السيارات وسكنى القصور ، ونسوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على مافعلم وما نرى فى المحافل والشوارع والأندية ودور الملاهى حتى ساءت الأخلاق ، وفسد الأمر ، وانتهكت الحرمات ، وسقطت الكرامات ، واستهتر الناس بالواجبات ، فالدين يسب ، والأمن يشكو ، والأرواح تهدد ، لأن الوازع الدينى مفقود والعلماء عائشون .. الله أكبر .. « إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا » .

لقد تسللت الروحانية الدينية من العلماء منذ هجروا « صحن الأزهر » وانفرطت تلك الحلقة المؤمنة المباركة التى كانت تفترش « حصير الأزهر » وذهب العلم العميق والتحقيق الدقيق فانتزعت البركة من علم العلماء

أين العلماء من أمثال ذلك العالم المؤمن الشيخ « العدوى » خريج أروقة الأزهر وحلقاته وحصيره ، يوم زار مصر السلطان عبد العزيز وألقى الأمر من جانب السراى إلى العلماء بأن يؤدوا تحية خاصة للسلطان برفع الأيدى وخفضها ثم العودة القهقرى على هذا النحو .

وتقدم الشيخ العدوى فى اليوم الموعود بقدم ثابتة حتى واجه السلطان فقال «السلام عليكم يا أمير المؤمنين» فنهض مأخوذا بجلال العلم والدين فى هذا الشيخ الوقور وصالحه ورد السلام ـ ثم سأله ما اسم فضيلتكم ؟

(البقية ص ٣٩)

بدع ومحرمات متفق عليها :

إلى وزارة الاوقاف

بعض العيوب الكبرى فى المساجد الكبرى

للأستاذ أبو التقى أحمد خليل المحمدى

١ ــ اختلاط الجنسين بالأضرحة :

أحسنت وزارة الأوقاف (وحسناتها قليلة) فى تجربتها التى بدأتها فى ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ، ففصلت بين جنسى الرجال والنساء بالحاجز الخشبى المعروف ، وتمنينا لو أن الوزارة عممت هذه التجربة فى جميع الأضرحة الصالحة لها ، خصوصاً مسجد الامام الحسين ، فهو أولى المساجد بالاسراع فى تنفيذ هذه الفكرة ، وخصوصا أن نظام الضريح قابل لهذا التهذيب ، فمن الممكن أن يمتد الحاجز الخشبى من ركن المقصورة الشمالى الشرقى ومن ركنها الجنوبى الغربى ويستغنى عن البـــاب الملاصق للمنبر فى فترة النهار ويستخدم بدلا منه باب الضريح المجاور لباب المخلفات للرجال ، كما يخصص دخول النساء من الباب الأخضر ، وبهذا تتحصل فوائد شتى ، أقلها منع الاختلاط فى هذا المقـــام الطاهر ، ومنع السعى حول الضريح مما يتخذه أعداء أهل البيت سببا فى حملاتهم المدخولة على زيارة مشاهدهم المباركة

أما فى الأضرحة التى قد يتعذر تنفيذ ذلك فيها فلتحدد الوزارة فترة يومية ، أو أياما أسبوعية تخصها بالنساء وتذيعها فى الناس منعا لهذه المخالفة السيئة حتى لا يختلط رجل بامرأة فى زيارة مهما طهرت النيات .

ونحن نلحف على الوزارة فى تنفيذ هذه الرغبة الكريمة ، ولعل أن من بعض ذوى الأريحية من المسلمين من يسبق الوزارة إلى التنفيذ ، فإن الأوقاف قد تكون فى شغل شاغل بنفسها عن مثل هذه الاقتراحات . ولكننا سنلح ونلحف حتى يحدث شيء بإذن الله .

٢ ــ اسمع وصل على النبى :

وهناك عدد لا يحصى من عوام الفضوليين

العريقين فى الجهل والأمية ، يقفون بالأضرحة ، فى طريق زوار أولياء الله ، ويظلون يكررون هذه العبارة بأنغام وأساليب شاذة وأصوات منكرة ، تفسد جلال الزيارة ، وتشتت الفكر ، وتذهب بالعبرة والمدد من قلوب الزوار . وتبدد روعة الصمت فى المقام الطاهر ، وربما استنذل بعضهم لجمل يدفع الزوار (بخاصة الزائرات) من كتوفهم وظهورهم وغيرها . لا تدرى غفلة أو تغفلا ، فيرتكب أشنع منكر فى أرفع موطن ، وتعجب بعد هذا كيف يسكت موظفوا هذه الأضرحة والمساجد وشيوخها على هؤلاء المفاتين الذين يجمعون بين المنكر والبدعة والمحرم فى وقت واحد وتحت العيون والأسماع ، فى أشرف البقاع ، ولا موجب ولا داع .

ولعل أظهر ما تكون هذه الظاهرة المنكودة فى ضريح (الإمام الحسين) ، بعد صلاة الجمعة وقبيل أوقات الصلاة . فإليها نلفت الأنظار ، ونرجو أن يكون لهذه الكلمة رجيعها وصداها الإيجابي عند القوامين على هذا الضريح بصفة خاصة فلا نعود إلى الكلام حول هذا الموضوع مرة أخرى . وأملنا فى شيخ هذا المسجد وهذا الضريح لا يقل عن أملنا فى شيوخ بقية المساجد والأضرحة .

(بقية روحانية الدين)

فأجاب : عبد الله ، العدوى ، فالتفت إلى سمو الخديو قائلا «هذا هو العالم» ، وانصرف الشيخ موليا ظهره للسلطان معتزا بدينه وعلمه آمنا عليهما من الفتنة والشرك بالله .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه فى النفوس لعظما

دعونا نتحدث نحن المسلمين بصراحة وقوة فقد اختنقنا فى هذا الجو المشرك المحيق بنا - دعونا نصرخ بقوه فى وجه كل صاحب أمر ونهى فى البلاد كائنا من كان ، قبل أن يغرقنا الطوفان وتأخذنا غاشية الحوادث - فكل فرد مسئول عن دينه والحرص عليه ، وعن وطنه والدفاع عنه . والوطن للجميع .

أيها الأزهر !

تعود الأزهر أن يشترك فى إحياء مولد الحسين بإذاعة أحاديث دينية مكررة من ديوان إدارته ، إلى الشوارع المحيطة بهذه الإدارة فيزدحم العامة فى كتل بشرية تشل حركة الطريق بصورة مؤذية محزنة ويتم فى هذه الكتل الاختلاط بين لصوص الأعراض والأموال والأخلاق وبين ضحاياهم فتكون هذه الإذاعة شرا على الدين والأخلاق والذوق والنظام ، فليقم الأزهر سرادقا لوعظه هذا أو فليصمت .

كتاب الشهر (١)

محق التقول بمنع التوسل

عرض وتلخيص لرسالة صاحب الفضيلة السيد محمد زاهد الكوثرى

أما بعد فإننا نرى طائفة الحشوية يحاولون إكفار الأمة جمعاء بين حين وآخر باعتبار أنهم يزورون القبور ويتوسلون إلى الله بالاخيار ، فكأنهم أصبحوا عباد الأوثان (وحاشاهم من ذلك) ومسألة التوسل هى وسيلة دعاتهم إلى رميهم الأمة المحمدية بالاشراك ، وليس قصد أول من آثار هذه الفتنة سوى استباحة أموال المسلمين ودمائهم ليؤسس حكما وملكا .

وهم فى أفكارهم محجوجون بالكتاب والسنة ، والعمل المتوارث والمعقول .

أما الكتاب فمنه قوله تعالى : « وابتغوا إليه الوسيلة » وهى بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص والأعمال . والتفريق بين الحى والميت فى ذلك لا يصدر إلا ممن ينطوى على اعتقاد فناء الأرواح المؤدى إلى إنكار البعث وعلى ادعاء انتفاء الادراكات الجزئية من النفس بعد مفارقتها البدن ، وهذا يستلزم إنكار الأدلة الشرعية القطعية فى ذلك .

فأما التوسل بالأشخاص فمنه توسل عمر بالعباس ومنه حديث الأعمى ، وفيه (يا محمد أنى توجهت بك إلى ربى) كما علمه النبى أن يقول والحجة هى نص الحديث (أما توجيهه وتأويله فلا دليل عليه) ومنه حديث فاطمة بنت أسد ، وفيه « بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى » ورجال هذا الحديث ثقات ، بشهادة الحاكم وابن حبان ، والطبرانى وهو نص على ألا فرق بين الأحياء والأموات فى باب التوسل ، وفى حديث الخدرى « اللهم أنى اسألك بحق السائلين عليك » ورجال هذا الحديث من رجال مسلم والترمذى « وهو عام شامل للحى والميت » وحسنه العراقى وابن حجر .

وتوجيه توسل عمر بالعباس بعد وفاة النبى على معنى أن التوسل بالمتوفى لا يجوز إنما هو تحريف للنص ، وتأويل بغير دليل ، فالاستسقاء بالعباس إنما كان لقرابته من رسول الله كما جاء فى الحديث لا لشخصه فهم قد استسقوا بجاه النبى على الحقيقة أى توسلوا إلى الله بالحى والميت فى وقت واحد وقد

صح أن بلال بن الحارث الصحابى أتى إلى قبر الرسول أيام القحط وقال : (يارسول الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا) وهو عند ابن أبى شيبه كما فى فتح البارى بسند صحيح نص عليه ابن حجر كما أخرجه البخارى فى التاريخ عن ابن خيثمه . وقد ثبت أن عثمان ابن حنيف الصحابى علم دعاء الحاجـــة (حديث الأعمى) لرجل كان له حاجة عند عثمان بن عفان ، وفيه توسل صريح بالنبى بعد موته . وهو صحيح عند الطبرانى وأقره الهيثمى فى مجمع الزوائد والمنذرى والبيهق وأبو نعيم .

وبذلك يثبت بطريق القطع توسل الصحابة بالرسول بعد موته ، وينتفى التاويل المغرض لحديث الاستسقاء بالعباس ، ويثبت أن المراد هو التوسل بالحى والميت ، وليس هو طلب الدعاء المجرد كما حققه فى فتح البارى

وفى مناسك الامام أحمد رواية أبى بكر المروزى للتوسل إلى الله بالنبى (ص) والصيغه التى يذكرها أبو الوفا بن عقيل كبير الحنابلة فى تذكرته فى التوسل به (ص) على مذهب الحنابلة طويلة معروفة ، وتوسل الامام الشافعى بابى حنيفة مذكور فى أوائل تاريخ الخطيب بسند صحيح ، وتمسح الحافظ المقدسى الحنبلى بقبر أحمد للاستشفاء ذكره الضياء المقدسى الحنبلى بخطه فهل هؤلاء عباد قبور ؟! .

وهاهو الإمام فخر الدين الرازى وسعد الدين التفتازانى والشريف الجرجانى من كبار أئمـــة الأصول الذين يفزع إليهم فى حل مشكلات أصول الديانه قد صرحوا بجواز التوسل بالأنبياء والصالحين أحياء وأمواتا وأى صفيق يستطيع أن يرميهم بعبادة القبور والدعوة إلى الاشراك بالله . والمدار كله عند الجميع من مسبب الأسباب جل جلاله .

ويستأنس لذلك بما ذكره البغوى (وهو من أئمة المتسلفة) فى تفسير آية الاستفتاح على الذين كفروا ، وكيف كانوا يطلبون النصر بمحمد (ص) قبل ولادته فلما بعث إليهم كفروا به ، واستقصاء هذه الروايات فى الدر المنثور للسيوطى . وهو قريب من توسل آدم بمحمد قبل ولادته كما رواه الحاكم والطبرانى واقره مالك

وقد اتفق الأئمة وفى مقدمتهم الحنابلة على شمول آيه (ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك) لما بعد الموت إذ الأنبياء أحياء فى قبورهم .

وفى حديث الأعمى : (يامحمد إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى) وهو نداء للغائب ولا فرق فى الغياب بين حى وميت !! وهذا الحديث أخرجه البخارى والترمذى وأبو نعيم والنسائى ونص على صحته ابن ماجة وخمسة عشر حافظا منهم ابن حبان والحاكم والبيهق والمنذرى

اجابات على أهل (لماذا ؟)
واهل (لو) ! !

نحب أن نكرر فى الناس ما سبق أن قررناه من قبل من أننا قوم لا ندعى العصمة ولكننا نطلب الكمال بما فى دائرة طاقتنا ، وملابسات ظروفنا وماليانتا ، ونحن نشكر كل توجيه خالص لله ونقدره ، ولكننا ننكر التعالى علينا والترفع بالنقد الأحمق الجاهل فنجيب هنا على بعض ماوجه الينا من بعضهم فيما يأتى باختصار .

١ — لماذا تنشرون لبعض المعروف عنهم بعض أشياء قد لاتكون فى جانب الدين ! ؟

والجواب :أننا لا ننشر لأحد إلاما اتفق معرأينا ومذهبنا ، وقد ننشرفى هذه الحدود لبعض الشخصيات ما يكون تأليفا لها وتقويما وهداية ، أليس قد منح رسول الله أباسفيان الشفاعة والأمان تأليفا له حتى استقام معوجه على أن الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها . ولايمنعنا مصدرها من الانتفاع بها .

وقد تحقق ما رجونا فالناس اليوم يقرءون لهذه الشخصيات فى الجوانب الإسلامية أشياء لم يكن لهم بها عهد منهم ، ونحن قوم نؤمن بالحكمة والتدرج ولانعيب على غيرنا أن يفاجيء ويطفر .

٢ — لماذا تنشرون لبعض السيدات بعض الكلمات ؟

والجواب : أن مجلتنا غير مخصوصة بصنف خاص ، وليس الدين للرجال وحدهم ونحن ننشر لسيداتنا المعروفات بالصون والتقوى والقدرة على كتابة ماتردن من الصحيح النق . وعلى أن أسماء النساء ليست بعورة فنحن نحتاط فلا ننشر إلا الحرف الأول من أسماء السيدات مبالغة فى البعد عن اللغو واللجاجة ، وكثير مما ننشره لهن لا يرقى إلى كتابته كثير من متعالى الرجال .

٣ — لماذا تهتمون بتعقب حركات بعض الدعوات الدينية بالذات ؟ !

والجواب: إن الدعوات التى تتعهد بها بالذات دعوة هدامة مخربة ، لظاهر الإسلام وباطنه لم يظهر فى تواريخ الأديان جميعا دعوات أوقح منها ذكرا ، ولا أقبح منها صورة ، ولا أفدح منها خطراً ، وما تسترها بالدين والتسلف إلا استغفال لبساطة بعض الناس ، واستغلال لجهالتهم بما وراء الأكمة من أغراض هى القضاء على الدين والوطنية ، وخدمة بعض المذاهب الأجنبية ، وتيسير مهمة المبشرين ، وتثبيت أقدام المحتلين ، وإشعال نار الفتن الداخلية لشغل البلاد عن مهماتها ، وسجنها فى محيط التأخر والظلمة تمهيدا لاحتلال اعتقادى لا ندرى لعله ان يكون وسيلة لاحتلال مادى لم يأت أوانه .

فتعقب هذه الدعوات هو الجهاد بعينه ، وهو العبادة وسوف نظل على كفاحنا لها لله حتى يأتى الله بأمره .

٤ — لمــــاذا لا تنشرون بحوثا طويلة وكلمات واسعة ؟

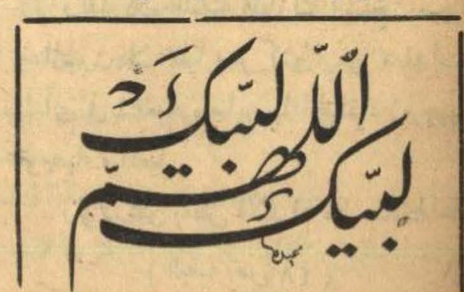
والجواب أننا فى عصر السرعة ، ووقت الناس أضيق من أن نضيعه فى التزويق والترادف ، فنحن نقدم لهم أسلوبا تلغرافيا دسما شهيا ، فى مواد شتى متعددة ، إذ قد ثبت بالطريق القطعى أن قراء المطولات قليل . وأكثر هذا القليل لا يكادون يستوعبون ما يقرءون فميزة مجلتنا هى أكبر كمية من المواد فى أقل كمية من الألفاظ . أفهمت ؟

٥ — لمــاذا لا تنشرون على الدوام تفسيرا وحديثا وفتاوى وخطبة منبرية

والجواب . إن هذا (الطقم والكليشيه العتيق) صورة مكررة فى المجلات التجارية التى لا تنهض لمبدأ ولا دعوة ، فنحن نحب أن نيسر للناس مواد شتى ونقدم لهم مائدة شهية دسمة مليئة بالألوان النافعة ، ونجدد لهم ، فانه لا معنى لوجودنا إذا كنا نسخة مكررة من غيرنا ،

على أن كل كلمة من مجلتنا إنما هى تفسير وحديث وفتاوى وخطب ، ويشهد مطالع مجلتنا أنها فخر المجلات الدينية فى الشرق الإسلامى بعزة الله .

أما أهل (لو) فنحن نشكر لهم غيرتهم هذه والغيرة الكلامية شىء يسير ، والمؤمن برأى لا يكفى أن يعطف عليه بلسانه ، فبكل من كان لديه اقتراح صالح فليأت بنفسه ليقوم بتنفيذه ، وليرحنا وليرح نفسه من (لو) هذه فإنها تفتح عمل الشيطان ! !



بين الهيئات العاملة (٢)

الجمعية الشرعية

تطبيقا لسياسة التعريف والتقريب بين أفراد المسلمين وهيئاتهم نقدم في كل عدد جماعة

أسس هـذه الجمعية النافعة المغفور له حضرة صاحب الفضيلة والسماحة العالم العارف السلفي الصوفي الفقيه المحدث . صاحب المجاهدات والكرامات ، المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكي رضي الله عنه ، وقد كان الغرض الأول من تأسيس هـذه الجمعية مكافحة تيارات البدع والمناكر التي كانت قد تفشت بين الناس ، ودخلت إلى كل بيت ومسجد ، ولازمت كل عادة وعبادة ، وتوغلت في بعض الطوائف المنسوبة إلى الصوفية

وربما كان بين العشيرة والجمعية الشرعية خلاف شكلي على بعض الفروع البسيطة . ولكن الذي لا شك فيه أن وجود الجمعية الشرعية كان ضرورة دينية أدت إلى الاسلام والمسلمين كثيرا من الخدمات . ووفقها الله في تشييد المساجد بالقطر المصري حتى كادت تنفرد بهذا النوع من الجهاد وعصمها الله من الزلل في مهاوي الفتن الكبرى والمتاجرة بالدين ، والتستر خلف السنة لخدمة أغراض أخرى !! وطهرها الله أن تصل اليها أمـداد الأموال السرية من داخل البلاد أو خارجها !! ، وحفظها من التردي في مهواة التجسيم والتشبيه والتعطيل ، وسب الأئمة ، والسخرية بأهل البيت وأهل الله ويسر لها إذاعة المطبوعات وانتشار الوعاظ بفضله .

ولنا أخ في الله قد انتفع بالتلمذة في الأزهر على امام هذه الجمعية الأول وحضر مجالس العبادة والدرس بداره القديمة والجديدة - وسأله مرة عما يشاع من أنه يكره الحسين ؟ فقال : اذا أنا كرهت الحسين فقد كرهت النبي . ولكني فقط أكره البدع في مسجد الحسين

ولقد كان خليفته المبارك الشيخ أمين خطاب رجلا عمليا يسر كثيرا من معقدات الرأي في الجمعية وساير بها الحياة ، ووجهها توجيها واقعيا .

ولولا غلو بعض الأفراد من هذه الجماعة

(البقية ص ٤٨)

في محيط العشيرة

احتفلت العشيرة المحمدية بذكرى مولد الإمام الحسين احتفالها السنوى الشرعى ، فخصصت محاضرات ودروس شهر ربيع الآخر جميعا لبحوث هذه الذكرى وتناولها من جميع جهاتها الدينية والإنسانية والاجتماعية . وما يجب أن يستفاد منها . وقد تناول هذا الموضوع متحدثو العشيرة من العلماء والمتعلمين الربانيين .

وزعت العشيرة المحمدية خيراتها المعتادة على فقراء الحى الحسينى بمناسبة الذكرى الحسينية الكريمة ، ووزعت نشرات الإرشاد والدعوة والتوجيه ، وأحييت سنة الوعظ والإرشاد والعبادة فى الليالى الثلاث الأخيرة بمكتب درب القزازين ، وقد ساهم قسم السيدات فى هذا الجانب بنصيب شرعى كبير .

تحيي العشيرة المحمدية الذكرى الخامسة لإمامها الراحل مولانا بقية السلف الصالح أبى البركات السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه .

بدءا بليلة الخميس ٩ من جمادى الأولى إلى ليلة الاثنين ١٢ منه على الوضع الشرعى المعتاد لهذه الذكرى فى قسمى الرجال والسيدات بمكتب العشيرة والدار المحمدية وستوزع الأكسية السنوية بهذه المناسبة على الأسرات المستحقة .

وتحيي فروع العشيرة هذه الذكرى بما يناسب ظروفها فى أى فترة بين الخميس والاثنين .

استقبلت الدار المحمدية ومكتب العشيرة وفود الإخوان من مختلف الجهات بمناسبة ذكرى الإمام الحسين رضى الله عنه ، وكان من أكبرها وفد إخواننا من ميت خريطة بالدقهلية فى رعاية شيخهم الصالح الشيخ حسين أبو عريف الشاذلى .

يعتزم مكتب العشيرة وضع رسالة إجمالية مبسطة عن تاريخ الإمام المبارك السيد ابراهيم الخليل ، تخليداً لذكراه ، وطريقا للقدوة والتوجيه .

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام

مجلة ذات طابع مستقل متميز : تصدر عن دار الفقراء للفقراء وغير الفقراء فهى :-

١ — تحافظ على تشريف الرتبة المحمدية إمعانا فى تقديس شرف الألوهية

٢ — وتنتصر لأئمة الدين سلفا وخلفا وتحمل اجتهادهم على أرفع المعانى وتعتذر عما قد يكون من بعضهم من خطأ إن وجد .

٣ — وتدافع عن أهل البيت والأولياء كفاحا للوثنية المستحدثة فى دعاوى التوحيد و (المصدرة) أساسا من (مصانع) التبشير والاستعمار الشرقى والغربى وإن لبست أثواب السلفية والسنة . والبحث العلمى المزور .

٤ — وتترفع أن توقد نار الحرب الدينية بالخلاف على الفروع أو أن تفتت وحدة الأمة بالرمى بالشرك والكفر لخطأ أو معصية إيمانا بصحة العقيدة وسلامة القلوب ووقوفا عند الحكمة والموعظة الحسنة .

٥ — وتؤيد التصوف الشرعى ، وتعالج التصوف البدعى ، وما هو منه ، وتؤمن بالربانية الصحيحة كعلاج نهائى لكافة أمراض المجتمع والأفراد .

٦ — وتحترم أفراد المسلمين وجماعاتهم وتدعو لهم الله وإن خالفوها أو أضروا بها استعصاما بالتسامى واستغناء بالله .

٧ — وتعمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف والتقريب بين وجهات النظر والاهتمام بكبريات الأخطار المحيطة بالإسلام .

٨ — ولا تألو جهداً فى مكافحة الإلحاد والتأخر والمادية والرذيلة وبعث العزة والفضيلة وإعادة الحكم الإسلامى الكريم .

٩ — ولا تؤمن بالعنف ولا بالإنقلاب ولا بالتوقح ولا بالشيوعية ، ولا بالتعصب المقيت ، فانما الغاية قيادة ركب الدنيا إلى أشرف غايات التسامى والسلام

مجلتنا فى برقة الغرب

اعتمدت إدارة المجلة حضرة السيد المحترم الأستاذ مصطفى زاقوب وكيلا ومراسلا لها فى برقة الشقيقة فنرجو الاتصال به فى جميع شئون المجلة

أخبار وتعليقات

اختلاط ومصافحة وسجاير !!

كان قد زار ضيوف عيد الجامعة من العلماء والعالمات مستعمرة الأزهر ولما طلبوا لقاء الشيخ الأكبر : (قالت الاهرام) اذن لهم جميعا ولم يستثن من ذلك حضرات الزائرات !! فدخلوا بسلام ، وتفضل «شيخ الاسلام» فصافح ضيوفه واحدا واحدا ، وواحدة واحدة ... (هكذا) قالت الاهرام :

وأديرت عليهم أقداح الشراب، وصوانى الحلوى والسجاير .

محنة الأزهر

يجتاز الأزهر محنته التاريخية الحالية ، ولم يسبق أن أجمع العلماء والطلبة اجماعا تاما على أمر فى حياة الأزهر الحديث ، اجماعهم على أمرهم هذا ، وهم بهذا الإجماع بالغو خير إن شاء الله .

غير أن هذه الغضبة للدنيا لو كانت قد سبقت بغضبة مثلها للدين ، لكانت الثانية أوقع وأروع ، ولاجتمع المسلمون حقا حوال أزهرهم من كل مكان وزمان ، وهذا وحده هو السر فى عدم مشاركة أمم الإسلام فى حركة الأزهر الحالية مشاركة مذكورة.

على أننا راجون أن يكون للاسلام من علمائه غضبة كهذه الغضبة ، وعندئذ سيجدون من خلفهم عالما إسلاميا ، ورأيا عالميا .

من ظلال المعجزات النبوية

شهد الناس فى سماء مصر ليلة الثانى عشر من ربيع الأنور مشهداً عجبامن افراح السماء تشارك به أفراح الأرض "لاحتفال بذكرى المولد النبوى الطاهر . رأوا القمر وقدغرق فى هالةجية دفاقة بالأنوار المتلاطمة على صورةلم يعرف لها فى تاريخ الشرق مثيل حتى حسب الكثيرون من العامة والمثقفين أنها ليلةالقدر فلم يتمالكوا أن جأروا بالدعاء والضراعة ، فصلى الله عليك وسلم يارسول الله ياصاحب المعجزات .

وان كره الحاقديون والشلاتته «وكل عبد جليل أو ذليل ... !!»

الاخلاق فى الجامعة

علم الناس ما كان من أمر طلبة الجامعة «أكبر معهد ثقافى فى الشرق العربى» مع

راقصات الباليه ... ودعت إحدى الهيئات النسوية إلى حفلة ليلية راحت ضحيتها فتاة اختطفها الفتيان المتعلمون وخلوا بها فى مكان مظلم من دار هذه الهيئة وفعلوا بها ماجعلها تستغيث ويكون لها قصة وقضية .

وتقدم طلبة الجامعة إلى الحكومة بعريضة يلتمسون فيها « إعادة البغاء الرسمى » إذ أن إلغاءه يضطرهم إلى اعتراض النساء فى الطريق وكثيراً مايقبض عليهم .

(المجلة) : لايوشك أن تكفى الألفاظ للتعليق على هذا التلف !

دعاوى

قرر الاتحاد العام للهيئات الاسلامية رفع دعوى على رئيس مجلس الوزراء .. لمخالفته ما جاء فى بياناته عن مولد النبي صلى الله عليه وسلم .

ودعوى ثانية على مفتى الديار بشأن تصريحاته الأخيرة المنافية للعرف والدين .

ودعوى ثالثة على وزير العدل لموافقته على تعيين المرأة فى النيابة الحسبية ونيابات الأحداث والنيابات العادية .

ودعوى رابعة على مدير جامعة فؤاد الأول لموقفه المائع من مهزلة الجامعة الأخيرة « حادث راقصات الباليه الاسبانى » .

(بقية الجمعية الشرعية ص ٤٤)

بل لولا شذوذ واضح معيب من بعض دعاتها ووعاظها الذين يخرجون عن دعوة الجمعية ويخلطون بينها وبين الحافقية والشلشتة، ولولا ما يجره هؤلاء على جمعيتهم من أسباب التشويه والفتنة والتفريق بين المسلمين كما شاهدناه بنواحى الواسطة وغيرها ، لما كان للناس على الجمعية من مأخذ فى أكثر الأحيان ، فعسى أن تهتم الجمعية بتقويم هؤلاء ليتم النفع ويلتئم شمل المسلمين .

خادم فى العشيرة

فتاوى عملية

زار فضيلة الأستاذ شيخ الجامع الأزهر ساحة المولد النبوى الشريف أثناء الاحتفال الرسمى فدل بهذا على أن شهود الاحتفال بذكرى النبى وصالحى الأمة ليس منكراً ولا حراما ما دام قد خلا الحفل من المنكر والحرام . ولم يبق إلا ما يدخل فى أحكام المباح

وشيخ الأزهر الحالى رجل تقدره الحافقية والشلاتتة وأعوانهم ، ولا يمكن اتهامه بالمداراة والمالأة ولا ببيع الآخرة بالدنيا ففعله قدوة وفتوى فى هذا ، كما كان قدوة وفتوى فى زيارة قبر جلالة الملك فؤاد يوم توليه المشيخة

الكتب والكتاب

« واجب الشباب »

كان فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصي المدرس بمعهد القاهرة الثانوى قد أهدى عددا من مؤلفه « واجب الشباب » إلى الجمعية العامة للشبان المسلمين لتوزيعها على فروعها، فتلقى من معالى صالح حرب باشا رئيس الجمعية كتاب شكر وتقدير ختمه قائلا :

« هكذا عودتنا أن تعطى ولا تأخذ ، ولكن أى عجب فى ذلك ؟ أو لست أنت هدية الله للشباب ؟ »

« فى الطريق إلى مجتمع جديد »

ظهر حديثا كتاب (فى الطريق إلى مجتمع جديد) أو تصحيح الشخصية الشعبية للأستاذ المرحوم الشيخ مصطفى الصاوى ويطلب من ورثته ومن المكتبات العامة .

أعلام الأدب الإسلامى

كتاب جديد لفضيلة الأستاذ عبد الحميد المسلوت المدرس فى كلية اللغة العربية فى تحليل شخصيات بعض مشاهير الشعراء فى صدر الإسلام وعصر بنى أمية ، ويطلب من المؤلف والمكتبات .

والمجلات والصحف

مجلة النذير

لسان حال شباب سيدنا محمد (ص) تصدر مرتين فى كل شهر لسانا لدعوة الإيمان والعزة والفضيلة ، مجردة عن الأهواء بعيده عن الأحزاب خالصة لوجه الله .

لا يستغنى عن مطالعتها مسلم ولا مسلمه .

مجلة الاعتصام

لسان حال الجمعية الشرعية

تصدر فى أول كل شهر عربى لسانا لدعوة السنة المؤدبة الطاهرة ، محررة بأقـــلام لا تهدف إلى فتنة ولا تتاجر بدين طالعوها وأدخلوها كل دار .

مجلة البريد الإسلامى

تصدر مرة فى الشهر للدعوة إلى دين الله فى المشارق والمغارب ، تسد فراغا هاما فى التعريف بالإسلام والدفاع عنه والدعوة إليه . شجعوها وأذيعوها .

مجلة العشيرة المحمدية

دعوة الخير والأخلاق والربانية

فريدة جديدة فى كل شىء

العالم الصوفي

يتجه الرأى العام فى المشيخة الصوفية الرسمية إلى تيسير القواعد القديمة بحيث يمكن الانتفاع بضم أكبر عدد ممكن من رجال التصوف الحر ، ويتزعم هذا الاتجاه سماحة السيد الصاوى ، والسيد الأدريسى ، والسيد الجنيدى ، والسيد المرزوق ، والسيد محمود يس . ولاشك أن هذا هو الاتجاه العملى لمواجهة التيار المجنون الذى توجهه أيد خاطئة ضد التصوف والإسلام عامة وأهل البيت والأولياء والأئمة خاصة .

كان احتفال الصوفيين بذكرى الإمام الحسين هذا العام أدنى الى العمل المرجو من كل عام سابق ، لولا ماينِدس فى أوساطهم من محترفى التصوف ، والدهماء المفاتين والمبتدعة والمسترزقة الذين يحسبهم الناس صوفية فيرتبون على أقوالهم وأعمالهم قضايا يبرأ منها التصوف والإسلام .

إلى صاحب الفضيلة والسماحة السيد الصاوى نوجه الرجاء فى العمل على اتخاذ إجراء عملى حاسم فعال لمطاردة أدعياء التصوف والدخلاء عليه الذين يتنقلون من مولد الى مولد باسم (الخدم) ونحوها فيتجرون بالمناكر ويحترفون الذكر للتستر على الجرائم الاعتقادية والأخلاقية الشنيعة ، ويمتهنون (الجذب) والتبله إمعانا فى حجب خطرهم على الدين ومبادئه وسمعته فى المشارق والمغارب خصوصا من يسمون أنفسهم القاسمية والغيطية وملحقاتهم !!

كنا نأمل من الأزهر « الحديث » ورجاله « الإصلاحيين » أن يعيروا المنكرات المتفق على استهجانها فى الموالد شيئا من اهتمام فضيلتهم !! وقد لايكون لهم أى عذر فى مولد الحسين وقد تكرر عقد مجتمعات الميسر ومؤتمرات المنكر وسهراته تحت جدران الأزهر ، وفى أراضيه المحرمة ، وتحت عيون هؤلاء « الاصلاحيين الحداثى » الذين لاهم لهم إلا إيقاظ فتنة القبوريات والوسيلة وإثارة حرب داخلية باسم الشرك والتوحيد .

مواقيت الصـــلاة فى شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الأولى سنة ١٣٧٠	فبراير سنة ١٩٥١	طوبه سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الأربعاء	١	٧	٣٠	٣٦	٥	٥٥	٦	١٣	٥	٩	١٢	١٤	٣
الخميس	٢	٨	١ أمشير	٣٧		٥٦		١٣		٩		١٥	
الجمعة	٣	٩	٢	٣٧		٥٦		١٢		٩		١٥	
السبت	٤	١٠	٣	٣٨		٥٧		١٢		٩		١٦	
الأحـــد	٥	١١	٤	٣٩		٥٨		١١		٩		١٦	
الاثنين	٦	١٢	٥	٤٠		٥٨		١٠		٩		١٧	
الثلاثاء	٧	١٣	٦	٤١		٥٩		١٠		٩		١٨	
الأربعاء	٨	١٤	٧	٤١		٥٩		٩		٩		١٨	
الخميس	٩	١٥	٨	٤٢		٠	٧	٨		٩		١٨	
الجمعـــة	١٠	١٦	٩	٤٣		١		٧		٩		١٩	
السبت	١١	١٧	١٠	٤٤		٢		٦		٩		٢٠	
الأحد	١٢	١٨	١١	٤٥		٣		٦		٩		٢٠	
الاثنين	١٣	١٩	١٢	٤٥		٣		٥		٩		٢٠	
الثلاثاء	١٤	٢٠	١٣	٤٦		٤		٤		٩		٢١	
الأربعاء	١٥	٢١	١٤	٤٧		٥		٣		٩		٢٢	
الخميس	١٦	٢٢	١٥	٤٨		٦		٢		٩		٢٢	
الجمعـــة	١٧	٢٣	١٦	٤٨		٦		١		٨		٢٢	
السبت	١٨	٢٤	١٧	٤٩		٧		٠	٥	٨		٢٣	
الأحد	١٩	٢٥	١٨	٥٠		٨		٠	٥	٨		٢٣	
الاثنين	٢٠	٢٦	١٩	٥١		٩		٥٩	٤	٨		٢٤	
الثلاثاء	٢١	٢٧	٢٠	٥١		٩		٥٨		٨		٢٤	
الأربعاء	٢٢	٢٨	٢١	٥٢		١٠		٥٧		٨		٢٥	
الخميس	٢٣	١ مارس	٢٢	٥٣		١١		٥٦		٧		٢٥	
الجمعـــة	٢٤	٢	٢٣	٥٣		١١		٥٥		٧		٢٥	
السبت	٢٥	٣	٢٤	٥٤		١٢		٥٤		٧		٢٦	
الأحد	٢٦	٤	٢٥	٥٥		١٢		٥٣		٧		٢٦	
الاثنين	٢٧	٥	٢٦	٥٥		١٢		٥٢		٦		٢٦	
الثلاثاء	٢٨	٦	٢٧	٥٦		١٣		٥١		٦		٢٧	
الاربعاء	٢٩	٧	٢٨	٥٧		١٤		٥٠		٦		٢٧	
الخميس	٣٠	٨	٢٩	٥٨		١٥		٤٩		٦		٢٨	



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

بعض موضوعات العدد

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

جولة حول حرفة التسلف

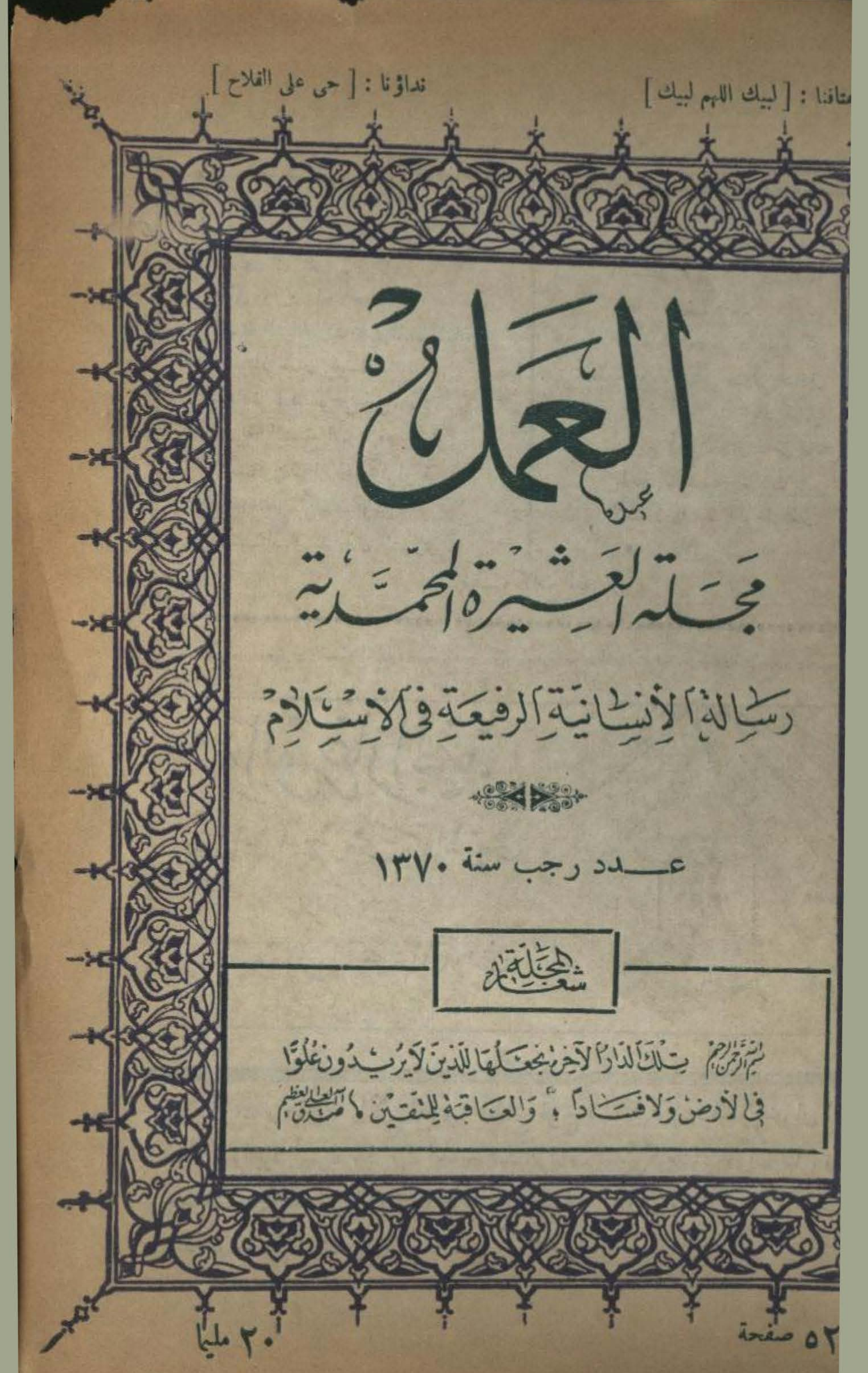
وحقيقة التصوف

حرفة التسلف :

لم تعرف الدنيا عهداً أصبح فيه الإيمان برأى أو الاعتقاد فى شأن دينى حرفة وتجارة (ممتهنة) إلا فى أيامنا تلك ، وأظهر مايكون ذلك فى مهنة التسلف العصرى الخبيث !!

وقد أصبح من المعروف عن هذه المهنة ، أن يكون لمحترفيها فضل علاقة بدولة بالذات وأن يكون لهم من هذه الدولة تكريم خاص وامتياز خاص ينكشف فى مواسم الحج ، وينكسف بعض الشىء فى غيرها ، ومن شرط محترف هذا "التسلف ألا يحفظ لمسلم حرمه"، وألا يترفع عن الانغماس فى مقاذر السباب ، وأن يستنقص الرسول ومشاهير الأمة ، وأن يرمى السلف والخلف بالشرك إلا من كان على مذهبه !!

كأنما خلق الله الجنة لتكون وقفا على عشرات من مقلديه فى المشارق والمغارب لا غيرهم . وأن يدعى أنه بذلك يحافظ على



تافنا : [لبيك اللهم لبيك]

نداؤنا : [حى على الفلاح]

العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

عـــدد رجب سنة ١٣٧٠

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلى العظيم

٥٢ صفحة

٢٠ مليما

دار النيل للطباعة

(٣) « أنصار السلف الصالح بعابدين »

جماعة أسست على تقوى من الله ورضوانه، تؤمن بالغيب، وما وراء المادة وتحفظ لرجال الله، والأئمة والصحابة حقهم وتؤمن بعصمة رسول الله، فهي تشترك مع العشيرة المحمدية في هذا الاتجاه وتشترك معها أيضا في الايمان بالتصوف الاسلامي المنقى من البدع والمنكرات، ومدسوس الأفكار والمذاهب، كما تشترك معها في كفاح الحافقية والشلتة المدمرة .!!

تعتمد هذه الهيئة في كفاحها على الله فلا تتصل بهيئة سياسية تخدمها من وراء ستار لتستعين بمالها وجاهها، ولا تتصل كذلك بشخص ذي جاه تطلق حول اسمه البخور، ولا تتعلق بأثواب ذوي الحكم والسلطان، لتستعين بهم على دنيوياتها، ولا تظهر غير ما تبطن من الحقائق المرة التي يكشفها الله

يرأس هذه الهيئة محدث العلماء السيد الثبت المؤلف المحقق الشيخ أبي الفضل عبدالله الصديق الغماري شيخ الطريقة الصديقية الشاذلية الشرعية الحرة .

(٤) جماعة الاخلاص الاسلامية بشبرا

وهذه الجماعة أيضا من أنشط الجماعات العاملة المتواضعة التي تطلب وجه الله فيما تعمل، والمطهرة من أرجاس الهوى المستور والغاية الباطنية !!

تقيم في مسجدها بشبرا شعائر الدين، وتوالى حلق الوعظ والإرشاد، وتقوم بنشاط اجتماعي واسع بالقياس إلى دخلها وماليتها، فتواسي عددا كبيرا من البيوتات التي أخنى عليها الزمن، ولا تعتمد إلا على مدد أهل البر بعد مدد الله .

ولها موقف دقيق خاص، فهي تنهض بجهدها المتواضع في وسط جمعيات مسيحية قوية عاملة منتجة، جمعيات عديدة ذات موارد ثابتة، وإعانات متتالية واختصاصات منوعة .

وتؤمن بالأدب مع الله والرسول . والصحابة والأئمة، وتتوسط في الأمر، الدين والدنيا جميعا فلا إفراط ولا تفريط، أيدها الله وأيد بها الدين وأهله .

مواقيت الصـــلاة فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الآخر سنة ١٣٧٠	مارس سنة ١٩٥١	أمشير سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة											
				المغرب		العشاء		الفجر		شروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الجمعة	١	٩	٣٠	٥٨	٥	١٥	٧	٤٧	٤	١٣	٦	٥	١٢	٢٨	٣
السبت	٢	١٠	١ برمهات	٥٩		١٦		٤٦		١٢		٥		٢٨	
الأحد	٣	١١	٢	٥٩		١٦		٤٥		١١		٥		٢٨	
الاثنين	٤	١٢	٣	—	٦	١٧		٤٤		١٠		٥		٢٨	
الثلاثاء	٥	١٣	٤	١		١٨		٤٣		٩		٥		٢٩	
الأربعاء	٦	١٤	٥	١		١٨		٤١		٧		٤		٢٩	
الخميس	٧	١٥	٦	٢		١٩		٤٠		٦		٤		٢٩	
الجمعة	٨	١٦	٧	٣		٢٠		٣٩		٥		٤		٣٠	
السبت	٩	١٧	٨	٤		٢١		٣٨		٤		٤		٣٠	
الأحد	١٠	١٨	٩	٤		٢١		٢٦		٣		٣		٣٠	
الاثنين	١١	١٩	١٠	٥		٢٢		٣٥		٢		٣		٣٠	
الثلاثاء	١٢	٢٠	١١	٥		٢٢		٣٣		—	٦	٢		٣٠	
الأربعاء	١٣	٢١	١٢	٦		٢٣		٣٢		٥٩	٥	٢		٣٠	
الخميس	١٤	٢٢	١٣	٦		٢٤		٣١		٥٨		٢		٣٠	
الجمعة	١٥	٢٣	١٤	٧		٢٥		٣٠		٥٧		٢		٣٠	
السبت	١٦	٢٤	١٥	٨		٢٦		٢٩		٥٦		٢		٣٠	
الأحد	١٧	٢٥	١٦	٨		٢٦		٢٧		٥٤		١		٣٠	
الاثنين	١٨	٢٦	١٧	٩		٢٧		٢٦		٥٣		١		٣٠	
الثلاثاء	١٩	٢٧	١٨	٩		٢٨		٢٤		٥٢		٠	١٢	٣٠	
الأربعاء	٢٠	٢٨	١٩	١٠		٢٩		٢٣		٥١		٠	١٢	٣٠	
الخميس	٢١	٢٩	٢٠	١١		٣٠		٢٢		٥٠		٠	١٢	٣٠	
الجمعة	٢٢	٣٠	٢١	١١		٣٠		٢٠		٤٨		٥٩	١١	٣٠	
السبت	٢٣	٣١	٢٢	١٢		٣١		١٩		٤٧		٥٩		٣٠	
الأحد	٢٤	١ أبريل	٢٣	١٣		٣٢		١٨		٤٦		٥٩		٣٠	
الاثنين	٢٥	٢	٢٤	١٣		٣٢		١٦		٤٤		٥٩		٣٠	
الثلاثاء	٢٦	٣	٢٥	١٤		٣٣		١٥		٤٣		٥٩		٣٠	
الاربعاء	٢٧	٤	٢٦	١٤		٣٣		١٣		٤٢		٥٨		٣٠	
الخميس	٢٨	٥	٢٧	١٥		٣٤		١٢		٤١		٥٨		٣٠	
الجمعة	٢٩	٦	٢٨	١٦		٣٥		١١		٤٠		٥٨		٣٠	

بعض كتاب العدد

فضيلة السيد رائد العشيرة
سعادة محمد العشماوى باشا
معالى وزير الخارجية
فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى
الأستاذ حسين يوسف
سعادة عبد الرحمن عزام باشا
فضيلة الشيخ محمد عرفه
الأستاذ محمد ابراهيم كراوية بك
الدكتور أحمد غلوش
الأستاذ السيد كمال الشورى

سعادة الدكتور منصور فهمى باشا
الأستاذ عبد العليم المهدى
« محمود جبر
فضيلة المرحوم الشيخ فكرى بس
المرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
« أبو التقى احمد خليل
« أبو الاقبال عامر سعد
سماحة السيد أبو البركات
الأستاذ السيد أبو المواهب
« هلال صالح

بقيـــة كلمات التحرير

استأثرت رحمة الله بالأخ المبرور الحاج فرج الجاكى من كبار الإخوان المحمديين بالجعافرة وعميد أسرته وقريب الحاج عبد الرازق موسى كبير الإخوان بها ، والعشيرة توجه أصـــدق العزاء إلى ولده الحاج عبد اللطيف الجاكى واخوته والأسرة جميعاً ، وتدعو لهم بالصبر وللفقيد بالرحمة .

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الأنسانية الرفيعة في الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

فلندع مهزلة الخلاف على الفروع

إن كنا جادين فى خدمة الله والوطن

استنفد الكلام على الخلافات الفرعية وترجيح بعض أطرافها على البعض الآخر كثيرا من أوقات المسلمين فى الماضى والحاضر وقد ذهب منهم من ذهب ، وبقى من بقى ، ولا تزال هذه هى هى ، تزيد ولا تنقص ، وتفسد ولا تصلح ، ويستغلها ذوو النفوس المريضة ، والمستأجرون لأرخص الأغراض بأرخص الأثمان ، ويستغلها المستعمرون وأذنابهم فى بلاد الاسلام فى قتل الروح الوطنى ، وإطفاء الحمية الدينية والاشغال عن كبريات الأخطار ، والتمكين لأسباب التفرقة وإيقاظ فتنة العصبية ، واستكلاب الأحقاد وإيغار الضمائر ، ويستغلها المبشرون من أعداء الاسلام فى الدس لهذا الدين واستكشاف ماقد يحسبونه مواطن ضعف فيه (وحاشا له) ويأخذون من سقطات بعض الألسن والأقلام وهفوات الأفهام مايصوغون منه سلاحا يطعنون به فى وجه الإسلام وظهره ، وهكذا

لم يصب الاسلام من وراء هذه الخلافات على تلك الفروع إلا كل جريرة ، وكل كبيرة !! فلم ينل منها أية منفعة ، بل كانت هي مرضه المتأزم ، وداءه المستحكم .

ومثيروا هذا الخلاف في الأمة المسلمة بالمشارق والمغارب طائفة واحدة لا غير ، تلك التي تدعي لنفسها التوحيد احتكاراً وميراثاً ، وترمي بقية الأمة صالحها وطالحها بالشرك والاكفار ، وتستحل من المسلمين ما حرم الله من عرض ومال ودم . وهذه الطائفة قد تخصصت في المغالطة والجدل ، والجرأة على الرأي ، والفحش في العبارة ، والتطاول على أعلام الاسلام ، وإشعال حرب اللسان والقلم كلما أطفأها الله ، فنال من نفسها ومن تادتها مالم ينله منها أعداؤها أجمعون .

وفي الأمة طوائف شتى ، على معتقدات شتى ، ومذاهب شتى ، وهي في ذات الوقت مؤتلفة . أو تكاد ، منسجمة أو تكاد ، تبذل رأيها في أدب ، وتفيض بما عندها بلا فتنة .

فلو أن هذه الطائفة المفتونة ، سارت سيرة بقية الطوائف لما كانت في هذا الموضع الذي لا تحسد عليه ، ولما اضطر كثير من أعف الناس إلى كشف عورتها ، وفضيحة ثورتها ، ولما لفتت الانظار ، إلى ماوراء الأستار ، من مخزيات الأسرار !!

ولقد أجمعت الأمة على أن الخلاف على الفرعيات أمر فطري لا مناص منه حدث لعهد النبي ، ولعهد الصحابة والتابعين ومن والاهم فهو طبيعة إنسانية لا بد منها بحكم العقل

العدد الديني الشهري من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبدالعليم المهدي	يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكي ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبي ابراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد في غير القطر المصري

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢٢ ــ السنة الخامسة
رجب ١٣٧٠ هـ
إبريل ١٩٥١ م

القران الملكى السعيد

تقدمت العشيرة بتهانيها إلى الأعتاب الملكية بمناسبة الخطبة الملكية المباركة ، واليوم تعود فترفع التهانى الخالصات إلى صاحب العرش والتاج بمناسبة تحديد يوم القران الشريف، مع الابتهال إلى الله أن يجعله فاتحة عهد إسلامى ماجد تتحقق به الآمال فى رفعة الدين والوطن وتشرق فيه على الدنيا أحكام الإسلام .

والنقل ، مافى ذلك شك ولا مرية .

والخلافات الأساسية قد تركزت وتثبتت وتأكدت ، وفيها وضعت المؤلفات ، ولها أسست المؤسسات ، وأصبحت مواريث فى الدعاة والقلوب ، واتصلت بالكيان البشرى والقوى الباطنة . وماتفرع من هذه الخلافات الكبرى من خلافات صغرى ، أخذ حكمه ، وهى جميعا تدور فى الفلك الدينى ، ولا تضيق بها طبيعة الاسلام .

فلا علاج لها لدى الصادقين من المصلحين إلا بوسائل التعقل والتقريب والتيسير . وفهم كل فريق ما عند صاحبه فهما مرنا محببا ، وكان هذا هو الأصل الذى تشبعت به نفوس المتمذهبين من قبل ، فصلى الشافعى خلف المالكى ، واقتدى الحنبلى بفتوى الحنفى ، والتقى الشيعى بالسنى ، وسار كل منهم فى طريقه يبنى لنفسه ولا يهدم سواه ، فلم يكن من وراء هذا التمذهب سوء يذكر ، بل كان تفريقا أدنى إلى التوفيق .

ونحن والعقلاء من قبل ومن بعد ، يعلمون أنه من المستحيل جمع الناس على رأى واحد فإضاعة الوقت فى محاولة هذا عبث أطفال . أو لعب بالنار يفضح الرجال ، أو مرض خبيث مستنكر قتال .

وها هو ذا الوطن الاسلامى الجريح ، يوشك أن يلفظ أنفاسه العزاز ، فى كل أرض فلنتوجه جميعا إلى إنقاذه ، ولنبدأ بالمتفق عليه ، ولنخفف من غلوائنا على المختلف فيه ، ولنقدم الأهم الأعم ، ولندع مهزلة الخلاف على الفروع إن كنا جادين فى خدمة الله والوطن . قد بلغت اللهم فاشهد

محمد زكى ابراهيم

من وحى المجتمع

بين الارتجال والعبث

شهداء الأدب الوضيع والفن الرخيص والنزوات الهدامة

تفكير الفتيان والفتيات والقادة

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ محمد العشماوى باشا

كنا نقول إن الارتجال قد طغى على كل تفكير وسعى وعمل وتقدير وكان الامر مع ذلك أهون مما نحن فيه فالارتجال على كل حال قد يكون مبعثه يقظة الضمير الحى أو دفعة من دفعات الحب لهذا الوطن الاسيف أو رغبة ملحة فى نفع عاجل يرجى وضر واقع يرفع أو خوف من أن تفلت الظروف المواتية فتضيع على العامل فرصة العمل المثمر لخير بلاده إن امتدت به الدراسة ولم تمتد به فترة الحكم والسلطان خصوصا ونحن نتتابع هدامين لا بنائين ، فاذا أقام أحد دعامة جاء خليفته فحاها ليقيم غيرها أو لا يقيم بدلا من أن يكثر من الدعامات ويشيد البناء عالى الاركان واسع الافنية مديد الظل . فقد كان فى الارتجال على كل حال بعض الخير أو خير يمازجه شر ، خير يأتى من حسن القصد ونبل التفكير وكرم البواعث وشر يأتى من قلة الخبرة وانعدام الدراسة وعدم تقدير العواقب .

لحدثنى فيم يفكر الشباب وأعمل ؟ ألست ترى أنه يفكر ويعمل أثناء الدروس فى عبث يخل بنظام الدرس ويؤذى مصلحة البلاد ويضعف من تكوين الرجولة والاعداد للحياة الكريمة القوية ويفكر ويعمل فى وقت الدعة فى إرضاء نزوات تؤذى عقله وجسمه وتضعف من قوته الروحية والمادية وتعرضه لعيشة العبث الفارغ والمتعة لمدمرة تتجاذبه الآراء المتطرفة الهدامة .

وفيم تفكر الفتيات المتقفات وقد طمعنا فى إعدادهن للنهوض بنصيبهن فى الإصلاح وحسن التوجيه وحسن إعداد الجيل ؟ يفكرون فى حياة فارغة تصرفهن عن

رسالتهن الكبرى فإذا هن بعد ثقافتهن حيث كن قبلها . مهازيل فى طفولتنا أشقياء فى حياتنا . بل لعلنا أصبحنا أو سنصبح شراً مما كنا فإن الامية والجهالة على عظم شرهما خير من علم ناقص لا يأتى إلا بالشر الخالص الذى يهيىء النفوس لحياة الاستهتار وانعدام الشعور بالمسئولية الكبرى نحو الوطن والانسانية جمعاء .

وفيم يفكر قادتنا وأولو الرأى فينا والوطن فى محنته والبلاد تجتاز أخطر المراحل فى حياتها مما يقتضيها إجماعا على الخير وتعاونا على البر ووفاء للوطن وحده . هل أكون مبالغا أو متشائما إذا قلت إن عوامل الفرقة تسعى سعيها بينهم ؟ كل يعمل لنصرة نفسه وشيعته والفرز وحده بالتقدير الزائف ولو على حساب الوطن المنكود . أهذه حال بلد يتقدم للضمير العالمى بقضيته الكبرى وكيانه وحياته ووحدته ومستقبله ونهضته ؟ هل يكفى أن نقول اتفقت كلمتنا على المطالبة بتحقيق هدف معين دون أن تتفق كلمتنا وعملنا وسعينا المتواصل لتهيئة خير الظروف للنجاح تحدونا رغبة موحدة ويجمع بيننا تفكير سليم وعمل مشترك قائمان على الوفاء للوطن والمودة والتعاون والتساند فى سبيل إنقاذه ؟ هل يكفى أن يجمع الجيش على وجهة يتجه اليها إذا أعوزته أسلحة القتال ودبت بين صفوفه عوامل التخاذل وجعلته المآرب الشخصية شيعا يحارب بعضها بعضا فى غير هوادة ولا استحياء .

ماذا يقرأ الشاب فى بياض نهاره وسواد ليله ؟ وماذا يشهد فى منتديات سمره ومهابط متعته ؟ هل نشهد غير العبث الهدام يزجيه له تجار الفن الرخيص والادب الوضيع ليملؤا جيوبهم على حساب الشبيبة البريئة الناشئة الغضة قوة البلاد وعتادها وأملها المرتقب خاطبوا بوسائلهم الشيطانية النزوات بدل أن يخاطبوا العقول وأحيوا الشهوات بدل أن يحيوا القلوب ، ما هذه المشاهد الداعرة والمجلات الفاجرة تهدم فى لحظة ما تضع أساسه الاديان وجهود المصلحين والمربين فى أعوام وكيف يحتمل هذا الشباب فى فورته ، هذه المغريات القاتلة تطالعه فى صباحه وتصاحبه فى مسائه . أليست وحدها كفيلة بالقضاء على كل أمل يرجى فى رجولته وكل مطمع فى قوته وكل خير تنتظره البلاد من إعداده لحاضره وغده .

اللهم إنك تعلم أنى لا أتجنى ولا أبالغ بل يقصر قلمى عن الوصف وتفكيرى من الاحاطة بألوان العبث التى تكتنفنا ويضعف جلدى عن احتمال ما أشهد وما أحس .

معالى وزير الخارجية

لا يقر اشتغال المرأة بوظائف السلك السياسى

لا تستطيع امرأة كائنة من تكون أن ترمى معالى صلاح الدين بك بالرجعية أو الجمود ، فرأيه فى المرأة هو رأى الجيل الجديد الحساس اليقظ .

سألت السيدة أمينة السعيد معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية فى المؤتمر الصحفى قائلة :

لقد مضى على مصر نحو ثلاثين سنة وهى تستمتع بحق التمثيل السياسى وفى خلال هذه المدة أعتقد ويعتقد الكثيرون معى أن المرأة المصرية كانت خير ممثلة لبلادها فى الخارج بصفتها زوجة أو بصفتها ابنة أحد رجال السلك السياسى ، فهل لا يرى معالى الوزير أن الأوان قد آن لأن تشترك المرأة فى هذا العمل بنصيب وأن تكون فى نفس الوقت موظفة فى وزارة الخارجية

الوزير : أريد أن أسأل فكرى باشا باعتباره نقيبا للصحفيين هل يجب أن أرد على هذا السؤال

فكرى أباظة باشا من المستحسن ألا تجيب معاليك إذا كان الجواب لا يريحها

معالى وزير الخارجية : إن فكرى باشا يحتم أن يكون الجواب بالايجاب وكم كنت أود أن يكون الرد إيجابا ، إن هذا أصعب سؤال وجه الى لا لموضوع السؤال ولكن من أجل مصدره ، فقد كنت أود ألا أرد للسيدة السائلة طلبا وهى تعلم أننى من أكثر المؤيدين لحقوق المرأة ، أؤيد تعليمها فى جميع مراحل التعليم وفى جميع أنواعه ، وأؤيد أن تشتغل بالمسائل العامة فى أبعد الحدود ، وذلك بشرط واحد هو ألا يخرج بها الأمر الى ما يتعارض مع المهمة الأساسية للمرأة وأعنى بها أن تكون ربة أسرة وأم أولاد صالحين يخدمون الوطن ، وكل عمل لا يتناقض مع هذا الاعتبار أوافق على أن تقوم المرأة به ، أما توظيفها فى وزارة الخارجية فاعتقد

(البقية على صفحة ١٠)

عود على بدء :

حكمة تعدد الزوجات فى الاسلام

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى

المدرس بكلية اللغة العربية

وقف كثير من الباحثين الغربيين حيال تعدد الزوجات فى الشرق موقف الناقم والساخر المتهكم ، وقالوا لقد ظلم الشرق المرأة ، وهدم الأسرة ، وقوض دعائم الحياة الاجتماعية فيه. بإباحة تعدد الزوجات مما كان سببا فى تأخره وضعفه ووقوفه فى معترك الحياة الانسانية جامدا أجيالا طوالا

ولقد ذاقت المجتمعات الغربية الآلام التى لا نهاية لها من وراء تحديد الزواج بامراة واحدة فانتشرت الرذائل الاجتماعية بينهم . وقل وفاء الرجل لزوجته واخلاص الزوج لزوجها واتخـذ الرجل له صديقات واتخذت المرأة لها اصدقاء .

وشقى الرجل بتربية أولاد علم الله أنهم ليسوا باولاده . كما شقى بحرمانه من الزوجية الطاهرة السعيدة وكان هذا كله مثار افكار جديدة جهر بها بعض علماء الاجتماع فى أوروبا . فنقدوا هذا الحجر الفاسد الذى أفسد الأخلاق ودعوا إلى التحرر من نيره الثقيل .

جاء الاسلام والحياة الزوجية فى فوضى جامحة لا تقيد الناس بعدد محدود من الزوجات . فقد يجمعون بين عشرات الزوجات ويجورون فى معاملتهن ومعاشرتهن فكان بين خطتين فاما أن يمنع تعدد الزوجات منعا باتا فيفرض الاقتصار على واحدة . وإما أن يخفف وطأة هذا التعدد الجامح . وينظم تلك الفوضى العائلية باتخاذ طريق وسط فلا يحرم الرجل من التمتع بأكثر من واحدة ويقطع التعنس والعزوبة وقد آثر الاسلام الاتجاه الثانى فاباح للمسلم الجمع بين أربع زوجات بشرط أن يعدل بينهن وألا يجور فى معاملتهن .

وكان المشركون قد ألفوا الزواج بعشرات النساء ورأوه ضرورة من ضرورات الحياة فهل يطالبهم بالاقتصار على واحدة ؟ ذلك نشوز على أوضاع الحياة وضرورات الاجتماع وفيه الطفرة التى لا يؤمن معها

من الهلاك . ولو فعل ذلك لاوضعوا خلال المسلمين يبغونهم الفتنة ليطفئوا ظمأ الشهوة . وكيف يضع الاسلام قانونا يوقع الناس فى العنت والإرهاق . وهو دين البشرية الخالد . وشريعة السما الباقية وما منهجه فى التشريع الا التدريج الطبيعى فى أمور الدين رفقا بالناس وسعيا بهم الى الكمال الاجتماعى المنشود .

وحكمة ثانية لهذا التعدد الحكيم هى أن الاسلام يرمى الى الاكثار من العدد وخير سبيل الى ذلك هو أباحة التعدد فقد تكون الزوج عقيما لا تلد فلو ألزم الرجل بواحدة دون سواها انقطع نسله وذهب أثره ، ولو قلنا له طلقها وتزوج سواها لكنا ثائرين على شرعة العدالة والوفاء ولا خرجنا المطلقة من حياة الزوجية الى حياة تعيش فيها كلا على الناس ولو لم نقل بالتعدد لدفعنا بها الى الفناء البطىء ولحببنا الفاحشة والرذائل الى نفوس المحرومين من التعدد .

على أن عماد الأسرة فى الريف المصرى وغير الريف على أبنائها فهم الذين يديرون حركة البيت ويقومون باعباء الأعمال وكلما كانت الأسرة أكثر عدداً كانت أقدر على تحمل ماسى الحياة ، وكلما كانت الأمة أكثر عددا تستطيع حماية الوطن والدفاع عنه ولهذا نحن فى حاجة الى أن تسند الأسرة المصرية بالأيدى العاملة الكثيرة ولاسبيل الى ذلك الا بأباحة تعدد الزوجات لمن يريد حتى يشعر الرجل بأن من ورائه أيادى تؤيده وسواعد تعينه على حمل أثقال الحياة وشدائد الدهر وآلام الكهولة .

لقد قضت الحرب الحاضرة على زهرة الشباب فى أوروبا وغير أوروبا فأصبحت الأمم تواجه أزمة خطيرة من كثرة النساء وقلة عدد الرجال ولاسبيل الى علاج تلك الأزمة الا بالرجوع الى مبادىء الإسلام وأباحة تعدد الزوجات لحفظ النظام الاجتماعى وتيسير الحياة على الناس .

(بقية) حديث معالى وزير الخارجية

أنه يتناقض مع هذا الاعتبار ، اذ المفروض فى موظفى الخارجية أن يسافروا الى الخارج ليقوموا بمهمة التمثيل السياسى ، فماذا يكون الحال اذا التحقت المرأة بالسلك السياسى فيما يتعلق بتكوين الاسرة ؟ لا شك فى أن هناك صعوبات عملية لا تخفى على السيدة السائلة وعلى حضراتكم جميعا ، ومن أجل هذه الصعوبات أرانى غير موافق على التحاق المرأة بالسلك السياسى

تعليق على مقال :

كيان الاسرة هو كيان الامة في الاسلام

للأستاذ الجليل حسين يوسف رئيس جماعة شباب محمد (ص)

نشرت (مجلة العشيرة المحمدية) كلمة بعدد ربيع الأول لسعادة الدكتور منصور فهمى باشا دافع فيها عن دعوة (قاسم أمين) إلى تحرير المرأة وسفورها ، وجاء فيها :

١ — أنه كان يدعو إلى تربية النساء « على مقتضى الدين وقواعد الأدب » .

٢ — أنه وقف بالحجاب عند الحد المعروف فى أغلب المذاهب الاسلامية .

٣ — أنه كان يدعو إلى الاختلاط البرىء من مثيرات المفاسد ، وتدعو إليه مقتضيات الحياة النزيهة المثمرة !

٤ — إن الحرية التى كان ينادى بها هى الحرية التى تعين على الخير .

وإذن فليسمح لى سعادة الدكتور . أن أقول ردا على ذلك :

أولا : إن تربية النساء على مقتضى الدين وقواعد الأدب ، تتعارض تعارضا صريحا مع دعوة « قاسم أمين »

وكيف يمكن أن تتفق هذه الدعوة إلى السفور مع قوله تعالى :

« يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » ؟ فكان إدناء الجلابيب فى هذه الآية هو ما يميز الحرة الشريفة من الفاجرة الخليعة .

وكيف يمكن أن تتفق هذه الدعوة مع قوله تعالى

(وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) فكان الحجاب الذى يأمر به الاسلام فى هذه الآية هو السبيل إلى بقاء القلوب طاهرة من الأهواء والشهوات .

وكيف يمكن أن تتحقق هذه الدعوة مع قوله تعالى :

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) و (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) فكيف يكون غض الأبصار الذى يأمر به الاسلام ، مع السفور .. ومع الاختلاط

ثانيا : إن المذاهب الاسلامية المشهورة التي يرى سعادة الكاتب المحترم أن قاسما وقف بالحجاب عند حدها هي .

١ و ٢ : الشافعية والحنبليـــة ، وقد اتفقوا على أن المرأة عورة ، وعلى تحريم النظر إليها ولو مع أمن الفتنة .

٣و٤ : الحنفية والمالكية ، وقد اشترطوا أمن الفتنة عند كشف الوجه والكفين وإلا وجب سترهما ، ومما لا شك فيه أن ذلك (الأمن) المشروط ، لا وجود له فى العصر الحاضر ، مع ضعف الوازع الدينى وكثرة المثيرات ، وما زالت فضائح الجامعة ترن فى الآذان ، واعتقالات مكتب الاداب كل يوم لمئات من السفهاء ، تقدم لنا الدليل القاطع على وجود الفتنة فى كل مكان وجدت فيه المرأة السافرة . .

ثالثا : إن الدعوة إلى ما يدعى (الاختلاط البرىء) لا محل لها فى حياة المجتمع الاسلامى بعد قوله تعالى مبينا حكمة الحجاب (ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن) أى لقلوب أصحاب رسوله الأبرار ، وزوجاته الأطهار ، فمن الغرور بعد ذلك أن نفرض فى أنفسنا وفى نسائنا من العصمة أكثر مما كان عليه صحابة الرسول (ص) وأمهات المؤمنين !

رابعا : إن الحرية التى تعين على الخير هى التى تكون فى حدود قانون أحكم الحاكمين ، وهى التى تصان فى ظلها الأعراض وتحفظ بها الأنساب ، وتطهر فيها القلوب لا الحرية التى تؤدى إلى إثارة النزوات ... وإشاعة الفوضى الخلقية ، والاباحية الصارخة مما رآه صاحب السعادة رأى العين فى كل مكان ، فى الشارع . . والمدرســة ، وفى الجامعة والديوان وفى الحفلات والشواطىء وفى كل بيئة ومكان ،. يختلط فيهما الجنسان

* * *

مما تقدم يتبين أن (قاسم أمين) لم يكن على بصيرة فى دعوته ، وأن الخير كل الخير ليس فى التماس الاعذار له ، وليس فى الزعم بأن دعوته قامت على مقتضى الدين ، وقواعد الأدب ، وإنما فى التسليم بان الدين برىء منها والأدب بعيد عنها .

وسوف أثبت فى كلمتى التالية — إن شاء الله — أن (قاسم أمين) لم يكن حسن النية فى دعوته ، وإنما كان متبعا للهوى ، محاربا لله والرسول (ص) .

المجلة : لعل أخانا الأستاذ حسين يوسف لوراجع تعليقنا على مقال سعادة الدكتور ثم قرأ كلمة سعادته الثانية ، يسره أنهما قد التقيا أو كادا فى النقطة الأخيرة .

جـد العشيرة

الامام أبو عليان الشـاذلى

فى فجر يوم الخميس التاسع من شهر رجب عام ١٢٥٦هـ ولد القطب الشريف العابد المجاهد المغفور له السيد محمود أبو عليان الشـاذلى المحمدى عليه رضوان الله وهو واضع الحجر الأول فى بنـــاء العشيرة المحمدية ، أدمج المذهب الروحى فى مختلف الجوانب الإنسانية العملية ، وربى الرجال على الحرية العقليـة والربانية النقية ، وانتفع بطهارة أنفاسه جماعات وأفراد لا حصر لهم .

فقد كان رضى الله عنه ، لايرى التصوف حرفة للارتزاق والعيش، ولا يرى التصوف رهبانية وكسلا، ولاانقطاعا وتبلدا، ولايراه دعاوى فارغة ومظاهر رياء وسمعة ، بل كان يرى التصوف حياة الحياة وروح الوجود ، فهو العنصر الفعال فى كل ماتقع عليه العين ، أو تتحرك به الأعضـــاء ، أو يجرى على القلب ، يرى التصوف صـــلة ما بين السماء والأرض فهو السبب الذى ينقطع بانقطاعه مدد الله تعالى ، وتعود الإنسانية من دونه خرابا بلقعا لا أثر فيها للمعانى السامية ، ولا وجود فيهـا لروائح الجنـة وظلال الخـلد المرتقب .

كان يرى أن التصوف صمام الأمان الخلقى والاجتماعى والإعتقادى ، فالمتصوف إن غلبته نفسه أو شيطانه قام تصوفه حائلا دون ترديه فى الهـــاوية ، يستوى فى ذلك التاجر والموظف والطبيب والمهندس والعامل والفلاح وغيرهم ، فلا يصدر عن المتصوف إلا الخير المحض ، فاذا لم يبلغ الصوفى درجة الفيض بالخير فلن يأتى الشر من جانبه .

وبهذا يظهر كيف يكون التصوف السليم ركنا أساسيا فى الحياة الانسانية لايستغنى عنه طالب دنيا كريمة ، ولا طالب دين قيم .

وبعد أن أدى رضى الله عنه هذه الرسالة ذهب إلى ربه مطمئنـا فى مثل يوم وســاعة ولادته من فجر يوم الخميس التاسع عشر من شهر رجب عام ١٣٢٦هـ ودفن بضريحه بالدار المحمدية .

المسلم الجاهل مسلم ناقص

الطرق الصوفية السليمة من وسائل رفع المستوى الفكرى والروحى
المساواة أكبر ضمان ضد الآفات الاجتماعية والمذاهب الهدامة

لمعالى الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية

ليس أبغض إلى الإسلام من الجهل وهو من شر الآفات الاجتماعية، وقد قاومه الإسلام وبغض فيه وأمر بطلب العلم وتحمل المشاق فى سبيله فقال : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمـــون » « وقل رب زدنى علما » « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « أطلبوا العلم ولو بالصين » وفى الأثر : « يوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيامة ».

وجعل التفقة فرض كفاية على الأمة فقال : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينـــذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ».

وأكثر الشرور ناشىء من إهمال تعميم التعليم والتربية . وليس العلم عندى مقصورا على التحصيل المعروف بالمدارس، إنما أقصد به الارشاد الذى ينير أذهان الطبقات جميعها إلى حقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع، وإلى رفع مستوى تفكيرهم وتقديرهم للاشياء . وللعلم وسائل كثيرة ليست الكتابة والقراءة إلا إحداها .

ولقد كان المسلمون فى كل العصور يجدون فى هذا الارشاد قربى إلى الله ، وكان الصفوة منهم ينصبون أنفسهم طول حياتهم للدعوة والارشاد والتعليم ، قانعين فى سبيل ذلك بالقليل عادين الجزاء الالهى أعلى وأثمن من كل جزاء آخر .

وما الطرق الصوفية السليمة وتعددها وانتشارها فى الأقطار الاسلامية إلا مظهر من مظاهر هذه الرغبة فى تنوير الناس ورفع مستواهم الفكرى والروحى، وما هى إلا إحدى نتائج الدعوى الاسلامية فى مقاومة الجهالة

وإذا كان كثير من هذه الطرق قد فسد الآن لانحرافه عن المقاصد الأصلية ، وهى أن تقوم طائفة من المسلمين بفريضة الدعوة والارشاد والتعليم فذلك لما أصاب المجتمع كله من الفساد العام الذى جعل كثيرا من وسائل الاسلام وأغراضه صورا رمزية لحقائق أصبح الناس بعيدين عنها كل البعد .

وفى خاتمة هذه الكلمة أشير إلى معنى أساسى من معانى الاسلام هو من أعظم مبادئه فى مقاومة الشرور الاجتماعية ، ذلك هو مبدأ المساواة الذى يسيطر على تصرفات المسلمين فى عباداتهم ومعاملاتهم وآدابهم ، فالمسلمون جميعا عباد الله يسعى بذمتهم أدناهم وأفضلهم عند الله أتقاهم .

ذلك المعنى متى رسخ فى أذهان الملوك والأمراء والحكام والعامة والفقراء والأغنياء والملاك والعمال كما يريده الإسلام استحالت معه الفرقة الاجتماعية وما يترتب عليها من حسد وبغض وخلاف وشر ، ثم قتال وفساد للمجتمع بتسلط الأقوياء على على المستضعفين أو بظهور المستضعفين واستذلالهم لمن كانوا أقوياء .

إن مبدأ المساواة شائع الآن بشرائع مصطنعة ومظاهر فى القول والقانون ، ولكنه لم يستقر فى النفوس والضمائر ولم يختلط اختلاطا كليا بجميع مصادر الحياة وموارردها كما هو فى الاسلام .

فالمسلم يحس فى قرارة نفسه أنه مساو لخادمه ، وأن الخادم قد يكون أفضل منه عند الله ويخشى أن يصيبه شك فى هذا مخافة غضب الله الذى خلق الناس من نفس واحدة متساوين أحرارا .

فالمساواة بهذا المعنى العظيم هى فى نظرى أكبر الضمان ضد الشرور والآفات الاجتماعية التى زلزلت الأمم ، والتى قد تكون أساسا لأكثر هذه الحروب المهلكة للبشر .

فالديمقراطية الاسلامية التى هى أساس الحكم الصالح والحياة السعيدة هى ديمقراطية لا شبيه لها . وليست المظاهرة الخادعة من أشكال الحكم على تنوعها بواجدة مثل تلك الديمقراطية ، فان أساسها فى الضمير ، فلو أنها استقرت فى الحياة الحالية واتخذت سبيلها الذى أراده الاسلام لكانت كفيلة بالقضاء على أعظم مصـــادر الشر وآفاته الاجتماعية .

ستحتفل العشيرة وفروعها إن شاء الله بذكرى مولانا الإمام أبى عليان بدءا من ليلة الجمعة ٦ من رجب وختاما بليلة الاثنين ٩ منه فيكون ذلك موسما لتجديد العهد بالله ، وإيقاظ الهمم، وتوزيع الخيرات والرياضة بالتعبد والأنابة كالمعتاد كل عام .

إلى أخبار اليوم

ربنا لا تؤاخذنا عما فعل السفهاء منا

بقلم الأستاذ عبد العليم المهدى

قرأت فى صحيفة أخبار اليوم عبارة نشرتها الصحيفة الشهيرة تحت صورة «كاريكاتورية» تقول «آية الله فى إيران. وخيبة الله فى مصر» والصورة كما رآها ألوف القراء لآية الله كاشانى زعيم إيران الإسلامى، ولصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا زعيم مصر الإسلامية، وليس هنا مقام التدليل على أن معنى الصورة فى ذاتها تشهير بكرامة مصر، وإن كانت دعاية لإيران..

ولكننا أمام عبارة كافرة مخجلة، قرنت اسم ذى الجلال بالخيبة، وابتكرت فى الاستهتار بالدين أقل معانيه، الخروج عن الأدب على الله، ووضع اسمه تعالى فى موضع الإضحاك من ناحية، وفى موضع الحطة من ناحية أخرى. وأينما توجه العبارة لا تأتى بخير، لأنها أباحت لنفسها هذه الجرأة الماجنة التى قرأها ولاة أمورنا ورجال الإسلام فينا، ومروا بها كراما باسمين !!

يا لله.. أهكذا تنحدر أمهات الصحف الأسبوعية إلى هذا الدرك؟ اسم مالك الملك القوى القادر على أن يخسف بنا الأرض أو يرسل السماء علينا كسفا.. الله تعالى.. يوضع اسمه جلا وعلا مقترنا بالخيبة بغية المزاح والعبث، ثم لا يتحرك عالم واحد فى هذا البلد ليكتب عبارة احتجاج أو استنكار أو نحو ذلك؟.. (اللهم رحمتك وغفرانك!).

رب إن أصحاب أخبار اليوم من أعز الأصدقاء، وأحب الزملاء، ولكنهم مذ نشروا هذه العبارة قد كرهتهم فيك، وخالفتهم من أجلك، فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، واغفر لنا وارحمنا.

أما أنتم يا رجال الدين وفقهاء المسلمين فإنى أدعو لكم باليقظة من هذا السبات فلسوف تسألن يوم القيامة عن هذه الغفلة والتغافل، وخشية الناس أكثر من خشية الله فلولا أن أخبار اليوم صحيفة ذات جاه، لما استكنتم، ولما أطرقتم، ولما رضيتم منها هذا اللهو الساخر، فضلا عما تشيعه بين الناس من الصور، والأفكار، والدوافع إلى العصيان

(البقية على صفحة ٤٠)

أنحن أم هم إذن ناجون فى غدنا

من قصيدة حسينية

لشاعر أهل البيت الطاهر الأستاذ محمود جبر

يا ابن البتول يرى فى حبكم رجل   عى لدنيا وإذ يلقاك يرتجل

جاث هنا مطرق أنى تمر به   فأن ذكرت صحا واستأنس الرجل

يقول فيك أغاريدا منمقة   القلب يرنو لها والسمع والمقل

الحب أوتارها والحب معبدها   والحب أحلى أحاديث الآلى وصلوا

قدجاء فى الذكر(لاأسألكموا أجراً   إلا المودة فى القربى) فهل عقلوا ؟

يامن تعيبون لمس الستر هل طهرت   منكم أكف بها من زيفكم وحل

وحنا نقبل أعتابا مطهرة   وكان منكم لمن لا يستحى القبل

وقد جعلنا سبيل الآل مسلكنا   وأنتمو فى الهوى ضلت بكم سبل

ولست أدرى وقد بتنا بزعمكمو   أشد كفرا لماذا يكثر الجدل ؟

فى الأرض مختلف الأرجاس تغمرها   تحيرت بينها الأديان والنحل

غى وإفك وإلحاد وزندقة   صممتو عنه ، لاقول ولا عمل

وسامر الرقص لايحظى بثورتكم   ولا المواخير والآفات والعلل

وكل من حولكم من موبق تفة   وزورة الآل : هذا حادث جلل

قالوا يطوفون إن صدقا وإن كذبا   حول المزار وهذا عندهم خطل

ماذا أضر بهذا الدين من هرعوا   بحافز الشوق لامين ولا ختل

وثم قوم على الحانات قد وقفوا   وآخرون بأثواب الريا رفلوا

ومستبد من الأوشاب كال لنا   من السفاهة ما يعيا به الجبل

أنحن أم هم إذن ناجون فى غدنا   أمر النجاة لهم ما ليس يحتمل !!

لو بادلونى بدنياهم وزخرفها   حلاوة الشوق لم أقبل وإن قبلوا

وكيف يبلغ قوم ما بلغت ولى   لدى الحسين الشهيد العف ماجهلوا

لقد دعانى .وقد لبيت دعوته   وكل من سار فى صوب الحمى يصل

من أسرار الفقه الإسلامى

حكمة مشروعية الغسل

لحضرة صاحب العزة الأستاذ الكبير محمد بك إبراهيم كراوية
المفتش بوزارة المعارف سابقا

الغرض من هذه الطهارة أو غسل الجسم نظافة الجسم وتطهير الجلد من كل دنس. وهو بمثابة دواء مقو ومنعش للأبدان وخصوصا عند الأشخاص اللمفاويين والعصبيين لإزالة مايعترى الجسم من الفتور وضعف القوى. ويرى أثر الوضوء والغسل فى راحة الأجسام أيام الصيف واشتداد الحرارة فإنه يكون لها نشوة ولا كنشوة الصهباء

وقد ندب الدين هذا الغسل فى كل أسبوع مرة وأوجبه بعد إتيان الرجل أهله أو ما مثله وهو لم يخرج عن كونه معالجة بالماء. والحكمة الإجتماعية هى أن الدين يريد منا أن نكون رجالا أصحاء إقوياء نافعين أنفسنا وغيرنا. لاأن نكون عالة على سوانا وعبئا ثقيلا على كاهل الأمة ولا يتم لنا ذلك إلا بالنظافة التى هى أهم الإحتياطات الصحيـة ويسمى الأطباء عمليتها بالتطهير. وجسم الإنسان كله مسام وأنابيب شعرية دقيقة جلدية لأفرازات بعض المواد التى لا يحتاج إليها الجسم ولو أبقيت لأحدثت له ضررا. فالجسم كالقلة ذات المسام إذا اعتنى بنظافتها كانت مسامها متفتحة صالحة لعملية الترشيح فصلح ماؤها بهذه العمليـة ورشفت منها عذبا زلالا يثلج صدرك، ويبرد غلتك. وإن تركت حتى لمحت وسدت مسامها شربت منها ماتزداد به ظمأ ومن الإنسان الكسول بما يحمله على هذه النظافة والنفس من طبعها منقبضـة عن الفضائل لما ترى فيها من الكلفة عليها وخاصة فى أيام الشتاء إلا مثل هذا الوجوب الشرعى المصحوب بالعقاب الشديد لمن تأخر عن هذه الفضيلة إلا بمقدار مايعد العدة للنظافة. ولو فرض ولم يكن ذلك الحجر لبقى الأنسان شهوراً بل أعواما لا يمس

(البقية على صفحة ٢١)

بين التصوف والفلسفة الدينية

للاستاذ الدكتور أحمد غلوش بك

رئيس جمعية منع المسكرات

يقال ان التصوف كلمة فى الاصل يونانية معربة ولم يرد لها ذكر فى كتب المتصوفين المسلمين إلا فى أواخر القرن الثالث للهجرة بعد انقضاء زمن عصر الخليفة المأمون (٨١٣ — ٨٣٠ ميلادية) حيث تم فى عهده نقل الكثير من علوم الاعاجم واليونان يقال : فاغلب الظن أنهم حين النقل والترجمة عثروا على كلمة تيوصوفية وزان فيلوسوفية وعثروا على كلمة تيوصوف . فيكون المعنى الحكمة الآلاهية أو المعرفة الربانية وللنسبة اليها تستعمل الكلمة الثانية « تيوصوف ربانى بمعنى آخر عارف بالله . وهذا يطابق تماما المقصود من معنى التصوف والصوفية فى الاسلام كما أسلفنا .

وقد أطلعت فى دوائر المعارف الانجليزية المعتمدة على ما يثبت وجود طوائف التيوصوفيين قبل المسيح عليه السلام بازمان بعيدة وأنه يوجد فى كل عصر من العصور المتقدمة أقوام زهدوا فى ترف الدنيا وآثروا عليها التقريب إلى الله بمعرفته وعبادته وحبه فشغلوا أوقاتهم كلها بانواع العبادات والرياضات ابتغاء الحصول على السعادة الروحية الحقيقة الخالدة بدلا من الانغماس فى اللذات الدنيوية وكان العرب من حين عهد الصحابة يعرفون بين الناس باسم الفقراء أو العارفين بالله أو الواصلين إلى الله كما قدمنا فسموا السالك متصوفا وسموا الطريقة ذاتها باسم التصوف .

ولم أقف فى كتب الصوفية على رأى قاطع فى أصل اشتقاق الكلمة ففى المتفرقات للجنيد وقوت القلوب لابى طالب المكى والرسالة القشيرية للامام القشيرى وعوارف المعارف للامام السهروردى وهذه أمهات كتب التصوف لا نجد فيها ما يدل بالقطع

هي أصل اشتقاق التسمية بل نرى منها فروضا شتى مثل قولهم أن الكلمة مشتقة من الصفا لأن المتصوفين يدأبون على تصفية أنفسهم وتطهير بواطنهم وإما من التصفية لأن الله تولى تصفية نفوسهم مما سواه واما من الصفة وأصحاب الصفة قوم كانوا على عهد رسول الله زهدوا فى نعيم الدنيا وآثروا الله والدار الآخرة عليها وفيهم نزل من القرآن ما ينطوى على مديحهم واظهار فضلهم وكل صاحب مرجع من المراجع المعتبرة المذكورة كان يختم بحثه فى هذا الباب بقوله هذا مايقال فى التسميه « والله أعلم » وليس فى ذلك ماينقص من جلال قدرأولئك الائمة ولا فى علمهم وفضلهم لأنهم قوم عمليون لايعبأون بالأسماء ولا من أين جاءت ولكنهم يعملون على التحقق بالمسميات والوصول إلى المقاصد والغايات .

ومن ثم يتضح أن محبة الوصول إلى الله تعالى والتقرب اليه بالقربات والعبادات والزهادة والتطلع لاكتساب الحقيقة والمعارف الربانية والحكمة الإلاهية كان بغية أهل العصور الأولى ولم يكن بدعا فى الاسلام ولا كان المسلمون أول المتصوفين بل كان ذلك على التحقيق من لدن العهود المتقدمة عهود المرسلين الأولين .

والفلسفة فى ذاتها وحقيقتها أنما هى ابتداع نظريات فى شؤون الحياة سواء كانت متعلقة بالمادة أو بماوراء المادة بحيث لا تستقر على حال من الثبات إلا ريثما تأتى بعدها نظريات أخرى تهدمها وتحل محلها فتكون هذه الأخرى كذلك عرضة للهدم مثل سابقتها لتأخذ غيرها مكانها وهكذا دواليك . وستظل الآراء الفلسفية محلا للهدم والتجديد والبناء إلى أن يرث الله الأرض وما عليها وان يكون الفيلسوف مستحقا لهذا الاسم والوصف إلا إذا استطاع بنظرياته وبحثه وذلاقه لسانه وتماسك منطقة أن يهدم آراء بعض من سبقه من الفلاسفة حتى ولو كان هذا استاذه ومعلمه .
وأما التصوف فهو مبدأ عملى وفى الإمكان تحقيقه على الدوام فهو ثابت الاركان مدعم البنيان لا يقبل الهدم قط باختلاف العصور والازمان وأساسه النظر إلى الوجود نظرة جديه ليعرف الانسان منها لماذا هو جاء إلى هذه الدنيا بل من أين جاء اليها وكيف يعود منها وإلى أين يعود وما الذى ينفعه ويعينه على انجاز مهمته فى الحياة الدنيا ويساعده على الرجوع إلى الآخرى فى سلام وأمان .

فالمتصوفون أدركوا أنهم مركبون من

جوهر وعرض ، فاما العرض وهو الجسم الحيوانى فلسوف يذهب جفاء ، ويزول عاجلا أو آجلا وأما الجوهر فهو النفس الروحانية المعنوية الخالدة ، لذلك وجب على الانسان العاقل أن يعمل على خدمة الروح وتزكية النفس وتطهيرها من الارجاس ، ما يعنى المقاتل بخدمة فرسه ، والمسافر بخدمة دابته حتى إذا ما استقر كان الحرص على المطية عبثا يرغب فى الخلاص منه وكذلك المتصوف فهو إذا جاءه الموت ، استقبله آمنا مطمئنا ، ولقيه كما يلقى المحب حبيبه لوثوقه بأن نفسه ستعود بعد هذا الموت إلى ربها راضية مرضية ، فكل متاع فى الدنيا من أهل ومال وولد ودار وعقار سيبقى خارج القبر ولا يدخل مع الانسان إلا العمل الصالح والسعى الحميد .

وهناك نقطة فلسفية وهى أن الايمان بوجود الله تعالى على حقيقته الراهنة إنما جاء على أثر ارسال الأنبياء إلى الخلق . ولئن كان العقل السليم لا يصطدم وهذا الايمان ، إلا أنه يظل أبدا يتطلع إلى برهان حسى ودليل وجدانى على ماهية هذه الرسالة وكيفية النبوة وامكانها وما عسى أن يكون ذلك الوحى الالهى وكيف يمكن وصول كلام الخالق إلى المخلوق ،وكيف يكلم الله المصطفين من عباده الأخيار ، فمن هنا وجب البحث عن طريقة يتوصل بها إلى التخلص من شكوك هذه الظنون المستمرة التى تظل تنتاب المرء المفكر ولا تزال به حتى ينسى كل شىء فى سبيل الخلاص من مرارتها . فما هى إلا رحلة صوفية ممتعة ورياضية روحية محببة أساسها العمل بتعاليم كتاب الله المنزل وسنة نبيه المرسل حتى تتبلج أمام القلب أنوار الحق الساطعة وتنهزم من حوله جيوش الشكوك والأوهام المفرغة . وقبلة المتصوف فى سيره هذا إلى ربه قول الله تعالى فى الكتاب العزيز : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)

(بقية) حكمة مشروعية الغسل

الماء جسمه فتسد مسامه وتفسد صحته وهو إلى الموت إذاً أقرب منه إلى الحياة (أليس الله بأحكم الحاكمين)

ثم الإستنجاء : وللاستنجاء من البول والغائط له فائدة صحية إجتماعية لأن فاعله لايؤنف من مجالسته لطهارته وطيب شذاه وسلامته من الأمراض وهو بالماء والحجر الطاهرين اللذين يزيلان كل أثر لا الورق لما يتركه من الفضلات فى محال الإفراز وما يتسبب عن ذلك من البثور والشقوق والنواصير اللهم إلا عند الضروره فإنه يباح

الاسراء والمعراج ورموزه

أمر فوق طوق الآدمية

خريدة فريدة من آثار المرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

أن وشى القصة وطرازها باب عجيب من الرموز الفلسفية الانسانية التى يرمز بها إلى تجسيد الأعمال فى هذه الحياة ، تكون تعباً وتقع فائدة ، أو تلتمس منفعة وشهوة وتقع مضرة وحماقة ، ثم تفنى عن هذه وتلك الصور الزمنية التى توهمها أصحابها . وتخلد الصور الأبدية التى جاءت بها حقائقها .

ومن هذه الرموز البديعة قوله : فجاءنى جبريل باناء من خمر وإناء من لبن ، فأخذت اللبن ، فقال جبريل أخذت الفطرة . وإنه مر على قوم يزرعون ويحصدون فى كل يوم كلما حصدوا عاد كما كان فسأل ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة سبعمائة ضعف . ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر ، كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء . فقال ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة . ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج فى قدر ، ولحم آخر نيء فى قدر خبيث ، فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج . فقال ما هؤلاء ؟ قال جبريل : هذا الرجل تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتى امرأة خبيثة ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثاً . ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها ، فقال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الرجل تكون عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها . ثم رأى نساء معلقات بثديهن ، فسأل ، فقال جبريل : هؤلاء اللاتى أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم

ونحن على الرأى الذى عليه جمهور العلماء من أن الاسراء والمعراج كانا بالجسم والروح معا على التأويل الذى سنبينه . ويثبت ذلك قوله تعالى فى سورة (والنجم) « إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر

وما طغى » . فلا يكون البصر يزيغ ويطغى إلا فى الجسم ولا ينتفى عنه ذلك إلا وهو فى الجسم . ولم يتنبه أحد من المفسرين إلى المعنى المعجز العجيب فى قوله (وماطغى) فذلك نص على أنه كان يرى بجسم قد تحول عن الطبيعة الآدمية المحدودة فليس فيه منها شىء ، إذ لا يكون طغيان البصر إلا من تسلط الخيال عليه بأهواء الجسم التى لا يستقيم بها حكم على حقيقته ، فما زاغ البصر بكونه مقيد الحاسة ، ولا طغى بكونه مطلق الخيال ، بل كان كما يريه الله من آياته ، أى كان حقيقة كونية فى غير حالتها الأرضية الناقصة .

وفى أساس القصة جبريل والبراق ، وهما القوة الملائكية ، والقوة الطبيعية ، أو الروح الملائكى والروح الطبيعى ، ولم يوصف البراق بأنه دابة إلا رمزا إذ لا يتأتى للعرب أن يفهموا ما يراد منه وعندنا أنه سمى البراق من البرق ، وما البرق إلا الكهربائية ، وهذا هو المراد منه ، فتلك قوة كهربائية متى نبضت جمعت أول العالم بآخره . وهذه هى الحكمة فى أن آية الأسراء لم تذكر أنه كان محمولا على شىء إذ لم يكن محمولا إلا على الروح الأثيرى وما دامت القوة الملائكية والقوة الطبيعية قد سخرتا له صلى الله عليه وسلم فلا معنى لأن يكون ذلك للروح وحدها ، بل اجتماعهما معاً فى القصة دليل على أن سر المعجزة إنما كان فى تيسير ملاءمة جسمه الشريف لهاتين الحالتين ، فيتحول فى صورة كونية ملائكية بين سر الملك وسر الطبيعة وحينئذ لا تجرى عليه أحكام الحواس ولا أحكام المادة .

ومن الممكن أن تتحول الأجسام إلى حالتها الأثيرية فى بعض الأحوال الخارقة ، وبهذا يعلل طى الأرض لبعض الروحانيين وتعلل خوارق كثيرة مما يحدث فى استحضار الأرواح لهذا العهد ومما يأتيه فقراء الهند ومما كان يصنعه « لا هودينى » الأمريكى إذ كانوا يغللونه بالسلاسل والقيود ثم يرونه طليقاً ، ويحبسونه فى السجون المحصنة يقوم عليها الحواس وتمسكه فيها الأبواب والجدران ، ثم يجدونه فى بعض الفنادق وليس للعقل أن ينكر شيئا من هذا ونحوه فان تركيب الطبيعة رد عليه ، ونقصه هو رد على نفسه ، والمستحيل على الأعمى هو أيسر الممكنات على المبصر .

فأنت ترى أن ذكر البراق والملك فى أساس قصة الأسراء والمعراج هو صلة القصة بالمعجزة وهو عينه صلتها بالبرهان العلمى ولو لم يكونا فيها لما كان لها تفسير

الأقوال الأربعة :

فى موضوع الاسراء والمعراج

لفضيلة الأستاذ الجليل المرحوم الشيخ فكرى ياسين

اختلف السلف فى الإسراء والمعراج على أقوال كثيرة ، أشهرها أربعة :

القول الأول : إنهما كانا فى المنام ، ونقل ذلك عن الحسن ، وروى عن عائشة ومعاوية ، وذكر ابن اسحاق عنهما أنهما قالا : إنها كانت رؤيا حق . وعن عائشة أنها قالت : لم أفقد بدنه ، وإنما أسرى بروحه تلك الليلة ، واستدل أصحاب هذا القول بجملة أدلة .

منها قوله تعالى : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس » ، فلو كانت الرؤيا فى اليقظة لقال : الرؤية ، لأنه لا يسمى فى عرف اللغة رؤيا إلا ما كان فى النوم .

ومنها : حديث البخارى عن أنس بن مالك ، فقد جاء فيه فى رواية عن شريك : « وهو نائم » ، وفى رواية أخرى عنه : « بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان » ، وجاء فى آخره : « واستيقظ وهو فى المسجد الحرام » .

القول الثانى : إن الإسراء والمعراج وقعا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسد النبى صلى الله عليه وسلم وروحه بعد المبعث . وهو مذهب الجمهور من السلف ، وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين . وقد قالوا : إن عائشة كانت إذ ذاك صغيرة ، ولم تكن قد تزوجت بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد ، وإن معاوية يومئذ كان كافراً ، وإن الرؤيا قد تكون بمعنى الرؤية فى اليقظة أيضا ، وأنشدوا للراعى يصف صائداً :

وكبر للرؤيا ، وهش فؤاده
وبشر قلبا ، كان جماً بلابله

وإنه لا حجة فى حديث البخارى ، إذ قد يكون النوم فى أول وصول الملك إليه ، وليس فى الحديث ما يدل على أنه كان نائما فى القصة كلها ، على أن رواية شريك هذه قد أنكرها عليه العلماء ، ونبهوا على أنه قد قدم فيها وأخر ، وزاد ونقص ، قال الحافظ عبد الحق فى كتابه « الجمع بين الصحيحين »

بعد ذكره رواية شريك : هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس وقد زاد فيه زيادة مجهولة ، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء عن أنس جماعة من الحفاظ المتقنين ، والأئمة المشهورين ، كابن شهاب ، وثابت البناني ، وقتادة ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث .

رأى الجمهور : واستدل الجمهور فوق هذا بعدة أدلة : منها أنها لو كانت رؤيا نوم ، لما تعجبت منها قريش ، ولا استحالتها ، ولما افتتن بها الناس حتى ارتد كثير ممن أسلم ، ولما قال الكفار يزعم محمد أنه أتى بيت المقدس ، ورجع إلى مكة ليلته ، والعير تطرد إليها شهراً مقبلة وشهراً مدبرة ، وذلك لأن النائم قد يرى نفسه فى السماء ، وفى المشرق ، وفى المغرب ، ولا يستبعد أحد منه ذلك .

ومنها شربه الماء من الإناء الذى كان مغطى عند القوم فى طريقه إلى بيت المقدس وسؤالهم عند رجوعهم ، وإخبارهم بأنهم وضعوه مملوءاً ماء ، غطوه ، وأنهم هبوا فوجدوه مغطى كما غطوه ، ولم يجدوا فيه ماء

ومنها إرشاده للذين ند بعيرهم حين أنفرهم حس البراق ، حتى دلهم عليه ، وإخبارهم بذلك حين سئلوا عند عودتهم ، فقد قالوا : صدق والله ، لقد أنفرنا فى الوادى الذى ذكره ، وند لنا بعير ، فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه . حتى أخذناه ، ولقد قال بعضنا : هذا صوت محمد .

ومنها : وعده لقريش بقدوم العير فى يوم مخصوص ، فلما كان ذلك اليوم ، ولم يقدموا حتى قربت الشمس أن تغرب ، فدعا الله ، فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف ، وهذا كله لا يكون إلا يقظة .

القول الثالث : إنه كان مرتين إحداهما فى النوم قبل المبعث تقدمة وتوطئة وتيسيراً لما تضعف عنه القوى البشرية ، والثانية فى اليقظة بروحه وبدنه بعد المبعث . وقد ارتضى هذا القول جماعة من المحققين ، ووصفوه بأنه الحق ، وبه يحصل الجمع بين الأحاديث والأخبار . ويشهد له ظاهر القرآن ، قال الخثعمى : إن الله سبحانه يقول : « ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى » ثم قال : « ما كذب الفؤاد ما رأى » فهذا نحو ما وقع فى حديث أنس من قوله : فيما يراه قلبه ، وعينه نائمة . والفؤاد هو القلب ، ثم قال : « أفتمارونه على ما يرى » ولم يقل : ما قد رأى ، فدل على أن ثم رؤية أخرى

(البقية على صفحة ٣٠)

حلاوة الايمان والرضا

بين العقل والدين

لحضرة صاحب السعادة الدكتور منصور فهمى باشا

فى الأرض زهرة ناضرة تشع من حولها هالة من الحسن والبهاء ، قد تحسبها ابتسامة لماعة كالأمل ، وقد تحسبها مرحاً تطمئن إليه العين ويستريح إليه النظر ، وقد تحسبها نوراً ينبع من الأرض ليضىء بأشعة البشر ناحية من نواحى الوجود ، وقد تحسبها عينا تتجه إلى السماء ويلوح من حولها الرجاء .

وفى الأرض كذلك زهرة ذابلة قد تحسبها مثالا للانقباض والكآبة . وقد تحسبها كلمة الانقطاع أو تحية الوداع .

وربما كان السبب فى نضرة الزهرة الباسمة ذلك الشباب الذى يتسلط على حياتها، وربما كان فى ماء الحياة السارى فى أنسجتها ، وربما كان فى محيطها المندى الذى يدفع عنها أعراض الذبول ويبعد عنها زمن الأفول ، ولكن أيا كان السبب فان الزهرة الناضرة تظل رمزاً للبشر والرضاء .

وربما كان سبب انكماش الزهرة الذابلة مرضا أصابها ، أو قيظا لفحها ، أو هرما بلغ منها . ومهما تعددت الأسباب فإنها تظل رمزا للانقباض والعبوس .

مثل الإنسان الذى يفيض البشر فى وجهه وينطاق الرضا من محياه، مثل الزهرة الناضرة تبعث الأنس إلى النفوس ، والقرة إلى العيون والإنشراح إلى الصدور ، ومثل الإنسان المكفهر الوجه ، المقطب الجبين ، مثل الزهرة الذابلة إذ يدعو النظر اليها إلى الأسى والسآمة .

إن الأول ليفهم لغة الإشراق ويحسن إلى السرور . أما الثانى فلا يعرف إلا الظلمة ولا تنطاق نفسه إلا إلى الديجور . الأول يطرب للغناء ويتشوق لحنين الحداء . أما الثانى فلا يسمع من بين الورود إلا صيحة الشوم ونعقة البوم ، الاول يأنس لزقزقة الطيور وحفيف الاشجار ، أما الثانى فيعبس للأقدار وتسود فى نظره أضواء الأقمار .

قد يجد العبوس لحالته تلك أسبابا. فتارة يحسبها من ضنك العيش، وتارة يتوهم لها أسبابا من السقام، وأوهاما من الآلام. وتاره يحسبها فى خيبة الرجاء.

لو علم الإنسان حق العلم أن فى قوة الإيمان بالأزل وقوانينه ما قد يخفف شدة شقائه ووطأة ضرائه لما تردد فى أن يأخذ طريق الفلاسفة الرجائيين فآمن بما تنزل به سنن الكون بأرضه وسمائه وقبل الأمور بالرضا.

روى أن النبى العربى صلوات الله عليه سأل طائفة من أصحابه ما أنتم؟ قالوا: مؤمنين فقال ما آية إيمانكم؟ فقالوا. نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء، ونرضى بمواقع القضاء فقال النبي مؤمنون ورب الكعبة.

وروى الغزالى فيما روى أن عابدا عبد الله دهرا طويلا فأرى فى المنام أن فلانة الراعية تكون رفيقة له فى الجنة، فسأل عنها العابد إلى أن وجدها! ثم استضافها ينظر إلى عملها الذى تستحق عليه نصيبها من الجنة والخلود. ولكن العابد كان فى دهشه من أمرها عندما كان يبيت قائما وتبيت نائمة ويظل صائما وتظل مفطرة، فقال لها العابد أما لك عمل غير ما رأيت؟ فقالت الراعية ليس لى والله غير ما رأيت، فالح عليها العابد فى أن تتذكر مالها من سجايا وخصال فقالت المرأة خصلة واحدة، هى أنى إن كنت فى شدة لم أتمن أن أكون فى رخاء، وإن كنت فى مرض لم أتمن أن أكون فى صحة، وإن كنت فى الشمس لم أتمن أن أكون فى الظل. فوضع العابد يده على رأسه عندئذ وقال هذه والله خصلة يعجز عنها أكبر العباد.

تاريخ مسجد رسول الله بالمدينة (١)

بمناسبة حاجته إلى الاصلاح

تلخيص الأستاذ أبو التقى أحمد خليل

أول ما وصل رسول الله إلى المدينة ، مهاجرا من مكة ، نزل بضاحية من ضواحيها اسمها قباء ، وأقام بهذه الضاحية بضع عشرة ليلة ، وفيها أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أقام المسلمون فيه صلاة جماعة ، وقال الله فيه « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه » ولهذا المسجد آثار حتى الآن .

ولما تحول من ضاحية قباء إلى المدينة دخلها على راحلته ، وكل رأس من رؤوس الأنصار يرجو الرسول أن ينزل فى داره ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا ناقتى فانها مأمورة . استمرت الناقة حتى وصلت إلى مكان خال يجفف فيه التمر ، فبركت فيه لحظات ثم قامت حتى بركت تجاه دار أبى أيوب الأنصارى ، ثم قامت ثانيا وعادت إلى المكان الخالى وبركت ، فنزل عنها رسول الله وقال : هاهنا المنزل إن شاء الله ، وقد اتخذ رسول الله دار أبى أيوب الأنصارى منزله ، واختـــار أن يكون المكان الذى استقرت فيه ناقته موضعا لبناء مسجده فبنى فيـه .

كان هذا المكان لغلامين يتيمين فى المدينـة هما سهل وسهيل ابنا رافع بن عمر ، ولما علم آل اليتيمين عرضوا عليه أن يقبله هبة فأبى إلا أن يشتريه ، فابتاعه بعشرة دنانير دفعها أبو بكر .

أعد المسلمون هذا المكان للبناء ، ثم بنوا الأساس بالحجارة ، وبنوا الجدران بالطوب النىء ، وكان رسول الله يعمل معهم وينقل الحجارة والطوب وهو يردد دعاءه : (اللهم لا خير إلا خير الآخرة ، فبارك الأنصار والمهاجرة) ثم وضعت فيه أعمدة من جذوع النخل ، ووضع فوقها سقف من الجريد ، وكان طول هذا المسجد من الشمال إلى الجنوب نحو ٣٥ مترا ، ومن الشرق إلى

(١) عن اللواء بتصرف .

الغرب نحو ٢٠ مترا ، أى أن مساحته نحو ألف متر ، وكانت قبلته فى الجهة الشمالية إلى بيت المقدس ، وبابه فى الجهة الجنوبية ، وقد استمر هذا الوضع سبعة عشر شهرا ، ثم حولت القبلة إلى المسجد الحرام ، فسد الباب الذى فى الجهة الجنوبية ، ووضع مكانه علامة القبلة ، وفتح بابه فى الجهة الشمالية . ولما انتهى المسلمون من بنائه دخل رسول الله بعائشة , وبنى لها بيتا شرق المسجد ، وهو مكان المقصورة الشريفة ، كما بنى فى أوقات متتابعة بيوتا لزوجاته ، وقد أدخلت هذه البيوت كلها فى المسجد بعد ذلك .

استمر المسجد على هذه الحال حتى قدم رسول الله من غزوة خيبر فى مفتتح سنة سبع من الهجرة ، فرأى الحاجة ماسة إلى توسعة المسجد ، فزاد فيه من جهات الشرق والغرب والشمال حتى صار مربعا ، طول ضلعه نحو خمسين مترا ، واستمر المسجد على هذه الحال مدة حياة الرسول وخلافة أبى بكر .

وفى سنة ١٧ ﻫ فى خلافة عمر جدد عمر بناء المسجد ، وجعل عمده من الخشب ، وزاد فيه من جميع جهاته عدا الجهة الشرقية التى فيها بيوت أزواج الرسول ، وزاد عدد أبوابه .

وفى سنة ٢٩ ﻫ فى خلافة عثمان جدد عثمان بناء المسجد ، وزاد فيه رواقا من جهة الشرق والغرب والشمال والقبلة . ولا تزال الجهة القبلية على ما كانت عليه فى عهد عثمان إلى اليوم ، وبنى جدر المسجد بالحجارة ، وجعل أعمدته كذلك من حجارة منقورة ، وسقفه من الساج . وتوالت على المسجد فى السنين المتعاقبة عدة تجديدات وزيادات وإصلاحات ونقوش وحلى ، أهمها ما كان فى عهد الوليد بن عبد الملك حين كان والى المدينة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز فى سنة ٨٨ ﻫ وما كان فى عهد الخليفة المستعصم بالله بن المستنصر بالله فى سنة ٦٥٥ ﻫ ، ثم كانت العمارة الكبرى الكلية التى قام بها السلطان عبد المجيد ، وبدأها فى سنة ١٢٦٥ ﻫ . وانتهى منها فى سنة ١٢٧٧ ﻫ . وقد بلغت نفقات هذه العمارات نحو ثلاثة أرباع مليون جنيه مجيدى ، ويكاد المسجد يكون الآن على العمارة المجيدية ، وبابه من الجهة الشمالية اسمه الباب المجيدى . والمسجد الآن طوله من الشمال إلى الجنوب ١١٦ مترا وعرضه ٨٦ مترا ، ومساحته نحو عشرة آلاف متر مربع وهو شامخ البناء ، وسقفه قباب مقامة على عقود تحملها أعمدة قوية من الحجر الصوانى وكثير منها مغطى بطبقة من المرمر وعددها

نحو ٣٤٠ عمودا . وله خمسة مآذن فى كل ركن من أركانه الأربعة مئذنة ، والخامسة أمام باب الرحمة وتسمى باسمه ، ووسط المسجد إلى الجهة الشمالية صحن غير مسقوف يسمى صحن الحصوة وكان فيه بستان فاطمة .

وفى زاوية المسجد الجنوبية الشرقية ، جزء فصل من المسجد بسور من النحاس الأصفر هو المقصورة الشريفة ، ومساحتها نحو ٢٥٠ مترا ، وفى هذه المقصورة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجهة القبلية ، ثم قبر أبى بكر إلى الشرق قليلا ، ثم قبر عمر شرقى قبر أبى بكر .

فى هذا المسجد علم الرسول المسلمين وفيه رتب خططه لنجاح دعوته ، ومنه كان يبدأ السير إلى غزواته ، وفيه كان يقضى فى الخصومات ، ويفتى السائلين ، وينشر فى أصحابه كل يوم نورا على نور .

المجلة : لما عرف المسلمون أن طائفة من المنتسبين إلى الاسلام يهمهم إخفاء حاجة المسجد إلى الاصلاح حتى يتحقق حلمهم الخبيث فى تحطيم المسجد والقبة بطريقة طبيعية تصرف الناس عن الاهتمام بقبر النبى ومسجده شفاء لداء نفوسهم وعقولهم : هبوا قائمين بواجبهم وعلى رأسهم حكومة مصر خادمة آل البيت أيدها الله .

(بقية) الأقوال الأربعة فى الإسراء

بعد هذه . ثم قال : « ولقد رآه نزلة أخرى » أى فى نزلة نزلها جبريل إليه مرة ، فرآه فى صورته التى هو عليها عند سدرة المنتهى ، ثم قال : « مازاغ البصر » ، ولم يقل : الفؤاد كما قال فى التى قبل هذه ، فدل على أنها رؤية عين وبصر فى النزلة الأخرى ، ثم قال : « لقد رأى من آيات ربه الكبرى » وإذا كانت رؤية عين ، فهى من الآيات الكبرى وصارت الرؤيا الأولى بالإضافة إلى الأخرى ليست من الكبر ، لأن ما يراه العبد فى منامه دون ما يراه فى يقظته لا محالة .

القول الرابع : إن الإسراء كان فى اليقظة ، والمعراج كان فى المنام واحتج أصحابه بأنه لما أخبر قريشا ، كذبوه فى الإسراء ، وشنعوا عليه فيه ، واستبعدوا وقوعه ، ولم يتعرضوا للمعراج ، وبأن الله سبحانه وتعالى قال : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » ، فلو وقع المعراج فى اليقظة ، لكان ذكره أبلغ فلما لم يذكره مع كون شأنه أعجب ، وأمره أغرب من الإسراء بكثير ، دل على أنه كان مناما . والمهم الإيمان بالإسراء والمعراج كحقيقة واقعة .

نصوص التقارير الهندسية

عن مبانى الحرم النبوى

تقرير معالى عثمان محرم باشا وسعادة سفير الباكستان
الحالة منذرة بالخطر فأين أحباب أهل البيت ؟
للاستاذ (أبو الاقبال) عامر سعد المحمدى

وضع معـــالى عثمان محرم باشا وزير الأشغال تقريرا فنيا وافيا عن الخلل الذى طرا على بعض أعمـــدة الحرم النبوى الشريف .

ويؤخذ مما جاء فى هذا التقرير أن التقارير الفنية للبعثات الهندسية التى أوفدت لمعاينة حالة مبنى الحرم النبوى الشريف دلت على أنها حالة منذرة بالخطر (كذا)

فالبناء الحالى يرجع العهد به إلى نحو خمسمائة عام ، ومثل هذه التصدعات تبدأ عادة قبل ظهورها للعيان بوقت طويل وتتأثر فى ادوار نشوئها بالعوامل الأصلية ، وما يزيد عليها من عوامل أخرى ناشئة من تخلل مجارى مياه الأمطار والدورات بين أساسات المسجد ، وغير ذلك مما يتعاقب على تربة الأرض تحت الأساســـات من جفاف ورطوبة وعندما تتضح تلك التصدعات لا يكون الحل السليم مقصورا على علاجها بالتشكيس والبياض

واقترح معالى الوزير وجوب أرسال بعثة هندسية فنية متخصصة يكون لها خبرة خاصة بهذه الاصلاحات لتقوم بأعمال بالترميم .

وقد دعا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود كبار رجال الدولة إلى الرياض ، وعقدوا مؤتمرا لبحث هذا الموضوع كان نتيجته ضرورة أرسال بعثة عربية سعودية لفحص مبانى الحرم ووضع رد على ما كتبته الصحف فى هذا الشأن وقد وضعت هذه اللجنة تقريرها ورفعته ،هذا وقدسافر سعادة الحاج عبدالستارسبت سفيرالباكستان فى مصر إلى الحجاز لاستطلاع الأمر بنفسه فكتب

(البقية على صفحة ٤٩)

احياء ليلة الجمعة

للسيد (ابو البركات) المحمدى

السؤال: يقول بعض الناس إن إحياء ليلة الجمعة بالعبادة حرام فهل هذا صحيح ؟

الجواب ـ يستشكل بعضهم على إحياء ليلة الجمعة بالعبادات المختلفة ، بحديث مسلم : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى » ولكن فى هذا الحكم (على علاته) تفصيل فالممنوع به (أولا) تخصيص ليلة الجمعة بالقيام فلو قام العبد ليالى أخرى من الأسبوع إنتفى التخصيص وزال أثر الحكم . والمعروف أن الصوفيين يحيون كل ليالى الأسبوع على الغالب . إن لم يكن بطريق جماعية فبطريقة فردية وبهذا لا ينسحب عليهم حكم الحديث (ثانيا) يحتمل أن يكون الممنوع فى الحديث هو القيام أى التهجد بالنافلة . فلو أحيا الناس ليلة الجمعة بعبادة غير التهجد صح باستحباب والأصل فى ذلك قوله (ص) « أكثروا من الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الأزهر » أى ليلة الجمعة ويومها — رواه البيهق فى الشعب عن أبى هريرة . ورواه ابن عدى فى الكامل عن أنس . ورواه سعيد بن منصور عن الحسن البصرى . ورواه خالد ابن معدان . ورواه الطبرانى كذلك وقال علماء الحديث : « وبتعدد طرقه صار حسنا »

وقال (ص) « أكثروا من الصلاة على فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة رواه البيهق عن أنس (وحسنه) وخرجه العراق فى أبى داود والنسائى وابن حبان والحاكم . وقال : « صحيح على شرط البخارى » من حديث أوس بن أوس .

ذلك بالاضافة إلى ما جاء فى الصحاح من إستحباب قراءة الكهف والترغيب فيها فى ليلة الجمعة . وكل ذلك يعطينا إباحة تخصيص إحياء هذه الليلة بغير التنفل إذ أنه يقاس الذكر والدعاء على التلاوة والصلاة على النبى (ص) فى الاباحة التى عرفت مأخذها مما قدمنا . ولا شك أن التلازم واضح بين التلاوة والصلاة

(البقية على صفحة ٣٣)

عتاب وأسف ؟

اجتماعان فى المكارم والشبان

دعا سعادة المجاهد المسلم الأستاذ جلال بك حسين مختلف الهيئات الاسلامية للاشتراك فى تكريم السادة ضيوف مصر من علماء الباكستان ، ثم للحديث فيما ينبغى اتخاذه لتوحيد الجهود بين الهيئات العاملة .

ولم يجتمع من هذه الجمعيات أكثرية . فقرر المجتمعون إعادة الاجتماع فى دار الشبان المسلمين . وفى اليوم المحدد ذهب مندوبو هذه الهيئات الى دار الشبان : فلم يجدوا شيئا، وقيل لهم ان الاجتماع قد تم بالأمس . ودعى إليه نفر من كبار الرجال!!! واتخذت فيه قرارات واسعة .. !!

فهل لهذه الهيئات التى دعيت فى الاجتماع الأول ، وطلب إليها الحضور فى الاجتماع الثانى ، فعقد هذا الاجتماع الثانى قبل موعده وبغير دعوتها وبغير ذكرها ، هل لها أن تفهم أن هذا كان تدبيراً خاصا للتخلص منها ، بوصفها جماعات شعبية متواضعة ، تعففت عن كثير من طلب الظهور وازدرت القشريات والسير فى ظلال الاسماء والألقاب أم لها أن تتسامى عن هذا جميعا وما يلتحق به علواً وسفلا فتوجه عتابا آسفا لمن فعلوا هذا بقصد أو بغير قصد ، وان الموضوع فى صورته ومفهومه يحمل معانى شتى وقد عرف الناس عن الجمعية الشرعية وشباب محمد ، والصادقين والعشيرة — أنها الهيئات الشعبية المتواضعة المنتجة ، فحسبها هذا !!

ثم هل لنا أن نتنبأ لهذه الهيئة الجديدة بما تنبأنا به من قبل لهيئات من أمثالها !؟

سنرى !! ولعلنا سنبتسم حتى نضحك !

(بقية) ليلة الجمعة

على الرسول والذكر والدعاء فاستحباب بعضها يسحب على باقيها قياسا بالشروط المقررة . ذلك إن لم نقل بسبق حديث مسلم على ما بعده مما ذكرنا ، فيكون كالمنسوخ . على أن مفهوم النهى فيه (على رأينا) ليس للتحريم ولكن لدفع الكسل عن العمل فى مختلف ليالى الأسبوع إعتماداً على العمل فى هذه الليلة . فترى أن أى وجه فتشته فى الحديث أعطاك صحة عمل المتعبدين فى إحياء هذه الليلة .

نفحات من سيرة السيدة زينب

بمناسبة الاحتفال بذكرى مولدها المبارك

عرض وتلخيص من رسالة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر

بقلم السيد (أبو المواهب) المحمدى

زينب بنت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى عنه ، أمها فاطمة البتول الزهراء بنت رسول الله عليه صلوات الله ، وأحب الناس إلى رسول الله ، وأفضل نساء الدنيا ، وسيدة نساء الجنة فى الآخرة ، وجدها هو أفضل المرسلين وسيد النبيين وخير العالمين على الإطلاق ، وشقيقها الحسين سبط الرسول وأبو الشهداء ، وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام ، وقد ولدت رضى الله عنها وأرضاها فى شعبان من السنة الخامسة للهجرة ، بعد ميلاد أخيها سبط الرسول وحبيبه الحسين بسنتين ، وشهدت من حياة الرسول خمس سنوات ، فشملها بجلال النبوة ونور الحكمة وأرضعها لبان الإسلام ، وغذاها بأكف الحق ، وورثت عن أبيها البطل المغوار وسيف الله الغالب صفة الشجاعة والأقدام ، والفصاحة والبلاغة .

ولما نما عودها ، وزكا نباتها ، وجملها ربها بدنا وروحا ، وطبعا وخلقا ، تزوجت من إبن عمها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبد الله بن جعفر هذا هو الصحابى الجليل والمسلم السباق إلى المكرمات ، الذى ولد بأرض الحبشة حين الهجرة الأولى ، وهو أول مولود ولد بها فى الإسلام وتوفى رسول الله وعمره عشر سنوات ، وكان مضرب المثل فى الجود والحلم والكرم . وعمر مايقرب من تسعين عاما ، ومات سنة ثمانين للهجرة بالمدينة .

تزوجت السيدة زينب من إبن عمها هذا فكانت مع زوجها أكمل سيدة ضمتها أهنأ دار ، وكان لها منه أولاد ذكور وإناث ملاوا الدنيا نوراً وفضلا بنسلهم وذريتهم وأعقابهم ، وهؤلاء الأولاد : على ومحمد وعباس وعون ، وأم كلثوم وأم عبد الله . وبعضهم مات فى أول حياته ، وبعضهم عمر وأنجب .

وكانت رضى الله عنها وأرضاها محمودة من كل ناحية ، فلها من جمالها أكبر نصيب ، ولهـا من جودها وكرمها ، وعلمها وفضلها ، وجرأتها وإقدامها ، وتضحيتهـا وبذلهـا ، وبلاغتها وتأثيرها ، وأدبها وفكرها ، لسان صدق يرفعها إلى قمـة المجد حين تتفـاضل خرائد البيوتات ! ...

ولمـا بدأ شقيقها الحسين عليه السلام فى جهاده ضد الغاصبين الظالمين كانت هى فى هذه الحركة الداعيـة المحرك للهمم ، الباعث للعزائم ، وكان لها شأن كبير فى قضيتـه ، إذ شاركتـه فى رحلته ، وقاسمتـه جهاده ، فكانت تستثير بلسانها حمية الأبطال ، وتدبر بيمناها ضيافة الرجال ، وتقضى بيسراها حوائج الأطفال وتقوم على حراسة الرجال ، وتسعف الجرحى وتمرض المرضى ، وتطعم الجوعى ، وتحرض المقاتلين وتشجع المستضعفين ، وتثبت فرائص المجـاهدين ، غير مبالية بالجوع والحصار ، أو العطش ومرارة الإنتظار ، أو الموت أو الوقوع فى الأسار :

ولمـا قتل الحسين رضوان الله عليه صاحت زينب أخته : يا محمداه ، صلت عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعراء ، مزمل بالدماء ، مقطع الأعضاء . يا محمـد هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا ! .. فأبكت كل عدو وصديق !! .

ولما أدخلوها مع إسرتها على عبيد الله بن زياد ، فقال عبيد الله : من هذه ، فقال بعض إمائها : هذه زينب بنت فاطمة وعلى ، فقال لها إبن زياد : الحمد لله الذى فضحـكم وقتلـكم وأكذب أحدوثتـكم ! .

فقالت زينب : الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وطهرنا من الرجس تطهيرا ، إنما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله ! ... فقال : كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ . قالت : كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضـاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده ! .

فقال إبن زياد : قد شفى الله نفسى من طاغيتك ، والعصاة المردة من أهل بيتك ! . فتذكرت السيدة زينب حينئذ الجهـاد كيف إخترم الموت عترتها وشتت فى أنحاء الأرض أسرتها ، فأدركتها لوعة الأسى فبكت وقالت . لعمرى ، لقد قتلت كهلى ، وأسرت أهلى ، وقطعت فرعى ، واجتثثت أصلى ، فإن يشفك هذا فقد إشتفيت ! .

قال المخذول إبن زياد . هذه سجاعة لعمرى ، ولقد كان أبوها سجاعا شاعرا ! ! .

فقالت : ما للمرء والسجع ؟ إن لى عن السجع لشغلا !! .

ثم أرسلت السيدة زينب مع نساء أهل البيت

إلى يزيد فى دمشق ومن هناك أرسلت ومن معها إلى المدينة المنورة .

ولما أحس اليزيديون بخطر السيدة زينب فى وجودها بالمدينة ، إضطروها إلى الخروج من المدينة بعد أن شتتوا جماعتها . وفرقوا عترتها ، وجعلوهم فى الأرض أباديد، فقالت: قدعلم الله ماصار إلينا ، قتل خيرنا ، وانسقنا كما تساق الأنعام ، وحملنا على الأقتاب ، فوالله لاخرجنا وإن أهريقت دماؤنا ا فقالت لها زينب بنت عقيل بن أبى طالب : يا إبنة عماه ! قد صدقنا الله وعده وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء ، وسيجزى الله الظالمين أترمدين بعد هذاهوانا ؟ إرحلى إلى بلدآمن !. وما زال اهلوها بها حتى أقنعوها بالخروج فدخلت مصر فى أول شعبان من السنة الحادية والستين للهجرة بعد موقعة كربلاء بشهور ،

ولما بلغ نبأقدومها إلى مصر أسماع المصريين خرجوا حفاة خاضعين ، يتقدمهم الولاة والفقهاء والعظماء وكبار الأمة ، واستقبلوها بالقرب من بلبيس عند مدينة العباسية التى سميت بذلك الإسم نسبة إلى العباسة بنت أحمد بن طولون ، وكان من بين مستقبليها مسلمة بن مخلد الذى تقدم منها وعزاها فى خشوع وخضوع ، وبكى فبكت وبكى الحاضرون ، ثم قالت : هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون .

ثم احتملها مسلمة إلى داره بالحمراء القصوى حيث بساتين إبن عوف الزهرى ، فأقامت فيها عابدة متهجدة ، صوامة قوامة ، حتى توفيت رضى الله عنها فى مساء يوم السبت ليلة الأحد لأربعة عشر يوما مضت من شهر رجب سنة ٦٢ من الهجرة . ودفنت بمخدعها من دار مسلمة وبعد عام من وفاتها إجتمع أهل مصر ومعهم وجهاؤهم وفقهاؤهم وقراؤهم ، وأقاموا لها موسما حافلا هو « المولد الزينبى » الذى لايزال إلى اليوم يقام من أول رجب إلى منتصفة فى كل عام ! ...

وفى « إسعاف الراغبين » للصبان : « قال الشيخ الشعرانى فى منته : أخبرنى سيدى على الخواص أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع (فى مصر) إبنة الإمام على ، وأنها فى هذا المكان بلا شك ، وكان يخلع نعله فى عتبة الدرب ، ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجدها ، ويقف تجاه وجهها ، ويتوسل بها إلى الله تعالى فى أن الله يغفر له » ! .

هذا وهناك كثير من الكتب العامة والمؤلفات الخاصة التى تحدثت عن جثمان السيدة زينب رضى الله عنها ووجوده فى مصر بمكانه المشهور ،وأوردوا لذلك أدلة كثيرة : بعضها روايات تاريخية ، وبعضها حوادث شخصية ورؤى منامية وبجوار هؤلاء آخرون لايقطعون بذلك والعلم لله .

السيد البدوى رضى الله عنه
فى سجـــل التاريخ

بمناسبة ذكرى مولده الرجبى

ــ ولد السيد أحمد البــدوى فى مدينة فاس بالمغرب الأقصى سنة ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م

ــ أسرة السيد البدوى عربية هاجرت من بلاد العرب إلى المغرب الأقصى وأقام بها أجداده

ــ ويروى بعض المؤرخين أن هجرة الأسرة كانت فى سنة ٧٣ هـ على يد محمد الجواد بن حسن العسكرى بن جعفر فراراً من ظلم الحجاج الثقفى

ــ هاجرت أسرة السيد البــدوى مرة ثانية إلى بلاد الحجاز لما اضطربت الأحوال فى بلاد المغرب

ــ روى بعض المؤرخين أن أسرة السيد البدوى أقامت بمصر سنتين وهى فى طريقها إلى مكة وفى مصر تزوج شقيق السيد البدوى الأكبر سيدى حسن

ــ لما واصلت الاسرة سفرها إلى مكة أتم السيد أحمد البدوى دراسة الفقـــه على مذهب الامام الشافعى

ــ وهناك ظهر ميله الى التصوف والزهد فاتجه الى هذا الطريق

يصف المؤرخون السيد البدوى بأنه كان ضخما قويا قمحى اللون

ــ عنى السيد البدوى بتعاليم السيد احمد الرفاعى والسيد عبد القادر الجيلانى وهما من زعماء الصوفية فى العراق

ــ ثم رحل السيد البدوى مع أخيه الأكبر حسن الى العراق ثم عادا الى مكة وقد شملت الرحلة بعض مدن العراق

ــ ثم رحل السيد البدوى من مكة الى « طندتا » طنطا وكان ذلك فى الرابع عشر من ربيـــع الأول سنة ٦٣٧ هـ « ١٢٤٠ » م وكانت تسمى قبل الفتـــح العربى « طنشتا » وأطلق عليها بعد الفتـــح اسم « طندتا » ثم اشتهرت بعد ذلك باسم طنطا

(البقية على صفحة ٥٠)

ـ عظم شأن طنطا بعد نزول السيد البدوى بها وأقبل عليه الأتباع والمريدون من كل صوب وحدب وأصبحت طنطا بفضل السيد البدوى مدينة مشهورة وبلدة معروفة

ـ يقال أن السيد البدوى نزل أول منزل فى طنطا بدار تاجر اسمه الشيخ ركن الدين ومكث فيه ١٢ عاما ثم انتقل السيد البدوى من هذا المنزل بعد وفاة صاحبه الى دار ابن شحيط شيخ الناحية وظل بها حتى مات وكان ضريحه فيها

ـ كان السيد البدوى يتعبد فى منزل البوصة المعروف الان بمنزل سيدى البهى

ـ حقد كثيرون على السيد البدوى ووشوا به عند الحكام ولكن هؤلاء تجلت لهم منزلة السيد البدوى فأكبروا شأنه

ـ انتشرت مبادىء السيد البدوى فى التصوف على أيدى السطوحية وسمو لذلك لجلوسهم معه على سطح الدار التى كان يقيم فيها

ـ توفى السيد البدوى يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ٦٧٥هـ ٢٤ أغسطس ١٢٧٦ م

ـ ابتلى السيد البدوى بعد وفاته بمن اختلقوا حوله الدسائس والخرافات وحبكوا الاكاذيب لغاية فى نفوسهم ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا .

ونحن نقول لهم أما أن يكون هذا الرجل صالحا فتلك دلائل صلاحه وإلا فانه تائب قد قبله الله .

أما خطأ الناس فى طريقة زيارته فليس من خطئه (وإذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله ؟ قال سبحانك)

هلال صالح

سمو المبادىء الانسانية

فى الاسلام

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عرفه
عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف

فى الإسلام مبادىء إنسانية سامية تجعله أصلح الأديان لأن يعيش فى الوضع الجديد للبشرية ، وتجعله عاملا مهما من عوامل السلم . وفى ظنى أن الإنسانية ستحتاج اليه ليطب لعللها ، ويداوى جراحها ، ويأسو كلومها .

أولى هذه المبادىء المساواة . فى الإسلام مساواة بين البشر لا فرق عنده بين أبيضهم وأسودهم ، وغنيهم وفقيرهم ، وخاصتهم وعامتهم ، فكلهم لآدم وآدم من تراب . حتى العرب الذين هم حاملوه والناشرون له والذين كانت لهم ولاية الحكم لا امتياز لهم على غيرهم من الأمم « لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » . وقد قرر الاسلام مبدأ المساواة فى غير ما آية :

« يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . فهو يقول إنه جعلكم شعوبا وقبائل للتعارف فكيف تجعلونه سببا للتناكر والعصبية الممقوتة الذميمة ؟!

وقال : « يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا » . فهو يذكرهم بأنهم أبناء أب واحد وأم واحدة ، فهم مهما بعدت ديارهم واختلفت أجناسهم وتباينت ألوانهم إخوة وذوو رحم . واصل وصايته بالأرحام بعد ذلك وصاية ببنى الانسان جميعا ، إذ قد أثبت لهم قبل ذلك قرابة ورحما .

جعل الاسلام المساواة مبدأ ، وأخذ يصدر عنها فى كثير من الوقائع والأحكام

قال قتادة : كان أهل الجاهلية فيهم بغى وطاعة للشيطان ، فكان الحى إذا كان فيهم عزة ومنعة فقتل عبد قوم آخرين عبدا لهم قالوا لا نقتل به إلا حرا ، تعززا لفضلهم على غيرهم فى أنفسهم ؛ وإذا قتلت لهم امرأة قوم آخرين قالوا لا نقتل بها إلا رجلا ، فأنزل الله « يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى : الحر بالحر والعبد بالعبد ، والأنثى بالأنثى » . نهاهم عن البغى والعدوان والا يقتلوا غير القاتل ، وألا يتعززوا على غيرهم فيقتلوا بعبدهم حرا ، وبالمرأة منهم رجلا ، ، وبالحر الواحد منهم أحرارا كثيرا ، وأنزل صدورا عن هذا المبدأ « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ، والعين بالعين والأنف بالأنف ، والأذن بالأذن ، والسن بالسن ، والجروح قصاص » . وفى هذه الآية تقرير للمساواة فى النفوس والأعضاء والجوارح .

لقد سوى الاسلام بين الناس فى الحقوق والواجبات وجعلهم سواء أمام الشريعة ، فالشريعة ماضية عليهم جميعهم .

روى أن امرأة من بنى مخزوم سرقت فقالت قريش : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه سلم ؟ أى ليضع عنها الحد ، ومن يجترىء عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلم رسول الله ، فقال الرسول : أتشفع فى حد من حدود الله ؟ ! ثم قام فخطب فقال « يأيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » .

هذه مساواة بين الشرفاء والضعفاء فى الحدود ، فلا توضع عن شريف لشرفه إذا ارتكبت موجبها ، وبين الرسول أن التفرقة بين الضعفاء والشرفاء فى الحدود كانت العلة فى ضلال الأمم السالفة ؟

(الى أخبار اليوم — بقية)

وأنتم لاتقاومون هذا حتى ولا بأضعف الإيمان !..

رب إننى لا أملك سوى أن أسجل هذا الانحدار الصحفى ، وأرمىَ بالكره أصحاب هذا المثل السيىء للصحافة الناطقة بلغة القرآن ، ويا خوفى غدا أن يقلد آخرون هذا الأسلوب السفلى فتحق علينا جميعا كلمة العذاب !..

عبد العليم المهدى

أين الأخلاص ؟

للاستاذ السيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى

تفشى بين الناس مرض عياء هو عدم الإخلاص ، فالطالب فى مدرسته يطل بغير استذكار حتى إذا قرب الامتحان قضى الليل كله فى الحفظ والاستذكار ، والموظف الحكومى يذهب إلى مقر عمله كأنه مساق إلى حبل المشنقة حتى إذا جلس إلى مكتبه وشرب قهوته وقرأ صحف اليوم تطلع إلى عمله بنظرة المتثائب الكسول ثم لايلبث أن يضعه فى درج مكتبه حتى يحين موعد الخروج فيخرج متعبا كأنه عائد من قتال . وهذا محام تلجأ إليه فى قضية هامة ومع ذلك لايطلع على ملف القضية ولايذهب إلى المحكمة يوم نظر هذه القضية وتشاء الظروف السيئة أن يحكم القاضى فيها من أول جلسة هذه وأمثالها صور لعدم الأخلاص فى العمل . لكنها على أية حال صور محتملة إلى حد ما بالنسبة لهذا العصر الذى انعدم فيه الرجال المخلصون فهذا رجل فى الترام يسبح بمسبحته ويتمتم بكلمات من القرآن الكريم حتى إذا صعدت سيدة إلى الترام أخذ ينظر إليها ويغازلها ولست أدرى ما الذى أجبره على التسبيح مادام لايستطيع أن يتخلص من نفسه الشريرة وحبه للشهوات . . ! وذاك صائم يحرم على نفسه الطعام والشراب حتى إذا أقبل الليل خلا إلى إلى شياطينه يقامر ويتعاطى المحرمات من مسكر مخدر .

وهذا مصل يذهب إلى الجامع ليقضى الفريضة جماعة مع المسلمين حتى إذا غادر المسجد ارتكب الموبقات

أيها الناس إعلموا أن الدين إتجاه ومراقبة : إتجاه إلى الله بذكره وعبادته ، ومراقبته بفعل الطاعات واجتناب المنهيات لأن الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

فى مكارم الأخلاق

رأى الأستاذ المجاهد جلال بك حسين بعد انتخابه رئيسا لهذه الجماعة خلفا لسعادة علوبة باشا أن يعيد إلى المكارم نشاطها الثقافى للجمهور فاستفتح موسمها هذا فى يوم « ٩ مارس » وستوالى المكارم نشاطها فى كل ليلة خميس أسبوعيا .

« إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »
صدق الله العظيم

لا سلام الا بالاسلام

للأستاذ محمود محمود تميم بكلية اللغة العربية

خير لهذه الإنسانية المعذبة الجريحة أن تقلب صفحات التاريخ لترى ماضيها المجيد فى ظلال الإسلام ومبادئه السامية على أن ترشد بعد غى وتبصر بعد عمى وتنجو من حياة قلقة مضطربة لانستطيع أن نصفها إلا بأنها بين نصف من الحرب ونصف من السلم ولقد تسابق علماء العصر الحديث فخلقوا للناس الحرب الأولى ثم تسابقوا مرة أخرى فخلقوا للناس الحرب الثانية ثم هم لايريدون أن تنتهى المأساة إلى هذا الحد ويأبون إلا أن تكون الحرب الثالثة ويكون الخراب والدمار وشقاء الإنسانية .

نحن لاننكر خطر العلم وأنه سناد المدنية والحضارة فلا يتيسر لنا أن ننال ما نتمناه إلا إذا تمسكنا بأهدابه ووصلنا حياتنا بالوثيق من أسبابه قال زعيم الانسانية صلى الله عليه وسلم « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » . وإنما الذى ننكره أن يأتى الخير بالشر وأن تجعلوا العلم نارا تحرق وقد جعله الله نورا يضىء فأين هذا من سماحة الاسلام التى تتخذ العلم وسيلة لخير الحياة والإنسانية .

تغريدة نبوية

للاستاذ أحمد عطية عبد المجيد ــ بكلية اللغة العربية

ياصاح قم عم ضوء ذكاء ... وانجاب عنا حالك الظلماء
وأضاءت الدنيا لنا لما أتى ... هذا الهدى بشريعة غراء

مما لا يكفي التعليق عليه :

(الحق ماقال الملك ! !)

مما قال أحد محترفي السلفيـة في رسالة يوزعها بالمجان سماها « كشف اللثام » مانصه عن الطرق الصوفية :

(هذه الطرق الصوفية هي اليد الأثيمة التي مزقت رقعة الدولة الإسلامية . . الخ ثم قال : حاربوها قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهود والمجوس تغلغلت في مجتمع المسلمين فزلزلته وأوهنته) أنتهى .

وفي حفلة إلباس الشيخ الصاوي خلعتـه الملكيـة : قال مولانا جلالة الملك المعظم : ـــ

(يسرني اليوم أن نحتفل بشيخ الطرق الصوفية وفي ذلك تقدير لما يقوم به الصوفية من عمل جليل في نشر الدين وخدمته وبرهان على الرعاية التي ننهج فيها نهج أسلافنا ؛ حقق الله الآمال ، وبلغنا بفضله مانحب) إنتهى .

والحق ماقال الملك ، ما في ذلك شك ، وللمسلم المؤدب أن يعلق على هذا بما يقتضيه إيمانه وأدبه ! ! ! ونواحي التعليق والمقارنة بين القولين لاتنتهي !!

(محمدي)

والكون يرقص فرحة بقدومه ... طربا لمنقذه من النكباء

والبلبل الصداح ينشد لحنـه ... هزجا لطلعة نوره الزهراء

بشرى لنا أمم العروبة إننـا ... في عزة تسمو على الجوزاء

بمحمد خير الورى المبعوث من ... أسمى القبائل سيد البطحاء

لما أتيت فكنت رحمة عالم ... قد هام في البؤسى وفي البأساء

رحماك يا ربي واطفك حفنـا ... إذ منك ترجى نصرة الضعفاء

فقد اصطفيت محمداً قبسا أضا ... بالحق والحنفيـة السمحـاء

أسرت عقول أولي الحجا فسرت بهم ... للمنتهى والسـدرة العصماء

حيوا بني الاسلام ذكرى المصطفى ... بعزيمـة وثابة ووفاء

وتمسكوا بهدى النبي محمـد ... وبدينه والسنة الفيحـاء

المجلس الاسلامي الاعلى بالهند

يحيي العشيرة المحمدية ويدعو لانصار أهل البيت

خطاب من سيادة الدكتور محمد على الحاج سالمين رئيس المجلس والمجاهد العالمي المعروف

سيدى المحترم والمجاهد العظيم

السلام عليكم ورحمة الله : — إنى فرحان بما تتكلفون وترسلون الى مجلتكم الغراء وهى « العشيرة المحمدية » أدام الله عمرها آمين ، إنى أدعو الله سبحانه أن يطيل فى عمر رئيس العشيرة، ونائبها وسكرتيرها ومجاهديها وأعضائها وكل من ينتسب إليها ، وإنى ولو على آلاف الأميال منكم ، فإنى أسجل اسمى كخادم لمجلتكم ولمجلسكم ، وإنى ولو فقير فى المال غنى القلب، أطرح خدماتى لمجلسكم الموقر أدام الله عزه ، وكم زاد فرحى لما قرأت أبوابا فى العترة الطاهرة ، لانى محب مفرط لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا لماقرأت مقالات عن سيدنا الحسين عليه الرضا فإننا اليوم نحتاج إلى زعيم كحسين رضى الله تعالى عليه ، وإنى منذ (٢٥) عاما أكتب باللغة الإنجليزية كتباً عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و إنى أبارك وأدعو بالخير لكتاب تلك المقالات الشائقة وإنى أشكر جميع كتاب العشيرة ، فجزاكم الله خيرا أيها المحبون لآل بيت المصطفى وشيعة الحسين وإنى كرجل محب لآل الرسول (ص) كتبت بالإنجليزية قريبا من (٥٠) كتابا فى الإسلام وفى سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفى سيدنا على وسيدتنا فاطمة الزهراء وسيدنا الحسن بن على وسيدنا الحسين الشهيد والسيدة زينب وسيدنا العباس عليهم الرضوان وترجمة نهج البلاغة إلى الانجليزية تقبل الله منا وحشرنا مع شيعتهم ومواليهم ومحبيهم وسوف تجدوننى سيدى من المخلصين لكم إن شاء الله والسلام عليكم .

خادم العلم والدين

الدكتور محمد على الحاج سالمين

رئيس المجلس — بمبئ الهند

المجلة : لا نملك أمام هذا الفضل والتواضع إلا دعاء الله أن يجـزيكم بما هو أهله وما أنتم أهله .

١ ـ مشكلة مراكش ٢ ـ مطالب المرأة

٣ ـ بعض أخبار العشيرة

دعت العشيرة المحمدية كبار رجالها بعد عصر يوم الاثنين ٢٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٥ مارس سنة ١٩٥١م إلى اجتماع فوق العادة للنظر في أهم مسألتين تشغلان أذهان المسلمين في الوقت الحاضر الأولى مسألة مراكش ، والثانية ثورة المرأة على مبادىء الإسلام .

وبعد بحث الموضوع من جميع أطرافه اتخذ المجتمعون القرارات الآتية :

(أولا) فيما يتعلق بمراكش :

١ ـ استنكار عدوان فرنسا الوحشي على الشعب المراكشي الآمن وملكه المسلم ، وضربها بلاده بالقنابل وتحطيم مساجدها ومساكنها ، وتقتيل أهلها ومحاولة إعدام روحهم الديني والوطني بوسائل الجبروت والاستبداد .

٢ ـ تأييد دعوة مقاطعة كل ما هو فرنسي في جميع الشعوب العربية والإسلامية ومطالبة الهيئات المختصة بالعمل على وقف هذا العدوان البربري ، ورفع أمره إلى هيئة الأمم .

٣ ـ استنكار زعم فرنسا بأن النزاع المراكشي من المسائل الداخلية وشكر وزير خارجية مصر وأمين الجامعة العربية على تصريحهما وموقفهما الإسلامي الفاضل

٤ ـ الاشتراك العملي في كل إجراء فعال تتخذه الحكومات أو الشعوب أو الهيئات لإنقاذ الشعب المراكشي وتحقيق أمانيه في الاستقلال والحرية .

٥ ـ إرسال برقيات بهذا المعنى إلى حكومات الدول ذات الشان ، والمرور على مفوضياتها وسفارات الحكومات المختلفة بالقاهرة لإبلاغها هذا (وقد نفذ ذلك)

٦ ـ التفكير في إحياء يوم باسم

(بقية قرارات مجلس العشيرة)

(يوم مراكش) لاتخاذ أسباب الكفاح العملى فى جانب القطر الشقيق .

(ثانيا) فيما يتعلق بمسألة المرأة ... قرر المجتمعون :

١ ــ استنكار خروج المرأة على تعاليم الإسلام وآدابه واعتبار مطالبتها بالاشتراك فى الشئون السياسية طعنة جديدة فى صميم الدين والخلق الفاضل وطبيعة الأنوثة .

٢ ــ اتخاذ كل الوسائل العملية لإيقاف تيار التحلل والاستهتار ، وإذاعة الآداب والفضائل الإسلامية (وترك تفصيل هذه الوسائل لأسرة مكتب العشيرة) .

٣ ــ الاهتمام بمضاعفة دروس السيدات واقتحام الأوساط النسائية المثقفة والأوساط البعيدة عن فهم الإسلام السليم لتصحيح فكرتها عن وضعها الإسلامى والإنسانى .

٤ ــ استنكار كل صوت يصدر من أية هيئة أو أى رجل أو امرأة مهما تكن منزلته أو منزلتها فى تأييد هذه الحركة الطائشة

٥ ــ مباركة موقف معالى وزير الخارجية من هذه الحركة ، وتقدير كل شخصية تقف هذا الموقف العملى الحكيم .

٦ ــ شكر اخواننا شباب سيدنا محمد على مجهودهم الموصول فى كفاح هذه الفتنة

من أخبار العشيرة

• دعت العشيرة إلى حفلة غداء شرقية بالدار المحمدية تكريما لعلماء الباكستان وقد لبى الدعوة جمهور كريم من المشتغلين بالشئون الإسلامية والصوفية وكانت هجرة الموسم الروحانية الموفقة .

• سيكون الاحتفال السنوى بذكرى مولانا الإمام أبى عليان الشاذلى هذا العام بالقاهرة مختصرا للغاية على التعبد والصدقات .

• صحب رجال العشيرة وفد علماء الهند إلى ناحية العامرة وشبرا بلوله بالمنوفية فى رحلة للدعوة عادت بأطيب الثمرات .

• تم الاتفاق بين العشيرة المحمدية وجماعة التعاون الإسلامى بشبرا على توحيد الجهود فى سبيل الله .

• قررت أسرة شباب العشيرة بسوهاج إصدار نشرة غير دورية لخدمة الدعوة باسم (العاصفة) .

• أوشك بناء مسجد العشيرة (بدموشيا بنى سويف) على النهاية بإخلاص الإخوان .

• تقرر ترشيح الأخ المحمدى الأستاذ بسيونى قطب عميداً لأسرة النشاط الثقافى والأخ احمد افندى عطية عميداً لقسم الشباب

بين الهيئات العاملة

النشاط الثقافى الدورى

(١) فى الشبان المسلمين :

أفاض أخونا فى الله الأستاذ الشرباصى على جماعة الشبان ثوبا من النشاط الدورى بانشائه درس الثلاثاء ، وكانت فكرة مباركة أحيا بها سنة كريمة كانت للاخوان ، وعمر بها قاعة عبد الحميد سعيد بالشبان .

وأخونا الأستاذ الشرباصى رجل موهوب غير أنه يهمه دائما أن يهتف أنه خادم لكل جماعة ، وبعيد من كل جماعة ، فلا مفر إذن من اعتباره بمفرده جماعة ، وهو كذلك !!

(٢) فى الرابطة الإسلامية :

تعقد الرابطة حلق النشاط الثقافى أسبوعيا فى كل ليلة اثنين بمقرها الرئيسى وهى تختار لهذا النشاط كثيرا من المشتغلين بالجوانب الثقافية والصحية والدينية والأدبية ، وتتميز دروسها بطابع الرزانة والاستقرار :

(٣) فى الجمعية الشرعية :

أما الجمعية الشرعية فنشاطها العام بالمركز الرئيسى بعد صلاة الجمعة ، حيث يجلس السيد الصالح الشيخ أمين خطاب ، فى مجلس والده الإمام القطب الشيخ محمود السبكى ، يحدث رجاله واعظا مرشدا مفتيا ويتكرر مثل هذا النشاط فى مثل هذا الوقت فى مساجد الجمعية المنتشرة فى مختلف الجهات هذا عدا دروس ما بين المغرب والعشاء فى معظم زوايا الجمعية .

(٤) فى السلف الصالح :

أما نشاط جماعة السلف الصالح ، ففى ليلة الأحد من كل أسبوع ، وبما أن الغالبية من رجال هذه الجماعة ممن ينتسبون لأهل البيت ، فقد أصبح طبيعيا أن يوجه نصيب كبير من مجهودهم لمكافحة الحملة على النبى وآله ، ويتولى قيادة هذه المكافحة رئيس الجماعة الأستاذ النمارى مع بعض الأعضاء المجاهدين .

(٥) فى شباب محمد :

وفى دار الأرقم « المركز العام » لشباب سيدنا محمد « ص » تقام حلق الثقافة الأسبوعية فى كل ليلة جمعة ، وتكاد تشبه هذه الحلق العشيرة فى بساطتها ودسومتها والاعتماد فيها على المؤمنين بالدعوة لا على المحترفين والآفاقين

المراد الصوفى

لمحة لعلامة إسلامى كبير

إذا دعانى مريدى وهو فى لجج

فى قاع بحر نجا من ساحة العدم

يؤثر هذا البيت عن السيد أحمد البدوى رضى الله عنه، وقد فهم الناس أنه يمتدح نفسه، ويدعوهم إلى دعائه فى الشدة، فمنهم من اعترض وأنكر، ومنهم من انزلق وضل. وحاشاه وهو من الراسخين فى العلم، العارفين بالله تعالى أن يقصد ذلك أو يرضى به لو سئل عنه، وإنما هو قول على لسان الحضرة الإلهية كما درج على ذلك كثير من الصوفية، يقصد به الحث على الالتجاء إلى الله تعالى، فى دفع الشدائد وكشف الكروب، وبيان أنه سبحانه هو وحده الغوث والمستعان، وهو مجيب المضطرين ومفزع الخائفين. وكاشف الضر عن المحرومين، لا منجى منه إلا إليه، ولا إله إلا هو سبحانه.

الأفلام الفاجرة

والإنجليز

كتبت مجلة « نيتشر » الإنجليزية مقالا ذكرت فيه أن وزاتى المعارف والداخلية البريطانيتين وإدارة «سكوتلانديارد» قد قامت بتأليف لجنة لدراسة أثر السينما فى الأولاد الذين لم يتجاوزوا السادسة عشرة

ومضت المجلة فقالت إن اللجنة قامت بعدد زيارات لدور السينما واستجوبت عددا كبيرا من الأفراد، وتوفرت على دراسة بعض المذكرات التى قدمتها لها الهيئات المهتمة بهذه المسألة، كما قامت أيضا ببعض الأبحاث الخاصة واتصلت بمديرى البوليس ورجال القضاء والعيادات السيكلوجية.

والاعتقاد السائد فى الأوساط التى تعنى بشئون الأطفال والمراهقين، أن السينما تؤثر فيهم تأثيرا ضارا. ولقد تأيدت هذه الفكرة عندما قامت اللجنة بدراسة حالة ثلاثمائة ولد وبنت من أطفال المدارس والأندية.

كما انتهت اللجنة إلى أن هذه الأفلام لها أثر خطير فى الأعصاب. وأسدت إلى الآباء النصح بأن عليهم أن يتخيروا لأبنائهم الأفلام التى يشاهدونها، حتى لا تكون مدعاة لإفساد أخلاقهم.

« موقف النقاد من الشعر الجاهلى »

بحوث وموازنات ونقد جديد فى الشعر الجاهلى ودراسته تأليف الأستاذ الكبير محمد عبدالمنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية ولشر دار الفكر العربى بالقاهرة

هوسفرقيم خيرما كتب عن الشعر الجاهلى فى هذه الأعوام .

« الأدب العربى »

بين الجاهلية والإسلام

بحوث قيمة دقيقة فى الأدب العربى فى عصرى الجاهلية وصدر الإسلام ألفها الأساتذة الأجلاء : محمد عبد المنعم خفاجى وحسن جاد وعبد الحميد المسلوت المدرسون بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

وقامت بطبعها المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية طباعة أنيقة على ورق أبيض مصقول — ٣٠٠ صفحة

ويطلب الكتاب من المؤلفين الفضلاء ،

« الايضاح »

فى علوم البلاغة

للإمام الخطيب القزوينى المتوفى عام ٧٣٩ ه بشرح وتعليق الأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

وقد كمل هذا الشرح القيم فى ستة أجزاء ضخمة تبلغ صفحاتها نحو الألف والستمائة صفحة وبآخر كل جزء بحوث قيمة خصبة فى البلاغة ومصادرها وأثر علمائها فى نشأتها ونهضتها

ويطلب من مكتبة الحاج محمد على صبيح بالأزهر الشريف ،

« الأوراد والأحزاب »

سماحة العارف بالله السيد محمد عيد الشافعى مجاهد صوفى من طراز شرعى فريد ، أصدر أخيرا رسالة أنيقة جمع فيها عددا من خاصة الأحزاب والأوراد والأدعية النبوية ، ومهدلها بمقدمة نافعة فى حقيقة الافتقار وآداب التوجه لجاءت ذخيرة لا يستغنى عنها مقبل على الله

« مزامير الايمان »

مجموعة من الشعر الروحانى والإحساس العالى الذى تفيض به نفس شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر فى المناسبات الدينية والروحية والوطنية ، فهو ديوان فريد يذكر بدواوين العارفين من رجال الله ، وقد قدمه طائفة من خيرة القادة ورجال الدين ، فلا ينبغى أن يخلو منه بيت مسلم

(الاسلام حائر)

يشهد من قرأ هذا الكتاب أنه إستفاد مهما يكن عالما أو متعلما ، ويشهد أنه تجددفى فهمه لدينه ووطنه وواجبه فهما واقعيا مابعده إلا العمل

وهو من سلسلة الكتب الإيمانية التى يتوفر على إصدارها الأخ المجاهد الأستاذ محمد عبد الله السمان ، وكان لهذا الكتاب ضجة وتاريخ ماثل فى الأذهان

(لهب الحياة)

نقد دينى واجتماعى وأدبى من تاليف الشيخ على عبد الحليم البنجاوى بالجامعة الأزهرية وطبع مطبعة دار التأليف

قدمها الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر

فنهنىء المؤلفين بكتبهم المفيدة

(خواطر بدر)

كتب إلينا الأستاذ سعد الدين موسى قائلا: أهدى إلى الكاتب المبدع الأديب الأستاذ احمد عبد اللطيف بدر المجموعة الأولى من كتابة الجديد المسمى ، بخواطر بدر ، فتقبلتها بقبول حسن وطالعت بعض فصولها بشوق لهيف فألفيتها — والحق يقال — روضة أنفا معطار النسيم . .

(بقية التقارير الهندسية)

تقريرا جاء فيه :

هناك (١٠) أعمدة مصابة بتصدع شديد وفى حاجة شديدة إلى التغيير وهناك (٥٢) عمودا فى حاجة إلى العناية العاجلة وأن كانت لم تصل إلى حالة الأعمدة الأولى وهناك مجموعة ثالثة تتكون من(٥٣)عمودا أما المجموعة التى تتكون من (١٩) عمودا فهى بحاجة إلى إصلاح اما يسير أو كبير .

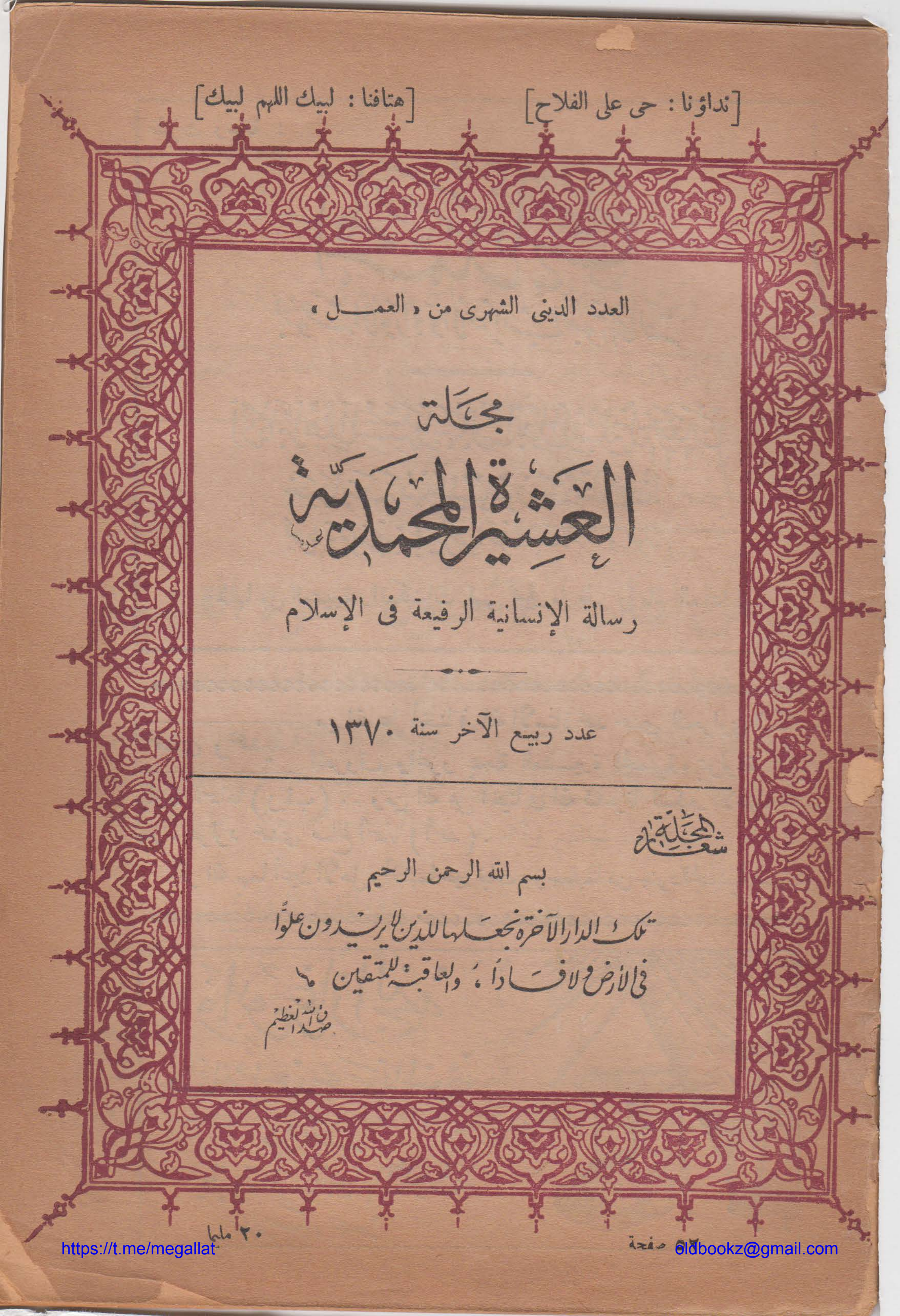
والحائط الغربى للمسجد ابتداء من باب السلام الى باب الرحمة وإلى ما بعد المئذنة فى حاجة للتغيير بسبب ما أصابه من خسائر كبيرة . قال: غير أنى يمكننى أن أقرر أن كل الاصابات التى حدثت كانت بمنأى عن قبر الرسول الطاهر وأنه لا شىء حدث للقبـــة وكل الأصابات الكبيرة كانت فى الحرم الخارجى للمسجد وهو الجزء الكائن بين باب الرحمة والباب المجيدى والقطاع الخاص بالسيدات .

وأخيرا ألفت النظر إلى الحالة المؤسفة التى وصلت اليها الأبسطة الموجودة فى مسجد المدينة والتى سبق أن قدمتها مصر فهى فى حاجة شديدة إلى التجديد

طبعت بمطبعة دار النيل

مواقيت الصـــلاة فى شهر رجب سنة ١٣٧٠ ه

أيام الأسبوع	رجب سنة ١٣٧٠	أبريل سنة ١٩٥١	برمهات سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة											
				المغرب		العشاء		الفجر		شروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
السبت	١	٧	٢٩	١٦	٦	٣٥	٧	٩	٤	٣٩	٥	٥٧	١١	٣٠	٣
الأحـد	٢	٨	٣٠	١٧		٣٦		٨		٣٨		٥٧		٣٠	
الاثنين	٣	٩	١ برموده	١٧		٣٦		٦		٣٦		٥٦		٣٠	
الثلاثاء	٤	١٠	٢	١٨		٣٧		٥		٣٥		٥٦		٣٠	
الأربعاء	٥	١١	٣	١٩		٣٨		٤		٣٤		٥٦		٣٠	
الخميس	٦	١٢	٤	١٩		٣٩		٣		٣٣		٥٦		٣٠	
الجمعـة	٧	١٣	٥	٢٠		٤٠		٢		٣٢		٥٦		٣٠	
السبت	٨	١٤	٦	٢٠		٤٠		٠	٤	٣٠		٥٥		٣٠	
الأحد	٩	١٥	٧	٢١		٤١		٥٩	٣	٢٩		٥٥		٣٠	
الاثنين	١٠	١٦	٨	٢١		٤٢		٥٧		٢٨		٥٥		٣٠	
الثلاثاء	١١	١٧	٩	٢٢		٤٣		٥٦		٢٧		٥٥		٣٠	
الأربعاء	١٢	١٨	١٠	٢٣		٤٤		٥٥		٢٦		٥٥		٣٠	
الخميس	١٣	١٩	١١	٢٣		٤٤		٥٣		٢٥		٥٤		٣٠	
الجمعـة	١٤	٢٠	١٢	٢٤		٤٥		٥٢		٢٤		٥٤		٣٠	
السبت	١٥	٢١	١٣	٢٥		٤٦		٥١		٢٣		٥٤		٣٠	
الأحد	١٦	٢٢	١٤	٢٥		٤٧		٥٠		٢٢		٥٤		٣٠	
الاثنين	١٧	٢٣	١٥	٢٦		٤٨		٤٩		٢١		٥٤		٣٠	
الثلاثاء	١٨	٢٤	١٦	٢٦		٤٨		٤٧		٢٠		٥٣		٣٠	
الأربعاء	١٩	٢٥	١٧	٢٧		٤٩		٤٦		١٩		٥٣		٣٠	
الخميس	٢٠	٢٦	١٨	٢٨		٥٠		٤٥		١٨		٥٣		٣٠	
الجمعـة	٢١	٢٧	١٩	٢٨		٥١		٤٣		١٧		٥٣		٢٩	
السبت	٢٢	٢٨	٢٠	٢٩		٥٢		٤٢		١٦		٥٢		٢٩	
الأحد	٢٣	٢٩	٢١	٢٩		٥٣		٤٠		١٥		٥٢		٢٩	
الاثنين	٢٤	٣٠	٢٢	٣٠		٥٤		٣٩		١٤		٥٢		٢٩	
الثلاثاء	٢٥	١ مايو	٢٣	٣١		٥٥		٣٨		١٣		٥٢		٢٩	
الاربعاء	٢٦	٢	٢٤	٣٢		٥٦		٣٧		١٢		٥٢		٢٩	
الخميس	٢٧	٣	٢٥	٣٢		٥٧		٣٦		١١		٥٢		٢٩	
الجمعـة	٢٨	٤	٢٦	٣٣		٥٨		٣٥		١١		٥٢		٢٩	
السبت	٢٩	٥	٢٧	٣٣		٥٩		٣٤		١٠		٥٢		٢٩	
الأحد	٣٠	٦	٢٨	٣٤		-	٨	٣٣		٩		٥٢		٢٩	



[نداؤنا : حى على الفلاح] [هتافنا : لبيك اللهم لبيك]

العدد الدينى الشهرى من « العمـــل »

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٠

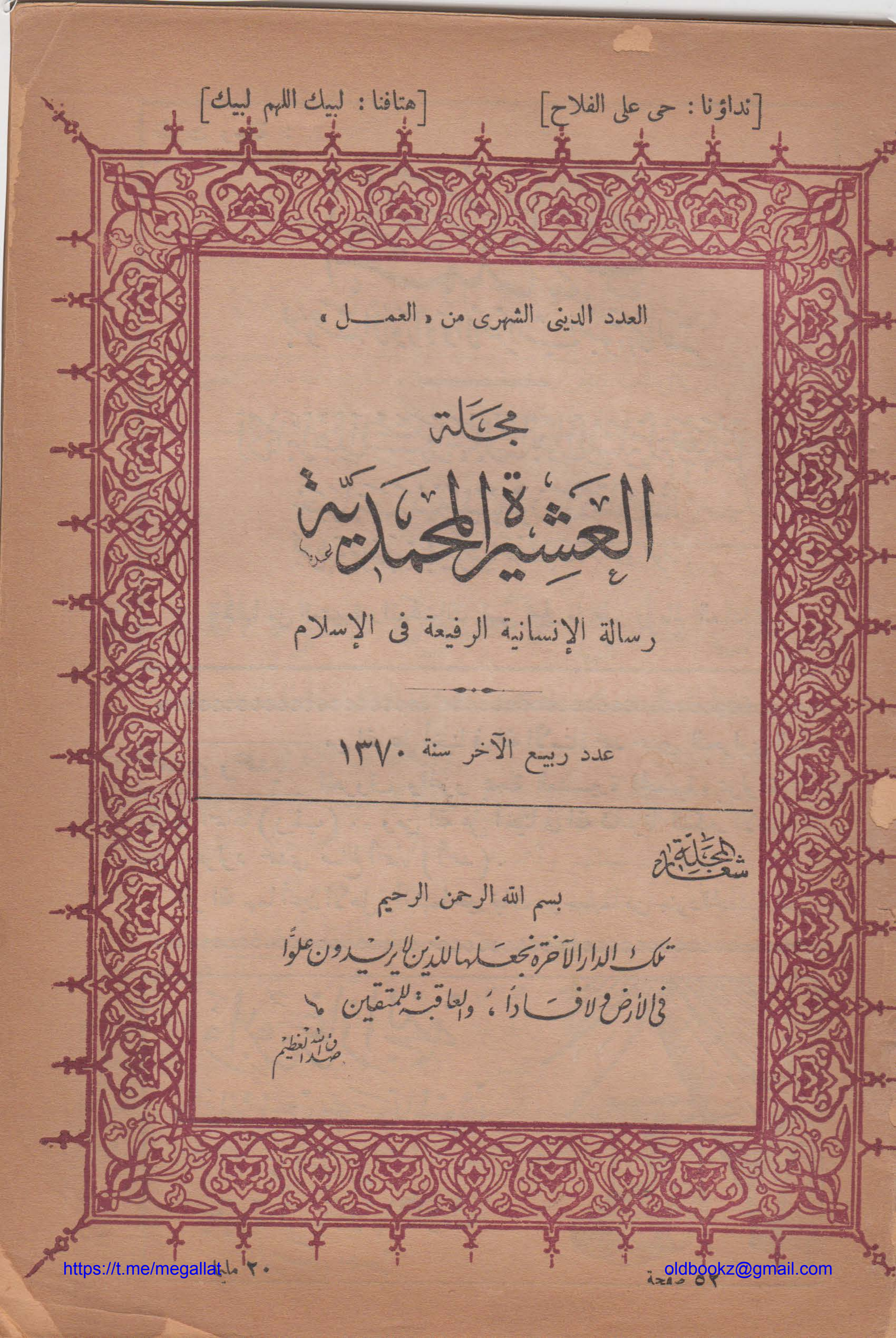
شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين

صدق الله العظيم

٢٠ مليما
صفحة



[نداؤنا : حى على الفلاح]   [هتافنا : لبيك اللهم لبيك]

العدد الدينى الشهرى من « العمـل »

مجلة
العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٠

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين

صدق الله العظيم

٢٠ مليما   ٥٢ صفحة

محمدى ومحمدية

من الله على أخينا فى الله الأستاذ محمد حمدى النحراوى الكاتب المعروف والمحرر بمجلة العشيرة المحمدية، بمولودة محمدية. مباركة أسماها (زينب) .. ومن الله على أخينا فى الله شاعرنا الكبير الأستاذ محمود جبر، بمولود محمدى صالح أسماه (أحمد).

أقر الله بهما أعين الأهل وأنبتهما خير نبات، وجعلهما من جنود المحمدية الصادقة

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

(١)

عرض اساسى لأصول دعوة العشيرة

هدية إلى كل من يحب أن يعرف نفسه ووظيفته فى الحياة الإسلامية

(١) المادية الطاغية :

معروف أن المادية قد طغت حتى غمرت حياة الناس ، فى مختلف طبقاتهم وأعمالهم وعقائدهم وأوطانهم فانتكسوا إلى بهيمية فاجرة مدمرة لا تتقيد بدين ولا خلق ولا نظام ولا قانون ولا ضمير، واندفعت عوامل الالحاد والتحلل والأنانية والنفاق والجريمة والفتك والارهاب والقسوة ، والفحش والزندقة والشهوة ، تنخر العقول والقلوب وتحكمت فى أساليب الفهم والأداء والعمل والمعاملة بين الأفراد والجماعات والشعوب والحكومات ، حتى لم يبق من المعانى العالية فى الانسان والمجتمع شىء يبشر بخير أو هداية إلا من وما عصم الله

(٢) المشعل الزبانى :

وقد انحدرت الحيوانية المستكلبة بالخلق حتى جعلوا الحق للقوة فجعل الله بأسهم بينهم شديدا وفرقهم فى أهلهم وأممهم شيعا مسعورة فى مذاهب الدين والأخلاق والعلوم والسياسة والاجتماع وغيرها وأذاق بعضهم بأس بعض

حتى لا ترى إلا فتنة خبيثة فى إثر فتنة خبيثة وهم ربما قد شرعوا للفتنة فجعلوها قانونا ومذهبا فكان لا بد فى هذه العماية الجارفة من قبس نورانى أصيل ، يبدد بعض هذه الظلمات المتكاثفة ، ولا بد من مشعل ربانى قائم ، يكشف السبيل ويهدى للتى هى أقوم ويعالج فتنة الطبقات الاجتماعية ، وجنون الآراء والمذاهب المجرمة حتى يرد للمرء اعتباره كانسان ويصحح للرجل المحمدى وضعه كمسلم .

(٣) حقيقة الإنسانية :

ثم بعد أن أخفقت جميع المحاولات فى الإصلاح على الأسلوب المادى القشرى الجاف سواء ما كان منه مع الفرد أو الجماعة أو مع الأمة أو غيرها وجب أن نعلن بالحقيقة الكبرى ، وأن نهتف بالكنز المذخور وأن ندعو إلى الروحانية ، إلى الربانية ، إلى العلاقة بالله وبما وراء المادة ، وإلى الصلة بالغيب المحجب ، بالنبع الأقدس ، والأصل الأول ليست الإنسانية هذه المنظورات التافهة التافهة الفانية ، إنما الإنسانية شىء آخر ، هو السر الالهى الذى سخر الله الأكوان له والعوالم إنما الانسانية الأرواح وآثارها الطبيعية من الخير والجمال والرحمة والنور والحب والسلام والتقدم والإنتاج ، والحكمة والتسامى ، والايمان واليقين ، والعلم والمعرفة ، هذه هى الانسانية فى صورها الطبيعية الصحيحة

(٤) الأصول والأعماق :

ودعوة العشيرة المحمدية . دعوة إلى ذلك كله ، وإلى ما يتصل به ويتفرع منه ، أو يتخلف عنه ، دعوة إلى نور المعرفة وإلى الحياة فى جانب الله والاستقرار فى حرمه ، والتمتع بالأنس بحضرته ، والترقى فى مدارج خدمته دعوة إلى التربية الروحانية الهادئة الهادية المستقرة . فذلك هو العلاج الأساسى الاول لهذا الجدب الروحانى والقلق البشرى والاضطراب الشامل . أما العلاج السطحى بمجرد الأمر والنهى . والموروث من التهديد والوعيد والوعظ والارشاد الآلى الميت . أو اللجوء إلى التشريع الوضعى الممسوخ فذلك جميعا تخييل وضياع ، وإمعان فى الخسران والتلف ، وإنما يجب أن نبدأ من الاصول والأعماق وأن نرد الناس إلى الحقائق الصحيحة فاذا انتبهوا من غمرتهم وسكرتهم ، استيقظ فيهم وازع المعرفة والتسامى وانبعثت فيهم قوى الترفع والانتاج الصالح ، والاستقامة والسكينة . فانك لا تداوى المادية بمادية أخرى ، وإنما دواؤها الأكيد هو الروحانية التى من أجلها أرسلت الرسل ، ونهضت دعوات المصلحين فى المشارق والمغارب

(٥) بداية المطاف :

إذن فهذه دعوة مدروسة ذات قواعد

مقررة وعقيدة محددة تتمتع بكيان ذاتى ، وشخصية مستقلة ، وهدف معين ، ووسيلة مشرقة فلا غنى عنها قط وإن تعددت الدعوات والجماعات إذ هى المعهد الأول الذى يتخرج فيه الانسان الكامل ليواجه حياته بأقسامها وأنواعها ، وألوانها . على مقتضى استعداده بعد صبه فى القالب الربانى ، فلا يكون منه إلا الخير المطلق : أفكاراً أو أقوالا ، أو أعمالا أو أحوالا ، أوآثارا ، ومن هنا يبدأ المطاف وإلا كان الضلال المجرب المجرد ، ولهذه الدعوة من هذا الوجه خطورة معنوية وأهمية يدركها أولو البصائر والألباب ، وأهل الصفاء والاشراق .

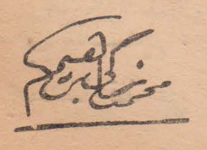
ولها مقتضيات أساسية من التربية والتوجيه والمجاهدة حتى يمكن تذوق لذة الاقبال على الله والاستقرار فى رحابه ومعاملة البشر فى نوره وظل جنابه

(٦) أثر الايمان والكفر :

ولهذا كانت الدعوات الهدامة الثورية والانقلابية ، والأفكار الإرهابية لا تقوم إلا فى غفلة من وازع الروح والعلاقة بالرب ولا يمكن أن تختل الموازين الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية ، إلا حين تختل العقائد وتزيغ الكفايات الروحية ، فلا يقام للضمير الفردى والجماعى أدنى اعتبار ولا ينصب للحريات العامة أى ميزان ولا يعرف المثل العليا لون ولا صورة . ولا تحفظ للحقوق والواجبات والأمانات والحرمات حرمة ولا تقديس

وفى هذا الجو الكافر المضطرب وحده تشيع أوبئة القلاقل والحركات الفتاكة من الارهاب والجريمة والثورة والإنقلاب والشيوعية وغيرها ، وينقلب الناس بعد إلى بهيمية الوحش فى الغاب ، وحكم القوة بالظفر والناب؟؟

وليس كذلك حين ترتقى الانسانية فى الإنسان المؤمن ، فيتمتع بنصيبه من نفحات الاشراق والالهام والربانية ، ويكون ضميره رقيبه وحسيبه، فيستمسك بمعاقد الكمال الذى ينقله إلى مقام الترفع والسير فى جانب الحق ، وبهذا يقضى على الفتنة والفساد والقلق ، كأثر طبيعى للسمو الروحى، وصفاء الوجدان وهما الأصل الأول فى بناء التقدم البشرى والإنتاج العام واحترام القانون والنظام ولولا العقيدة والايمان بالله وبالبعث والجزاء ما ارتقى العالم خطوة واحدة فى أى مجال من علم أو عمل أو أدب أو فن فان معرفة المرء نفسه وربه تحمله على أداء وظيفته طبعاً ووضعاً فى الحياة .



موقف العشيرة من شيخ كلية اللغة العربية المقال

ذكرت بعض الصحف إسم « العشيرة المحمدية » فى سياق كلامها عن قصة شيخ كلية اللغة العربية المقال . والذى نحب أن نسجله هنا ، أننا بحمد الله ، لا نشترك فى فتنة ، ولا ننحط إلى مستوى يسوقنا فيه كائن من كان إلى غرض لا نؤمن بفائدته للدين والوطن فكل ما بيننا وبين هذا الشيخ هو خلاف مذهبى سابق وقد أعلناه من قبل ، منذ نشر كتابه الذى أسماه « اجتهاد الرسول » ، ونزع فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثوب العصمة ، وألزمه الخطأ فى أمور دينه ودنياه ! وهذا الخلاف المذهبى القديم ، لا يحملنا قط على تجاوز حدود حماية العقيدة بالحكمة . أما ما عدا هذا من مستحدثات ظروف فتنة الشيخ ، فلا علاقة لنا أبداً به ، وإذا كان الله قد كافأ الشيخ بالابعاد عن وظيفته باجترائه الهائل على نبيه المعصوم فالحمد لله ، ثم الشكر لجلالة مولانا الملك المعظم . وفى هذه الحدود يجب أن يحصر زج اسم العشيرة فى موضوع هذا الشيخ قولا فصلا ، فلا يستغل أحد ذلك فى غير وجهه ولا يؤوله على غير حقيقته ولا يجعل له نصيبا من الفتنة وسنحاول أن ننشر فى الاعداد المقبلة رأينا فى هذا الكتاب رغم أننا كنا قد امتنعنا من ذلك حتى لا ندخل على الناس الشك فى دينهم والريبة فى عصمة نبيهم .

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبدالعليم المهدى	يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى إبراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ١٩ — السنة الخامسة
ربيع الآخر — يناير

تحيـــــة واجبة

لضيفى مصر أغا وعلى خان

هى تحية واجبة أتقدم بها خالصة لصاحب السمو الأمير الهندى أغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية ذات العقائد والتعاليم السرية التى تنسب إلى الاسلام وخليفته الأمير على خان وهما يزوران مصر الآن . ويقضى واجب « الاتيكيت » أن أحيي معهما السيدة البيجوم عقيلة الأب والسيدة ريتا هيوارث عقيلة الإبن ، وإن كانت التقاليد فى الشرق تكتفى بتحية الأزواج باعتبارهم قوامين على النساء فان الموقف هنا يتعلق بسيدتين من الغرب أولاهما أوربية وثانيتهما نجمة سينمائية من أشهر نجوم هوليود .

وكلتاهما أغراها سحر الشرق بل خزائن قارون ، فتركت الوطن والأهل ولحقت بالزوج الذى تسيح معه فى الأرض حيث شاء

ولا عمل لهذه الأسرة الآن سوى الطواف حول العالم والاستمتاع بما لذ وطاب من الطعام والشراب وزيارة المصايف والمشاتى وحضور المراهنات فى حلقات سباق الخيل حتى إذا حال الحول وجاء موعد دفع الضريبة التى يسددها الفقراء الهنود لزعيمهم الدينى المترف السائح طار الأمير أغا خان وأسرته إلى هناك ليوضع فى كفة الميزان ثم يوضع أمامه فى الكفة الأخرى ذهب ! وسموه حريص على صحته ووزنه لتبقى ثروته دائما متوازنة ، ولتبقى نفقات الرحلات والسهرات وتجديد السيارات والأزياء وكل ما يلزم لحياة الترف والنعيم التى يعيشها سمو الأمير وابنه ومعهما السيدة الوقورة البيجوم والسيدة الرشيقة جداً ريتا هيوارث .

وهنيئا لأوربا وأمريكا بما حصلت عليه من شرف النسب والمصاهرة بالزعيم الاسلامى الكبير ونجله الأمير وبما ينفقانه فيهما من أموال ، ومرحبا بهما وبزوجتيهما فى مصر حتى يغادروها إلى الهند وغيرها من بلاد الله التى تتبرك بالرجل وابنه وزوجتيهما ولله فى خلقه شئون ... وليعلم ذلك الذين لا يعلمون .

عبد العليم المهدى

في ميدان الإصلاح :

أنطعم من لو يشاء الله اطعمه

يجب على ولى الأمر حمل الناس على الإصلاح
وتجنيدهم قسراً فى ميادينه

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى
الأستاذ محمد العشماوى باشا

قيل ورددت الصحف أن ثريا من أثريائنا ممن أنعم الله عليهم بسابغ نعمته وأضفى عليهم كرمه فأصبح من أصحاب الملايين ، يجنى من ثمرات مزارعه مايتكدس فى المصارف تقرضه للناس ليردوه عليها مع ماأضيف اليه من فوائد توزعه على مساهميها - قيل إنه تبرع بعدد من ألوف الجنيهات من فيض هذا المال الوفير وهذه النعمة الضافية المساهمة فى إنشاء معمل للأمصال يمكن ولاة الأمور من أن يزيدوا فى وسائل الوقاية من الأمراض الوبائية التى تحصد فى البلاد كل سنة بضعة آلاف من ذوى السواعد الفتية التى أعددناها للتعمير والإنتاج ومما ينال أثرياؤنا منها نصيب الأسدان لم يكن كل النصيب ، وقيل إن هذا الثرى قد نكص على عقبيه أو نفى صحة الخبر وراحت الألسنة والصحف تردد عبارات الاستنكار لهذا النكوص أو التملص فى وقت البلاد فيه فى أشد الحاجة إلى فيض من كرم الأغنياء وبعض التضحية من المترفين »

ورحنا جميعا نردد ماجاءت به الأديان من دعوة إلى البرونسوق طائفة مما قامت به الأمم المتحضرة من مشروعات كبرى للاصلاح كانت موارد البر وأهم سند لقيامها، ورحنا نعرض حالنا من الفقر والبؤس والمرض تغمر السواد الأعظم فتشوه جمال نهضتنا وتضعف من قوة وثبتنا وتعضنا بين الأمم موضع السخرية والاستخذاء ، وظننا أن الدعوة إلى الاصلاح تكفى لتوفير موارده وتنفيذ مناهجه دون أن يؤيدها سلطان القانون بفرض الإصلاح فرضا بقوة التشريع، الأغنياء من طريق مباشر بأن يكلفوا إنشاء

مؤسسات للخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية فى محيط أعمالهم وميادين استغلالهم ، فيكون الأغنياء مسؤولين فى أموالهم عن صحة أولئك الذين يجلبون لهم الغنى ويهيئون لهم ألوان الترف والمتعة كما يكونون مسؤولين عن ثقافتهم وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم ، وإلا كانت الحياة استغلالا شائنا وكان أثرياؤنا بمثابة جباة قساة القلوب لا يعرفون للرحمة طعما ولا للعدل لونا ، واختل التوازن الاجتماعى واتسعت الهوة بين الطبقات وآذن استمرار هذه الحال بثورة فكرية مدمرة وتهيأ الجو الصالح للمبادىء المتطرفة الفتاكة .

أو يفرضه من طريق غير مباشر بفرض الضرائب على الدخل والكماليات وألوان الترف لأغراض الاصلاح على أن يوضع لهذا الاصلاح بمختلف نواحيه برنامج واسع متصل الحلقات ينفذ فى سنين معدودات يراعى فيه البدء بالضرورى لا بالكمالى وبما هو لازم للتعمير والإنشاء وزيادة الانتاج ورفع المستوى واصلاح حال العمال والطبقات الفقيرة فى الحضر والريف ونشر وسائل الصحة والثقافة وخلق شعب سليم مستنير ، فلا يكون همنا منصرفا إلى الزخرف الفارغ والدعاية الكاذبة ، وأن يكون منهج الإصلاح قوميا يسمو فوق كل اعتبار حزبى أو طائفى ، وتحشد له الكفايات دون نظر إلى ارضاء الدعاة وتكتيل الانصار وجر المغانم من جاه زائف وسلطان زائل ، وألا يعوق سيره تغير الوزارات وتبدل الحكام .

أما انتظار المترفين حتى يدفعهم الشعور بالخير إلى التبرع لحال لا يصح الوقوف عندها ولا الاعتماد عليها فليس مايقدمه الأغنياء للاصلاح صدقة تترك لضمائرهم وليس عليهم فيها من سبيل ولكنه فرض واجب إن لم يقوموا به اختيارا فليؤدوه قسرا واضطرارا لخير أنفسهم وخير البلاد ، وليكن التشريع سوط عذاب على المتخلفين فى هذا الميدان إن كانت مصر قد اعتنقت الديموقراطية حقا وآمنت بها صدقا لا مظهرا وادعاء . والدين الذى تدين به مصر يفرض الزكاة فرضا ويجعلها من أركان الاسلام تدعيما لها وتمكينا الولاة من اقتضائها كرها وصرفها فى مصارفها خيرا واصلاحا وللتغلب على شح النفوس وماجبلت عليه من البخل والحرص والأثرة وهى غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله وقد حارب المرتدين عن الزكاة أول خليفة للاسلام ولم يرض أن يمنعوه منها عقال بعير مهما كثر عديدهم وقويت شوكتهم فكلمة الحق أقوى وحكم الله أعلى .

ماهذه الحال التى يندى لها الجبين خجلا وتتصدع لها النفوس ألما البؤس والمرض والجهل يستشرى والمترفون بما لهم وثقافتهم

(البقية على صفحة ٣٣)

خواطر من وحى عيد النبوة

لحضرة صاحب الفضيلة الكاتب المؤلف العلامة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

فى ظلمات من الجهل . وحيرة فى العقول وفوضى لا مثيل لها فى الحياة ولد محمد صلوات الله عليه فى مكة ، كما يولد الهلال الذى تسير به دورة الأيام فيصبح بدراً منيراً .

ونشأ فى بيئة جاهلية ، لا تعرف لونا من ألوان المعرفة أو النظام أو الحضارة ، ولا تؤمن بمبادىء حق أو خير أو حرية أو مساواة أو إخاء .

وأنكر محمد فى طفولته وشبابه ما تعارف عليه قومه من عقائد وأوهام ، وتقاليد وعادات وأخلاق ونظم ، لأنها جميعها تنكر الله ، وتنكر المعانى الفاضلة والمثل العليا فى الحياة ، وتسير بالجماعة إلى الفوضى والهمجية أو قل إلى الفناء والانهيار ، فلا تعرف دعوة حق ، ولا تؤمن بفضيلة إنسانية ، ولا تقدس إلا العصبية وحب الدماء وصدع الشمل ، ثم سافر إلى الشام حيث رسالة المسيح لا بد أن تكون قد عملت عملها فى تهذيب شعب المسيح

فرأى ويا لهول ما رأى ، رأى التوحيد ينقلب شركا ، والدين يستحيل عصبية حمقاء تسرف فى البطش والانتقام ، والرحمة التى دعا إليها المسيح تصير ضعفا وهوانا عند قوم ، وبغيا وعدوانا عند آخرين .

رثى محمد لهذه الانسانية المعذبة ، وسار فى حياته على مثال رفيع فى الخلق والآداب وصلته بالمجتمع ، وأخذ يتطلع ببصره فى حيرة الى هداية السماء لتنقذ البشر من حياتهم : حياة الهمجية والاستبداد والطغيان ، والظلم والفوضى .

وفى لحظة رهيبة خالدة فى تاريخ الإنسانية نزل عليه الوحى برسالة من السماء ، ليبلغها الناس كافة ، وليستقيم بها ما اعوج من أمور البشر وحياتهم وعقائدهم .

وبعد قليل كان محمد قد وأد الوثنية فى جزيرة العرب ، ونشر مكانها التوحيد والحرية والحق والإخاء والمساواة ، وبدأ يصبغهم

بصبغة جديدة من ألوان الحضارة ومظاهرها وأخذت تنمو هذه الصبغة حتى صارت مدنية زاهرة فى دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة، وشتى عواصم العالم الاسلامى التى كان يشع منها نور الحضارة والمعرفة والرقى، وهكذا صدقت نبوءة المسيح: «عندما يأخذنى الله من العالم، سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة، بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد فأنى الله وابن الله، فيتنجس بسبب هذا كلامى وتعليمى، حينئذ يرحم الله العالم، ويرسل رسوله الذى خلق كل شيء لأجله: الذى سيأتى من الجنوب، وسيبيد الأصنام، وعبدة الأصنام، وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر، وسيأتى برحمة الله»(١) «ويعلم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا ابراهيم»(٢)

ولقد كان ميلاد محمد صلوات الله عليه بحق ميلاد الحرية والأخاء والمساواة والحضارة وشهد بذلك المفكرون فى الغرب.

قال «كاين تيلر»: الاسلام أفاد التمدن أكثر من النصرانية، ونشر علم الأخاء والمساواة».

وقال اللورد «هدلى»: «رسالة محمد رسالة إلهية صادقة لا ريب، فيها هدى للمتقين، أوحى الله بها اليه، فجاءت مخففة لصرامة أحكام التوراة، مكملة لكتاب المسيح. كان محمد داعياً الى الرحمة والعدل، والكرم والشجاعة، والصبر على المكاره والصدق، يعتقد أن الدين هو أقرب الأشياء الى العقل والى الطبيعة، وأن الانسان ما هو إلا مظهر من مظاهر الله، وكان محمد غيوراً متحمسا، وكانت غيرته وتحمسه لغرض نبيل ومعنى سام»

وسوى ذلك من شهادة «توماس كارليل» و«تولستوى» و«جوته» وسواهم من أفذاذ الفكر الاوربى الحديث.

---

(١) الفصل السادس والتسعون من انجيل برنابا
(٢) الفصل السابع والتسعون من المرجع نفسه

«هذه المجلة»

لأسباب خارجة عن إرادتنا لم يعد لمجلة «الخلاصة» وجود فى عالم الصحافة ولا نزال نشكر لأخينا الأستاذ السيد مصطفى صاحبها سابق فضله ونبله.

أما اليوم فإننا نشكر أخانا الأستاذ عبد العليم المهدى على ما تفضل فوضع مجلة «العمل» تحت تصرف العشيرة حتى تصرح الوزارة للعشيرة بمجلة «المسلم» إن شاء الله. أعز الله العشيرة برجالها، وأعز رجالها بها.

«العشيرة»

حديث المفتى عن حقوق المرأة

ورأى فضيلة الشيخ أبو العيون

أبدى الشيخ المفتى الحالى رأيه فى حقوق المرأة وسكت العلماء ، حتى وضعنا أيدينا على قلوبنا فانبعث صوت فضيلة الأستاذ الشيخ أبو العيون سكرتير الأزهر ونحن ننشره على أن تكون لنا عودة إلى الموضوع إن شاء الله ، قال الشيخ أبو العيون :

تحدث فضيلة الأستاذ الصديق الشيخ علام نصار مفتى الديار المصرية إلى حضرة الدكتورة درية شفيق عن تعدد الزوجات والطلاق ، والمساواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبات .

وانى استميح صديقنا الأستاذ أن أخالفه فى بعض ما أورده من وجهة النظر فى تفسير الآيات الواردة فى بيان العدل بين النساء ، وأرانى مضطراً إلى دفع شبهة خطيرة وردت فى كلام فضيلته فى ذلك الشان ، وأنى أورد كلامه فى هذا الموضوع ، وأعقب عليه

بدأت الدكتورة بسؤال فضيلته عن رأيه فى مشكلتى تعدد الزوجات والطلاق ، فاجاب بقوله : ان الدين الإسلامى لا ينظر بعين الرضا إلى تعدد الزوجات والطلاق ، فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » ، وقال : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » فالإسلام اذن يشترط العدل لجواز تعدد النساء ، ثم يقرر أن العدل الكامل غير مستطاع ، وفى هذا اشارة دقيقة ان لم يكن المراد منها منع التعدد ، فلا أقل من أن يكون تضييق دائرته بقدر الإمكان .

ان الإسلام - وهو الدين الاجتماعى - لا يخفى عليه ما فى تعدد الزوجات من اضرار اجتماعية ، ولذلك أقرر أن تعدد الزوجات يعتبر فى نظر الشريعة استثناء يباح اذا دعت إليه الضرورة (انتهى كلامه)

ونقرر أن المراد بالعدل فى الآية الأولى عند الفقهاء هو المساواه بين الزوجات فى المبيت والنفقه فاما الحب والبغض فخارجان عن الكسب . وقدرة الإنسان ، فلا يتأتى

العدل فيهما - وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم حسين كان يقسم بين زوجاته - اللهم انى عدلت فيما أملك ، فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك . ومعلوم أنه كان يؤثر عائشة «ر» وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) فالعدل هنا معنى به المحبة ، وهى ليست مستطاعة ، فلا يكلف بها الزوج ونقول : ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤثر عائشة رضى الله عنها كما أسلفنا دون أن يظهر من ذلك شىء فى فعله ، وكان فى مرضـــه الذى توفى فيه يطاف به محمولا على بيوت أزواجه الى أن استاذن أن يقيم فى بيت عائشة فاذن له .

فلو كان العدل فى المحبة شرطا لما جاز للنبى وأصحابه أن يتزوجوا غير واحدة ، ويؤيد ما قلناه قوله فى ذيل الآية السابقة « فلا تميلوا كل الميل ، فتذروها كالمعلقة » أى لا تميلوا عن المرغوب عنها ، فتجعلوها كالمعلقة التى ليست بايم ولا ذات زوج .

إذن لا عبرة بمن يستدل بآية « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » على وجوب التزوج واحدة فقط ، فان المراد بالعدل فى الآية الأولى كما قلنا ، العـدل فى البيت النفقة ، وهذا مقدور عليه ومستطاع والعدل فى الثانية المحبة ، وهو ليس فى قدرة الإنسان ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

تحقيقات الجيش

كنا نشفق على أنفسنا كلما ثارت إحدى الشائعات الخاصة بجيشنا الباسل إلى أن تبين لنا أن الحقيقة أروع من الخيال وأنا لنظلم الشائعات إذا قلنا أنها وصلت إلى بعض هذه الحقيقة المريعة التى كشفها الصحف يومى ٢٩ ، ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ الماضى وما كنا نظن أن الأمر تصل ببعض كبارنا ممن يعتمد عليهم فى حفظ أعراضنا وأرواحنا وأموالنا وأن تصل بهم الدناءة والخسة إلى إلى ماوصلوا اليـه .

ولما كانت العين بالعين والسن بالسن فان أرواح أبنائنا وأخواتنا لتطالب القضاء العادل بمحاكمة الخونة ممن ثبت عليهم التدليس والخداع والاثراء بتهمة الخيانة العظمى .

وأخشى مانخشاه أن تلحق هذه القضية بأخت لها من قبل ركنت على الرف ألا وهى قضية التموين (وذكر إن نفعت الذكرى) .

هذه كلمة بريئة نرسلها على صفحات مجلتنا إلى الرجل الذى ثبتت نزاهته .

سعادة النائب العام لا لتوجه نظره ولكن لتسمعه أنين الشهداء عائلات .

محمد حمدى الشحراوى

نظرة الاسلام إلى الفقر والفقراء

« الزكاة ورفع مستوى الطبقات »

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ الجليل عبد الرحمن عزام باشا
الأمين العام لجامعة الدول العربية

فى المجتمع آفات كثيرة لا عداد لها : الفقر أهمها . فكيف نظر إليه الإسلام ؟

لم يجعله الإسلام سببا لازدراء صاحبه ، بل جعل أقرب الناس إلى الله أتقاهم . فالفقير على حاجته قد يكون فى نظر الإسلام أعلى من أى رجل آخر مهما كان ماله أو جاهه . وبهذا ابتدأ المواساة الأولى للفقير .

ثم نظر فى حال الفقير : فإما أن يكون هذا الفقير عاجزاً عن الكسب لعلة به ، وإما أن يكون عاجزاً عن الكسب لفقدان الوسيلة إلى العمل .

فأما الذى يعجز لعلة لا علاج لها فقد جعل مواساته حقــا على المجتمع لا تبرعا وتطوعا . قال القرآن : « وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » . فصان بذلك كرامته الإنسانية .

وأما الذى يعجز لفقدان الوسيلة إلى العمل فقد أوجب على الدولة إيجاد الوسيلة لتكسبه . وقد قبح الاسلام السؤال ودعا المسلم للترفع عنه . فاليد العليا خير من اليد السفلى . وقد أعطى رسول الله سائلا درهما وأمره أن يشترى به فأسا وحبــلا ويحتطب ولا يتعرض لذل السؤال .

والأصل فى الاسلام هو العمل والتكسب . وقد حض عليه بجميع الوسائل حتى لقد فضله على الانقطاع لعبادة الله . ولكنه كذلك أنصف المجتمع بإلزام الدولة أن تعين على إيجاد العمل لمن لا يجده وأن تحمى من يعجز عنه .

وقد أراد الاسلام أن يجعل مستوى المعيشة متناسقا ومتقاربا بين أتباعه فحارب الترف فى أعلى الهيئة الاجتماعية ، وطارد

البؤس فى أسفلها ، واتخذ لذلك وسيلتين : وسيلة الضمير وهى أقواها ، ووسيلة القانون. لجعل الحياة السعيدة الخالدة لا تنـال إلا بالانفاق على المستحقين من الأهل والأقربين والمساكين ولا ينال متاعها المسرفون الذين جعلوا شهواتهم فى هذه الحياة أهدافهم .

وجعل ضمير المسلم لا يستريح إذا طعم ولبس وتمتع وجاره ومن حوله قد عجزوا عن القوت . وحضه حضا قويا على البذل والقناعة والحد من شهواته فى سبيل إغاثة الملهوفين والمحتاجين ، حتى لقد أمر أن يطعم السيد الخادم مما يطعم ، ويكسوه مما يكتسى .

قال المعرور بن سويد : « رأيت أبا ذر رضى الله عنه عليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه » .

ولم يكتف الاسلام بإيقاظ الضمير لهذا بل جعل للدولة أن تقتضى من فضلة مال الفرد مبالغ لا يستهان بها لتكفل بوسائلها هى أيضا حاجات الفقراء والمساكين . وفى الحقيقة حين يحارب الاسلام الترف والاكتناز والربا يقول : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» وحين يقول : « الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » وحين يقول : « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » وحين يقتضى الزكاة على الأموال المكنوزة ويحرم الربا — انما يريد بذلك كله أن يرفع مستوى الطبقات الفقيرة ويخفض من مستوى المترفين ليجعل حياة الجميع سعيدة متناسقة .

عشرون الفا يتظاهرون

دفاعا عن حرمة الرسول فى حلب

بمناسبة تهجم المتسلفين بمصر على المقام المحمدى ننقل مانشرته «المصرى» فى أول يناير الحالى من أن عشرين الفا احتلوا المحكمة فى حلب يطالبون باعدام محمد أبو شلباية الصحفى الذى تهجم على مقام الرسول علما بأن الحكومة كانت قد منعته عن مزاولة مهنته ولما أجلت المحكمة النظر فى قضيته ثار المجتمعون وحطموا أبواب المحكمة وتدخلت سلطات الأمن للمحافظة على النظام .

اسباب تعدد الزوجات فى الاسلام

هى خدمة الرجل والمرأة والمجتمع والوطن

تحدث الشيخ المفتى حديثه المعروف عن تعدد الزوجات وتقييد الطلاق ... الخ وقد نشرنا رد الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون وإتماما للفائدة ننشر طرفا من كلمة الأستاذ المجاهد الكبير رئيس شباب سيدنا محمد، ففيها فصل الخطاب . قال :

لقد أباح الإسلام التعدد لما فيه من فوائد اجتماعية عظيمة . لا ندرى كيف غابت عن مفتى الديار . أو كيف استطاع تجاهلها ، وها نحن نذكر البعض منها لعله « يتذكر أو يخشى » !

أباح الإسلام التعدد رحمة بالمرأة المصابة بالعقم أو المرض المزمن ، فبدلا من أن يطلقها الرجل ، أذن له بأن يجمع بينها وبين امرأة أخرى ، ضنا بكرامتها ، وتحملا لها ، ووفاء بعهدها . مع إيجاد من يقوم بحاجاته الزوجية .

أباح الإسلام التعدد صيانة للاعراض والأنساب من سطوة العلاقات غير الشرعية فى حالة قوة الغلمة فى الرجل بدرجة لا تكفيه معها امرأة واحدة ، بدلا من أن يلتمس حاجته فى ظل الزنا ، ويعرض نفسه لأخبث الأمراض .

أباح الإسلام التعدد حماية للامة من تناقص تعداد رجالها بتعرضهم للاخطار ، وفنائهم فى الحروب ، وتجولهم فى الأقطار والأمصار ، ولولا هذا التعدد ما قامت للاسلام قائمة ، ولأهلكت الحروب والغزوات أصحاب الرسول دون عوض عنهم ، ولوقع المسلمون فيما وقعت فيه أوربا من إباحة للعلاقات غير الشرعية ، وترحيل لألوف الفتيات إلى المستعمرات لتلقيحهن بالفحول كما كانت فرنسا تفعل عقب الحرب العالمية الأولى ، لتعويض مافقدته من ملايين الشباب ، أو استئجار لهؤلاء الفحول باسم التعمير ، لاتمام هذه العملية فى نطاق أوسع ، كما كان

الأمر عقب الحرب الأخيرة حينما أعلنت هيئة التعمير حاجتها إلى شبان لتعمير أوربا واشترطت لذلك أن يكونوا عزابا ، وأن يكونوا دون الخامسة والعشرين !!

أباح الاسلام التعدد تقوية للامة القليلة العدد ، حتى تستطيع مقاومة عدوها ، وحماية ذمارها ، ونشر رسالتها ، وقد فطنت الأمم الناهضة إلى ما فى إكثار النسل من قوة لها ، فشجعت عليه ، وخصصت المكافآت المالية للأسر الكثيرة العدد ، واستفادت من ذلك كثرة الأيدى العاملة فيها ، وقوة السواعد المدافعة عنها .

أباح الاسلام التعدد كوسيلة لعلاج مشكلة الفائض من النساء اللاتى يزيد عددهن عن عدد الرجال ، وبذلك توفر الأمة لهن البيت الهادىء والحياة المستقرة . بدلا من الحرمان والكبت الذى يثمر السفاح والعلاقات غير الشرعية إلى ما ينجبنه من أبناء ، وينشئنه من رجال ونساء ، وهذا الذى أباحه الاسلام منذ ١٤ قرنا ، أخذ رجال الاجتماع فى أوربا يطالبون به أخيراً بعد أن تفاقمت مشاكل المجتمع الأوربى عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بوجود عشرات الملايين من النساء بلا أزواج

هذا قليل من كثير من الفوائد الجليلة التى من أجلها أباح الاسلام التعدد ، بل وحث عليه ، وهى فوائد مؤكدة لا تقارن بها الأضرار التى قد يحتمل وقوعها من التعدد ، كنتيجة لعدم العدل ، وما قد يثمره من شقاق بين أبناء الأسرة الواحدة .

وما كان يليق بفضيلة المفتى أن يتجاهل الفوائد المؤكدة ليتفادى الأضرار الموهومة . فذلك مالم يقل به عالم يخاف مقام رب العالمين .

إن موقف فضيلة المفتى وأقواله يجعلنا بين أمرين أحلاهما مر : فاما أن نحسن الظن به ، ونفرض فى أقواله النية الحسنة . فيقودنا ذلك إلى تقدير جهله بأحكام الشريعة .

وإما أن نسىء الظن به ونفترض العلم فيه باحكام الشريعة ، فيقودنا ذلك إلى تقرير تواطئه على الإسلام ، وفى كلتا الحالتين لا مفر من الشك فى أهليته لهذه الوظيفة الخطيرة ، لأنه أبعد من أن يليق لها . وأضعف من أن يعطيها حقها .

المجلة : هذا المفتى فى طريقه إلى الزوال كما زال أخ له نفى عن رسول الله العصمة ، ونسأل الله توفيق أولى الأمر إلى اختيار العوض الصالح !!

أولادنا أمانة الله عندنا
فكيف نحفظ الله فى امانته؟

العلاجات التربوية لبعض عوامل الضعف
فى تكوين الفرد بين الاسرة والمدرسة

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ الجليل
الدكتور محمد بهى الدين بركات باشا

لعل جمهرة الآباء والأمهات عندنا لا يشعرون بأن عليهم واجبا لأولادهم. ولا بأن الأمثلة السيئة التى يراها الطفل ستلازمه حتما مدى الحياة.

ألسنا نرى كثيراً من الآباء والأمهات يلقنون أولادهم الكذب، ويطبعون فيهم روح الغيرة والحسد بما يقصون أمامهم من الأحاديث ويلقنونهم من الاوامر؟

فكم من الآباء والأمهات يتنبهون إلى أن كثيراً من القصص العائلية والمشاحنات الفردية لا يصح ذكرها أمام أبنائهم وبناتهم حتى لا يفقدوا روح العطف نحو أهلهم وحتى ينشأوا طاهرين مما يثقل ماضى اهلهم فيبدلوا حياة أسعد من حياتهم. ويعملوا بروح من المحبة بعيدة عن البغضاء والشحناء وعن الاثرة والأنانية هل فكر أحد منا فى ذلك وعمل عليه فى تربية أبنائه؟ ألسنا فى كثير من الأحيان نستحث أولادنا وبناتنا إلى العمل من طريق بث روح الغيرة والحسد نحو الآخرين بل من طريق بذر بذور عدم الثقة والكراهية بين الأخوة. فكم من والد يقول لولده: (أنا أحبك أكثر من أخيك - أخوك بطال. كل هذه القطعة ولا تخبر أخاك عنها، أو أخفها عنه) وغير ذلك مما يعود الطفل منذ نعومة أظفاره الأثرة والأنانية، ويغرس فى نفسه الغيرة والحسد حتى من إخوته.

كذلك كان من نتائج عدم تفكيرنا فى طرق معالجة أطفالنا. أنه بينما يفكر كل منا

رفاهية أولاده العادية اذا به يهمل الجهة المعنوية إهمالا تاما فلقد كنا فى ماض ليس بعيداً نسمع أن الولد لا يصح له أن يجالس أباه ، وأن الزوجة لا تأكل معزوجها ، وأن الطاعة واجب كل منهما لرب البيت ومادرى هؤلاء أنهم كانوا بذلك يغرسون روح الذل والاستبداد فى أبنائهم وبناتهم ويعطلون فيهم جميع الصفات الضرورية لجعلهم أفراداً أحراراً فى مجتمع يحميهم ويعملون هم على رقيه .

حقا لقد تغيرت تلك الحالة الآن ولكن تغيرها كان فى الشكل أما فى الجوهر فلا يزال كثير من الآباء والأمهات يتصورون أن الطفل يجب أن يربى على الأدب والطاعة .

فالأدب فى عرفهم : أن يجلس الطفل جلسة مخصوصة وألا يتحرك فى مجلسه وإذا ضرب لا يبكى .

وأما الطاعة فهى أن يتلقى الأوامر فيخضع لها مهما كانت ، وما دروا أن الطفل يحتاج دائما إلى الحركة ، وأن السكون فى الطفولة الأولى علامة المرض والخمول ، وأن من يضرب ولا يبكى فانما ينشأ ذليلا حقيراً .

وأن من يحرم حق التفكير لا يمكن أن يكون حراً ، وأن النظام والطاعة غير الخضوع والخشوع ، وأن الوالد لو فكر فى حق ابنه عليه لما جعل لتفوقه العادى على ذلك الطفل ولا للنعرة الوقتية التى تأخذه بالاثم إذا ما اعترض الولد على أمر من أوامره أى أثر فى تربية ولده . ولكن للاسف تجد الحالة الفكرية فى أذهان الناس على الضد من ذلك فهم يطلبون من الولد أن يكون أداة طيعة لهم من غير أن يلتفتوا لتلك الآثار العميقة فى تكوين الطفل ، ومالها من نتائج بعيدة المدى .

إذ أن من يربى على الخضوع لا يكون عاجزاً فقط بل ينقلب طاغية مستبدا إذا ماولى الأمر بدوره . وإنى لا أزال أذكر أنى فى المراكز التى شغلتها ، كنت أحتاج الى كثير من التشجيع حتى يستطيع غالب الموظفين الذين كانوا تحت رياستى أن يبدوا رأيهم بحرية لأنه انطبع فى أذهان كثير من رؤسائهم أن الاحترام معناه أن يفنى المرءوس فى الرئيس وأن الشخص الذى يعارض رأيك لا يمكن أن يكون محلا لرضاك ، وأن طاعة الرئيس معناها شل كل رأى يخالف رأيه . فلعمرى كيف يمكن التعارن والحالة النفسية على ما قدمنا ؟ بل كيف يرقى مجتمع تلك حالة أفراده .

عسل النحل بين الطب والاسلام

للاخ المحمدى البحاثه الدكتور حامد الغوابى

طبيب أول مستشفى رعاية الطفل بالجيزة

يقول الله سبحانه (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) صدق الله العظيم .

هذا هو إعجاز القرآن لا من جهة أسلوبه وما يملك من قوة ولسن وروعة فن إنما هو إعجاز كشف الله به حجاب العلم بعد أن أوحى الله إليها بسكناها قال (ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا) فالنحل تسلك فى الوصول إلى الحقول حيث الثمرات طرقا ملتوية ، ولكنها لا تضل على بعدها السبيل إلى الخلية ، بل هداها الله أدراجها ، وآتاها أبراجها ، وجعل سبلها سهلة ميسرة ، فقد تسلك بضع كيلومترات ولكنها لا تستوعر طريقها ، وبعد أن ترتشف من الأزهار رحيقها ، ترده عسلا صافيا يخرج من بطونها مختلفا ألوانه بين الأحمر والأصفر والأبيض ، وذلك باختلاف الرحيق الذى ترتشفه ، فانها أن ارتشفت من أزهار البرسيم مثلا ، كان العسل فاتح اللون ، وإن وقعت بعض أزهار الفاكهة كان العسل أغمق لونا .

أما العسل من وجهة الدين فقد قرر القرآن الكريم أن الشراب الذى يخرج من بطون النحل شفاء للناس من أدوائهم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه (العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفاءين العسل والقرآن)

هذا وقد عالج رسول الله شكاة البطن بالعسل إذ جاءه رجل فقال إن أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ، ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ، ثم أتاه فقال قد فعلت قال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ

والآن سنرى أن الطب يرى فى عسل النحل ما قرره القران من قبل ، ويقر علاج الرسول لشكاة البطن

وأما العسل من وجهة الطب فالجلوكوز الموجود فيه يعطى الآن فى الطب دواء وحقنا تحت الجلد وفى الوريد ويعطى حقنا شرجية أيضا كمغذ ومقو

وهذه الحميات كالتيفود وغيرها ، وهذه النزلات المعدية والمعوية وما يكتنفها من قىء واسهال ، وهذه الأمراض المزمنة كضعف القلب ، وهذه التسممات من احتباس البول مثلا أو من مواد خارجية كالزرنيخ، كل هذه الأمراض يفيدها الجلوكوز ويسير بها الى طريق الشفاء .

وكم رأينا من مريض منع فى علاجه عن عن الأطعمة ، فكان سكر الجلوكوز هو الغذاء والدواء ، فهو سهل فى امتصاصه سريع فى فائدته

وكم رأينا من طفل صغير اصابته الإسهالات التخمرية من استعمال المواد السكرية ، فلما وضع له العسل فى اللبن بدلا من السكر، استفاد جسمه ، وتحسنت حالته. حيث أنه سهل هضمه ، سريع امتصاصه ، فلا يجهد الغدد فى تحليلها ، ولا الخمائر فى تحويلها كما أنه لا يسبب غازات بالامعاء وتلك ميزة عظيمة من ميزات العسل .

هذا فضلا عن أن العسل لا يتلف الأسنان كالمواد السكرية ، بل انه لتعالج به اللثة فى الأطفال عند التسنين ، وذلك بأن تمسح اللثة المحتقنة بالعسل، وما معظم الأدوية المسكنة للثة إلا ويدخل فى تركيبها عسل النحل

وكم رأينا من مريض بالبول السكرى وهو من احتمى فى غذائه عن السكريات ، إذا أصيب بغيبوبة من تسمم السكر كان الجلوكوز من الانسلين هو الدواء الوحيد المنقذ ، وكانما يسرى عليه القول (وداوها بالتى كانت هى الداء)

حتى ان أولاد مرضى السكر عند بدء ولاداتهم يعالجون بالجلوكوز ، فان الأم المريضة بالسكر يولد طفلها ونسبة السكر فى دمه قليلة فى الساعات الأولى من حياته فيعطى سكر الجلوكوز فوراً لتعويض هذه القلة بمقدار خمس نقط فى الفم من محلول جلوكوز خمسين فى المائة كل نصف ساعة فى الست ساعات الأولى من حياته ، والا فانه يكون عرضة للموت نتيجة قلة السكر فى الدم

وللعسل تأثير ملطف فهو يزيد فى افرازات الفم فيفيد فى حالات صعوبة الابتلاع وجفاف

الزور وفى حالات السعال الجافة ، ولذلك أدخل طبيا فى تركيب كثير من الغراغر وأدوية السعال ، وكان يصفه (جالينوس) فى آلام الصدر ، وسبق أن أرشد النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر) .

وقد أثبتت التجارب التى عملت بمعهد باستير أن كيلو العسل يفيد الجسم بما يوازى ثلاثة ونصف كيلولحم و١٢ كيلوخضروات.
والعسل معقم ومضاد للفساد لأن أى ميكروب لا يستطيع أن يعيش فيه طويلا

وقد يسأل سائل لماذا لايكون فى الفواكه التى تشبه العسل فى طعمها ما فى العسل من الفائدة فنقول أن السكر الذى بها هو سكر القصب أو أنواع أخرى ليس لها ما للجلوكوز من مميزات علاجية كما أن الفواكه لا تحتوى من الجلوكوز إلا على نسبة ضئيلة لا تغنى شيئا .

ولا يفوتنى هنا أن أنوه بسائل آخر يخرج من بطون النحل من مؤخرة الجسم عن طريق آلة اللسع وهو سم النحل ، جعل الله فيه شفاء لبعض الأمراض ، إذ قد لسع النحل بطريق المصادفة مريضا بالروماتزم بجوار مفصلة المريض وكان عجبا أنه شفى بعد اللسع وذلك حدا ببعض المعامل إلى إجراء أمثال هذه التجارب على مرض الروماتزم وكانت النتيجة مشجعة ، فحضرت من سم النحل حقنا أفادت فى علاج الروماتزم واللمباجو (روماتزم فى الجزء القطنى من الظهر) والسياتيكا (عرق النساء) .

وقد استعمل الشمع قديما في صناعة شموع الإضاءة وحديثا فى الطب كأساس فى صنع المراهم والدهانات المرطبة (الكريم).
وأخيراً وليس آخراً جرب الدكتور الأمريكى (إيكارت) علاج لسعة النحل بمسها بالعسل فهدأ الورم وخبأ الألم .
وإلى فرصة أخرى لنوالى أحاديثنا عن الطب والإسلام تذكرة وعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

من أعلام التصوف :

الامام العز بن عبد السلام

سلطان العلماء الفقيه المحدث الصوفى الواصل

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الصوفى الجليل الشيخ محمدعلى البتانونى المدرس بالأزهر

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن حسن ابن محمد بن مهذب السلمى ولد فى دمشق ولما بلغ السابعة أتم القرآن الكريم حفظا وتجويدا وهو لم يبلغ الثانية عشرة ثم تتلمذ على الامام فخر الدين ابن عساكر وجمال الدين الخراسانى فأتم دراسة الحديث والنحو والفقه وأصوله ثم رحل إلى بغداد فأقام بها أشهراً فتتلمذ عليه تلامذة نجباء منهم شيخ الاســلام إبن دقيق العيد والامام علاء الدين أبو الحسن الباجى وقد ولى الامامة والخطابة بالجامع الأموى فى دمشق وأشتهر بالفتيا وقد أزال كثيراً من البدع التى أدخلها الدخلاء على الأسلام من الخوارج والمعتزلة وأشباههم ثم درس بجامع دمشق وطار صيته فى الآفاق وأرتفعت مكانته حتى راسله بعض ملوك عصره وطلبوا لقاءه فكان يقول (إن العلم يطلب ولا يطلب) وكثيراً ما كان يردد قول الامام الأعظم أبى حنيفة (إذا رأيتم العالم يغشى بيت الحاكم فاتهموه فى دينه) هـذا مع ما عرف عنه من صلابة فى الحق وجرأة على الملوك فيه وقد وفد العز إلى مصر فى عهد الصالح أسماعيل عام ٦٣٩ هـ فتلقاه أهل مصر بالأجلال يتقـدمهم الصالح نجم الدين أيوب ثم طلبوا إليه أن يولى القضاء بمصر وصعيدها فقبل وكان يقوم بالخطابة فى جامع عمرو ويشرف على عمارة المساجد المهجورة ثم اقتصر على التدريس بالمدرسة الصالحية ثم تاقت نفسه إلى الوحدة والتصوف فتلقى عن أبى الحسن الشاذلى وخدم الطريق حتى كان من صفوة الأولياء .

كان أمام عصره بلا منازعة لم تشغله الدنيا مع ما كان له من عظيم المقام لدى الملوك

(البقية على صفحة ٣٠)

في موكب ذكرى سيد الشهداء :

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهما

للكاتب المحمدي الأستاذ السيد فهمي عويس مؤلف كتاب (شهيد كربلاء)

هو شمس عصره وفرد دهره الإمام أبو عبد الله الحسين بن بنت قسورة العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فحبذا الأصل وفرعه وحبذا الروض ونوره

ولد بالمدينة المنورة لخمس خلت من شعبان سنة أربع من الهجرة . وحنكه جده صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه . وتفل في فمه ودعا له وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كبشا وقال لأمه إحلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضه كما فعلت بأخيه الحسن

وقد وردت الأحاديث الشريفة في فضله قال رسول الله (ص) (أحب أهل بيتي إلى الحسن والحسين) وقال (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا) وقال (هما ريحانتاي من الدنيا) وقال (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) وقال (هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد ابغضني اللهم إني أحبهما فأحبهما)

كان (ص) يجثو للحسين والحسن رضي الله عنهما فيركبان على ظهره . ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

وكان (ص) يخطب على المنبر فجاء الحسنان (ر) وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويتعثران فنزل (ص) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه وقال « إنما اموالكم وأولادكم فتنة »

ومر (ص) ببيت السيدة فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال . ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

وأجلس النبي (ص) الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وأجلس عليا وفاطمة (ر) بين يديه ثم لف عليهم رداءه وقرأ « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وقال لهم (أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم)

كان (ر) رأسا فى العلم . غزير الرواية . حسن البيان . فصيحا يفعل كلامه بالألباب فعل الشراب ويدخل الآذان بلا استئذان . وهكذا الولد يتشيم أباه . فكان الناس يفدون عليه بالمدينة ويقبسون من نور علمه قبسا . فيضيء طريق الشرع للخابط ويورى القبس للقابس .

كان عفيف النفس . خفيف المسألة فما كان يأخذ صلات معاوية كما زعم بعضهم بل كان يأخذ منه حقه فى بيت المال فقط . بدليل أن معاوية لما قدم من مكة وصله بمال كثير وثياب وافرة فرد الجميع اليه ولم يقبل منه شيئا فهكذا تكون صفة العفة والنزاهة وصفة من حوى مكارم الأخلاق

كان رضى الله عنه معطاء يجول فى غرته ماء الكرم كان لايستريح قلبه ولا تسكن حركته فى طلب حوائج الناس . وقد وجد على ظهره يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين (ر) عن ذلك فقال هـذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين

حج الحسين (ر) خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه . وأقام بعد وفاة أخيه الحسن (ر) يحج فى كل عام من المدينة إلى مكة ماشيا .

الكتب والكتاب

أهدانا فضيلة الأستاذ طه الساكت المدرس بكلية اللغة العربية مؤلفه الأخير (درجات الناس عند الملوك) وهو كتاب يمثل الإيمان والأناقة والفناء فى سبيل الفكرة النافعة .

وأهدانا الأستاذ الجليل عبد المنعم عرفه مفتش الأناشيد بالمعارف ومدرس بمعهد فؤاد للموسيقى مجموعة من مؤلفاته الفنية النادرة سنعود إلى الكتابة عنها .

وأهدانا فضيلة الأستاذ الشيخ حامد محمود المرغنى كتابه النورانى الذى سماه (لمحات فى التصوف) وهو نفحة من النفحات الربانية الكريمة فى خدمة هذا الجانب من الروحية المغبونة .

وأهدانا الطالبان الأزهريان الأستاذ أحمد عفيف وعبد الرحمن سعد مؤلفهما وهو محاولة طيبة لإبراز فكرة نافعة فى أسلوب عصرى .

وأهدانا الأخ الأستاذ محمد البنداری مؤلفه الفخم (نحو عروبة جديدة) وهو فتح جديد فى عالم الاصلاح .

وأهدانا السيد حسن اليعقوبى رسالة (النظرات السبع) للمرحوم والده السيد أبى الاقبال اليعقوبى حسان فلسطين .

الدولة التى اسسها محمد (ص)

دعائم الحكم الصالح فى الحكومة المحمدية

لحضرة الكاتب الجليل والمربى الأمثل الأستاذ محمد عبد الله السمان

أقام الرسول دولته على أربع دعائم قوية: أخوة مدعمة، وحكومة عادلة، ودستور صالح، وشعب حر أبى.

هذه هى دعائم الدولة التى أسسها رسول الله ﷺ، وقام برعايتها بعده من إتباعه من حافظوا على كيانها إلى ما شاء الله. ثم خلف من بعدهم خلف، شغلوا عن هذه الدعائم، ولعبت فى عقولهم الأهواء والأغراض، وتحركت فى نفوسهم أخس المطامع وأحطها، وفى ظلال سكرتهم العميقة بدأت المناورات والمؤمرات تحاك فى الظلام للقضاء على هذه الدولة الفتية .. وأبت الأقدار الا أن تنهار دعائمها: فاذا برابطة الأخوة تمزق شر ممزق، وتتمزق إزاءها الدولة الفتية، فتصير دويلات مهينة خائرة، أشبه بالانقاف تتخطفها الحدأة، وأشبه بالاسماك الصغيرة: تلتهما الحيتان. وإذا بالحكومة الموحدة العادلة، تصبح حكومات هزيلة جائرة لا ترعى الأسلام ولا تعنى به فى قليل أو كثير، لأنها حكومات صنيعة موظفة لدى المستعمر الغاصب الذى تعتبره ولى نعمتها، وهذه الحكومات لا يهمها إلا أن تظل متربعة على كراسى الحكم، ولو دفعت الثمن غاليا من حرية شعوبها وكرامة أوطانها، ولا يهمها إلا أن يكون لها أنصار ومحاسيب، تتخم بطونهم ولو مات الشعب جوعا، وتزهد أبدانهم فى الديباج، ولوهلك الشعب عريا، وتتطاول بنيانهم، ولو هام الشعب على وجهه شرداً ... وإذا بالدستور الصالح الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، يستبدل بدستور مهلهل، زائف ممتط، من صنع أعداء الوطن والأسلام، حسبه مهانة، أن مواده كثيراً ما تستغل لكبت الحريات واضطهاد الأحرار وتشريد الأبرياء المجاهدين ... وإذا بالشعب الحر

الأبى الذى كان لا يخاف فى الحق لومة لائم، ويرغب عن روحه ولا يرغب عن كرامته وإبائه .. يصبح شعبا متراخيا جبانا متزلفا، حسبه أن يعيش، ولو كما تعيش الأنعام. يطعن فى كرامته فلا يحس، وتكبت حريته فلا يتحرك، ويستخف بدينه فلا يغار، ويعتدى على إسلامه فلا تلفظ ألسنته ..

وبعد - فهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية اليوم أن تقوم لها قائمة ما دامت هذه الدعائم القوية منهارة، والمسلمون ينظرون إلى أنقاضها نظر المغشى عليهم من الموت .. ؟

وهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية أن تحفظ لها كرامة، ويعترف لها بوجود، ويقر لها بكيان، وتحترم كلمتها، وتخشى ثورتها، ويحسب لغضبتها حساب .. ما دامت مبعثرة ممزقة، متشاحنة متباغضة، متنافرة متلاعنة.؟

وهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية أن تحلق فى سماء المجد، وتثبت مكانتها بين الأمم، وتطيب لها سمعة بين أرجاء المعمورة، ويرتفع لها صوت فى ساعة العسرة، ما دام قادتها مطبوعين على الأثرة والأنانية، تسيرهم الأهواء الرخيصة، وتستبد بهم الأغراض الدنيئة، وتستحوذ عليهم أقذر الرغبات .. ؟

ومع هذا - فلسنا نقصد اليأس مع احتمال وجود الأمل، ولا القنوط مع احتمال بقاء الرجاء .. والمهمة ليست بثقيلة، لأن تعود للأمة الإسلامية حياتها الناضرة .. إذا إستيقظت الشعوب الغافلة النائمة، وأدركت أن على كواهلها واجبا مقدسا نحو دينها وأوطانها يجب أن تؤديه ...!

محمد عبد الله السمان

بمناسبة الاحتفال بذكرى الإمام الحسين :

مقتل الحسين وتاريخ الرأس والمشهد

مأساة الشهادة على الجهاد والصبر والتضحية

خلاصة عرض عاجل للبحاثة الربانى المحب السيد أبو المواهب محمد وهبي إبراهيم

ذر قرن الفتنة وبغض آل البيت والعمل على إهمال شأنهم مع مذهب القرمطة والتبطن المريب ، والصهيونية الإسلامية التى يسمونها بالتسلف استخفاء ووراءها من ظهور الأسرار السياسية والدينية التى يخدمها زعماء هذه الطائفة حين يتغفلون الجماهير بمظهرها الكذاب فينخدع من ينخدع ، وهو لا يدرى أن وراء هذه الدعوة سراً . ليس بالهين ولا بالمشرف ، وهو سر يتنافى مع صدق الإيمان وصدق الوطنية ، وها نحن أولاء نصفع هذا النفر بهذا العرض الذى تتكوى بكل حرف منه سويداء ، أفئدتهم وقلوبهم المبتلاة . فاسمع ثبتك الله :

١ - مقتله المحزن :

أبطال هذه الحادثة المحزنة رجلان . هما: يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد . وخبر ذلك أن الحسين سافر إلى الكوفة بوعد أهلها وما كتبوه إليه . وكان معه خلائق لا تحصى وإذا بناع ينعى مسلم بن عقيل الذى أرسله الحسين رضى الله عنه إلى أهل الكوفة يخبرهم بقدومه ، فلما بلغه ذلك قال أيها الناس : قد خذلتنا شيعتنا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف فتفرقوا عنه وبقى معه أصحابه وأهل بيته وبينما هو كذلك إذ بألف فارس قد أدركته بقيادة الحرث بن يزيد التيمى .

وقالوا إنا أمرنا باحضارك إلى ابن زياد فقال الحسين الموت أقرب من ذلك . ثم إذا بعمر بن سعد قادماً بأربعة آلاف فارس ، وكان فى يوم الجمعة خامس المحرم سنة ٦١ هـ فأحاطوا به وأخبروه بأن ابن زياد يخيره بين مبايعة يزيد أو القتل فاستمهلهم الحسين فلما أصبح الصباح جهز عمر جيشه للحرب فخرج الإمام الحسين رضى الله عنه مع أصحابه فكانوا أربعين رجلا واثنين وثلاثين فارسا

فوضع الامام مصحفا بين يديه فرمى عمر إلى جبهته سهما فاشتد الكرب وحمى وطيس الحرب واستشهد أصحاب الإمام من حوله وهو مضرج بالدماء وبجسده الطاهر نحو ثلاثة وثلاثين طعنة بالرماح وأربعة وأربعون ضربة بالسيف وما زال قوى الجأش ثابت القلب حتى أقبل عليه رجل يقال له مالك فضربه على رأسه بالسيف ورماه حسين بن تميم بسهم وقع فيه حين اراد أن يشرب بعد أن منعوا عنه الماء ثلاثة أيام فتلقى الدم بيده الشريفة ودعا الله فيهم .

فقال عمر ما تنتظرون بالرجل اقتلوه فحملوا عليه من كل جانب وحزوا رأسه وانتزعوا متاعه وأمرهم عمر بن سعد فاوطئوا الخيل صدره وظهره بعد أن أسلم الروح، قالوا والذى أجهز عليه سنان بن أنس اليحصبي وشمر بن ذى الجوش وجولى بن يزيد وعمر ابن سعد ، وكان ذلك بكربلاء العراق

رأسه الشريف :

ثم تركت الجثة بكربلاء وأخذ عمر بن سعد الرأس الشريفة إلى الكوفة وسلمها إلى ابن زياد فطاف بها فى الأسواق ثم أرسلها إلى دمشق ليزيد بن معاوية فأمر برفعها ثلاث أيام ثم امر بأن يطاف بها فى البلاد فطيف بها إلى أن وصلت عسقلان وكان أميرها وقتئذ من خيرة الناس إيمانا وخوفا من الله فاخذها ودفنها فى مكان خاص بقيت به إلى سنة ٤٦١ هجرية وفى شعبان من هذه السنة خرج الأفضل بن أمير الجيوش إلى بيت المقدس وحارب من به وملكه ودخل عسقلان وعلم بالرأس الشريفة فأخرجها وعطرها وحملها على صدره وسعى بها ماشيا فى مشهد جليل إلى أن أحلها فى مكان أفخم، واستمرت به إلى سنة ٥٤٨ هجرية وكان بها أمير يقال له عياش فأرسل إلى الخليفة الفائز بأمر الله بمصر يخبره بوجود الرأس الشريفة ووجوب نقلها إلى مصر فخرج طلائع بن رزيك وزير الفائز فى جيش عظيم إلى عسقلان حيث استقبلوا الرأس فحملها الوزير على صدره حتى دخلوا مصر

المشهد الحسينى :

وبنى الوزير طلائع للرأس الشريفة مسجدا خارج باب (المتولى) أى باب زويله ، من جهة الدرب الأحمر وهو المعروف الآن بجامع الصالح فكشف الحجب عن تلك الذخيرة فغسلها فى المسجد المذكور على ألواح من الخشب حفظت بأعلى حائط المسجد ولعلها باقية للآن .

ثم أراد أن يشرف ذلك المسجد بدفنها فيه فابى أهل القصر (وهم معية الملك الفائز بالله) إلا أن يدفنوه فى قصر الملك بالجمالية وكانت بوابة الباب الأخضر الموجودة الآن

تحت المنارة الصغرى (المئذنة القـــديمة) للمسجد الحسينى بابا من أبواب القصر وكان يسمى باب الديلم فعمدوا إلى هذه الجهة و بنوا فيها بناءاً فخما هو المشهد الحسينى الآن وهو قطعة من قصر المعز لدين الله .

وجاء بعد ذلك الملوك والأمراء فزادوا وأبدعوا فى بناء المسجد وعلى رأسهم الأمير كتخدا .ومن بعده إلى عصرنا هذا

وضع الرأس :

والرأس الشريفة مرفوعة على كرسى من الأبنوس النادر وهى فى برنس أخضر وحولها نصف أردب من الطيب الذى لا تفقد رائحته وذلك فى الطبقة الثانية من أرض القبر وفوق الطبقة المذكورة طبقة أخرى يسلك اليها من فجوتين على كل فجوة باب متين وهى مسقوفة بقضبان الحديد الصلب بها تركيبة على القبر الشريف حولهـا تابوت من الخشب الفاخر وهو من نوادر الآثار ويقال أنها من انشاء الوزير طلائع بن زريك وما بين الطابقين مسقوف عقدا ، وممن كان لهم شرف التبرك بزيارة هذا الطابق مولانا جلالة الملك فاروق كما كان له فضـل ابدال الـكسوة الحالية التى أمر المغفور له والده بصنعها قبيل وفاته

والمؤذى المؤلم أن يوجد فى هذه الأيام جماعة ينتسبون زورا إلى السلف يسبون الحسين ويرون أنه أهرق دماء المسلمين ويحملون على أحبابه حملات بمقوته ، مقتهم الله وزادهم فى قلوب العباد بغضا واحتقارا

(بقية أعلام التصوف ص ٢٣)

والأمراء ولنقتصر على ما قاله تلميـذه ابن دقيق العيد : حدث حين نزل العز مصر أن إمتنع عالم مصر عبد العظيم المنذرى عن الفتيا وقال حضر الماء فلا داعى للتيمم ولقب بسلطان العلمـاء وبلغ مرتبة الاجتهاد وكان المثل الأعلى للعالم الذى يندر أن نجد له نظيراً وقد نشأ فقيراً إلا إنه كان يحمل بين جنبيه نفسا لا تعترف بالعظمة ألا لخالقها وكان يضع رأسه على كفه لا يبالى من إحتفظها وبذلك هان عليه كل شىء فى سبيل دينه ولقد قال لتلميذه الباجى بعـد رجوعه من مقابلة السلطان الصالح أيوب (يا بنى إنى استحضرت هيبة الله فصار السلطان أمامى كالقط) ويؤثر أن الصالح اسماعيل حسين أمر بخروج الشيخ من الشام وحتى صار الشيخ فى نصف الطريق بعث إليه الصالح من يرجعه ويترضاه ويقول له (بينك وبين أن تعود إلى مناصبك وما كنت عليه أن تنكسر للسلطان وتقبل يده) فقال لرسول الملك « يا مسكين والله ما أرضاه أن يقبل يدى فـكيف أقبل يده ؟ »

ولما توفى فى عهد الظاهر بيبرس حزن عليه حزنا شديد وشهد جنازته وصلى عليه وحمل نعشه وحضر دفنه .

وهذا خير مثل يقدم للعلم والتصوف .

التبرك بآثار الرسول بعد وفاته

(سؤال) من الامام العلامة والعارف الجليل الشيخ «المفتى»

الإمام أحمد بن حنبل شيخ السنة ، وصاحب المنة على الأمة، ومضرب المثل بين الائمة ، فى اتباع هدى النبوة : روى عنه ابنه عبد الله وهو الإمام الحجة ، والحافظ العمدة ، أنه أخذ شعرة من شعر النبى فوضعها على فمه وقبلها ، قال وأحسب أنى رأيته يضعها على عينيه ، ويغمسها فى الماء ويشرب به يستشفى به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبى فغسلها فى حب (أى زير) الماء ثم شرب فيهـا ، ورأيته يشرب ماء زمزم ، يستشفى به ، ويمسح به يديه ووجهه .

وروى أبو بكر الخلال ، وهو من أشهر أئمة الحنابلة ، أن بعض ولد الفضل ابن الربيع أعطى الامام أحمد بن حنبل ، وهو فى الحبس ثلاث شعرات ، فقال هذه من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فأوصى عند موته أن تجعل على كل عين شعرة ، وشعرة على لسانه ففعل به ذلك عند موته .

صحيفة (٧٢ ، ١٢٧) من الجزء الأول من الطبعة الثالثة لمسند الإمام أحمد (بدار المعارف) .

فما قول السادة الذين ينكرون التبرك بآثار الرسول فيما نقله أمامهم القدوة ، ناصر السنة ، وقامع البدعة رضى الله عنه ؟

« المفتى »

المجـلة : ثبت عن بلال أنه مرغ وجهه على عتبة الرسول ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة ، وكان ابن عمر يتبرك بوضع يديه حيث كان يضعهما الرسول على منبره وكان مع خالد شعرات من الرسول ما شهد بها مشهدا إلا أيده الله ببركتها ولهذه الأخبار منزلة التواتر عند أهل السير

« تعطف ملكى كريم »

تفضل مولانا جلالة الملك المعظم ، فأذن باهداء صورة جلالته إلى دار العشيرة المحمدية .

أدام الله جلالته ، عونا للدين وسندا للعاملين .

عظة المجلس والمنبر :

زهور من روضة الصالحين

توجيهات قصصية تربويه لحضرة صاحب الفضيلة العلامة المجاهد
الشيخ محمود حسن ربيع المدرس بالأزهر

فى الجامع الصغير عن ابن عساكر عن معاذ قال : قال رسول الله (ص) : « إذا ظهرت البدع ، ولعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلينشره (أى ولو بفضل الصدر الأول وما للسلف من المناقب الحميدة) فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد

ألا وإنا لنعلم أن أصحاب رسول الله (ص) وتابعيهم كان لهم فضل الجهادين الأصغر والأكبر ، فكانوا يجاهدون العدو الخارجى فاذا رجعوا جاهدوا العدو الداخلى فى النفس ، فالنفس أخبث من سبعين شيطانا ، ولذا يؤثر عنه (ص) أنه قال لأصحابه وقد رجع من غزوة : (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : جهاد النفس) وفى هذا امتثال لقول الله عز وجل « فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب » أى فاذا فرغت من مجاهدة المشركين ، وترتيب أمور المسلمين ، فاجتهد فى العبادة ، ومن ذلك تروى الأعاجيب عن حياة رجال الرعيل الأول ونسائهم ، كما قيل بحق فيهم :

وربك لو أبصرت قوما تتابعت
عزائمهم حتى لقد بلغوا الجهدا
لأبصرت قوما حاربوا النوم وارتدوا
بأردية الزهاد والتزموا السهدا
وصاموا فهاموا دائما ثم أفطروا
على بلغ الأقوات واستعملوا الكدا
أولئك قوم أحسن الله فعلهم
وأبد لهم من حسن فعلهم الخلدا

فكان لهم مع الله جانب لم يغفلوه ، ولهم من الدنيا نصيب لم يتركوه ، ظاهرهم مع الخلق ، وباطنهم مع الحق ، يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، أماتوا مطامعهم وكانوا أعزاء على الكافرين ، أذلاء على المؤمنين ، أشداء على الكفار رحماء بينهم ، فلا شىء فى نظرهم يدانى سلطان عز التقى ، حتى قال قائلهم

ومما زادنى شرفا وتيها
وكدت بأخمصى أطأ الثريا
دخولى تحت قولك ياعبادى
وأن صيرت أحمد لى نبيا

وهكذا كانوا ملائكة بالليل وملوكا بالنهار ، إذ أسهروا ليلهم وأظمأوا نهارهم ، وأنست قلوبهم بربهم ، ولم يستوحش منهم غيرهم .

غلب عليهم مقام المراقبة ، ونعموا بجمال المشاهدة ، ورفعت عنهم حجب الجهل ، وزالت عنهم غشاوة الحجب فقالوا :

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب

لقد مر بعضهم على أجمة فوجد رجلا نائما وفرسه عند رأسه ترعى فحركه وقال له ألا تخاف أن تنام فى هذا الموضع المسبع المخوف ، فرفع رأسه وقال : (أستحى منه أن أخاف غيره) ووضع رأسه ونام ، وروى أن النبى (ص) كان يمشى فى طريقه إذ لقيه حارثة فقال رسول الله (ص) : (كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال أصبحت والله مؤمنا حقا ، فقال عليه الصلاة والسلام : أنظر ماتقول ، فان لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى حجرها ومدرها ، وسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزا ، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة فى الجنة ينعمون ، وإلى أهل النار فى النار يعذبون قال يا حارثة عرفت فالزم ، ثم قال (ص) (من سره أن ينظر إلى رجل نور قلبه بالإيمان فلينظر إلى هذا) .

(بقية فى ميدان الإصلاح ص ٩)

ينعمون ويتقلبون فى أكناف الترف والمتعة والحكومة مكتوفة الأيدى لا تسعفها الميزانية وقد أبقت سلاح التشريع فى غمده لا تجرده لطرد البغى وحفز النفوس للبذل وتجنيد الشعب للاصلاح ورد المتخلفين إلى الصفوف الأولى للكفاح والتضحية بالنفس والمال .

إن العمل والبذل فى ميدان الإصلاح فرض عين يؤديه المواطن من ماله وصحته وكفايته وثقافته بقدر ما أنعم الله به عليه ، والفروض ملزمة يحمل ولى الأمر الناس على أدائها مجبرين إن تخلفوا عنها أو تلكؤوا فى أدائها مختارين . ودعوة الإصلاح والاستجابة لهذه الدعوة قبس من دعوة الرسول الكريم بل هى لب دعوته وجوهرها وغايتها ، فلتكن الوسيلة إليه ترسم وسيلته المثلى فى جمع الناس على الاصلاح وتجنيدهم للعمل فى ميادينه .

لما أتى لك طوعا كل ذى حسب
تكفل السيف بالجهال والعمم
والشر إن تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

تعقيب وتصويب

دكتور ليلى المريضة بالعراق

يتوقح بأن القرآن تخطى قواعد النحو

يعرف بعض الناس رجلا مصريا يقال له (الدكتور زكى مبارك) تعود الهرف فى كل أمر ، والخرف فى كل رأى ،واستطاع أن يبنى لنفسه شهرة ذليلة سداها الهجو ، ولحمتها مدح النفس ، واتخذ لنفسه ميزة المفاخرة بمخازيه ، والمجاهرة بمعاصيه ، والجرأة على الإسلام فى كل ناحية من نواحيه وكتابه عن الغزالى وعن التصوف وعن كتاب الأم ، بما لايدع مجالا إلا للشك فى عقلية هذا الرجل ، وقد انتهى أمره أخيراً إلى أن يدعى أن القرآن خالف قواعد النحو ،ولسنا ندرى هل كان النحو قبل القرآن فيفترض على القرآن إتباعه ، أم كان النحو نتيجة للقرآن فترد إليه القواعد ، وتؤخذ منه الأصول ؟

القرآن أصل هذا النحو ،فما كان فى القرآن فهو أصل وقاعدة ، يقاس عليها ويؤخذ بها، وإذا صح أن النحويين لم يشيروا إليها ، فليس هذا ذنب القرآن ، ولكنه ذنب النحو ونحاته ، ومع هذا فقد تكلم النحاة فى هذا الجانب بما فيه الكفاية ، ونحن نورد هنا هذه الكلمة الاتية رداً على ما قاله هذا الدكتور المريض ، وإن لم يتعرض للرد عليه من الأزهر عالم غير مريض، للأسف الطويل العريض ! ! قال الاستاذ محمد أحمد هيكل :

القرآن يا بطل — سنتريس — لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وما هو بمؤلف من مؤلفاتك . وليس لك وأنت الدكتور الراسب فى امتحان العالمية المؤقتة ومن لا يخفى أمره على الناس أن تتحدث فيما يسمو عن دائرة تفكيرك . وما كان لإنسان غيرك أن يقول « ان القرآن تخطى قواعد النحو فى موضعين :

الأول : فى آية — فأصدق وأكن من

الصالحين — وكان يجب أن تكون العبارة : فأصــدق « وأكون » لأن المعطوف على المنصوب منصوب . ولكن فى عبارة القرآن لمحة موسيقية وهى إدغام الميم بالنون

الثانى : فى آية — والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر — والقاعدة النحوية توجب أن يكون « يسرى » ولكن الموسيقى أوجبت التساوى بين فجر وعشر ويسر »

فالقرآن تخطى قواعد النحو فى رأى من لا يعرف من البلاغة والنحو وعلم القراءة شيئا .

أيها الإنسان : لتسمع ما قاله العلماء فى ذلك يادكتوراً من طراز مضحك «قرأ القراء عدا أبى عمرو : لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن بالجزم عطفا على ماقبله بتقدير إسقاط الفاء وجزم أصــدق بأن مقدرة ويسمى : العطف على المعنى ويقال له فى غير القرآن : العطف على التوهم . وقال السيرافى والفارسى : ان العطف على محل — فأصدق — ومحله الجزم لأنه جواب التحضيض . وانه كالعطف فى قوله تعالى : من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بجزم يذر . ولأن معنى : لولا أخرتنى أصــدق ومعنى : ان أخرتنى أصدق واحد فى اتحاد المعنى وقال بعض النحاة ان العطف على المعنى سلم من الاعتراف لأن المنصوب بعد الفاء فى تأويل الاسم فكيف يكون هو والفاء فى محل جزم «تدبر يادكتور» وبعض النحاة يقولون أن المصدر المؤول من : أصدق وان المضمرة خبر المحذوف والجملة جواب شرط مضمر والفعل معطوف عليه ويكون التقدير : ان تؤخرنى فتصدقى ثابت وأكن من الصــالحين والفاء رابطة للجواب وقرأ أبو عمر وأكون بالنصب عطفا على أصدق كما قلت واهما انك المبتكر لهذا الرأى وقرىء بالرفع على تقدير : أنا أكون كعدة بالصلاح وتعهد بالاستقامة — وأما حذف الياء من — يسر — فللاكتفاء بالكسرة تخفيفا . وقرأ بعضهم — يسرى — بالياء . ويسر بالتنوين المبدل عن حرف الاطلاق

أفهمت يادكتور - سنتريس - ان القرآن لم يتجاوز قواعد النحو للنغمة الموسيقية التى ذكرتها لتلقى على - دكترتك - شعاعا من نور . ؟

يا دكتور - سنتريس - ماذا تنتظر منا أن نقول لك أو نحكم به عليك وقد حكمت على نفسك فقلت « انى مهووس »

شخصية الشهر :

احمد نجيب الهلالى باشا

الرجل الذى تتعلق به الأبصار والبصائر الآن

١ — عرفت مصر احمد نجيب الهلالى باشا كنزا كان مخفيا يوم تولى وزارة المعارف فى عهد المرحوم نسيم باشا إذ أحست الأمة شيئا جديدا فى اتجاه التيار الثقافى وانكشف اتجاه هذا التيار تماما يوم تولى الهلالى هذه الوزارة فى عهد رفعة النحاس باشا ووضع أساس المجانية ، وأساس تعميم التغذية ، وأساس التعليم الريفى والمدنى والهيكل العام لموكب التعليم على أنواعه وترك من بعده يلون هذه الوزارة على هدى مارسم لهم من خطوط واتجاهات ، فلم يكد واحد منهم يدعى أنه فيما جدد وابتكر قد استحدث نهجا لم يكن الهلالى قد سنه أو وجه اليه .

٢ — والهلالى رجل قانون عالمى فى مقدمة الصف الأول ، لايوشك أن ينفس عليه ذلك عدو أو حبيب ، ومواقفه فى القضايا الكبرى لاتقف عند رتبة العلم وحدة ولكنها تسمو الى الرتبة التى تخطىء الكثير من خلق الله ، رتبة الأدب العالى ، والعلاقة بالله .

٣ — وعجب الكثير من الناس حين اندفع الهلالى بعد الوزارة النسيمية يشترك فى الحركات الاجتماعية والدينية والاخلاقية ، وافاء عليه منافسوه بما نضجت به نفوسهم غير أن رجلا من العارفين بالله كان قد زاره غير مرة ودعا له وتنبأ له بزعامة من نوع خاص لم يسبق به : زعامه دنيا ودين ، لحفظناها له ، حتى أوشك أن يحققها الله الآن :

٤ — ولعل هذا الرجل أثبت من أدركنا من الرجال أخلاقا ومن أعرف الرجال بماله وما عليه ، ومن أبعد الناس نظرا وأصدقهم فراسة كأنما ينظر بنور الله ، فهو فى هدوءه متحرك تتحرك بحركته سياسات كبرى ، وفى ترفعه وتساميه تنحدر من تحت أقدامه الرتب والألقاب وأعلى وظائف

(البقية على صفحة ٤٤)

ذات النطاقين تقدم ولدها ضحية لله

وتقول له (والله لضربة بالسيف فى عز ، أحب إلى من ضربة بالسوط فى ذل)

درس من نواد دروس التربية وصورة من بطولة المرأة المسلمة

للأخت المحمدية المربية الجليلة الآنسة (ن . محمد السيد)

لما تولى معاوية بن يزيد لم يرض عنه أهل الحجاز وبايعوا عبد الله بن الزبير لعلمه وورعه . وعجز الأمويون عن إخضاعهم .

فلما تولى عبد الملك أرسل لهم جيشا عظيما بقيادة الحجاج بن يوسف . فشدد الحصار على مكة وتغلب على أنصار عبد الله باللين تارة وبالشدة أخرى وأغراهم بالمال والمناصب حتى انفضوا . فدخل عبد الله بن الزبير يستشير أمه ذات النطاقين أسماء (بنت أبى بكر وأخت عائشة أم المؤمنين) وقال : (يا أماه خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى فلم يبق معى إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطوننى ما أردت من الدنيا . فما رأيك ؟)

فقالت له : (أنت والله يا بنى أعلم بنفسك إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له ، فقد قتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقبتك غلمان بنى أمية . وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك ، وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابى ضعفت ، فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين ، وكم خلودك فى الدنيا ؟ القتل أحسن ، والله لضربة بالسيف فى عز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل .)

قال : (إنى أخاف إن قتلونى أن يمثلوا بى) فقالت : (يا بنى إن الشاة لا يضرها سلخها بعد ذبحها) .

فدنا منها وقبل رأسها وقال : (هذا والله رأيى والذى قمت به داعيا إلى يومى هذا ما ركنت إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها .

(البقية على صفحة ٤١)

بمناسبة ذكرى مولد الامام الشهيد الظامىء

فى رياض الحرم الحسينى

للأخت المحمدية الواعظة المجاهدة السيدة (ز - ابرهيم عمر)

روى أبو الحسن بن الضحاك عن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل الثمرة، وروى خيثمة بن سليمان عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس فى المسجد فقال أين لكع؟ فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره فجعل أصابعه فى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح (ص) فم أى الحسين فأدخل فاه فيه ثم قال « اللهم إنى أحبه وأحب من يحبه » وأخرج الحاكم وصححه عن يعلى العامرى أن النبى (ص) «قال حسين منى وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط » أخرج الترمذى والطبرانى عن أسامة بن زيد أن النبى (ص) قال « هذان ابنا ابنتى اللهم إنى أحبهما وأحب من يحبهما » وأخرج الترمذى عن أنس أن النبى (ص) قال « أحب أهل بيتى إلى الحسن والحسين (ع) وأخرج الطبرانى عن فاطمة أن النبى (ص) قال: أما حسن فله هيبتى وسؤددى وأما الحسين فله جرأتى وجودى ، وكان ابن عمر جالساً فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء (انتهى) فلله در الشاعر القائل :

نحن أناس قد غدا طبعنا حب أولاد ابن أبى طالب
يعيبنا الناس على حبهم فلعنة الله على العائب

اخواننا الكتاب

ماذا نملك لكم من اعتذار عن اضطرارنا مكرهين آسفين الى تأخير بعض المواد إلى الأعداد المقبلة . ولو استطعنا لضاعفنا حجم العدد ، فاقبلوا عذرنا مضطرين .

عظف النبي على المرأة الصالحة

لحضرة الأخت المحمدية الواعظة الفضلى السيدة (ح . حمدى)

١) روى أحمد والنسائى والحاكم والبيهقى عن أنس عنه (ص) : (حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلاة)

٢) وروى بن عساكر عن على إبن أبى طالب عنه (ص): ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم)

٣) وروى أحمد وأبو داود والترمذى عن عائشة والبزار عن أنس عنه (ص) : (إنما النساء شقائق الرجال)

٤) وروى أحمد ومسلم والنسائى عنه (ص) (الدنيا كلها متاع ، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) .

٥) وروى الحاكم عن عائشة عنه (ص): (أمركن مما يهمنى بعدى)

٦) وروى الديلمى عنه (ص) : (الحياء عشرة أجزاء : فتسعة فى النساء وواحد فى الرجال) .

٧) وروى أبو داود والبيهقى عنه (ص): « اتقوا الله فى الضعيفين : المملوك والمرأة » .

٨) وروى ابن عدى عنه (ص) : « إنى أحرج عليكم حق الضعيفين : المرأة واليتيم »

٩) وروى البخارى ومسلم « استوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عوان عندكم »

١٠) وروى أبو داود : « عليكم بالرفق بنسائكم ، لا تظلموهن ولا تضيقوا عليهن ، فان الله يغضب للمرأة إذا ظلمت كما يغضب لليتيم » .

استأثرت رحمة الله تعالى بالشاب المحمدى المهذب المرحوم يحيى زكى شقيق الأخ المحمدى المخلص الأستاذ حنفى زكى رئيس قسم الماهيات بالمنطقة الجنوبية التعليمية بالقاهرة . عزى الله فيه الأهل والإخوان وأسكنه فسيح الجنان .

تيسير الفقه الاسلامى

جواز صرف الزكاة الواجبة

إلى الزوج الفقير والأم الفقيرة والولد

للعالم الباحث الصالح الاستاذ الشيخ زين العابدين فراره

قدم إلى السؤال التـــالى : أنا تاجر ، وأخرج زكاة المال ، ولى أم وأخ ولـكل منا زوج وأولاد ، وأمى تسكن وحدها ويدفع كل منا لوالدته قسطا شهريا تنفقه مع عسر شديد ، فهل هنـاك قول يجيز صرف زكاة تجارتى لوالدتى هذه

والجواب :

بعد مراجعة أقوال العلماء تبين أن هناك قولا بجواز ذلك مستدلين عليـه بما رواه البخارى ومسلم والنسائى والطيالسى عن زينب إمرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله (ص) تصدقن يا معشر النسـاء ولو من حليـكن، قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله (ص) قد أمرنا بالصـدقة فأته فاسأله فان كان ذلك يجزىء عنى وإلا صرفتها إلى غيركم قالت فقال عبد الله بل إيتيه أنت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الأنصـار بباب رسول الله (ص) حاجتى حاجتها، قالت وكان رسول الله (ص) قد ألقيت عليه المهابة ، قالت فخرج علينا بلال فقلنا له إئت رسول الله فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال فسأله فقال له من هما فقال إمرأة من الأنصـار وزينب، فقال: أى الزيانب فقال إمرأة عبد الله: فقال (لهما أجر القرابة وأجر الصدقة)

وفى رواية أخرى للبخارى أن زينب هذه قالت يانبى الله إنك أمرت بالصدقة وكان عندى حلى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبى (ص) صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم)

كما استدلوا بحديث البخارى والإمام أحمد عن معن بن يزيد قال أخرج أبى دنانير يتصدق بها عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتها فقال

والله ماإياك أردت، فجئت فخاصمته إلى رسول الله (ص) فقال : لك مانويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن .

وبما رواه الإمام أحمد والترمذى وابن حبان والنسائى والحاكم والدارقطنى والطبرانى من طريقين أن النبى (ص) قال « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم ثنتان : صدقة وصلة »

وبما رواه الإمام أحمد أن النبى (ص) قال «ان أفضل الصدقة ؛ الصدقة على ذى الرحم الكاشح » (أى الذى يضمر العداوة) وقد استدلت طائفة من العلماء بهذه الأحاديث على جواز صرف الزكاة الواجبة إلى الأقارب سواء لزمته نفقتهم أم لا، لأن الصدقة فى هذه الأحاديث لم تقيد بصدقة التطوع ومن قال إن ذلك خاص بصدقة التطوع فعليه الدليل، وأيضا فلأن عدم سؤال رسول الله (ص) زينب عن صدقتها هل هى فرض أو تطوع ينزل منزلة العموم، وقد أيد ذلك حديث معن ابن يزيد فقد أخذ الزكاة معن من أبيه وأجازها رسول الله (ص) وإذا جازت صدقة التطوع فلا مانع من أن تجوز صدقة الوجوب لعدم المخصص

وأما أثر الأثرم عن ابن عباس الذى احتج به المانعون فهو رأى صحابى ولا حجة فيه فجاز فيه الاجتهاد ولذلك روى عن مالك أنه يجوز الصرف إلى بنى البنين وفيما فوق الجد والجدة فى الزكاة الواجبة ، أما صرف صدقة التطوع اليهم فجائزة بالإجماع

وأما صرف زكاة المرأة إلى زوجها إذا كانت واجبة فهى جائزة عند الشافعى والإمام أحمد وأبى يوسف ومحمد صاحبى أبى حنيفة ، وهو رواية أخرى عن مالك

ومتى جاز الصرف للزوج الفقير فقد جاز للأصل والفرع الفقير تيسيراً وتقديراً للظروف المختلفة وأخذا من صريح السنة والله أعلم .

زين العابدين فرارة

(بقية ذات النطاقين ص ٣٧)

وما دعانى إلى الخروج إلا الغضب لله خشية أن تستحل حرمه . ولكنى أحببت أن أعلم رأيك فزدتنى بصيرة على بصيرتى فانظرى يا أماه فانى مقتول من يومى هذا فلا يشتد حزنك وسلمى الأمر لله)

ثم خرج وقاتل حتى قتل وصلبه الحجاج وظل مصلوبا بضعة أيام حتى أمر عبد الملك بانزاله . بعد أن يئس من قدومها للشفاعة فى إنزاله ، فقد مرت أمامه بعد ثلاثة أيام فما زادت على أن رفعت بصرها قائلة (أما آن لهذا الفارس أن يترجل) ؟

الواسطه (ن ـــ محمد السيد)

الاحتفال بذكرى المولد النبوي والحسيني

احتفلت العشيرة المحمدية بالقاهرة احتفالها الشرعى بالمولد النبوى فى مجلس أهل الصفة والدار العامة (لقسمى الرجال والسيدات) فكان بحمد الله موسما للرياضة الروحية ، والدراسة العلمية وإذاعة البر والخيرات ، بعيداً عن كل أسباب الردو الطرد والرياء والسمعة ، والمظهريات الخبيثة .

كما احتفلت أسرات العشيرة بالأقاليم بذكرى المولد النبوى ، فقدمت للناس صور الاحتفال الشرعى المبارك الفياض بالخيرات الحسية والمعنوية دون جلبة ولاضوضاء ولا مفاخرة ولا مكاثرة وفى مقدمة هذه الأسرات أسرة العشيرة بآبا الوقف (قبلى) بمجهود عميدها الأخ الشيخ على المغيربى واخوانه

(١) اعتذار السيد الرائد

كان السيد الرائد على نية صادقة فى زيارة احتفالات بعض أسرات العشيرة فى بعض الأقاليم ، خصوصا الأسرة الناهضة المخلصة دموشيا ببنى سويف ، وأسرة العشيرة بالحفير بالقليوبية ، وأسرة العشيرة بالجعافرة والأسرات التى وجهت الدعوة إلى سماحته من مختلف الجهات والبلاد

غير أنه لسبب خارج عن الإرادة ، مع ما ألم بفضيلته من مرض ومتاعب قد اعتذر عن جميع الدعوات التى وجهت إليه بالتلغراف فى آخر لحظة

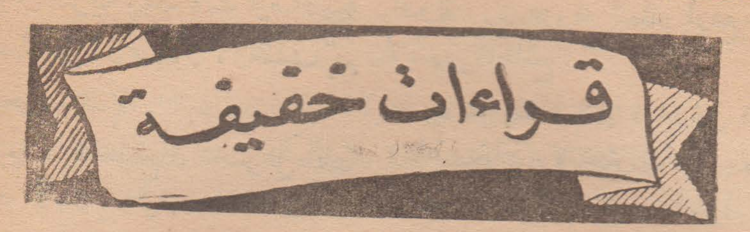
وهو لهذا يكرر إعتذاره الإضطرارى أسفا داعيا .وما شاء الله كان

(٢) درس السيدات بالدار المحمدية :

تقرر أن يكون درس الأخوات المحمديات بالدار العامة فى صباح كل خميس أسبوعيا فنلفت إليه الأنظار . والدعوة موجهة إلى كل مسلمة ، خصوصا أهالى حى (قايتباى وبرقوق) فهذا الدرس مقصود به خدمتهن الدينية والثقافية .

(٣) ذكرى الإمام الحسين

يحتفل المسلمون بالقاهرة بإحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين فى شهر ربيع الآخر أى فى الوقت الذى يكون فيه هذا العدد فى يد القراء ، وستحتفل العشيرة بالقاهرة بإحياء هذه الذكرى على عادتها الشرعية فى الأيام الثلاثة الأخيرة بمكتب درب القزازين خلف المشهد الحسينى . فننبه الإخوان إلى ذلك



للكاتب المعروف الأستاذ عبد القوى علوان

تحدثت الدنيا جميعا عن قضية فلسطين ، أو مهزلة فلسطين !

وما أدراك ما هى ؟

إنها المهزلة التى بدأها مع من بدأها رجل حسيب نسيب !!

بدأها باسم الغيرة الدينية ، والجهاد فى سبيل الله ، والمحافظة على الأماكن المقدسة ؟

وهى نفس المهزلة التى انتهت بانسحاب الجيش الأردنى . وجمود الجيش العراقى ، وتخليهما عن الأماكن المقدسة لأعداء الله لسر يعلمه الله وترك جيشنا الباسل وحيدا فى الميدان مكشوف الجناح فتحمل العبء كله وكانت شجاعته مضرب الأمثال .

ولكن . هل انتهت قضية فلسطين ؟وهل ينتظر أن تنتهى المهزلة عند هذا الحد ؟

منذ عامين ونار الحرب مشتعلة فى فلسطين كتبت سلسلة من التحقيقات الصحفية الصريحة بعنوان (مشكلة فلسطين الدينية) وكيف تآمرت الدول الغربية مع اليهود على سلب هذا القطر العربى الشقيق .

وقد صدرت جريدة « الكتلة » الغراء وكنت قائما بسكرتارية تحريرها — وقد نشرت فى صدرها هذه السلسلة التى كان لها اثرها وصداها .

والمؤسف أن ثار بعضهم فى ذلك الوقت لسبب بسيط ، هو أنى تساءلت : هل ينتظر أن تنتهى المهزلة عند هذا الحد المخجل ؟

والمؤسف كذلك ، أن طنطن هذا البعض ودندنوا لأنى أجبت بقولى : إن الزمن وحده هو الكفيل بالاجابة عن مثل هذا السؤال !!

لقد كان الجيش المصرى الباسل يدق

أبواب تل أبيب .. ويا حبذا لو تعساونت معه الجيوش العربية ، فقد كانت فرصة ذهبية سانحة للقضاء على آل صهيون ، والقذف بهم فى قاع البحر .

واليوم ... نستطيع أن نتحسر على مافات فقد خابت الآمال ، وفرضت الهدنة وقبعت جيوش السادة العرب تنتظر تحكيم القط بين الفئران ؟

وبعد : فلعل فيما حدث من مهازل ونكبات عبرة لملوك العرب بل ولعل لهم فى ذلك حافزاً أكبر على اتخاذ موقف حازم حاسم . ووضع حد لمهزلة فلسطين !

ان المسلمين حين يحتفلون بذكرى أيام الله يجب الا يكون احتفالهم تأبينا لفلسطين الشهيدة . ففلسطين لم تمت وفى العرب عرق ينبض بالحياة .

كتب الصحافى المعروف الاستاذ عبد القوى علوان سكرتير تحرير جريدة صوت الامة حواراً رمزيا بليغا يصور حادثة اسلام الجن واستماع القرآن . وقد أهداه الى (مجلة العشيرة المحمدية) ونرجو أن ننشره كاملا فى عدد قريب شاكرين للاستاذ فضله ونبله وحسن ظنه .

مجلة العشيرة المحمدية فخر المجلات الاسلامية

(بقية أحمد نجيب الهلالى)

الدولة ، وفى عزوفه تتملقه أرفع الغايات، ومنتهى المطامح .

٥ — إن الهلالى باشا رجل ذو هدف وغاية ومنهاج ، لا يعيش إرتجالا ، ولا يقدم أو يحجم إعتباطا ، تزهد أخيراً فلم يقبل عضوية شركة ، بل نزل عن عضويات ، ولم يقبل وزارة ، ولا عضوية برلمان ، ولا متاعا مما يسيل له اللعاب المستكبر ، بل اعتكف بين عمله وربه ، يكتب فى الدين ، ويبحث أسرار الإسلام ، ويرتاض للنزول إلى ساحة الشعب ولقد نزل من قبل وقاد بعض حركاته الاجتماعية والدينية الناجحة ، ولكنه عاد فرأى أن يتباعد ليستعد ، وأن يلتمس الظرف الصالح والبيئة المخصبة .

٦ — إننا نهيب بالرجل أن ينزل إلى الميدان ، فالمكان معد ، والكرسى ينتظر ، والناس فى لهفة إلى القائد المنقذ ، والمخلص الموصول النفس بالله ، الجامع فى دعوته بين أسباب السماء وأسباب الحياة .

اعتماد وكلاء ومراسلين

اعتمدت إدارة المجلة حضرة الاستاذ نادى افندى سليمان زيطة وكيلا ومراسلا لها بالواسطة .

واعتمدت فضيلة الأستاذ الشيخ حسين البراوى وكيلا ومراسلا لها ببنى سويف

شباب سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

تحقيقا لما تقوم به العشيرة من دعوة التقريب بين الهيئات الإسلامية العاملة، إذ تعتبر كل هيئة بذاتها فرعا من شجرة الاسلام الكبرى يملأ فراغا بذاته، ويؤدى وظيفة لابد منها، يسرنا اليوم أن نقدم لقرائنا جماعة شباب سيدنا محمد (ص)

استقلت جماعة شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بدعوتها بعد أن انفصلت عن جماعة الاخوان وضمت إليها نفراً من جماعة الجهاد الاسلامى.

وأعلنت الجماعة برأيها واضحا صريحا فى أن الاصلاح الاسلامى يجب أن يبدأ من البيت، ومن المرأة بالذات، واجتمع للجماعة من أسباب الدفاع عن هذا الرأى من الأدلة الحسية والمعنوية ما قرعت به كل سمع وقلب وأيدها الله، فهاجمت كل ما أتيح لها من أسباب المنكر الأخلاقى فى مختلف أوضاعه وأنواعه، وكان لها فى ذلك مواقف ايمان لا تتاح لغير الصادقين من أهل الله.

إن شباب محمد يؤمنون بالفكرة الاسلامية الفسيحة، ويؤمنون بالغيب والربانية وما وراء المادة. ولا يتوقحون على الله ورسوله ومن والاهم بقول ولا عمل، ويفتدون دعوتهم بما افتدى به السلف دعوته، من وقت ومال وجاه، ويقفون عند حد ايمانهم مهما كلفهم هذا، وها أنت ترى كيف شردوا من قبل وكيف يشردون اليوم فى سبيل دعوتهم فهم صوت فريد فى الشرق الاسلامى جميعا، وهم حملة أمانة غالية لم يحملها فى عصرنا غيرهم، ولو ساروا على الدرب الذى سار عليه سواهم لكان لهم اليوم مجد وذكر وصولة ودولة، غير أنهم آثروا الله، والفقر فى سبيله، والاستغناء به عمن سواه، فكان الله لهم ومعهم.

تصدر صحيفتهم المباركة مرتين فى كل شهر عربى، وتعقد حلق المدارسة بدارهم (دار الأرقم) مساء كل خميس، وتصلى الجمعة بمسجدهم فى كل أسبوع.

قد يكون فيهم تقبض أو قسوة لا تعجب بعضا من الناس. غير أن طبيعة هذه الدعوة وآثار الجهاد فيها وحكم البيئة والظروف: كل أولئك يشفع لاخواننا فيما لا يعجب بعض الناس منهم.. وفقهم الله وأيدهم وشد أزرهم بنعمته.

(خادم فى العشيرة)

من أخبار الأزهر

إذا اصبح الأزهر أزهر . كانت أخباره أخبار الاسلام ، وإنا لنرجو ذلك

١ — تعرض الأزهر فى هذه الأيام لعدة هزات نسأل الله أن يجعلها خاتمة الهزات فى هذا المعهد العزيز علينا وعلى كل مسلم ، فانه إذا كان لنا عليه نقد فهو نقد المحب الصادق ، وإذا كان لنا أن نتوجه إلى المجددين (الإصلاحيين) فى هذا المعهد، فهو أن ينفقوا جهد إصلاحهم في سبيل رفعة شأن هذا المعهد، وليدعونا قليلا من الكلام عن التسلف والتخلف والشرك والايمان فليس فى الوقت سعة للعبث بهذه الفتن التى يستلفت إيقاظها النظر .

٢ — انتهى إضراب أساتذة الأزهر إلى أجل يتمكن فيه الأستاذ الأكبر من عمل شىء فى هذا الجانب وتتلخص مطالبهم الآن فى مساواتهم باخوانهم الموظفين بالمعارف

٣ — رفع طلبة كلية أصول الدين مذكرة بمطالبهم التى تتلخص فى أن يضاف إلى مناهج الكلية دراسة مادة الاجتماع ، والمقارنة بين المذاهب السياسية الجديدة ، وإدخال نظام الشعب وفتح باب الدراسات العليا، وإمداد الطلبة بالمراجع ومساواتهم فى المكافأة بزملائهم طلبة كلية اللغة العربية

٤ — رفع الاتحاد العام لطلبة المعاهد الدينية مذكرة تطالب بتعديل قانون التجنيد بالنسبة لهم ، واعتبار شهادة السنة الثالثة الثانوية بالأزهر معادلة لكفاءة المعلمين ، والرابعة معادلة للثقافة، وتطبيق نظام الشعب على السنة الخامسة وإلغاء مسابقة الالتحاق بالكليات ، وتقرير تدريس اللغة الانجليزية ، وتعميم الوحدات الصحية ونظام التغذية .

٥ — يشكو الطلبة المقيمون برواق الصعايدة من خطر أيلولة رواقهم إلى السقوط مع إهمال إدارة الأزهر شأن هذا الخطر المحدق بالأرواح .

٦ — بلغ عدد طلاب الأزهر بجميع فروعه ٢١٫٦٨٨ طالبا منهم ٣٫٢٨٩ مستجدا

ويبلغ عدد الطلاب الأغراب ١٥٣٥ طالبا منهم ٣٥٧ سودانيا من الشمال و ١١٣٥ سودانيا من الجنوب .

٧ — أرسل فضيلة الأستاذ الأكبر إلى وزير المواصلات يطلب تغيير السيارة الحكومية المخصصة له، لعدم لياقتها واستنفادها كثيراً من الوقود.

٨ — انتدب الأزهر بعض العلماء للتدريس فى البلاد الحجازية كما صدر قرار بتعيين الشيخ شلتوت مراقبا للبحوث والثقافة وكما حدثت حركة انتداب بين الموظفين الاداريين

٩ — يشكو الطلبة السودانيون بالأزهر من توزيعهم على الفنادق، ويرون أن بعض إخوانهم الشرقيين قد خصوا بنوع آخر من الفنادق ويكاد يكون فى حكم المقرر موافقة الحكومة على اقامة مساكن للبعوث الأزهرية على قطعة أرض مجاورة للمبانى الأزهرية الجديدة.

١٠ — زار شيخ علماء نجد شيخ كلية اللغة العربية السابق ويشاع إنه زار هذه الكلية ليشكر شيخها على توفيقه فى إثبات عدم عصمة الرسول، ومما استلفت النظر أن صدر الأمر الملكى باقالة شيخ الكلية على أثر هذه الزيارة، ويشاع إنه ربما كان للشيخ نصيب فى الحج بالطائرة هذا العام!! (المقصود: الشيخ السابق)

١١ — أقام الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية وأقام الشيخ حامد الفقى حفلة تكريم لشيخ علماء نجد وكان على رأس الحاضرين فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر.

وشيخ علماء نجد هذا هو محمد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب زعيم المذهب الوهابى الذى يروج له المتسلفون فى مصر على طريقة بغضت الناس فى المذهب ومروجيه. وفى البلد الذى نبت فيه!!

١٢ — تفضل صاحب الجلالة الملك فامضى أمراً ملكيا بتعيين الشيخ سليمان نوار مدير الوعظ والارشاد شيخا لكلية اللغة العربية بدلا من الشيخ عبد الجليل عيسى الذى أحيل إلى التقاعد وقد شمل الأمر الملكى تعيين فضيلة الأخ الشيخ الباقورى شيخا لمعهد المنيا والشيخ الشربينى شيخا لمعهد القاهرة، والشيخ عبد الرحمن شيخا لمعهد شبين الكوم والشيخ الطينحى لمعهد الزقازيق والشيخ ابراهيم جاب الله شيخا لمعهد المنصورة والشيخ سويلم شيخا لمعهد قنا والشيخ أبو إسماعيل شيخا لمعهد سمنود والشيخ عرجون شيخا لمعهد دسوق.

١٣ — أبدى جلالة مولانا الملك رغبة سامية لشيخ الأزهر فى وضع رسالة للتعريف بالإسلام تترجم إلى جميع اللغات.

١٤ — زار الزعيم الألمانى المسلم الحاج عبد الصمد شيخ الأزهر واقترح ترجمة القرآن الألمانية وبناء مسجد فى هامبورج.

العالم الصوفي

(١) احتفل الصوفية الرسميون باحياء ذكرى المولد النبوى الشريف احتفـالهم التقليدى بساحة الاحتفالات الدينية بالعباسية، ولا يزال الأمل واسعاً فى مجلسهم الصوفى أن يتدارك مافاته من السكوت على البـدع والمناكر التى تتنافى مع الدين والعقل، ومع منشورات المجلس الصوفى نفسه.

(٢) كان من خير ما فعلت الحكومة فى هذا العام أن منعت توصيل التيار الكهربائى إلى ساحة المولد، فمنعت بهذا إسرافا لامبرر له فى التنافس بين السرادقات والمشيخات، وكذلك منعت الحكومة إطلاق السهام النارية فاحسنت صنعا فقد كانت هـذه العاب سببا فى انتشار أكثر ما يكون فى المولد من المخازى والمفاسد.

(٣) اعترفت المشيخة الصوفية بالطريقة الشاذلية الفيضية، وهذه خطوة طيبة فى سبيل الانتفاع بالعناصر النافعة فى النهضة بهـذا النوع من التصوف.

الله الله

فى هتافنا

وقد أقام السيد محمود أبو الفيض المنوفى شيخ هذه الطريقة للمجلس الصوفى حفلة بدار نقابة الصحفيين، احتفالا بهذه المناسبة ألقى فيها محاضرة موضوعها «مولد الرسول ورسالة الاسلام» تولت اذاعتها محطة الاذاعة اللاسلكية وصار تقليداً لنقابة الصحفيين

(٤) واحتفل الصوفيون الأحرار بزواياهم ومساجدهم ودور شيوخهم بهذه الذكرى المباركة فرأيت قبسا من أعمال السلف الصالح أدبا وتواضعا وتقوى وتحققا وعلما وبرا وتعاونا فى الله يناسب جلال الذكرى المحبوبة.

(٥) بدأت مجلة الأزهر تعود إلى إنصاف التصوف، فسمحت بنشر كلمتين فى عدد ربيع الأنور عن السهروردى والدسوقى كان فيهما إلى حدما اعتـدال وتقريب، وأحياء لموات هذا (العلم المظلوم).

(٦) بدأت مجلة المباحث فى نشر بعض البحوث القديمة للمرحوم الأستاذ البنـا حول التصوف المشروع والممنوع.

(٧) يحاول المجلس الصوفى الإعتراف باحدى الطرق الشرعية القديمة القوية التى يزعمها مجاهد معروف.

أخبارٌ وتعليقاتٌ

سنترك لك يا أخانا فى الله ان تعلق بما تشاء أيضا على هذه الأخبار ، ولكن نرجو أن تعذرنا إذا نحن سبقناك إلى بعض التعليقات فى بعض الحالات .

صرح السيد تميز خان رئيس الجمعية التأسيسية بالباكستان ، فى مؤتمر صحفى عقده أثناء نزوله بالقاهرة أن الباكستان دولة إسلامية (ولكنها غير دينية)

وصرح الدكتور (ن . ب . كاريه) رئيس حزب المهاسبها الهندوسى فى (جراليور) بأن الذين يصفون الهند بأنها دولة دينوية لايخدعون المسلمون فحسب بل العالم بأجمعه (المجلة : قارن، ولك أن تضحك أو تبكى)

٢ — يدعو مولانا أبو العلا مودودى رئيس جمعية الإسلام بالباكستان إلى تأليف حزب سياسى يدعو إلى إقامة دولة دينية فى الباكستان إذ هو يعتبر أن الوزارة الباكستانية بعيدة عن مثال الوزارة المسلمة ، وهو يهاجم الدستور المقترح وقد وضع دستوراً مستمداً من القرآن ، ووجد على هذا عديداً من الأعوان .

٣ — أذاعت مصلحة الإحصاء بيانا قررت فيه أن نفقات المعيشة بلغت ٣٠٣ر٦ عما كانت علية فى بدء الحرب ، قالت جريدة منبر الشرق : وقد اشترت الحكومة (بساط مشاية) بمبلغ (٦٦٧٠) جنيها لاغير .

٤ — بمدرسة الزيتون الثانوية الفنية مدرسة تكلف طالبات الفرقة العليا بمراسلة بعض الشباب فى أمريكا بحجة تقويتهن فى اللغة الإنجليزية ، والطالبات يعارضن ، والمدرسة تلازم الاصرار .

٥ — اذاعت السيدة زاهية مرزوق . مديرة الجمعيات الخيرية بالشؤن الإجتماعية منشوراً على موظفات إدارتها بمنع (التواليت) فى داخل الوزارة !!

٦ — نشرت الصحف المصرية والأجنبية صورة للأميرين طلال ونواف من أبناء جلالة الملك آل سعود، وقد لبسا الملابس الأفرنكية الكاملة وسرحا شعورهما ولمعاها ووقفا يحيطان بالممثلة الإنجليزية (جين كنت) أثناء زيارتهما استوديوهات آرثرنك :

المجلة : هل من فتوى لدى الحافقين !؟

٧ — نشرت جريدة أسبوعية ، أن أحد أمراء الحجاز كان راكبا سيارته فابصر

فى الطريق بثلاث فتيات ، فحملهن قسرا فى السيارة ، واعتدى هو وآخر على شرفهن ، ولما رفع والدهن الأمر إلى المسئولين ، أهين ، وقيل له : لماذا تتركون بناتكم فى الطريق ؟ قالت الجريدة وحوادث خطف الفتيات هناك أصبحت من المسائل العادية

المجلة : بلاد الحجاز تقام فيها حدود الله كما يقال ويعلق فى كل موسم حج رأس لرجل فقير أو عضو من أحد العبيد ، على رءوس الأشهاد !! والويل هناك لمن أقام حفلة عرس واستعمل فيها جهاز الراديو ، بل الويل كله لمن ذكر محمدا بالسيادة ، أو زار قبر أحد المسلمين أما خطف الفتيات وفعل الفاحشة؟ ففتوى جوازه لدى الحافقيين وذيولهم

٨ — من سنوات تزوج سمو الوصى على عرش العراق بالسيدة ملك فيضى المصرية ثم طلقها ثم تزوج سموه بالآنسة فايزة الطرابلسى المصرية أيضا ثم طلقها .

قالوا : وقد كان السبب فى الطلاقين هو عمل الأمير على عدم الإنجاب من زوجتيه المصريتين أما النسل فقد يكون من الأميرة نادرة بنت الملك عبد الله بشرق الأردن !!

قالوا وهذا من تقاليد البيت الهاشمى الذى لاينجب أولادا إلا من هاشمية !!

٩ — اتخذت الحكومة التركية قراراً بتدريس القرآن والديانة الإسلامية بصفة إجبارية فى جميع المدارس الإبتدائية بعد أن كان هذا ممنوعا منذ الحركة الكمالية .

المجلة : ليت حكومة مصر الإسلامية تقتدى بتركيا اللادينية !!

١٠ — غادر أحد أساتذة كلية الحقوق قاعة الدرس احتجاجا على احتلال الطلبة اماكن الطالبات بها !!

وأضرب طالبات إحدى الكليات بجامعة إبراهيم لأن العميد فرق بين الجنسين وجعل لكل جنس قاعة وأساتذة .

وشكى طالبات بعض الكليات بجامعة فؤاد من معاكسة الطلبة لهن وإطفاء الأنوار

المجلة : أرأيت إلى هذه المتناقضات !!

١١ — يتخذ اليهود الأهبة لإصلاح خط سكة حديد المدينة المنورة (تمهيداً لاحتلالها) بحجة أنها كانت موطن اليهود العرب .

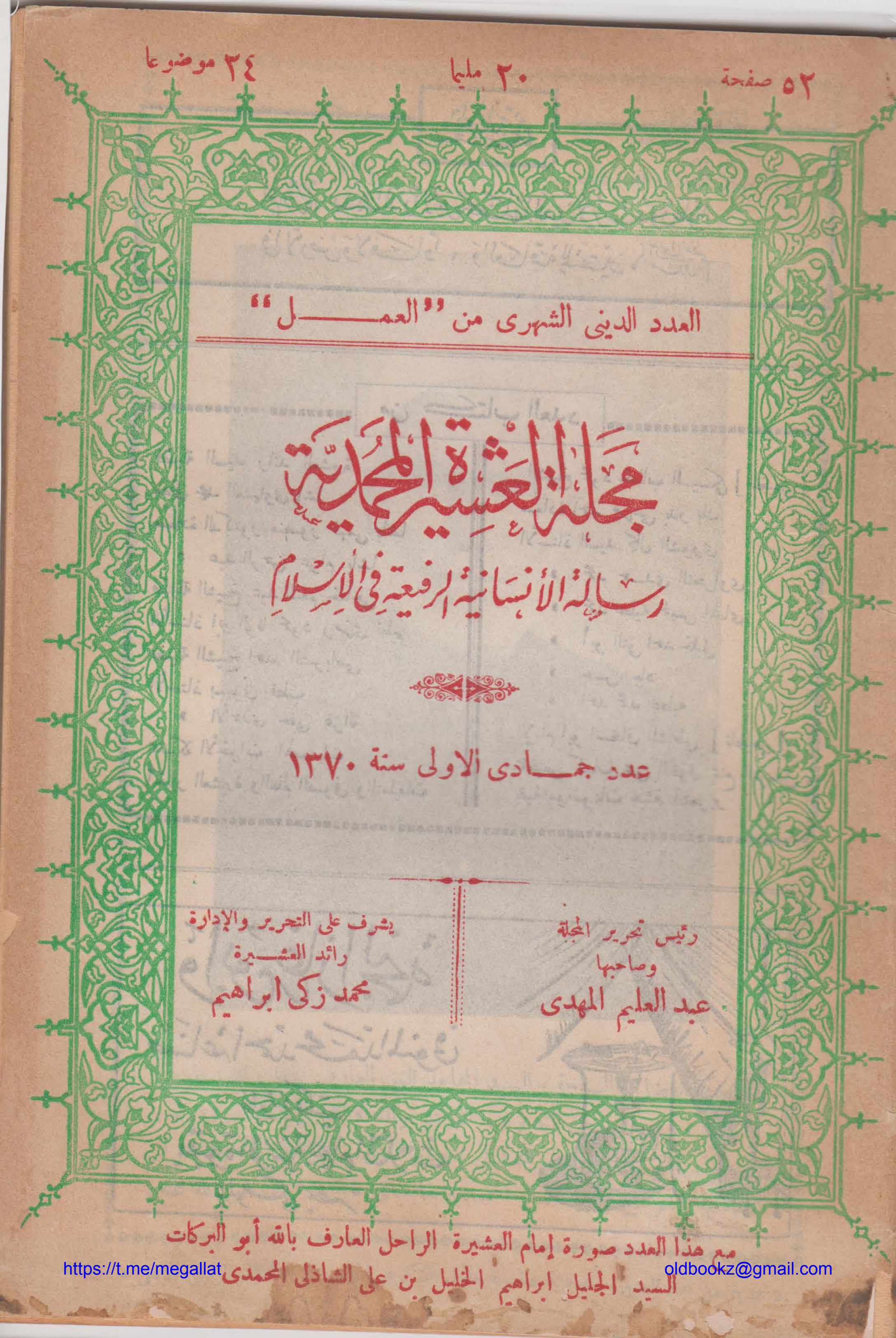
١٢ — أمرت صاحبة السمو الأميرة فايقه ببناء مسجد فى النادى الأهلى على نفقتها الخاصة . (المجلة : لفتة كريمة نحب أن تكون قدوة !) .

١٣ — أصبح اليهود يملكون ثلاثة أرباع فلسطين ، وتملك جميع الدول العربية ربعها فقط .

مواقيت الصــلاة فى شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	ربيع الآخر سنة ١٣٧٠	يناير سنة ١٩٥١	طوبه سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة									
				المغرب		العشاء		الفجر		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الثلاثاء	١	٩	١	١١	٥	٣٣	٦	٢٠	٥	٢	١٢	٥٣	٢
الأربعاء	٢	١٠	٢	١٢		٣٤		٢٠		٢		٥٤	
الخميس	٣	١١	٣	١٣		٣٥		٢٠		٣		٥٤	
الجمعة	٤	١٢	٤	١٣		٣٥		٢٠		٣		٥٤	
السبت	٥	١٣	٥	١٤		٣٦		٢٠		٣		٥٥	
الأحـــد	٦	١٤	٦	١٥		٣٧		٢٠		٤		٥٦	
الاثنين	٧	١٥	٧	١٦		٣٧		٢٠		٤		٥٧	
الثلاثاء	٨	١٦	٨	١٧		٣٨		٢٠		٤		٥٨	
الأربعاء	٩	١٧	٩	١٨		٣٩		٢٠		٥		٥٩	
الخميس	١٠	١٨	١٠	١٩		٤٠		٢٠		٥		٠٠	٣
الجمعــة	١١	١٩	١١	١٩		٤٠		٢٠		٥		٠٠	٣
السبت	١٢	٢٠	١٢	٢٠		٤١		٢٠		٦		١	
الأحد	١٣	٢١	١٣	٢١		٤٢		٢٠		٦		٢	
الاثنين	١٤	٢٢	١٤	٢٢		٤٣		٢٠		٦		٣	
الثلاثاء	١٥	٢٣	١٥	٢٣		٤٤		٢٠		٧		٤	
الأربعاء	١٦	٢٤	١٦	٢٤		٤٥		١٩		٧		٥	
الخميس	١٧	٢٥	١٧	٢٥		٤٦		١٩		٧		٦	
الجمعــة	١٨	٢٦	١٨	٢٥		٤٦		١٨		٧		٦	
السبت	١٩	٢٧	١٩	٢٦		٤٧		١٨		٨		٧	
الأحد	٢٠	٢٨	٢٠	٢٧		٤٧		١٨		٨		٧	
الاثنين	٢١	٢٩	٢١	٢٨		٤٨		١٨		٨		٩	
الثلاثاء	٢٢	٣٠	٢٢	٢٩		٤٩		١٨		٨		٩	
الأربعاء	٢٣	٣١	٢٣	٣٠		٥٠		١٧		٨		٩	
الخميس	٢٤	١ فبراير	٢٤	٣١		٥١		١٧		٩		١٠	
الجمعــة	٢٥	٢	٢٥	٣١		٥١		١٦		٩		١٠	
السبت	٢٦	٣	٢٦	٣٢		٥٢		١٦		٩		١١	
الأحد	٢٧	٤	٢٧	٣٣		٥٣		١٥		٩		١٢	
الاثنين	٢٨	٥	٢٨	٣٤		٥٣		١٥		٩		١٣	
الثلاثاء	٢٩	٦	٢٩	٣٥		٥٤		١٤		٩		١٤	

من موضوعات العدد



٣٤ موضوعا ٢٠ مليما ٥٢ صفحة

العدد الدينى الشهرى من " العمـــل "

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام

عدد جمـــادى الاولى سنة ١٣٧٠

يشرف على التحرير والإدارة
رائد العشيرة
محمد زكى ابراهيم

رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى

مع هذا العدد صورة إمام العشيرة الراحل العارف بالله أبو البركات
السيد الجليل ابراهيم الخليل بن على الشاذلى المحمدى



[نداؤنا : حى على الفلاح] [هتافنا : لبيك اللهم لبيك]

العدد الدينى الشهرى من « العمـــل »

مجلة

العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٠

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين

صدق الله العظيم

٥٢ صفحة

الطبعة الثانية

محمدى ومحمدية

من الله على أخينا فى الله الأستاذ محمد حمدى النحراوى الكاتب المعروف والمحرر بمجلة العشيرة المحمدية، بمولودة محمدية. مباركة أسماها (زينب) .. ومن الله على أخينا فى الله شاعرنا الكبير الأستاذ محمود جبر، بمولود محمدى صالح أسماه (أحمد).

أقر الله بهما أعين الأهل وأنبتهما خير نبات، وجعلهما من جنود المحمدية الصادقة

من موضوعات العدد

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

(١)

عرض اساسى لأصول دعوة العشيرة

هدية إلى كل من يحب أن يعرف نفسه ووظيفته فى الحياة الإسلامية

(١) المادية الطاغية :

معروف أن المادية قد طغت حتى غمرت حياة الناس ، فى مختلف طبقاتهم وأعمالهم وعقائدهم وأوطانهم فانتكسوا إلى بهيمية فاجرة مدمرة لا تتقيد بدين ولا خلق ولا نظام ولا قانون ولاضمير، واندفعت عوامل الالحاد والتحلل والأنانية والنفاق والجريمة والفتك والارهاب والقسوة ، والفحش والزندقة والشهوة ، تنخر العقول والقلوب وتحكمت فى أساليب الفهم والأداء والعمل والمعاملة بين الأفراد والجماعات والشعوب والحكومات ، حتى لم يبق من المعانى العالية فى الانسان والمجتمع شىء يبشر بخير أوهداية إلا من وما عصم الله

(٢) المشعل الربانى :

وقد انحدرت الحيوانية المستكلبة بالخلق حتى جعلوا الحق للقوة فجعل الله بأسهم بينهم شديدا وفرقهم فى أهلهم وأممهم شيعامسعورة فى مذاهب الدين والأخلاق والعلوم والسياسة والاجتماع وغيرهاوأذاق بعضهم بأس بعض

حتى لا ترى إلا فتنة خبيثة فى إثر فتنة خبيثة وهم ربما قد شرعوا للفتنة فجعلوها قانونا ومذهبا فكان لا بد فى هذه العماية الجارفة من قبس نورانى أصيل ، يبدد بعض هذه الظلمات المتكاثفة ، ولا بد من مشعل ربانى قائم ، يكشف السبيل ويهدى للتى هى أقوم ويعالج فتنة الطبقات الاجتماعية ، وجنون الآراء والمذاهب المجرمة حتى يرد للمرء اعتباره كانسان ويصحح للرجل المحمدى وضعه كمسلم .

(٣) حقيقة الإنسانية :

ثم بعد أن أخفقت جميع المحاولات فى الإصلاح على الأسلوب المادى القشرى الجاف سواء ما كان منه مع الفرد أو الجماعة أو مع الأمة أو غيرها وجب أن نعلن بالحقيقة الكبرى ، وأن نهتف بالكنز المذخور وأن ندعو إلى الروحانية ، إلى الربانية ، إلى العلاقة بالله وبما وراء المادة ، وإلى الصلة بالغيب المحجب ، بالنبع الأقدس ، والأصل الأول ليست الإنسانية هذه المنظورات التافهة التافهة الفانية ، إنما الإنسانية شىء آخر ، هو السر الالهى الذى سخر الله الأكوان له والعوالم إنما الانسانية الأرواح وآثارها الطبيعية من الخير والجمال والرحمة والنور والحب والسلام والتقدم والإنتاج ، والحكمة والتسامى ، والايمان واليقين ، والعلم والمعرفة ، هذه هى الانسانية فى صورها الطبيعية الصحيحة

(٤) الأصول والأعماق :

ودعوة العشيرة المحمدية . دعوة إلى ذلك كله ، وإلى ما يتصل به ويتفرع منه ، أو يتخلف عنه ، دعوة إلى نور المعرفة وإلى الحياة فى جانب الله والاستقرار فى حرمه ، والتمتع بالأنس بحضرته ، والترقى فى مدارج خدمته دعوة إلى التربية الروحانية الهادئة الهادية المستقرة . فذلك هو العلاج الأساسى الاول لهـــذا الجدب الروحانى والقلق البشرى والاضطراب الشامل . أما العلاج السطحى بمجرد الأمر والنهى . والموروث من التهديد والوعيد والوعظ والارشاد الآلى الميت . أو اللجوء إلى التشريع الوضعى الممسوخ فذلك جميعا تخييل وضياع ، وإمعان فى الخسران والتلف ، وإنما يجب أن نبدأ من الاصول والأعماق وأن نرد الناس إلى الحقائق الصحيحة فاذ انتبهوا من غمرتهم وسكرتهم ، استيقظ فيهم وازع المعرفة والتسامى وانبعثت فيهم قوى الترفع والانتاج الصالح ، والاستقامة والسكينة . فانك لا تداوى المادية بمادية أخرى ، وإنما دواؤها الأكيد هو الروحانية التى من أجلها أرسلت الرســـل ، ونهضت دعوات المصلحين فى المشارق والمغارب

(٥) بداية المطاف :

إذن فهذه دعوة مدروسة ذات قواعد

مقررة وعقيدة محددة تتمتع بكيان ذاتى ، وشخصية مستقلة ، وهدف معين ، ووسيلة مشرقة فلا غنى عنها قط وإن تعددت الدعوات والجماعات إذ هى المعهد الأول الذى يتخرج فيه الانسان الكامل ليواجه حياته بأقسامها وأنواعها ، وألوانها . على مقتضى استعداده بعد صبه فى القالب الربانى ، فلا يكون منه إلا الخير المطلق : أفكاراً أو أقوالا ، أو أعمالا أو أحوالا ، أوآثارا ، ومن هنا يبدأ المطاف وإلا كان الضلال المجرب المجرد ، ولهذه الدعوة من هذا الوجه خطورة معنوية وأهمية يدركها أولو البصائر والألباب ، وأهل الصفاء والاشراق .

ولها مقتضيات أساسية من التربية والتوجيه والمجاهدة حتى يمكن تذوق لذة الاقبال على الله والاستقرار فى رحابه ومعاملة البشر فى نوره وظل جنابه

(٦) أثر الايمان والكفر :

ولهذا كانت الدعوات الهدامة الثورية والانقلابية ، والأفكار الإرهابية لا تقوم إلا فى غفلة من وازع الروح والعلاقة بالرب ولا يمكن أن تختل الموازين الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية ، إلا حين تختل العقائد وتزيغ الكفايات الروحية ، فلا يقام للضمير الفردى والجماعى أدنى اعتبار ولا ينصب للحريات العامة أى ميزان ولا يعرف للمثل العليا لون ولا صورة . ولا تحفظ للحقوق والواجبات والأمانات والحرمات حرمة ولا تقديس

وفى هذا الجو الكافر المضطرب وحده تشيع أوبئة القلاقل والحركات الفتاكة من الارهاب والجريمة والثورة والإنقلاب والشيوعية وغيرها ، وينقلب الناس بعد إلى بهيمية الوحش فى الغاب ، وحكم القوة بالظفر والناب؟؟

وليس كذلك حين ترتقى الانسانية فى الإنسان المؤمن ، فيتمتع بنصيبه من نفحات الاشراق والالهام والربانية ، ويكون ضميره رقيبه وحسيبه ، فيستمسك بمعاقد الكمال الذى ينقله إلى مقام الترفع والسير فى جانب الحق ، وبهذا يقضى على الفتنة والفساد والقلق ، كأثر طبيعى للسمو الروحى ، وصفاء الوجدان وهما الأصل الأول فى بناء التقدم البشرى والإنتاج العام واحترام القانون والنظام ولولا العقيدة والايمان بالله وبالبعث والجزاء ما ارتقى العالم خطوة واحدة فى أى مجال من علم أو عمل أو أدب أو فن فان معرفة المرء نفسه وربه تحمله على أداء وظيفته طبعاً ووضعاً فى الحياة .

موقف العشيرة من شيخ كلية اللغة العربية المقال

ذكرت بعض الصحف إسم « العشيرة المحمدية » فى سياق كلامها عن قصة شيخ كلية اللغة العربية المقال. والذى نحب أن نسجله هنا ، أننا بحمد الله ، لا نشترك فى فتنة ، ولا ننحط إلى مستوى يسوقنا فيه كائن من كان إلى غرض لا نؤمن بفائدته للدين والوطن فكل ما بيننا وبين هذا الشيخ هو خلاف مذهبى سابق وقد أعلناه من قبل ، منذ نشر كتابه الذى أسماه « اجتهاد الرسول » ، ونزع فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثوب العصمة، وألزمه الخطأ فى أمور دينه ودنياه ! وهذا الخلاف المذهبى القديم ، لا يحملنا قط على تجاوز حدود حماية العقيدة بالحكمة. أما ما عدا هذا من مستحدثات ظروف فتنة الشيخ ، فلا علاقة لنا أبداً به ، وإذا كان الله قد كافأ الشيخ بالابعاد عن وظيفته باجترائه الهائل على نبيه المعصوم فالحمد لله ، ثم الشكر لجلالة مولانا الملك المعظم. وفى هذه الحدود يجب أن نحصر زج اسم العشيرة فى موضوع هذا الشيخ قولا فصلا، فلا يستغل أحد ذلك فى غير وجهه ولا يؤوله على غير حقيقته ولا يجعل له نصيبا من الفتنة وسنحاول أن ننشر فى الاعداد المقبلة رأينا فى هذا الكتاب رغم أننا كنا قد امتنعنا من ذلك حتى لاندخل على الناس الشك فى دينهم والريبة فى عصمة نبيهم .

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها	يشرف على الإدارة والتحرير
عبدالعليم المهدى	محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى إبراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ١٩ السنة الخامسة
ربيع الآخر — يناير

تحيـــــة واجبة

لضيفى مصر أغا وعلى خان

هى تحية واجبة أتقدم بها خالصة لصاحب السمو الأمير الهندى أغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية ذات العقائد والتعاليم السرية التى تنسب إلى الاسلام وخليفته الأمير على خان وهما يزوران مصر الآن . ويقضى واجب « الاتيكيت » أن أحيي معهما السيدة البيجوم عقيلة الأب والسيدة ريتا هيوارث عقيلة الإبن ، وإن كانت التقاليد فى الشرق تكتفى بتحية الأزواج باعتبارهم قوامين على النساء فان الموقف هنا يتعلق بسيدتين من الغرب أولاهما أوربية وثانيتهما نجمة سينمائية من أشهر نجوم هوليود .

وكلتاهما أغراها سحر الشرق بل خزائن قارون ، فتركت الوطن والأهل ولحقت بالزوج الذى تسيح معه فى الأرض حيث شاء

ولا عمل لهذه الأسرة الآن سوى الطواف حول العالم والاستمتاع بما لذ وطاب من الطعام والشراب وزيارة المصايف والمشاتى وحضور المراهنات فى حلقات سباق الخيل حتى إذا حال الحول وجاء موعد دفع الضريبة التى يسددها الفقراء الهنود لزعيمهم الدينى المترف السائح طار الأمير أغا خان وأسرته إلى هناك ليوضع فى كفة الميزان ثم يوضع أمامه فى الكفة الأخرى ذهب ! وسموه حريص على صحته ووزنه لتبقى ثروته دائما متوازنة ، ولتبقى نفقات الرحلات والسهرات وتجديد السيارات والأزياء وكل ما يلزم لحياة الترف والنعيم التى يعيشها سمو الأمير وابنه ومعهما السـيدة الوقورة البيجوم والسيدة الرشيقة جداً ريتا هيوارث .

وهنيئا لأوربا وأمريكا بما حصلت عليه من شرف النسب والمصاهرة بالزعيم الاسلامى الكبير ونجله الأمير وبما ينفقانه فيهما من أموال ، ومرحبا بهما وبزوجتيهما فى مصر حتى يغادروتها إلى الهند وغيرها من بلاد الله التى تتبرك بالرجل وابنه وزوجتيهما ولله فى خلقه شئون ... وليعلم ذلك الذين لا يعلمون .

عبد العليم المهدى

في ميدان الإصلاح :

أنطعم من لو يشاء الله اطعمه

يجب على ولى الأمر حمل الناس على الإصلاح
وتجنيدهم قسراً فى ميادينه

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى

الأستاذ محمد العشماوى باشا

قيل ورددت الصحف أن ثريا من أثريائنا ممن أنعم الله عليهم بسابغ نعمته وأضفى عليهم كرمه فأصبح من أصحاب الملايين، يجنى من ثمرات مزارعه مايتكدس فى المصارف تقرضه للناس ليردوه عليها مع ماأضيف اليه من فوائد توزعه على مساهميها - قيل إنه تبرع بعدد من ألوف الجنيهات من فيض هذا المال الوفير وهذه النعمة الضافية للمساهمة فى إنشاء معمل للأمصال يمكن ولاة الأمور من أن يزيدوا فى وسائل الوقاية من الأمراض الوبائية التى تحصد فى البلاد كل سنة بضعة آلاف من ذوى السواعد الفتية التى أعددناها للتعمير والإنتاج ومما ينال أثرياؤنا منها نصيب الأسدان لم يكن كل النصيب، وقيل إن هذا الثرى قد نكص على عقبيه أو نفى صحة الخبر وراحت الألسنة والصحف تردد عبارات الاستنكار لهذا النكوص أو التملص فى وقت البلاد فيه فى أشد الحاجة إلى فيض من كرم الأغنياء وبعض التضحية من المترفين، ورحنا جميعا نردد ماجاءت به الأديان من دعوة إلى البرونسوق طائفة مما قامت به الأمم المتحضرة من مشروعات كبرى للاصلاح كانت موارد البر وأهم سند لقيامها، ورحنا نعرض حالتنا من الفقر والبؤس والمرض تغمر السواد الأعظم فتشوه جمال نهضتنا وتضعف من قوة وثبتنا وتعضنا بين الأمم موضع السخرية والاستخذاء، وظننا أن الدعوة إلى الاصلاح تكفى لتوفير موارده وتنفيذ مناهجه دون أن يؤيدها سلطان القانون بفرض الإصلاح فرضا بقوة التشريع، الأغنياء من طريق مباشر بأن يكلفوا إنشاء

مؤسسات للخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية فى محيط أعمالهم وميادين استغلالهم ، فيكون الأغنياء مسؤولين فى أموالهم عن صحة أولئك الذين يجلبون لهم الغنى ويهيئون لهم ألوان الترف والمتعة كما يكونون مسؤولين عن ثقافتهم وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم ، وإلا كانت الحياة استغلالا شائنا وكان أثرياؤنا بمثابة جباة قساة القلوب لا يعرفون للرحمة طعما ولا للعدل لونا ، واختل التوازن الاجتماعى واتسعت الهوة بين الطبقات وآذن استمرار هذه الحال بثورة فكرية مدمرة وتهيأ الجو الصالح للمبادىء المتطرفة الفتاكة.

أو يفرضه من طريق غير مباشر بفرض الضرائب على الدخل والكماليات وألوان الترف لأغراض الاصلاح على أن يوضع لهذا الاصلاح بمختلف نواحيه برنامج واسع متصل الحلقات ينفذ فى سنين معدودات يراعى فيه البدء بالضرورى لا بالكمالى وبما هو لازم للتعمير والإنشاء وزيادة الانتاج ورفع المستوى واصلاح حال العمال والطبقات الفقيرة فى الحضر والريف ونشر وسائل الصحة والثقافة وخلق شعب سليم مستنير ، فلا يكون همنا منصرفا إلى الزخرف الفارغ والدعاية الكاذبة ، وأن يكون منهج الإصلاح قوميا يسمو فوق كل اعتبار حزبى أو طائفى ، وتحشد له الكفايات دون نظر إلى ارضاء الدعاة وتكتيل الانصار وجر المغانم من جاه زائف وسلطان زائل ، وألا يعوق سيره تغير الوزارات وتبدل الحكام .

أما انتظار المترفين حتى يدفعهم الشعور بالخير إلى التبرع لحال لا يصح الوقوف عندها ولا الاعتماد عليها فليس مايقدمه الأغنياء للاصلاح صدقة تترك لضمائرهم وليس عليهم فيها من سبيل ولكنه فرض واجب إن لم يقوموا به اختيارا فليؤدوه قسرا واضطرارا لخير أنفسهم وخير البلاد ، وليكن التشريع سوط عذاب على المتخلفين فى هذا الميدان إن كانت مصر قد اعتنقت الديموقراطية حقا وآمنت بها صدقا لا مظهرا وادعاء . والدين الذى تدين به مصر يفرض الزكاة فرضا ويجعلها من أركان الاسلام تدعيما لها وتمكينا الولاة من اقتضائها كرها وصرفها فى مصارفها خيرا واصلاحا وللتغلب على شح النفوس وماجبلت عليه من البخل والحرص والأثرة وهى غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله وقد حارب المرتدين عن الزكاة أول خليفة للاسلام ولم يرض أن يمنعوه منها عقال بعير مهما كثر عديدهم وقويت شوكتهم فكلمة الحق أقوى وحكم الله أعلى .

ماهذه الحال التى يندى لها الجبين خجلا وتتصدع لها النفوس ألما البؤس والمرض والجهل يستشرى والمترفون بما لهم وثقافتهم

(البقية على صفحة ٣٣)

في ميدان الإصلاح :

أنطعم من لو يشاء الله اطعمه

يجب على ولى الأمر حمل الناس على الإصلاح
وتجنيدهم قسراً فى ميادينه

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى
الأستاذ محمد العشماوى باشا

قيل ورددت الصحف أن ثريا من أثريائنا ممن أنعم الله عليهم بسابغ نعمته وأضفى عليهم كرمه فأصبح من أصحاب الملايين ، يجنى من ثمرات مزارعه مايتكدس فى المصارف تقرضه للناس ليردوه عليها مع ماأضيف اليه من فوائد توزعه على مساهميها ـ قيل إنه تبرع بعدد من ألوف الجنيهات من فيض هذا المال الوفير وهذه النعمة الضافية للمساهمة فى إنشاء معمل للأمصال يمكن ولاة الأمور من أن يزيدوا فى وسائل الوقاية من الأمراض الوبائية التى تحصد فى البلاد كل سنة بضعة آلاف من ذوى السواعد الفتية التى أعددناها للتعمير والإنتاج ومما ينال أثرياؤنا منها نصيب الأسدان لم يكن كل النصيب ، وقيل إن هذا الثرى قد نكص على عقبيه أو نفى صحة الخبر وراحت الألسنة والصحف تردد عبارات الاستنكار لهذا النكوص أو التملص فى وقت البلاد فيه فى أشد الحاجة إلى فيض من كرم الأغنياء وبعض التضحية من المترفين ، ورحنا جميعا نردد ماجاءت به الأديان من دعوة إلى البرونسوق طائفة مما قامت به الأمم المتحضرة من مشروعات كبرى للاصلاح كانت موارد البر وأهم سند لقيامها ، ورحنا نعرض حالنا من الفقر والبؤس والمرض تغمر السواد الأعظم فتشوه جمال نهضتنا وتضعف من قوة وثبتنا وتعضنا بين الأمم موضع السخرية والاستخذاء ، وظننا أن الدعوة إلى الاصلاح تكفى لتوفير موارده وتنفيذ مناهجه دون أن يؤيدها سلطان القانون بفرض الإصلاح فرضا بقوة التشريع ، الأغنياء من طريق مباشر بأن يكلفوا إنشاء

مؤسسات للخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية فى محيط أعمالهم وميادين استغلالهم ، فيكون الأغنياء مسؤولين فى أموالهم عن صحة أولئك الذين يجلبون لهم الغنى ويهيئون لهم ألوان الترف والمتعة كما يكونون مسؤولين عن ثقافتهم وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم ، وإلا كانت الحياة استغلالا شائنا وكان أثرياؤنا بمثابة جباة قساة القلوب لا يعرفون للرحمة طعما ولا للعدل لونا ، واختل التوازن الاجتماعى واتسعت الهوة بين الطبقات وآذن استمرار هذه الحال بثورة فكرية مدمرة وتهيأ الجو الصالح للمبادىء المتطرفة الفتاكة.

أو يفرضه من طريق غير مباشر بفرض الضرائب على الدخل والكماليات وألوان الترف لأغراض الاصلاح على أن يوضع لهذا الاصلاح بمختلف نواحيه برنامج واسع متصل الحلقات ينفذ فى سنين معدودات يراعى فيه البدء بالضرورى لا بالكمالى وبما هو لازم للتعمير والإنشاء وزيادة الانتاج ورفع المستوى واصلاح حال العمال والطبقات الفقيرة فى الحضر والريف ونشر وسائل الصحة والثقافة وخلق شعب سليم مستنير ، فلا يكون همنا منصرفا إلى الزخرف الفارغ والدعاية الكاذبة ، وأن يكون منهج الإصلاح قوميا يسمو فوق كل اعتبار حزبى أو طائفى ، وتحشد له الكفايات دون نظر إلى ارضاء الدعاة وتكتيل الانصار وجر المغانم من جاه زائف وسلطان زائل ، وألا يعوق سيره تغير الوزارات وتبدل الحكام .

أما انتظار المترفين حتى يدفعهم الشعور بالخير إلى التبرع لحال لا يصح الوقوف عندها ولا الاعتماد عليها فليس مايقدمه الأغنياء للاصلاح صدقة تترك لضمائرهم وليس عليهم فيها من سبيل ولكنه فرض واجب إن لم يقوموا به اختيارا فليؤدوه قسرا واضطرارا لخير أنفسهم وخير البلاد ، وليكن التشريع سوط عذاب على المتخلفين فى هذا الميدان إن كانت مصر قد اعتنقت الديموقراطية حقا وآمنت بها صدقا لا مظهرا وادعاء . والدين الذى تدين به مصر يفرض الزكاة فرضا ويجعلها من أركان الاسلام تدعيما لها وتمكينا الولاة من اقتضائها كرها وصرفها فى مصارفها خيرا واصلاحا وللتغلب على شح النفوس وماجبلت عليه من البخل والحرص والأثرة وهى غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله وقد حارب المرتدين عن الزكاة أول خليفـــة للاسلام ولم يرض أن يمنعوه منها عقال بعير مهما كثر عديدهم وقويت شوكتهم فكلمة الحق أقوى وحكم الله أعلى .

ماهذه الحال التى يندى لها الجبين خجلا وتتصدع لها النفوس ألما البؤس والمرض والجهل يستشرى والمترفون بما لهم وثقافتهم

(البقية على صفحة ٣٣)

خواطر من وحى عيد النبوة

لحضرة صاحب الفضيلة الكاتب المؤلف العلامة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

فى ظلمات من الجهل . وحيرة فى العقول وفوضى لامثيل لها فى الحياة ولد محمد صلوات الله عليه فى مكة ، كما يولد الهلال الذى تسير به دورة الأيام فيصبح بدراً منيراً .

ونشأ فى بيئة جاهلية ، لا تعرف لونا من ألوان المعرفة أو النظام أو الحضارة ، ولا تؤمن بمبادىء حق أو خير أو حرية أو مساواة أو إخاء .

وأنكر محمد فى طفولته وشبابه ما تعارف عليه قومه من عقائد وأوهام ، وتقاليد وعادات وأخلاق ونظم ، لأنها جميعها تنكر الله ، وتنكر المعانى الفاضلة والمثل العليا فى الحياة ، وتسير بالجماعة إلى الفوضى والهمجية أو قل إلى الفناء والانهيار ، فلا تعرف دعوة حق ، ولا تؤمن بفضيلة إنسانية ، ولا تقدس إلا العصبية وحب الدماء وصدع الشمل ، ثم سافر إلى الشام حيث رسالة المسيح لابد أن تكون قد عملت عملها فى تهذيب شعب المسيح فرأى ويا لهول ما رأى ، رأى التوحيد ينقلب شركا ، والدين يستحيل عصبية حمقاء تسرف فى البطش والانتقام ، والرحمة التى دعا إليها المسيح تصير ضعفا وهوانا عند قوم ، وبغيا وعدوانا عند آخرين .

رثى محمد لهذه الانسانية المعذبة ، وسار فى حياته على مثال رفيع فى الخلق والآداب وصلته بالمجتمع ، وأخذ يتطلع ببصره فى حيرة الى هداية السماء لتنقذ البشر من حياتهم : حياة الهمجية والاستبداد والطغيان ، والظلم والفوضى .

وفى لحظة رهيبة خالدة فى تاريخ الإنسانية نزل عليه الوحى برسالة من السماء ، ليبلغها الناس كافة ، وليستقيم بها ما اعوج من أمور البشر وحياتهم وعقائدهم .

وبعد قليل كان محمد قد وأد الوثنية فى جزيرة العرب ، ونشر مكانها التوحيد والحرية والحق والإخاء والمساواة ، وبدأ يصبغهم

بصبغة جديدة من ألوان الحضارة ومظاهرها وأخذت تنمو هذه الصبغة حتى صارت مدنية زاهرة فى دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة ، وشتى عواصم العالم الاسلامى التى كان يشع منها نور الحضارة والمعرفة والرق ، وهكذا صدقت نبوءة المسيح : « عندما يأخذنى الله من العالم ، سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة ، بأن يحمل عادم التقوى على الاعتناق فأنى الله وابن الله ، فيتنجس بسبب هذا كلامى وتعليمى ، حينئذ يرحم الله العالم ، ويرسل رسوله الذى خلق كل شىء لأجله : الذى سيأتى من الجنوب ، وسيبيد الأصنام ، وعبدة الأصنام ، وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر ، وسيأتى برحمة الله »(١) « ويعلم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا ابراهيم »(٢)

ولقد كان ميلاد محمد صلوات الله عليه بحق ميلاد الحرية والأخاء والمساواة والحضارة وشهد بذلك المفكرون فى الغرب .

قال « كاين تيلر » : الاسلام أفاد التمدن أكثر من النصرانية ، ونشر علم الأخاء والمساواة » .

وقال اللورد « هدلى » : « رسالة محمد رسالة إلهية صادقة لا ريب ، فيها هدى للمتقين ، أوحى الله بها اليه ، لجاءت مخففة لصرامة أحكام التوراة ، مكملة لكتاب المسيح . كان محمد داعياً الى الرحمة والعدل ، والكرم والشجاعة ، والصبر على المكاره والصدق ، يعتقد أن الدين هو أقرب الأشياء الى العقل والى الطبيعة ، وأن الانسان ما هو إلا مظهر من مظاهر الله ، وكان محمد غيوراً متحمسا ، وكانت غيرته وتحمسه لغرض نبيل ومعنى سام »

وسوى ذلك من شهادة « توماس كارليل » و « تولستوى » و « جوته » وسواهم من أفذاذ الفكر الاوربى الحديث .

« هذه المجلة »

لأسباب خارجة عن إرادتنا لم يعد لمجلة « الخلاصة » وجود فى عالم الصحافة ولا نزال نشكر لأخينا الأستاذ السيد مصطفى صاحبها سابق فضله ونبله .

أما اليوم فإننا نشكر أخانا الأستاذ عبد العليم المهدى على ما تفضل فوضع مجلة « العمل » تحت تصرف العشيرة حتى تصرح الوزارة للعشيرة بمجلة « المسلم » إن شاء الله . أعز الله العشيرة برجالها ، وأعز رجالها بها .

« العشيرة »

---

(١) الفصل السادس والتسعون من انجيل برنابا
(٢) الفصل السابع والتسعون من المرجع نفسه

حديث المفتى عن حقوق المرأة

ورأى فضيلة الشيخ أبو العيون

أبدى الشيخ المفتى الحالى رأيه فى حقوق المرأة وسكت العلماء ، حتى وضعنا أيدينا على قلوبنا فانبعث صوت فضيلة الأستاذ الشيخ أبو العيون سكرتير الأزهر ونحن ننشره على أن تكون لنا عودة إلى الموضوع إن شاء الله ، قال الشيخ أبو العيون :

تحدث فضيلة الأستاذ الصديق الشيخ علام نصار مفتى الديار المصرية إلى حضرة الدكتورة درية شفيق عن تعدد الزوجات والطلاق ، والمساواة بين الجنسين فى الحقوق والواجبات .

وانى استميح صديقنا الأستاذ أن أخالفه فى بعض ما أورده من وجهة النظر فى تفسير الآيات الواردة فى بيان العدل بين النساء ، وأرانى مضطراً إلى دفع شبهة خطيرة وردت فى كلام فضلته فى ذلك الشان ، وأنى أورد كلامه فى هذا الموضوع ، وأعقب عليه

بدأت الدكتورة بسؤال فضيلته عن رأيه فى مشكلتى تعدد الزوجات والطلاق ، فاجاب بقوله : ان الدين الإسلامى لا ينظر بعين الرضا إلى تعدد الزوجات والطلاق ، فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم « فان خفتم الا تعدلوا فواحـــدة » وقال : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » فالإسلام اذن يشترط العدل لجواز تعدد النساء ، ثم يقرر أن العدل الكامل غير مستطاع ، وفى هذا اشارة دقيقة ان لم يكن المراد منها منع التعدد ، فلا أقل من أن يكون تضييق دائرته بقدر الإمكان .

ان الإسلام - وهو الدين الاجتماعى - لا يخفى عليه ما فى تعدد الزوجات من أضرار اجتماعية ، ولذلك أقرر أن تعدد الزوجات يعتبر فى نظر الشريعة استثناء يباح اذا دعت إليه الضرورة (انتهى كلامه)

ونقرر أن المراد بالعدل فى الآية الأولى عند الفقهاء هو المساواة بين الزوجات فى المبيت والنفقة فاما الحب والبغض خارجان عن الكسب ، وقدرة الإنسان ، فلا يتأتى

العدل فيهما - وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم حسين كان يقسم بين زوجاته - اللهم انى عدلت فيما أملك ، فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك . ومعلوم أنه كان يؤثر عائشة «ر» وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) فالعدل هنا معنى به المحبة ، وهى ليست مستطاعة ، فلا يكلف بها الزوج ونقول : ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤثر عائشة رضى الله عنها كما أسلفنا دون أن يظهر من ذلك شىء فى فعله ، وكان فى مرضـــه الذى توفى فيه يطاف به محمولا على بيوت أزواجه الى أن استاذن أن يقيم فى بيت عائشة فاذن له .

فلو كان العدل فى المحبة شرطا لما جاز للنبى وأصحابه أن يتزوجوا غير واحدة ، ويؤيد ما قلناه قوله فى ذيل الآية السابقة « فلا تميلوا كل الميل ، فتذروها كالمعلقة » أى لا تميلوا عن المرغوب عنها ، فتجعلوها كالمعلقة التى ليست بايم ولا ذات زوج .

إذن لا عبرة بمن يستدل بآية « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » على وجوب التزوج واحدة فقط ، فان المراد بالعدل فى الآية الأولى كما قلنا ، العدل فى البيت النفقة ، وهذا مقدور عليه ومستطاع والعدل فى الثانية المحبة ، وهو ليس فى قدرة الإنسان ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

تحقيقات الجيش

كنا نشفق على أنفسنا كلما ثارت إحدى الشائعات الخاصة بجيشنا الباسل إلى أن تبين لنا أن الحقيقة أروع من الخيال وأننا نظلم الشائعات إذا قلنا أنها وصلت إلى بعض هذه الحقيقة المريعة التى كشفها الصحف يومى ٢٩ ، ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ الماضى وما كنا نظن أن الأمر تصل ببعض كبارنا ممن يعتمد عليهم فى حفظ أعراضنا وأرواحنا وأموالنا وأن تصل بهم الدناءة والخسة إلى إلى ماوصلوا اليـه .

ولما كانت العين بالعين والسن بالسن فان أرواح أبنائنا وأخواتنا لتطالب القضاء العادل بمحاكمة الخونة ممن ثبت عليهم التدليس والخداع والاثراء بتهمة الخيانة العظمى .

وأخشى مانخشاه أن تلحق هذه القضية بأخت لها من قبل ركنت على الرف ألا وهى قضية التموين (وذكر إن نفعت الذكرى) .

هذه كلمة بريئة نرسلها على صفحات مجلتنا إلى الرجل الذى ثبتت نزاهته .

سعادة النائب العام لا لنوجه نظره ولكن لتسمعه أنين الشهداء عائلات .

محمد حمدى النحراوى

نظرة الاسلام إلى الفقر والفقراء

« الزكاة ورفع مستوى الطبقات »

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ الجليل عبد الرحمن عزام باشا
الأمين العام لجامعة الدول العربية

فى المجتمع آفات كثيرة لا عداد لها : الفقر أهمها . فكيف نظر إليه الإسلام ؟

لم يجعله الإسلام سببا لازدراء صاحبه ، بل جعل أقرب الناس إلى الله أتقاهم . فالفقير على حاجته قد يكون فى نظر الإسلام أعلى من أى رجل آخر مهما كان ماله أو جاهه . وبهذا ابتدأ المواساة الأولى للفقير .

ثم نظر فى حال الفقير : فإما أن يكون هذا الفقير عاجزاً عن الكسب لعلة به ، وإما أن يكون عاجزاً عن الكسب لفقدان الوسيلة إلى العمل .

فأما الذى يعجز لعلة لا علاج لها فقد جعل مواساته حقا على المجتمع لا تبرعا وتطوعا . قال القرآن : « وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » . فصان بذلك كرامته الإنسانية .

وأما الذى يعجز لفقدان الوسيلة إلى العمل فقد أوجب على الدولة إيجاد الوسيلة لتكسبه . وقد قبح الاسلام السؤال ودعا المسلم للترفع عنه . فاليد العليا خير من اليد السفلى . وقد أعطى رسول الله سائلا درهما وأمره أن يشترى به فأسا وحبلا ويحتطب ولا يتعرض لذل السؤال .

والأصل فى الاسلام هو العمل والتكسب . وقد حض عليه بجميع الوسائل حتى لقد فضله على الانقطاع لعبادة الله . ولكنه كذلك أنصف المجتمع بإلزام الدولة أن تعين على إيجاد العمل لمن لا يجده وأن تحمى من يعجز عنه .

وقد أراد الاسلام أن يجعل مستوى المعيشة متناسقا ومتقاربا بين أتباعه لحارب الترف فى أعلى الهيئة الاجتماعية ، وطارد

البؤس فى أسفلها ، واتخذ لذلك وسيلتين : وسيلة الضمير وهى أقواها ، ووسيلة القانون. لجعل الحياة السعيدة الخالدة لا تنـال إلا بالانفاق على المستحقين من الأهل والأقربين والمساكين ولا ينال متاعها المسرفون الذين جعلوا شهواتهم فى هذه الحياة أهدافهم .

وجعل ضمير المسلم لا يستريح إذا طعم ولبس وتمتع وجاره ومن حوله قد عجزوا عن القوت . وحضه حضا قويا على البذل والقناعة والحد من شهواته فى سبيل إغاثة الملهوفين والمحتاجين ، حتى لقد أمر أن يطعم السيد الخادم مما يطعم ، ويكسوه مما يكتسى .

قال المعرور بن سويد : « رأيت أبا ذر رضى الله عنه عليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هم إخوانكم وخولكم. جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه » .

ولم يكتف الاسلام بإيقاظ الضمير لهذا بل جعل للدولة أن تقتضى من فضلة مال الفرد مبالغ لا يستهان بها لتكفل بوسائلها هى أيضا حاجات الفقراء والمساكين . وفى الحقيقة حين يحارب الاسلام الترف والاكتناز والربا يقول : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » وحين يقول : « الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » ، وحين يقول : « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » ، وحين يقتضى الزكاة على الأموال المكنوزة ويحرم الربا — انما يريد بذلك كله أن يرفع مستوى الطبقات الفقيرة ويخفض من مستوى المترفين ليجعل حياة الجميع سعيدة متناسقة .

عشرون الفا يتظاهرون

دفاعا عن حرمة الرسول فى حلب

بمناسبة تهجم المتسلفين بمصر على المقام المحمدى ننقل ما نشرته «المصرى» فى أول يناير الحالى من أن عشرين الفا احتلوا المحكمة فى حلب يطالبون باعدام محمد أبو شلباية الصحفى الذى تهجم على مقام الرسول علما بأن الحكومة كانت قد منعته عن مزاولة مهنته ولما أجلت المحكمة النظر فى قضيته ثار المجتمعون وحطموا أبواب المحكمة وتدخلت سلطات الأمن للمحافظة على النظام .

اسباب تعدد الزوجات فى الاسلام

هى خدمة الرجل والمرأة والمجتمع والوطن

تحدث الشيخ المفتى حديثه المعروف عن تعدد الزوجات و تقييد الطلاق ... الخ وقد نشرنا رد الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون وإتماما للفائدة ننشر طرفا من كلمة الأستاذ المجاهد الكبير رئيس شباب سيدنا محمد، ففيها فصل الخطاب . قال :

لقد أباح الإسلام التعدد لما فيه من فوائد اجتماعية عظيمة . لا ندرى كيف غابت عن مفتى الديار . أو كيف استطاع تجاهلها ، وها نحن نذكر البعض منها لعله « يتذكر أو يخشى » !

أباح الإسلام التعدد رحمة بالمرأة المصابة بالعقم أو المرض المزمن ، فبدلا من أن يطلقها الرجل ، أذن له بأن يجمع بينها وبين امرأة أخرى ، ضنا بكرامتها ، وتحملا لها ، ووفاء بعهدها . مع إيجاد من يقوم بحاجاته الزوجية .

أباح الإسلام التعدد صيانة للاعراض والأنساب من سطوة العلاقات غير الشرعية فى حالة قوة الغلمة فى الرجل بدرجة لاتكفيه معها امرأة واحدة ، بدلا من أن يلتمس حاجته فى ظل الزنا ، ويعرض نفسه لأخبث الأمراض .

أباح الإسلام التعدد حماية للامة من تناقص تعداد رجالها بتعرضهم للاخطار ، وفنائهم فى الحروب ، وتجولهم فى الأقطار والأمصار ، ولولا هذا التعدد ما قامت للاسلام قائمة، ولأهلكت الحروب والغزوات أصحاب الرسول دون عوض عنهم ، ولوقع المسلمون فيما وقعت فيه أوربا من إباحة للعلاقات غير الشرعية ، وترحيل لألوف الفتيات إلى المستعمرات لتلقيحهن بالفحول كما كانت فرنسا تفعل عقب الحرب العالمية الأولى ، لتعويض مافقدته من ملايين الشباب، أو استئجار لهؤلاء الفحول باسم التعمير ، لاتمام هذه العملية فى نطاق أوسع ، كما كان

الأمر عقب الحرب الأخيرة حينما أعلنت هيئة التعمير حاجتها إلى شبان لتعمير أوربا واشترطت لذلك أن يكونوا عزابا ، وأن يكونوا دون الخامسة والعشرين !!

أباح الاسلام التعدد تقوية للامة القليلة العدد ، حتى تستطيع مقاومة عدوها ، وحماية ذمارها ، ونشر رسالتها ، وقد فطنت الأمم الناهضة إلى ما فى إكثار النسل من قوة لها ، فشجعت عليه ، وخصصت المكافآت المالية للأسر الكثيرة العدد ، واستفادت من ذلك كثرة الأيدى العاملة فيها ، وقوة السواعد المدافعة عنها .

أباح الاسلام التعدد كوسيلة لعلاج مشكلة الفائض من النساء اللاتى يزيد عددهن عن عدد الرجال ، وبذلك توفر الأمة لهن البيت الهادىء والحياة المستقرة . بدلا من الحرمان والكبت الذى يثمر السفاح والعلاقات غير الشرعية إلى ماينجبنه من أبناء ، وينشئنه من رجال ونساء ، وهذا الذى أباحه الاسلام منذ ١٤ قرنا ، أخذ رجال الاجتماع فى أوربا يطالبون به أخيراً بعد أن تفاقمت مشاكل المجتمع الأوربى عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بوجود عشرات الملايين من النساء بلا أزواج

هذا قليل من كثير من الفوائد الجليلة التى من أجلها أباح الاسلام التعدد ، بل وحث عليه ، وهى فوائد مؤكدة لا تقارن بها الأضرار التى قد يحتمل وقوعها من التعدد ، كنتيجة لعدم العدل ، وماقد يثمره من شقاق بين أبناء الأسرة الواحدة .

وما كان يليق بفضيلة المفتى أن يتجاهل الفوائد المؤكدة ليتفادى الأضرار الموهومة . فذلك مالم يقل به عالم يخاف مقام رب العالمين .

إن موقف فضيلة المفتى وأقواله يجعلنا بين أمرين أحلاهما مر : فاما أن نحسن الظن به ، ونفرض فى أقواله النية الحسنة . فيقودنا ذلك إلى تقدير جهله بأحكام الشريعة .

وإما أن نسىء الظن به ونفترض العلم فيه باحكام الشريعة ، فيقودنا ذلك إلى تقرير تواطئه على الإسلام ، وفى كلتا الحالتين لا مفر من الشك فى أهليته لهذه الوظيفة الخطيرة ، لأنه أبعد من أن يليق لها . وأضعف من أن يعطيها حقها .

المجلة : هذا المفتى فى طريقه إلى الزوال كما زال أخ له نفى عن رسول الله العصمة ، ونسأل الله توفيق أولى الأمر إلى اختيار العوض الصالح !!

أولادنا أمانة الله عندنا
فكيف نحفظ الله فى امانته؟

العلاجات التربوية لبعض عوامل الضعف
فى تكوين الفرد بين الاسرة والمدرسة

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ الجليل
الدكتور محمد بهى الدين بركات باشا

لعل جمهرة الآباء والأمهات عندنا لا يشعرون بأن عليهم واجبا لأولادهم. ولا بأن الأمثلة السيئة التى يراها الطفل ستلازمه حتما مدى الحياة.

ألسنا نرى كثيراً من الآباء والأمهات يلقنون أولادهم الكذب، ويطبعون فيهم روح الغيرة والحسد بما يقصون أمامهم من الأحاديث ويلقنونهم من الاوامر؟

فكم من الآباء والأمهات يتنبهون إلى أن كثيراً من القصص العائلية والمشاحنات الفردية لا يصح ذكرها أمام أبنائهم وبناتهم حتى لا يفقدوا روح العطف نحو أهلهم وحتى ينشأوا طاهرين عما يثقل ماضى اهلهم فيبدلوا حياة أسعد من حياتهم. ويعملوا بروح من المحبة بعيدة عن البغضاء والشحناء وعن الاثرة والأنانية

هل فكر أحد منا فى ذلك وعمل عليه فى تربية أبنائه؟ ألسنا فى كثير من الأحيان نستحث أولادنا وبناتنا إلى العمل من طريق بث روح الغيرة والحسد نحو الآخرين بل من طريق بذر بذور عدم الثقة والكراهية بين الأخوة. فكم من والد يقول لولده: (أنا أحبك أكثر من أخيك - أخوك بطال. كل هذه القطعة ولا تخبر أخاك عنها، أو أخفها عنه) وغير ذلك مما يعود الطفل منذ نعومة أظفاره الأثرة والأنانية، ويغرس فى نفسه الغيرة والحسد حتى من إخوته.

كذلك كان من نتائج عدم تفكيرنا فى طرق معالجة أطفالنا. أنه بينما يفكر كل منا

رفاهية أولاده العادية اذا به يهمل الجهة المعنوية إهمالا تاما فلقد كنا فى ماض ليس بعيداً نسمع أن الولد لا يصح له أن يجالس أباه، وأن الزوجة لا تأكل مع زوجها، وأن الطاعة واجب كل منهما لرب البيت ومادرى هؤلاء أنهم كانوا بذلك يغرسون روح الذل والاستبداد فى أبنائهم وبناتهم ويعطلون فيهم جميع الصفات الضرورية لجعلهم أفراداً أحراراً فى مجتمع يحميهم ويعملون هم على رقيه .

حقا لقد تغيرت تلك الحالة الآن ولكن تغيرها كان فى الشكل أما فى الجوهر فلا يزال كثير من الآباء والأمهات يتصورون أن الطفل يجب أن يربى على الأدب والطاعة .

فالأدب فى عرفهم : أن يجلس الطفل جلسة مخصوصة وألا يتحرك فى مجلسه وإذا ضرب لا يبكى .

وأما الطاعة فهى أن يتلقى الاوامر فيخضع لها مهما كانت ، وما دروا أن الطفل يحتاج دائما إلى الحركة ، وأن السكون فى الطفولة الأولى علامة المرض والخمول، وأن من يضرب ولا يبكى فانما ينشأ ذليلا حقيراً . وأن من يحرم حق التفكير لا يمكن أن يكون حراً، وأن النظام والطاعة غير الخضوع والخشوع ، وأن الوالد لو فكر فى حق ابنه عليه لما جعل لتفوقه المادى على ذلك الطفل ولا للنعرة الوقتية التى تأخذه بالاثم إذا ما اعترض الولد على أمر من أوامره أى أثر فى تربية ولده . ولكن للاسف تجد الحالة الفكرية فى أذهان الناس على الضد من ذلك فهم يطلبون من الولد أن يكون أداة طيعة لهم من غير أن يلتفتوا لتلك الآثار العميقة فى تكوين الطفل ، ومالها من نتائج بعيدة المدى .

إذ أن من يربى على الخضوع لا يكون عاجزاً فقط بل ينقلب طاغية مستبدا إذا ماولى الأمر بدوره . وإنى لا أزال أذكر أنى فى المراكز التى شغلتها ، كنت أحتاج الى كثير من التشجيع حتى يستطيع غالب الموظفين الذين كانوا تحت رياستى أن يبدوا رأيهم بحرية لأنه انطبع فى أذهان كثير من رؤسائهم أن الاحترام معناه أن يفنى المرءوس فى الرئيس وأن الشخص الذى يعارض رأيك لا يمكن أن يكون محلا لرضاك ، وأن طاعة الرئيس معناها شل كل رأى يخالف رأيه . فلعمرى كيف يمكن التعاون والحالة النفسية على ما قدمنا ؟ بل كيف يرقى مجتمع تلك حالة أفراده .

عسل النحل بين الطب والاسلام

للاخ المحمدى البحاثه الدكتور حامد الغوابى

طبيب أول مستشفى رعاية الطفل بالجيزة

يقول الله سبحانه (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) صدق الله العظيم .

هذا هو إعجاز القرآن لا من جهة أسلوبه وما يملك من قوة ولسن وروعة فن إنما هو إعجاز كشف الله به حجاب العلم بعد أن أوحى الله إليها بسكناها قال (ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا) فالنحل تسلك فى الوصول إلى الحقول حيث الثمرات طرقا ملتوية ، ولكنها لا تضل على بعدها السبيل إلى الخلية ، بل هداها الله أدراجها ، وآتاها أبراجها ، وجعل سبلها سهلة ميسرة ، فقد تسلك بضع كيلومترات ولكنها لا تستوعر طريقها ، وبعد أن ترتشف من الأزهار رحيقها، ترده عسلا صافيا يخرج من بطونها مختلفا ألوانه بين الأحمر والأصفر والأبيض ، وذلك باختلاف الرحيق الذى ترتشفه ، فانها أن ارتشفت من أزهار البرسيم مثلا ، كان العسل فاتح اللون ، وإن وقعت بعض أزهار الفاكهة كان العسل أغمق لونا .

أما العسل من وجهة الدين فقد قرر القرآن الكريم أن الشراب الذى يخرج من بطون النحل شفاء للناس من أدوائهم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه (العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفاءين العسل والقرآن)

هذا وقد عالج رسول الله شكاة البطن بالعسل إذ جاءه رجل فقال إن أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ، ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا، ثم أتاه فقال قد فعلت قال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ

والآن سنرى أن الطب يرى فى عسل النحل ما قرره القران من قبل ، ويقر علاج الرسول لشكاة البطن

وأما العسل من وجهة الطب فالجلوكوز الموجود فيه يعطى الآن فى الطب دواء وحقنا تحت الجلد وفى الوريد ويعطى حقنا شرجية أيضا كغذ ومقو

وهذه الحميات كالتيفود وغيرها ، وهذه النزلات المعدية والمعوية وما يكتنفها من قىء واسهال ، وهذه الأمراض المزمنة كضعف القلب ، وهذه التسممات من احتباس البول مثلا أو من مواد خارجية كالزرنيخ، كل هذه الأمراض يفيدها الجلوكوز ويسير بها الى طريق الشفاء .

وكم رأينا من مريض منع فى علاجه عن عن الأطعمة ، فكان سكر الجلوكوز هو الغذاء والدواء ، فهو سهل فى امتصاصه سريع فى فائدته

وكم رأينا من طفل صغير اصابته الإسهالات التخمرية من استعمال المواد السكرية ، فلما وضع له العسل فى اللبن بدلا من السكر، استفاد جسمه ، وتحسنت حالته. حيث أنه سهل هضمه ، سريع امتصاصه ، فلا يجهد الغدد فى تحليلها ، ولا الخمائر فى تحويلها كما أنه لا يسبب غازات بالامعاء وتلك ميزة عظيمة من ميزات العسل .

هذا فضلا عن أن العسل لا يتلف الأسنان كالمواد السكرية ، بل انه لتعالج به اللثة فى الأطفال عند التسنين ، وذلك بأن تمسح اللثة المحتقنة بالعسل، وما معظم الأدوية المسكنة للثة إلاويدخل فى تركيبها عسل النحل

وكم رأينا من مريض بالبول السكرى وهو من احتمى فى غذائه عن السكريات ، إذا أصيب بغيبوبة من تسمم السكر كان الجلوكوز من الانسلين هو الدواء الوحيد المنقذ ، وكانما يسرى عليه القول (وداوها بالتى كانت هى الداء)

حتى ان أولاد مرضى السكر عند بدء ولاداتهم يعالجون بالجلوكوز ، فان الأم المريضة بالسكر يولد طفلها ونسبة السكر فى دمه قليلة فى الساعات الأولى من حياته فيعطى سكر الجلوكوز فوراً لتعويض هذه القلة بمقدار خمس نقط فى الفم من محلول جلوكوز خمسين فى المائة كل نصف ساعة فى الست ساعات الأولى من حياته ، والا فانه يكون عرضة للموت نتيجة قلة السكر فى الدم

وللعسل تأثير ملطف فهو يزيد فى افرازات الفم فيفيد فى حالات صعوبة الابتلاع وجفاف

الزور وفى حالات السعال الجافة ، ولذلك أدخل طبيا فى تركيب كثير من الغراغر وأدوية السعال ، وكان يصفه (جالينوس) فى آلام الصدر ، وسبق أن أرشد النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر) .

وقد أثبتت التجارب التى عملت بمعهد باستير أن كيلو العسل يفيد الجسم بما يوازى ثلاثة ونصف كيلو لحم و١٢ كيلو خضروات.

والعسل معقم ومضاد للفساد لأن أى ميكروب لا يستطيع أن يعيش فيه طويلا

وقد يسأل سائل لماذا لايكون فى الفواكه التى تشبه العسل فى طعمها ما فى العسل من الفائدة فنقول أن السكر الذى بها هو سكر القصب أو أنواع أخرى ليس لها ما للجلوكوز من مميزات علاجية كما أن الفواكه لا تحتوى من الجلوكوز إلا على نسبة ضئيلة لا تغنى شيئا .

ولا يفوتنى هنا أن أنوه بسائل آخر يخرج من بطون النحل من مؤخرة الجسم عن طريق آلة اللسع وهو سم النحل ، جعل الله فيه شفاء لبعض الأمراض ، إذ قد لسع النحل بطريق المصادفة مريضا بالروماتزم بجوار مفصلة المريض وكان عجبا أنه شفى بعد اللسع وذلك حدا ببعض المعامل إلى إجراء أمثال هذه التجارب على مرض الروماتزم وكانت النتيجة مشجعة ، فحضرت من سم النحل حقناً أفادت فى علاج الروماتزم واللمباجو (روماتزم فى الجزء القطنى من الظهر) والسياتيكا (عرق النساء) .

وقد استعمل الشمع قديما فى صناعة شموع الإضاءة وحديثا فى الطب كأساس فى صنع المراهم والدهانات المرطبة (الكريم).

وأخيراً وليس آخراً جرب الدكتور الأمريكى (إيكارت) علاج لسعة النحل بمسها بالعسل فهدأ الورم وخبأ الألم .

وإلى فرصة أخرى لنوالى أحاديثنا عن الطب والإسلام تذكرة وعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

إلى حضرات المشتركين

نرجو بالحاح أن يتفضل كل أخ (أو أخت) لم تصله المجلة أن يبلغنا حالا لنبلغ مصلحة البريد بفقد الأعداد ، ونرسل اليه بدلا منها .

ونرجو من كل أخ (أو أخت) يتغير عنوانه أن يتفضل بتبليغنا حتى لاتضيع الأعداد .

من أعلام التصوف :

الامام العز بن عبد السلام

سلطان العلماء الفقيه المحدث الصوفى الواصل

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الصوفى الجليل الشيخ محمد على البتانونى المدرس بالأزهر

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن حسن ابن محمد بن مهذب السلمى ولد فى دمشق ولما بلغ السابعة أتم القرآن الكريم حفظا وتجويدا وهو لم يبلغ الثانية عشرة ثم تتلمذ على الأمام فخر الدين ابن عساكر وجمال الدين الخراسانى فأتم دراسة الحديث والنحو والفقه وأصوله ثم رحل إلى بغداد فأقام بها أشهراً فتتلمذ عليه تلامذة نجباء منهم شيخ الأســلام إبن دقيق العيد والأمام علاء الدين أبو الحسن الباجى وقد ولى الأمامة والخطابة بالجامع الأموى فى دمشق وأشتهر بالفتيا وقد أزال كثيراً من البدع التى أدخلها الدخلاء على الأسلام من الخوارج والمعتزلة وأشباههم ثم درس بجامع دمشق وطار صيته فى الآفاق وارتفعت مكانته حتى راسله بعض ملوك عصره وطلبوا لقاءه فكان يقول (إن العلم يطلب ولا يطلب) وكثيراً ما كان يردد قول الأمام الأعظم أبى حنيفة (إذا رأيتم العالم يغشى بيت الحاكم فاتهموه فى دينه) هـذا مع ما عرف عنه من صلابة فى الحق وجرأة على الملوك فيه وقد وفد العز إلى مصر فى عهد الصالح أسماعيل عام ٦٣٩ هـ فتلقاه أهل مصر بالأجلال يتقدمهم الصالح نجم الدين أيوب ثم طلبوا إليه أن يولى القضاء بمصر وصعيدها فقبل وكان يقوم بالخطابة فى جامع عمرو ويشرف على عمارة المساجد المهجورة ثم اقتصر على التدريس بالمدرسة الصالحية ثم تاقت نفسه إلى الوحدة والتصوف فتلقى عن أبى الحسن الشاذلى وخدم الطريق حتى كان من صفوة الأولياء .

كان أمام عصره بلا منازعة لم تشغله الدنيا مع ما كان له من عظيم المقام لدى الملوك

(البقية على صفحة ٣٠)

في موكب ذكرى سيد الشهداء :

الامام الحسين بن على بن أبى طالب

رضى الله عنهما

للكاتب المحمدى الأستاذ السيد فهمى عويس مؤلف كتاب (شهيد كربلاء)

هو شمس عصره وفرد دهره الامام أبو عبد الله الحسين بن بنت قسورة العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . لحبذا الأصل وفرعه وحبذا الروض ونوره

ولد بالمدينة المنورة لخمس خلت من شعبان سنة أربع من الهجرة . وحنكه جده صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن فى أذنه . وتفل فى فمه ودعا له وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كبشا وقال لامه إحلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضه كما فعلت بأخيه الحسن

وقد وردت الأحاديث الشريفة فى فضله قال رسول الله (ص) (أحب أهل بيتى إلى الحسن والحسين) وقال (حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا) وقال (هما ريحانتاى من الدنيا) وقال (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) وقال (هذان ابناى فمن أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد ابغضنى اللهم إنى أحبهما فأحبهما.)

كان (ص) يحثو للحسين والحسن رضى الله عنهما فيركبان على ظهره . ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

وكان (ص) يخطب على المنبر فجاء الحسنان (ر) وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويتعثران فنزل (ص) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه وقال « إنما اموالكم وأولادكم فتنة »

ومر (ص) ببيت السيدة فاطمة فسمع الحسين يبكى فقال . ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى .

وأجلس النبى (ص) الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وأجلس عليا وفاطمة (ر) بين يديه ثم لف عليهم رداءه وقرأ « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وقال لهم (أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم)

كان (ر) رأسا فى العلم . غزير الرواية . حسن البيان . فصيحا يفعل كلامه بالألباب فعل الشراب ويدخل الآذان بلا استئذان . وهكذا الولد يتشيم أباه . فكان الناس يفدون عليه بالمدينة ويقبسون من نور علمه قبسا . فيضيء طريق الشرع للخابط ويورى التبس للقابس .

كان عفيف النفس . خفيف المسألة فما كان يأخذ صلات معاوية كما زعم بعضهم بل كان يأخذ منه حقه فى بيت المال فقط . بدليل أن معاوية لما قدم من مكة وصله بمال كثير وثياب وافرة فرد الجميع اليه ولم يقبل منه شيئا فهكذا تكون صفة العفة والنزاهة وصفة من حوى مكارم الأخلاق

كان رضى الله عنه معطاء يجول فى غرته ماء الكرم كان لا يستريح قلبه ولا تسكن حركته فى طلب حوائج الناس . وقد وجد على ظهره يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين (ر) عن ذلك فقال هـذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين

حج الحسين (ر) خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه . وأقام بعد وفاة أخيه الحسن (ر) يحج فى كل عام من المدينة إلى مكة ماشيا .

الكتب والكتاب

أهدانا فضيلة الأستاذ طه الساكت المدرس بكلية اللغة العربية مؤلفه الأخير (درجات الناس عند الملوك) وهو كتاب يمثل الإيمان والأناقة والفناء فى سبيل الفكرة النافعة .

وأهدانا الأستاذ الجليل عبد المنعم عرفة مفتش الأناشيد بالمعارف ومدرس بمعهد فؤاد للموسيقى مجموعة من مؤلفاته الفنية النادرة سنعود إلى الكتابة عنها .

وأهدانا فضيلة الأستاذ الشيخ حامد محمود المرغنى كتابه النورانى الذى سماه (لمحات فى التصوف) وهو نفحة من النفحات الربانية الكريمة فى خدمة هذا الجانب من الروحية المغبونة .

وأهدانا الطالبان الأزهريان الأستاذ أحمد ضيف وعبد الرحمن سعد مؤلفهما وهو محاولة طيبة لإبراز فكرة نافعة فى أسلوب عصرى .

وأهدانا الأخ الأستاذ محمد البندارى مؤلفه الفخم (نحو عروبة جديدة) وهو فتح جديد فى عالم الاصلاح .

وأهدانا السيد حسن اليعقوبى رسالة (النظرات السبع) للمرحوم والده السيد أبى الاقبال اليعقوبى حسان فلسطين .

الدولة التى اسسها محمد (ص)

دعائم الحكم الصالح فى الحكومة المحمدية

لحضرة الكاتب الجليل والمربى الأمثل الأستاذ محمد عبد الله السمان

أقام الرسول دولته على أربع دعائم قوية: أخوة مدعمة، وحكومة عادلة، ودستور صالح، وشعب حر أبى.

هذه هى دعائم الدولة التى أسسها رسول الله، وقام برعايتها بعده من إتباعه من حافظوا على كيانها إلى ما شاء الله. ثم خلف من بعدهم خلف، شغلوا عن هذه الدعائم، ولعبت فى عقولهم الأهواء والأغراض، وتحركت فى نفوسهم أخس المطامع وأحطها، وفى ظلال سكرتهم العميقة بدأت المناورات والمؤمرات تحاك فى الظلام للقضاء على هذه الدولة الفتية.. وأبت الأقدار الا أن تنهار دعائمها: فاذا برابطة الأخوة تمزق شر ممزق، وتتمزق إزاءها الدولة الفتية، فتصير دويلات مهينة خائرة، أشبه بالأنقاف تتخطفها الحدأة، وأشبه بالأسماك الصغيرة: تلتهما الحيتان. وإذ بالحكومة الموحدة العادلة، تصبح حكومات هزيلة جائرة لا ترعى الأسلام ولا تعنى به فى قليل أو كثير، لأنها حكومات صنيعة موظفة لدى المستعمر الغاصب الذى تعتبره ولى نعمتها، وهذه الحكومات لا يهمها إلا أن تظل متربعة على كراسى الحكم، ولو دفعت الثمن غاليا من حرية شعوبها وكرامة أوطانها، ولا يهمها إلا أن يكون لها أنصار ومحاسيب، تتخم بطونهم ولو مات الشعب جوعا، وتزهد أبدانهم فى الديباج، ولو هلك الشعب عريا، وتتطاول بنيانهم، ولو هام الشعب على وجهه شرداً... وإذا بالدستور الصالح الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، يستبدل بدستور مهلهل، زائف ممتط، من صنع أعداء الوطن والأسلام، حسبه مهانة، أن مواده كثيراً ما تستغل لكبت الحريات واضطهاد الأحرار وتشريد الأبرياء المجاهدين... وإذا بالشعب الحر

الأبى الذى كان لا يخاف فى الحق لومة لائم، ويرغب عن روحه ولا يرغب عن كرامته وإبائه .. يصبح شعبا متراخيا جبانا متزلفا، حسبه أن يعيش، ولو كما تعيش الأنعام. يطعن فى كرامته فلا يحس، وتكبت حريته فلا يتحرك، ويستخف بدينه فلا يغار، ويعتدى على إسلامه فلا تلفظ السنته ..

وبعد - فهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية اليوم أن تقوم لها قائمة ما دامت هذه الدعائم القوية منهارة، والمسلمون ينظرون إلى أنقاضها نظر المغشى عليهم من الموت ..؟

وهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية أن تحفظ لها كرامة، ويعترف لها بوجود، ويقر لها بكيان، وتحترم كلمتها، وتخشى ثورتها، ويحسب لغضبتها حساب .. ما دامت مبعثرة ممزقة، متشاحنة متباغضة، متنافرة متلاعنة .؟

وهل يمكن لهذه الأمة الإسلامية أن تحلق فى سماء المجد، وتثبت مكانتها بين الأمم، وتطيب لها سمعة بين أرجاء المعمورة، ويرتفع لها صوت فى ساعة العسرة، ما دام قادتها مطبوعين على الأثرة والأنانية، تسيرهم الأهواء الرخيصة، وتستبد بهم الأغراض الدنيئة، وتستحوذ عليهم أقذر الرغبات ..؟

ومع هذا - فلسنا نقصد اليأس مع احتمال وجود الأمل، ولا القنوط مع احتمال بقاء الرجاء .. والمهمة ليست بثقيلة، لأن تعود للأمة الإسلامية حياتها الناضرة .. إذا إستيقظت الشعوب الغافلة النائمة، وأدركت أن على كواهلها واجبا مقدسا نحو دينها وأوطانها يجب أن تؤديه ...!

محمد عبد الله السمان

بمناسبة الاحتفال بذكرى الإمام الحسين :

مقتل الحسين وتاريخ الرأس والمشهد

مأساة الشهادة على الجهاد والصبر والتضحية

خلاصة عرض عاجل للبحاثة الربانى المحب السيد أبو المواهب محمد وهبي إبراهيم

ذر قرن الفتنة وبغض آل البيت والعمل على إهمال شأنهم مع مذهب القرمطة والتبطن المريب ، والصهيونية الإسلامية التى يسمونها بالتسلف استخفاء وراءها من ظهور الأسرار السياسية والديفية التى يخدمها زعماء هذه الطائفة حين يتغفلون الجماهير بمظهرها الكذاب فينخدع من ينخدع ، وهو لا يدرى أن وراء هذه الدعوة سراً . ليس بالهين ولا بالمشرف ، وهو سر يتنافى مع صدق الإيمان وصدق الوطنية ، وها نحن أولاء نصفع هذا النفر بهذا العرض الذى تتكوى بكل حرف منه سويداء ، أفئدتهم وقلوبهم المبتلاة . فاسمع ثبتك الله :

١ـ مقتله المحزن :

أبطال هذه الحادثة المحزنة رجلان .هما: يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد . وخبر ذلك أن الحسين سافر إلى الكوفة بوعد أهلها وما كتبوه إليه . وكان معه خلائق لا تحصى وإذا بناع ينعى مسلم بن عقيل الذى أرسله الحسين رضى الله عنه إلى أهل الكوفة يخبرهم بقدومه ، فلما بلغه ذلك قال أيها الناس : قد خذلتنا شيعتنا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف فتفرقوا عنه وبقى معه أصحابه وأهل بيته وبينما هو كذلك إذ بألف فارس قد أدركته بقيادة الحرث بن يزيد التيمى .

وقالوا إنا أمرنا باحضارك إلى ابن زياد فقال الحسين الموت أقرب من ذلك . ثم إذا بعمر بن سعد قادماً بأربعة آلاف فارس ، وكان فى يوم الجمعة خامس المحرم سنة ٦١ هـ فأحاطوا به وأخبروه بأن ابن زياد يخيره بين مبايعة يزيد أو القتل فاستمهلهم الحسين . فلما أصبح الصباح جهز عمر جيشه للحرب فخرج الإمام الحسين رضى الله عنه مع أصحابه فكانوا أربعين رجلا واثنين وثلاثين فارسا

فوضع الامام مصحفا بين يديه فرمى عمر إلى جبهته سهما فاشتد الكرب وحمى وطيس الحرب واستشهد أصحاب الإمام من حوله وهو مضرج بالدماء وبجسده الطاهر نحو ثلاثة وثلاثين طعنة بالرماح وأربعة وأربعون ضربة بالسيف وما زال قوى الجأش ثابت القلب حتى أقبل عليه رجل يقال له مالك فضربه على رأسه بالسيف ورماه حسين بن تميم بسهم وقع فيه حين اراد أن يشرب بعد أن منعوا عنه الماء ثلاثة أيام فتلقى الدم بيده الشريفة ودعا الله فيهم .

فقال عمر ما تنتظرون بالرجل اقتلوه فحملوا عليه من كل جانب وحزوا رأسه وانتزعوا متاعه وأمرهم عمر بن سعد فاوطئوا الخيل صدره وظهره بعد أن أسلم الروح، قالوا والذى أجهز عليه سنان بن أنس اليحصبي وشمر بن ذى الجوش وجولى بن يزيد وعمر ابن سعد ، وكان ذلك بكربلاء العراق

رأسه الشريف :

ثم تركت الجثة بكربلاء وأخذ عمر بن سعد الرأس الشريفة إلى الكوفة وسلمها إلى ابن زياد فطاف بها فى الأسواق ثم أرسلها إلى دمشق ليزيد بن معاوية فأمر برفعها ثلاث أيام ثم أمر بأن يطاف بها فى البلاد فطيف بهـا إلى أن وصلت عسقلان وكان أميرها وقتئذ من خيرة الناس إيمانا وخوفا من الله فاخذها ودفنها فى مكان خاص بقيت به إلى سنة ٤٦١ هجرية وفى شعبان من هذه السنة خرج الأفضل بن أمير الجيوش إلى بيت المقدس وحاربمن به وملكه ودخل عسقلان وعلم بالرأس الشريفة فأخرجها وعطرها وحملها على صدره وسعى بها ماشيا فى مشهد جليل إلى أن أحلها فى مكان أفخم، واستمرت به إلى سنة ٥٤٨ هجرية وكان بها أمير يقال له عياش فأرسل إلى الخليفة الفائز بأمر الله بمصر يخبره بوجود الرأس الشريفة ووجوب نقلها إلى مصر فخرج طلائع بن رزيك وزير الفائز فى جيش عظيم إلى عسقلان حيث استقبلوا الرأس فحملها الوزير على صدره حتى دخلوا مصر

المشهد الحسينى :

وبنى الوزير طلائع للرأس الشريفة مسجدا خارج باب (المتولى) أى باب زويله ، من جهة الدرب الأحمر وهو المعروف الآن بجامع الصالح فكشف الحجب عن تلك الذخيرة فغسلها فى المسجد المذكور على ألواح من الخشب حفظت بأعلى حائط المسجد ولعلها باقية للآن .

ثم اراد أن يشرف ذلك المسجد بدفنها فيه فابى أهل القصر (وهم معية الملك الفائز بالله) إلا أن يدفنوه فى قصر الملك بالجمالية وكانت بوابة الباب الأخضر الموجودة الآن

تحت المنارة الصغرى (المئذنة القـــديمة) للمسجد الحسيني بابا من أبواب القصر وكان يسمى باب الديلم فعمدوا إلى هذه الجهة وبنوا فيها بناءاً فخما هو المشهد الحسيني الآن وهو قطعة من قصر المعز لدين الله .

وجاء بعد ذلك الملوك والأمراء فزادوا وأبدعوا فى بناء المسجد وعلى رأسهم الأمير كتخدا .ومن بعده إلى عصرنا هذا

وضع الرأس :

والرأس الشريفة مرفوعة على كرسى من الأبنوس النادر وهى فى برنس أخضر وحولها نصف أردب من الطيب الذى لاتفقد رائحته وذلك فى الطبقة الثانية من أرض القبر وفوق الطبقة المذكورة طبقة أخرى يسلك اليها من فجوتين على كل فجوة باب متين وهى مسقوفة بقضبان الحديد الصلب بها تركيبة على القبر الشريف حولها تابوت من الخشب الفاخر وهو من نوادر الآثار ويقال أنها من انشاء الوزير طلائع بن زريك وما بين الطابقين مسقوف عقدا ، وممن كان لهم شرف التبرك بزيارة هذا الطابق مولانا جلالة الملك فاروق كما كان له فضل ابدال الكسوة الحالية التى أمر المغفور له والده بصنعها قبيل وفاته

والمؤذى المؤلم أن يوجد فى هذه الأيام جماعة ينتسبون زورا إلى السلف يسبون الحسين ويرون أنه أهرق دماء المسلمين ويحملون على أحبابه حملات بمقوته ، مقتهم الله وزادهم فى قلوب العباد بغضا واحتقارا

(بقية أعلام التصوف ص ٢٣)

والأمراء ولنقتصر على ما قاله تلميذه ابن دقيق العيد : حدث حين نزل العز مصر أن إمتنع عالم مصر عبد العظيم المنذرى عن الفتيا وقال حضر الماء فلا داعى للتيمم ولقب بسلطان العلماء وبلغ مرتبة الاجتهاد وكان المثل الأعلى للعالم الذى يندر أن نجد له نظيراً وقد نشأ فقيراً إلا إنه كان يحمل بين جنبيه نفسا لا تعترف بالعظمة ألا لخالقها وكان يضع رأسه على كفه لا يبالى من إحتفظها وبذلك هان عليه كل شيء فى سبيل دينه ولقد قال لتلميذه الباجى بعـد رجوعه من مقابلة السلطان الصالح أيوب (يا بنى إنى استحضرت هيبة الله فصار السلطان أمامى كالقط) ويؤثر أن الصالح اسماعيل حسين أمر بخروج الشيخ من الشام وحتى صار الشيخ فى نصف الطريق بعث إليه الصالح من يرجعه ويترضاه ويقول له (بينك وبين أن تعود إلى مناصبك وما كنت عليه أن تنكسر للسلطان وتقبل يده) فقال لرسول الملك « يا مسكين والله ما أرضاه أن يقبل يدى فكيف أقبل يده ؟ »

ولما توفى فى عهد الظاهر بيبرس حزن عليه حزنا شديد وشهد جنازته وصلى عليه وحمل نعشه وحضر دفنه .

وهذا خير مثل يقدم للعلم والتصوف .

التبرك بآثار الرسول بعد وفاته

(سؤال) من الامام العلامة والعارف الجليل الشيخ «المفتى»

الإمام أحمد بن حنبل شيخ السنة، وصاحب المنة على الأمة، ومضرب المثل بين الأئمة، فى اتباع هدى النبوة: روى عنه ابنه عبد الله وهو الإمام الحجة، والحافظ العمدة، أنه أخذ شعرة من شعر النبى فوضعها على فمه وقبلها، قال وأحسب أنى رأيته يضعها على عينيه، ويغمسها فى الماء ويشربه يستشفى به، ورأيته قد أخذ قصعة النبى فغسلها فى حب (أى زير) الماء ثم شرب فيهـا، ورأيته يشرب ماء زمزم، يستشفى به، ويمسح به يديه ووجهه.

وروى أبو بكر الخلال، وهو من أشهر أئمة الحنابلة، أن بعض ولد الفضل ابن الربيع أعطى الامام أحمد بن حنبل، وهو فى الحبس ثلاث شعرات، فقال هذه من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فأوصى عند موته أن تجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه ففعل به ذلك عند موته.

صحيفة (٧٢، ١٢٧) من الجزء الأول من الطبعة الثالثة لمسند الإمام أحمد (بدار المعارف).

فما قول السادة الذين ينكرون التبرك بآثار الرسول فيما نقله أمامهم القدوة، ناصر السنة، وقامع البدعة رضى الله عنه؟

«المفتى»

المجـلة: ثبت عن بلال أنه مرغ وجهه على عتبة الرسول ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة، وكان ابن عمر يتبرك بوضع يديه حيث كان يضعهما الرسول على منبره وكان مع خالد شعرات من الرسول ما شهد بها مشهدا إلا أيده الله ببركتها ولهذه الأخبار منزلة التواتر عند أهل السـير

«تعطف ملكى كريم»

تفضل مولانا جلالة الملك المعظم، فأذن باهداء صورة جلالته إلى دار العشيرة المحمدية.

أدام الله جلالته، عونا للدين وسندا للعاملين.

عظة المجلس والمنبر :

زهور من روضة الصالحين

توجيهات قصصية تربويه لحضرة صاحب الفضيلة العلامة المجاهد
الشيخ محمود حسن ربيع المدرس بالأزهر

فى الجامع الصغير عن ابن عساكر عن معاذ قال : قال رسول الله (ص) : « إذا ظهرت البدع ، ولعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلينشره (أى ولو بفضل الصدر الأول وما للسلف من المناقب الحميدة) فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد

ألا وإنا لنعلم أن أصحاب رسول الله (ص) وتابعيهم كان لهم فضل الجهادين الأصغر والأكبر ، فكانوا يجاهدون العدو الخارجى فاذا رجعوا جاهدوا العدو الداخلى فى النفس ، فالنفس أخبث من سبعين شيطانا ، ولذا يؤثر عنه (ص) أنه قال لأصحابه وقد رجع من غزوة : (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : جهاد النفس) وفى هذا امتثال لقول الله عز وجل « فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب » أى فاذا فرغت من مجاهدة المشركين ، وترتيب أمور المسلمين ، فاجتهد فى العبادة ، ومن ذلك تروى الأعاجيب عن حياة رجال الرعيل الأول ونسائهم ، كما قيل بحق فيهم :

وربك لو أبصرت قوما تتابعت
عزائمهم حتى لقد بلغوا الجهدا

لأبصرت قوما حاربوا النوم وارتدوا
بأردية الزهاد والتزموا السهدا

وصاموا فهاموا دائما ثم أفطروا
على بلغ الأقوات واستعملوا الكدا

أولئك قوم أحسن الله فعلهم
وأبد لهم من حسن فعلهم الخلدا

فكان لهم مع الله جانب لم يغفلوه ، ولهم من الدنيا نصيب لم يتركوه ، ظاهرهم مع الخلق ، وباطنهم مع الحق ، يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، أماتوا مطامعهم وكانوا أعزاء على الكافرين ، أذلاء على المؤمنين ، أشداء على الكفار رحماء بينهم ، فلا شىء فى نظرهم يدانى سلطان عز التقى ، حتى قال قائلهم

وبما زادني شرفا وتيها
وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك ياعبادي
وأن صيرت أحمد لي نبيا

وهكذا كانوا ملائكة بالليل وملوكا بالنهار ، إذ أسهروا ليلهم وأظمأوا نهارهم ، وأنست قلوبهم بربهم ، ولم يستوحش منهم غيرهم .

غلب عليهم مقام المراقبة، ونعموا بجمال المشاهدة ، ورفعت عنهم حجب الجهل ، وزالت عنهم غشاوة الحجب فقالوا :

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب

لقد مر بعضهم على أجمة فوجد رجلا نائما وفرسه عند رأسه ترعى فحركه وقال له ألا تخاف أن تنام في هذا الموضع المسبع المخوف ، فرفع رأسه وقال : (أستحى منه أن أخاف غيره) ووضع رأسه ونام، وروى أن النبي (ص) كان يمشي في طريقه إذ لقيه حارثة فقال رسول الله (ص) : (كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال أصبحت والله مؤمنا حقا ، فقال عليه الصلاة والسلام : أنظر ماتقول ، فان لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها، وسهرت ليلي وأظمأت نهاري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ينعمون، وإلى أهل النار في النار يعذبون قال يا حارثة عرفت فالزم ، ثم قال (ص) (من سره أن ينظر إلى رجل نور قلبه بالإيمان فلينظر إلى هذا) .

(بقية في ميدان الإصلاح ص ٩)

ينعمون ويتقلبون في أكناف الترف والمتعة والحكومة مكتوفة الأيدي لاتسعفها الميزانية وقد أبقت سلاح التشريع في غمده لا تجرده لطرد البغي وحفز النفوس للبذل وتجنيد الشعب للاصلاح ورد المتخلفين إلى الصفوف الأولى للكفاح والتضحية بالنفس والمال .

إن العمل والبذل في ميدان الإصلاح فرض عين يؤديه المواطن من ماله وصحته وكفايته وثقافته بقدر ما أنعم الله به عليه ، والفروض ملزمة يحمل ولى الإمر الناس على أدائها مجبرين إن تخلفوا عنها أو تلكؤوا في أدائها مختارين . ودعوة الإصلاح والاستجابة لهذه الدعوة قبس من دعوة الرسول الكريم بل هي لب دعوته وجوهرها وغايتها ، فلتكن الوسيلة إليه ترسم وسيلته المثلى في جمع الناس على الاصلاح وتجنيدهم للعمل في ميادينه .

لما أتى لك طوعا كل ذي حسب
تكفل السيف بالجهال والعمم
والشر إن تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

تعقيب وتصويب

دكتور ليلى المريضة بالعراق

يتوقح بأن القرآن تخطى قواعد النحو

يعرف بعض الناس رجلا مصريا يقال له (الدكتور زكى مبارك) تعود الهرف فى كل أمر ، والخرف فى كل رأى ،واستطاع أن يبنى لنفسه شهرة ذليلة سداها الهجو ، ولحمتها مدح النفس ، واتخذ لنفســه ميزة المفاخرة بمخازيه ، والمجاهرة بمعاصيه ، والجرأة على الإسلام فى كل ناحية من نواحيه وكتابه عن الغزالى وعن التصوف وعن كتاب الأم ، مما لايدع مجالا إلا للشك فى عقلية هذا الرجل ، وقد انتهى أمره أخيراً إلى أن يدعى أن القرآن خالف قواعد النحو ،ولسنا ندرى هل كان النحو قبل القرآن فيفترض على القرآن إتباعه ، أم كان النحو نتيجة للقرآن فترد اليــه القواعد ، وتؤخذ منه الأصول ؟

القرآن أصل هذا النحو ،فما كان فى القرآن فهو أصل وقاعدة ، يقاس عليها ويؤخذ بها، وإذا صح أن النحويين لم يشيروا إليها ، فليس هذا ذنب القرآن ، ولكنه ذنب النحو ونحاته ، ومع هذا فقد تكلم النحاة فى هـذا الجانب بما فيه الـكفاية ، ونحن نورد هنا هذه الكلمة الاتية رداً على ما قاله هــذا الدكتور المريض ، وإن لم يتعرض للرد عليه من الأزهر عالم غير مريض، للأسف الطويل العريض ! ! قال الاستاذ محمد أحمد هيكل :

القرآن يا بطل — سنتريس — لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وما هو بمؤلف من مؤلفاتك . وليس لك وأنت الدكتور الراسب فى امتحان العالمية المؤقتة ومن لا يخفى أمره على الناس أن تتحدث فيما يسمو عن دائرة تفكيرك . وما كان لإنسان غيرك أن يقول « ان القرآن تخطى قواعد النحو فى موضعين :

الأول : فى آية — فأصدق وأكن من

الصالحين — وكان يجب أن تكون العبارة : فأصدق ، وأكون ، لأن المعطوف على المنصوب منصوب . ولكن فى عبارة القرآن لمحة موسيقية وهى إدغام الميم بالنون

الثانى : فى آية — والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر — والقاعدة النحوية توجب أن يكون « يسرى » ولكن الموسيق أوجبت التساوى بين فجر وعشر ويسر »

فالقرآن تخطى قواعد النحو فى رأى من لا يعرف من البلاغة والنحو وعلم القراءة شيئا .

أيها الإنسان : لتسمع ما قاله العلماء فى ذلك يادكتوراً من طراز مضحك «قرأ القراء عدا أبى عمرو : لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن بالجزم عطفا على ماقبله بتقدير إسقاط الفاء وجزم أصدق بأن مقدرة ويسمى : العطف على المعنى ويقال له فى غير القرآن : العطف على التوهم . وقال السيرافى والفارسى : ان العطف على محل — فأصدق — ومحله الجزم لأنه جواب التحضيض . وانه كالعطف فى قوله تعالى : من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بجزم يذر . ولأن معنى : لولا أخرتنى أصدق ومعنى : ان أخرتنى أصدق واحد فى اتحاد المعنى وقال بعض النحاة ان العطف على المعنى سلم من الاعتراف لأن المنصوب بعد الفاء فى تأويل الاسم فكيف يكون هو والفاء فى محل جزم «تدبر يادكتور» وبعض النحاة يقولون أن المصدر المؤول من : أصدق وان المضمرة خبر المحذوف والجلة جواب شرط مضمر والفعل معطوف عليه ويكون التقدير : ان تؤخرنى فتصدق ثابت وأكن من الصالحين والفاء رابطة للجواب وقرأ أبو عمر وأكون بالنصب عطفا على أصدق كما قلت واهما انك المبتكر لهذا الرأى وقرىء بالرفع على تقدير : أنا أكون كعدة بالصلاح وتعهد بالاستقامة — وأما حذف الياء من — يسر — فللاكتفاء بالكسرة تخفيفا . وقرأ بعضهم — يسرى — بالياء . ويسر بالتنوين المبدل عن حرف الاطلاق

أفهمت يادكتور - سنتريس - ان القرآن لم يتجاوز قواعد النحو للنغمة الموسيقية التى ذكرتها لتلق على - دكترتك - شعاعا من نور . ؟

يا دكتور - سنتريس - ماذا تنتظر منا أن نقول لك أو نحكم به عليك وقد حكمت على نفسك فقلت « انى مهووس »

تعريفات بشخصيات

شخصية الشهر :

احمد نجيب الهلالى باشا

الرجل الذى تتعلق به الأبصار والبصائر الآن

١ — عرفت مصر احمد نجيب الهلالى باشا كنزا كان مخفيا يوم تولى وزارة المعارف فى عهد المرحوم نسيم باشا إذ أحست الأمة شيئا جديدا فى اتجاه التيار الثقافى وانكشف اتجاه هذا التيار تماما يوم تولى الهلالى هذه الوزارة فى عهد رفعة النحاس باشاووضع أساس المجانية ، وأساس تعميم التغذية ، وأساس التعليم الريفى والمدنى والهيكل العام لموكب التعليم على أنواعه وترك من بعده يلون هذه الوزارة على هدى مارسم لهم من خطوط واتجاهات ، فلم يكد واحد منهم يدعى أنه فيما جدد وابتكر قد استحدث نهجا لم يكن الهلالى قد سنه أو وجه اليه .

٢ — والهلالى رجل قانون عالمى فى مقدمة الصف الأول ، لايوشك أن ينفس عليه ذلك عدو أو حبيب ، ومواقفه فى القضايا الكبرى لاتقف عند رتبة العلم وحدة ولكنها تسموالى الرتبة التى تخطىء الكثير من خلق الله ، رتبة الأدب العالى ، والعلاقة بالله .

٣ — وعجب الكثير من الناس حين اندفع الهلالى بعد الوزارة النسيمية يشترك فى الحركات الاجتماعية والدينية والاخلاقية ، وافاء عليه منافسوه بما نضحت به نفوسهم غير أن رجلا من العارفين بالله كان قد زاره غير مرة ودعا له وتنبأ له بزعامة من نوع خاص لم يسبق به : زعامه دنيا ودين ، لحفظناها له ، حتى أوشك أن يحققها الله الآن :

٤ — ولعل هذا الرجل أثبت من أدركنا من الرجال أخلاقا ومن أعرف الرجال بماله وما عليه ، ومن أبعد الناس نظرا وأصدقهم فراسة كأنما ينظر بنور الله ، فهو فى هدوءه متحرك تتحرك بحركته سياسات كبرى ، وفى ترفعه وتساميه تنحدر من تحت أقدامه الرتب والألقاب وأعلى وظائف

(البقية على صفحة ٤٤)

ذات النطاقين تقدم ولدها ضحية لله

وتقول له (والله لضربة بالسيف فى عز ، أحب إلى من ضربة بالسوط فى ذل)

درس من نواد دروس التربية وصورة من بطولة المرأة المسلمة

للأخت المحمدية المربية الجليلة الآنسة (ن . محمد السيد)

لما تولى معاوية بن يزيد لم يرض عنه أهل الحجاز وبايعوا عبد الله بن الزبير لعلمه وورعه . وعجز الأمويون عن إخضاعهم .

فلما تولى عبد الملك أرسل لهم جيشا عظيما بقيادة الحجاج بن يوسف . فشدد الحصار على مكة وتغلب على أنصار عبد الله باللين تارة وبالشدة أخرى وأغراهم بالمال والمناصب حتى انفضوا . فدخل عبد الله بن الزبير يستشير أمه ذات النطاقين أسماء (بنت أبى بكر وأخت عائشة أم المؤمنين) وقال : (يا أماه خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى فلم يبق معى إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطوننى ما أردت من الدنيا . فما رأيك ؟)

فقالت له : (أنت والله يابنى أعلم بنفسك إن كنت تعلم أنك على حق واليه تدعو فامض له ، فقد قتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقبتك غلمان بنى أمية . وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك ، وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابى ضعفت ، فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين ، وكم خلودك فى الدنيا ؟ القتل أحسن ، والله لضربة بالسيف فى عز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل .)

قال : (إنى أخاف إن قتلونى أن يمثلوا بى) فقالت : (يابنى إن الشاة لا يضرها سلخها بعد ذبحها) .

فدنا منها وقبل رأسها وقال : (هذا والله رأيى والذى قمت به داعيا إلى يومى هذا ما ركنت إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها .

(البقية على صفحة ٤١)

بمناسبة ذكرى مولد الامام الشهيد الظامى.

فى رياض الحرم الحسينى

للأخت المحمدية الواعظة المجاهدة السيدة (ز - ابرهيم عمر)

روى أبو الحسن بن الضحاك عن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل الثمرة، وروى خيثمة بن سليمان عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس فى المسجد فقال أين لكع؟ فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره فجعل أصابعه فى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح(ص) فمه أى الحسين فأدخل فاه فيه ثم قال « اللهم إنى أحبه وأحب من يحبه » وأخرج الحاكم وصححه عن يعلى العامرى أن النبى (ص) «قال حسين منى وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط » أخرج الترمذى والطبرانى عن أسامة بن زيد أن النبى (ص) قال « هذان ابنا ابنتى اللهم إنى أحبهما وأحب من يحبهما » وأخرج الترمذى عن أنس أن النبى (ص) قال « أحب أهل بيتى إلى الحسن والحسين (ه) وأخرج الطبرانى عن فاطمة أن النبى (ص) قال: أما حسن فله هيبتى وسؤددى وأما الحسين فله جرأتى وجودى ، وكان ابن عمر جالساً فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء (انتهى) فلله در الشاعر القائل :

نحن أناس قد غدا طبعنا
حب أولاد ابن أبى طالب
يعيبنا الناس على حبهم
فلعنة الله على العائب

اخواننا الكتاب

ماذا نملك لكم من اعتذار عن اضطرارنا مكرهين آسفين الى تأخير بعض المواد إلى الأعداد المقبلة . ولو استطعنا لضاعفنا حجم العدد ، فاقبلوا عذرنا مضطرين .

عطف النبي على المرأة الصالحة

لحضرة الأخت المحمدية الواعظة الفضلى السيدة (ح . حمدى)

١) روى أحمد والنسائى والحاكم والبيهقى عن أنس عنه (ص) : (حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلاة)

٢) وروى بن عساكر عن على إبن أبى طالب عنه (ص): ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم)

٣) وروى أحمد وأبو داود والترمذى عن عائشة والبزار عن أنس عنه (ص) : (إنما النساء شقائق الرجال)

٤) وروى أحمد ومسلم والنسائى عنه (ص) (الدنيا كلها متاع ، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) .

٥) وروى الحاكم عن عائشة عنه (ص): (أمركن مما يهمنى بعدى)

٦) وروى الديلمى عنه (ص) : (الحياء عشرة أجزاء : فتسعة فى النساء وواحد فى الرجال) .

٧) وروى أبوداود والبيهقى عنه (ص): « اتقوا الله فى الضعيفين : المملوك والمرأة »

٨) وروى ابن عدى عنه (ص) : « إنى أحرج عليكم حق الضعيفين : المرأة واليتيم »

٩) وروى البخارى ومسلم « استوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عوان عندكم »

١٠) وروى أبو داود : « عليكم بالرفق بنسائكم ، لا تظلموهن ولا تضيقوا عليهن ، فان الله يغضب للمرأة إذا ظلمت كما يغضب لليتيم » .

استأثرت رحمة الله تعالى بالشاب المحمدى المهذب المرحوم يحيي زكى شقيق الأخ المحمدى المخلص الأستاذ حنفى زكى رئيس قسم الماهيات بالمنطقة الجنوبية التعليمية بالقاهرة . عزى الله فيه الأهل والإخوان وأسكنه فسيح الجنان .

تيسير الفقه الاسلامى

جواز صرف الزكاة الواجبة

إلى الزوج الفقير والأم الفقيرة والولد

للعالم الباحث الصالح الاستاذ الشيخ زين العابدين فراره

قدم إلى السؤال التالى : أنا تاجر ، وأخرج زكاة المال ، ولى أم وأخ ولكل منا زوج وأولاد ، وأمى تسكن وحدها ويدفع كل منا لوالدته قسطا شهريا تنفقه مع عسر شديد ، فهل هناك قول يجيز صرف زكاة تجارتى لوالدتى هذه

والجواب :

بعد مراجعة أقوال العلماء تبين أن هناك قولا بجواز ذلك مستدلين عليه بما رواه البخارى ومسلم والنسائى والطيالسى عن زينب إمرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله (ص) تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن، قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله (ص) قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان ذلك يجزىء عنى وإلا صرفتها إلى غيركم قالت فقال عبد الله بل إيتيه أنت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله (ص) حاجتى حاجتها، قالت وكان رسول الله (ص) قد ألقيت عليه المهابة ، قالت فخرج علينا بلال فقلنا له إئت رسول الله فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال فسأله فقال له من هما فقال إمرأة من الانصار وزينب، فقال : أى الزيانب فقال إمرأة عبدالله: فقال (لهما أجر القرابة وأجر الصدقة)

وفى رواية أخرى للبخارى أن زينب هذه قالت يانبى الله إنك أمرت بالصدقة وكان عندى حلى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبى (ص) صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم)

كما استدلوا بحديث البخارى والإمام أحمد عن معن بن يزيد قال أخرج أبى دنانير يتصدق بها عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتها فقال

والله ما إياك أردت، فجئت فخاصمته إلى رسول الله (ص) فقال : لك مانويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن .

وبما رواه الإمام أحمد والترمذى وابن حبان والنسائى والحاكم والدارقطنى والطبرانى من طريقين أن النبى (ص) قال « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم ثنتان : صدقة وصلة »

وبما رواه الإمام أحمد أن النبى (ص) قال « ان أفضل الصدقة ؛ الصدقة على ذى الرحم الكاشح » (أى الذى يضمر العداوة) وقد استدلت طائفة من العلماء بهذه الأحاديث على جواز صرف الزكاة الواجبة إلى الأقارب سواء لزمته نفقتهم أم لا . لأن الصدقة فى هذه الأحاديث لم تقيد بصدقة التطوع ومن قال إن ذلك خاص بصدقة التطوع فعليه الدليل، وأيضا فلأن عدم سؤال رسول الله (ص) زينب عن صدقتها هل هى فرض أو تطوع ينزل منزلة العموم، وقد أيد ذلك حديث معن ابن يزيد فقد أخذ الزكاة معن من أبيه وأجازها رسول الله (ص) وإذا جازت صدقة التطوع فلا مانع من أن تجوز صدقة الوجوب لعدم المخصص

وأما أثر الأثرم عن ابن عباس الذى احتج به المانعون فهو رأى صحابى ولا حجة فيه فجاز فيه الاجتهاد ولذلك روى عن مالك أنه يجوز الصرف إلى بنى البنين وفيما فوق الجد والجدة فى الزكاة الواجبة ، أما صرف صدقة التطوع اليهم فجائزة بالإجماع

وأما صرف زكاة المرأة إلى زوجها إذا كانت واجبة فهى جائزة عند الشافعى والإمام أحمد وأبى يوسف ومحمد صاحبى أبى حنيفة ، وهو رواية أخرى عن مالك

ومتى جاز الصرف للزوج الفقير فقد جاز للأصل والفرع الفقير تيسيراً وتقديراً للظروف المختلفة وأخذا من صريح السنة والله أعلم . زين العابدين فرارة

(بقية ذات النطاقين ص ٣٧)

وما دعانى إلى الخروج إلا الغضب لله خشية أن تستحل حرمه . ولكنى أحببت أن أعلم رأيك فزدتنى بصيرة على بصيرتى فانظرى يا أماه فانى مقتول من يومى هذا فلا يشتد حزنك وسلمى الأمر لله)

ثم خرج وقاتل حتى قتل وصلبه الحجاج وظل مصلوبا بضعة أيام حتى أمر عبد الملك بانزاله . بعد أن يئس من قدومها للشفاعة فى إنزاله ، فقد مرت أمامه بعد ثلاثة أيام فما زادت على أن رفعت بصرها قائلة (أما آن لهذا الفارس أن يترجل) ؟

الواسطه (ن ــ محمد السيد)

الاحتفال بذكرى المولد النبوي والحسيني

احتفلت العشيرة المحمدية بالقاهرة احتفالها الشرعي بالمولد النبوى فى مجلس أهل الصفة والدار العامة (لقسمى الرجال والسيدات) فكان بحمد الله موسما للرياضة الروحية ، والدراسة العلمية وإذاعة البر والخيرات ، بعيداً عن كل أسباب الردو الطرد والرياء والسمعة ، والمظهريات الخبيثة .

كما احتفلت أسرات العشيرة بالأقاليم بذكرى المولد النبوى ، فقدمت للناس صور الاحتفال الشرعى المبارك الفياض بالخيرات الحسية والمعنوية دون جلبة ولاضوضاء ولا مفاخرة ولا مكاثرة وفى مقدمة هذه الأسرات أسرة العشيرة بأبا الوقف (قبلى) بمجهود عميدها الأخ الشيخ على المغيربى واخوانه

(١) اعتذار السيد الرائد

كان السيد الرائد على نية صادقة فى زيارة احتفالات بعض أسرات العشيرة فى بعض الأقاليم ، خصوصا الأسرة الناهضة المخلصة دموشيا ببنى سويف ، وأسرة العشيرة بالحفير بالقليوبية ، وأسرة العشيرة بالجعافرة والأسرات التى وجهت الدعوة إلى سماحته من مختلف الجهات والبلاد

غير أنه لسبب خارج عن الإرادة ، مع ما ألم بفضيلته من مرض ومتاعب قد اعتذر عن جميع الدعوات التى وجهت إليه بالتلغراف فى آخر لحظة

وهو لهذا يكرر إعتذاره الإضطرارى أسفا داعيا .وما شاء الله كان

(٢) درس السيدات بالدار المحمدية :

تقرر أن يكون درس الأخوات المحمديات بالدار العامة فى صباح كل خميس أسبوعيا فنلفت إليه الأنظار . والدعوة موجهة إلى كل مسلمة ، خصوصا أهالى حى (قايتباى وبرقوق) فهذا الدرس مقصود به خدمتهن الدينية والثقافية.

(٣) ذكرى الإمام الحسين

يحتفل المسلمون بالقاهرة بإحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين فى شهر ربيع الآخر أى فى الوقت الذى يكون فيه هذا العدد فى يد القراء ، وستحتفل العشيرة بالقاهرة بإحياء هذه الذكرى على عادتها الشرعية فى الأيام الثلاثة الأخيرة بمكتب درب القزازين خاف المشهد الحسينى . فننبه الإخوان إلى ذلك



للكاتب المعروف الأستاذ عبد القوى علوان

تحدثت الدنيا جميعا عن قضية فلسطين ، أو مهزلة فلسطين !

وما أدراك ما هى ؟

إنها المهزلة التى بدأها مع من بدأها رجل حسيب نسيب !!

بدأها باسم الغيرة الدينية ، والجهاد فى سبيل الله ، والمحافظة على الأماكن المقدسة ؟

وهى نفس المهزلة التى انتهت بانسحاب الجيش الأردنى . وجمود الجيش العراقى ، وتخليهما عن الأماكن المقدسة لأعداء الله لسر يعلمه الله وترك جيشنا الباسل وحيدا فى الميدان مكشوف الجناح فتحمل العبء كله وكانت شجاعته مضرب الأمثال .

ولكن . هل انتهت قضية فلسطين ؟وهل ينتظر أن تنتهى المهزلة عند هذا الحد ؟

منذ عامين ونار الحرب مشتعلة فى فلسطين كتبت سلسلة من التحقيقات الصحفية الصريحة بعنوان (مشكلة فلسطين الدينية) وكيف تآمرت الدول الغربية مع اليهود على سلب هذا القطر العربى الشقيق .

وقد صدرت جريدة « الكتلة » الغراء وكنت قائما بسكرتارية تحريرها — وقد نشرت فى صدرها هذه السلسلة التى كان لها اثرها وصداها .

والمؤسف أن ثار بعضهم فى ذلك الوقت لسبب بسيط ، هو أنى تساءلت : هل ينتظر أن تنتهى المهزلة عند هذا الحد المخجل ؟

والمؤسف كذلك ، أن طنطن هذا البعض ودندنوا لأنى أجبت بقولى : إن الزمن وحده هو الكفيل بالاجابة عن مثل هذا السؤال !!

لقد كان الجيش المصرى الباسل يدق

أبواب تل أبيب .. ويا حبذا لو تعـاونت معه الجيوش العربية ، فقد كانت فرصة ذهبية سانحة للقضاء على آل صهيون ، والقذف بهم فى قاع البحر .

واليوم ... نستطيع أن نتحسر على مافات فقد خابت الآمال ، وفرضت الهدنة وقبعت جيوش السادة العرب تنتظر تحكيم القط بين الفئران ؟

وبعد : فلعل فيما حدث من مهازل ونكبات عبرة لملوك العرب بل ولعل لهم فى ذلك حافزاً أكبر على اتخاذ موقف حازم حاسم . ووضع حد لمهزلة فلسطين !

ان المسلمين حين يحتفلون بذكرى أيام الله يجب الا يكون احتفالهم تأبينا لفلسطين الشهيدة . ففلسطين لم تمت وفى العرب عرق ينبض بالحياة .

كتب الصحافى المعروف الاستاذ عبد القوى علوان سكرتير تحرير جريدة صوت الامة حواراً رمزيا بليغا يصور حادثة اسلام الجن واستماع القرآن . وقد أهداه الى (مجلة العشيرة المحمدية) ونرجو أن ننشره كاملا فى عدد قريب شاكرين للاستاذ فضله ونبله وحسن ظنه .

مجلة العشيرة المحمدية فخر المجلات الاسلامية

(بقية أحمد نجيب الهلالى)

الدولة ، وفى عزوفه تتملقه أرفع الغايات ، ومنتهى المطامح .

٥ — إن الهلالى باشا رجل ذو هدف وغاية ومنهاج ، لا يعيش إرتجالا ، ولا يقدم أو يحجم إعتباطا ، تزهد أخيراً فلم يقبل عضوية شركة ، بل نزل عن عضويات ، ولم يقبل وزارة ، ولا عضوية برلمان ، ولا متاعا مما يسيل له اللعاب المستكبر ، بل اعتكف بين عمله وربه ، يكتب فى الدين ، ويبحث أسرار الإسلام ، ويرتاض للنزول إلى ساحة الشعب ولقد نزل من قبل وقاد بعض حركاته الاجتماعية والدينية الناجحة ، ولكنه عاد فرأى أن يتباعد ليستعد ، وأن يلتمس الظرف الصالح والبيئة المخصبة .

٦ — إننا نهيب بالرجل أن ينزل إلى الميدان ، فالمكان معد ، والكرسى ينتظر ، والناس فى لهفة إلى القائد المنقذ ، والمخلص الموصول النفس بالله ، الجامع فى دعوته بين أسباب السماء وأسباب الحياة .

اعتماد وكلاء ومراسلين

اعتمدت إدارة المجلة حضرة الأستاذ نادى افندى سليمان زيطة وكيلا ومراسلا لها بالواسطة .

واعتمدت فضيلة الأستاذ الشيخ حسين البراوى وكيلا ومراسلا لها ببنى سويف

شباب سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

تحقيقاً لما تقوم به العشيرة من دعوة التقريب بين الهيئات الإسلامية العاملة ، إذ تعتبر كل هيئة بذاتها فرعا من شجرة الاسلام الكبرى يملأ فراغا بذاته، ويؤدى وظيفة لابد منها ، يسرنا اليوم أن نقدم لقرائنا جماعة شباب سيدنا محمد (ص)

استقلت جماعة شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بدعوتها بعد أن انفصلت عن جماعة الاخوان وضمت إليها نفراً من جماعة الجهاد الاسلامى .

وأعلنت الجماعة رأيها واضحا صريحا فى أن الاصلاح الاسلامى يجب أن يبدأ من البيت ، ومن المرأة بالذات ، واجتمع للجماعة من أسباب الدفاع عن هذا الرأى من الأدلة الحسية والمعنوية ما قرعت به كل سمع وقلب وأيدها الله ، فهاجمت كل ما أتيح لها من أسباب المنكر الأخلاق فى مختلف أوضاعه وأنواعه ، وكان لها فى ذلك مواقف ايمان لا تتاح لغير الصادقين من أهل الله .

إن شباب محمد يؤمنون بالفكرة الاسلامية الفسيحة ، ويؤمنون بالغيب والربانية وما وراء المادة . ولا يتوقحون على الله ورسوله ومن والاهم بقول ولا عمل ، ويفتدون دعوتهم بما افتدى به السلف دعوته ، من وقت ومال وجاه ، ويقفون عند حد ايمانهم مهما كلفهم هذا ، وها أنت ترى كيف شردوا من قبل وكيف يشردون اليوم فى سبيل دعوتهم فهم صوت فريد فى الشرق الاسلامى جميعا ، وهم حملة أمانة غالية لم يحملها فى عصرنا غيرهم، ولو ساروا على الدرب الذى سار عليه سواهم لكان لهم اليوم مجد وذكر وصولة ودولة ، غير أنهم آثروا الله ، والفقر فى سبيله ، والاستغناء به عمن سواه ، فكان الله لهم ومعهم .

تصدر صحيفتهم المباركة مرتين فى كل شهر عربى ، وتعقد حلق المدارسة بدارهم (دار الأرقم) مساء كل خميس ، وتصلى الجمعة بمسجدهم فى كل أسبوع .

قد يكون فيهم تقبض أو قسوة لا تعجب بعضا من الناس . غير أن طبيعة هذه الدعوة وآثار الجهاد فيها وحكم البيئة والظروف: كل أولئك يشفع لاخواننا فيما لا يعجب بعض الناس منهم .. وفقهم الله وأيدهم وشد أزرهم بنعمته .

(خادم فى العشيرة)

من أخبار الأزهر

إذا اصبح الأزهر أزهر . كانت أخباره أخبار الاسلام ، وإنا لنرجو ذلك

١ — تعرض الأزهر فى هذه الأيام لعدة هزات نسأل الله أن يجعلها خاتمة الهزات فى هذا المعهد العزيز علينا وعلى كل مسلم ، فانه إذا كان لنا عليه نقد فهو نقد المحب الصادق ، وإذا كان لنا أن نتوجه إلى المجددين (الإصلاحيين) فى هذا المعهد، فهو أن ينفقوا جهد إصلاحهم في سبيل رفعة شأن هذا المعهد، وليدعونا قليلا من الكلام عن التسلف والتخلف والشرك والايمان فليس فى الوقت سعة للعبث بهذه الفتن التى يستلفت إيقاظها النظر .

٢ — انتهى إضراب أساتذة الأزهر إلى أجل يتمكن فيه الأستاذ الأكبر من عمل شىء فى هذا الجانب وتتلخص مطالبهم الآن فى مساواتهم باخوانهم الموظفين بالمعارف

٣ — رفع طلبة كلية أصول الدين مذكرة بمطالبهم التى تتلخص فى أن يضاف إلى مناهج الكلية دراسة مادة الاجتماع ، والمقارنة بين المذاهب السياسية الجديدة ، وإدخال نظام الشعب وفتح باب الدراسات العليا، وإمداد الطلبة بالمراجع ومساواتهم فى المكافأة بزملائهم طلبة كلية اللغة العربية

٤ — رفع الاتحاد العام لطلبة المعاهد الدينية مذكرة تطالب بتعديل قانون التجنيد بالنسبة لهم ، واعتبار شهادة السنة الثالثة الثانوية بالأزهر معادلة لكفاءة المعلمين ، والرابعة معادلة للثقافة، وتطبيق نظام الشعب على السنة الخامسة وإلغاء مسابقة الالتحاق بالكليات ، وتقرير تدريس اللغة الانجليزية ، وتعميم الوحدات الصحية ونظام التغذية .

٥ — يشكو الطلبة المقيمون برواق الصعايدة من خطر أيلولة رواقهم إلى السقوط مع إهمال إدارة الأزهر شأن هذا الخطر المحدق بالأرواح .

٦ — بلغ عدد طلاب الأزهر بجميع فروعه ٢١٫٦٨٨ طالبا منهم ٣٫٢٨٩ مستجدا

ويبلغ عدد الطلاب الأغراب ١٥٣٥ طالبا منهم ٣٥٧ سودانيا من الشمال و ١١٣٥ سودانيا من الجنوب .

٧ — أرسل فضيلة الأستاذ الأكبر إلى وزير المواصلات يطلب تغيير السيارة الحكومية المخصصة له، لعدم لياقتها واستنفادها كثيراً من الوقود .

٨ — انتدب الأزهر بعض العلماء للتدريس في البلاد الحجازية كما صدر قرار بتعيين الشيخ شلتوت مراقبا للبحوث والثقافة وكما حدثت حركة انتداب بين الموظفين الاداريين

٩ — يشكو الطلبة السودانيون بالأزهر من توزيعهم على الفنادق ، ويرون أن بعض إخوانهم الشرقيين قد خصوا بنوع آخر من الفنادق ويكاد يكون في حكم المقرر موافقة الحكومة على اقامة مساكن للبعوث الأزهرية على قطعة أرض مجاورة للمباني الأزهرية الجديدة .

١٠ — زار شيخ علماء نجد شيخ كلية اللغة العربية السابق ويشاع إنه زار هذه الكلية ليشكر شيخها على توفيقه في إثبات عدم عصمة الرسول ، ومما استلفت النظر أن صدر الأمر الملكي باقالة شيخ الكلية على أثر هذه الزيارة ، ويشاع إنه ربما كان للشيخ نصيب في الحج بالطائرة هذا العام ! ! (المقصود : الشيخ السابق)

١١ — أقام الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية وأقام الشيخ حامد الفقي حفلة تكريم لشيخ علماء نجد وكان على رأس الحاضرين فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر .

وشيخ علماء نجد هذا هو محمد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب زعيم المذهب الوهابي الذي يروج له المتسلفون في مصر على طريقة بغضت الناس في المذهب ومروجيه . وفي البلد الذي نبت فيه ! !

١٢ — تفضل صاحب الجلالة الملك فامضى أمراً ملكيا بتعيين الشيخ سليمان نوار مدير الوعظ والارشاد شيخا لكلية اللغة العربية بدلا من الشيخ عبد الجليل عيسى الذي أحيل إلى التقاعد وقد شمل الأمر الملكي تعيين فضيلة الأخ الشيخ الباقوري شيخا لمعهد المنيا والشيخ الشربيني شيخا لمعهد القاهرة ، والشيخ عبد الرحمن شيخا لمعهد شبين الكوم والشيخ الطينحي لمعهد الزقازيق والشيخ ابراهيم جاب الله شيخا لمعهد المنصورة والشيخ سويلم شيخا لمعهد قنا والشيخ أبو إسماعيل شيخا لمعهد سمنود والشيخ عرجون شيخا لمعهد دسوق .

١٣ — أبدى جلالة مولانا الملك رغبة سامية لشيخ الأزهر في وضع رسالة للتعريف بالإسلام تترجم إلى جميع اللغات .

١٤ — زار الزعيم الألماني المسلم الحاج عبد الصمد شيخ الأزهر واقترح ترجمة القرآن للألمانية وبناء مسجد في هامبورج .

العالم الصوفي

(١) احتفل الصوفية الرسميون باحياء ذكرى المولد النبوى الشريف احتفالهم التقليدى بساحة الاحتفالات الدينية بالعباسية، ولا يزال الأمل واسعاً فى مجلسهم الصوفى أن يتدارك مافاته من السكوت على البدع والمنا كر التى تتنافى مع الدين والعقل، ومع منشورات المجلس الصوفى نفسه .

(٢) كان من خير ما فعلت الحكومة فى هذا العام أن منعت توصيل التيار الكهربائى إلى ساحة المولد، فمنعت بهذا إسرافا لامبرر له فى التنافس بين السرادقات والمشيخات، وكذلك منعت الحكومة إطلاق السهام النارية فاحسنت صنعا فقد كانت هذه الألعاب سببا فى انتشار أكثر ما يكون فى المولد من المخازى والمفاسد .

(٣) اعترفت المشيخة الصوفية بالطريقة الشاذلية الفيضية، وهذه خطوة طيبة فى سبيل الانتفاع بالعناصر النافعة فى النهضة بهذا النوع من التصوف .

الله الله فى هتافنا

وقد أقام السيد محمود أبو الفيض المنوفى شيخ هذه الطريقة للمجلس الصوفى حفلة بدار نقابة الصحفيين، احتفالا بهذه المناسبة ألقى فيها محاضرة موضوعها « مولد الرسول ورسالة الاسلام » تولت اذاعتها محطة الاذاعة اللاسلكية وصار تقليداً لنقابة الصحفيين

(٤) واحتفل الصوفيون الأحرار بزواياهم ومساجدهم ودور شيوخهم بهذه الذكرى المباركة فرأيت قبسا من أعمال السلف الصالح أدبا وتواضعا وتقوى وتحققا وعلما وبرا وتعاونا فى الله يناسب جلال الذكرى المحبوبة .

(٥) بدأت مجلة الأزهر تعود إلى إنصاف التصوف، فسمحت بنشر كلمتين فى عدد ربيع الأنور عن السهروردى والدسوقى كان فيهما إلى حدما اعتدال وتقريب، وأحياء لموات هذا (العلم المظلوم) .

(٦) بدأت مجلة المباحث فى نشر بعض البحوث القديمة للمرحوم الأستاذ البنا حول التصوف المشروع والممنوع .

(٧) يحاول المجلس الصوفى الإعتراف باحدى الطرق الشرعية القديمة القوية التى يزعمها مجاهد معروف .

أخبارٌ وتعليقاتٌ

سنترك لك يا أخانا فى الله أن تعلق بما تشاء أيضا على هذه الأخبار ، ولكن نرجو أن تعذرنا إذا نحن سبقناك إلى بعض التعليقات فى بعض الحالات .

صرح السيد تميز خان رئيس الجمعية التأسيسية بالباكستان ، فى مؤتمر صحفى عقده أثناء نزوله بالقاهرة أن الباكستان دولة إسلامية (ولكنها غير دينية)

وصرح الدكتور (ن . ب . كاريه) رئيس حزب المهاسبها الهندوسى فى (جراليور) بأن الذين يصفون الهند بأنها دولة دينوية لايخدعون المسلمون فحسب بل العالم بأجمعه (المجلة : قارن، ولك أن تضحك أو تبكى)

٢ — يدعو مولانا أبو العلا مودودى رئيس جمعية الإسلام بالباكستان إلى تأليف حزب سياسى يدعو إلى إقامة دولة دينية فى الباكستان إذهو يعتبر أن الوزارة الباكستانية بعيدة عن مثال الوزارة المسلمة ، وهو يهاجم الدستور المقترح وقد وضع دستوراً مستمداً من القرآن ، ووجد على هذا عديداً من الأعوان .

٣ — أذاعت مصلحة الإحصاء بيانا قررت فيه أن نفقات المعيشة بلغت ٣٠٣ر٦ عما كانت علية فى بدء الحرب ، قالت جريدة منبر الشرق : وقد اشترت الحكومة (بساط مشاية) بمبلغ (٦٦٧٠) جنيها لاغير .

٤ — بمدرسة الزيتون الثانوية الفنية مدرسة تكلف طالبات الفرقة العليا بمراسلة بعض الشباب فى أمريكا بحجة تقويتهن فى اللغة الإنجليزية ، والطالبات يعارضن ، والمدرسة تلازم الاصرار .

٥ — اذاعت السيدة زاهية مرزوق . مديرة الجميات الخيرية بالشؤن الإجتماعية منشوراً على موظفات إدارتها بمنع (التواليت) فى داخل الوزارة !!

٦ — نشرت الصحف المصرية والأجنبية صورة للأميرين طلال ونواف من أبناء جلالة الملك آل سعود، وقد لبسا الملابس الأفرنكية الكاملة وسرحا شعورهما ولماها ووقفا يحيطان بالممثلة الإنجليزية (جين كنت) أثناء زيارتهما استوديوهات آرثر رنك :

المجلة : هل من فتوى لدى الحافقيين ؟!

٧ — نشرت جريدة أسبوعية ، أن أحد أمراء الحجاز كان راكبا سيارته فابصر

فى الطريق بثلاث فتيات ، فحملهن قسرا فى السيارة ، واعتدى هو وآخر على شرفهن ، ولما رفع والدهن الأمر إلى المسئولين ، أهين ، وقيل له : لماذا تتركون بناتكم فى الطريق ؟ قالت الجريدة وحوادث خطف الفتيات هناك أصبحت من المسائل العادية

المجلة : بلاد الحجاز تقام فيها حدود الله كما يقال ويعلق فى كل موسم حج رأس لرجل فقير أو عضو من أحد العبيد ، على رءوس الأشهاد !! والويل هناك لمن أقام حفلة عرس واستعمل فيها جهاز الراديو ، بل الويل كله لمن ذكر محمدا بالسيادة ، أو زار قبر أحد المسلمين أما خطف الفتيات وفعل الفاحشة؟ ففتوى جوازه لدى الحافقيين وذيولهم

٨ — من سنوات تزوج سمو الوصى على عرش العراق بالسيدة ملك فيضى المصرية ثم طلقها ثم تزوج سموه بالآنسة فايزة الطرابلسى المصرية أيضا ثم طلقها .

قالوا : وقد كان السبب فى الطلاقين هو عمل الأمير على عدم الإنجاب من زوجتيه المصريتين أما النسل فقد يكون من الأميرة نادرة بنت الملك عبد الله بشرق الأردن !!

قالوا وهذا من تقاليد البيت الهاشمى الذى لاينجب أولادا إلا من هاشمية !!

٩ — اتخذت الحكومة التركية قرارا بتدريس القرآن والديانة الإسلامية بصفة إجبارية فى جميع المدارس الإبتدائية بعد أن كان هذا ممنوعا منذ الحركة الكمالية .

المجلة : ليت حكومة مصر الإسلامية تقتدى بتركيا اللادينية !!

١٠ — غادر أحد أساتذة كلية الحقوق قاعة الدرس احتجاجا على احتلال الطلبة اماكن الطالبات بها !!

وأضرب طالبات إحدى الكليات بجامعة إبراهيم لأن العميد فرق بين الجنسين وجعل لكل جنس قاعة وأساتذة .

وشكى طالبات بعض الكليات بجامعة فؤاد من معاكسة الطلبة لهن وإطفاء الأنوار

المجلة : أرأيت إلى هذه المتناقضات!!

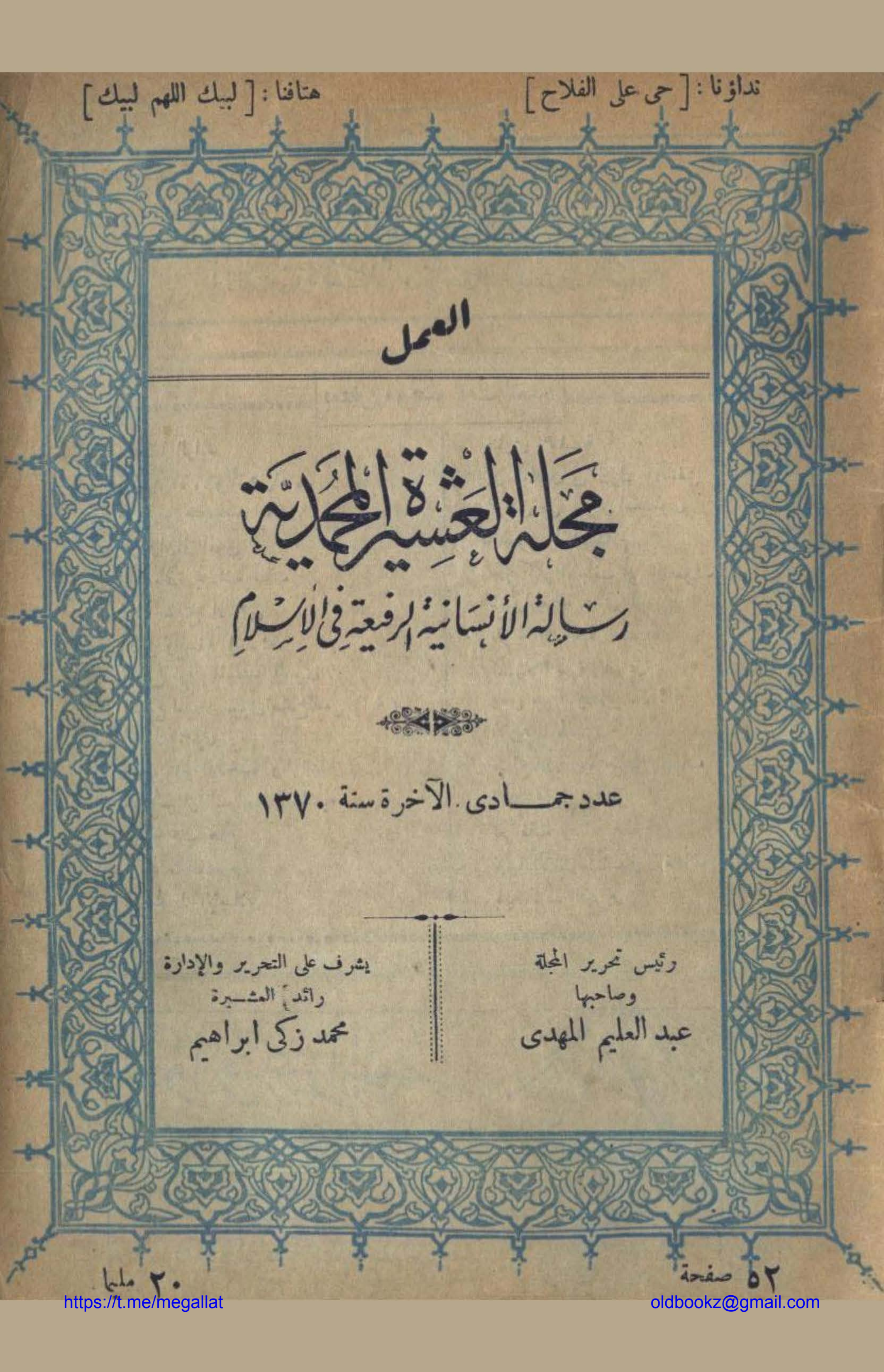
١١ — يتخذ اليهود الأهبة لإصلاح خط سكة حديد المدينة المنورة (تمهيداً لاحتلالها) بحجة أنها كانت موطن اليهود العرب .

١٢ — أمرت صاحبة السمو الأميرة فايقه ببناء مسجد فى النادى الأهلى على نفقتها الخاصة . (المجلة : لفتة كريمة نحب أن تكون قدوة !) .

١٣ — أصبح اليهود يملكون ثلاثة أرباع فلسطين ، وتملك جميع الدول العربية ربعها فقط .

مواقيت الصـــلاة فى شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	ربيع الآخر سنة ١٣٧٠	يناير ســنة ١٩٥١	طوبه ســنة ١٦٦٧	اوقات الصلاة									
				المغرب		العشاء		الفجر		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الثلاثاء	١	٩	١	١١	٥	٣٣	٦	٢٠	٥	٢	١٢	٥٣	٢
الأربعاء	٢	١٠	٢	١٢		٣٤		٢٠		٢		٥٤	
الخميس	٣	١١	٣	١٣		٣٥		٢٠		٣		٥٤	
الجمعة	٤	١٢	٤	١٣		٣٥		٢٠		٣		٥٤	
السبت	٥	١٣	٥	١٤		٣٦		٢٠		٣		٥٥	
الأحـــد	٦	١٤	٦	١٥		٣٧		٢٠		٤		٥٦	
الاثنين	٧	١٥	٧	١٦		٣٧		٢٠		٤		٥٧	
الثلاثاء	٨	١٦	٨	١٧		٣٨		٢٠		٤		٥٨	
الأربعاء	٩	١٧	٩	١٨		٣٩		٢٠		٥		٥٩	
الخميس	١٠	١٨	١٠	١٩		٤٠		٢٠		٥		٠٠	٣
الجمعـــة	١١	١٩	١١	١٩		٤٠		٢٠		٥		٠٠	٣
السبت	١٢	٢٠	١٢	٢٠		٤١		٢٠		٦		١	
الأحد	١٣	٢١	١٣	٢١		٤٢		٢٠		٦		٢	
الاثنين	١٤	٢٢	١٤	٢٢		٤٣		٢٠		٦		٣	
الثلاثاء	١٥	٢٣	١٥	٢٣		٤٤		٢٠		٧		٤	
الأربعاء	١٦	٢٤	١٦	٢٤		٤٥		١٩		٧		٥	
الخميس	١٧	٢٥	١٧	٢٥		٤٦		١٩		٧		٦	
الجمعـــة	١٨	٢٦	١٨	٢٥		٤٦		١٨		٧		٦	
السبت	١٩	٢٧	١٩	٢٦		٤٧		١٨		٨		٧	
الأحد	٢٠	٢٨	٢٠	٢٧		٤٧		١٨		٨		٧	
الاثنين	٢١	٢٩	٢١	٢٨		٤٨		١٨		٨		٩	
الثلاثاء	٢٢	٣٠	٢٢	٢٩		٤٩		١٨		٨		٩	
الأربعاء	٢٣	٣١	٢٣	٣٠		٥٠		١٧		٨		٩	
الخميس	٢٤	١ فبراير	٢٤	٣١		٥١		١٧		٩		١٠	
الجمعـــة	٢٥	٢	٢٥	٣١		٥١		١٦		٩		١٠	
السبت	٢٦	٣	٢٦	٣٢		٥٢		١٦		٩		١١	
الأحد	٢٧	٤	٢٧	٣٣		٥٣		١٥		٩		١٢	
الاثنين	٢٨	٥	٢٨	٣٤		٥٣		١٥		٩		١٣	
الثلاثاء	٢٩	٦	٢٩	٣٥		٥٤		١٤		٩		١٤	



نداؤنا : [حى على الفلاح]
هتافنا : [لبيك اللهم لبيك]
العمل
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الانسانية الرفيعة في الإسلام
عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠
رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى
يشرف على التحرير والإدارة
رائد المشيرة
محمد زكى ابراهيم
٥٢ صفحة
٢٠ مليما



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

بعض موضوعات العدد

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

جولة حول حرفة التسلف

وحقيقة التصوف

حرفة التسلف :

لم تعرف الدنيا عهداً أصبح فيه الإيمان برأى أو الاعتقاد فى شأن دينى حرفة وتجارة (ممتهنة) إلا فى أيامنا تلك ، وأظهر مايكون ذلك فى مهنة التسلف العصرى الخبيث !!

وقد أصبح من المعروف عن هذه المهنة ، أن يكون لمحترفيها فضل علاقة بدولة بالذات وأن يكون لهم من هذه الدولة تكريم خاص وامتياز خاص ينكشف فى مواسم الحج ، وينكسف بعض الشىء فى غيرها ، ومن شرط محترف هذا "التسلف ألا يحفظ لمسلم حرمه" ، وألا يترفع عن الانغماس فى مقاذر السباب ، وأن يستنقص الرسول ومشاهير الأمة ، وأن يرمى السلف والخلف بالشرك إلا من كان على مذهبه !!

كأنما خلق الله الجنة لتكون وقفاً على عشرات من مقلديه فى المشارق والمغارب لا غيرهم . وأن يدعى أنه بذلك يحافظ على

دين الله كتابا وسنة ، وأن يحرق البخور ويدق الطبول لرجال بالذات ، وبلد بالذات حتى يكون أهلا للتقدير والتكريم ؟! فما يزال أحدهم يقول مالا يعتقد حتى يعتقد ما يقول فليس منهم من مؤمن فيما يرى الناس بدعوته إلا هو على الحقيقة مدخول الإيمان بغرض أو غفلة ، أو جهالة .

ومثل هذه الطائفة لا تحسد على خير مؤقت تجده اليوم ، فهو منكوس غدا ومعكوس . ما دام فى هذه الأمة من يحمل المشعل ، وينبه إلى الخبايا ، ويرفع الأستار عن الأشرار ولا بارك الله فى دين يتخذ طريقا إلى الدنيا ولا بارك فى متدينين يحترفون التدين ، لا يبالون بآله ولا وطنية !! ولا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة .

وسحقا لحرفة تتلف الذمم ، وتفسد اللسان وتطعن الدين والوطن .

أما مناطق نفوذ هذه الطائفة فى الاذاعة ودور المحاضرات وبعض المجلات والمعاهد فقد انتشر من حولها الريح الذى سيتحول إلى عاصفة تذرها بإذن الله قاعا صفصفا .

حقيقة التصوف :

وتركز هذه الطائفة همها جميعا فى محاولة النيل من حصن العقيدة الأول ، وهو التصوف ، وتجتهد فى إرضاء سادتها باختلاق الأكاذيب حوله ، ومسخ حقائقه وإرباك الحكم عليه ، وخلط الرأى فيه ، ولا عليهم بعد رضا الناس رضى الله أم سخط !!

فمما يضللون به البلهاء والأغفال قولهم إن التصوف قد وفد على الإسلام من الأديان الأخرى ، وهذا كلام لا يضر التصوف ولا الإسلام ولا الأديان الأخرى

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبد العليم المهدى

يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى إبراهيم

السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر

الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا

الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا

وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢١ — السنة الخامسة

جمادى الآخرة ١٣٧٠ هـ

مارس ١٩٥١ م

فإن الأديان الأخرى هذه فيها صلاة وصيام وتعبد ، فهل من أجل ذلك يجب أن نترك صلاتنا وصيامنا وتعبداتنا ، مادام فى الأديان الأخرى ما هو منها أو مثلها ؟ .

لقد أقر الاسلام خيراً كان فى الجاهلية ولم ينكر الاسلام خيراً كان فى الأديان السابقة ، فدين الله من آدم إلى آخر الحياة واحد فى أساسه وغايته ، وإن اختلفت الأساليب باختلاف العصور ، وسلكت مع الطبيعة سبيل التدرج والارتقاء . وهذا ما صرح به القرآن ، ولم ينكره أحد فى الأمة (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى) .

والتصوف علم تطبيق الأخلاق والآداب وعلم تربية النفوس وتسامى الأرواح فهو الحقيقة الأولى والأخيرة بعد التوحيد فى كل دين ، فإنما جاءت التعاليم الدينية من أجل علاج البواطن وتنقيتها ، وما من وضع عبادة أو عقيدة أو معاملة فى الدين إلا وفيه نظرة أساسية إلى علاقة آثارها بالجانب الروحى ، الذى هو المعنى الأصيل الخالد فى الانسانية فليس من العيب أن يكون للتصوف تاريخ سابق فى كل دين فهذا شرفه . فقد جاءت كل الأديان بالتصوف ، أو من أجل التصوف

وإذا قلنا التصوف الاسلامى فإنما نريد ما اتفق مع أصول الاسلام وفروعه ولم يتكدر صفوه بتراب البدع والمنكرات ، ونحن فى صدر من ينكر المنكر فى التصوف وغيره ، ولنا فى ذلك آثار معروفة مسجلة كما ننكر التجنى على هذا التصوف بغير جناية

ذنب التصوف :

فإذا عرفت أن التصوف هو الحقيقة الأولى والأخيرة بعد التوحيد ومن أجلها رسمت الحدود ، وقعدت القواعد ، كان لك أن تسمى هذه الحقيقة بما شئت غير كاذب ، ولا متجاوز ، فقل : تصوفا ، أو ربانية ، أو تبتلا أو تقربا أو تعبداً أو تساميا أو روحانية ، أو إيقانا أو إحسانا ، ماشئت !! فلا مشاحة فى الأسماء ، ولعل أن كثرة الأسماء تكون من شرف المسمى .

وليس من ذنب التصوف أن جماعة ما فى زمن ما أو بلد ما ، عبثوا به أو دسوا عليه أو مسخوا منه ، فالحلال بين والحرام بين والله قد ميز الخبيث من الطيب ، وهذه فطرة كونية ، أصابت كثيراً من شعائر الأديان ، وهذا هو حديث رسول الله قد كذبوا فيه ، ودسوا عليه ، فلو كان ذلك ذنب الحديث ما اهتم الصدر الأول بتنقيته

البقية على صفحة ٧

وا إسلاماه ـ وا أزهراه !..

بقلم الأستاذ عبد العليم المهدى

ضجت قاعة المؤتمر الاسلامى بكراتشى منذ أيام بالتصفيق والهتاف للسيد مصـــطفى السباعى زعيم حزب الدستور السورى عندما أهاب بالسمائة مليون مسلم أن يتحدوا فى كتلة واحدة وكذلك صفق المؤتمر لمندوب أندونيسيا حينما اقترح أن تؤلف لجنة لدراسة المبادئ الاسلامية دراسة وافية تقدم إلى العالم لإنقاذه من الكارثة .

وبينما كان أعيان المسلمين فى كراتش يخطبون ويصفق بعضهم ويهتف لبعض، كان أعيان اليهود يذرعون أمريكا شبرا شبرا ليجمعوا التبرعات قناطير مقنطرة من الذهب لتسليح اسرائيل ..

لمن ولماذا تتسلح اسرائيل ؟..

هذا سؤال لم يخطر لنا ببال ..

لأن وجوه المسلمين فى القاهرة تشغلهم قصة مؤلفة اسمها « أعمدة الحرم النبوى الشريف مهددة بالسقوط » . . وبعـد !..

فهيـا افتحوا أبواب الاكتتاب ، وألفوا لجان جميع التبرعات وأقبلوا الهبات من المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء .. لماذا ؟..

لإصلاح أعمدة قبر الرسول العربى الذى حرم على نفسه وعلى آل بيته الأكرمين قبول الصدقة حتى من المسلمين ، ونحن نجمع التبرعات الآن لإصلاح أعمدة قبره صلى الله عليه وسلم من كل ملة وكل دين !!

وفجأة يعلن جلالة الملك آل سعود أنه أمر بإصلاح أعمدة الحرم على نفقة الحكومة السعودية .. فتبدأ لجان التبرعات والصحف التى افتتحت الاكتتابات بإعادة ماجمعت من مال لأصحابه مع الشكر الجزيل !

وتتجاوب الأصداء الأليمة فترد على ذلك كله بتصريح خطير يقدمه الدفاع فى قضية سيارات الجيب قائلا : « أن هناك وثيقة سرية وقعت فى أيدى أحد زعماء العرب تثبت أن اليهود يرون أن تدخل المدينة المنورة التى تضم رفات الرسول عليه الصلاة والسلام ضمن خريطة اسرائيل الرسمية وهم يزعمون أن هذا حق تاريخى لهم فقد كان اليهود يسكنون هذه البلاد فى وقت من الأوقات » وقبل هجرة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.. ثم ..

ثم تذيع وكالات الأنباء أن بريطانيا تعتزم تأليف حلف اسلامى مقدس لتواجه به الغزو

الروسى المنتظر للشرق الأوسط . وتهدف بريطانيا من وراء هذا الحلف إلى وقاية مصالحها فى الشرق من الخطر الشيوعى كما تستطيع حماية هذه المصالح من سيطرة أمريكا التى تعمل على تثبيت أقدامها فى البـــلاد الاسلامية بكل وسيلة .. ولاتكتفى بريطانيا بالسعى لتأليف الحلف الاسلامى على غرار الجامعة العربية، بل تو عزالى بعض صنائعها بالحديث فى أسطورة الخلافة الاسلامية لكى يجد المسلمون فى أنحاء الأرض مايشغلهم عن التفكير فى تقدير مصائرهم بما يحفظ عليهم حريتهم وكرامتهم :

على أن أمريكا التى تتودد اليـــوم إلى الدول الإسلامية وتسعى لكسب رضائها باعتبارها القوة التى تستطيع التعاون مع مسلمى روســيا . هى أمريكا التى تساعد اسرائيل على التسلح لكى تنفذ برنامج التوسع المرسوم .

فإلى أين تتجه اسرائيل التى كانت مزعومة فى توسعها المرسوم ؟..

ولمن تتسلح إسرائيل ؟..

قلت يارب أين الأزهر بالله ؟..

هل فى استطاعته أن يحدثنا عن رأيه فى الخلافة الإسلامية وفى الحلف الاسلامى المقدس وأطماع كل من بريطانياوأمريكافى الإسلام والمسلمين ؟..

هل لنا أن نجـــرؤ على سؤال جامعة الاسلام فى مصير الإسلام وإسرائيل التى تتسلح للسيطرة على أراضيه ؟..

وهل من حقنا ان نسأل الأزهر عن مصير اقتراح السيد مصطفى السباعى الخاص بتوحيد كلمة الستمائة مليون مسلم ؟..

وهل نستطيع أن نعهد إلى جامعة الإسلام الأولى بدراســـة مبادىء الدين الإسلامى دراسة وافية ثم تقدمها إلى العالم لانقاذه من الكارثة ؟..

الديناصورات قلت ؟..

قال الراوى : واأزهراه !..

قلت نعم واأزهراه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله !..

عبد العليم المهدى

(بقية التصوف فى الإسلام)

وحملوا عليه وطردوا الناس عنه ، غير أنهم كانوا أعقل وأعدل ، فبينوا ونصحوا . فنفعوا وانتفعوا .

وليس من الفضل ولا من الدين أن ننسى فضل التصوف والصوفية ونظل نمسخه ونتتبع هناته وهفواته الدخيلة عليه ، تقليداً لرأى سابق يعلم أنصاره استحالة خلوه من الخطأ والضلالة والغرض.

من فيض كتاب الله

تكملة على مابدأه فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر من التفسير فى العدد الماضى

« ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين »

روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجم بنى النضير وتحصنوا فى حصونهم ولم يستطع الوصول إليهم ، أمر أصحابه بتقطيع نخيلهم حتى يغيظ اليهود بذلك ويثير فى نفوسهم عوامل الحرص على أموالهم والشح بحدائقهم أن تبيد ، فتطلع اليهود من أعلى حصونهم ، وأخذوا يتخابثون فى الجدال والحوار فقالوا للرسول : يامحمد قد كنت تنهى عن الفساد فى الأرض ، فما بال قطع النخيل وتحريقها ؟ وسمع المسلمون ذلك الجدال اللئيم ، فوجد بعض المسلمين فى نفوسهم شيئاً ، فجلا الحق شبهتهم بهذه الآيه .. واللينة هى النخلة وجمعها ألوان ، والمعنى : إن هؤلاء المخادعين المتخابثين يوهمونكم أنكم تناقضون مبادئكم ، وأن رسولكم يخالف ما يدعو إليه من تعاليم ، وهذا من اليهود خداع وإيهام ، فان الرسول يتحرك بأمرنا ، ويسير بوحينا وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، فما قطعتم أنتم من نخلة من نخيل أولئك الجبناء اللؤماء ، أو تركتموها وأبقيتموها كما كانت من قبل ، على وضعها وأصلها الأول ، إلا باذن الله وأمر من الله والله حكيم يتعالى عن الفساد ، فقطع النخيل أو تركه بلا قطع ليس عن هوى من الرسول أو منكم ، ولكنه من الله خالقكم وهاديكم فذلك شىء يجرى بأمر من الله ليمكنكم أيها المؤمنون من رقاب أعدائكم ، وليعز به شأنكم « وليخزى الفاسقين » أى يذل المجرمين المتجاوزين لحدود التقوى والإيمان فما أشد حسرتهم حينما يرون نخيلهم هباء ، وما أشد خزيهم حينما يرون الباقى منه ملكا خالصا للمسلمين !..

« وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير » .. بعد أن نصر الله المسلمين على بنى

النضير وغنموا منهم ماغنموا ، تطلعت عيون المسلمين جميعا إلى هذه الغنائم ، وتوقعوا تخميسها كغنائم بدر ، ولكن الرسول بوحى من ربه قسمها بين المهاجرين دون الأنصار ، وذلك ليحقق التوازن الاجتماعى بين طائفتى المهاجرين والأنصار ، لقد خرج المهاجرون من مكة وتركوا بها ديارهم وعقارهم وأموالهم والأنصار أصحاب ديار وأموال وقرار ، فأراد الرسول أن لا يظل المهاجرون عالة على كرم الأنصار ، أو غرباء بلا أموال أو ذخيرة ، فاعطاهم ما أعطى لتتقارب الطائفتان ولم يبق لنفسه رغم سلطته المطلقة إلا جانبا قليلا كان ينفق منه على أهله لمدة سنة ، ثم يجعل ما بقى عدة فى سبيل الله تعالى .

ومعنى الاية أن مقدار الغنائم الذى حصلتم عليه قد أفاءه الله أى أعاده إلى رسوله وصيره له كأنه قد كان ملكا له من قبل ، لأن الله خلق الناس ليعبدوه وخلق لهم نعم الكون لتعينهم على العبادة فكل النعم إذن من حقها أن تكون بأيدى الصالحين ، ومحمد سيد العابدين ... وهذه الغنائم من حق الرسول بأمر الله ، لأن ما حصلتم عليه قد جاء سهلا ميسوراً بمعونة الله فما أوجفتم عليه ، أى ما أجريتم على تحصيله ولا بعثتم فى نيله ، ولا حركتم وأتعبتم فى سبيله شيئا ما من الخيل وهى الجياد ولا من الركاب وهى ما يركب من الابل خاصة بحسب الاستعمال الغالب عند العرب ، بل خرجتم إلى بنى النضير مشاة لا راكب بينكم إلا الرسول ، فقد كان بنو النضير على مسيرة ميلين فقط من المدينة .. ولو فرض وبذلتم شيئا من المجهود فما كان بجهودكم بالموصل إلى النصر ، ولكنه الله هو الذى نصركم وأيدكم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ، وكأن هذا لطف فى التمهيد لتسويغ تصرف الرسول فى توزيع الغنائم على المهاجرين وحدهم ، فالله هو الفاعل وهو الناصر ، ورسوله ينفذ ما يريد ، ففيم الاعتراض ؟

« ولكن الله يسلط رسله على من يشاء » أى جرت سنته بأن يسلط رسله وجنوده على من يشاء من المجرمين والأعداء ، ويهيء لهؤلاء الرسل الوسائل الخفية والبادية حتى ينتصروا ويفوزوا دون مشقة أو عناء ولا غرو ولا عجب ، فانه الله « والله على كل شيء قدير » ! ..

جاءتنا كلمة من الأستاذ حسين يوسف رئيس جماعة شباب سيدنا محمد (ص) ردا على كلمة سابقة لسعادة منصور فهمى باشا ، وسننشرها فى العدد القادم إن شاء الله .

عودوا إلى الدين

فهو العصمة والنجاة

لفضيلة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

نحن أمة ناشئة تكاد تهوى بنا الشهوات والأهواء الجامحة من ذروة الكرامة والعزة والشرف ، إلى الهوان الخلقى والشقاء النفسى والذلة الروحية ، ولم تغن النذر ومصارع الدول وتجارب الأمم ، لدينا شيئا . فلم نأخذ من ذلك كله عظة ، ولم نتخذ من تاريخنا الحافل المجيد أسوة ، واصبح المسلم لا يجد فى أخيه المسلم ما كان يجد فيه من نجدة وكرم ، وتعاطف وتعاون ، وجميل مواساة ونبيـــل إخاء ، وكريم رعاية ووفاء .

وسمعنا قصص الأزواج الذين يحرضون زوجاتهم على الإثم ، والرجال الذين يدعون إلى تغيير معانى الانسانية والرجولة فى الناس والرؤساء الذين يتخـــذون مناصبهم سبيلا للعدوان ، وانتهاك الحرمات

والشباب الذين انحرفوا عن الجـادة ، فأساءوا إلى دور العلم أو خرجوا على نظام الأسرة والمجتمع أو اعتنقوا المبادىء الهدامة وغير ذلك من قصص المستهترين والعابثين ونحن حائرون لاهون ننكر المعروف ونعرف المنكر وندعو اليه ونصغى لداعى المدنيـة الزائفة ، أكثر مما نصيح لنـــداء الدين والايمان .

ذلك كله ، مصدره أمر واحد ، هو ضعف التربية الدينية فى الأمة ، وجهل النشء بالدين والعناية فى مدارسـنا بشيكسبير وديكارت وكارل ماركس أكثر مما نعنى بدراسة القرآن والدين وحياة محمد صلوات الله عليه .

الدين مصـــدر القوة المعنوية فى الأمم ، ومهذب الأخلاق والنفوس فى الجماعات ، وكالئ الحق والعـدالة والنظام فى الانسانية وقائد الناس إلى الخير ، والايثار والمعروف

وإلى الإيمان والأمن والسلام ، وإلى العلم والحضارة والعزة والكرامة ، والقوة والمنعة والسمو الروحى والطمأنينة النفسية

وهو المرشد إلى الحب والرحمة والإخاء والتعاون ، والموجه إلى المثل العليا والفضائل الانسانية المهذبة وإلى خدمة البشرية كافة ، وأخوة البشرية بشتى طبقاتها وعناصرها وجماعاتها وأممها والداعى إلى أداء الواجب والشعور بالمسئولية ، وإرضاء الضمير ، والنأى عن الشبهات ، والتضحية بالنفس والمال فى سبيل الجماعة وخيرها

وليت شعرى ، أى وازع أكثر من وازع الدين ، وأى سلطان أكبر من سلطان الايمان والعقيدة ، فاذا ضعف هذا الوازع والسلطان ، وذلك الموجه والمرشد والقائد والرائد ، فماذا يبقى لنا من خير الدنيا والآخرة .

قد تقولون إن العقل والعلم والمدنية هى كل شىء وفيها كل خير ومنها نستمد القوة والعزيمة والقدرة على العمل

ولكن ألم تكن فرنسا يوم انهارت قوتها أمام الألمان تأوى من العلم والعقل والمدنية إلى ركن شديد ؟

وهل أغنى العلم والعقل والمدنية الأمم عن الانحلال والفناء شيئا ، وهل ردت عادية الشقاء عن ملايين البشر الذين يعيشون فى ظلالها فى العصر الحديث ؟

وألستم أيها المسلمون الآن أكثر رجوعا إلى حكم العقل والعلم والمدنية ، من أى عهد مضى ، فهل أغنا كم ذلك شيئا ؟ أو أكسبكم قوة

أيها الناس : لن ينقذكم من هذا الشقاء والضعف إلا أن تؤمنوا وأن يكون الله ورسوله أحب اليكم من الدنيا وزينتها ، وكل شىء فيها .

أيها الحائرون : لا هداية لكم إلا إذا أدركتم الحقيقة من منبعها الأول ، ومصدرها الأزلى الطاهر الكريم : تعاليم الدين ، وشريعة السماء وسنة محمد والأنبياء من قبله

أى وربى لن يعود لحياتنا السلام والأمن والطمأنينة إلا إذا رجعنا إلى الدين وعدنا إلى حظيرته المقدسة

أسرتا البدارى وسوهاج

بتوفيق الله تعالى تألفت فى البدارى أسرة مباركة للعشيرة برياسة الأخ الشيخ السيد الحلوسى وتحدد تكوين أسرة الأخوان بسوهاج برياسة الأخ الشيخ محمد عبد العزيز الوردانى

فندعو لهما بالتوفيق فى خدمة الربانية

بمناسبة عيد الميلاد الملكى والخطبة السعيدة :

أياد خالدة

لجلالة الملك فاروق على الحياة الاجتماعية

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى الكبير
الأستاذ محمد العشماوى باشا

لاشك أن مصر في إبان نهضتنا الحاضرة تعمل على إقامة الأسس القوية لتدعيم هذه النهضة وتثبيت أركانها وتزويدها بكل عوامل المنعة والازدهار فى جميع النواحى الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية على السواء ، وهى بحكم زعامتها للشرق العربى ومكانتها من الغرب حريصة على أن تأخذ بأسباب هذه النهضة على وجه يتفق مع زعامتها ومقامها ، وأن تقضى على مظهر الضعف وجوهره . فتمحو وصمة الأمية من جبين غالبية الشعب وتهيئه لأن يكون شعبا مستنيرا يعرف حقوقه ويقدر واجباته ويساهم بقسطه فى الخير العام ويتابع ركب الحضارة ليكون منها فى موقف كريم يتفق مع ماضى مصر الخالد وحاضرها الزاخر بشتى نواحى النشاط الإنسانى ومستقبلها المرموق . وماضى مصر حافل بالمجد فى أروع مناحيه وأبقاها على الزمان فقد كان لها السبق فى ميادين الفن والاختراع وكانت الرائد فى ركب الحضارة والعلوم الفنون .

ولقد أخذت هذه النهضة تقفز خطوات واسعة سريعة إلى الأمام منذ اللحظة التى ارتقى فيها الفاروق العظيم عرش مصر فأضفى عليها من روحه الوثابة القوية قوة وفتوة ، ومن شبابه الفياض خصبا فى التفكير وخصبا فى الانتاج القومى ، ومن مضاء عزيمته وقوة إيمانه طموحا وعزما ، ومن سعة أفقه ونبل أهدافه توجيها كريما وحوافز للخير لاتنى عن السعى قدما لتحقيق الهدف الاسمى لكل أمة تشعر بكرامتها وعزتها وتعمل جاهدة على أن تسطر فى سجل التاريخ صحفا وضاءة من المجد الباقى والعمل الخالد لخير الانسانية جمعاء . وكان أهم ما وجه له الفاروق عنايته وأعطى فيه المثل الأعلى لشعبه وللعالم مكافحة الثالوث المخيف : « الفقر والمرض والجهل » وكان جهد جلالته فى هذا السبيل متكافئا مع

عظم همته ومع اتساع الميدان وعظـــم المشكلات التى يخلقها هذا الثالوث ، فالجهل يطمس العقول ويضل النفوس ويفسد كل جهد يبذل فى سبيل تدعيم النهضة القومية وتثبيتها وهو سندالعدوين الآخرين : المرض والفقر ، بل إن الثلاثة يكونون حلقة مفرغة لايعرف أين طرفاها ، والمرض يضعف الأجسام ويشيع فى الأمة الخمول والتراخى فيقل الانتاج وينتشر الفقر نتيجة لذلك . والفقر ثمرة هذا كله أو أصل هذا فبسببه يهبط المستوى الاجتماعى والصحى والثقافى والروحى وتفقدالأمةسلاح كفاحها فى الحياة .

ولقد أعطى الفاروق العظيم المثل الأعلى فى حسن القيادة فى هذه المعركة التى أعلنت على الفقر والمرض والجهل كما أعطى هذا المثل فى قوة الكفاح ويقظة الضمير وعظم التضحية وأعطى المثل فى نفسه وماله ، فكان بحق المصلح الأول والعامل الأول والمثقف الأول والمواطن الأول،ولم يكتف بتوجيهه السامى للعاملين فى هذا الميدان من القــادة واولى الرأى بل نزل الميدان بشخصه الكريم وبذل من ماله وجهده ما أعطى القدوة وحفز الهمم ودفع بالمتخلفين إلى الإمام ، فسرت فى الشعب موجة من روح العمل للبر تنتظم تفكيره وإهدافه ، وقامت منشآت البرهنا وهناك . واصار الفاروق اعيــاده واعياد الميامين من فروع دوحته المباركة أعيــادا للفقراء والمعوزين وتسابق المحسنون يترسمون الخطأ ويلبون الدعوة ويتأثرون السنة ، ويتعاونون على البر فى سبيل الله والوطن وهاديهم فى ذلك كله توجيه كريم من جلالة ملكهم وجزاؤهم رضا الله والملك وهدفهم خير الوطن فى ظل العرش الظليل .

ولا تنسى البلاد ذلك المثل الرائع الذى ضربه الفاروق العظيم فى يوم عيد فى أعياد ميلاه عندما خلف قصره وعاصمة ملــكه ومباهج العيد وارتحل إلى أقصى الصعيد يتفقد بنفسه المناطق التى اجتاحها وباء الجامبيا ليقف على حال المنكوبين من رعاياه ويبعث فى نفوسهم نور الأمل ويحبوهم ببره ويحيى قلوبهم بمواساته وعطفه . فيطرقراهم يواسيهم ويبسط عطفه الكريم عليهم ويشعرهم كرامة الوجود وعزة الانتماء إلى مصر الخالدة والى ملكها العظيم لايبالى بالخطر فى سبيل ارضاء قلبه الكبير الرحيم الذى يفيض بالخير ويمتلىء بالرحمة ولا وقاية له غير إيمانه بقوة الله ولا هدف له إلا أن ينال من الله ثواب العاملين لوجهه ، فكانت زيارته لهذه المناطق المنكوبة فى هذه المناسبة الكريمة وفى وسط الخطر يأتى من كل جانب أروع مثل يقدمه راع لرعيته

الأستاذ الأكبر يدعو الى ترك الخلاف

وجه الأستاذ الأكبر نداء إلى المسلمين عن طريق جماعة التقريب بين المذاهب جاء فى آخره ما يأتى :

إن مثل المسلمين إذا احتفظوا بخلافاتهم وأنصتوا لداعى الفرقة والقطيعة ، كمثل شعب قامت فيه حرب أهلية طاحنة ، فهى تشغل أبناءه . وتستنفد قواهم ، وتضيع جهودهم . وتلهيهم عن إصلاح أحوالهم ، وتقويم معوجهم ، وتمين عليهم أعدائهم ، وتكون سببا دائما فى إثقال كواهلهم بما لا يحتملون من الأعباء ، وفى الباسهم لباس الذل والخوف والشقاء .

لقد ألحت هذه الحروب الأهلية الضروس عن الأمة الاسلامية منذ قرون ، فقطعت ذات بينها ، وأفسدت كثيراً من خطط الأصلاح على واضعيها والداعين إليها ، وما علمت حربا كهذه نيرانها حامية . وأسبابها واهية .

فليتدبر المسلمون موقفهم ، ولا سيما فى هذا الوقت العصيب ، ولينسوا ما بينهم من الخلافات التى أوهنتهم ، وثبطت من عزائمهم وليقفوا صفا واحداً لإنقاذ أنفسهم ودينهم بل لإنقاذ العالم من المطامع الفاسدة والمبادىء الخطرة ، فانهم أهل فكرة ، ووارثوا رسالة والله سائلهم عما أودتهم .

إنى لأعلم أن أحسن ما تطفأ به هذه الحرب الأهلية التى ظلت مستعرة بين المسلمين قرونا طويلة هو التفاهم . وأن يدرك كل شعب ما عند الآخر ، ويومئذ يظهر للجميع أن أمة الاسلام متفاهمة على كل ما يكون به المسلم مسلما ، وأن ما وراء ذلك لا يضر بالدين ، ولا ينبغى أن يكون سببا فى قطع حبل الأخوة والائتلاف انتهى .

هذا ما قاله الشيخ الأكبر ، نحب أن نوجهه إلى الجماعة المتعسفة التى تؤمن بالشيخ وحده كما تدعى .

فها هو ذا الشيخ يقول كلاما لو عمل به هؤلاء لانطفأت نار أكبر حرب أهلية دينية يوقدها هؤلاء الناس لسبب لا يخفى على أحد .

فضيلة الشيخ محمد سليمان

زار فضيلة الواعظ العام الشيخ محمد سليمان أسرة العشيرة بسوهاج نفع الله والمسلمين فى خدمة الربانية .

الدين والمدنية الحديثة

للعلامة الصوفى فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين

من كبار علماء الأزهر وعضو مجمع اللغة العربية ورئيس تحرير لواء الإسلام

قد تدرك العقول بنفسها حسن بعض الأفعال أو قبحها ، لأول نظرة أو بعد تأمل وروية ؛ وتتفاوت العقول فى إدراك حسن الأفعال وقبحها ، حتى إن الفعل الواحد قد يبدو لعقل حسناً ، ولعقل آخر قبيحا ، وقد يكون فى بعض الأفعال وجه من الحسن أو القبح لا تجتليه العقول ، فتقف تجاهه غافلة عنه أو مشتبهة فى أمره .

ولاختلاف العقول فى إدراك حسن الأشياء وقبحها ، اختلفت المذاهب ، وتعددت الفرق ، إلى عباد النار ، وعباد الكواكب ، وعباد الأحجار ، وعباد بعض الحيوان ، واختلفت الآراء فى مظاهر العبادات ، وفى القوانين التى تساس بها الرعايا وفى العادات ، هذا يستحسن أمراً وهذا يستهجنه .

وعلى فرض أن تكون العقول متفقة أو متقاربة فى إدراك الحقائق والمصالح ، فهناك قوة فى النفس قد تعارض العقل ، وتشق عصا طاعته فى كثير من الأحيان ، وهى الإرادة ، فقد يدرك الإنسان حسن شىء ، وتأبى إرادته أن تتجه إليه ، أو يدرك قبح شىء وتنصب عليه إرادته ، فإن الإرادة قد تنبعث عن علم صحيح ، وقد تسوقها أهواء طاغية ، أو عادات مستحكمة .

فالناس فى حاجة إلى قوة تفيض أشعتها على العقول ، فتتقارب فى إدراك الحقائق والمصالح، وتوجه الإرادة إلى ما أدرك العقل حسنه ، أو تصرفها عما أدرك العقل قبحه ، وليست هذه القوة سوى : الدين الحق .

فالدين يهدى العقول إلى ما تغفل عنه ، أو تقصر عن إدراكه من وجوه الإصلاح، ويروض الإرادة ، حتى تساير العقل فى اتجاهه السديد .

وللدين مزية أخرى فى إصلاح المجتمع ، هى أن البراهين القائمة على أنه وضع إلهى ، تكسو أوامره مهابة ، فتتلقى بالطاعة فى السر والعلانية .

ومن مزايا الدين فى الإصلاح ، أن المؤتمر بأوامره يشعر بأنه يعمل ابتغاء رضا الخالق جل شانه ، فهو يرجو الجزاء الأكبر فى حياته الأخرى ، وذلك الشعور يزيد عزمه على القيام بالأعمال الجليلة شدة ، ويحثه على أن يتحرى بأعماله غاية ما يستطيع من الاتقان .

وإذا رأينا فى بعض من ينتمون إلى الدين الحق وهناً فى العزم ، أو صغراً فى الهمة ، أو ضيقا فى العمل ، فالدين برىء من تبعة هذه النقائص ، وإنما تبعتها على أصحابها خاصة .

ومن هنا كان نعرف حقائق الأديان من أحوال المنتمين إليها خطأ مبينا ، وإنما تعرف حقائق الدين من كتابه السماوى ، أو حديث المبعوث به حيث لم يطرأ عليه تغيير أو تحريف .

فما وعد الله به أهل الدين من عزة فى الدنيا ، أو فوز على الأعداء ، إنما هو وعد لمن تلقوا ذلك الدين بإيمان يحملهم على أن يمتثلوا أوامره ويجتنبوا نواهيه ما استطاعوا فلا يخالجك ريب فى صدق الوعود التى وعد الله بها الموقنين من العزة والسيادة إذا رأيت جماعة أو أمة تنتمى إليه وهى تحت سلطان عدو يذيقها عذاب الهون صباحا ومساء ، ذلك أن وعد الله حق ، وهو موجه إلى من يجيبون داعيه بامتثال أمره فى نحو قوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . وقوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وباجتناب نهيه فى مثل قوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ، وقوله تعالى : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

وإذا كان الدين الحق هو المنظم لشئون الأفراد والجماعات على وجه تقصر عنه النظم البشرية ، فمن واجب الحكومات الإسلامية متى أرادت الخير لشعوبها ، أن تبذل الجهد فى نشر تعاليم الإسلام ، وأن تستمد قوانينها من تشريعه الواسع النطاق .

الشيخ ومريده

كان الشيخ رضى الله عنه شاعراً ، وكان المريد شاعراً ، فاقبل الشيخ ذات مرة وهو يردد بطريقته المؤثرة قوله :

يامن هو هو !! أستغفره !!

ثم نظر إلى المريد ، فقال له : شطر هذا البيت ، فانطلق المريد يقول كانه لا يدرى ما يقول :

يا من هو هو والكل له ! !
أنا من ذنبى أستغفره !

فما أجمل ، وما أحمق !! رضى الله عن الشيخ وعفا عن المريد !!

تصدع قوائم المسجد النبوى

للأستاذ الكبير إحسان عبد القدوس

رسوم الحج، وأوقاف المسلمين، وآبار البترول
ألا تكفى لصيانة قبر الرسول ؟

بعد كتابه هذه الكلمة أعلن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قيامة بالواجب

إن أعمدة المسجد النبوى الشريف قد أصابها وهن والقبة الشريفة قد تصدعت .

خبر أزعج المسلمين ، وخلع قلوبهم .

خبر كانت له دهشة :

فقد كان عجيبا أن يصيب الوهن أعمدة القبر الشريف الغالى ، وعجيب أن تتصدع قبته المكرمة . وأعجب من ذلك أن تطالب الصحف المصرية مسلمى الأرض بأن يتبرعوا لترميم الأعمدة المباركة والقبة المقدسة، وأن يدعو رئيس الوزراء إلى فتح اكتتاب عام عجيب وأى عجب ...

فإن الحافظ لمسجد الرسول وقبره هو الحكومة السعودية المبجلة ، ومفروض فيها أنها حكومة منظمة قائمة على أداء واجباتها وأقل هـذا الواجب ألا تدع أعمدة قبر الرسول حتى يصيبها الوهن ، وألا تترك القبة الشريفة حتى تتصدع :

ثم هى لم تعد حكومة فقيرة تحتاج إلى تبرعات المسلمين ليعينوها على أداء واجبها . فلو أننا استثنينا رسوم الحج التى تحصلها من ملايين الحجاج المسلمين كل عام ، ولو أننا استثنينا ريع الأوقاف الشاسعة التى تتسلمها الحكومة السنية كل عام لتنفق منها على صيانة الأماكن الأسلامية المقدسة ، لو استثنينا كل ذلك لبقى لها — أى للحكومة السعودية — ريع منابع البترول ، وهى وحدها تكفى لاعتبار المملكة السعودية دولة غنية بل هى قد أصبحت دولة فاض بها الغنى حتى بدأ أصحاب رءوس الأموال من كبار السعوديين يستغلون أموالهم فى مصر .. فى بناء العمارات وفى أعمال الشركات !

وواحد فقط من هؤلاء السعوديين الكبار تكفى قطرة من كرمه وشهامته وغيرته الدينية ، لترميم أعمدة مسجد الرسول وقبته !

كم يتكلف ترميم قبر الرسول ؟ عشرة الآف .. خمسين ألفا .. مائة ألف .. مائتي ألف - ألا يكفي ايجار طابق واحد في إحدى العمارات السعودية التي أقيمت في القاهرة لجمع هذا المبلغ ؟ ! ألا تكفي رسوم الحج لتغطية هذا المبلغ عشرات المرات ؟

ألا تكفي أوقاف المسلمين التي أوقفت فعلا على قبر الرسول لاقامة هذه العمد من ذهب ؟!

ألا يكفي واحد على ألف من ايراد آبار البترول لصيانة قبر الرسول ؟ ألا تكفي نفقات رحلة واحدة من الرحلات السعودية المعروفة لحفظ أقدس مكان في الارض يعتز به المسلمون ؟ ..

إن العالم كله يستمع إلى أرقام عجيبة .أرقام تروى قصصا عن رؤوس الأموال السعودية التي نقلت إلى باريس والقاهرة ونيويورك .. وعن .. وعن .. ولا يمكن أن تغيب عن أذهان المسلمين هذه الأرقام وهذه القصص . عندما يساقون بإسم الدين للتبرع للحكومة السعودية ..

ثم أن الحكومة السعودية لاتستطيع أن تدعي أنها تنفق أموالها جميعا على ترقية شعبها أو على مشروعات التعمير والانشاء أو على تسهيل الحج للمسلمين ، وأنها انفقتها في هذه الوجوه حتى لم يعد في خزائنها مايكفي لترميم مسجد الرسول . .لاتستطيع أن تدعي هذا . لأن كل مسلم أدى فريضة الحج، رأى حال الشعب هناك وقاسى مشقة القفار التي لم تمتد إليها يد الاصلاح، قاسى نقص الحياة ، ونقص كل شيء .

فإذا سلمنا بهذا ، ويجب أن نسلم به فقد بقي على الحكومة السعودية أن تعلم أنها ليست دولة دينية رمزية تعيش على التبرعات باسم الدين ، كدولة الفاتيكان، بل هي دولة كاملة لها ايرادات ولها مصروفات ، وهي تتقاضى رسوما رسمية من المسلمين جميعهم نظير صيانة بيت الله وقبر الرسول ..

وهذا يكفي لتكون الحكومة السعودية هي المسؤلة وحدها عن صيانة هذه الأماكن الشريفة المقدسة ، وليس من حقها بعد ذلك أن تستجدى وليس من حق رئيس وزراء مصر أن يستجدى باسمها ،الا إذا اعترفت بعجزها عن صيانة بيت الله وقبر الرسول في حدود الرسوم التي تحصلها من الحجاج وفي حدود إيراداتها الضخمة ، وفي هذه الحالة يكون من الخير للمسلمين أن يؤلفوا حكومة أو هيئة اسلامية من مندوبين عن الدولة الإسلامية تتولى صيانه الأماكن المقدسة وتنظيم مواسم الحج ويكون من حقها دون الحكومة السعودية أن تحصل رسوم الحجاج وتتصرف في ريع الأوقاف الاسلامية ..

تصدع المسجد النبوى

هو تصدع للمعنى الاسلامى

رأى فضيلة الشيخ محمد مخلوف المفتى السابق

ارتج العالم الإسلامى من أقصاه إلى أقصاه لما شاع من تصدع بعض اعمدة المسجد النبوى ، فى الوقت الذى كان يأمل فيه المسلمن أن يجدوا فى هذا المسجد تجديدا وتوسعة وإنشاء يناسبه وقد سئل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مخلوف عضو جماعة كبار العلماء عما إذا كان الاصلاح المطلوب يتناول المسجد النبوى والقبة الشريفة معا أو هو مقصور على المسجد فقط . فقال فضيلته: أن الاصلاح متى ثبت وجود ما يقتضيه بالوسائل الفنية فأنه يجب أن يتناول المسجد النبوى فى جميـــع ما يحتاج إليه ومنه القبة الشريفة التى ظلت هذه للقرون الطوال وهى قائمة فوق القبر الشريف تظله وتصونه ، وأن المسلمين فى جميع الاقطار الاسلامية لا يمكن أن يتحملوا التقصير فى دعم القبة الشريفة لتبقى قائمة على أصولها حافظة للقبر الشريف ، ولا أعتقد أن أحدا من المسلمين يرضى أن تترك فى وهن وضعف، حتى الذين يذهبون إلى رأى خاص في القباب ، فأن لهذه القبة قبل سواها شرفا وقدما وشأنا عظيما أجمع المسلمون على احترامه فى جميع الظروف ، كما اعتقد أن الحكومة المصرية ستعنى بأمرها عناية خاصة فتتخذ من الوسائل ما يرضى المسلمين فى شأنه ، وذلك بالاتفاق مع الحكومة السعودية على ذلك .

على أن الحكومة السعودية ، وقد أفاء الله عليها من الخير ما لم يكن فى الحسبان، وأدرت عليها آبار البترول الذهب النضار يجب أن تتحمل النصيب الأوفر من تكاليف الاصـــلاح فى الحرمين الشريفين وفى سائر الطرق التى يسلكها حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون جميعا يرون ذلك من أوجب الواجبات عليها أولا وعليهم ثانيا . ونرجو أن يكون لهذه الحركة المباركة التى توجت بشرف الرعاية الملكية الأثر العظيم والخير العميم .

اسم (الله) عربى

والقول بغير ذلك تعالم وتجهيل

لسماحة العارف العلامة السيد الحافظ التيجانى

لفظ الجلالة (الله) علم على ذات المنفرد بالوجوب سبحانه وذهب الجمهور إلى أنه علم غير مشتق وذهب آخرون إلى أنه مشتق من (أله على وزن نظر) بمعنى عبد كما جاء عن ابن عباس (ويذرك وإلاهتك) أى عبادتك (معنى ووزنا) أو من (لاه يليه على وزن تاه يتيه) بمعنى ارتفع أو (لاه يلوه لوها على وزن صام يصوم صوما) بمعنى احتجب ، أو (أله) بمعنى فزع أو تحير أو سكن .

وعلى هـــذه الأقوال حذفت الهمزة اعتباطا كما قيل فى ناس أصله أناس وقيل بل مادة اسم الجلالة (وله من باب طرب) وأبدلت الهمزه فيه من الواو كوشاح وإشاح فهو فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب فهو إله بمعنى مألوه أى معبود .

ولفظ إله يطلق على المعبود بحق أو باطل أما الله فلا يطلق إلا على المعبود بحق غير أن الذين كانو يطلقون اسم الاله على غير الله كانوا يذكرونه بالاضافة إلى شىء آخر كما يقال : (اله كذا) أو ينكرونه فيقولون (إله فقط) كما قال تعالى خبراً عن قوم موسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون)

وعلى هذا فقد أخطأ من زعم أن اسم الجلالة منقول عن غير العربية فأقرب منه اشتقاقه منها وأى داع لترك هذه المواد كلها وهى فى نفس اللغة والتنقيب عن الخفايا فى لغة أخرى إلا لدسائس نفسانية , بعيدة عن التحقيق العلمى ، والعرب أرسخ فى التاريخ من أهل اللغات التى يتحمل ود العربية إليها ولم لاتكون هذه اللغات هى التى أخذت من العربية ولو كانت (على فرض ما) أقدم منها ؟ فالقديم أدنى إلى هضم الجديد ، فالحق أن اسم (الله) عربى لاشك فيه والقول بغير ذلك . تكلف وتمحل وتعالم مردود :

الله الله

من هتافنا

حول دولة الملاحدة والزنادقة

للمربى الكبير الأستاذ محمد عبد الله السمان

إن للالحاد والزندقة قدرهما فى بلاد الشرق الإسلامى المنكوب، والملحد والزنديق يلاقى مالا يلاقيه المجاهد المغوار، والفاتح الموفق من التجلة والاحترام، إذن فليس بغريب على أولئك الذين اتخذوا الزندقة والالحاد حرفة يرتزقون منها ماديا، ومطية يرتقون على ظهرها أدبيا، أن يستميتوا فى زندقتهم وإلحادهم وإن قامت الدنيا عليهم

لم يخل بلد مسلم شرقى من زنادقة وملحدين مرقوا من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وجاهروا الرأى العام الاسلامى بمطاعن فى الاسلام، وتجريح فى أصوله، وتشكيك فى أسسه.

وهاج الرأى الاسلامى ماشاء له أن يهيج وتخبط ماشاء له أن يتخبط، ثم ما لبث أن تطاير تصايح الهائجين وتبخرت ثورة المتخبطين وبقى الزنادقة والملحدون يندددون بعقول المسلمين، ويستخفون بثورتهم وغضبتهم، ومالنا نذهب بعيدا، ونحن رأينا - وسوف نرى - أن الذين تهجموا على الاسلام، واعتبروا أن حرية الرأى تكفل لهم نقده وتجريحه والاعتراض على أصوله، وقد حكم إجماع المسلمين على كفرهم وردتهم، وكأن هذا الحكم لم يكن إلا مقدمة للكراسى التى يتولون من فوقها تصريف شؤون المسلمين

ولم يشك العاقل أبدا فى أن هناك جهات معينة هى التى تدفع بهؤلاء الملحدين إلى المجاهرة بالحادهم، وتشد أزرهم بالرنان الأصفر من وراء ستار، وتشجعهم بما لها من سلطة أو قوة أو دلال.

وهذه الجهات لم تكن مجهولة لدى المسلمين أبدا ولندع الجهات الشرقيـــة فهناك جبهة الاستعمار الذى يعمل جاهدا حتى يهون على المسلمين دينهم، فيهون لديهم كرامتهم واستقلالهم وهناك جبهة التبشير الأمريكيـة والهولاندية والإيطاليه، وهذه جهة قوية لا يجرؤ مسلم

واحد على مسها ولا بطيف خيال ، والأحمر والأصفر اللذان يساقان اليها من البـــلاد الصليبية يكفيان لإنعاش بلد كمصر - التي فشل كل المتصـدين لقيادتها في زحزحة شبح الفقر عن أرضها ، ولو مقدار شبر واحد ، وهناك جهة معينة في كل بلد مسلم شرقي ، هذه الجبهة متحللة دينيا وأخلاقيا ، وترى أن في بقـاء الأسلام تضييقا على رغباتها الخسيســـة ؛ وشهواتها الدنيئة ، وهي تعمل جاهدة لتشجيع الألحاد والزندقة في البلاد التي يعيشون فيها - وبعد هذا لا يحق لك أن تدهش حين ترى الخفافيش الصغيرة تطبع كتبا لا تحلم بتكاليف طباعتها وإخراجها

ويظهر أن علماء الدين في البلاد الإسلامية رأوا أن يضربوا بسهم وافر في هذا الصدد، وهم ليسوا أقل عقـلا ولا أقل تفـكيرا من الزنادقة والملاحـدة ، فراحوا يتخبطون في طريق إثبات وجودهم في الشذوذ في نواحي مختلفة من تعاليم الدين الحنيف

وماذا يفعـل المسلمون بعـد ذلك ، وهم يرون أن قادة الاسلام هم الذين يزلزلون عقائد الجنود والأتباع

ونريد أن نهمس في أذن هذا المتشـدق والمتفيهق ، لنقول له : هل الاسلام يبيح لك حرية الرأي لتنتقد أصوله أم أن حرية الرأي التي يبيحها لك يجب أن تكون في حـــدود إبراز معاني الاسلام سليمة على الوجه الذي يرتضيه الله ورسوله والاسلام والمسلمون ، وإزالة ما التبس أمره على النـاس من تعاليم الاسلام الرشيدة ، والانتصـــار للدين في المسائل التي يتطلب تقدم العصر تأويلا يتفق وتطوره .

وهل الاسلام يبيح لك أن تجتهد في أسس الاسلام التي رسا عليها منذ أراد الله له الظهور ليبقى إلى أن يرث الله الأرض وما عليها ، أم أنه يبيح لك الاجتهـــاد في حدود المسائل الفرعية التي لا تمس أسس الأسلام ولا أصوله في شيء ؟

وأخيراً - فقد أصبح الأسلام في بلاده غريبا لا ناصر له ولا مؤيد

وأولئك الذين أخذوا على أنفسهم عهدا أن ينتصروا له يلقون من المتحكمين في المسلمين أذى كبيرا واضطهادا كبيرا

فاللهم رحمتك . !

محمد عبد الله السمان



من أسرار الشريعة الاسلامية

الوضوء وحكمة تشريعه

للأستاذ الكبير محمد بك ابراهيم كراوية

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » أراد الله منا الوضوء عند إرادة الصلاة ، لحكمة صحية اجتماعيـة ، وهو عبارة عن غسل الأعضاء الظـاهرة كالوجه واليدين إلى المرافق وغسل الرجلين ، وذلك هو الواجب فيه .

وقد زاد على ذلك الطبيب الرفيـق والاجتماعي الكبير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . غسل اليدين ثلاثا ، ثم المضمضة والاستنشاق مثلها ، ثم جعل غسل الأعضاء ثلاثا ليتم الاعتناء بالنظافة . ولعله أن هذه الأعضـاء معرضة للهواء والأتربة التى تسد مسام الجسم ، وللأعمال الكثيرة التى لابد للإنسان منها فى حياته ، ومن هذه الأعمال ماهو كيماوى ذو انفعالات فى الجسم . ومنها ماهو سام إلى آخره .

وأن هذه الأعضاء أشرف شىء فى الانسان ولا قوام له بسواها .

ففى الوجه أعظم الحواس من السمع والبصر والشم والذوق وكلنا يدرك الحاجة إلى هذه الحواس والأيدى تجلب للجسم ما يحب وتبعد عنه ما يكره ، والأرجل تنقله إلى حيث شاء .

فأعضاء كهذه ، إن لم تكن كل الشخص فهى جله . لا ينبغى أن تهمل .

وبدون الوضوء لا يمكن الإنسان المحافظة عليها ، فضلا عما لبعض هذه الأعضاء من الافرازات الكثيرة المختلفة ، كالدموع والمخاط واللعاب وإفراز الصماخ وغيرها .

ولا بد للإنسان من الاختلاط بجنسه ليجالسهم ويشاورهم ويؤانسهم ويدنو بعضهم من بعض فاذا لم يعتن بنظافتها ، وترك الشىء على ماهو عليه . فكيف يكون حاله مع جليسه ؟ وهو إن لم يجعل مسكنه باطن الجرداء ، اعتصم منه بالسماء ، فراراً من ذلك القذر ،

(البقية على صفحة ٣٦)

دندنة محب هائم

للشاعر المحمدى الكبير الأستاذ السيد محمود جبر

اشتاق ألقاك قل لى أين القاكا
يا نائيا مانأى عنى محياكا
ذكراك فى خاطرى شمس تضىء به
وهل يحس الدجى من بات يهواكا
طوفت يامالكى فى الكون أجمعه
مامن جمال به إلا وزكاكا
من سدرة المنتهى أو حول دارتها
جمع الملائك مشغوف بلقياكا
أسعد تهم بلقاء طال موعده
وما يزالون فى شوق لرؤياكا
وكانت الأرض فى حرب وجيرتها
من الكواكب حتى هل مرآكا
وكل ما فوقها إثم ومعصية
وظالم لم يزل فى الأرض فتاكا
طوفان نوح طغى لم يمح شرتها
وظلت الأرض ترجو عطر رؤياكا
واستعبد الناس أقيال بصولتهم
ولم يراعوا بها نسكا ونساكا
لجئتها سيدى بالأمن تنشره
وبالعدالة تمحو عهدها ذاكا

كسوتنا عزة من بعد ذلتنا
ورضت منا جموحا لج لولاكا
جعلت منا أسوداً ما انحنت لهوى
كم أهلكوا فى جموع الشرك اهلاكا
ونحن من أسعدوا الدنيا بأجمعها
وكل ماعندنا من فيض مغناكا
فإن تكن أمة الإسلام قد غفلت
عما رسمت لها من نهجها ذاكا
فاطلب لها يارسول الله ذائقة
تمحى الدوارس فالرحمن أعطاكا
لو أن قومك جاءوا بعدما ظلموا
واستغفروا الله أرضاهم وأرضاكا
دنياهمو من تعاقيد فليتهمو
ياسيدى خلصوا منها لدنياكا
يابلسما لجراح الكون طبت له
فأنت آسيه لا يأسوه الاكا
يا ابن الاماثل من فهر ومن مضر
من أطعموا وسقوا تقنا لسقياكا
إنا ليقنعنا طيف يمر بنا
فى هدأة الليل يجلو من محياكا

فتاوي عملية

مولد النبي ومولد الملك

احتفل الأزهر كعادته بمولد جلالة الملك الفاروق احتفالا يناسب شرف هذه الذكرى السعيدة ، فزينت واجهاته بالثريات وأقيم حفل فخم حضره مندوب ملكى وتسابق اليه كبار العلماء والطلبة ، وكان على رأس الحاضرين ومنظمى الحفل فضيلة الشيخ الأكبر والشيخ شلتوت والشيخ المدنى والشيخ دراز وغيرهم وهذا أقل مايجب للفاروق على الأزهر.

غير أنه لا يفوتنا بهذه المناسبة الطيبة أن نستخلص حكما دينيا قطعيا ، طالمادارت من حوله ألسن المتسلفة بالفتوى الضالة والمصيبة! فاحتفال الأزهر وعلى رأسه الشيوخ الذين ذكرنا من كبار الموثوق بقولهم وعملهم لدى متسلفة العصر الحاضر هو فتوى إجماعية عملية بجواز الاحتفال بذكريات موالد الممتازين من الناس للتعريف بفضلهم والقدوة بمأثراتهم، وذلك أدخل فى باب الدعوة إلى الخير الذى أمرنا به الدين ، وأبعد عن المحظور لعدم ورود نص مانع أو الدخول فى عموم حكم محرم .

فاذا جاز هـذا للحى ، فقد جاز للميت لعدم تعلق سبب الاحتفال بوجود الشخصية الجسمية أو انعدامها ، وإنما هو متعلق بالمعانى المستفادة من هذه الشخصية ، والمعانى لاتموت ، وإنما تكون بها العبرة والذكرى (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)

وقد جعل الله لبعض الأوقات فضلا على بعض فخصها منه بتحية فيها اشارة جلية كما قال تعالى « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا »

ليلة القدر خير من الف شهر

وفى العدد السابق أثبتنا أن فضيلة الشيخ الأكبر حضر الإحتفال الرسمى بالمولد النبوى، وعللنا سبب هذا وحللنا فى الفتاوى العملية فاذا كان الأزهر قد أبى الاحتفال هذا العام بمولد النبى لسبب ما . فلعل احتفاله بمولد مولانا الملك لا ينسيه الاحتفال بمولد النبى فى عام قادم إن شاء الله وليعش المليك حبيب النبى (ص) .

أبو البركات

إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار

صورة تعبيرية للمنافق الأذل

بقلم صاحب السعادة الفيلسوف المسلم الدكتور منصور فهمى باشا

على شفتيه ابتسامة ، وأسارير وجهه مشدودة ليبدو منها لون من ألوان الاشراق ويلوح على محياه طلاء من البشر ، لكن فى قلبه سواد ، و بين جنبيه عتمة وسحاب ، وفى صدره إفراز من الخبث ينفثه فى حديثه كما تنفث الأفعى سمها فى الماء النمير .

هو فى ساحة الأمير . يدعو للامير بالنصر والتأييد ، ويتشدق بمظاهر الحب والولاء ، وهو فى حضرة الوزير يقول : لقد انفرد مولاى بالاصلاح ، ولم يتخذ لأعماله إلا مدارج الفلاح ، فاذا هوى عن ساحة الأمير وانحدر عن حضرة الوزير أخذ يهجو مع الهاجين و ينتقد مع الناقدين .

قد تجده أحيانا يختلف إلى القهوات والمجالس ليختلط بمن لا يحب ولا يتفق وإياهم من الناس فيسايرهم ويلاين فى القول كأنه فى اغتباط ، وتحول أضواء ابتسامته البراقة بين فراسة محدثية وبين أن يروا ما ظل فى أعماق نفسه مستورا ... تلك هى صورة المنافق الذى يبدو فى الحياة بلونين و يتشبه بشبهين ويبدو ظاهره مغايراً لباطنه .

يقطع المنافق فى هذه الحياة ماشاء الله أن يقطعه من العمر ، زاعما أنه عاش طوال هذه السنين حقا وينسى أنه فى وقت نفاقه حين يظهر النفس على غير حقيقتها وسجيتها يحكم على نفسه بالإعدام ، وذلك لأن شخصه الصحيح المطبوع قد يتوارى عن الوجود أثناء مظهر شخصه المعتل المصنوع الذى يبكى فبينما يريد الشخص الحقيقى أن يضحك ويمدح بينما يريد الأصيل أن يقدح ويضمر بينما يريد الشخص المطبوع أن يذيع ويظهر

يحسب المسكين أن نواحى الحياة الاجتماعية لا يلتئم وإياها إلا بعض المواقف التى يظهر فيها المرء على غير فطرته ، وينسى أنه ومن على شاكلته هم الذين يهيئون فى الحياة الاجتماعية ، تلك النواحى التى قد يفوز فيها المنافق ويدحر فيها الصادق .

وقد يقول لك أحيانا على نحو ما يقول بعض علماء النفس والاجتماع إن حياة الجماعة

قد تقتضى فى كثير من شئونها بالضرورة أن ينزل الإنسان عن بعض شخصيته ، ويرائى ، ويداجى ، لكن يفوته أنه ينبغى للانسان ألّا يقنع بكل مافى الحياة الاجتماعية على ما هو عليه ، ولكن يجب على الإنسان الرفيع أن ينظر إلى الحياة على ما ينبغى أن تكون عليه .

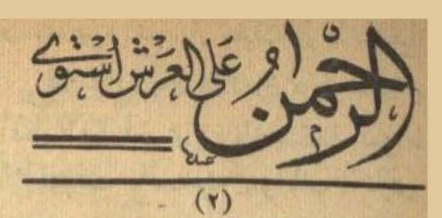
قد يكون من أخلاق البهائم أن تسير على السبيل المطروق وتنتحى الجانب المهيأ لكن من خلق الانسان الممتاز أن يستكشف فى حياته سبيلا غير التى تألفها الجماعات والأحشاد المنحطة ، وأنه يرى فى أفق هذا السبيل ركب الكمال متلألئاً لامعا .

حياة الانسان هى شخصيته ، وشخصية الإنسان هى مجموعة ما انطوت عليه نفسه من آراء ومشاعر ودرجات من النشاط ، وحياة الانسان هى غاية لنفسها وليست وسيلة لشىء يجمع على حقيقته فى هذه الحياة .

فلماذا إذاً يغير الانسان ما فى نفسه من أفكار لأفكار أخرى ، ولماذا يستبدل بعواطفه التى تشبعت بها سجيته عواطف أخرى ، ولماذا يزيف إرادته التى تلتئم فيها طبيعته وعواطفه ويتخذ إرادة مغايرة لها .

أيها المنافقون ، اعملوا على أن تظهروا على حقيقتكم وكونوا كما أنتم وعيشوا بوجدانكم فذلك أحرى بأن يجعل لكم فى الحياة حياة وإلا فالنفاق يجعل بعض العمر نوعا من الموت ، هو أحط أنواع الموت لو كنتم تعقلون .

وصدق الله العظيم (إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار) سواء دنياهم وأخراهم ، وفى ذلك أبلغ تصوير لمنزلتهم بين الناس ، ومنزلتهم من داخلية ذواتهم ، ومنزلتهم عند الله فى اليوم الآخر ، وساءت من منزلة مستقراً ومقاما .



(٢)

« نشرنا فى العـــدد السابق رأى الشيخ السبكى فى الاستواء والتجسيم واليوم ننشر رأى العلامة الربانى فخر الدين الرازى »

قال الامام الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) من سورة طه صفحة ١٤ من الجزء السادس مانصه

(المسألة الثانية) المشبهة تعلقت بهذه الآية فى أن معبودهم جالس على العرش وهذا باطل بالعقل والنقل من وجوه (أحدها) أنه سبحانه وتعالى كان ولا عرش ولا مكان ولما خلق الخلق لم يحتج إلى مكان بل كان غنيا عنه ، فهو على الصفة التى لم يزل عليها .

(وثانيها) أن الجالس على العرش لا بد وأن يكون الجزء الحاصل منه فى يمين العرش غير الحاصل فى يسار العرش ، فيـــكون فى نفسه مؤلفا مركبا وكل ماكان كذلك احتاج إلى المؤلف والمركب وذلك على الله محال .

(وثالثها) أن الجالس على العرش إما أن يكون متكناً من الانتقال والحركة أو لا يمكنه ذلك ، فان كان الأول فقد صار محل الحركة والسكون فيكون محدثا لا محالة وإن كان الثانى كان كالمربوط بل كان كالزمن بل أسوأ حالا منه ، فإن الزمن (بكسر الميم أى المقعد) اذا شاء الحركة برأسه وحدقته أمكن ذلك وهو غير ممكن على معبودهم .

(ورابعها) أن معبودهم إما أن يحصل فى كل مكان أو فى مكان دون مكان ، فان حصل فى كل مكان لزمهم أن يحصـــل النجاسات والقاذورات ، وإن كان حصل فى مكان دون مكان افتقر إلى مخصص يخصص بذلك المكان فيكون محتاجا وهو على الله محال .

(وخامسها) أن قوله تعالى « ليس كمثله شيء » يتناول نفى المساواة من جميع الوجوه بدليل صحة الاستثناء ، فإنه يحسن أن يقال « ليس كمثله شيء » إلا فى الجلوس وإلا فى المقدار وإلا فى اللون . وصحة الاســـتثناء تقتضى دخول جميع هذه الأمور تحته ، فلو كان جالسا لحصل من يماثله فى الجلوس ، فحينئذ يبطل معنى الآية .

(وسادسها) قوله تعالى « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فاذا كانوا حاملين

للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم أن يكونوا حاملين لخالقهم ومعبودهم وذلك غير معقول لأن الخالق هو الذى يحفظ المخلوق ، أما المخلوق فلا يحفظ الخالق ولا يحمله .

(وسابعها) أنه لو جاز أن يكون المستقر فى المكان إلها فكيف يعلن أن الشمس والقمر ليسا بالهين لأن طريقنا إلى نفى ألوهية الشمس والقمر أنهما موصوفان بالحركة والسكون، وما كان كذلك كان محدثا ولم يكن إلها، فاذا أبطلتم هذا الطريق افسد عليكم باب القدح فى إلهية الشمس والقمر .

(وثامنها) أن العالم كرة فالجهة التى هى فوق بالنسبة إلينا هى تحت بالنسبة لساكنى الجانب الاخر من الأرض وبالعكس ، فلو كان المعبود مختصا بجهة فتلك الجهة وإن كانت فوقا لبعض الناس ، ولكنها تحت لبعض آخرين ، وباتفاق العقلاء لا يجوز أن يقال المعبود تحت جميع الأشياء .

(وتاسعها) أجمعت الأمة على أن قوله تعالى « قل هو الله أحد » من المحكمات لا من المتشابهات فلو كان مختصا بالمكان لكان الجانب الذى منه يلى ما على يمينه غير الجانب الذى منه يلى ما على يسارة فيكون مركبا منقسما فلا يكون أحدا فى الحقيقة فيبطل قوله (قل هو الله أحد)

(وعاشرها) أن الخليل عليه السلام قال « لا أحب الآفلين » ولو كان المعبود جسما لكان بصفة الدلائل أن الاستقرار على الله تعالى محال اهـ .

فقد بين هذا الامام بجملة براهين بطلان قول من يقول أن الله تعالى جالس على عرشه وحكم بضلال وإضلال من يقول بذلك ، فمن اعتقد أن الله عز وجل جالس على العرش فهو كافر وكذا من صدقه فى ذلك . وقد أطال هذا الامام فى بيان مذهب السلف والخلف فى معنى هذه الاية ، وحاصله أن مذهب السلف والخلف القطع بأن الله تعالى منزه عن المكان والجهة وترك التأويل فى الآية وتفويض علم معناها إليه عز وجل .بأن نعتقد أنه تعالى استوى على العرش استواء يليق به لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى مع الجزم بانه تعالى ليس حالا فى العرش ولا جالسا عليه ولا متصلا به ولا جهة له جل وعلا (وأن الخلف) يقولون الاستواء بالاقتدار والتصرف أو نحو ذلك .

التصوف فى الاسلام

للأستاذ العارف بالله الدكتور احمد غلوش بك

رئيس جمعية منع المسكرات

التصوف فى الإسلام طريق فى العبادة بنى على حب الله وايثار الحياه الباقية على الدنيا الفانية فأعظم مايتوق إليه المتصوف هو الوصول إلى الله خالقه ومعرفته معرفة يتذوق بها حلاوة الايمان فيكون بذلك ايمانه وجدانيا ذوقيا لاتقليديا ووراثيا كما هو الحال عند عامة المؤمنين والسبيل إلى ذلك عند أرباب التصوف مجاهدة النفس ومغالبة الهوى بالعمل على تطهير الباطن من أدران الشهوات الأرضية والملذات الحيوانية وتنقية الضمير من بوائق الرياء الخفى فى عبادة الحق ومعاملة الخلق وبهذه التصفية والتنقية والمجاهدة يصفو القلب ويصير كالمرآة المجلوة تنعكس عليها الأنوار القدسية والمعارف الربانية والالهامات الالهية مما يجعل السالك يدرك المعتقدات الدينية ادراكا عينيا ذوقيا مما لايصل إليه العقل بمفرده مهما سما قدره ولا الفكر وحده مهما عظم شأنه .

وللمتصوفين سند من الكتاب العزيز يستندون إليه فى صحة مذهبهم منه قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وقوله جل شأنه « واتقوا الله ويعلمكم الله » فهذه المجاهدة تهديهم سبيل الحق ، والتقوى تنيلهم علم ماخفى عليهم علمه بمجرد العقل وهناك من المعتقدات الدينية التى يجب على المتدين الاقرار بها والتسليم بأمرها عقيدة القضاء والقدر وإن الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء مع الايمان أيضا بأن كل نفس بما كسبت رهينة وإن المرء سوف يحاسب على ماقدمت يداه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فالمتدين لابد له من التصديق بالناحيتين والعقل يظل حائرا فى طريق الجمع والتوفيق بينهما ولكن المجاهدة وتقوى الله وسلوك طريق التصوف الحق المشروع يكفل له الخروج من هذا القلق وهو مطمئن القلب بالايمان وهناك مسائل أخرى لايهتدى إليها العقل إلا إذا سلك سبيل التسليم المطلق والتقليد الذى لامفر منه كما =

دقات قلب المرء

البيتان لشوقي بك والتشطير للأخت المحمدية
الآنسة (س — محمد الصفتي) شاعرة سيدات العشيرة

(دقات قلب المرء قائلة له) أقبل إلى العليا بغير توان
لا تحسبن العمر عيشا سرمدا (إن الحياة دقائق وثوان)
(فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها) بالعلم والتقوى وبالاحسان
حتى تظل الدهر حيا خالدا (فالذكر للإنسان عمر ثان)

— يفعل من يقر بحلاوة سكر القصب وهو لم يتذوق طعمه ولكن لا يسعه إلا الأقرار بوجود هذه الحلاوة مادام كل الخلائق يقرون بحلاوة قصب السكر لأنهم ذاقوها أو عرفوها وهناك مسالة الاعتقاد بالبعث والنشور ونعيم الجنة وعذاب النار والاعتقاد بالملائكة والشياطين والجان وبخلق البشر من طين أو تراب وخلق التراب أو الطين من لاشيء وهناك مسألة المسائل وهي النبوة والرسالة وإن الله تعالى يكلم المصطفين من عباده وينزل عليهم الوحي من عنده ويرسلهم إلى الخلق مبشرين ومنذرين وهناك ألف مسألة ومسألة لاقبل للعقول وحدها على اختراق حجبها والوقوف على كنهها ومع ذلك فلا مناص للناس من التصديق بها واعتقادها .

ويبدأ سلوك المتصوف الطريق إلى الله بالارادة ، وينتهي بالوصول والمعرفة بالله فالمبتدىء يسمى في عرف المتصوفة مريداً أو سالكاً والمنتهي يسمى واصلاً أو عارفاً بالله على أنه إذا قطع مرحلة السلوك فلا ينتهي في الواقع وحقيقة الأمر بل يظل بعد ذلك راغباً في الرقي الروحي وكلما بلغ من ذلك درجة وجد أن هناك درجات أخرى يهوى الوصول إليها ويجاهد ابتغاء الحصول عليها .

وإذا انقضى أجل الصوفي (وهو الذي قطع شوط التصوف وبلغ منه مآربه الروحي) وحان حينه وانتهى أجله قابل الموت ببشر وايناس واستقبل الدخول والعودة لى خالقه بقلب ملىء بالشوق إلى جنابه غير آسف ولا نادم على مال أو ولد أو تجارة أو أي متاع خلفه وراءه من متاع الدنيا وزينتها بينما يكون غيره ممن لم يجاهد كاسفاً حزيناً عند موته يود لو يعمر في الحياة الدنيا ألف سنة .

حكم كبار الاجانب

على التصوف الاسلامى

صفعة خاطفة للتسلفة المتعسفة

فى العدد الماضى نشرنا حكم الامام السلفى الأكبر أبو إسحاق الشاطبي فى التصوف . واليوم ننشر للمستشرق العالمى (نيكولسون) الرجل الذى تجرد لدفع الشبه التى أثارها حول التصوف بعض المستشرقين المغرضين مثل (ماسينيون) الذى جعل التصوف دخيلا على الاسلام (وماركس) القائل بأن التصوف الاسلامى خاضع للرومانية المسيحية (وجونس) القائل بأنه مأخوذ من الأفلاطونية أو الزرادشتية (وهذه الأقوال بنصها أقوال المنافقين الآن وأذنابهم من أعداء التصوف،أخذوها عن «السلف الصالح» من أعداء الاسلام الأجانب) فانبرى لهم (نيكولسون) هذا وناقش فكرتهم حتى ردها وليس هو بمسلم ولا صوفى ، ولكن الله أيد به الاسلام والتصوف كرامة من الاسلام والتصوف من أجل الاسلام والتصوف .

ومما قاله : إن إطلاق الحكم بأن التصوف دخيل على الاسلام غير مقبول ، فالحق أننا نلاحظ منذ ظهور الاسلام أن الأفكار التى اختص بها متصوفة المسلمين نشأت فى قلب الجماعة الإسلامية نفسها إبان عكوف المسلمين على تلاوة القرآن والحديث (اه) وبهذا رد الرجل هذه الحقيقة إلى أصلها من الكتاب والسنة .

نقول وعلى أى فرض: فهل وجود تصوف فى الأديان الأخرى يمنع وجوده فى الاسلام على الصورة التى تلائمه ؟ فها نحن نرى فى كل دين من الأديان صلاة وصياما وأدبا مثلا ، وفى الاسلام صلاة وصيام وأدب ، فهل ندع صلاتنا وصيامنا وأدبنا لأن الأديان الأخرى فيها ما يشبه عباداتنا ومعاملاتنا ؟!

وإن اختلفت الأوضاع اللهم إن هذا تعسف وعمى وعمه ، وإفلاس من الحقيقة وعجز عن الادراك وفقر من الروحانية والمدد . وحقد على المخصوصين بهذه النفحات

شهيرات العرب فى التاريخ القديم

للأخت المحمدية المربية السيدة (س . ابراهيم الشيمى)

إن دولة تدمر العربية خلفت ذكراً لاتمحوه الأيام بنبوغ أعظم ملكة عربية ، هى « زينوبيا » ملكة تدمر التى يسميها العرب « زباء » ، فقد كانت بارعة الجمال عالية الهمة واسعة الاطلاع ذات شأن عظيم مدت سلطانها من أطراف الفرات إلى أطراف مصر فاستولت على جزء عظيم من المملكة الرومانية الشرقية وجعلت تدمر عاصمة الشرق كله ، وقربت العلماء والشعراء والأدباء ، وبرعت فى العربية والسريانية والمصرية واليونانية ، فخافها الروم وجند أورليان جيشا عرمرماً حمل به عليها فقادت جيشها وضيقت على عدوها بدهائها حتى قال خصمها القائد الرومانى هذا : « خذوا عنها فن الحرب » . وقالوا فى تاريخ فن الحرب : « أنها أول من جرد الساقة لحماية الجيش كله بارتداده » .

ثم « بلقيس » ملكة سبأ وجنوب بلاد العرب وحديثها مع سليمان مشهور ، وكيف هديت إلى الإيمان باذن الله .

ومن هذا القبيل من نبغ من صاحبات الوجاهة والنفوذ ، كهند بنت النعمان ، «وماء السماء بنت عوف» ، التى يقال أنها تولت الملك ومن نسلها ملوك الحيرة التى ينسبون اليها وكانت ذات منزلة رفيعة يهاديها الأكاسرة وهنا على سبيل الفكاهة نذكر بعض العرافات « كظريفة » و « سجاح » التى لم تقتنع بالكهانة فادعت النبوة والتف حولها جمع كثير لدهائها حتى قادت بعض أكابر قومها إلى رأيها .

وعلى ذكر العرافات نذكر أن الخنساء الشاعرة الشهيرة فى جاهليتها ذهب ليخطبها (دريد بن الصمة) فقال له أبوها :

« مرحبا بك ، ولكن لهذه الفتاة فى نفسها ماليس لغيرها وأنا أذكرك لها ، ثم دخل اليها وقال لها : (يا خنساء أتاك فارس هوازن وسيد بنى جشم يخطبك وهو من

(البقية على صفحة ٤٠)

تاريخ الكعبة المشرفة

للاخت المحمدية المهذبة الآنسة (ف . علام محمد) خريجة الجامعة

ـكة قرية غير ذى زرع تحيط بها الجبال
ـيروى أنها سميت بذلك لقلة مائها وقيل
لأنها تمك الذنوب بمعنى أنها تذهب بها
ـيقال لها إيضا بكة بإبدال الميم باء (موحدة)
ـقد ورد ، ذكرها بهذه الصورة فى القرآن
إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة
ـباركا) وقيل مكة بالميم معناه الحرم كله .
ـقد أمر الله سيدنا ابراهيم ببناء الكعبة
ـاشترك اسماعيل مع أبيه فى بنائها ، وإذ يرفع
ـراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا
ـقبل منا إنك أنت السميع العليم »

والكعبة عبارة عن بيت مربع البناء فى
ـسط المسجد وله أربعة أركان :

١ — ركن الحجر الأسود وهو ما بين الشرق
ـالجنوب ومنه يبتدىء الطواف .

٢ — الركن الشامى ما بين الشرق والشمال .

٣ — الركن اليمانى ما بين الغرب والجنوب .

٤ — الركن الغربى ما بين الشمال والغرب .

ـظالت الكعبة على بناء سيدنا إبراهيم إلى
ـن آل أمر البيت الحرام إلى قصى بن كلاب
فبناها من جديد وأذن لطوائف قريش أن
أن يبنو بمكة بيوتا حول الكعبة وقال لهم
، أنكم إن سكنتم الحرم حول البيت هابتكم
العرب ولم يستحل قتالكم ولا يستطيع أحد
إخراجكم ، ولما تصدعت جدران الكعبة
بسبب السيل عولت قريش على هدمها
وإعادة بنائها وعمل كل القرشيين فى نقل الحجارة
وقام رسول الله (ص) معهم بنصيب كبير
واستخدم القرشيون فى بنائها مداميك من
الحجارة وخشب الساج وغطوا سقفها بخشب
الدوم وجريد النخل وجعلو ارتفاعها ١٨
ذراعا بعد أن كان تسعة أذرع وأقاموا فى
داخلها ستة دعائم فى صفين ولما وصل
القرشيون إلى موضع الحجر الأسود اختلفوا
فيمن يكون له شرف وضعه فى الركن الجنوبى
الشرقى وكاد هذا الخلاف يتطور الى قتال بينهم
حتى أشار الرسول (ص) وكان إذ ذاك فى
الخامسة والثلاثين من عمره بوضع الحجر
الأسود فى ثوب له وقال لهم لتأخذ كل
قبيلة بناحية من الثوب حتى وضعوا الحجر

مكانه ولم يكن للمسجد الحرام المحيط بالكعبة سور إلى عهد سيدنا محمد بل كان عبارة عن فضاء للطائفين فلما كثر بناء الدور حول الكعبة وكادت تصبح متلاصقة اشترى عمر ابن الخطاب بعضها سنة ١٧هـ ثم هدمها وضم المساحة التى كانت تشغلها إلى المسجد الحرام كما أقام سورا حول المسجد الحرام ارتفاعه دون قامة الرجل . ولما تولى عثمان ابن عفان ابتاع منازل أخرى ووسع المسجد كما اتخذ به الأروقة ولم يقم أحد من الخلفاء بإصلاح فى بناء الكعبة إلى أن ولى يزيد بن معاوية الخلافة وقامت الحرب بينه وبين عبد الله بن الزبير الذى بايعه أهل مكة بالخلافة واعتصم هو وجنوده بالبيت الحرام ولقب نفسه « العائذ بالبيت والمستجير بالرب »

حتى إذا وصل جيش يزيد بن معاوية ضرب الكعبة بالمجانيق التى نصبها على الجبال فتصدعت جدرانها واحترقت كسوتها واشتد ذعر أهلها واستاء ابن الزبير لما حدث بالبيت الحرام ثم وقفت الحرب لسبب وفاة يزيد ابن معاوية، ولما استقر الأمر لعبد الله بن الزبير شرع فى تجديد بناء الكعبة فنصب حولها خشبا غطاه بالستور حتى يتيسر للمسلمين الطواف من ورائها والصلاة إليها ثم هدمها وبناها على الأساس الذى وضعه سيدنا إبراهيم وابنه اسماعيل وجعل سمك الجدران ذراعين فادخل الحجر فيها ويعرف اليوم بحجر اسماعيل وهو عبارة عن الساحة التى انقصتها قريش من سعة البيت الحرام حين عجزت عن الاتفاق عن اتمام بنائه . وزاد ابن الزبير فى ارتفاع جدران الكعبة حتى بلغ ٢٧ سبعة وعشرين ذراعا وعمل لها بابا من خلفها وألصق الباب الذى فى مقدمتها بالأرض ثم كساها بعد أن فرغ من تجديد بنائها فى شهر رجب سنة ٦٥هـ بكسوه من الديباج . ولم تزل الكعبة على بناء بن الزبير حتى ولى عبد الملك بن مروان الخلافه وأرسل الحجاج بن يوسف الثقفى إلى مكة حيث كان ابن الزبير مبايعا بالخلافة ومتحصنا بالكعبة فنصب المجانيق على جبل أبى قبيس وضرب الكعبة ثم غلب ابن الزبير وقتله سنة ٧٣هـ وكتب الحجاج إلى عبد الملك يخبره أن ابن الزبير زاد فى الكعبة ماليس فيها وأحدث فيها بابا آخر واستأذنه فى أن يعيد بناءها الى ماكانت عليه فى عهد الرسول ويسد الباب الخلفى ويرفع الباب الأول عن الأرض خمسة أذرع وكان للكعبة ميزاب لتصريف مياه الأمطار التى تنزل من سطحها وهو مبنى فى نهاية الجدار الشرقى من أعلاه بين الركنين الشامى والغربى وكان الوليد بن عبدالملك أول من امر بتحلية ميزاب الكعبة

بالذهب فقد أرسل لعامله على مكة ٣٦ ألف دينار ليستخدمها فى تذهيب باب الكعبة والميزاب والأساطين التى بداخلها .

كانت الكعبة تكسى قبل الاسلام بحصر من خوص النخل كما كسيت أيضا بالجلود والمنسوجات الثمينة وقد أتبعت قريش منذ أيام قصى بن كلاب نظاما معينـــا فى كسوة الكعبة ففرضت كسوتها على القبائل بحسب ثرائها ولما جاء الإسلام كساها الرسول عليه السلام بالثياب اليمنية واقتفى الخلفاء أثر الرسول فى الاهتمام بكسوة الكعبة فكساها كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان بنوع من الثياب يسمى القباطى وكانت تستورد من مصر ولما ولى معاوية بن أبى سفيان الخلافة كسا الكعبة كسوتين إحداهما من القباطى والأخرى من الديباج وصارت تكسى بالديباج الأحمر فى يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر ذى الحجة فقد كان يرسل فى اليوم السابع من كل سنة الديباج من الشام إلى المدينة المنورة فينشر يوما فى مسجد الرسول على الأساطين ثم يطوى ويبعث به إلى مكة حيث يتخذ كسوة الكعبة ؟

حتى جاءت شجر الدر فأرسلت إلى الكعبة الكسوة وظلت مصر ترسلها إليها من أفخر أنواع الديباج حتى هذه الأيام.

(بقية من أسرار الشريعة الإسلامية)

فتلك حكمة بالغة ، وطهارة كاملة يعدها بعض من طمس على قلبه هزوًا وعبثا وحاشا أن تكون أفعال أحكم الحاكمين لهوا ولعبا , وقد وضح الصبح لذى عينين ، ويجب الوضوء قبل كل صلاة من الصلوات الخمس غالبا بماء نقى طاهر يجرى على العضو أثناء غسله حتى يتحقق من النظافة . ولا ينبغى استعمال مياه المستنقعات ومثلها الماء المشمس وكذلك الميضات التى لا يعتنى بنظافتها لأنهـــا مجلبة للعدوى والأمراض .

وعند عدم وجود الماء اللازم . أو عند وجوده ولكن يمنع منه مانع ، كأن يكون محتاجا اليه فى الشراب ، أو مسببا لأمراض جلدية ، أو عاملا على بقائها ، يعتاض عن الوضوء بالتيمم بالتراب الطهور الجاف «فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم فى الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .

وبعض الأطبـــاء يمقت هذه الطريقة ، ولكنه يجهل إنها إنما تستعمل غالبا فى الأماكن الخالية من الماء النقى ، مثل الجبال والصحارى حيث تكون أشعة الشمس كافية لقتل الجراثيم أو الميكروبات ، وبذلك يمكن استعمال التراب وما رأيهم فى حمامات الرمل المستعملة فى أيامنا هذه ؟ ألم تكن هذه بمثابة التيمم ؟

منشور الجمعية الشرعية

الصادر فى عام ١٣٣١ هجرية

جعل المرحوم الأستاذ الشيخ السبكى هذا المنشور دستوراً لوعاظ الجمعية ونحن نهدى إلى حضراتهم ومن معهم هذه الفقرات بنصها الحرفى تذكاراً لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله : قال عفا الله عنه :

والجمعية ترجوك أيها الأستاذ أن تتق الله فيها وفى نفسك وفى المسلمين قال : كل ذلك وأنت رحب الصدر وحلو اللسان ، طلق الوجه ازهد الناس وابعدهم عن الفحش فى القول قال : وليس علينا سوى أن نعرف أما الحمل على الأمور والتعب لتنفيذها خارج عن الواجب علينا ، فلا نتعرض له ، قال : هذا ما تريد الجمعية الشرعية أن تزودك به فإن قمت بمقتضاه ، فلامتك نصحت وجمعيتك ولحقوقها حفظت ولربك اطعت وبرسولك أقتديت وبسلك صالحى أمتك انتظمت ، وإن خالفت فى شئ فعلى نفسك جنيت ، والجمعية بريئة منك بين يدى الله والناس (اهـ)

وقد جاء فى التعقيب على هذه الأجازة بمقدمه شرح سنن أبى داود .

فهل بعد تلك الإرشادات وهذه الاحتياطات يقال أن السبكى شدد وتعمق وكفر الناس وأحدث الفتن وفرق بين المسلمين وأبطل المذاهب وشنع على أصحابها وعلاوة على ذلك إن الأمام السبكى ينادى بأعلى صوته فى غالب دروسه إنه برىء من الشدة والغلظة والتشنيع على أى شخص وتكفير أى مسلم مهما ارتكب من المعاصى وأنه برىء من كل شخص يرتكب شيئاً من ذلك ، ولا علاقة بينه وبينه مهما انتسب إليه بدعواه (اهـ)

وكذلك نحن نهدى هذا الكلام الطيب إلى هؤلاء الذين يعيشون فى الأرض فسادا باسم السبكى ويظلون يبحثون عن أسباب الشقاق ومسائل الفروع الخلافية ، وينقلونها إلى رتبة الأصول ويبنون حولها المشاكل التى لا تعود بخير على أحد ويصمون ويعمون عما يتهدد الوطن من أوبئة الفسق والرذيلة والانحلال والالحاد والزندقة كأنما خلقوا الايقاظ الفتنة باسم السنه البريئة من الفتية وانصارها .

ومن هو الكافر ؟!

(١) حكم سب المسلمين ولعنهم (٢) يسر الإسلام ورفقه

للأستاذ

أبو الإقبال عامر سعد المحمدى

فى الكلمة السابقة أثبتنا من صحيح كلام الرسول ، أن المشرك هو من رمى المسلمين بالشرك ، وأن الشرك بمعنى عبادة غير الله اعتقادا وعملا لن يكون فى أهل القبلة ، واليوم نتم البحث ، فنثبت من صحيح كلام الرسول ماذكرناه فى هذا العنوان ليعرف من هو الكافر

سأنقل اليك هنا القسم الثامن من رسالة (فواتح المفاتح) لإمامنا رائد العشيرة وفيه الكفاية لمن أراد الهداية قال أكرمه الله :

دأب كثير من أصحاب المذاهب الجديدة والمؤلفات المختلفة فى عصرنا . على سب مخالفيهم ولعنهم ورميهم بالكفر والشرك والفسق وغير ذلك اعتباطا وحفيظة مما لايساير البتة روح الإسلام ولاأدب المسلمين وهو يخالف قواعد المناظرة وأصول البحث والكتابة والخطابة ، وينافى تمام الايمان وبسائط الخلق المحمدى .

فنى الترمذى عن ابن مسعود . قال الرسول (ص) : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » وفى الصحيحين : « سباب المسلم فسوق . وقتاله كفر » وفى مسلم عن ثابت بن الضحاك . قال الرسول (ص) « لعن المؤمن كقتله » وفيه عن أبى الدرداء عنه (ص) « لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة » فهذه زواجر عنيفة عن سب عامة المسلمين فكيف بخاصتهم ؟

أما رميهم بالكفر واستحلال حرماتهم فقد جاء فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبى ذر عنه (ص) : « من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك حار (أى رجع الإثم) عليه وفيهما عن عبد الله بن عمر قال الرسول (ص) إذا قال الرجل لأخيه يا كافر . فقد باء بها أحدهما ، فان كان كما قال . وإلا رجعت عليه ، وفى هذا ردع بالغ عن تكفير أهل القبلة

ومن عجب أن يكفر هؤلاء خلق الله

بحمقهم ، والسلف من الصحابة والتابعين لم يكفروا الخوارج مع ماقيل فيهم، ولم يكفروا فرقة القدرية القائلة بأن الله لم يقدر العصيان والهداية ولا هو يقدر على ذلك، ولا فرقتهم القائلة بأن الطاعة والمعصية أمر قهرى فى الانسان كالبياض والسواد ولم يحكم أحد بردتهم ولا بردة المرجئة الذين يقولون إن الايمان قول بلا عمل فلا صلاة ولا غيرها تتممه ؛ بل لقد صلى الامام أحمد خلف بعض أئمة الجهمية الذين يقولون ليس على العرش إله يعبد . وليس فى الأرض لله كلام ولا له صفات .

ولم يسحب أحد على مقتوليهم ولا أمواتهم حكم الردة ، بل غسلوهم وكفنوهم وصلوا عليهم وكل ذلك مأخوذ من السنة المطهرة ففى الطبرانى عن عبد الله بن عمر عنه (ص) قال « كفوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب ، فمن كفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب »

وفى أبى داود عن أنس بن مالك عنه (ص) قال « ثلاث من أصل الإيمان ـ الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل الخ »

وقد جاء فى مسلم أن خالدا استأذن النبى فى قتل منافق فأبى النبى وقال ـ لعله يصلى . فأوضح خالد للنبى رأيه فيه ، فقال النبى (ص) « لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم » ، وروى الشافعى وأحمد نحو ذلك عن رجل من الأنصار استأذن فى قتل منافق . فمنعه النبى قائلا أليس يشهد ألا إله إلا الله ؟

وفى الحديث عنه (ص) قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ؟ فان قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم . إلا بحقها وحسابهم على الله » رواه البخارى ومسلم وأحمد وغيرهم .

وفى الصحاح سأل صحابى رسول الله عن رجل يقول لا إله إلا الله، أيقتله بذنبه ؟ فقال صاحب الخلق العظيم « إن قتلته بعد أن قالها فأنت مثله قبل أن يقولها » وليس بعد هذا بلاغ لمن ذاق طعم الأدب ، أو شم ريح الدين

وبما أن محترفى سب المسلمين ولعنهم وتكفيرهم ،وطعنهم بالشرك والفسق يزعمون أنهم يفعلون ذلك حفاظا على الإسلام فمن المناسب أن نسوق إليهم بعض النصوص التى تذكرهم بيسر الدين وتحريم الغلوفيه فننقل إليهم القسم العاشر من الرسالة المذكورة ، وفيها يقول إمامنا الرائد:

الإسلام فى كل شئونه دين عقل وذوق ويسر وجمال ورفق ففى المتفق عليه عن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم. (إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله) وروى مسلم عن ابن عبد الله . قال

سمعت رسول الله يقول . (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) والرفق فى الحديثين عام شامل فهو يضم الرفق فى القول والعمل والفهم والافهام وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم (أرسلت بالملة السمحة الحنيفية) وعليه حديث البخارى عن أبى هريرة قال . (بال اعرابى فى المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه . فقال النبي عليه السلام . دعوه وأريقوا على بوله سجلا أوذنوبا ، من الماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ؛ ولذلك كان ماجاء فى المتفق عليه عن عائشة « ماخير رسول الله بين أمرين قط الا اختار أيسرهما مالم يكن إثما ، وكان يقول : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » ، ومنه يفهم سر الترغيب فيما رواه الترمذى عن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إلا أخبركم بمن تحرم عليه النار ؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل » فتلك هى روح الإسلام تيسير ورفق فى حدود المباح . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البزار غيره :(إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » ، وأيد ذلك بقوله فى رواية البخارى : « إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا . وقاربوا » وتأمل معنى سددوا وقاربوا . وما فيهما من التيسير والتوسعة وعليه ماجاء فى السنن عنه (ص) « هلك المتنطعون » ، وعليه قوله « ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » ، وعليه قوله لمعاذ حين أغرق فى إطالة الصلاة : « أفتان أنت يامعاذ ؟ » على أن معاذاً لم يجترح ما اجترحه هؤلاء من تعسف وتشديد وتمذهب يفضى إلى التجهيل والتعطيل والتضليل ولأمر ما قال تعالى (ماجعل عليكم فى الدين من حرج) وقال (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

(بقية شهيرات العرب فى التاريخ)

تعلمين) فقالت : (يا أبت أترانى تاركة بنى عمى مثل عوالى الرماح ومتزوجة شيخ بنى جشم هامة اليوم أو غد) . فخرج أبوها فاعتذر إلى (دريد) وقد أقر الإسلام استئمار المرأة فى الزواج بكرا كانت أوثيبا .

ومن الفكاهة ذكر أن بعض النساء فى الجاهلية كن يطلقن رجالهن وكان طلاقهن أن يحولن الخباء فان كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب ، فاذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته كما حدث لحاتم الطائى مع امرأته ماوية ، وماذكر من تطليق أم جندب لزوجها امرىء القيس .

ثم جاء الإسلام فنظم العلائق على الأفضل وقضى على كل فوضى والحمد لله رب العالمين .

الأزهر الهندى

للأستاذ أبو التقى أحمد خليل

يعرف المسلمون جامع الزيتونة فى الغرب والمسجد الأموى بالشام كصورتين مصغرتين للأزهر الشريف واليوم نقدم للمسلمين تعريفا بالأزهر الهندى وهو جامعة دار العلوم بديوبند .

(ديوبند) معناها الغابة المقدسة وهى بلدة صغيرة فى الهند ، ولكنها مقر الدراسات الإسلامية . ولا يزيد عدد سكانها على ثلاثين ألف نسمة . تقوم البلدة على مساحة لا تتعدى ٩٠ ميلا مربعا شمال شرق دلهى . وفى هذه البلدة تقوم دار علوم الدين ، والثقافة العربية لتعليم نحو تسعمائة مسلم جاءوا إليها من مختلف البلاد ، من المملكة العربية السعودية والصين وأندونيسيا وغيرها .

ويوجد فى أحد البساتين التى تحيط بالبلدة معبد للآلهة الهندوكية يأتى إليها الحجيج مرة فى كل عام للاحتفال بالعيد فى شهر مارس .

وكانت هذه البلدة عاصمة المديرية فى عهد السلطان أكبر ، وقد ازدهرت فيها عدة معاهد على مر القرون القليلة وفيها عدد من المساجد منها مسجد الجمعة . الذى بناه الامبراطور المغولى أورانجزيب فى عام ١٦٦٤ ، وهذه الدار مدينة بنشأتها لمولانا مهتاب على أحد أعمام مولانا محمود الحسن المعروف فى العالم الإسلامى باسم « شيخ الهند » وقد حذا محمد قاسم نانا وتى حذو مولانا مهتاب على فنفذ مشروع التوسع فى المعهد الصغير حتى غدا جامعة كبرى .

وتدرس دار العلوم علوم الدين والفلسفة طوال مرحلة ثمانية أعوام ، ويستطيع أى طالب مسلم أن يلتحق بهذا المعهد الذى يعد من خيرة معاهد الشرق الإسلامية والذى اجتذب إليه الطلبة من أفريقيا وبخارى وكابل وجاوة والملايو .

ومن أهم ميزات دار العلوم بالهند أن الطلبة يدرسون فيها بالمجان لا يدفعون أجرا للسكن والطعام ، ومع هذا فإن المعهد لا يتلقى أى إعانات من الحكومة ، وإنما هو يمول ميزانيته التى تبلغ نحو ثلاثمائة ألف روبية أو ما يعادل ٢١٫٩٠٠ جنيها عن طريق التبرعات وإيراد الأعمال الخيرية .

ضياع القيم الروحية فى الشباب

نذير بالكارثه الكبرى فى الأمة

رأى زعماء الجنسين فى الموضوع : —

السيدة الكاتبة المسلمة المعروفة (بنت الشاطئ) تتكلم عن الشابات
والأستاذ الكاتب الجليل (أنور المعداوى) يتكلم عن الشباب

قالت بنت الشاطىء :

إن الشباب يرون حولهم قيم الأخلاق تضعف وتضطرب ، والتسابق من أجل المال والجاه والنفوذ يملأ العقول والأفهام والصدور ، ويدمر فى سبيلها كل ماهو جليل وسام وأخشى مانخشاه أن يعديهم هذا التسابق فيحسبوا أنه المقصود بكل مافى الحياة من مثل وقيم وأخلاق . فعلى من تقع التبعة وكيف يكون إعداد شبابنا للمستقبل الذى نرجوه لبلادنا ؟

إن الجيل الذى نشأ فى سنة ١٩١٩ وماقبلها وماتلاها بقليل كانت تسيطر عليه مثل وتجذبه أهداف وتغريه تضحيات ... كان جيلا كله إيمان وصبر ورجاء ، لم يكن عبد الشهوات ولكنه كان عبد المثل العالية والوطنية الرفيعة . فما هى مثل جيلنا ؟ ما هى المثل التى تستهوى شباب هذا الجيل وأية تضحيات تقر فى نفوسهم قيما عالية لحياتهم كأفراد وحياة بلادهم كمجموع ،وحياة العالم كامتداد لحياة الإنسانية جمعاء .

لقد اشتهر الشرق واشتهرت مصر منذ أقدم عصورها بانها بلاد القيم الروحية ، فاين ضاعت هذه القيم ، ومن المسئول عن ضياعها ؟

وقال الأستاذ المعداوى :

ترى من يجادل فى هذا كله والشباب

(البقية على صفحة ٤٤)

التعليم الديني وآثاره

أمل نرجوه ويرجوه الشعب وترجوه الانسانية من وزارة المعارف

بعض ما وضعه المسلمون من العلوم فى العهد الأول

للعلامة الجليل الأستاذ محمد فريد وجدى بك

إذا كان من يهمهم أمر الإصلاح الاجتماعى هنا قد جاهدوا سنهن لحمل وزارة المعارف على تقرير تدريس الدين فى مدارسها ، فإنما هم يقصدون أن يكون عاصماً لهم من التردى فى هاوية الاباحية . وغرضهم هذا لا يتحقق إلا إذا درست لهم أصول الإسلام على أسلوب يوقظ فى نفوسهم الحوافظ الأدبية التى منحها الخالق جل شأنه من المناعة بحيث تحمى ذويها عن الاندفاع وراء الميول البهيمية ، وعن الانقياد للسولات الشهوانية ، مكتفية بما منحها بارئها من المتع المعنوية التى تحقر بجانبها الملاذ البدنية. وهذا تأثير بسيكولوجى لا يتأتى الحصول عليه إلا بإعداد برنامج له تحت ضوء هذا المقصد ، تقوم بوضعه جماعة من الذين بلوا هذه الشئون ، وتعرف عنهم العناية ببثها فى النفوس ، وبالغيرة على كرامة الإنسانية أن تلاشيها موبقات المدنية.

نحن لا ننكر أن هذه غاية بعيدة المنال ، لاسيما وأن أسنان الطلبة ، ودرجة ثقافتهم تحولان دون توفيته حقه من التأثير ، ولكن جعله مبدأ لواضعى ذلك البرنامج ، يوجههم إلى تخير الأسلوب الذى يجب أن يؤدى إليه ، وبعبارة أخرى يجعله قابلا لأعداد نفوس الطلبة إلى اعتبار الدين عاملا حيويا مكملا لحياتهم الإنسانية ، ومعدلا لميولهم المادية ، لا مقصورا على الشئون الروحية ، مستشهدين على صحة أقوالهم بما أحدثه الاسلام من التطور المدهش فى حياة الجماعة التى أخذت به مما أتاح لها خلافة الله فى الأرض، فاصبحت بعد أن لم تكن شيئاً يذكر فى طليعة الأمم مدنية ، مضيفين إلى هذا ذكر فتوحاتهم العلمية والفلسفية ،وما أثمرته جهودهم المتواصلة فيها من الاكتشافات القيمة ، والآثار الخالدة وما أحدثته مدنيتهم من الابداعات الفنية ، والمخترعات الصناعية .

أفلا ترى معى أن الطلبة فى دور التعليم

لو قلت لهم : إن المسلمين فى القرنين الأول والثانى من تاريخهم ، اتجهوا بحافز من دينهم إلى الناحية العلمية حتى وضعوا علمى الكيمياء والجبر . واكتشفوا حمض الكبريتيك وحمض النتريك والكحول . ولا يخفاكم مكانتها من الصناعة ، ووضعوا علم تحضير العلاجات ، ووسائل استخراج الجواهر المعدنيــة ، واكتشفوا قوانين سقوط الأجســام . وهم أول من وضعوا الجداول للاوزان النوعية , وأول القائلين بأن رؤية المرئيات إنما تكون بوصول شعاع من المرئى إلى العين لا بوصول شعاع من العين إلى المرئى وعرفوا نظريات انعكاس الأشــعة وانكسارها ، واكتشفوا الشكل المنحنى الذى يأخذه الشعاع الذى يسير فى الجو . وعرفوا مذهب النشوء والارتقاء للكائنات العضوية قبل لامارك وداروين بنحو اثنى عشر قرنا ، وطبقوه حتى على المعادن والجوامد . الخ ، مع تنبيه الطلبة بأن كل ذلك معترف به فى كتب الأجانب أمثال (دريبر) فى كتابه (المنازعة بين العلم والدين) و (جوستاف لوبون) فى مؤلفه القيم (مدنية العرب) و (سديو) فى تاريخه عن المسلمين الخ ، قلنا افلا ترى معى أن الطلبة لو ذكرت لهم هــذه الحقائق التاريخية ، تحببهم فى الاســلام ، وتنشطهم لدراسة أصوله ، والتأدب بآدابه .

(بقية ضياع القيم الروحية فى الشباب)

يندفعون أمام أعيننا مع تيــار المادة ، وينغمسون فى أعماق الشهوة ، ويعيشون لأنفسهم لا للغير ، وينظرون إلى الحاضر وليس للمستقبل فى تقديرهم حساب ؟ أين شعلة الإيمان بالنفس والإيثار للتضحية والأمل فى الجهاد ... من أطفأها فى عقولهم وأخمدها فى قلوبهم وتركهم يتخبطون فى مجاهل الظلام؟ هذا الجيل الذى أحاطت به العواصف فزلزلت عقيدته فى كل ما هو سام وجميــل ، كيف اضمحلت قوته فلم يصمد ، وانهارت عزيمته فلم يقاوم ، واضطربت موازينه ففقد القدرة على الحكم الصائب والنظر الثاقب والتمييز بين ما هو ضار ومفيد ؟ !

لو أمسك جيل الأمس بعصا القيادة كما يجب أن تمسك ، وحمل مشعل الهداية كما ينبغى أن يحمل ، لسارت أمور الشباب كما يشتهى لها المصلحون أن تكون ... أليس هم القادة الحقيقيون من ذلك الجيل الذى نعنيه ؟ أليس منهم الوالد الذى يضع منهج التربية فى محيط البيت ، والأستاذ الذى يحدد معانى الخير فى رحاب المدرسة ، والزعيم الذى يرسم طريق الجهاد فى نطاق المجتمع ؟ كل هؤلاء قادة ، وكل هؤلاء من الجيل المتهم بالتقصير فى حق هــذا الجيل الذى تلاه .. وهكذا تبدو النتائج واضحة فى ضوء المقدمات !

شخصية العدد (٤)

الحاج جلال حسين بك

رجل من الشخصيات التى لا تتنكر، عامل لدنيـــاه وأخراه، جامع لأطراف المعارف الدينية والدنيوية، مهتم بأمر الإسلام اهتماما جعله من أئمة زعمائه العالميين، يتردد سمه فى كل هيئة وجماعة تعمل لله، وله مع كل منها ود وصلة لا يعلمها إلا الله يسافر لأوربا سفيرا للدين والدنيا معا يؤدى أعماله المختلفة، فتجد فيها للدين وتجد فيها للوطن، وتجد فيها للدنيا مما ينفع الدين والوطن فلا تجد مكانا من هذه إلا وقد ملأه على وضع يستلفت النظر

ذهب لصلاة الجمعة فى جامع لندن، فحضرت الصلاة ولم يحضر الخطيب فقام هو فأدى الخطبة للمصلين باللغة العربية، غير أنه أحس بأن كثيرا من أعضاء البعوث والجاليات الإسلامية لم يفقهوا ما قال، لجهلهم بلغة الخطبة فأعاد خطبته العربية مترجمـــة إلى اللغة الإنجليزية، ولعلها كانت أول مرة من نوعها فى جامع لندن !!

من خير ما يمتاز به هذا الرجل مداومة الحج فى كل عام وهو هناك يمثل المسلم السخى الفاضل الذى يفيض بالخير على كل من يتصل به، فوجوده هناك بين عارفيه ومنتظريه موسم فى الموسم !!

وكثيرا ما كانت له أياد فعالة فى حل أزمات مستحكمة بين بعض الدول الإسلامية !! وكثيرا ما كان سببا فى الإصلاح والتجديد فى البلاد المقدسة، وله علاقات شخصية بالأغلبية الغالبة من أمراء وحكام البلاد الإسلامية فى العالم، يتخذون من شخصه أخا. ومن داره نزلا، ومن رأيه عونا، ومن جاهه سبيلا.

يعجبنا منـــه الزهد فى الإعلان عن عن نفسه، والزهد فى الإعلان عن خيراته، والزهـــد فى التنطع والانحياز إلى جانب بالذات. لا فى اعتقاده، وفى وطنيته. ولا فى سياسته، فهو (كما يسمونه) مستقل فى

ولا ينقص هذا الرجل من الزعامة إلا أن ينزل إلى الشعب إذن، لعقد له لواء محمود محسود، وفقه الله ونفع به.

كتاب الشهر (٢)

نهــاية الآمال

فى حــديث عرض الأعمال

عرض و تلخيص لرسالة صاحب الفضيلة الأستاذ السيد الصديق الغمارى

بعض خلق الله المتمسلمين . لايزال تلح عليهم عقدة نفسية موروثة لا تنحل إلا بالغض من قيمة رسول الله (ص) وتجريح كل ما يسنداليه من معانى التكريم ، ومن أظهر وأشهر هذه العقد العميقة أدعاؤهم بغير دليل أن حديث عرض الأعمال كاذب فاسمع الحق المشرق فى هذا الحديث لتحصن إيمانك بالله وحبك لمصطفاه .

عن عبدالله بن مسعود (ر) قال : (حياتى خيرلكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم ، فما رأيت من خير ، حمدت الله وما رأيت من شر استغفرت لكم) رواه البزار فى مسنده وقال العراقى (فى طرح التثريب) : اسناده جيد ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رجال اسناده رجال الصحيح ، وكذا قال القسطلانى فى شرح البخارى ، وقال السيوطى فى الخصائص : اسناده صحيح ، وكذا قال القارى والخفاجى فى شرح الشفاء وذلك أن رجال السند كلهم ثقات على شرط الصحيح (١) وللحديث طرق صحيحة أخرى من طريق بكر المزنى المحتج به عند السنة ، وطريق أبى الفضل المذكور عند البخارى وغيرهم .

ثم إن لهذا الحديث روايات أخرى غير هذه الرواية من غير الطرق المذكورة كطريق خراش عن ابن عدى فى الكامل وابن أبى أسامة فى المسند وغيرهما : فيها

(١) لم يجد المشاغبون فى هذا السند إلا أن يطعنوا على (ابن أبى رواد) وهذا توقح بعد أن احتج به مسلم والأربعة ووثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وروى عنه الشافعى وأحمد ، ولكن إذا لم تستح

ضعف يسير ، وهذه الطرق الضعيفة، لاتطعن فى الطرق الصحاح التى ذكرناها أولا ، بل هى تتقوى بها ولو على فرض أنها شواهد وقد اتفق ابن القيم فى (جلاء الافهام) مع المنذرى فى (الترغيب) على جواز اعتبار الضعيف فى الشواهد كما هو المقرر .

وبعد فالحديث الصحيح لايتطرق اليه الشك فالإقدام على تضعيفه جرأة لاتكون من مسلم كريم ، ومن قبل تجرأ قوم على الكلام فى البخارى ومسلم غلوا وفتنة فدافع ابن حجر عن البخارى والعراقى عن مسلم ، أى أن طريق الطعن والجرأة لاتقف بالمفتون عند حد ، وهو باب لو فتح لأدى إلى أوخم العواقب ، وضاع معه الإسلام جميعا .

ومن هذا يعلم أن بقية القرامطة والباطنية من متسللى هذا العصر حين يحكمون على هذا الحديث بالكذب لحاجة فى أنفسهم تتلخص فى بغض الرسول تحت ستار السنة ، ومحاولة إصغار شأنه تحت ستار التسلف إنما يريدون الاتيان على الإسلام من القواعد باسم الدفاع عن الإسلام المظلوم .

ولهذا الحديث شواهد تؤيد المعنى والمبنى منهـــا ما رواه أبو نعيم فى الحلية عن أنس مرفوعا (إن أعمال أمتى تعرض على فى كل يوم جمعة) وما رواه الترمذى فى النوادر : قال رسول الله (ص) : « تعرض الأعمـال يوم الاثنـــين والخميس على الله ، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والامهات فى يوم الجمعة فيفرحون بحسنـاتهم » . وما رواه ابن أبى الدنيـا فى (المنـامات) قال رسول الله : لا تفضحوا أمواتـكم بسيئات أعمالـكم فانهـا تعرض على أوليائـكم من أهل القبور) . وروى أحمد : قال رسول الله (ص) : إن أعمالـكم تعرض على أقاربكم وعشائركم ، فان كان خيرا استبشروا ، وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا) وروى الطيالسى نحو ذلك . وحدث الدحاظى عن النعمان بن بشير : قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (الله الله فى اخوانـكم من أهل القبور فان أعمالـكم تعرض عليهم) .

فاذا ثبت هذا لعامة أهل القبور من المؤمنين ، فرسول الله أولى بذلك وأحق ، ويؤيد هذا ماجاء من الآثار عن الصحـــابة والتابعين ، وقد روى بعضها ابن أبى الدنيـا وابن المبارك وابن رجب وغيرهم ، وقد قال ابن رجب (وهو معتمد دائما عند المتسلفة) قال : (وقد جاء عرض أعمال الأمة كلهـا على رسول الله بمنزلة الوالد) واستشهـد بحديث ابن مسعود الذى قدمنا به هـــذا الكلام .

وقد صح عن أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم، والبيهقى فى حياة الأنبياء والشعب وصححه ابن سعيد والنووى فى الأذكار والقرطبي فى التذكرة وغيرهم أن الصلاة على النبي تعرض عليه ، فهذا أيضا مما يؤيد حديث عرض الأعمال لامحالة ، وقد ذكر حديث عرض الصلاة غير من قدمنا جمع لاريبة فى صدقه ، منهم ابن نفيل فى جزئه ، بسند رجاله ثقات وحسنه ابن تيمية فيما نقله ابن عبد الهـادى . ومنهم ابن أبى شيبة وابن مردويه وأبو الشيخ فى (الثواب) والطبرانى فى (الأوسط والكبير) وعبد الرازق وأبو يعلى والمقدسى فى (المختاره) والدارمى ، وأجاز ابن القيم والخلعى وابن راهويه وابن عدى والديلمى وابن منصور فى (السنن) وغيرهم الاستشهاد بهذه الأحاديث .

فاذا ثبت كل هذا فقد ثبت بالتبعية موضوع عرض الأعمال عليه (ص) فضلا عن صريح الخبر الصحيح وأما مايورده هؤلاء على الحديث من اشتشكالات لفظية أومعنوية فهى من أنواع الهرطقة والفيهقة والشقشقة التى يعتصم بها هؤلاء كما يعتصمون بشتائمهم وسبابهم المأثور. ولا يعرف أحد ماذا يعود على العقيدة وأهلها وأوطانهم من تكذيبهم هذا الخبر ، إلا أن تكون عقدة نفسية بعيدة التعليل والعياذ بالله

بين التسلف والتشيع

أصدر جلالة امبراطور ايران محمد رضا شاه مرسوما ببيع جميع أملاكه الزراعية التى يمتلكها للفلاحين ، مشاركة فى خدمة شعبه بكل ثروته « وهو شيعى من أحباب أهل البيت » بشرط أن يكون البيع بثمن يسير ولآجال طويلة ، وعلى أن ينتفع بالثمن فى إصلاح حال الفلاح .

وأعلنت الصـــحف أن أحد أمراء العرب (المتسلفين) زار باريس فأنفق فى ليلة واحدة اثنين وخمسين ألفا من الجنيهات على الممثلات والراقصات ، حتى أذهل الناس ولا يزال تسعة وتسعون فى المائة من شعبه لايجدون قشر البطيخ .

(المجلة) : هل من جواب عنـــد دعاة الرافضية المقنعة من القرامطة المصريين ؟ !

المرجو من حضرات الإخوان عدم زيارة المكتب فى يومى الخميس والسبت لتخصيصهما بالسيدات .

في محيط العشيرة

(١)

ابى سماحة السيد الرائد دعوة الأسرة الفرعية للعشيرة بدموشيا (بنى سويف) لحضور الاحتفال بوضع الحجر الأساسى لتجديد بناء مسجد الاخوان هناك وكان حفلا شرعيا مباركا برياسة السيد الرائد وحضور جم غفير من صالحى المؤمنين ، وفى مقدمتهم حضرة الأستاذ المحسن الكبير ، وصاحب اليد الطولى فى تنفيذ هذا المشروع الكريم الأخ حسن بك عثمان مدير إدارة دائرة سمو الأمير محمد على جزاه الله عن الدين والإخوان خير الجزاء

(٢)

كان من كبار زوار مكتب العشيرة حضرات أصحاب الفضيلة والسماحة السيد أبو الحسن على الحسنى ، والسيد عبد الله بن عبد العزيز السنورى والسيد محمد بن معين السندوى من كبار علماء الباكستان وأعضاء ندوة العلماء المسلمين بالهند فى صحبة الأخ الصالح الشيخ محمد عثمان من كبار رجال الجمعية الشرعية بمصر وقد صادفت زيارتهم انعقاد الدرس الأسبوعى للعشيرة لحيامم السيد الرائد والأخوان ثم قدمهم الأستاذ عثمان ، وندب الأستاذ الحسنى للحديث فتحدث عن مهمة هذا الوفد وطوايا البلاد الاسلامية ، وشرح دعوته فكانت وثيقة الصلة ، بدعوة العشيرة من كل جانب ، ثم عاد هذا الوفد المبارك لزيارة العشيرة زيارة خاصة أهدى فيها الوفد للعشيرة بعض مطبوعاته

(٣)

قررت أسرة مكتب العشيرة :

(١) اعادة درس السيدات بمسجد الشيخ صالح بحارة المغاربة بسوق اللمون

(٢) تجديد اختيار الأستاذ أنور شعبان والأستاذ بسيونى افندى قطب والأستاذ احمد فريد الحناوى لعضوية المجلس الاستشارى مع ضم حضرة الأستاذ حسن عثمان بك مدير مكتب سمو الأمير محمد على إلى هذا المجلس .

(٣) تغيير موعد دروس السيدات بالدار العامة من ضحى كل خميس إلى ضحى كل أربعاء اسبوعيا.

(٤) اسناد درس الخميس الأسبوعى بدرب القزازين إلى فضيلة الشيخ حسين البتانونى أساسا ثم من يختار من الوعاظ والواعظات اضافة .

(٥) اختيار حضرات الأخوين هلال افندى حمام ، واحمد افندى الصاوى معاونين بمكتب العشيرة بجامع البنات

(٣) « أنصار السلف الصالح بعابدين »

جماعة أسست على تقوى من الله ورضوانه، تؤمن بالغيب، وما وراء المادة وتحفظ لرجال الله، والأئمة والصحابة حقهم وتؤمن بعصمة رسول الله، فهي تشترك مع العشيرة المحمدية في هذا الاتجاه وتشترك معها أيضا في الايمان بالتصوف الاسلامي المنقى من البدع والمنكرات، ومدسوس الأفكار والمذاهب، كما تشترك معها في كفاح الحافقية والشلتة المدمرة .

تعتمد هذه الهيئة في كفاحها على الله فلا تتصل بهيئة سياسية تخدمها من وراء ستار لتستعين بمالها وجاهها، ولا تتصل كذلك بشخص ذي جاه تطلق حول اسمه البخور، ولا تتعلق بأثواب ذوي الحكم والسلطان، لتستعين بهم على دنيوياتها، ولا تظهر غير ما تبطن من الحقائق المرة التي يكشفها الله

يرأس هذه الهيئة محدث العلماء السيد الثبت المؤلف المحقق الشيخ أبي الفضل عبدالله الصديق الغماري شيخ الطريقة الصديقية الشاذلية الشرعية الحرة .

(٤) جماعة الاخلاص الاسلامية بشبرا

وهذه الجماعة أيضا من أنشط الجماعات العاملة المتواضعة التي تطلب وجه الله فيما تعمل، والمطهرة من أرجاس الهوى المستور والغاية الباطنية !!

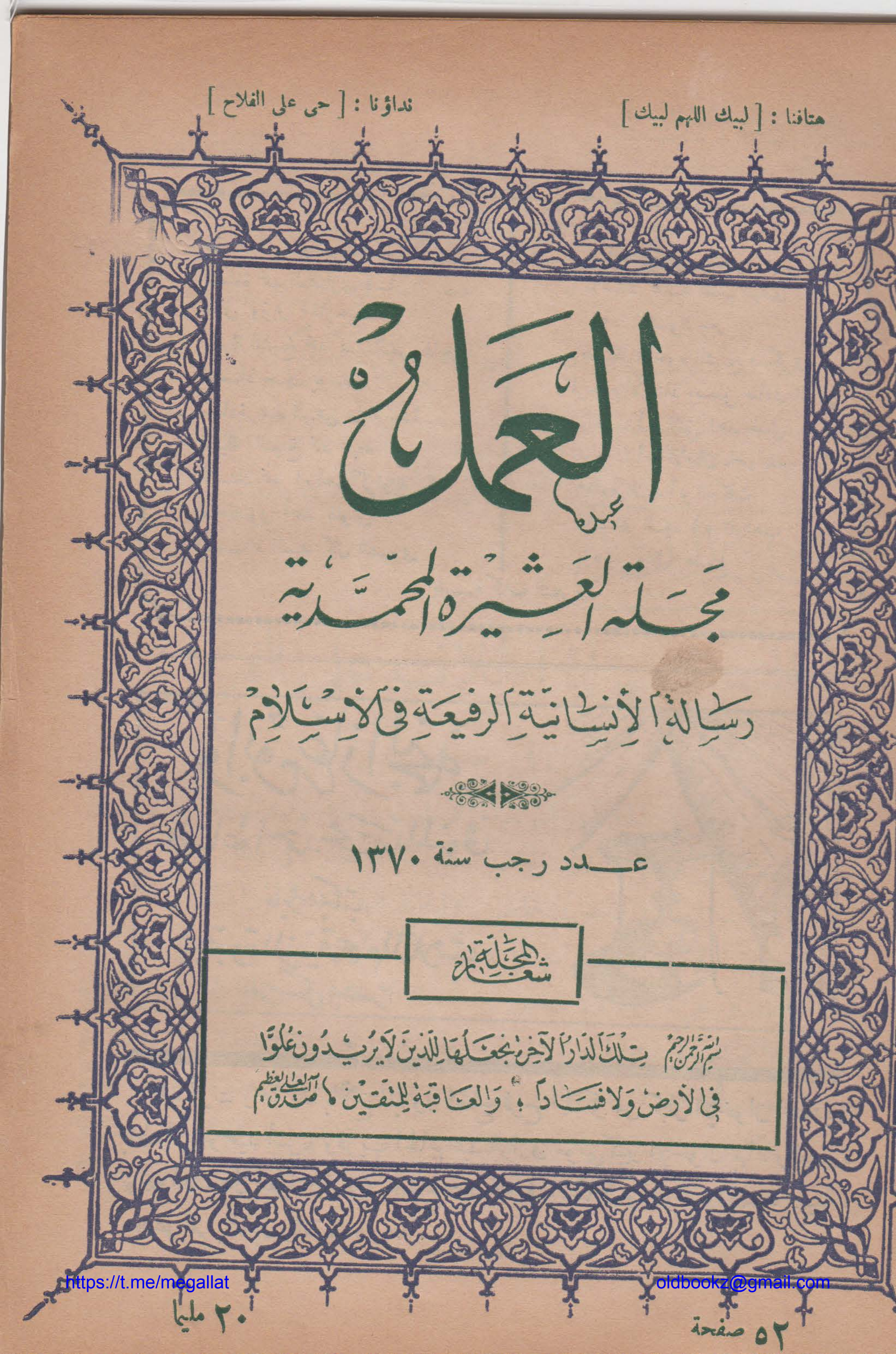
تقيم في مسجدها بشبرا شعائر الدين، وتوالى حلق الوعظ والإرشاد، وتقوم بنشاط اجتماعي واسع بالقياس إلى دخلها وماليتها، فتواسي عددا كبيرا من البيوتات التي أخنى عليها الزمن، ولا تعتمد إلا على مدد أهل البر بعد مدد الله .

ولها موقف دقيق خاص، فهي تنهض بجهدها المتواضع في وسط جمعيات مسيحية قوية عاملة منتجة، جمعيات عديدة ذات موارد ثابتة، وإعانات متتالية واختصاصات منوعة .

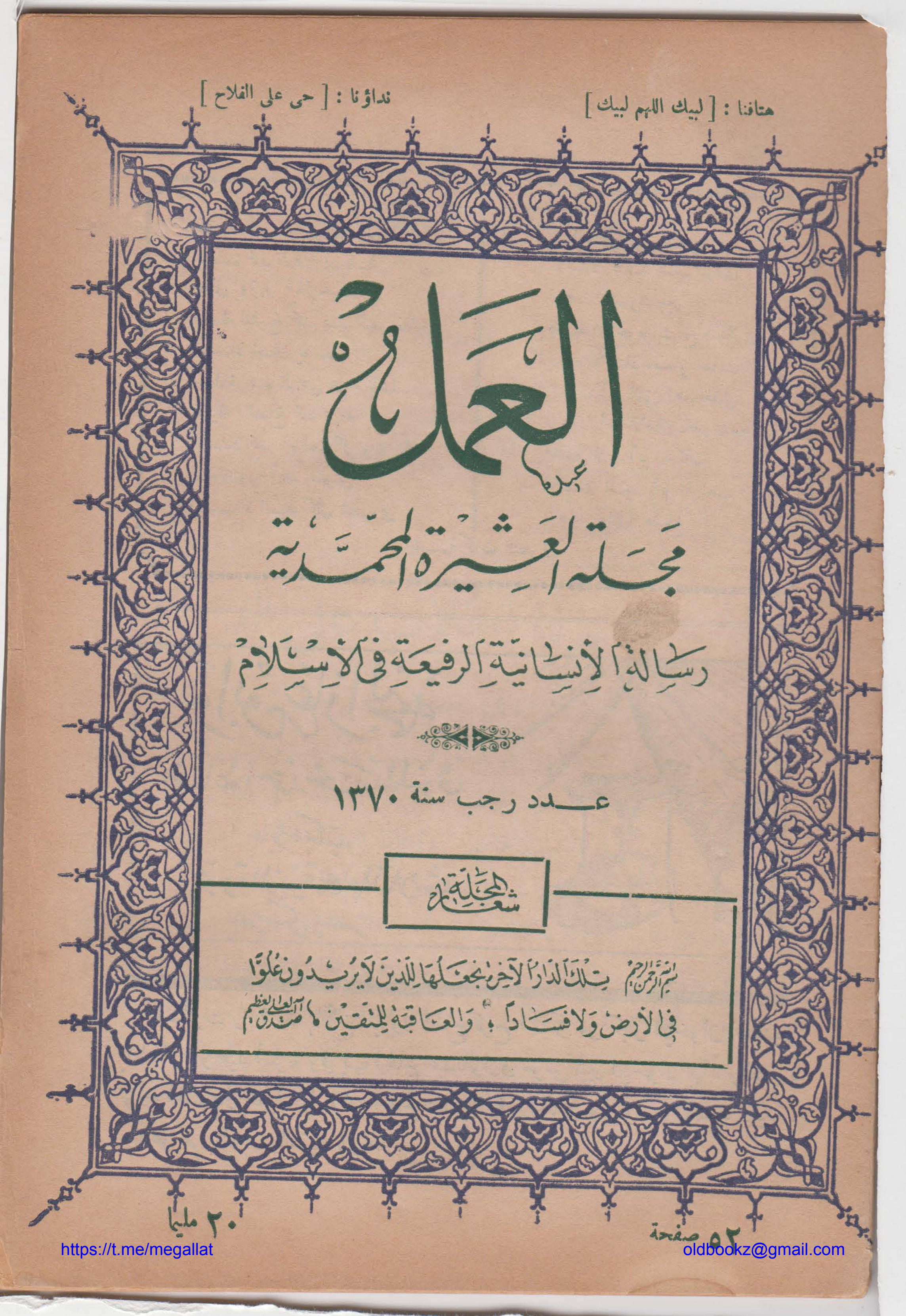
وتؤمن بالأدب مع الله والرسول والصحابة والأئمة، وتتوسط في الأمر، الدين والدنيا جميعا فلا إفراط ولا تفريط، أيدها الله وأيد بها الدين وأهله .

مواقيت الصـــلاة فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الآخر سنة ١٣٧٠	مارس سنة ١٩٥١	أمشير سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة: المغرب (س ق)	العشاء (س ق)	الفجر (س ق)	شروق (س ق)	الظهر (س ق)	العصر (س ق)
الجمعة	١	٩	٣٠	٥ ٥٨	٧ ١٥	٤ ٤٧	٦ ١٣	١٢ ٥	٣ ٢٨
السبت	٢	١٠	١ برمهات	٥٩	١٦	٤٦	١٢	٥	٢٨
الأحـد	٣	١١	٢	٥٩	١٦	٤٥	١١	٥	٢٨
الاثنين	٤	١٢	٣	٦ —	١٧	٤٤	١٠	٥	٢٨
الثلاثاء	٥	١٣	٤	١	١٨	٤٣	٩	٥	٢٩
الأربعاء	٦	١٤	٥	١	١٨	٤١	٧	٤	٢٩
الخميس	٧	١٥	٦	٢	١٩	٤٠	٦	٤	٢٩
الجمعة	٨	١٦	٧	٣	٢٠	٣٩	٥	٤	٣٠
السبت	٩	١٧	٨	٤	٢١	٣٨	٤	٤	٣٠
الأحد	١٠	١٨	٩	٤	٢١	٣٦	٣	٣	٣٠
الاثنين	١١	١٩	١٠	٥	٢٢	٣٥	٢	٣	٣٠
الثلاثاء	١٢	٢٠	١١	٥	٢٢	٣٣	٦ —	٢	٣٠
الأربعاء	١٣	٢١	١٢	٦	٢٣	٣٢	٥ ٥٩	٢	٣٠
الخميس	١٤	٢٢	١٣	٦	٢٤	٣١	٥٨	٢	٣٠
الجمعة	١٥	٢٣	١٤	٧	٢٥	٣٠	٥٧	٢	٣٠
السبت	١٦	٢٤	١٥	٨	٢٦	٢٩	٥٦	٢	٣٠
الأحد	١٧	٢٥	١٦	٨	٢٦	٢٧	٥٤	١	٣٠
الاثنين	١٨	٢٦	١٧	٩	٢٧	٢٦	٥٣	١	٣٠
الثلاثاء	١٩	٢٧	١٨	٩	٢٨	٢٤	٥٢	١٢ ٠	٣٠
الأربعاء	٢٠	٢٨	١٩	١٠	٢٩	٢٣	٥١	١٢ ٠	٣٠
الخميس	٢١	٢٩	٢٠	١١	٣٠	٢٢	٥٠	١٢ ٠	٣٠
الجمعة	٢٢	٣٠	٢١	١١	٣٠	٢٠	٤٨	١١ ٥٩	٣٠
السبت	٢٣	٣١	٢٢	١٢	٣١	١٩	٤٧	٥٩	٣٠
الأحد	٢٤	١ أبريل	٢٣	١٣	٣٢	١٨	٤٦	٥٩	٣٠
الاثنين	٢٥	٢	٢٤	١٣	٣٢	١٦	٤٤	٥٩	٣٠
الثلاثاء	٢٦	٣	٢٥	١٤	٣٣	١٥	٤٣	٥٩	٣٠
الاربعاء	٢٧	٤	٢٦	١٤	٣٣	١٣	٤٢	٥٨	٣٠
الخميس	٢٨	٥	٢٧	١٥	٣٤	١٢	٤١	٥٨	٣٠
الجمعة	٢٩	٦	٢٨	١٦	٣٥	١١	٤٠	٥٨	٣٠



هتافنا : [لبيك اللهم لبيك]
نداؤنا : [حى على الفلاح]
العمل
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام
عدد رجب سنة ١٣٧٠
شعار المجلة
بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العلي العظيم
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com
٢٠ مليما
٥٢ صفحة



هتافنا : [لبيك اللهم لبيك]
نداؤنا : [حى على الفلاح]
العمل
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام
عدد رجب سنة ١٣٧٠
شعار المجلة
بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم
٢٠ مليما
٥٢ صفحة

بعض كتاب العدد

فضيلة السيد رائد العشيرة
سعادة محمد العشماوى باشا
معالى وزير الخارجية
فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى
الأستاذ حسين يوسف
سعادة عبد الرحمن عزام باشا
فضيلة الشيخ محمد عرفه
الأستاذ محمد ابراهيم كراوية بك
الدكتور أحمد غلوش
الأستاذ السيد كمال الشورى

سعادة الدكتور منصور فهمى باشا
الأستاذ عبد العليم المهدى
« محمود جبر
فضيلة المرحوم الشيخ فكرى بس
المرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
« أبو التقى احمد خليل
« أبو الاقبال عامر سعد
سماحة السيد أبو البركات
الأستاذ السيد أبو المواهب
« هلال صالح

بقية كلمات التحرير

استأثرت رحمة الله بالأخ المبرور الحاج فرج الجاكى من كبار الإخوان المحمديين بالجعافرة وعميد أسرته وقريب الحاج عبد الرازق موسى كبير الإخوان بها ، والعشيرة توجه أصدق العزاء إلى ولده الحاج عبد اللطيف الجاكى واخوته والأسرة جميعاً ، وتدعو لهم بالصبر وللفقيد بالرحمة .

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

فلندع مهزلة الخلاف على الفروع

إن كنا جادين فى خدمة الله والوطن

استنفد الكلام على الخلافات الفرعية وترجيح بعض أطرافها على البعض الآخر كثيرا من أوقات المسلمين فى الماضى والحاضر وقد ذهب منهم من ذهب ، وبقى من بقى ، ولا تزال هذه هى هى ، تزيد ولا تنقص ، وتفسد ولا تصلح ، ويستغلها ذوو النفوس المريضة ، والمستأجرون لأرخص الأغراض بأرخص الأثمان ، ويستغلها المستعمرون وأذنابهم فى بلاد الاسلام فى قتل الروح الوطنى ، وإطفاء الحمية الدينية والاشغال عن كبريات الأخطار ، والتمكين لأسباب التفرقة وإيقاظ فتنة العصبية ، واستكلاب الأحقاد وإيغار الضمائر ، ويستغلها المبشرون من أعداء الاسلام فى الدس لهذا الدين واستكشاف ماقد يحسبونه مواطن ضعف فيه (وحاشا له) ويأخذون من سقطات بعض الألسن والأقلام وهفوات الأفهام مايصوغون منه سلاحا يطعنون به فى وجه الإسلام وظهره ، وهكذا

لم يصب الاسلام من وراء هذه الخلافات على تلك الفروع إلا كل جريرة ، وكل كبيرة !! فلم ينل منها أية منفعة ، بل كانت هي مرضه المتأزم ، وداءه المستحكم .

ومثيروا هذا الخلاف فى الأمة المسلمة بالمشارق والمغارب طائفة واحدة لاغير ، تلك التى تدعى لنفسها التوحيد احتكاراً وميراثا ، وترمى بقية الأمة صالحها وطالحها بالشرك والاكفار، وتستحل من المسلمين ما حرم الله من عرض ومال ودم . وهذه الطائفة قد تخصصت فى المغالطة والجدل ، والجرأة على الرأى ، والفحش فى العبارة ، والتطاول على أعلام الاسلام ، وإشعال حرب اللسان والقلم كلما أطفأها الله ، فنال من نفسها ومن تادتها مالم ينله منها أعداؤها أجمعون .

وفى الأمة طوائف شتى ، على معتقدات شتى ، ومذاهب شتى ، وهى فى ذات الوقت مؤتلفة . أو تكاد ، منسجمة أو تكاد ، تبذل رأيها فى أدب ، وتفيض بما عندها بلا فتنة .

فلو أن هذه الطائفة المفتونة ، سارت سيرة بقية الطوائف لما كانت فى هذا الموضع الذى لا تحسد عليه ، ولما اضطر كثير من أعف الناس إلى كشف عورتها ، وفضيحة ثورتها ، ولما لفتت الأنظار ، إلى ماوراء الأستار ، من مخزيات الأسرار !!

ولقد أجمعت الأمة على أن الخلاف على الفرعيات أمر فطرى لا مناص منه حدث لعهد النبى ، ولعهد الصحابة والتابعين ومن والاهم فهو طبيعة إنسانية لا بد منها بحكم العقل

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبدالعليم المهدى	يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢٢ ـ السنة الخامسة
رجب ١٣٧٠ هـ
إبريل ١٩٥١ م

القران الملكى السعيد

تقدمت العشيرة بتهانيها إلى الأعتاب الملكية بمناسبة الخطبة الملكية المباركة ، واليوم تعود فترفع التهانى الخالصات إلى صاحب العرش والتاج بمناسبة تحديد يوم القران الشريف، مع الابتهال إلى الله أن يجعله فاتحة عهد إسلامى ماجد تتحقق به الآمال فى رفعة الدين والوطن وتشرق فيه على الدنيا أحكام الإسلام .

والنقل ، مافى ذلك شك ولا مرية .

والخلافات الأساسية قد تركزت وتثبتت وتأكدت ، وفيها وضعت المؤلفات ، ولها أسست المؤسسات ، وأصبحت مواريث فى الدعاة والقلوب ، واتصلت بالكيان البشرى والقوى الباطنة . وما تفرع من هذه الخلافات الكبرى من خلافات صغرى ، أخذ حكمه ، وهى جميعا تدور فى الفلك الدينى ، ولا تضيق بها طبيعة الاسلام .

فلا علاج لها لدى الصادقين من المصلحين إلا بوسائل التعقل والتقريب والتيسير . وفهم كل فريق ما عند صاحبه فهما مرنا محببا ، وكان هذا هو الأصل الذى تشبعت به نفوس المتمذهبين من قبل ، فصلى الشافعى خلف المالكى ، واقتدى الحنبلى بفتوى الحنفى ، والتقى الشيعى بالسنى ، وسار كل منهم فى طريقه يبنى لنفسه ولا يهدم سواه ، فلم يكن من وراء هذا التمذهب سوء يذكر ، بل كان تفريقا أدنى إلى التوفيق .

ونحن والعقلاء من قبل ومن بعد ، يعلمون أنه من المستحيل جمع الناس على رأى واحد فإضاعة الوقت فى محاولة هذا عبث أطفال . أو لعب بالنار يفضح الرجال ، أو مرض خبيث مستنكر قتال .

وها هو ذا الوطن الاسلامى الجريح ، يوشك أن يلفظ أنفاسه العزاز . فى كل أرض فلنتوجه جميعا إلى إنقاذه ، ولنبدأ بالمتفق عليه ، ولنخفف من غلوائنا على المختلف فيه ، ولنقدم الأهم الأعمق ، ولندع مهزلة الخلاف على الفروع إن كنا جادين فى خدمة الله والوطن . قد بلغت اللهم فاشهد

محمد زكى ابراهيم

من وحى المجتمع

بين الارتجال والعبث

شهداء الأدب الوضيع والفن الرخيص والنزوات الهدامة

تفكير الفتيان والفتيات والقادة

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ محمد العشماوى باشا

كنا نقول إن الارتجال قد طغى على كل تفكير وسعى وعمل وتقدير وكان الامر مع ذلك أهون مما نحن فيه فالارتجال على كل حال قد يكون مبعثه يقظة الضمير الحى أو دفعة من دفعات الحب لهذا الوطن الاسيف أو رغبة ملحة فى نفع عاجل يرجى وضر واقع يرفع أو خوف من أن تفلت الظروف المواتية فتضيع على العامل فرصة العمل المثمر لخير بلاده إن أمتدت به الدراسة ولم تمتد به فترة الحكم والسلطان خصوصا ونحن نتتابع هدامين لا بنائين ، فاذا أقام أحد دعامة جاء خليفته فحاها ليقيم غيرها أو لا يقيم بدلا من أن يكثر من الدعامات ويشيد البناء عالى الاركان واسع الافنية مديد الظل . فقد كان فى الارتجال على كل حال بعض الخير أو خير يمازجه شر ، خير يأتى من حسن القصد ونبل التفكير وكرم البواعث وشر يأتى من قلة الخبرة وانعدام الدراسة وعدم تقدير العواقب .

لحدثنى فيم يفكر الشباب ويعمل ؟ ألست ترى أنه يفكر ويعمل أثناء الدروس فى عبث يخل بنظام الدرس ويؤذى مصلحة البلاد ويضعف من تكوين الرجولة والاعداد للحياة الكريمة القوية ويفكر ويعمل فى وقت الدعة فى إرضاء نزوات تؤذى عقله وجسمه وتضعف من قوته الروحية والمادية وتعرضه لعيشة العبث الفارغ والمتعة المدمرة تتجاذبه الآراء المتطرفة الهدامة .

وفيم تفكر الفتيات المثقفات وقد طمعنا فى إعدادهن للنهوض بنصيبهن فى الإصلاح وحسن التوجيه وحسن إعداد الجيل ؟ يفكرون فى حياة فارغة تصرفهن عن

رسالتهن الكبرى فإذا هن بعد ثقافتهن حيث كن قبلها . مهازيل فى طفولتنا أشقياء فى حياتنا . بل لعلنا أصبحنا أو سنصبح شراً مما كنا فإن الامية والجهالة على عظم شرهما خير من علم ناقص لا يأتى إلا بالشر الخالص الذى يهيىء النفوس لحياة الاستهتار وانعدام الشعور بالمسئولية الكبرى نحو الوطن والانسانية جمعاء .

وفيم يفكر قادتنا وأولو الرأى فينا والوطن فى محنته والبلاد تجتاز أخطر المراحل فى حياتها مما يقتضيها إجماعا على الخير وتعاونا على البر ووفاء للوطن وحده . هل أكون مبالغا أو متشائما إذا قلت إن عوامل الفرقة تسعى سعيها بينهم ؟ كل يعمل لنصرة نفسه وشيعته والفوز وحده بالتقدير الزائف ولو على حساب الوطن المنكود . أهذه حال بلد يتقدم للضمير العالمى بقضيته الكبرى وكيانه وحياته ووحدته ومستقبله ونهضته ؟ هل يكفى أن نقول اتفقت كلمتنا على المطالبة بتحقيق هدف معين دون أن تتفق كلمتنا وعملنا وسعينا المتواصل لتهيئة خير الظروف للنجاح تحدونا رغبة موحدة ويجمع بيننا تفكر سليم وعمل مشترك قائمان على الوفاء للوطن والمودة والتعاون والتساند فى سبيل إنقاذه ؟ هل يكفى أن يجمع الجيش على وجهة يتجه اليها إذا أعوزته أسلحة القتال ودبت بين صفوفه عوامل التخاذل وجعلته المآرب الشخصية شيعا يحارب بعضها بعضا فى غير هوادة ولا استحياء .

ماذا يقرأ الشاب فى بياض نهاره وسواد ليله ؟ وماذا يشهد فى منتديات سمره ومهابط متعته ؟ هل نشهد غير العبث الهدام يزجيه له تجار الفن الرخيص والادب الوضيع ليملؤا جيوبهم على حساب الشبيبة البريئة الناشئة الغضة قوة البلاد وعتادها وأملها المرتقب خاطبوا بوسائلهم الشيطانية النزوات بدل أن يخاطبوا العقول وأحيوا الشهوات بدل أن يحيوا القلوب ، ما هذه المشاهد الداعرة والمجلات الفاجرة تهدم فى لحظة ما تضع أساسه الاديان وجهود المصلحين والمربين فى أعوام وكيف يحتمل هذا الشباب فى فورته ، هذه المغريات القاتلة تطالعه فى صباحه وتصاحبه فى مسائه . أليست وحدها كفيلة بالقضاء على كل أمل يرجى فى رجولته وكل مطمع فى قوته وكل خير تنتظره البلاد من إعداده لحاضره وغده .

اللهم إنك تعلم أنى لا أتجنى ولا أبالغ بل يقصر قلمى عن الوصف وتفكيرى من الاحاطة بألوان العبث التى تكتنفنا ويضعف جلدى عن احتمال ما أشهد وما أحس .

معالى وزير الخارجية

لا يقر اشتغال المرأة بوظائف السلك السياسى

لا تستطيع امرأة كائنة من تكون أن ترمى معالى صلاح الدين بك بالرجعية أو الجمود ، فرأيه فى المرأة هو رأى الجيل الجديد الحساس اليقظ .

سألت السيدة أمينة السعيد معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية فى المؤتمر الصحفى قائلة :

لقد مضى على مصر نحو ثلاثين سنة وهى تستمتع بحق التمثيل السياسى وفى خلال هذه المدة أعتقد ويعتقد الكثيرون معى أن المرأة المصرية كانت خير ممثلة لبلادها فى الخارج بصفتها زوجة أو بصفتها ابنة أحد رجال السلك السياسى ، فهل لا يرى معالى الوزير أن الأوان قد آن لأن تشترك المرأة فى هذا العمل بنصيب وأن تكون فى نفس الوقت موظفة فى وزارة الخارجية

الوزير : أريد أن أسأل فكرى باشا باعتباره نقيبا للصحفيين هل يجب أن أرد على هذا السؤال

فكرى أباظة باشا من المستحسن ألا تجيب معاليك إذا كان الجواب لا يريحها

معالى وزير الخارجية : إن فكرى باشا يحتم أن يكون الجواب بالايجاب وكم كنت أود أن يكون الرد إيجابا ، إن هذا أصعب سؤال وجه الى لا لموضوع السؤال ولكن من أجل مصدره ، فقد كنت أود الا أرد للسيدة السائلة طلبا وهى تعلم أننى من أكثر المؤيدين لحقوق المرأة ، أؤيد تعليمها فى جميع مراحل التعليم وفى جميع أنواعه ، وأؤيد أن تشتغل بالمسائل العامة فى أبعد الحدود ، وذلك بشرط واحد هو ألا يخرج بها الأمر الى ما يتعارض مع المهمة الأساسية للمرأة وأعنى بها أن تكون ربة أسرة وأم أولاد صالحين يخدمون الوطن ، وكل عمل لا يتناقض مع هذا الاعتبار أوافق على أن تقوم المرأة به ، أما توظيفها فى وزارة الخارجية فاعتقدا

(البقية على صفحة ١٠)

عود على بدء :

حكمة تعدد الزوجات فى الاسلام

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

وقف كثير من الباحثين الغربيين حيال تعدد الزوجات فى الشرق موقف الناقم والساخر المتهكم، وقالوا لقد ظلم الشرق المرأة، وهدم الأسرة، وقوض دعائم الحياة الاجتماعية فيه. بإباحة تعدد الزوجات مما كان سبباً فى تأخره وضعفه ووقوفه فى معترك الحياة الانسانية جامداً أجيالاً طوالا

ولقد ذاقت المجتمعات الغربية الآلام التى لا نهاية لها من وراء تحديد الزواج بامرأة واحدة فانتشرت الرذائل الاجتماعية بينهم . وقل وفاء الرجل لزوجته واخلاص الزوج لزوجها واتخـذ الرجل له صديقات واتخذت المرأة لها اصدقاء .

وشقى الرجل بتربية أولاد علم الله أنهم ليسوا باولاده . كما شقى بحرمانه من الزوجية الطاهرة السعيدة وكان هذا كله مثار افكار جديدة جهر بها بعض علماء الاجتماع فى أوروبا . فنقدوا هذا الحجر الفاسد الذى أفسد الأخلاق ودعوا إلى التحرر من نيره الثقيل .

جاء الاسلام والحياة الزوجية فى فوضى جامحة لا تقيد الناس بعدد محدود من الزوجات . فقد يجمعون بين عشرات الزوجات ويجورون فى معاملتهن ومعاشرتهن فكان بين خطتين فاما أن يمنع تعدد الزوجات منعا باتا فيفرض الاقتصار على واحدة . وإما أن يخفف وطأة هذا التعدد الجامح . وينظم تلك الفوضى العائلية باتخاذ طريق وسط فلا يحرم الرجل من التمتع بأكثر من واحدة ويقطع التعنس والعزوبة وقد آثر الاسلام الاتجاه الثانى فاباح للمسلم الجمع بين أربع زوجات بشرط أن يعدل بينهن وألا يجور فى معاملتهن .

وكان المشركون قد ألفوا الزواج بعشرات النساء ورأوه ضرورة من ضرورات الحياة فهل يطالبهم بالاقتصار على واحدة ؟ ذلك نشوز على أوضاع الحياة وضرورات الاجتماع وفيه الطفرة التى لا يؤمن معها

من الهلاك . ولو فعل ذلك لاوضعوا أ خلال المسلمين يبغونهم الفتنة ليطفئوا ظمأ الشهوة . وكيف يضع الاسلام قانونا يوقع الناس فى العنت والإرهاق . وهو دين البشرية الخالد . وشريعة السما الباقية وما منهجه فى التشريع الا التدريج الطبيعى فى أمور الدين رفقا بالناس وسعيابهم الى الكمال الاجتماعى المنشود .

وحكمة ثانية لهذا التعدد الحكيم هى أن الاسلام يرمى الى الاكثار من العدد وخير سبيل الى ذلك هو أباحة التعدد فقد تكون الزوج عقيما لا تلد فلو ألزم الرجل بواحدة دون سواها انقطع نسله وذهب أثره ، ولو قلنا له طلقها وتزوج سواها لكنا ثائرين على شرعة العدالة والوفاء ولا خرجنا المطلقة من حياة الزوجية الى حياة تعيش فيها كلا على الناس ولو لم نقل بالتعدد لدفعنا بها الى الفناء البطىء ولحببنا الفاحشة والرذائل الى نفوس المحرومين من التعدد .

على أن عماد الأسرة فى الريف المصرى وغير الريف على أبنائها فهم الذين يديرون حركة البيت ويقومون باعباء الأعمال وكلما كانت الأسرة أكثر عدداً كانت أقدر على تحمل ماسى الحياة ، وكلما كانت الأمة أكثر عددا تستطيع حماية الوطن والدفاع عنه ولهذا نحن فى حاجة الى أن تسند الأسرة المصرية بالأيدى العاملة الكثيرة ولاسبيل الى ذلك الا بأباحة تعدد الزوجات لمن يريد حتى يشعر الرجل بأن من ورائه أيادى تؤيده وسواعد تعينه على حمل أثقال الحياة وشدائد الدهر وآلام الكهولة .

لقد قضت الحرب الحاضرة على زهرة الشباب فى أوروبا وغير أوروبا فأصبحت الأمم تواجه أزمة خطيرة من كثرة النساء وقلة عدد الرجال ولاسبيل الى علاج تلك الأزمة الا بالرجوع الى مبادىء الإسلام وأباحة تعدد الزوجات لحفظ النظام الاجتماعى وتيسير الحياة على الناس .

(بقية) حديث معالى وزير الخارجية

أنه يتناقض مع هذا الاعتبار ، اذ المفروض فى موظفى الخارجية أن يسافروا الى الخارج ليقوموا بمهمة التمثيل السياسى ، فماذا يكون الحال اذا التحقت المرأة بالسلك السياسى فيما يتعلق بتكوين الاسرة ؟ لا شك فى أن هناك صعوبات عملية لا تخفى على السيدة السائلة وعلى حضراتكم جميعا ، ومن أجل هذه الصعوبات أرانى غير موافق على التحاق المرأة بالسلك السياسى

تعليق على مقال :

كيان الأسرة هو كيان الامة في الاسلام

للأستاذ الجليل حسين يوسف رئيس جماعة شباب محمد (ص)

نشرت (مجلة العشيرة المحمدية) كلمة بعدد ربيع الأول لسعادة الدكتور منصور فهمى باشا دافع فيها عن دعوة (قاسم أمين) إلى تحرير المرأة وسفورها ، وجاء فيها :

١ ـ أنه كان يدعو إلى تربية النساء « على مقتضى الدين وقواعد الأدب » .

٢ ـ أنه وقف بالحجاب عند الحد المعروف فى أغلب المذاهب الاسلامية .

٣ ـ أنه كان يدعو إلى الاختلاط البرىء من مثيرات المفاسد ، وتدعو إليه مقتضيات الحياة النزيهة المثمرة !

٤ ـ إن الحرية التى كان ينادى بها هى الحرية التى تعين على الخير .

وإذن فليسمح لى سعادة الدكتور . أن أقول ردا على ذلك :

أولا : إن تربية النساء على مقتضى الدين وقواعد الأدب ، تتعارض تعارضا صريحا مع دعوة « قاسم أمين »

وكيف يمكن أن تتفق هذه الدعوة إلى السفور مع قوله تعالى :

« يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » ؟ فكان إدناء الجلابيب فى هذه الآية هو ما يميز الحرة الشريفة من الفاجرة الخليعة .

وكيف يمكن أن تتفق هذه الدعوة مع قوله تعالى

(وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) فكان الحجاب الذى يأمر به الاسلام فى هذه الآية هو السبيل إلى بقاء القلوب طاهرة من الأهواء والشهوات .

وكيف يمكن أن تتحقق هذه الدعوة مع قوله تعالى :

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) و (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) فكيف يكون غض الأبصار الذى يأمر به الاسلام ، مع السفور .. ومع الاختلاط

ثانيا : إن المذاهب الاسلامية المشهورة التي يرى سعادة الكاتب المحترم أن قاسما وقف بالحجاب عند حدها هي .

١ و ٢ : الشافعية والحنبليـــة ، وقد اتفقوا على أن المرأة عورة ، وعلى تحريم النظر إليها ولو مع أمن الفتنة .

٣و٤ : الحنفية والمالكية ، وقد اشترطوا أمن الفتنة عند كشف الوجه والكفين وإلا وجب سترهما ، ومما لا شك فيه أن ذلك (الأمن) المشروط ، لا وجود له في العصر الحاضر ، مع ضعف الوازع الديني وكثرة المثيرات ، وما زالت فضائح الجامعة ترن في الآذان ، واعتقالات مكتب الاداب كل يوم لمئات من السفهاء ، تقدم لنا الدليل القاطع على وجود الفتنة في كل مكان وجدت فيه المرأة السافرة . .

ثالثا : إن الدعوة إلى ما يدعى (الاختلاط البرىء) لا محل لها في حياة المجتمع الاسلامي بعد قوله تعالى مبينا حكمة الحجاب (ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن) أي لقلوب أصحاب رسوله الأبرار ، وزوجاته الأطهار ، فمن الغرور بعد ذلك أن نفرض في أنفسنا وفي نسائنا من العصمة أكثر مما كان عليه صحابة الرسول (ص) وأمهات المؤمنين !

رابعا : إن الحرية التي تعين على الخير هي التي تكون في حدود قانون أحكم الحاكمين ، وهي التي تصان في ظلها الأعراض وتحفظ بها الأنساب ، وتطهر فيها القلوب لا الحرية التي تؤدي إلى إثارة النزوات ... وإشاعة الفوضى الخلقية ، والاباحية الصارخة مما راه صاحب السعادة رأى العين في كل مكان ، في الشارع . . والمدرســـة ، وفي الجامعة والديوان وفي الحفلات والشواطىء، وفي كل بيئة ومكان .. يختلط فيهما الجنسان

* * *

مما تقدم يتبين أن (قاسم أمين) لم يكن على بصيرة في دعوته ، وأن الخير كل الخير ليس في التماس الأعذار له ، وليس في الزعم بأن دعوته قامت على مقتضى الدين ، وقواعد الأدب ، وإنما في التسليم بان الدين برىء منها والأدب بعيد عنها .

وسوف أثبت في كلمتي التالية — إن شاء الله — أن (قاسم أمين) لم يكن حسن النية في دعوته ، وإنما كان متبعا للهوى ، محاربا الله والرسول (ص) .

المجلة : لعل أخانا الأستاذ حسين يوسف لو راجع تعليقنا على مقال سعادة الدكتور ثم قرأ كلمة سعادته الثانية ، يسره أنهما قد التقيا أو كادا في النقطة الأخيرة .

جـد العشيرة

الامام أبو عليان الشاذلى

فى فجر يوم الخميس التاسع من شهر رجب عام ١٢٥٦ هـ ولد القطب الشريف العابد المجاهد المغفور له السيد محمود أبو عليان الشاذلى المحمدى عليه رضوان الله وهو واضع الحجر الأول فى بنـــاء العشيرة المحمدية ، أدمج المذهب الروحى فى مختلف الجوانب الإنسانية العملية ، وربى الرجال على الحرية العقليـــة والربانية النقية ، وانتفع بطهارة أنفاسه جماعات وأفراد لا حصر لهم .

فقد كان رضى الله عنه ، لا يرى التصوف حرفة للارتزاق والعيش ، ولا يرى التصوف رهبانية وكسلا ، ولا انقطاعا وتبلدا ، ولا يراه دعاوى فارغة ومظاهر رياء وسمعة ، بل كان يرى التصوف حياة الحياة وروح الوجود ، فهو العنصر الفعال فى كل ماتقع عليه العين ، أو تتحرك به الأعضـــاء ، أو يجرى على القلب ، يرى التصوف صـــلة ما بين السماء والأرض فهو السبب الذى ينقطع بانقطاعه مدد الله تعالى ، وتعود الإنسانية من دونه خرابا بلقعا لا أثر فيها للمعانى السامية ، ولا وجود فيهـا لروائح الجنـة وظلال الخـــلد المرتقب .

كان يرى أن التصوف صمام الأمان الخلقى والاجتماعى والإعتقادى ، فالمتصوف إن غلبته نفسه أو شيطانه قام تصوفه حائلا دون ترديه فى الهـــاوية ، يستوى فى ذلك التاجر والموظف والطبيب والمهندس والعامل والفلاح وغيرهم ، فلا يصدر عن المتصوف إلا الخير المحض ، فاذا لم يبلغ الصوفى درجة الفيض بالخير فلن يأتى الشر من جانبه .

وبهذا يظهر كيف يكون التصوف السليم ركنا أساسيا فى الحياة الانسانية لا يستغنى عنه طالب دنيا كريمة ، ولا طالب دين قيم .

وبعد أن أدى رضى الله عنه هذه الرسالة ذهب إلى ربه مطمئنـا فى مثل يوم وســاعة ولادته من فجر يوم الخميس التاسع عشر من شهر رجب عام ١٣٢٦ هـ ودفن بضريحه بالدار المحمدية .

المسلم الجاهل مسلم ناقص

الطرق الصوفية السليمة من وسائل رفع المستوى الفكرى والروحى
المساواة أكبر ضمان ضد الآفات الاجتماعية والمذاهب الهدامة

لمعالى الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية

ليس أبغض إلى الإسلام من الجهل وهو من شر الآفات الاجتماعية ، وقد قاومه الإسلام وبغض فيه وأمر بطلب العلم وتحمل المشاق فى سبيله فقال : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمـــون » « وقل رب زدنى علما » « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « أطلبوا العلم ولو بالصين » وفى الأثر : « يوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيامة » .

وجعل التفقة فرض كفاية على الأمة فقال : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينـــذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » .

وأكثر الشرور ناشىء من إهمال تعميم التعلم والتربية . وليس العلم عندى مقصورا على التحصيل المعروف بالمدارس ، إنما أقصد به الارشاد الذى ينير أذهان الطبقات جميعها إلى حقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع ، وإلى رفع مستوى تفكيرهم وتقديرهم للاشياء . وللعلم وسائل كثيرة ليست الكتابة والقراءة إلا إحداها .

ولقد كان المسلمون فى كل العصور يجدون فى هذا الارشاد قربى إلى الله ، وكان الصفوة منهم ينصبون أنفسهم طول حياتهم للدعوة والارشاد والتعليم ، قانعين فى سبيل ذلك بالقليل عادين الجزاء الالهى أعلى وأثمن من كل جزاء آخر .

وما الطرق الصوفية السليمة وتعددها وانتشارها فى الأقطار الاسلامية إلا مظهر من مظاهر هذه الرغبة فى تنوير الناس ورفع مستواهم الفكرى والروحى ، وما هى إلا إحدى نتائج الدعوى الاسلامية فى مقاومة الجهالة

وإذا كان كثير من هذه الطرق قد فسد الآن لانحرافه عن المقاصد الأصلية، وهى أن تقوم طائفة من المسلمين بفريضة الدعوة والارشاد والتعليم فذلك لما أصاب المجتمع كله من الفساد العام الذى جعل كثيرا من وسائل الاسلام وأغراضه صورا رمزية لحقائق أصبح الناس بعيدين عنها كل البعد.

وفى خاتمة هذه الكلمة أشير إلى معنى أساسى من معانى الاسلام هو من أعظم مبادئه فى مقاومة الشرور الاجتماعية، ذلك هو مبدأ المساواة الذى يسيطر على تصرفات المسلمين فى عباداتهم ومعاملاتهم وآدابهم، فالمسلمون جميعا عباد الله يسعى بذمتهم أدناهم وأفضلهم عند الله أتقاهم.

ذلك المعنى متى رسخ فى أذهان الملوك والأمراء والحكام والعامة والفقراء والأغنياء والملاك والعمال كما يريده الإسلام استحالت معه الفرقة الاجتماعية وما يترتب عليها من حسد وبغض وخلاف وشر، ثم قتال وفساد للمجتمع بتسلط الأقوياء على المستضعفين أو بظهور المستضعفين واستذلالهم لمن كانوا أقوياء.

إن مبدأ المساواة شائع الآن بشرائع مصطنعة ومظاهر فى القول والقانون، ولكنه لم يستقر فى النفوس والضمائر ولم يختلط اختلاطا كليا بجميع مصادر الحياة ومواردها كما هو فى الاسلام.

فالمسلم يحس فى قرارة نفسه أنه مساو لخادمه، وأن الخادم قد يكون أفضل منه عند الله ويخشى أن يصيبه شك فى هذا مخافة غضب الله الذى خلق الناس من نفس واحدة متساوين أحرارا.

فالمساواة بهذا المعنى العظيم هى فى نظرى أكبر الضمان ضد الشرور والآفات الاجتماعية التى زلزلت الأمم، والتى قد تكون أساسا لأكثر هذه الحروب المهلكة للبشر.

فالديمقراطية الاسلامية التى هى أساس الحكم الصالح والحياة السعيدة هى ديمقراطية لا شبيه لها. وليست المظاهرة الخادعة من أشكال الحكم على تنوعها بواجدة مثل تلك الديمقراطية، فان أساسها فى الضمير، فلو أنها أستقرت فى الحياة الحالية واتخذت سبيلها الذى أراده الاسلام لكانت كفيلة بالقضاء على أعظم مصـــادر الشر وآفاته الاجتماعية.

ستحتفل العشيرة وفروعها إن شاء الله بذكرى مولانا الإمام أبى عليان بدءا من ليلة الجمعة ٦ من رجب وختاما بليلة الاثنين ٩ منه فيكون ذلك موسما لتجديد العهد بالله، وإيقاظ الهمم، وتوزيع الخيرات والرياضة بالتعبد والأنابة كالمعتاد كل عام.

إلى أخبار اليوم

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

بقلم الأستاذ عبد العليم المهدى

قرأت فى صحيفة أخبار اليوم عبارة نشرتها الصحيفة الشهيرة تحت صورة «كاريكاتورية» تقول «آية الله فى إيران. وخيبة الله فى مصر» والصورة كما رآها ألوف القراء لآية الله كاشانى زعيم إيران الإسلامى، ولصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا زعيم مصر الإسلامية، وليس هنا مقام التدليل على أن معنى الصورة فى ذاتها تشهير بكرامة مصر، وإن كانت دعاية لإيران..

ولكننا أمام عبارة كافرة مخجلة، قرنت اسم ذى الجلال بالخيبة، وابتكرت فى الاستهتار بالدين أقل معانيه، الخروج عن الأدب على الله، ووضع اسمه تعالى فى موضع الإضحاك من ناحية، وفى موضع الحطة من ناحية أخرى. وأينما توجه العبارة لا تأتى بخير، لأنها أباحت لنفسها هذه الجرأة الماجنة التى قرأها ولاة أمورنا ورجال الإسلام فينا، ومروا بها كراما باسمين !!

يا الله .. أهكذا تنحدر أمهات الصحف الأسبوعية إلى هذا الدرك اسم مالك الملك القوى القادر على أن يخسف بنا الأرض أو يرسل السماء علينا كسفا .. الله تعالى .. يوضع اسمه جلا وعلا مقترنا بالخيبة بغية المزاح والعبث، ثم لا يتحرك عالم واحد فى هذا البلد ليكتب عبارة احتجاج أو استنكار أو نحو ذلك ؟.. (اللهم رحمتك وغفرانك !).

رب إن أصحاب أخبار اليوم من أعز الأصدقاء، وأحب الزملاء، ولكنهم مذ نشروا هذه العبارة قد كرهتهم فيك، وخالفتهم من أجلك، فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، واغفر لنا وارحمنا.

أما أنتم يا رجال الدين وفقهاء المسلمين فإنى أدعو لكم باليقظة من هذا السبات فلسوف تسألون يوم القيامة عن هذه الغفلة والتغافل، وخشية الناس أكثر من خشية الله فلولا أن أخبار اليوم صحيفة ذات جاه، لما استكنتم، ولما أطرقتم، ولما رضيتم منها هذا اللهو الساخر، فضلا عما تشيعه بين الناس من الصور، والأفكار، والدوافع إلى العصيان

(البقية على صفحة ٤٠)

أنحن أم هم إذن ناجون فى غدنا

من قصيدة حسينية

لشاعر أهل البيت الطاهر الأستاذ محمود جبر

يا ابن البتول يرى فى حبكم رجل — عى لدنيا وإذ يلقاك يرتجل
جاث هنا مطرق أنى تمر به — فأن ذكرت صحا واستأنس الرجل
يقول فيك أغاريدا منمقة — القلب يرنو لها والسمع والمقل
الحب أوتارها والحب معبدها — والحب أحلى أحاديث الألى وصلوا
قد جاء فى الذكر (لا أسألكموا أجراً — إلا المودة فى القربى) فهل عقلوا ؟
يا من تعيبون لمس الستر هل طهرت — منكم أكف بها من زيفكم وحل
رحنا نقبل أعتابا مطهرة — وكان منكم لمن لا يستحى القبل
وقد جعلنا سبيل الآل مسلكنا — وأنتمو فى الهوى ضلت بكم سبل
ولست أدرى وقد بتنا بزعمكمو — أشد كفرا لماذا يكثر الجدل ؟
فى الأرض مختلف الأرجاس تغمرها — تحيرت بينها الأديان والنحل
غى وإفك وإلحاد وزندقة — صممتو عنه ، لاقول ولا عمل
وسامر الرقص لا يحظى بثورتكم — ولا المواخير والآفات والعلل
وكل من حولكم من موبق تفه — وزورة الآل : هذا حادث جلل
قالوا يطوفون إن صدقا وإن كذبا — حول المزار وهذا عندهم خطل
ماذا أضر بهذا الدين من هرعوا — بحافز الشوق لا مين ولا ختل
وثم قوم على الحانات قد وقفوا — وآخرون بأثواب الريا رفلوا
ومستبد من الأوشاب كال لنا — من السفاهة ما يعيا به الجبل
أنحن أم هم إذن ناجون فى غدنا — أم النجاة لهم ما ليس يحتمل !!
لو بادلونى بدنياهم وزخرفها — حلاوة الشوق لم أقبل وإن قبلوا
وكيف يبلغ قوم ما بلغت ولى — لدى الحسين الشهيد العف ما جهلوا
لقد دعانى وقد لبيت دعوته — وكل من سار فى صوب الحمى يصل

من أسرار الفقه الإسلامى

حكمة مشروعية الغسل

لحضرة صاحب العزة الأستاذ الكبير محمد بك إبراهيم كراوية
المفتش بوزارة المعارف سابقا

الغرض من هذه الطهارة أو غسل الجسم نظافة الجسم وتطهير الجلد من كل دنس. وهو بمثابة دواء مقو ومنعش للأبدان وخصوصا عند الأشخاص اللمفاويين والعصبيين لإزالة مايعترى الجسم من الفتور وضعف القوى. ويرى أثر الوضوء والغسل فى راحة الأجسام أيام الصيف واشتداد الحرارة فإنه يكون لهانشوة ولا كنشوة الصهباء

وقد ندب الدين هذا الغسل فى كل أسبوع مرة وأوجبه بعد إتيان الرجل أهله أو ما مثله وهو لم يخرج عن كونه معالجة بالماء. والحكمة الإجتماعية هى أن الدين يريد منا أن نكون رجالا أصحاء أقوياء نافعين أنفسنا وغيرنا. لا أن نكون عالة على سوانا وعبئا ثقيلا على كاهل الأمة ولا يتم لنا ذلك إلا بالنظافة التى هى أهم الإحتياطات الصحيـة ويسمى الأطباء عمليتها بالتطهير. وجسم الإنسان كله مسام وأنابيب شعرية دقيقة جلدية لأفرازات بعض المواد التى لا يحتاج إليها الجسم ولو أبقيت لأحدثت له ضررا. فالجسم كالقلة ذات المسام إذا اعتنى بنظافتها كانت مسامها متفتحة صالحة لعملية الترشيح فصلح ماؤها بهذه العمليـة ورشفت منها عذبا زلالا يثلج صدرك، ويبرد غلتك. وإن تركت حتى لمعت وسدت مسامها شربت منها ماتزداد به ظمأ ومن الإنسان الكسول بما يحمله على هذه النظافة والنفس من طبعها منقبضـة عن الفضائل لما ترى فيها من الكلفة عليها وخاصة فى أيام الشتاء إلا مثل هذا الوجوب الشرعى المصحوب بالعقاب الشديد لمن تأخر عن هذه الفضيلة إلا بمقدار مايعد العدة للنظافة. ولو فرض ولم يكن ذلك الحجر لبقى الانسان شهوراً بل أعواما لا يمس

(البقية على صفحة ٢١)

بين التصوف والفلسفة الدينية

للاستاذ الدكتور أحمد غلوش بك

رئيس جمعية منع المسكرات

يقال ان التصوف كلمة فى الاصل يونانية معربة ولم يرد لها ذكر فى كتب المتصوفين المسلمين إلا فى أواخر القرن الثالث للهجرة بعد انقضاء زمن عصر الخليفة المأمون (٨١٣ — ٨٣٠ ميلادية) حيث تم فى عهده نقل الكثير من علوم الاعاجم واليونان يقال : فاغلب الظن أنهم حين النقل والترجمة عثروا على كلمة تيوصوفية وزان فيلوسوفية وعثروا على كلمة تيوصوف . فيكون المعنى الحكمة الآلاهية أو المعرفة الربانية وللنسبة اليها تستعمل الكلمة الثانية « تيوصوف ربانى بمعنى آخر عارف بالله . وهذا يطابق تماما المقصود من معنى التصوف والصوفية فى الاسلام كما أسلفنا .

وقد أطلعت فى دوائر المعارف الانجليزية المعتمدة على ما يثبت وجود طوائف التيوصوفيين قبل المسيح عليه السلام بازمان بعيدة وأنه يوجد فى كل عصر من العصور المتقدمة أقوام زهدوا فى ترف الدنيا وآثروا عليها التقريب إلى الله بمعرفته وعبادته وحبه فشغلوا أوقاتهم كلها بانواع العبادات والرياضات ابتغاء الحصول على السعادة الروحية الحقيقة الخالدة بدلا من الانغماس فى اللذات الدنيوية وكان العرب من حين عهد الصحابة يعرفون بين الناس باسم الفقراء أو العارفين بالله أو الواصلين إلى الله كما قدمنا فسموا السالك متصوفا وسموا الطريقة ذاتها باسم التصوف .

ولم أقف فى كتب الصوفية على رأى قاطع فى أصل اشتقاق الكلمة فنى المتفرقات للجنيد وقوت القلوب لابى طالب المكى والرسالة القشيرية للامام القشيرى وعوارف المعارف للامام السهروردى وهذه أمهات كتب التصوف لا نجد فيها ما يدل بالقطع

على أصل اشتقاق التسمية بل نرى منها فروضا شتى مثل قولهم أن الكلمة مشتقة من الصفا لأن المتصوفين يدأبون على تصفية أنفسهم وتطهير بواطنهم وإما من التصفية لأن الله تولى تصفية نفوسهم مما سواه واما من الصفة وأصحاب الصفة قوم كانوا على عهد رسول الله زهدوا فى نعيم الدنيا وآثروا الله والدار الأخرة عليها وفيهم نزل من القرآن ما ينطوي على مديحهم واظهار فضلهم وكل صاحب مرجع من المراجع المعتبرة المذكورة كان يختم بحثه فى هذا الباب بقوله هذا مايقال فى التسميه « والله أعلم » وليس فى ذلك ماينقص من جلال قدر أولئك الائمة ولا فى علمهم وفضلهم لأنهم قوم عمليون لايعبأون بالأسماء ولامن أين جاءت ولكنهم يعملون على التحقق بالمسميات والوصول إلى المقاصد والغايات .

ومن ثم يتضح أن محبة الوصول إلى الله تعالى والتقرب اليه بالقربات والعبادات والزهادة والتطلع لاكتساب الحقيقة والمعارف الربانية والحكمة الإلاهية كان بغية أهل العصور الأولى ولم يكن بدعا فى الاسلام ولا كان المسلمون أول المتصوفين بل كان ذلك على التحقيق من لدن العهود المتقدمة عهود المرسلين الأولين .

والفلسفة فى ذاتها وحقيقتها أنما هى ابتداع نظريات فى شؤون الحياة سواء كانت متعلقة بالمادة أو بماوراء المادة بحيث لا تستقر على حال من الثبات إلا ريثما تأتى بعدها نظريات أخرى تهدمها وتحل محلها فتكون هذه الأخرى كذلك عرضة للهدم مثل سابقتها لتأخذ غيرها مكانها وهكذا دواليك . وستظل الآراء الفلسفية محلا للهدم والتجديد والبناء إلى أن يرث الله الأرض وما عليها وان يكون الفيلسوف مستحقا لهذا الاسم والوصف إلا إذا استطاع بنظرياته وبحبته وذلاقه لسانه وتماسك منطقة أن يهدم آراء بعض من سبقه من الفلاسفة حتى ولو كان هذا استاذه ومعلمه . وأما التصوف فهو مبدأ عملى وفى الإمكان تحقيقه على الدوام فهو ثابت الاركان مدعم البنيان لا يقبل الهدم قط باختلاف العصور والازمان وأساسه النظر إلى الوجود نظرة جديه ليعرف الانسان منها لماذا هو جاء إلى هذه الدنيا بل من أين جاء اليها وكيف يعود منها وإلى أين يعود وما الذى ينفعه ويعينه على انجاز مهمته فى الحياة الدنيا ويساعده على الرجوع إلى الآخرى فى سلام وأمان .

فالمتصوفون أدركوا أنهم مركبون من

جوهر وعرض ، فاما العرض وهو الجسم الحيوانى فلسوف يذهب جفاء ، ويزول عاجلا أو آجلا وأما الجوهر فهو النفس الروحانية المعنوية الخالدة ، لذلك وجب على الانسان العاقل أن يعمل على خدمة الروح وتزكية النفس وتطهيرها من الارجاس ، ما يعنى المقاتل بخدمة فرسه ، والمسافر بخدمة دابته حتى إذا ما استقر كان الحرص علـــى المطية عبثا يرغب فى الخلاص منه وكذلك المتصوف فهو إذا جاءه الموت ، استقبله آمنا مطمئنا ، ولقيه كما يلقى المحب حبيبه لوثوقه بأن نفسه ستعود بعد هذا الموت إلى ربها راضية مرضية ، فكل متاع فى الدنيا من أهل ومال وولد ودار وعقار سيبقى خارج القبر ولا يدخل مع الانسان إلا العمـــل الصالح والسعى الحميد .

وهناك نقطة فلسفية وهى أن الايمان بوجود الله تعالى على حقيقته الراهنة إنما جاء على أثر ارسال الأنبياء إلى الخلق . ولئن كان العقل السليم لا يصطدم وهذا الايمان ، إلا أنه يظل أبدا يتطلع إلى برهان حسى ودليل وجدانى على ماهية هذه الرسالة وكيفية النبوة وامكانها وما عسى أن يكون ذلك الوحى الالهى وكيف يمكن وصول كلام الخالق إلى المخلوق ،وكيف يكلم الله المصطفين من عباده الأخيار ، فمن هنا وجب البحث عن طريقة يتوصل بها إلى التخلص من شكوك هذه الظنون المستمرة التى تظل تنتاب المرء المفكر ولا تزال به حتى ينسى كل شىء فى سبيل الخلاص من مرارتها . فما هى إلا رحلة صوفية ممتعة ورياضية روحية محببة أساسها العمل بتعاليم كتاب الله المنزل وسنة نبيه المرسل حتى تتبلج أمام القلب أنوار الحق الساطعة وتنهزم من حوله جيوش الشكوك والأوهام المفرغة . وقبلة المتصوف فى سيره هذا إلى ربه قول الله تعالى فى الكتاب العزيز : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)

(بقية) حكمة مشروعية الغسل

الماء جسمه فتسد مسامه وتفسد صحته وهو إلى الموت إذاً أقرب منه إلى الحياة (أليس الله بأحكم الحاكمين)

ثم الإستنجاء : وللاستنجاء من البول والغائط له فائدة صحية إجتماعية لأن فاعله لايؤنف من مجالسته لطهارته وطيب شذاه وسلامته من الأمراض وهو بالماء والحجر الطاهرين اللذين يزيلان كل أثر لا الورق لما يتركه من الفضلات فى محال الإفراز وما يتسبب عن ذلك من البثور والشقوق والنواصير اللهم إلا عند الضروره فإنه يباح

الاسراء والمعراج ورموزه

أمر فوق طوق الآدمية

خريدة فريدة من آثار المرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

أن وشى القصة وطرازها باب عجيب من الرموز الفلسفية الانسانية التى يرمز بها إلى تجسيد الأعمال فى هذه الحياة، تكون تعباً وتقع فائدة، أو تلتمس منفعة وشهوة وتقع مضرة وحماقة، ثم تفنى عن هذه وتلك الصور الزمنية التى توهمها أصحابها . وتخلد الصور الأبدية التى جاءت بها حقائقها .

ومن هذه الرموز البديعة قوله : فجاءنى جبريل باناء من خمر وإناء من لبن، فأخذت اللبن، فقال جبريل: أخذت الفطرة . وإنه مر على قوم يزرعون ويحصدون فى كل يوم كلما حصدوا عاد كما كان. فسأل ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة سبعمائة ضعف . ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء . فقال ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة . ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج فى قدر، ولحم آخر نيء فى قدر خبيث، فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج . فقال ما هؤلاء ؟ قال جبريل : هذا الرجل تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتى امرأة خبيثة، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثاً . ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها، فقال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الرجل تكون عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها . ثم رأى نساء معلقات بثديهن، فسأل، فقال جبريل : هؤلاء اللاتى أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم

ونحن على الرأى الذى عليه جمهور العلماء من أن الاسراء والمعراج كانا بالجسم والروح معا على التأويل الذى سنبينه . ويثبت ذلك قوله تعالى فى سورة (والنجم) « إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر

وما طغى » . فلا يكون البصر يزيغ ويطغى إلا فى الجسم ولا ينتفى عنه ذلك إلا وهو فى الجسم . ولم يتنبه أحد من المفسرين إلى المعنى المعجز العجيب فى قوله (وماطغى) فذلك نص على أنه كان يرى بجسم قد تحول عن الطبيعة الآدمية المحدودة فليس فيه منها شىء ، إذ لا يكون طغيان البصر إلا من تسلط الخيال عليه بأهواء الجسم التى لا يستقيم بها حكم على حقيقته ، فما زاغ البصر بكونه مقيد الحاسة ، ولا طغى بكونه مطلق الخيال ، بل كان كما يريه الله من آياته ، أى كان حقيقة كونية فى غير حالتها الأرضية الناقصة .

وفى أساس القصة جبريل والبراق ، وهما القوة الملائكية ، والقوة الطبيعية ، أو الروح الملائكى والروح الطبيعى ، ولم يوصف البراق بأنه دابة إلا رمزا إذ لا يتأتى للعرب أن يفهموا ما يراد منه وعندنا أنه سمى البراق من البرق ، وما البرق إلا الكهربائية ، وهذا هو المراد منه ، فتلك وة كهربائية متى نبضت جمعت أول العالم بآخره . وهذه هى الحكمة فى أن آية الأسراء لم تذكر أنه كان محمولا على شىء إذ لم يكن محمولا إلا على الروح الأثيرى وما دامت القوة الملائكية والقوة الطبيعية قد سخرتا له صلى الله عليه وسلم فلا معنى لأن يكون ذلك للروح وحدها ، بل اجتماعهما معاً فى القصة دليل على أن سر المعجزة إنما كان فى تيسير ملاءمة جسمه الشريف لهاتين الحالتين ، فيتحول فى صورة كونية ملائكية بين سر الملك وسر الطبيعة وحينئذ لا تجرى عليه أحكام الحواس ولا أحكام المادة .

ومن الممكن أن تتحول الاجسام إلى حالتها الأثيرية فى بعض الأحوال الخارقة، وبهذا يعلل طى الأرض لبعض الروحانيين وتعلل خوارق كثيرة مما يحدث فى استحضار الأرواح لهذا العهد ومما يأتيه فقراء الهند ومما كان يصنعه « لا هودينى » الأمريكى إذ كانوا يغللونه بالسلاسل والقيود ثم يرونه طليقاً ، ويحبسونه فى السجون المحصنة يقوم عليها الحواس وتمسكه فيها الأبواب والجدران ، ثم يجدونه فى بعض الفنادق

وليس للعقل أن ينكر شيئا من هذا ونحوه فان تركيب الطبيعة رد عليه ، ونقصه هو رد على نفسه ، والمستحيل على الأعمى هو أيسر الممكنات على المبصر .

فانت ترى أن ذكر البراق والملك فى أساس قصة الأسراء والمعراج هو صلة القصة بالمعجزة وهو عينه صلتها بالبرهان العلمى ولو لم يكونا فيها لما كان لها تفسير

الأقوال الأربعة :

فى موضوع الاسراء والمعراج

لفضيلة الأستاذ الجليل المرحوم الشيخ فكرى ياسين

اختلف السلف فى الإسراء والمعراج على أقوال كثيرة ، أشهرها أربعة :

القول الأول : إنهما كانا فى المنام ، ونقل ذلك عن الحسن ، وروى عن عائشة ومعاوية ، وذكر ابن اسحاق عنهما أنهما قالا : إنها كانت رؤيا حق . وعن عائشة أنها قالت : لم أفقد بدنه ، وإنما أسرى بروحه تلك الليلة ، واستدل أصحاب هذا القول بجملة أدلة .

منها قوله تعالى : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس » ، فلو كانت الرؤيا فى اليقظة لقال : الرؤية ، لأنه لا يسمى فى عرف اللغة رؤيا إلا ما كان فى النوم .

ومنها : حديث البخارى عن أنس بن مالك ؛ فقد جاء فيه فى رواية عن شريك : « وهو نائم » ، وفى رواية أخرى عنه : « بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان » ، وجاء فى آخره : « واستيقظ وهو فى المسجد الحرام » .

القول الثانى : إن الإسراء والمعراج وقعا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسد النبى صلى الله عليه وسلم وروحه بعد المبعث . وهو مذهب الجمهور من السلف ، وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين . وقد قالوا : إن عائشة كانت إذ ذاك صغيرة ، ولم تكن قد تزوجت بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد ، وإن معاوية يومئذ كان كافراً ، وإن الرؤيا قد تكون بمعنى الرؤية فى اليقظة أيضاً ، وأنشدوا للراعى يصف صائداً :

وكبر للرؤيا ، وهش فؤاده
وبشر قلبا ، كان جماً بلابله

وإنه لا حجة فى حديث البخارى ، إذ قد يكون النوم فى أول وصول الملك إليه ، وليس فى الحديث ما يدل على أنه كان نائماً فى القصة كلها ، على أن رواية شريك هذه قد أنكرها عليه العلماء ، ونبهوا على أنه قد قدم فيها وأخر ، وزاد ونقص ، قال الحافظ عبد الحق فى كتابه « الجمع بين الصحيحين »

بعد ذكره رواية شريك : هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس وقد زاد فيه زيادة مجهولة ، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء عن أنس جماعة من الحفاظ المتقنين ، والأئمة المشهورين ، كابن شهاب ، وثابت البناني ، وقتادة ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث .

رأى الجمهور : واستدل الجمهور فوق هذا بعدة أدلة : منها أنها لو كانت رؤيا نوم ، لما تعجبت منها قريش ، ولا استحالتها ، ولما افتتن بها الناس حتى ارتد كثير ممن أسلم ، ولما قال الكفار يزعم محمد أنه أتى بيت المقدس ، ورجع إلى مكة ليلته ، والعير تطرد إليها شهراً مقبلة وشهراً مدبرة ، وذلك لأن النائم قد يرى نفسه فى السماء ، وفى المشرق ، وفى المغرب ، ولا يستبعد أحد منه ذلك .

ومنها شربه الماء من الإناء الذى كان مغطى عند القوم فى طريقه إلى بيت المقدس وسؤالهم عند رجوعهم ، وإخبارهم بأنهم وضعوه مملوءا ماء ، غطوه ، وأنهم هبوا فوجدوه مغطى كما غطوه ، ولم يجدوا فيه ماء

ومنها إرشاده للذين ند بعيرهم حين أنفرهم حس البراق ، حتى دلهم عليه ، وإخبارهم بذلك حين سئلوا عند عودتهم ، فقد قالوا : صدق والله ، لقد أنفرنا فى الوادى الذى ذكره ، وند لنا بعير ، فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه . حتى أخذناه ، ولقد قال بعضنا : هذا صوت محمد .

ومنها : وعده لقريش بقدوم العير فى يوم مخصوص ، فلما كان ذلك اليوم ، ولم يقدموا حتى قربت الشمس أن تغرب ، فدعا الله ، فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف ، وهذا كله لا يكون إلا يقظة .

القول الثالث : إنه كان مرتين إحداهما فى النوم قبل المبعث تقدمة وتوطئة وتيسيرا لما تضعف عنه القوى البشرية ، والثانية فى اليقظة بروحه وبدنه بعد المبعث . وقد ارتضى هذا القول جماعة من المحققين ، ووصفوه بأنه الحق ، وبه يحصل الجمع بين الأحاديث والأخبار . ويشهد له ظاهر القرآن ، قال الخثعمى : إن الله سبحانه يقول : « ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى » ثم قال : « ما كذب الفؤاد ما رأى » فهذا نحو ما وقع فى حديث أنس من قوله : فيما يراه قلبه ، وعينه نائمة . والفؤاد هو القلب ، ثم قال : « أفتمارونه على ما يرى » ولم يقل : ما قد رأى ، فدل على أن ثم رؤية أخرى

(البقية على صفحة ٣٠)

حلاوة الإيمان والرضا

بين العقل والدين

لحضرة صاحب السعادة الدكتور منصور فهمى باشا

فى الأرض زهرة ناضرة تشع من حولها هالة من الحسن والبهاء ، قد تحسبها ابتسامة لماعة كالأمل ، وقد تحسبها مرحاً تطمئن إليه العين ويستريح إليه النظر ، وقد تحسبها نوراً ينبع من الأرض ليضىء بأشعة البشر ناحية من نواحى الوجود ، وقد تحسبها عينا تتجه إلى السماء ويلوح من حولها الرجاء .

وفى الأرض كذلك زهرة ذابلة قد تحسبها مثالا للانقباض والكآبة . وقد تحسبها كلمة الانقطاع أو تحية الوداع .

وربما كان السبب فى نضرة الزهرة الباسمة ذلك الشباب الذى يتسلط على حياتها، وربما كان فى ماء الحياة السارى فى أنسجتها ، وربما كان فى محيطها المندى الذى يدفع عنها أعراض الذبول ويبعد عنها زمن الأفول ، ولكن أيا كان السبب فان الزهرة الناضرة تظل رمزاً للبشر والرضاء .

وربما كان سبب انكماش الزهرة الذابلة مرضا أصابها ، أو قيظا لفحها ، أو هرما بلغ منها . ومهما تعددت الأسباب فإنها تظل رمزا للانقباض والعبوس .

مثل الإنسان الذى يفيض البشر فى وجهه وينطلق الرضا من محياه ، مثل الزهرة الناضرة تبعث الأنس إلى النفوس ، والقرة إلى العيون والإنشراح إلى الصدور ، ومثل الإنسان المكفهر الوجه ، المقطب الجبين ، مثل الزهرة الذابلة إذ يدعو النظر اليها إلى الأسى والسآمة .

إن الأول ليفهم لغة الإشراق ويحسن إلى السرور . أما الثانى فلا يعرف إلا الظلمة ولا تنطلق نفسه إلا إلى الديجور . الأول يطرب للغناء ويتشوق لحنين الحداء . أما الثانى فلا يسمع من بين الورود إلا صيحة الشوم ونعقة البوم ، الاول يأنس لزقزقة الطيور وحفيف الاشجار ، أما الثانى فيعبس للأقدار وتسود فى نظره أضواء الأقمار .

قد يجد العبوس لحالته تلك أسبابا. فتارة يحسبها من ضنك العيش، وتارة يتوهم لها أسبابا من السقام، وأوهاما من الآلام. وتاره يحسبها فى خيبة الرجاء.

لو علم الإنســان حق العلم أن فى قوة الإيمان بالأزل وقوانينه ما قد يخفف شـدة شقائه ووطأة ضرائه لما تردد فى أن يأخذ طريق الفلاسفة الرجائيين فآمن بما تنزل به سنن الكون بأرضه وسمائه وقبل الأمور بالرضا.

روى أن النبى العربى صـلوات الله عليه سأل طائفة من أصحابه ما أنتم؟ قالوا: مؤمنين فقال ما آية إيمانكم؟ فقالوا. نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء، ونرضى بمواقع القضاء فقال النبى مؤمنون ورب الكعبة.

وروى الغزالى فيما روى أن عابدا عبد الله دهرا طويلا فأرى فى المنام أن فلانة الراعية تكون رفيقة له فى الجنة، فسأل عنها العابد إلى أن وجدها! ثم استضافها ينظر إلى عملها الذى تستحق عليه نصيبها من الجنة والخلود. ولكن العابد كان فى دهشه من أمرها عندما كان يبيت قائما وتبيت نائمة ويظل صائما وتظل مفطرة، فقال لها العابد أما لك عمل غير ما رأيت؟ فقالت الراعية ليس لى والله غير ما رأيت، فالح عليها العابد فى أن تتذكر مالها من سجايا وخصال فقالت المرأة خصلة واحدة، هى أنى إن كنت فى شدة لم أتمن أن أكون فى رخاء، وإن كنت فى مرض لم أتمن أن أكون فى صحة، وإن كنت فى الشمس لم أتمن أن أكون فى الظل. فوضع العابد يده على رأسه عندئذ وقال هذه والله خصلة يعجز عنها أكبر العباد.

تاريخ مسجد رسول الله بالمدينة [1]

بمناسبة حاجته إلى الاصلاح

تلخيص الأستاذ أبو التقى أحمد خليل

أول ما وصل رسول الله إلى المدينة ، مهاجرا من مكة ، نزل بضاحية من ضواحيها اسمها قباء ، وأقام بهذه الضاحية بضع عشرة ليلة ، وفيها أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أقام المسلمون فيه صلاة جماعة ، وقال الله فيه « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه » ولهذا المسجد آثار حتى الآن .

ولما تحول من ضاحية قباء إلى المدينة دخلها على راحلته ، وكل رأس من رؤوس الأنصار يرجو الرسول أن ينزل فى داره ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا ناقتى فانها مأمورة . استمرت الناقة حتى وصلت إلى مكان خال يجفف فيه التمر ، فبركت فيه لحظات ثم قامت حتى بركت تجاه دار أبى أيوب الأنصارى ، ثم قامت ثانيا وعادت إلى المكان الخالى وبركت ، فنزل عنها رسول الله وقال : هاهنا المنزل إن شاء الله ، وقد اتخذ رسول الله دار أبى أيوب الأنصارى منزله ، واختار أن يكون المكان الذى استقرت فيه ناقته موضعا لبناء مسجده فبنى فيه .

كان هذا المكان لغلامين يتيمين فى المدينة هما سهل وسهيل ابنا رافع بن عمر ، ولما علم آل اليتيمين عرضوا عليه أن يقبله هبة فأبى إلا أن يشتريه ، فابتاعه بعشرة دنانير دفعها أبو بكر .

أعد المسلمون هذا المكان للبناء ، ثم بنوا الأساس بالحجارة ، وبنوا الجدران بالطوب النىء ، وكان رسول الله يعمل معهم وينقل الحجارة والطوب وهو يردد دعاءه : (اللهم لا خير إلا خير الآخرة ، فبارك الأنصار والمهاجرة) ثم وضعت فيه أعمدة من جذوع النخل ، ووضع فوقها سقف من الجريد ، وكان طول هذا المسجد من الشمال إلى الجنوب نحو ٣٥ مترا ، ومن الشرق إلى

---

(١) عن اللواء بتصرف .

الغرب نحو ٢٠ مترا ، أى أن مساحته نحو ألف متر ، وكانت قبلته فى الجهة الشمالية إلى بيت المقدس ، وبابه فى الجهة الجنوبية ، وقد استمر هذا الوضع سبعة عشر شهرا ، ثم حولت القبلة إلى المسجد الحرام ، فسد الباب الذى فى الجهة الجنوبية ، ووضع مكانه علامة القبلة ، وفتح بابه فى الجهة الشمالية . ولما انتهى المسلمون من بنائه دخل رسول الله بعائشة ، وبنى لها بيتا شرقى المسجد ، وهو مكان المقصورة الشريفة ، كما بنى فى أوقات متتابعة بيوتا لزوجاته ، وقد أدخلت هذه البيوت كلها فى المسجد بعد ذلك .

استمر المسجد على هذه الحال حتى قدم رسول الله من غزوة خيبر فى مفتتح سنة سبع من الهجرة ، فرأى الحاجة ماسة إلى توسعة المسجد ، فزاد فيه من جهات الشرق والغرب والشمال حتى صار مربعا ، طول ضلعه نحو خمسين مترا ، واستمر المسجد على هذه الحال مدة حياة الرسول وخلافة أبى بكر .

وفى سنة ١٧ هـ فى خلافة عمر جدد عمر بناء المسجد ، وجعل عمده من الخشب ، وزاد فيه من جميع جهاته عدا الجهة الشرقية التى فيها بيوت أزواج الرسول ، وزاد عدد أبوابه .

وفى سنة ٢٩ هـ فى خلافة عثمان جدد عثمان بناء المسجد ، وزاد فيه رواقا من جهة الشرق والغرب والشمال والقبلة . ولا تزال الجهة القبلية على ما كانت عليه فى عهد عثمان إلى اليوم ، وبنى جدر المسجد بالحجارة ، وجعل أعمدته كذلك من حجارة منقورة ، وسقفه من الساج . وتوالت على المسجد فى السنين المتعاقبة عدة تجديدات وزيادات وإصلاحات ونقوش وحلى ، أهمها ما كان فى عهد الوليد بن عبد الملك حين كان والى المدينة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز فى سنة ٨٨ هـ وما كان فى عهد الخليفة المستعصم بالله بن المستنصر بالله فى سنة ٦٥٥ هـ ، ثم كانت العمارة الكبرى الكلية التى قام بها السلطان عبد المجيد ، وبدأها فى سنة ١٢٦٥ هـ . وانتهى منها فى سنة ١٢٧٧ هـ . وقد بلغت نفقات هذه العمارات نحو ثلاثة أرباع مليون جنيه مجيدى ، ويكاد المسجد يكون الآن على العمارة المجيدية ، وبابه من الجهة الشمالية اسمه الباب المجيدى . والمسجد الآن طوله من الشمال إلى الجنوب ١١٦ مترا وعرضه ٨٦ مترا ، ومساحته نحو عشرة آلاف متر مربع وهو شامخ البناء ، وسقفه قباب مقامة على عقود تحملها أعمدة قوية من الحجر الصوانى وكثير منها مغطى بطبقة من المرمر وعددها

نحو ٣٤٠ عمودا . وله خمسة مآذن فى كل ركن من أركانه الأربعة مئذنة ، والخامسة أمام باب الرحمة وتسمى باسمه ، ووسط المسجد إلى الجهة الشمالية صحن غير مسقوف يسمى صحن الحصوة وكان فيه بستان فاطمة .

وفى زاوية المسجد الجنوبية الشرقية ، جزء فصل من المسجد بسور من النحاس الأصفر هو المقصورة الشريفة ، ومساحتها نحو ٢٥٠ مترا ، وفى هذه المقصورة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجهة القبلية ، ثم قبر أبى بكر إلى الشرق قليلا ، ثم قبر عمر شرقى قبر أبى بكر .

فى هذا المسجد علم الرسول المسلمين وفيه رتب خططه لنجاح دعوته ، ومنه كان يبدأ السير إلى غزواته ، وفيه كان يقضى فى الخصومات ، ويفتى السائلين ، وينشر فى أصحابه كل يوم نورا على نور .

المجلة : لما عرف المسلمون أن طائفة من المنتسبين إلى الاسلام يهمهم إخفاء حاجة المسجد إلى الاصلاح حتى يتحقق حلمهم الخبيث فى تحطيم المسجد والقبة بطريقة طبيعيه تصرف الناس عن الاهتمام بقبر النبى ومسجده شفاء لداء نفوسهم وعقولهم : هبوا قائمين بواجبهم وعلى رأسهم حكومة مصر خادمة آل البيت أيدها الله .

(بقية) الأقوال الأربعة فى الإسراء

بعد هذه . ثم قال : « ولقد رآه نزلة أخرى » أى فى نزلة نزلها جبريل إليه مرة ، فرآه فى صورته التى هو عليها عند سدرة المنتهى ، ثم قال : « ما زاغ البصر » ، ولم يقل : الفؤاد كما قال فى التى قبل هذه ، فدل على أنها رؤية عين وبصر فى النزلة الأخرى ، ثم قال : « لقد رأى من آيات ربه الكبرى » وإذا كانت رؤية عين ، فهى من الآيات الكبرى وصارت الرؤيا الأولى بالإضافة إلى الأخرى ليست من الكبر ، لأن ما يراه العبد فى منامه دون ما يراه فى يقظته لا محالة .

القول الرابع : إن الإسراء كان فى اليقظة ، والمعراج كان فى المنام واحتج أصحابه بأنه لما أخبر قريشا ، كذبوه فى الإسراء ، وشنعوا عليه فيه ، واستبعدوا وقوعه ، ولم يتعرضوا للمعراج ، وبأن الله سبحانه وتعالى قال : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » ، فلو وقع المعراج فى اليقظة ، لكان ذكره أبلغ فلما لم يذكره مع كون شأنه أعجب ، وأمره أغرب من الإسراء بكثير ، دل على أنه كان مناما . والمهم الإيمان بالإسراء والمعراج كحقيقة واقعة .

نصوص التقارير الهندسية

عن مبانى الحرم النبوى

تقرير معالى عثمان محرم باشا وسعادة سفير الباكستان
الحالة منذرة بالخطر فأين أحباب أهل البيت ؟
للاستاذ (أبو الاقبال) عامر سعد المحمدى

وضع معـــالى عثمان محرم باشا وزير الأشغال تقريرا فنيا وافيا عن الخلل الذى طرا على بعض أعمـــدة الحرم النبوى الشريف .

ويؤخذ مما جاء فى هذا التقرير أن التقارير الفنية للبعثات الهندسية التى أوفدت لمعاينة حالة مبنى الحرم النبوى الشريف دلت على أنها حالة منذرة بالخطر (كذا)

فالبناء الحالى يرجع العهد به إلى نحو خمسمائة عام ، ومثل هذه التصدعات تبدأ عادة قبل ظهورها للعيان بوقت طويل وتتأثر فى ادوار نشوئها بالعوامل الأصلية ، وما يزيد عليها من عوامل أخرى ناشئة من تخلل مجارى مياه الأمطار والدورات بين أساسات المسجد ، وغير ذلك مما يتعاقب على تربة الأرض تحت الأساســات من جفاف ورطوبة وعندما تتضح تلك التصدعات لا يكون الحل السليم مقصورا على علاجها بالتشكيس والبياض

واقترح معالى الوزير وجوب أرسال بعثة هندسية فنية متخصصة يكون لها خبرة خاصة بهذه الاصلاحات لتقوم بأعمال بالترميم .

وقد دعا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود كبار رجال الدولة إلى الرياض ، وعقدوا مؤتمرا لبحث هذا الموضوع كانت نتيجته ضرورة أرسال بعثة عربية سعودية لفحص مبانى الحرم ووضع رد على ما كتبته الصحف فى هذا الشأن وقد وضعت هذه اللجنة تقريرها ورفعته ،هذا وقد سافر سعادة الحاج عبد الستار سبت سفير الباكستان فى مصر إلى الحجاز لاستطلاع الأمر بنفسه فكتب

(البقية على صفحة ٤٩)

احياء ليلة الجمعة

للسيد (ابو البركات) المحمدى

السؤال: يقول بعض الناس إن إحياء ليلة الجمعة بالعبادة حرام فهل هذا صحيح ؟

الجواب - يستشكل بعضهم على إحياء ليلة الجمعة بالعبادات المختلفة ، بحديث مسلم : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى » ولكن فى هذا الحكم (على علاته) تفصيل فالممنوع به (أولا) تخصيص ليلة الجمعة بالقيام فلو قام العبد ليالى أخرى من الأسبوع إنتفى التخصيص وزال أثر الحكم . والمعروف أن الصوفيين يحيون كل ليالى الأسبوع على الغالب . إن لم يكن بطريق جماعية فبطريقة فردية وبهذا لاينسحب عليهم حكم الحديث (ثانيا) يحتمل أن يكون الممنوع فى الحديث هو القيام أى التهجد بالنافلة .فلو أحيا الناس ليلة الجمعة بعبادة غير التهجد صح باستحباب والأصل فى ذلك قوله (ص) « أكثروا من الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الأزهر » أى ليلة الجمعة ويومها — رواه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة . ورواه ابن عدى فى الكامل عن أنس . ورواه سعيد بن منصور عن الحسن البصرى . ورواه خالد ابن معدان . ورواه الطبرانى كذلك وقال علماء الحديث : « وبتعدد طرقه صار حسنا » وقال (ص) « أكثروا من الصلاة على فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة رواه البيهقى عن أنس (وحسنه) وخرجه العراقى فى أبى داود والنسائى وابن حبان والحاكم . وقال : « صحيح على شرط البخارى » من حديث أوس بن أوس .

ذلك بالاضافة إلى ماجاء فى الصحاح من إستحباب قراءة الكهف والترغيب فيها فى ليلة الجمعة . وكل ذلك يعطينا إباحة تخصيص إحياء هذه الليلة بغير التنفل إذ أنه يقاس الذكر والدعاء على التلاوة والصلاة على النبى (ص) فى الاباحة التى عرفت مأخذها مما قدمنا .ولا شك أن التلازم واضح بين التلاوة والصلاة

(البقية على صفحة ٣٣)

عتاب وأسف ؟

اجتماعان فى المكارم والشبان

دعا سعادة المجاهد المسلم الأستاذ جلال بك حسين مختلف الهيئات الاسلامية للاشتراك فى تكريم السادة ضيوف مصر من علماء الباكستان ، ثم للحديث فيما ينبغى اتخاذه لتوحيد الجهود بين الهيئات العاملة .

ولم يجتمع من هذه الجمعيات أكثرية . فقرر المجتمعون إعادة الاجتماع فى دار الشبان المسلمين . وفى اليوم المحدد ذهب مندوبو هذه الهيئات الى دار الشبان : فلم يجدوا شيئا، وقيل لهم ان الاجتماع قد تم بالأمس . ودعى إليه نفر من كبار الرجال!!! واتخذت فيه قرارات واسعة .. !!

فهل لهذه الهيئات التى دعيت فى الاجتماع الأول ، وطلب إليها الحضور فى الاجتماع الثانى ، فعقد هذا الاجتماع الثانى قبل موعده وبغير دعوتها وبغير ذكرها ، هل لها أن تفهم أن هذا كان تدبيراً خاصا للتخلص منها ، بوصفها جماعات شعبية متواضعة ، تعففت عن كثير من طلب الظهور وازدرت القشريات والسير فى ظلال الاسماء والألقاب أم لها أن تتسامى عن هذا جميعا وما يلتحق به علواً وسفلا فتوجه عتابا آسفا لمن فعلوا هذا بقصد أو بغير قصد ، وان الموضوع فى صورته ومفهومه يحمل معانى شتى وقد عرف الناس عن الجمعية الشرعية وشباب محمد ، والصادقين والعشيرة — أنها الهيئات الشعبية المتواضعة المنتجة ، فحسبها هذا !!

ثم هل لنا أن نتنبأ لهذه الهيئة الجديدة بما تنبأنا به من قبل لهيئات من أمثالها ؟! سنرى ! ! ولعلنا سنبتسم حتى نضحك !

(بقية) ليلة الجمعة

على الرسول والذكر والدعاء فاستحباب بعضها يسحب على باقيها قياسا بالشروط المقررة . ذلك إن لم نقل بسبق حديث مسلم على ما بعده مما ذكرنا ، فيكون كالمنسوخ . على أن مفهوم النهى فيه (على رأينا) ليس للتحريم ولكن لدفع الكسل عن العمل فى مختلف ليالى الأسبوع إعتماداً على العمل فى هذه الليلة . فترى أن أى وجه فتشته فى الحديث أعطاك صحة عمل المتعبدين فى إحياء هذه الليلة .

نفحات من سيرة السيدة زينب

بمناسبة الاحتفال بذكرى مولدها المبارك

عرض وتلخيص من رسالة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر

بقلم السيد (أبو المواهب) المحمدى

زينب بنت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى عنه ، أمها فاطمة البتول الزهراء بنت رسول الله عليه صلوات الله ، وأحب الناس الى رسول الله، وأفضل نساء الدنيا ، وسيدة نساء الجنة فى الآخرة ، وجدها هو أفضل المرسلين وسيد النبيين وخير العالمين على الإطلاق ، وشقيقها الحسين سبط الرسول وأبو الشهداء ، وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام ، وقد ولدت رضى الله عنها وأرضاها فى شعبان من السنة الخامسة للهجرة ، بعد ميلاد أخيها سبط الرسول وحبيبه الحسين بسنتين ، وشهدت من حياة الرسول خمس سنوات ، فشملها بجلال النبوة ونور الحكمة وأرضعها لبان الإسلام ، وغذاها بأكف الحق ، وورثت عن أبيها البطل المغوار وسيف الله الغالب صفة الشجاعة والأقدام ، والفصاحة والبلاغة .

ولما نما عودها ، وزكا نباتها ، وجملها ربها بدنا وروحا ، وطبعا وخلقا ، تزوجت من إبن عمها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبد الله بن جعفر هذا هو الصحانى الجليل والمسلم السباق إلى المكرمات ، الذى ولد بأرض الحبشة حين الهجرة الأولى ، وهو أول مولود ولد بها فى الإسلام وتوفى رسول الله وعمره عشر سنوات ، وكان مضرب المثل فى الجود والحلم والكرم . وعمر مايقرب من تسعين عاما ، ومات سنة ثمانين للهجرة بالمدينة .

تزوجت السيدة زينب من إبن عمها هذا فكانت مع زوجها أكمل سيدة ضمها أهنأ دار ، وكان لها منه أولاد ذكور وإناث ملأوا الدنيا نوراً وفضلا بنسلهم وذريتهم وأعقابهم ، وهؤلاء الأولاد : على ومحمد وعباس وعون ، وأم كلثوم وأم عبد الله . وبعضهم مات فى أول حياته ، وبعضهم عمر وأنجب .

وكانت رضى الله عنها وأرضاها محمودة من كل ناحية ، فلها من جمالها أكبر نصيب ، ولها من جودها وكرمها ، وعلمها وفضلها ، وجرأتها وإقدامها ، وتضحيتها وبذلها ؛ وبلاغتها وتأثيرها ، وأدبها وفكرها ، لسان صدق يرفعها إلى قمة المجد حين تتفاضل خرائد البيوتات ! ...

ولما بدأ شقيقها الحسين عليه السلام فى جهاده ضد الغاصبين الظالمين كانت هى فى هذه الحركة الداعية المحرك للهمم ، الباعث للعزائم ، وكان لها شأن كبير فى قضيته ، إذ شاركته فى رحلته ، وقاسمته جهاده ، فكانت تستثير بلسانها حمية الأبطال ، وتدبر بيمناها ضيافة الرجال ، وتقضى بيسراها حوائج الأطفال وتقوم على حراسة الرجال ، وتسعف الجرحى وتمرض المرضى ، وتطعم الجوعى ، وتحرض المقاتلين وتشجع المستضعفين ، وتثبت فرائص المجاهدين ، غير مبالية بالجوع والحصار ، أو العطش ومرارة الإنتظار ، أو الموت أو الوقوع فى الأسار :

ولما اقتل الحسين رضوان الله عليه صاحت زينب أخته : يا محمداه ، صلت عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعراء ، مزمل بالدماء ، مقطع الأعضاء . يا محمد هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا !.: فأبكت كل عدو وصديق !! .

ولما أدخلوها مع أسرتها على عبيد الله بن زياد ، فقال عبيد الله : من هذه ، فقال بعض إمائها : هذه زينب بنت فاطمة وعلى ، فقال لها إبن زياد : الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم ! .

فقالت زينب : الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وطهرنا من الرجس تطهيرا ، إنما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله ! ... فقال : كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟ . قالت : كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده ! .

فقال إبن زياد : قد شفى الله نفسى من طاغيتك ، والعصاة المردة من أهل بيتك ! . فتذكرت السيدة زينب حينئذ الجهاد كيف إخترم الموت عترتها وشتت فى أنحاء الأرض أسرتها ، فأدركتها الوعة الأسى فبكت وقالت . لعمرى ، لقد قتلت كهلى ، وأسرت أهلى ، وقطعت فرعى ، واجتثثت أصلى ، فإن يشفك هذا فقد إشتفيت ! .

قال المخذول إبن زياد . هذه سجاعة لعمرى ، ولقد كان أبوها سجاعا شاعرا ! . فقالت : ماللمرء والسجع ؟ إن لى عن السجع اشغلا !! .

ثم أرسلت السيدة زينب مع نساء أهل البيت

إلى يزيد فى دمشق ومن هناك أرسلت ومن معها إلى المدينة المنورة .

ولما أحس اليزيديون بخطر السيدة زينب فى وجودها بالمدينة ، إضطروها إلى الخروج من المدينة بعد أن شتتوا جماعتها . وفرقوا عترتها ، وجعلوهم فى الأرض أباديد، فقالت: قد علم الله ماصار إلينا ، قتل خيرنا ، وانسقنا كما تساق الأنعام ، وحملنا على الأقتاب ، فوالله لاخرجنا وإن أهريقت دماؤنا فقالت لها زينب بنت عقيل بن أبى طالب : يا إبنة عماه ! قد صدقنا الله وعده وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء ، وسيجزى الله الظالمين أتريدين بعد هذا هوانا ؟ إرحلى إلى بلد آمن !. وما زال اهلوها بها حتى أقنعوها بالخروج فدخلت مصر فى أول شعبان من السنة الحادية والستين للهجرة بعد موقعة كربلاء بشهور ،

ولما بلغ نبأ قدومها إلى مصر أسماع المصريين خرجوا حفاة خاضعين ، يتقدمهم الولاة والفقهاء والعظماء وكبار الأمة ، واستقبلوها بالقرب من بلبيس عند مدينة العباسية التى سميت بذلك الإسم نسبة إلى العباسة بنت أحمد بن طولون ، وكان من بين مستقبليها مسلمة بن مخلد الذى تقدم منها وعزاها فى خشوع وخضوع ، وبكى فبكت وبكى الحاضرون ، ثم قالت : هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون .

ثم احتملها مسلمة إلى داره بالحمراء القصوى حيث بساتين إبن عوف الزهرى ، فأقامت فيها عابدة متهجدة ، صوامة قوامة ، حتى توفيت رضى الله عنها فى مساء يوم السبت ليلة الأحد لأربعة عشر يوما مضت من شهر رجب سنة ٦٢ من الهجرة . ودفنت بمخدعها من دار مسلمة وبعد عام من وفاتها إجتمع أهل مصر ومعهم وجهاؤهم وفقهاؤهم وقراؤهم ، وأقاموا لها موسما حافلا هو « المولد الزينبى » الذى لايزال إلى اليوم يقام من أول رجب إلى منتصفة فى كل عام !...

وفى « إسعاف الراغبين » للصبان : « قال الشيخ الشعرانى فى منته : أخبرنى سيدى على الخواص أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع (فى مصر) إبنة الإمام على ، وأنها فى هذا المكان بلا شك ، وكان يخلع نعله فى عتبة الدرب ، ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجدها ، ويقف تجاه وجهها ، ويتوسل بها إلى الله تعالى فى أن الله يغفر له » !.

هذا وهناك كثير من الكتب العامة والمؤلفات الخاصة التى تحدثت عن جثمان السيدة زينب رضى الله عنها ووجوده فى مصر بمكانه المشهور ،وأوردوا لذلك أدلة كثيرة : بعضها روايات تاريخية ، وبعضها حوادث شخصية ورؤى منامية وبجوار هؤلاء آخرون لايقطعون بذلك والعلم لله .

السيد البدوى رضى الله عنه
فى سجـــل التاريخ

بمناسبة ذكرى مولده الرجبى

ــ ولد السيد أحمد البــدوى فى مدينة فاس بالمغرب الأقصى سنة ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م

ــ أسرة السيد البدوى عربية هاجرت من بلاد العرب إلى المغرب الأقصى وأقام بها أجداده

ــ ويروى بعض المؤرخين أن هجرة الأسرة كانت فى سنة ٧٣ هـ على يد محمد الجواد بن حسن العسكرى بن جعفر فراراً من ظلم الحجاج الثقفى

ــ هاجرت أسرة السيد البـدوى مرة ثانية إلى بلاد الحجاز لما اضطربت الأحوال فى بلاد المغرب

ــ روى بعض المؤرخين أن أسرة السيد البدوى أقامت بمصر سنتين وهى فى طريقها إلى مكة وفى مصر تزوج شقيق السيد البدوى الأكبر سيدى حسن

ــ لما واصلت الاسرة سفرها إلى مكة أتم السيد أحمد البدوى دراسة الفقــه على مذهب الامام الشافعى

ــ وهناك ظهر ميله الى التصوف والزهد فاتجه الى هذا الطريق

يصف المؤرخون السيد البدوى بأنه كان ضخما قويا قمحى اللون

ــ عنى السيد البدوى بتعاليم السيد احمد الرفاعى والسيد عبد القادر الجيلانى وهما من زعماء الصوفية فى العراق

ــ ثم رحل السيد البدوى مع أخيه الأكبر حسن الى العراق ثم عادا الى مكة وقد شملت الرحلة بعض مدن العراق

ــ ثم رحل السيد البدوى من مكة الى « طندتا » طنطا وكان ذلك فى الرابع عشر من ربيــع الأول سنة ٦٣٧ هـ « ١٢٤٠ » م وكانت تسمى قبل الفتــح العربى « طنشتا » وأطلق عليها بعد الفتــح اسم « طندتا » ثم اشتهرت بعد ذلك باسم طنطا

(البقية على صفحة ٥٠)

— عظم شأن طنطا بعد نزول السيد البدوى بها وأقبل عليه الاتباع والمريدون من كل صوب وحدب وأصبحت طنطا بفضل السيد البدوى مدينة مشهورة وبلدة معروفة

— يقال أن السيد البدوى نزل أول ما نزل فى طنطا بدار تاجر اسمه الشيخ ركن الدين ومكث فيه ١٢ عاما ثم انتقل السيد البدوى من هذا المنزل بعد وفاة صاحبه الى دار ابن شحيط شيخ الناحية وظل بها حتى مات وكان ضريحه فيها

— كان السيد البدوى يتعبد فى منزل البوصة المعروف الان بمنزل سيدى البهى

— حقد كثيرون على السيد البدوى ووشوا به عند الحكام ولكن هؤلاء تجلت لهم منزلة السيد البدوى فأكبروا شأنه

— انتشرت مبادىء السيد البدوى فى التصوف على أيدى السطوحية وسمو بذلك لجلوسهم معه على سطح الدار التى كان يقيم فيها

— توفى السيد البدوى يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ٦٧٥هـ ٢٤ أغسطس ١٢٧٦ م

— ابتلى السيد البدوى بعد وفاته بمن اختلقوا حوله الدسائس والخرافات وحبكوا الاكاذيب لغاية فى نفوسهم ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا .

ونحن نقول لهم أما أن يكون هذا الرجل صالحا فتلك دلائل صلاحه وإلا فانه تائب قد قبله الله .

أما خطأ الناس فى طريقة زيارته فليس من خطئه (وإذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله ؟ قال سبحانك)

هلال صالح

سمو المبادىء الانسانية

فى الاسلام

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عرفه
عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف

فى الإسلام مبادىء إنسانية سامية تجعله أصلح الأديان لأن يعيش فى الوضع الجديد للبشرية ، وتجعله عاملا مهما من عوامل السلم . وفى ظنى أن الإنسانية ستحتاج اليه ليطب لعللها ، ويداوى جراحها ، ويأسو كلومها .

أولى هذه المبادىء المساواة . فى الإسلام مساواة بين البشر لا فرق عنده بين أبيضهم وأسودهم ، وغنيهم وفقيرهم ، وخاصتهم وعامتهم ، فكلهم لآدم وآدم من تراب . حتى العرب الذين هم حاملوه والناشرون له والذين كانت لهم ولاية الحكم لا امتياز لهم على غيرهم من الأمم « لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » . وقد قرر الاسلام مبدأ المساواة فى غير ما آية :

« يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . فهو يقول إنه جعلكم شعوبا وقبائل للتعارف فكيف تجعلونه سببا للتناكر والعصبية الممقوتة الذميمة ؟ !

وقال : « يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا » . فهو يذكرهم بأنهم أبناء أب واحد وأم واحدة ، فهم مهما بعدت ديارهم واختلفت أجناسهم وتباينت ألوانهم إخوة وذوو رحم . واعدل وصايته بالأرحام بعد ذلك وصاية ببنى الانسان جميعا ، إذ قد أثبت لهم قبل ذلك قرابة ورحما .

جعل الاسلام المساواة مبدأ ، وأخذ يصدر عنها فى كثير من الوقائع والأحكام

قال قتادة : كان أهل الجاهلية فيهم بغى وطاعة للشيطان ، فكان الحى إذا كان فيهم عزة ومنعة فقتل عبد قوم آخرين عبدا لهم قالوا لا نقتل به إلا حرا ، تعززا لفضلهم على غيرهم فى أنفسهم ؛ وإذا قتلت لهم امرأة قوم آخرين قالوا لا نقتل بها إلا رجلا ، فأنزل الله « يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى : الحر بالحر والعبد بالعبد ، والأنثى بالأنثى » . نهاهم عن البغى والعدوان والا يقتلوا غير القاتل ، وألا يتعززوا على غيرهم فيقتلوا بعبدهم حرا ، وبالمرأة منهم رجلا ، ، وبالحر الواحد منهم أحرارا كثيرا ، وأنزل صدورا عن هذا المبدأ « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ، والعين بالعين والأنف بالأنف ، والأذن بالأذن ، والسن بالسن ، والجروح قصاص » . وفى هذه الآية تقرير للمساواة فى النفوس والأعضاء والجوارح .

لقد سوى الاسلام بين الناس فى الحقوق والواجبات وجعلهم سواء أمام الشريعة ، فالشريعة ماضية عليهم جميعهم .

روى أن امرأة من بنى مخزوم سرقت فقالت قريش : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه سلم ؟ أى ليضع عنها الحد ، ومن يجترىء عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلم رسول الله ، فقال الرسول : أتشفع فى حد من من حدود الله ؟ ! ثم قام فخطب فقال « يأيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » .

هذه مساواة بين الشرفاء والضعفاء فى الحدود ، فلا توضع عن شريف لشرفه إذا ارتكبت موجبها ، وبين الرسول أن التفرقة بين الضعفاء والشرفاء فى الحدود كانت العلة فى ضلال الأمم السالفة ؟

(الى أخبار اليوم — بقية)

وأنتم لاتقاومون هذا حتى ولا بأضعف الإيمان !..

رب إننى لا أملك سوى أن أسجل هذا الانحدار الصحفى ، وأرمى بالكره أصحاب هذا المثل السيىء للصحافة الناطقة بلغة القرآن ، ويا خوفى غدا أن يقلد آخرون هذا الأسلوب السفلى فتحق علينا جميعا كلمة العذاب !..

عبد العليم المهدى

أين الأخلاص ؟

للاستاذ السيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى

تفشى بين الناس مرض عياء هو عدم الإخلاص ، فالطالب فى مدرسته يظل بغير استذكار حتى إذا قرب الامتحان قضى الليل كله فى الحفظ والاستذكار ، والموظف الحكومى يذهب إلى مقر عمله كأنه مساق إلى حبل المشنقة حتى إذا جلس إلى مكتبه وشرب قهوته وقرأ صحف اليوم تطلع إلى عمله بنظرة المتثائب الكسول ثم لايلبث أن يضعه فى درج مكتبه حتى يحين موعد الخروج فيخرج متعبا كأنه عائد من قتال . وهذا محام تلجأ إليه فى قضية هامة ومع ذلك لايطلع على ملف القضية ولايذهب إلى المحكمة يوم نظر هذه القضية وتشاء الظروف السيئة أن يحكم القاضى فيها من أول جلسة هذه وأمثالها صور لعدم الأخلاص فى العمل . لكنها على أية حال صور محتملة إلى حد ما بالنسبة لهذا العصر الذى انعدم فيه الرجال المخلصون فهذا رجل فى الترام يسبح بمسبحته ويتمتم بكلمات من القرآن الكريم حتى إذا صعدت سيدة إلى الترام أخذ ينظر إليها ويغازلها ولست أدرى ما الذى أجبره على التسبيح مادام لايستطيع أن يتخلص من نفسه الشريرة وحبه للشهوات . . ! وذاك صائم يحرم على نفسه الطعام والشراب حتى إذا أقبل الليل خلا إلى إلى شياطينه يقامر ويتعاطى المحرمات من مسكر مخدر .

وهذا مصل يذهب إلى الجامع ليقضى الفريضة جماعة مع المسلمين حتى إذا غادر المسجد ارتكب الموبقات

أيها الناس إعلموا أن الدين إتجاه ومراقبة : إتجاه إلى الله بذكره وعبادته ، ومراقبته بفعل الطاعات واجتناب المنهيات لأن الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

فى مكارم الأخلاق

رأى الأستاذ المجاهد جلال بك حسين بعد انتخابه رئيسا لهذه الجماعة خلفا لسعادة علوبة باشا أن يعيد إلى المكارم نشاطها الثقافى للجمهور فاستفتح موسمها هذا فى يوم « ٩ مارس » وستوالى المكارم نشاطها فى كل ليلة خميس أسبوعيا .

« إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »
صدق الله العظيم

لا سلام الا بالاسلام

للأستاذ محمود محمود تميم بكلية اللغة العربية

خير لهذه الإنسانية المعذبة الجريحة أن تقلب صفحات التاريخ لترى ماضيها المجيد فى ظلال الإسلام ومبادئه السامية على أن ترشد بعد غى وتبصر بعد عمى وتنجو من حياة قلقة مضطربة لانستطيع أن نصفها إلا بأنها بين نصف من الحرب ونصف من السلم ولقد تسابق علماء العصر الحديث فخلقوا للناس الحرب الأولى ثم تسابقوا مرة أخرى فخلقوا للناس الحرب الثانية ثم هم لايريدون أن تنتهى المأساة إلى هذا الحد ويأبون إلا أن تكون الحرب الثالثة ويكون الخراب والدمار وشقاء الإنسانية .

نحن لاننكر خطر العلم وأنه سناد المدنية والحضارة فلا يتيسر لنا أن ننال ما نتمناه إلا إذاتمسكنا بأهدابه ووصلناحياتنا بالوثيق من أسبابه قال زعيم الانسانية صلى الله عليه وسلم « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » . وإنما الذى ننكره أن يأتى الخير بالشر وأن تجعلوا العلم نارا تحرق وقد جعله الله نورا يضىء فأين هذا من سماحة الاسلام التى تتخذ العلم وسيلة لخير الحياة والإنسانية .

تغريدة نبوية

للاستاذ أحمد عطية عبد المجيد ــ بكلية اللغة العربية

ياصاح قم عم ضوء ذكاء	وانجاب عنا حالك الظلماء
وأضاءت الدنيا لنا لما أتى	هذا الهدى بشريعة غراء

مما لا يكفى التعليق عليه :

(الحق ماقال الملك ! !)

مما قال أحد محترفى السلفيــة فى رسالة يوزعها بالمجان سماها « كشف اللثام » مانصه عن الطرق الصوفية :

(هذه الطرق الصوفية هى اليد الأثيمة التى مزقت رقعة الدولة الإسلامية . . الخ

ثم قال : حاربوها قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهود والمجوس تغلغلت فى مجتمع المسلمين فزلزلته وأوهنته) أنتهى .

وفى حفلة إلباس الشيخ الصاوى خلعتـه الملكيـة : قال مولانا جلالة الملك المعظم :—

(يسرنى اليوم أن نحتفل بشيخ الطرق الصوفية وفى ذلك تقدير لما يقوم به الصوفية من عمل جليل فى نشر الدين وخدمته وبرهان على الرعاية التى ننهج فيها نهج أسلافنا ؛ حقق الله الآمال ، وبلغنا بفضله مانحب) إنتهى .

والحق ماقال الملك ، ما فى ذلك شك ، وللمسلم المؤدب أن يعلق على هذا بما يقتضيه إيمانه وأدبه ! ! ! ونواحى التعليق والمقارنة بين القولين لاتنتهى !!

(محمدى)

والـكون يرقص فرحة بقدومه
والبلبل الصداح ينشد لحنــه
بشرى لنا أمم العروبة إننـا
بمحمد خير الورى المبعوث من
لما أتيت فـكنت رحمة عالم
رحماك يا ربى ولطفك حفنـا
فقد اصطفيت محمداً قبسا أضا
أسرت عقول أولى الحجا فسرت بهم
حيوا بنى الاسلام ذكرى المصطفى
وتمسكوا بهدى النبي محمــد

طربا لمنقذه من النـكباء
هزجا لطلعة نوره الزهراء
فى عزة تسمو على الجوزاء
أسمى القبائل سيد البطحاء
قد هام فى البؤسى وفى البأساء
إذ منك ترجى نصرة الضعفاء
بالحق والحنفيــة السمحـاء
للمنتهى والسـدرة العصماء
بعزيمــة وثابة ووفاء
وبدينه والسنة الفيحــاء

المجلس الاسلامي الاعلى بالهند

يحيي العشيرة المحمدية ويدعو لأنصار أهل البيت

خطاب من سيادة الدكتور محمد على الحاج سالمين رئيس المجلس والمجاهد العالمى المعروف

سيدى المحترم والمجاهد العظيم

السلام عليكم ورحمة الله : — إنى فرحان بما تتكلفون وترسلون الى مجلتكم الغراء وهى « العشيرة المحمدية » أدام الله عمرها آمين ، إنى أدعو الله سبحانه أن يطيل فى عمر رئيس العشيرة، ونائبها وسكرتيرها ومجاهديها وأعضائها وكل من ينتسب إليها ، وإنى ولو على آلاف الأميال منكم ، فإنى أسجل اسمى كخادم لمجلتكم ولمجلسكم ، وإنى ولو فقير فى المال غنى القلب، أطرح خدماتى لمجلسكم الموقر أدام الله عزه ، وكم زاد فرحى لما قرأت أبوابا فى العترة الطاهرة ، لأنى محب مفرط لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا لما قرأت مقالات عن سيدنا الحسين عليه الرضا فإننا اليوم نحتاج إلى زعيم كحسين رضى الله تعالى عليه ، وإنى منذ (٢٥) عاما أكتب باللغة الإنجليزية كتباً عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين وإنى أبارك وأدعو بالخير لكتاب تلك المقالات الشائقة وإنى أشكر جميع كتاب العشيرة ، فجزاكم الله خيرا أيها المحبون لآل بيت المصطفى وشيعة الحسين وإنى كرجل محب لآل الرسول (ص) كتبت بالإنجليزية قريبا من (٥٠) كتابا فى الإسلام وفى سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفى سيدنا على وسيدتنا فاطمة الزهراء وسيدنا الحسن بن على وسيدنا الحسين الشهيد والسيدة زينب وسيدنا العباس عليهم الرضوان وترجمة نهج البلاغة إلى الانجليزية تقبل الله منا وحشرنا مع شيعتهم ومواليهم ومحبيهم وسوف تجدوننى سيدى من المخلصين لكم إن شاء الله والسلام عليكم .

خادم العلم والدين
الدكتور محمد على الحاج سالمين
رئيس المجلس — بمبئ الهند

المجلة : لانملك أمام هذا الفضل والتواضع إلا دعاء الله أن يجزيكم بما هو أهله وما أنتم أهله .

١ ـ مشكلة مراكش ٢ـ مطالب المرأة
٣ ـ بعض أخبار العشيرة

دعت العشيرة المحمدية كبار رجالها بعد عصر يوم الاثنين ٢٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٥ مارس سنة ١٩٥١م إلى اجتماع فوق العادة للنظر فى أهم مسألتين تشغلان أذهان المسلمين فى الوقت الحاضر الأولى مسألة مراكش ، والثانية ثورة المرأة على مبادىء الإسلام .

وبعد بحث الموضوع من جميع أطرافه اتخذ المجتمعون القرارات الآتية :

(أولا) فيما يتعلق بمراكش :

١ ـ استنكار عدوان فرنسا الوحشى على الشعب المراكشى الآمن وملكه المسلم ، وضربها بلاده بالقنابل وتحطيم مساجدها ومساكنها ، وتقتيل أهلها ومحاولة إعدام روحهم الدينى والوطنى بوسائل الجبروت والاستبداد .

٢ ـ تأييد دعوة مقاطعة كل ما هو فرنسى فى جميع الشعوب العربية والإسلامية ومطالبة الهيئات المختصة بالعمل على وقف هذا العدوان البربرى ، ورفع أمره إلى هيئة الأمم .

٣ ـ استنكار زعم فرنسا بأن النزاع المراكشى من المسائل الداخلية وشكر وزير خارجية مصر وأمين الجامعة العربية على تصريحهما وموقفهما الإسلامى الفاضل

٤ ـ الاشتراك العملى فى كل إجراء فعال تتخذه الحكومات أو الشعوب أو الهيئات لإنقاذ الشعب المراكشى وتحقيق أمانيه فى الاستقلال والحرية .

٥ ـ إرسال برقيات بهذا المعنى إلى حكومات الدول ذات الشأن ، والمرور على مفوضياتها وسفارات الحكومات المختلفة بالقاهرة لإبلاغها هذا (وقد نفذ ذلك)

٦ ـ التفكير فى إحياء يوم باسم

(بقية قرارات مجلس العشيرة)

(يوم مراكش) لاتخاذ أسباب الكفاح العملي في جانب القطر الشقيق .

(ثانيا) فيما يتعلق بمسألة المرأة ... قرر المجتمعون :

١ ـ استنكار خروج المرأة على تعاليم الإسلام وآدابه واعتبار مطالبتها بالاشتراك في الشئون السياسية طعنة جديدة في صميم الدين والخلق الفاضل وطبيعة الأنوثة .

٢ ـ اتخاذ كل الوسائل العملية لإيقاف تيار التحلل والاستهتار ، وإذاعة الآداب والفضائل الإسلامية (وترك تفصيل هذه الوسائل لأسرة مكتب العشيرة) .

٣ ـ الاهتمام بمضاعفة دروس السيدات واقتحام الأوساط النسائية المثقفة والأوساط البعيدة عن فهم الإسلام السليم لتصحيح فكرتها عن وضعها الإسلامي والإنساني .

٤ ـ استنكار كل صوت يصدر من أية هيئة أو أي رجل أو امرأة مهما تكن منزلته أو منزلتها في تاييد هذه الحركة الطائشة

٥ ـ مباركة موقف معالي وزير الخارجية من هذه الحركة ، وتقدير كل شخصية تقف هذا الموقف العملي الحكيم .

٦ ـ شكر اخواننا شباب سيدنا محمد على مجهودهم الموصول في كفاح هذه الفتنة

من أخبار العشيرة

* دعت العشيرة إلى حفلة غداء شرقية بالدار المحمدية تكريما لعلماء الباكستان وقد لبى الدعوة جمهور كريم من المشتغلين بالشئون الإسلامية والصوفية وكانت هجرة الموسم الروحانية الموفقة .

* سيكون الاحتفال السنوي بذكرى مولانا الإمام أبي عليان الشاذلي هذا العام بالقاهرة مختصرا للغاية على التعبد والصدقات .

* صحب رجال العشيرة وفد علماء الهند إلى ناحية العامرة وشبرا بلوله بالمنوفية في رحلة للدعوة عادت بأطيب الثمرات .

* تم الاتفاق بين العشيرة المحمدية وجماعة التعاون الإسلامي بشبرا على توحيد الجهود في سبيل الله .

* قررت أسرة شباب العشيرة بسوهاج إصدار نشرة غير دورية لخدمة الدعوة باسم (العاصفة) .

* أوشك بناء مسجد العشيرة (بدموشيا بني سويف) على النهاية بإخلاص الإخوان .

* تقرر ترشيح الأخ المحمدي الأستاذ بسيوني قطب عميداً لأسرة النشاط الثقافي والأخ احمد افندي عطية عميداً لقسم الشباب

بين الهيئات العاملة

النشاط الثقافى الدورى

(١) فى الشبان المسلمين :

أفاض أخونا فى الله الأستاذ الشرباصى على جماعة الشبان ثوبا من النشاط الدورى بانشائه درس الثلاثاء ، وكانت فكرة مباركة أحيا بها سنة كريمة كانت للاخوان ، وعمر بها قاعة عبد الحميد سعيد بالشبان .

وأخونا الأستاذ الشرباصى رجل موهوب غير أنه يهمه دائما أن يهتف أنه خادم لكل جماعة ، وبعيد من كل جماعة ، فلا مفر إذن من اعتباره بمفرده جماعة ، وهو كذلك !!

(٢) فى الرابطة الإسلامية :

تعقد الرابطة حلق النشاط الثقافى أسبوعيا فى كل ليلة اثنين بمقرها الرئيسى وهى تختار لهذا النشاط كثيرا من المشتغلين بالجوانب الثقافية والصحية والدينية والأدبية ، وتتميز دروسها بطابع الرزانة والاستقرار :

(٣) فى الجمعية الشرعية :

أما الجمعية الشرعية فنشاطها العام بالمركز الرئيسى بعد صلاة الجمعة ، حيث يجلس السيد الصالح الشيخ أمين خطاب ، فى مجلس والده الإمام القطب الشيخ محمود السبكى ، يحدث رجاله واعظا مرشدا مفتيا ويتكرر مثل هذا النشاط فى مثل هذا الوقت فى مساجد الجمعية المنتشرة فى مختلف الجهات هذا عدا دروس ما بين المغرب والعشاء فى معظم زوايا الجمعية .

(٤) و السلف الصالح :

أما نشاط جماعة السلف الصالح ، ففى ليلة الأحد من كل أسبوع ، وبما أن الغالبية من رجال هذه الجماعة ممن ينتسبون لأهل البيت ، فقد أصبح طبيعيا أن يوجه نصيب كبير من مجهودهم لمكافحة الحملة على النبى وآله ، ويتولى قيادة هذه المكافحة رئيس الجماعة الأستاذ الغمارى مع بعض الأعضاء المجاهدين .

(٥) فى شباب محمد :

وفى دار الأرقم « المركز العام » لشباب سيدنا محمد «ص» تقام حلق الثقافة الأسبوعية فى كل ليلة جمعة ، وتكاد تشبه هذه الحلق العشيرة فى بساطتها ودسومتها والاعتماد فيها على المؤمنين بالدعوة لا على المحترفين والآفاقين

المراد الصوفى

لمحة لعلامة إسلامى كبير

إذا دعانى مريدى وهو فى لجج

فى قاع بحر نجا من ساحة العدم

يؤثر هذا البيت عن السيد أحمد البدوى رضى الله عنه ، وقد فهم الناس أنه يمتدح نفسه ، ويدعوهم إلى دعائه فى الشدة . فمنهم من اعترض وأنكر ، ومنهم من انزلق وضل . وحاشاه وهو من الراسخين فى العلم ، العارفين بالله تعالى أن يقصد ذلك أو يرضى به لو سئل عنه ، وإنما هو قول على لسان الحضرة الإلهية كما درج على ذلك كثير من الصوفية ، يقصد به الحث على الالتجاء إلى الله تعالى ، فى دفع الشدائد وكشف الكروب ، وبيان أنه سبحانه هو وحده الغوث والمستعان ، وهو مجيب المضطرين ومفزع الخائفين . وكاشف الضر عن المحرومين ، لا منجى منه إلا إليه ، ولا إله إلا هو سبحانه .

الأفلام الفاجرة

والإنجليز

كتبت مجلة « نيتشر » الإنجليزية مقالا ذكرت فيه أن وزاتى المعارف والداخلية البريطانيتين وإدارة «سكوتلانديارد » قد قامت بتأليف لجنة لدراسة أثر السينما فى الأولاد الذين لم يتجاوزوا السادسة عشرة

ومضت المجلة فقالت إن اللجنة قامت بعدد زيارات لدور السينما واستجوبت عددا كبيرا من الأفراد ، وتوفرت على دراسة بعض المذكرات التى قدمتها لها الهيئات المهتمة بهذه المسألة ، كما قامت أيضا ببعض الأبحاث الخاصة واتصلت بمديرى البوليس ورجال القضاء والعيادات السيكلوجية .

والاعتقاد السائد فى الأوساط التى تعنى بشئون الأطفال والمراهقين ، أن السينما تؤثر فيهم تأثيرا ضارا . ولقد تأيدت هذه الفكرة عندما قامت اللجنة بدراسة حالة ثلاثمائة ولد وبنت من أطفال المدارس والأندية .

كما انتهت اللجنة إلى أن هذه الأفلام لها أثر خطير فى الأعصاب . وأسدت إلى الآباء النصح بأن عليهم أن يتخيروا لأبنائهم الأفلام التى يشاهدونها ، حتى لا تكون مدعاة لإفساد أخلاقهم .

« موقف النقاد من الشعر الجاهلى »

بحوث وموازنات ونقد جديد فى الشعر الجاهلى ودراسته تأليف الأستاذ الكبير محمد عبدالمنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية ونشر دار الفكر العربى بالقاهرة

هو سفر قيم خير ما كتب عن الشعر الجاهلى فى هذه الأعوام .

« الأدب العربى »

بين الجاهلية والإسلام

بحوث قيمة دقيقة فى الأدب العربى فى عصرى الجاهلية وصدر الإسلام ألفها الأساتذة الأجلاء : محمد عبد المنعم خفاجى وحسن جاد وعبد الحميد المسلوت المدرسون بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

وقامت بطبعها المطبعة الفاروقية الحديثة بالناصرية طباعة أنيقة على ورق أبيض مصقول — ٣٠٠ صفحة

ويطلب الكتاب من المؤلفين الفضلاء ،

« الايضاح »

فى علوم البلاغة

للإمام الخطيب القزوينى المتوفى عام ٧٣٩ هـ بشرح وتعليق الأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف

وقد كمل هذا الشرح القيم فى ستة أجزاء ضخمة تبلغ صفحاتها نحو الألف والستمائة صفحة وبآخر كل جزء بحوث قيمة خصبة فى البلاغة ومصادرها وأثر علمائها فى نشأتها ونهضتها

ويطلب من مكتبة الحاج محمد على صبيح بالأزهر الشريف ،

« الأوراد والأحزاب »

سماحة العارف بالله السيد محمد عيد الشافعى مجاهد صوفى من طراز شرعى فريد ، أصدر أخيرا رسالة أنيقة جمع فيها عددا من خاصة الأحزاب والأوراد والأدعية النبوية ، ومهدلها بمقدمة نافعة فى حقيقة الافتقار وآداب التوجه فجاءت ذخيرة لا يستغنى عنها مقبل على الله

« مزامير الايمان »

مجموعة من الشعر الروحانى والإحساس العالى الذى تفيض به نفس شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر فى المناسبات الدينية والروحية والوطنية ، فهو ديوان فريد يذكر بدواوين العارفين من رجال الله ، وقد قدمه طائفة من خيرة القادة ورجال الدين ، فلا ينبغى أن يخلو منه بيت مسلم

(الاسلام حائر)

يشهد من قرأ هذا الكتاب أنه إستفاد مهما يكن عالما أو متعلما ، ويشهد أنه تجدد فى فهمه لدينه ووطنه وواجبه فهما واقعيا ما بعده إلا العمل

وهو من سلسلة الكتب الإيمانية التى يتوفر على إصدارها الأخ المجاهد الأستاذ محمد عبد الله السمان ، وكان لهذا الكتاب ضجة وتاريخ ماثل فى الأذهان

(لهب الحياة)

نقد دينى واجتماعى وأدبى من تاليف الشيخ على عبد الحليم البنجاوى بالجامعة الأزهرية وطبع مطبعة دار التأليف

قدمه الاستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر

فنهنىء المؤلفين بكتبهم المفيدة

(خواطر بدر)

كتب إلينا الأستاذ سعد الدين موسى قائلا: أهدى إلى الكاتب المبدع الأديب الأستاذ احمد عبد اللطيف بدر المجموعة الأولى من كتابة الجديد المسمى « بخواطر بدر » فتقبلتها بقبول حسن وطالعت بعض فصولها بشوق لهيف فألفيتها — والحق يقال — روضة أنفا معطار النسيم . .

(بقية التقارير الهندسية)

تقريرا جاء فيه :

هناك (١٠) أعمدة مصابة بتصدع شديد وفى حاجة شديدة إلى التغيير وهناك (٥٢) عمودا فى حاجة إلى العناية العاجلة وأن كانت لم تصل إلى حالة الأعمدة الأولى وهناك مجموعة ثالثة تتكون من (٥٣) عمودا أما المجموعة التى تتكون من (١٩) عمودا فهى بحاجة إلى إصلاح اما يسير أو كبير .

والحائط الغربى للمسجد ابتداء من باب السلام الى باب الرحمة والى ما بعد المئذنة فى حاجة للتغيير بسبب ما أصابه من خسائر كبيرة . قال: غير أنى يمكننى أن أقرر أن كل الاصابات التى حدثت كانت بمنأى عن قبر الرسول الطاهر وأنه لا شىء حدث للقبة وكل الأصابات الكبيرة كانت فى الحرم الخارجى للمسجد وهو الجزء الكائن بين باب الرحمة والباب المجيدى والقطاع الخاص بالسيدات .

وأخيرا الفت النظر إلى الحالة المؤسفة التى وصلت اليها الأبسطة الموجودة فى مسجد المدينة والتى سبق أن قدمتها مصر فهى فى حاجة شديدة إلى التجديد

طبعت بمطبعة دار النيل

مواقيت الصــــلاة فى شهر رجب سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	رجب سنة ١٣٧٠	أبريل سـنة ١٩٥١	برمهات سـنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	شروق ق	شروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
السبت	١	٧	٢٩	١٦	٦	٣٥	٧	٩	٤	٣٩	٥	٥٧	١١	٣٠	٣
الأحـد	٢	٨	٣٠	١٧		٣٦		٨		٣٨		٥٧		٣٠	
الاثنين	٣	٩	١ برموده	١٧		٣٦		٦		٣٦		٥٦		٣٠	
الثلاثاء	٤	١٠	٢	١٨		٣٧		٥		٣٥		٥٦		٣٠	
الأربعاء	٥	١١	٣	١٩		٣٨		٤		٣٤		٥٦		٣٠	
الخميس	٦	١٢	٤	١٩		٣٩		٣		٣٣		٥٦		٣٠	
الجمعـة	٧	١٣	٥	٢٠		٤٠		٢		٣٢		٥٦		٣٠	
السبت	٨	١٤	٦	٢٠		٤٠		٠	٤	٣٠		٥٥		٣٠	
الأحد	٩	١٥	٧	٢١		٤١		٥٩	٣	٢٩		٥٥		٣٠	
الاثنين	١٠	١٦	٨	٢١		٤٢		٥٧		٢٨		٥٥		٣٠	
الثلاثاء	١١	١٧	٩	٢٢		٤٣		٥٦		٢٧		٥٥		٣٠	
الأربعاء	١٢	١٨	١٠	٢٣		٤٤		٥٥		٢٦		٥٥		٣٠	
الخميس	١٣	١٩	١١	٢٣		٤٤		٥٣		٢٥		٥٤		٣٠	
الجمعـة	١٤	٢٠	١٢	٢٤		٤٥		٥٢		٢٤		٥٤		٣٠	
السبت	١٥	٢١	١٣	٢٥		٤٦		٥١		٢٣		٥٤		٣٠	
الأحد	١٦	٢٢	١٤	٢٥		٤٧		٥٠		٢٢		٥٤		٣٠	
الاثنين	١٧	٢٣	١٥	٢٦		٤٨		٤٩		٢١		٥٤		٣٠	
الثلاثاء	١٨	٢٤	١٦	٢٦		٤٨		٤٧		٢٠		٥٣		٣٠	
الأربعاء	١٩	٢٥	١٧	٢٧		٤٩		٤٦		١٩		٥٣		٣٠	
الخميس	٢٠	٢٦	١٨	٢٨		٥٠		٤٥		١٨		٥٣		٣٠	
الجمعـة	٢١	٢٧	١٩	٢٨		٥١		٤٣		١٧		٥٣		٢٩	
السبت	٢٢	٢٨	٢٠	٢٩		٥٢		٤٢		١٦		٥٢		٢٩	
الأحد	٢٣	٢٩	٢١	٢٩		٥٣		٤٠		١٥		٥٢		٢٩	
الاثنين	٢٤	٣٠	٢٢	٣٠		٥٤		٣٩		١٤		٥٢		٢٩	
الثلاثاء	٢٥	١ مايو	٢٣	٣١		٥٥		٣٨		١٣		٥٢		٢٩	
الاربعاء	٢٦	٢	٢٤	٣٢		٥٦		٣٧		١٢		٥٢		٢٩	
الخميس	٢٧	٣	٢٥	٣٢		٥٧		٣٦		١١		٥٢		٢٩	
الجمعـة	٢٨	٤	٢٦	٣٣		٥٨		٣٥		١١		٥٢		٢٩	
السبت	٢٩	٥	٢٧	٣٣		٥٩		٣٤		١٠		٥٢		٢٩	
الأحد	٣٠	٦	٢٨	٣٤		-	٨	٣٣		٩		٥٢		٢٩	

قبل أن تنفد رسالة : الثمن ٦ قروش

المحمديات

مجموعة الأوراد والأحزاب النبوية الخالصة

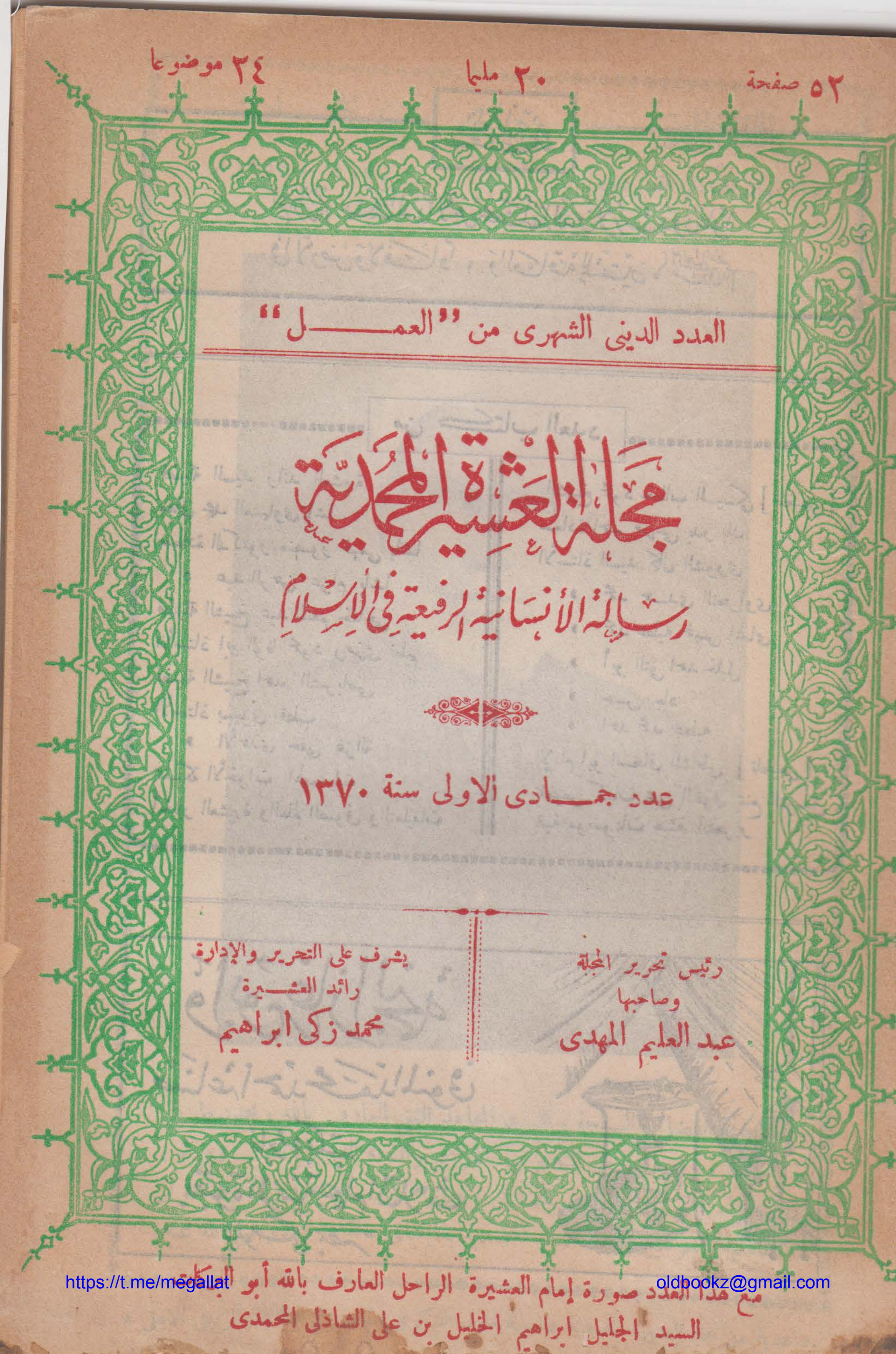
أذكار أهل السنة وابتهالات أهل القبلة أجمعين

خير ما يتعبد به المسلمون بعد كتاب الله

لكل طريق ومذهب وليس فيها حرف لأحد غير الله ورسوله

فاطلبها من العشيرة والمكتبات ، فهى خير ما ظهر فى عالم العبادات

دار النيل للطباعة


٥٢ صفحة
٢٠ مليما
٣٤ موضوعا
العدد الدينى الشهرى من "العمـــل"
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام
عدد جمـــادى الاولى سنة ١٣٧٠
رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى
يشرف على التحرير والإدارة
رائد العشـيرة
محمد زكى ابراهيم
مع هذا العدد صورة إمام العشيرة الراحل العارف بالله أبو البركات
السيد الجليل ابراهيم الخليل بن على الشاذلى المحمدى



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

من كتاب العدد

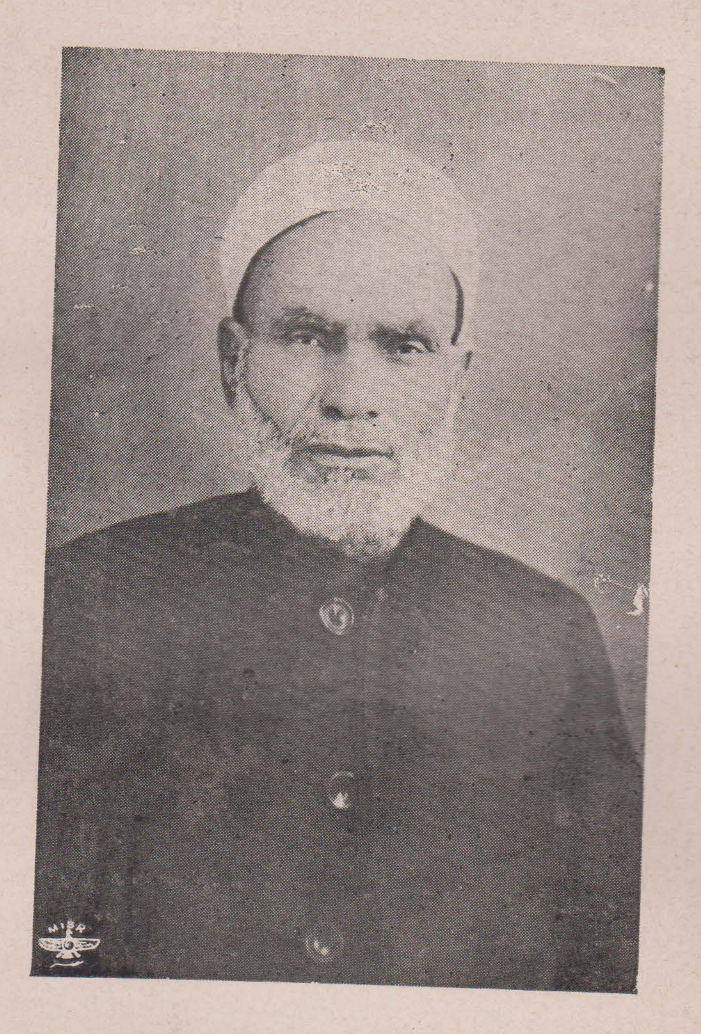
فضيلة السيد رائد العشيرة
معالى محمد العشماوى باشا
سعادة الدكتور منصور فهمى باشا
« عبد الرحمن عزام باشا
فضيلة الشيخ عبد المنعم خفاجى
الأستاذ ابو الوفا محمود رمزى نظيم
فضيلة الشيخ احمد الشرباصى
الأستاذ بسيونى قطب
« الأحمدى حفنى غزالة
مملكة الأخوات المحمديات
أخبار العشيرة والعالم الصوفى والتعليقات

الشيخ محمود خطاب السبكى [تلخيص]
سعادة احمد مرسى بدر بك
الأستاذ السيد كمال الشورى
« محمد حمدى النحراوى
« محمد عطيه خميس المحامى
« أبو التقى احمد خليل
« حسن جاد
« احمد محمد عطيه
الإمام ابو اسحاق الشاطبى [تلخيص]
تلخيص كتاب محق التقول بمنع التوسل
بقية موضوعات هيئة التحرير

العشيرة المحمدية
والاخوان الشاذليه الشرعيين

تذكار مبارك

١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م



صاحب الفضل والسماحة ، السيد المجاهد التقى العارف بالله ، مجدد طريق السلف ، ومحى دارس التصوف الشرعى والسنة النبوية المغفــور له ، السيد (ابراهيم الخليل بن على الشاذلى) إمام العشيرة المحمدية وشيخ الاخوان الشاذلية الشرعيين (دفين الدار المحمدية بقايتباى بالقاهرة) ، رضى الله عنه .

« هدية من مجلة العشيرة المحمدية بمناسبة حلول الذكرى الخامسة لانتقاله الى الرفيق الاعلى »

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

(٢)

عرض اساسى لأصول دعوة العشيرة

هدية إلى كل من يحب أن يعرف نفسه ووظيفته فى الحياة الإسلامية

قدمنا الشطر الأول من البحث المجمل عن دعوة العشيرة لفضيلة الرائد بوصفها دواء للادواء الدينية والاجتماعية والخلقيــة واليوم نقدم بقية البحث رجاء أن ينتفع به المسلمون وأن يأخذ به الباحثون عن الإكسير لعلاج الإنسانية الهاوية

(٧) الربانية العلاجية :

ثم أن هناك أصول الأخلاق والطبائع والغرائز التى تتــأثر بها حقائق الأعمال والمعاملات ، والتى تنبنى عليها الآثار البعيدة المدى فى كل ما يصدر عن الانسان من خير أو شر حسى أو معنوى ، والتى يقام على أساسها الكيان الفعلى للمجتمع البشرى ،

فهذه الأصول أحوج مقومات الحياة إلى تمام العناية بالتوجيه والتهذيب ، والــتربية والتطبيب ، فالـكبر والرياء ، والتجسس والتسمع ، والغل والخيــلاء ، والتفاهة والامعية ، والمــكر والحسد ، والتخابث والـكيد ، والإباحية والزندقة ؛ والغيبة والنفاق والخيانة والنم والأنانية والغدر ؛

البخل والمراوغة ، والجريمة والتمرد ، التمليق والمداهنة ، وسوء الأدب ؛ وقلة الحياء وأنكار الفضل ، وتشوية الجميل ، ونزوات الشهوات ، والتخنث والتحديث ، والتوقح والنذالة . والعيش على كسب الغير والتوفر على أذى الخلق ؛ وتتبع العورات وبقية هذه الخبائث الحقيرة التى تنحط بالبشر إلى ما هو أدنى من مراتب الحشرات والأفاعى والطفيليات وكذلك الأزمات والعقد والعلل النفسية والعصبية ، من الضعف والقلق والخوف والانفعال والفزع والانزعاج ، والغضب والثورة ، والاضطراب والتشكك والوسوسة والتخييل والوهم والكسل ، والجبن والسأم والضجر والملالة والعجز والضيق وما يتصل بذلك من هذه العلل التى تهدد الآدمية ، وتطحن الشخصية ، وتستحيل معها الحياة إلى موت أشنع من الموت وجحيم أشد من الجحيم ، ويأتى مع هذا بقية الأمراض الاجتماعية المتوطنة والوافدة بأقسامها وأخطارها وآثارها هذه جميعا إنما تعالجها الربانية لا سواها ، وإنما شاعت هذه الأوبئة الفتاكة فى الناس بقدر ما ضاعت بينهم القيم الروحية ، والكفاية من الحصانة المعنوية . وإذا كان لكل علم رجاله . فرجال هذا الجانب الخطير هم الربانيون من رجال الله وكفى .

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد العليم المهدى

يشرف على
الإدارة والتحرير
محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢٠ — السنة الخامسة

جمادى الأولى ١٣٧٠ هـ

فبراير ١٩٥١ م

(٨)

الربانية والسمعيات

وهناك شطر الايمان الذى لا يتم إلا بالتصفية والتنقية والترقية فى معارج مدارج السلوك إلى ملك الملوك . فالدين منه أصوله الظاهرة ، ومنه أصوله الباطنة :

(البقية على صفحة ٧)

ذكرى امام العشيرة الراحل

فى ضحى يوم الأحد الحادى عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٦٥ انتقل إلى الرفيق الأعلى مولانا المغفور له العارف بالله الداعية المتمكن . بقية السلف الصالح ، أبى البركات السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى إمام العشيرة المحمدية الراحل وشيخ الإخوان الشاذلية الشرعيين رحمه الله ورضى عنه وأرضاه .

كان هذا الإمام مكافحا فى الله من طراز مستقل لا يوشك أن يعرف عن أحد من معاصريه سواه ، وكان يحيط جهاده بكل أنواع التستر والتضحية والاستماتة فى البذل والإخلاص ، وكان يخاف الظهور خوفا لانظير له ، وكان أدرى مرشدى عصره بدقائق الرياء ومداخل الشرك الخفى ، لذلك كان أزهد من عرفهم طلاب الحقائق ، والباحثون عن كنوز الغيب واليقين .

كان عاديا متبسطا لآخر حد ، لايتميز عن غيره بأدنى شىء يستلفت النظر فى مظهر ولا محضر ، وقد انتفع كل من عرفه بطهارة أنفاسه ، وتلاحق بركاته ومذهبه وأثره الهادى العميق فى التربية الروحانية والتوجيه إلى الله ، وكانت تيارات قلبه الروحانية موجبة فعاله ، ودعواته مستجابة محسوسة ملموسة لدى كافة مريديه ، وإذا ذكرها أحدهم أمامه حول مجرى الكلام وتخلص من كل ماينسب اليه من نفحات الله عليه .

حارب بدع المتصوفة حربا طويلة ، وميز بين الأصيل والدخيل فى العقائد والمذاهب ، وألف فى هذا وربى عليه أتباعه وأدمج التصوف النقى فى الحياة ، وأوصله بحركات المجتمع كلها وربط بينه وبين كل نافع من قديم أو جديد ، وآخى بين الصوفية الشرعيين على اختلاف ألوانهم وأسمائهم ، وقارب بين طوائف أهل القبلة وعف عن كل ماأتيح له من زينة الدنيا وقد خرج كثيرا من الرجال الذين لهم اليوم فى الحياة العامة أثر واضح .

استأثرت به رحمة الله فجأة فى طريقه إلى الصلاة لأداء سنة الضحى فى داره (الدار المحمدية) رحمه الله .

أسكنه الله رفيع الدرجات فى فسيح الجنات ونفعنا ببركته ، ووفقنا إلى التأسى بسيرته .

من فيض كتاب الله

« كنت قد بدأت أفسر جزء (قد سمع) وقطعت فى ذلك شوطا ، ونشرت شيئا من ذلك وفى يوم الجمعة (١٤ ابريل ١٩٤٩ م) اعتكفت فى المنزل ، وقضيت أعمالا وفى الليل كتبت هذا المقال ، وبعد انتهائى منه بساعة من زمان فوجئت باعتقالى ، وظللت خلف الأسوار شهوراً ، وذقنا ماذقنا من هول المحنة الكبرى ، وضاع من أوراقى ماضاع ، وأحرق ما أحرق ، ولكن سلم هذا المقال بورقه وصورته ، وهأنذا أنشره لأواصل به ما بدأت .

أحمد الشرباصى

المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

يقول الله تعالى :

« ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار ، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب »

الحديث الربانى الكريم لايزال موصولا فى الغرض والمغزى بما سبق من آيات ، فهو يتكلم عن أمور تتعلق بيهود بنى النضير الذين عاهدوا الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم ثم خالفوا شروطهم ونقضوا عهودهم ، وهموا أن يبسطوا أيديهم بالإثم والبغى إلى الرسول وصحبه ، وهاهو ذا الحق تبارك وتعالى يخبر قراء كتابه المجيد عما أعده لأولئك اليهود اللئام من هوان وعذاب فى الدنيا والآخرة ، فيقول :

« ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار » أى لولا أن الله عزت كلمته وتعالت قدرته قد قدر وكتب وفرض على أولئك الغادرين الطاغين هذه العقوبة الإليمة الوقع ، الشديدة الأثر ، وهى الجلاء عن أوطانهم على ذلك الوضع الفظيع ، لابتلاهم بعذاب ثان ، وعقاب آخر له شدته ووقعه ، وهو القتل أو السبي ، كما فعل الله من قبل بأهل بدر من الكافرين ويهود خيبر مثلا من الطاغين الخائنين ، فلو لم يخرجوا لكان القتل جزاءهم

فهم لابد لهم من عقاب وإذلال، وقد اخترنا معهم الأليق باهانتهم واحتقارهم، وهو الطرد والإبعاد. وهم بين أيدينا وعرضة لانتقامنا اليوم أو غدا، قربوا أو بعدوا، ومهما يكن لون العقاب النازل بهم اليوم. فلن نقصرهم عليه. فان لهم يوم القيامة عذابا أشد وطأة، فقد كتبنا عليهم اليوم شقوة الجلاء والشتات ولهم فى الآخرة عذاب النار!

« ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب » .. أتدرون أيها القارئون لماذا أصيب أولئك الناس بما أصيبوا به؟ إنما كان ذلك الهوان، بسبب أنهم علوا فى الأرض علوا كبيرا، وشاقوا الله وخالفوه وشاقوا رسوله وحاربوه، وهم بهذا إنما يجنون على أنفسهم، لأن كل امرىء يفسق عن أمر ربه، لا يجنى إلا على نفسه، وأى بجنون ذلك الضعيف العاجز الذى يحارب القوى القادر القاهر؟

وانظر إن شئت كيف قال أولا عن اليهود (شاقوا الله ورسوله) ثم عاد فقال فى تقرير العقاب (ومن يشاق الله ..) دون أن يذكر اسم الرسول هنا، والسبب فى ذلك أن جواب هذا الشرط هو « فان الله شديد العقاب » والمعاقب هو الله وحده فاقتضت المقابلة بين الشرط والجزاء عدم ذكر الرسول هنا، فتلبث يا هذا أمام تلك الدقة فى التعبير.

(بقية كلمة رائد العشيرة)

أعنى الاعتقاد بما وراء المادة من السمعيات التى جاء بها الدين ولم تشاهدها العيون، كأخبار ما بعد الموت والجنة والنار والبعث والحشر والحساب والجزاء والصراط والميزان والملائكة والجن والأرواح والعرش والكرسى واللوح والقلم، ثم المشكلة الكبرى حول القضاء والقدر، ومشكلة الآيات المتشابهة فى الصفات الآلهية وغيرها، فهذا الشطر من الإيمان بالعقيدة يحتاج فى صحته وكمال قوته، إلى الصفاء والذوق والاشراق، والكشف والشهود، أى إلى النفحات الإلهية التى تحل معقده، وتفسر مشكله، وتكشف حقيقته وتجلى معناه، وتجمع اصاحبها بين إيمان العقيدة، وإيمان العيان. وتنقله من مقام علم اليقين إلى مقام حق اليقين وعين اليقين، وهذا مالا يتوفر إلا بالتربية الإلهية على أيدى أهل الحق، المخصوصين بخصائص المواهب والعطايا والمنح والأحوال الربانية وإنه وإن اختلفت هذه التجليات باختلاف المقامات فانها تلتقى عند حقيقة واحدة من المعرفة لا تتاح لغير أهل الله. ومن هذا وما أسلفنا تظهر قيمة الضرورة العقلية والشرعية فى الاهتمام بهذه الربانية التى تتمم إيمان المؤمن وتحل أعقد مشاكله الشخصية والاجتماعية والدينية وغيرها.

أى بنى

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

لحضرة صاحب المعالى الأستاذ محمد العشماوى باشا

أى بنى . أرى جزعك يوما بعد يوم مما تشهد وتسمع وتقرأ وكأنى بك تشعر ببوادر انهيار اجتماعى وفكرى يبدو فى الأفق قد يكون بعيداً ولكنه يقترب شيئا فشيئا وترى الهوة تتسع ونحن نسير بخطى عاجلة إلى هذا المصير الأليم . فالمستوى الروحى يهبط وإذا هبط هذا المستوى تصدع البنيان ثم تداعى وضاع كل جهد يبذل فى سبيل الاصلاح فى أى ناحية من نواحيه والمستوى الثقافى يهبط برغم انتشار التعليم وكثرة المعاهد وانتاج الأقلام فقد انصرف الناس عن القراءة النافعة وغمرتهم موجة أمية شاملة فاذا قرأ الشباب قرأ الغث الذى لا يغنى بل يفسد التفكير

والتعاون فى سبيل الخير يضعف فلا احتفظنا بروح التعاون القويمة التى كانت تيسر كثيرا من عثر الحياة ولا أخذنا بطرائق التعاون الحديثة فى خدمة المجتمع .

والفرقة تعمل عملها الجبار فى تصدع الصفوف وقيام الشحناء وتفشى الضغائن والمادية طاغية حتى جرفت أمامها الصفات التى تعتز بها الانسانية وتسمو .

ولقد أردت أن أخفف عنك فدعوتك إلى منطق العصر ولكنك لست بمستطيع أن تغفل مصالح الوطن العليا فى خلجات نفسك وبوادر لسانك ودعوتك إلى الخير والاصلاح واليأس مما ترى والأمل فى الإنقاذ يتجاذبانك فايمانك يقوى فيك ناحية الرجاء ويدعمها وهول ما ترى يدفع فى قرارة نفسك عوامل اليأس ويشد أزرها . وإيمانك يملى عليك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم والاصلاح لا يأتى من غير طريقه ولا يسير بدافع من دوافع العبث الباطل . هى محنة يكشفها الله عن هذه الكنانة ومنه التوفيق .

منزلة الصوفية والتصوف فى اصول الاسـلام

« رأى حاسم لامام أهل السنة وشيخ السلف الامام
أبو إسحاق الشاطبى صاحب الاعتصام »

لفظ التصوف لا بد من شرحه أولا حتى يقع الحكم على أمر مفهوم . وحاصل ما يرجع اليه لفظ التصوف عندهم معنيان أحدهما التخلق بكل سنى والتجرد عن كل دنى . والآخر أنه الفناء عن نفسه والبقاء لربه ، وهما فى التحقيق معنى واحد ، إلا أن أحدهما يصلح التعبير به عن البداية ، والآخر يصلح التعبير به عن النهايه . فيكون الأول عملا تكليفيا والثانى نتيجة له ، ويكون الأول اتصاف الظاهر والآخر اتصاف الباطن ومجموعهما هو التصوف .

وإذا ثبت هذا فالتصوف بالمعنى الأول لا بدعة فى الكلام فيه لأنه إنما يرجع إلى تفقه ينبنى عليه العمل وتفصيل آفاته وعوارضة وأوجه تلافى الفساد الواقع فيه بالاصلاح وهو فقه صحيح وأصوله فى الكتاب والسنة ظاهرة، فلا يقال فى مثله بدعة إلا إذا أطلق على فروع الفقه إنها بدعة كفروع وأبواب السلم والاجارات والخراج ومسائل السهو والرجوع عن الشهادات وبيوع الآجال وما أشبه ذلك وليس من شأن العلماء إطلاق لفظ البدعة على الفروع المستنبطة التى لم تكن فيما سلف وإن دقت مسائلها ، فكذلك لا يطلق على دقائق فروع الأخلاق الظاهرة والباطنة إنها بدعة . لأن الجميع يرجع إلى أصول شرعية وأما بالمعنى الثانى فهو على أنواع : (أحدها) يرجع إلى العوارض الطارئة على السالكين إذا دخل نور التوحيد الوجدانى فيتكلم فيها بحسب الوقت والحال وما يحتاج اليه فى النازلة الخاصه رجوعا إلى الشيخ المربى . فقلما يطرأ العارض إلا عند الإخلال ببعض الأصول الشرعية التى بنى عليها فى بدايته ، فقد قالوا إنما حرموا الوصول بتضييعهم الأصول .

فمثل هذا لا بدعة فيه لرجوعه إلى أصل شرعى ، فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءه ناس من أصحابه رضى الله عنهم

فقالوا : يارسول الله إنا نجد فى أنفسنا الشىء يعظم أن نتكلم به ، قال أو قد وجدتموه ؟ قالوا نعم . قال ذلك صريح الايمان ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إن أحدنا يجد فى نفسه الشىء لأن يكون حممة أحب اليه من أن يتكلم به قال الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر . الحمد لله الذى رد كيده إلى الوسوسة . وفى حديث آخر من وجد من ذلك شيئا فيلقل آمنت بالله .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى مثله إذا وجدت شيئا من ذلك فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم إلى أشباه ذلك وهو صحيح مليح .

(والثانى) يرجع إلى النظر فى الكرامات وخوارق العادات ومايتعلق بها مما هو خارق فى الحقيقة أو غير خارق وما هو راجع إلى أمر نفسى أو شيطانى أو ما أشبه ذلك من أحكامها ، فهذا النظر ليس ببدعة ، كما أنه ليس ببدعة النظر فى المعجزات وشرطها والفرق بين النبى والمتنبى وهو من علم الأصول ، فحكمه حكمه .

(والضرب الثالث) ما يرجع إلى النظر فى مدركات النفوس من العالم الغائب وأحكام التدريج النفسى ، والعلوم المتعلقة بعالم الأرواح وذوات الملائكة والشياطين ، والنفوس الانسانية والحيوانية وما أشبه ذلك ، وهو بلا شك بدعة مذمومة إن وقع النظر فيه والكلام عليه بقصد جعله علما ينظر فيه وقتاً يشتغل بتحصيله ، أو رياضة ، فانه لم يعهد مثله فى السلف الصالح وهو فى الحقيقة نظر فلسفى (١)

نعم قد يعرض للسالك فيتكلم فيه مع المربى حتى يخرجه عن طريقه ، ويبعد بينه وبين فريقه ، لما فيه من إمالة قصد السالك إذ الطريق مبنى على الاخلاص التام بالتوجه الصادق وتجريد التوحيد عن الالتفات عن الأغيار وفتح باب الكلام فى هذا الضرب مضاد لذلك كله (والضرب الرابع) يرجع إلى النظر فى حقيقة الفناء من حيث الدخول فيه والإتصاف بأوصافه .

فان أهواء النفوس تدق وتسرى مع السالك فى المقامات . فلا يقطعها إلا من حسم مادته وبت طلاقها وهو باب الفناء المذكور .

وقال الشيخ أخيراً : إن كثيراً من الجهال يعتقدون فيهم (أى فى الصوفية) إنهم متساهلون فى الاتباع ، وأن اختراع العبادات والتزام مالم يات فى الشرع التزامه مما يقولون

---

(١) نحن نخالف الشيخ فى هذا إلى حد محدود

(البقية ص ١٨)

الاسلام يحارب الفقر المادى

كما يحارب الترف

نظرات لحضرة صاحب المعالى الأستاذ عبد الرحمن عزام باشا

إن تحريم الترف يوجه الأموال إلى إنتاج أكثر فائدة للجميع . وتحريم كنزها يوجب تداولها . وتداولها من غير ربا يؤدى إلى المشاركة فيها . وإذا لم يجد الناس فى الترف لذتهم وجاههم وجدوهما فى الاحسان والبر ، وإذا لم يجدوا فى الكنز ضمانا لهم وجدوه فى ضمانة المجتمع الإسلامى المتكافل الذى لم يهمل أحداً ولم يحتقر أحداً . وإذا لم يجدوه فى الربا وجدوه فى لذة الكسب والمشاركة مع إخوانهم الذين يعملون فى أموالهم .

هذا الإسلام الذى حارب آفة الفقر بإيقاظ الضمير وبالتشريع جعل العمل أس المقاصد فأمر بالسعى وفضله على الانقطاع للعبادة ، وأمر بالجد والاتقان . وذلك لاشك أفضل الوسائل لمحاربة الفقر . ولم يجعل جزاء العمل مقصوراً على هذه الحياة الدنيا بل وعد به فى الآخرة .

والإسلام يدفع الفقر بالدعوة إلى الأخلاق الفاضلة ، ويقاوم بالحجة والحدود الشرور والرذائل . فلو أن وسائله استخدمت فى ردع أرباب الشرور والآثام ، وفى الدعوة للفضيلة والخير لتماسكت الأسرة الإسلامية وأدرك كل عضو فيها واجبه وكبح من نزعاته وكان ذلك من أمضى الأسلحة فى مقاومة الفقر . ولو اتخذنا وسائل الإسلام فى التراحم والتعاطف ومبادئه فى الأخوة والتعاون وأيقظنا ضمير الأمة الدينى فى هذه الناحية لطعنا ذلك الفقر طعنة تعجزه عن أن يدخل أكثر البيوت .

ولو قامت الدولة بواجبها فى كفالة المتخلفين من إخواننا لما يصيبهم فى أنفسهم أو أبدانهم على أساس التكافل الذى جاء به « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » فوزعت الصدقة على من لا سبيل له غير الصدقة ووزع العمل على الناس بقصد الخير العام لقاتلت هى أيضا بوسائلها الفعالة الفقر وكل ما يترتب عليه

المعاهدة الكبرى فى الاسلام

أروع ألوان الفداء فى الله وصدق الخدمة فى سبيله

للشاب الكاتب المحمدى الأستاذ احمد محمد عطيه

فى الليلة الثانية عشرة من ليالى ذى الحجة قبل الهجرة بعد أن قضى الناس حجهم : خرج جماعة من رحالهم المضروبة فى وديان منى وضواحيها بعد أن مضى الثلث الأول من الليل كلهم يقصد جهة معينة هى العقبة حتى إذا كملوا سبعين رجلا . جلسوا يتناجون :

وبينما هم كذلك إذا برجلين قد أقبلا ، يؤمانهم ويريدان مكانهم فلما تبينوهما خفوا اليهما ونهضوا فسلموا عليهما وكانت هذه الجماعة من سكان يثرب من الأوس والخزرج وكان هذان القادمان عليهم محمد بن عبد الله وعمه العباس بن عبد المطلب وكانا معهم على ميعاد .

كان محمد يريد الهجرة إلى المدينة وكان يريد أن يعقد مع أهلها معاهدة سرية على أن يحموه ويعززوه وينصروه .

فلما جلسا وجلس الناس حولهما تكلم العباس ابن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له فقال :

« يامعشر الأوس والخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده وأنه قد أبى إلا الانقطاع اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فدعوه فانه فى عزة ومنعة من قومه وبلده »

فلما انتهى العباس قالوا : قد سمعنا ماقلت فتكلم يارسول الله وخذ لنفسك وربك ما أحببت فتكلم رسول الله فتلا القرآن ورغب فى الأسلام ثم قال ابايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم فتقدم اليه البراء بن معرور

وأخذ بيده وقال . والذى بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع به أنفسنا . فبايعنا يارسول الله فنحن والله أهل الحربة وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر .

فاعترض القول أبو الهيثم بن الشيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين اليهود حبالا . وإنا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا . فتبسم الرسول ثم قال : بل الدم الدم . أنتم منى وأنا منكم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم . فصرخ فيهم العباس بن عبادة الأنصارى وقال يا معشر الخزرج : هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل . قالوا نعم : قال انكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس . فان كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم بصلبه . وأشرافكم قتل أسلمتموه . فمن الآن فهو والله خزى فى الدنيا والآخرة ان فعلتم وإن كنتم ترون أنكم وافون بما دعوتموه اليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة .

قالوا فانا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا . قال الجنة . قالوا : أبسط يدك فبسط يده فبايعوه .

وبعد أن تمت المعاهدة قال لهم رسول الله ارفضوا إلى رحالكم .

فقال له العباس بن عبادة والذى بعثك بالحق لئن شئت لنجعان غدا على أهل منى بأسيافنا فقال الرسول . لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم فرجعوا الى مضاجعهم .

فلما أصبحوا غدت عليهم أكابر قريش : فقالوا يامعشر الخزرج انا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا : تستخرجونه من بين ظهرانينا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما من حى من العرب أبغض الينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم وكان مع المسلمين الذين عقدوا المعاهدة قوم مشركون من المدينة لم يعلموا بما كان منها فانبعثوا إلى قريش يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شىء وما علمناه ثم تفرق القوم . ورجع الأنصار إلى المدينة .

وكانت هذه المعاهدة السرية التى عقدها رسول الله (ص) بينه وبين أهل المدينة هى أول حادث أعز الاسلام وقواه ومكن له فى الأرض وكتب له البقاء والخلود

بمناسبة المطالب الجديدة للمرأة فى مصر

فضائح المجتمعات الرخيصة

ومخازى الغواية فى الاختلاط الوضيع

لحضرة صاحب السعادة الفيلسوف المسلم — الدكتور منصور فهمى باشا

وجد قاسم أمين حين دعا دعوته للمرأة المصرية من أيدوه ومن عارضوه ، ومن حذروه ، وكان لكل منهم دليل يراه واتفق قليلا مع من حذروه فقد كان موقفهم عدلا إذ كانوا يعتقدون أن للمرأة صفات نوعية تتميز بها عن الرجل ، وأن مسلكها وتقدمها ينبغى أن يساير ما انتزع عن فطرتها من الصفات ، وألا يتعدى دائرة ما اختصتها به الأقدار ، وألا يخرج عن الميدان الذى يتحقق فيه فوزها فى كفاحها الحيوى ، ويتجلى فيه إنتاجها فى الوجود ،

لكن بينما كانت تسير نهضتنا النسائية فى فى مجراها الصافى إذ شابها ما يعكر شيئا من صفائها ، فتحول خروج النساء من عزلتهن عن أن يكون وسيلة يسوغها شرف الغاية ليكون غاية لذاته ، أو وسيلة لغاية وضيعة .

ولعل من أشد العوامل التى أضعفت قيمة الاختـــلاط بين المرأة والرجل وسوأت خروجها عن معزلها الذى ظلت فيه طويلا هو انتشار بعض الآراء دون أن تفهم على وجهها الصحيح ، ودون أن تنضج فى فهم من تخطفوها وتلقفوها . ومن هذه الآراء ذهابهم إلى أن الاختلاط بين النساء والرجال وتوالى المجامع التى يتلاقون فيها من شأنه أن يهذب من المظاهر ، ويعمل على ترفيع النظرات ، وترقيق الآداب . وأحيانا ربما يكون تلاقى النساء بالرجال فى الحدود التى تقتضيها الضرورة فى حياة الانسان من شأنه أن يجر إلى عالم النسيان كل أو بعض الاعتبارات الجنسية فى أغلب الأحيان .

فالفلاحون الذين يتلاقون فى الحقول

مع الفلاحات لاستغلال خيرات الأرض ، إنما يجتمعون اجتماعاً طبيعيا لمقتضيات نافعة قاهرة فيتلاقون بدافع هـذه المقتضيات ويفترقون عند انعدامها . والمتبادلون من الناس فى المتاجر ، إنمـا يتلاقون لحاجة وينصرفون عند انقضائها ، والمتلاقون فى فى المعابد قد يجتمعون رجالا ونساء لأداء حق من حقوق دياناتهم

وعلى الجملة ، فربما كان فى دواعى الاختلاط الطبيعى الذى لا مصرف عنه ما قد يعين على ترويض النزعات الجنسية ، والوقوف عند حدودها التى تحول دون كل مكروه

لكن الناس قد توسعوا فى الترخص واستباحوا لأنفسهم أن يجوزوا بمجتمعات الجد الطبيعية إلى مجتمعات هازلة مصنوعة من شأنها أن تؤدى إلى تحريك الانفعالات التافهة والشهوات الوضيعة والمواقف المرذولة أكثر ممـا تؤدى إلى ما تزكو به العقول ، أو تترفع به النفوس ، أو تتحقق به فائدة من فوائد الحياة .

فقد يزدحم النساء والرجال فى مجتمع من مجتمعات الشاى أو الخمر أو (الكوكتيل) فلا يلبث هذا المجتمع أن يتحول إلى معارض للتزيين والأناقة ، وإلى مضمار للتأنق بالأقوال الرخيصة ، وبذل التظرف المصنوع ، واتخاذ الابتسامات المنافقة . وإذا كان لبعض النساء من وسائل الزينة ما ينحدر فى المرتبة عن زينة الأخريات ، فسرعان ما تنبض القلوب بالغيرة والحسد ، أو تدق دقات الوهو الأجوف . وإذا كان فى هذه المجتمعات من يعوزه يقظة الفضيلة ، وصلابة الخلق ، فثم النظرات المسمومة ، ومن ثم فضائح الغواية ومآسى الغيرة . وما قد يجره ذلك من الكوارث فى هدم سعادة الأسر .

وإذا ذكرنا مجامع الشاى وحفلات الخمور ، فلنضف ما هو أسوأ أثراً من منتديات الميسر ، والرحلات المشتركة ، ومسارح التمثيل الخليع ، وحمامات السباحة الجامعة . وعلى الجملة ضروب المجتمعات التى تخلط بين النساء والرجال ، وإثمها أكبر من نفعها لو أن لها نفعا مذكوراً .

وإذا صح جدلا أن بعض ما ذكرت من هذه المجتمعات قد يخلو مما أشرت إليه من المساوىء ويؤدى إلى فوائده المزعومة من جر الاعتبارات الجنسية إلى عالم النسيان ، فانها تضعف من المرأة عاطفة الحياء ، وتوهن فى الرجل عاطفة الغيرة . وفى إضعاف عاطفة الحياء خسارة كبرى على المرأة ، فان الحياء زينة لها وفى إيهان غيرة الرجل خسارة كبرى على الرجولة وحماية الأسرة .

الجامع بين التسلف والقرمطة :

ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وماهم بمؤمنين ، يخادعون الله ، والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ، فى قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ، ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .

لعل كثيراً من المسلمين الذين لم يشتغلوا بالتاريخ الاسلامى لايعرفون ماحاق بالاسلام والمسلمين من (القرامطة) سكان (البحرين) ببلاد العرب فى اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع الهجرى وكيف أنهم كانوا أضر على الاسلام من كل دخيل عرف عليه وكيف أنهم كانوا يعتقدون أنهم وحدهم المؤمنون ، واما غيرهم فكفار ، لا يغنى عنهم قول الأسلام ولا عمله ، ماداموا لا يعتقدون هذه القرمطه ، وهذا هواعتقاد متسلفة العصر الحاضر (حذوك النعل بالنعل) ومن هنا استباح هؤلاء واولئك حرم المسلمين ودماءهم وأموالهم بغير حق ولا عقل .

ويعرف المسلمون كيف منع القرامطة الناس من الحج بدعوى الكفر والشرك ، ويعرفون ما أصاب البيت الحرام فى أيامهم السود من الخراب وكيف شاعت أبواقهم بدعوتهم توقحا على الناس ، وتحكما فى رب الناس ، وكيف بلغ بهم الهوج أن سرقوا الحجر الأسود ، واستبقوه عندهم بالبحرين نحو عشرين عاما . حتى أعيد الى مكانه فى بيت الله الأمر الذى لم يجرؤ عليه أحد من قبل ولا من بعد لامن العرب ولا من العجم

فإذا عرف أن منبع القرمطة السالفة ، هو منبع التسلف الخالف وعرف الجامع بينهما فى الوسيلة بتفريق وحدة الأمة ، وتوزيعها الى مشركين وموحدين ، وكفار ومؤمنين ، وفى الغاية باشعال حروب الخلافات المذهبية ، التى تفتك بالأسلام فتك النار بالورق الهش ، وتمهد لأخطر الأراء والانقلابات وتمكن المبشر والمستعمر ليس إلا .

إذا عرف هذا ، عرف المسلمون خطورة هذه القرمطة العصرية، التى تتكرر فى صور التسلف والتسنن ، سخرا من عقول الناس وعلمهم ، وتغفلا لبعض المساكين والمندفعين من اشباه العالمين والجاهلين .

أيها الناس : الاسلام فى احرج مواقف الخطر الهائل فاتقوا الله فى انفسكم ودينكم ووطنكم إن كنتم مؤمنين

تعريفات بشخصيات

شخصية الشهر (٣)

أحمد مرسى بدر

الرجل الذى لا ينسى الإسلام أنه كان وزير الأخلاق والدين

مرة واحدة ملأ اسم (معالى الوزير) أحمد مرسى بدر أفواه المسلمين وآذانهم وقلوبهم، فى دور جماعاتهم وبيوت أفرادهم الرجل الذى لم تعرف لحرمه نبوة، ولم يصحبها إلى دعوة. ولم ينشر له ولا لها صورة فى مجلس حرام!!

أحمد مرسى بدر، الوزير المسلم الغيور والذى لم يكذب نفسه ولا غيره، بل واجه الواقع، فأمر بالتعليم الدينى إجباريا وصارح أنصاره وأعداءه بسوء عاقبة الاختلاط، وحكم الشهوة الجنسية، فكان واضحا قوياً صادقا. فلم يأذن لبنات خلق الله أن يترددن فى مهاوى التلف والفتنة باسم طلب العلم فى أوربا. فاشترط ألا تكون بعثة بنات إلا حيث يكون لمصر بيت ومشرفة حازمة.

ولقد كان له فى ذلك رأى إسلامى سديد رشيد، بل رأى واقعى عملى، فهو يعرف ما يدور وراء ستار هذه البعثات من متالف قد يندى لها جبين الصخر ليس فقط الانسان وهو قد جرب أنه ما من طالبة عادت من هناك (إلا من عصم الله) إلا كان لها على الأخلاق ثورة، وكان لها على الدين جرأة، وكان لها بدوات يتذاكرها العارفون والعارفات

وعاد الرجل فنوى أن يكتفى باستدعاء الأساتذة الأجانب من الخارج للتدريس فى مصر بدلا من أن تهجر الطالبات من أجلهم مصر إلى هذا الخارج، وبحث الأمر فاذا فى الفكرة فوائد شتى أدناها الاقتصاد المادى على الحكومة والأفراد مع تيسير الانتفاع لإضعاف عدد البعثات ومع الحفاظ على سمعتنا وأخلاقنا وديننا وكرامتنا.

ولو مد الله له البقاء فى الوزارة ما ونى فى تنفيذ ما رجحه من رأى صائب. نرجو أن ينفذه يوما من الأيام رجل رشيد.

وعاد الرجل فلمس مدى خطورة القدوة فى المعلمة، فأمر أمره التاريخى الاسلامى الانسانى بتحريم الزينة الفاجرة على المدرسات والزامهن لباس الأدب والتقوى مع الطالبات

وتعرض الرجل فى سبيل هذا المبدأ الحازم لما لم يتعرض له أحد من قبل ولا من بعد من حملات جبارة أحاطت به من جهاته الست وهو رابض فى مكانه ربضة أبى الهول تتلاشى من حوله الرياح، وتذوب على أطرافه صرخات الوحش والانسان.

والعشيرة المحمدية هيئة إسلامية، لاتزن الناس بموازين السياسة، فالسياسيون أول من يعلمون بطيش هذه الموازين، فهى تقدم الرجال بأعمالهم وبتواريخهم وبآثارهم، ولا عليها من ألوانهم الحزبية. وقد استجاب هذا الرجل المسلم أيام وزارته لما طلبته اليه العشيرة من تحصين أخلاق الطالبات والمدرسات، فكان حقا علينا أن نسجل له هذا الفضل، ولو لم يكن له من العمل الطيب سواه لرجح به على كثير من خلق الله.

تتقدم هذه المجلة بأخلص التعزية إلى حضرة صاحب المعالى الأستاذ محمد العشماوى باشا وأسرته، فى وفاة المرحومة والدته الوقورة كما تتقدم بالتعزية لآل القرمانى ونسأل الله للفقيدة رحمة ولآلها عزاء جميلا.

(بقية بين التصوف والتسلف)

به؛ ويعملون عليه. وحاشاهم من ذلك أن يعتقدوه أو يقولوا به، فاول شيء بنوا عليه طريقتهم اتباع السنة واجتناب ما خالفها؛ حتى قرر مذكرهم وحافظ مأخذهم وعمود نحلتهم (أبو القاسم القشيرى) إنهم إنما اختصوا باسم التصوف انفرادا به عن أهل البدع، فذكر أن المسلمين بعد رسول الله (ص) لم يتسم أفاضلهم فى عصرهم باسم علم سوى الصحبة، إذ لا فضيلة فوقها، ثم سمى من يليهم التابعين، ورأو هذا الاسم أشرف الأسماء ثم قيل لن بعدهم أتباع التابعين، ثم اختلف الناس وتباينت المراتب

قال ثم ظهرت البدع، وادعى كل فريق أن فيهم زهاداً وعباداً، فانفرد خواص أهل السنة الراعون أنفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن الغفلة باسم (التصوف) قال:

هذا معنى كلامه فقد عد هذا اللقب مخصوصا باتباع السنة ومباينة البدعة وفى ذلك مايدل على خلاف ما يعتقده الجهال ومن لا غيرة به من المدعين للعلم به؟

آل القلاوى بسوهاج وقفط يحتسبون فقيدهم الحاج حسين أحمد القلاوى عميد الأسرة بقفط ويشكرون كل من واساهم من جميع الإخوان بجميع الجهات والعشيرة وفروعها تقدم إلى حضراتهم تعزيتها ودعاءها

ساداتنا الصوفية

للأستاذ السيد كمال الشورى

اختلف الناس فى الصوفية فهذا راغب فيها مقبل عليها وذاك ناقم عليها معرض عنها ومن الناس حيارى ما بين مصدق ومكذب مع أن الأمر هين لو كانوا يعقلون ، ذلك أن التصوف يرمى إلى هدف واحد هو ترك سخائم الدنيا والدخول إلى ساحة الله بالتقوى وحسن الخلق وهذا هو صميم ما يهدف إليه الدين الإسلامى بروحه وتشريعه غاية الأمر أن التدين المطلق يبدأ بالتوحيد وينتهى بالتوبة والطاعة ، أما التصوف فإنه يبدأ من التوبة والطاعة وينتهى بالفناء فى حب الله .

نزل القرآن الكريم للناس كافة ولكنهم يختلفون فى تذوقه وفهمه : فالقرآن لإعجازه مكون من ألفاظ ومعان وروح . أما ألفاظه فواضحة ، وأما معانيه فيمكن الوقوف عليها وأما من اهتدى إلى روح القرآن فقد سلك فى معراج المعرفة وهذه بغية الدين وحكمته البعيدة وهذا هو التصوف .

ربما يفهم البعض خطأ أن الشريعة تتعارض مع التصوف الصحيح . والواقع أن التصوف جاء مؤيدا للشريعة الغراء فى كل شىء فهو مثلا يدعو إلى الشريعة الغراء وإلى العمل فى الدنيا للدنيا والآخرة معا مصداقا لقول الرسول الكريم : (أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) غاية الأمر أن الصوفية تفسر هذا الحديث تفسيرا عمليا مكونا من شطرين : شطر يدعو إلى العمل للدنيا وهو صنفان : عمل يتعلق بالدنيا للدنيا من تحصيل مستلزمات الحياة وعمل ما يتعلق بالآخرة وإن كان وقوعه فى الدنيا ، مثل التحلى بالفضائل والتزام الطاعة وعمل الخيرات . فأما العمل الأول فنفعه عائد على صاحبه وهو هالك . وإذن فليس هذا هو العمل المقصود من قول الرسول . (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا) لأنه يكفى من الحياة قدر الكفاف وقديما قالوا : (نحن قوم نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل) .

أما العمل الثانى فهو إما متعلق بالوطن وقد أمرنا الله أن نعمل على رفعته ، وأما متعلق بالخلق وقد أمرنا الله أن نتعاون على البر والتقوى ، وإما متعلق بإقامة شعائر الدين وهو فرض لازم . لذلك كانت هذه هى

الأعمال المطلوبة من المكلف حتما على وجه الدوام فلا يحجم عنها بحجة أنه ميت بل يعمل لها لأنها تبقى ذكراه وتنفع فى أخراه والعمل الصالح يصل صاحبه ؛ ومن ثم كانت هذه الأعمال هى المقصودة من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أما الشطر الثانى من الحديث الشريف (اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) فإنه يدعو صراحة إلى العمل للآخرة إذ الموت محتمل فى كل لحظة، وقصد بذلك عدم التكاسل ومعنى هذا هو التفضيل والتقديم على العمل للدنيا

وإذن فالحديث الشريف برمته لا يدعو بروحه إلى العمل فى الدنيا للدنيا إلا بالقدر الضرورى للحياة واستعمار الأرض والاستخلاف فيها حتى يتبقى شىء من الجهد والوقت يقدمه المرء إيمانا وشكرا . واحتسابا لربه وآخرته .

هكذا يفضل الصوفية الآخرة على الدنيا عملا بالحديث سالف الذكر وتمسكا بروح الدين الذى يدعو إلى الدنيا والآخرة بحيث لا تطغى الأولى على الثانية .

والصوفية يميلون إلى التمسك بالدين روحا ومعنى ، يتمسكون بالمندوب تمسكهم بالفرض والواجب أملا فى التقرب من الله وكسب رضاه فهم لذلك يبيعون حقوقهم فى الدنيا إلا لاحق الحياة من أجل الرحمن ورضوانه لهذا ليس بعجيب أن نسمع و نقرأ للصوفية أحوالا ومقامات عجيبة فى حب الله عز وجل لأنهم ولا عجب إذ رأينا منهم الخوارق والعجائب فليس ذلك دليلا على قدرتهم وبطشهم وإنما هى صور لقدرته جل وعلا بأن وهب الضعيف قوة والعاجز قدرة والجاهل علما كما يسلب من ذوى العقول عقولهم ومن الأحياء حياتهم وما ذلك على الله بعزيز . وكما جاء فى الحكمة على لسان رب العزة : (عبدى أطعنى أجعلك ربانيا تقول للشىء كن فيكون) .

السيد كمال الشورى

مأمور الشهر العقارى

اضطهاد الرسول

ليس (اجتهاد الرسول)

كنا نحب أن نعيد نشر كلمة السيد الرائد التى نشرها فى عدد يوم ٤ من ربيع الآخر سنة ٧٠ الموافق ١٢ من يناير سنة ٥٠ بجريدة (منبر الشرق الزاهرة) استجابة لرغبة جمهور المسلمين وما وجهه إلينا من الكتابات والبرقيات المتلاحقة. غير أننا رأينا أن نكتفى بالتوجيه الى جريدة المنبر لضيق مجالتنا ومحافظة على عدم خدمة هذا الكتاب المرذول بكثرته النشر عنه وإبقاء على إيمان المسلمين مما فيه من اضطراب و توقح على رسول الله المعصوم وسيتولى السيد الرائد دق رأس كل آفة تهم للدفاع عن هذا الكتاب بالنعل الذى أعده لها

من أعلام الصوفية :

عمر بن الفارض

٥٧٦ — ٦٣٢ هـ

للأستاذ الأحمدى حفنى غزالة

فى أواخر القرن السادس الهجرى برز فى عالم التصوف بين الرجال العارفين الإمام الزاهد والمحب العابد عمر بن الفارض .

كان أبوه سيدا ثريا يشغل منصب القضاء فى مصر ... فنشأ عمر محاطا بألوان النعم ولكنه — منذ نعومة أظفاره — كان عزوفا عن الدنيا . لايسترعية زخرف ولا يستميله متاع .. وكل بهجته من هذا الوجود فى أن يصمت فيطيل الصمت . ويتأمل فيكثر التأمل . ويعتزل فلا يعكر عليه صفو العزلة إنسان !.. وفى شبابه المبكر انكب على كتب الفقه والحديث يدرسها مع ابن عساكر حتى إذا روى غلته بما يحتاج إليه من أحكام الدين أعتنق مذهب الصوفية ولزم التجريد والعبادة والمجاهدة والتبتل ونشدان الحقيقة تارة فى الخلوات وأخرى فى الأسفار .. وفى يوم رأى شيخا يتوضأ وضوءا غير ناضج فلامه .. ولكن الشيخ نظر إليه وابتسم وقال : إليك عنى .. أسرع إلى مكة فقد يفتح الله عليك هناك .. فأدرك ابن الفارض أن الرجل ولى لله فاعتذر إليه .. ثم راح يتأهب للحاق بأول بيت وضع للناس .. وهناك أقام عمر بين الصخور والرجام يعبد ويتبتل ويصوم ويتنسك . وقد حرص على أن يتخذ من من مقام إبراهيم مصلى ..

كان ابن الفارض يدين بالحب والشوق إلى الله والرغبة المفرطة التى تصل بصاحبها إلى ما يسمى بالفناء . حيث يكون الوجود خلوا من كل شىء سوى محبوبه الذى فنى فى حبه ثم رجع عمر بإلهام إلى القاهرة بعد خمس عشرة سنة شرب فيها كؤوس الحب مترعة ، وسكن قاعة الخطابة بالجامع الأزهر وأقبل عليه الناس للتبرك والاستفادة وكثير ما كان يهيجه السماع — حتى من نفسه — فيتواجد ويغيب عن الوجـــود . . وتوفى سنة ٦٣٢ هـ بعد أن عاش ستا وخمسين سنه كلها زلفى وعبادة . . وترك للناس ديوانا فى الذروة العليا من الشعر الصوفى .

الأحمدى حفنى غزالة



المرحوم الشيخ خطاب السبكى

يحكم على المجسمة والمشبهة بالكفر ، وبينونة الزوجات ، وبطلان العبادة ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ، ولا يدفنون فى مقابر المسلمين

رفع إلى فضيلة المرحوم الشيخ السبكى سؤالا ملخصه :

ما قول السادة العلماء فيمن يعتقد أن الله عز وجل جالس على العرش فى مكان مخصوص ويقول ذلك هو عقيدة السلف ويقول لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافراً مستدلا بقوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » وآيات أخرى متشابهة وأحاديث

ويعتقدون أن ما ذهب اليه علماء الخلف من التأويل كفر وجهمية

فأجاب بالآتى :

أما بعد : فالحكم أن هذا الاعتقاد باطل ومعتقده كافر باجماع من يعتد به من علماء المسلمين والدليل العقلى على ذلك قدم الله تعالى ومخالفته للحوادث والنقلى قوله تعالى : (ليس كمثله شىء)

فكل من اعتقد أنه تعالى حل فى مكانة أو اتصل به أو بشىء من الحوادث كالعرش أو الكرسى أو السماء أو الأرض أو غير ذلك فهو كافر قطعا ويبطل جميع عمله من صلاة وصيام وحج وغير ذلك وتبين منه زوجه ووجب عليه أن يتوب فورا وإذا مات على هذا الاعتقاد لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين ومثله فى ذلك كله من صدقه فى اعتقاده

وأما قوله لهم من لم يعتقد ذلك يكون كافرا فهو كفر وبهتان عظيم واستدلاله على زعمه الباطل بهذه الآية وغيرها على أن الله عز وجل يحل فى عرشه أو يجلس عليه أو يحل فى سماء أو نحو ذلك فباطل لأن كلام الله غير مخلوق وهو من صفاته تعالى القديمة الموجودة قبل وجود العرش والسموات

فالله تعالى موصوف بأنه استوى على العرش قبل وجود العرش وهل كان جالسا على

زعمهم على العرش المعدوم قبل وجوده وهل كان جل جلاله فى السماء قبل خلق السماء (أم كان محتاجا إلى عرش وسماء) أم كان العرش والسماء أقدم منه . هذا مما لا يتوهمه عاقل

وهل العقل يصدق بحلوله تعالى فى شىء من الحوادث .

وعلى الجملة فهذا القائل ومن تبعه قد كفروا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا والطامة الكبرى التى نزلت بهؤلاء دعواهم أنهم (سلفيون) وهم عن سبيل الحق زائغون وعلى خيار المسلمين يعيبون

وأما مذهب السلف والخلف بالنسبة للآيات والأحاديث المتشابهة فقد اتفق الكل على أن الله تعالى منزه عن صفات الحوادث فليس له عز وجل مكان فى العرش ولا فى السماء ولا فى غيرهما ولا يتصف بالحلول فى شىء من الحوادث ولا بالاتصال بشىء منها ولا بالتحول والانتقال ونحوهما بل هو سبحانه وتعالى على ما كان عليه قبل خلق العرش والكرسى والسموات وغيرها من الحوادث .

قال الحافظ فى الفتح اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التى جاءت فى صفات الله من غير تشبيه ولا تفسير .

وانما اختلفوا فى بيان المعنى المراد من هذه الآيات والأحاديث

فالسلف رضى الله تعالى عنهم يؤمنون بها كما وردت معتقدين أنها مصروفة عن ظاهرها لقوله تعالى (ليس كمثله شىء) ويفوضون علم المراد منها إلى الله تعالى لقوله عز وجل (وما يعلم تأويله إلا الله) فيقولون فى آية الرحمن على العرش استوى . استوى استواء يليق به لا يعلمه إلا هو عز وجل

وفى آية (أأمنتم من فى السماء) نؤمن بها على المعنى الذى أراده سبحانه وتعالى مع كمال التنزيه عن صفات الحوادث والحلول

هكذا قال الإمام الجليل السلفى ابن كثير وأما قوله تعالى : ثم استوى على العرش . فللناس فى هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضوع بسطها وإنما نسلك فى هذا المقام مذهب السلف الصالح (مالك والأوزاعى والثورى والليث بن سعد والشافعى وأحمد ابن حنبل واسحاق بن راهوية وغيرهم) وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهة منفى عن الله تعالى فان الله لا يشبهه شىء من خلقه وليس كمثله شىء بل الأمر كما قاله الأئمة منهم نعيم بن حماد الخزاعى شيخ البخارى قال من شبه الله بشىء من خلقه فقد كفر ، وجحد

ما وصف الله به نفسه كفر ، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه الخ

ونحوه فى سائر تفاسير الأئمة المحققين

ويقولون فى حديث : ينزل ربنا إلى سماء الدنيا ينزل نزولا يليق به لا يعلمه إلا هو تعالى .

وأما حديث الجارية عند مسلم وغيره وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للجارية (أين الله قالت فى السماء)

فيقولون فيه ماقالوه فى آية: أأمنتم من فى السماء : وهكذا سائر أحاديث الصفات المتشابهة . واستدوا على ذلك بقول الله عز وجل (فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله)

قالوا الوقف هنا تام والراسخون فى العلم كلام مستأنف .

وأما الخلف رحمهم الله تعالى فيقولون فى هذه الآيات والأحاديث هى معروفة المعنى فمعنى الرحمن على العرش استوى : استولى بالقهر والتصرف

ومعنى : أأمنتم من فى السماء: من فى السماء سلطانه ومصدر أمره أوهو كناية عن تعظيم الله تعالى بوصفه بالعلو والعظمة

ومعنى : ينزل ربنا إلى سماء الدنيا : ينزل (ملائكته) أو رسوله أو رحمته. وأما اقرار رسول الله (ص) الجـــارية على اشارتها نحو السماء فاكتفاء منها بما يدل على عدم شركها وهكذا فى سائر الآيات والأحاديث بناء منهم على كون الوقف فى الآية الشريفة على قوله تعالى (والراسخون فى العلم) مستدلين على ذلك بكون القرآن عربيا ولغة العرب ناطقة بتلك المعانى .

فمذهب السلف والخلف صحيحان تشهد الأدلة لها . فمن نسب إلى علماء السلف أو الخلف شيئا خلاف ذلك فهو ضال مضل .

ومن قال إنه مذهب علماء الخلف هو مذهب الجهمية فهو مفتر كذاب.

وأما ما قيل من أنه يلزم من نفى الجهات الست عن الله تعالى هى نفى لوجوده تعالى فهو قول باطل بالبداهة لما هو معلوم من أن الله عز وجل كان موجودا قبل وجود الجهات الست المذكورة وقبل وجود العالم كله فكيف يتوهم من عنده أدنى شائبة من عقل أنه يلزم من نفى تلك الجهات عنه سبحانه وتعالى نفى وجوده جل وعلا ، وكيف يتصور أن القديم يتوقف وجوده على وجود بعض الحوادث التى خلقها ، ومن قال إن الله فى جهة فهو كافر كما صرح به العراقى وأبو حنيفة ومالك والشافعى وأبو الحسن الأشعرى والباقلانى ، وذكره ملا على فى شرح المشكاة وصدق الله تعالى (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)

توحيد المواسم والاعياد الاسلامية

يجب أن يكون من أعمال الجامعة العربية

للأخ المحمدى الأستاذ محمد حمدى النحراوى

كانت المواسم والأعياد الاسلامية تأتى فى وقت واحد فى جميع أنحاء العالم الاسلامى إبان الخلافة العثمانيـة ، وما أن انتهت أيامها حتى بدأ الخلاف يبين فى مواسمنا وانتهى عهد الاستقرار وإذا بالمصريين يبـدأون صيامهم يوم الجمعة وجزيرة العرب تبدأ يوم السبت مثلا وإذا بأعيادنا وقد اختلفت كما حدث فى السنين السابقة وقد دب فيها دبيب الخلاف كأعياد المسيحيين .

ولا نزاع . إن لـكل مملكة إسلاميـة مرصدا فلكيا فلم لا تتصل جميع المراصد فى هذه المناسبات الدينية وتقرر بالاجماع أوائل الشهور العربية فينتفى بذلك هذا الاختلاف ونتضامن فى أعيادنا ؟

ولم لا تتداخل الجـامعة العربية فى هذا الموضوع لعلها تنجح فيه فتعوضنا القليل مما نصرفه سنويا ؟

أما إذا فشلت كما عودتنا فلنكن عمليين ، وعلينا أن نطالب الحـكومة بالانسحاب من هذه الجامعة ، ولنوفر على أنفسنا المبـالغ التى نصرفها فأولى بها بعض فقرائنا ، ولنبق على كرامتنا أن نترك بعض الناس يضحكون على (ذقوننا) مرات ثم نسلم سلاحنا لهم فهذا منتهى الغفلة ، وقديما قالوا إذا خانك صديقك مرة فلـه أما إذا كررها فلا تلومن إلا نفسك ، والحديث الشريف يقول (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) وكم لدغنـا ولـكن ...

لقـد أسمعت لو ناديت حيـا
ولـكن لا حيـاة لمن تنـادى

رسالة الاســـلام

« إنسانية وعالمية »

لحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

قامت على مبادىء الاسلام دولة عظيمة وتمت على أساسها حضارة مشرقة هى نواة الحضارة الأوربية الحديثة ، ولها الفضل كل الفضل فى نقل حضارات الأمم القديمة الى العالم الحديث ، ولولا مجهود المفكرين المسلمين لضاعت آثار المدنيات والحضارات القديمة وعلومها ومعارفها

قامت هذه الدولة وتلك الحضارة ، على المعرفة والحرية وعلى الديمقراطية النبيلة التى بلغت على يد الفاروق عمر بن الخطاب أسمى ماتبلغه الانسانية الراقية ، وقامت على تقديس حرية الفكر ومبادىء محمد ودعوته ورسالته فما هى الاصدى لهـذا الدستور الخالد ، والكتاب الحى الباقى : « القرآن الكريم »

وتقرأ فى القرآن فتجد حربا لا هوادة فيها على الشرك والوثنية ، وتحرير العقل الانسانى من اوهام التعصب والجمود والضلال وايمانا لايشوبه شك بقيمة المعرفة والثقافة ، وغرسا للفضائل الانسانية والمثل العليا فى نفوس الناس كافة ، ومحاربة للرذائل والمنكرات والشرور والآثام والفوضى الإجتماعية فى كل شىء وكل ناحية .

وتجد أول هدف له هو نشر التعاون بين البشر جميعاً ، فلا فرق بين جنس وجنس ، ولا فضل لأمة على أمة أو قبيلة على قبيلة أو إنسان على إنسان ، إلا بالأخلاق الكريمة والأعمال الصالحة ، وتقوى الله وطاعته ، « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، وهكذا قبر الإسلام ورسوله الجمود والتعصب القبلى والوطنى المحدود واحل محل ذلك الانسانية والعالمية بأوسع معانيها ، ولقد بدأت أوربا بعد أن ضلت الطريق تعمل لهذه الغاية التى عمل لها الإسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .

وهكذا غرس محمـد صلوات الله عليه

بيديه الكريمتين شجرة الحرية والتعاون والإنسانية والمساواة والأخاء ، ووضع أساس حضارة روحية من أعظم الحضارات التى شهدها التاريخ وعاش فى ظلها العالم أجيالا وقرونا ينعمون بعدلها وحكمتها ويشاهدون آثارها الخالدة فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والآداب والفنون .

وهل الحضارة إلا آثار الرقى الانسانى ومظاهر التقدم البشرى فى شتى نواحى الحياة ؟

وإذا قست ذلك بآثار محمد ورسالته فى الحياة على الناس والانسانية كافة ، وجدت أياديه العظيمة ، لا يكاد يعيها العد ، ويبهت الفكر حين يجد أن هذا الأمى العربى قد بدل سير التاريخ ، وحول مجرى الحضارة ، ويقف العقل والبيان حائرين لايدريان كيف يشكران فضل هذا الرسول العظيم .

إن ميلاد محمد ميلاد الحضارة ، وبحق ما أقول ، فلم تكن الحضارة القديمة . من صينية ، وهندية ، وفارسية ، وفرعونية ، وإغريقية ، ورومانية إلا جسما خاليا من الروح ، وبدء نواة لحركة التقدم والرقى الانسانى فى الاسلام

على أن هذه الحضارات مع ماقامت عليه من شتى المبادىء والأسس والنظم الخاطئة لم تستطع أن تحارب الجهل والفقر والهمجية والوثنية إلا فى بقع صغيرة محدودة ، أما أغلب أرجاء العالم فكانت تعيش فى ظلام دامس ، وضلال شامل ، وخوف مفزع ، وفقر ووحشية

أما الحضارة الاسلامية التى غرسها محمد ، فقد نظمت الحياة فى كل ناحية من نواحيها وهذبتها ، وسارت بالانسانية إلى غايتها النبيلة ، ومثلها الرفيعة ، وحررت الفكر الانسانى من قيوده وأوهامه . وامتازت بروحانيتها المشرقة ، وإيمانها المطلق بمبادىء الخير ، واشتراكيتها العادلة التى جعلت الفقير أخا للغنى والغنى أخا للفقير ، والتى ساوت بين شتى الطبقات والجماعات والعناصر .

تقييد الطـــلاق

خطر على المرأة والمجتمع الاسلامى كله

للأستاذ محمد عطيه خميس المحامى
وعضو (شباب سيدنا محمد (ص)

الطلاق حق إباحه الدين للرجل . فليس لنا أن نحرم ما أحله الله «فامساك بمعروف . أو تسريح بإحسان . »

ومع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول إن أبغض الحلال عند الله الطلاق فإنه لم يقيده . وليس لنا نحن أن نقيد أمرا أطلقته السنة .. وهو حق استعمله المسلمون أربعة عشر قرنا ، ولم ينقل إلينا التاريخ أن الصحابة وغيرهم كانوا يشترطون لإيقاع الطلاق عرض أسبابه على القاضى

إن علاج مشكلة الطلاق بتيقيده هو فى الحقيقة علاج لمظاهر الداء دون أسبابه . فإن ذيوع الطلاق يرجع فى حقيقته إلى التحلل الخلقى الناتج من الابتعاد عن التعاليم الإسلامية والآداب الخلقية وانحدار الأمة فى مهاوى السفور والاختلاط . وأخذها بالمظاهر الزائفة للمدنية .. فإن فتاة من الطراز السافر المختلط بالرجال لا يمكن أن تكون أساسا لأسرة هادئة مستقرة آمنة مطمئنة بعيدة عن عواصف الطلاق ...

وليس أدل على أن ذيوع الطلاق وليد التحلل الخلقى من الإخصائيات الرسمية فى أحد الأعوام الأخيرة ، فهى تطالعنا بأن ٤٠٠ طلاق كان سببها خيانة المرأة لزوجها ، ومن بينها ٣٢ طلاقا حدثت فيها الخيانة فى شهر العسل !

ولكن بربك خبرنى ، أى قاض يستطيع أن يقدر أسباب الطلاق كما يقدرها الزوج الذى عاشر زوجته ودرس نفسيتها درسا عميقا !

إن تقييد الطلاق فى الحق ضار بالمرأة وهو أشد ضرراً بالأمة كلها ! فتقييد الطلاق مع بقاء أسباب ذيوعه لن يحول دون وقوعه لكنه يخلق مشكلات جديدة نتيجة للعقوبات التى يقترح فرضها واشتراط تدخل القاضى يوسع هوة الخلاف بين الزوجين نتيجة

ميلاد مولانا جلالة الملك

تتقدم العشيرة المحمدية وأسراتها فى أنحاء القطر المصرى والشرق الإسلامى برفع أصدق التهانى مقرونة بأبرك الدعوات إلى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الفاروق العظيم بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد ونبتهل إلى الله تعالى أن يكتب للإسلام على يدى جلالته كل خير وأن يضىء للمسلمين فى عهده سبيل العزة والسيادة فى ربوع العالم كله .

لمحاولة كل منهما دس المساوىء والعيوب إلى الآخر بحق وبغير حق .

وأسوأ من هذه أن تكون للمرأة المطلقة صحيفة « فضائح » يرجع إليها كل من يفكر فى الزواج منها . ولا شك أنه سيجدها حافلة بالأسباب التى استند إليها القاضى فى إيقاع الطلاق . وهذا هو الخطر كل الخطر على المرأة نفسها !!

أما أن تقييد الطلاق ضار بالأمة كلها .. فذلك لأن الأسرة الهادئة المستقرة هى عماد الأمة القوية المطمئنة وقيام العلاقة الزوجية بين الزوجين بقوة القانون يخلق أسرة مضطربة متنازعة ، ويؤدى حتما إلى ذيوع العلاقات غير الشرعية بين عدد كبير من الرجال والنساء يؤلفون أسرات اسما ! . لكنهم لايستطيعون الحياة ولا يستطيعون الفراق .

إن صيانة الأسرة لا تكون فى الحقيقة بتقييد الطلاق ، ولكنها تكون بنشر الثقافة الاسلاميه بين مختلف الطبقات ليعرف الناس الأسس التى يجب أن تقوم عليها الأسرة الطاهرة ، وليعلموا ما هى آداب الاسلام فى الطلاق . وما هى المراحل التى يسلكها الزوج إذا أراد أن يطلق زوجته

أما الذى يجب فرضه بقوة القانون « فهو الحجاب يضرب على المرأة المسلمة » ومنع اختلاط الجنسين الذى أثبتت الحوادث أنه هو السبب الأول من أسباب تفكك الأسرة .

« أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون . »

محمد عطية خميس المحامى

عيـــد الأعياد

لحضرة الشاعر الأستاذ حسن جاد
المدرس بكلية اللغة العربية

طـاف بالمشرقين نور محمـد … فشدا الطير فى الرياض وغـرد
وتهادى فى الكون موكب ذكرى … كل عام جمالهـا يتجـدد
يقبس الشرق نفحة من سناها … فيفاديه كل مجـد بجسدد
إن يكن بالأعياد فاخر قوم … فهى عيد الأعياد والدهر يشهد
أو يكن للأيام ذكرى ، فذكرى … مولد المصطفى أعـز وأمجـد
وإذا الغرب بالبطولة باهى … نسخ الشرق فخره بمحمـد
يا ربيع الحياة ها عيد ميلا … دك أندى من الربيع وأنضد
لبس الكون فيه حلة بشر … وصفا الجو بعد ما كان أربد
وسرت فى النفوس هزة فخـر … ومشت فى الصدور نشوة سؤدد
إيه يا منقذ الأنام من الجهـ … ـل ويا خير من هداهم وأرشد
ولد النور مذ ولدت فدكت … شرفات الطغيان من كل معبد
وانجلت من غياهب الظلم دنيا … كان فيها صم الحجارة يعبد
وتمشت هداية الله فى الأر … ض كنور الصباح أو هى أرشد
ضل من صد عن هداك وأعمى … عينه عن ضياء نورك وارتد
ولك المعجزات من فلق الصبح … على صحـة الرسالة تشهـد
كم حملت الأذى جهادا وما نؤ … ت بأعبائه وذو العبء يجهـد
وسلكت الأمور سلما وحربا … فى اصطبار فذ وعزم موطد
بين سيف بمنطق الحق هاد … وسلاح عن الضلال مجرد
من يذد عن حمى الإله فلا يخـ … ـش أذاه فكل نار ستخمـد
سخروا منك يا أعز أمانى الأر … ض بل أنت للسموات فرقد
لو سلكت السبيل للحجر الصلد … بدعـواك ما تأبى وفنـد
وإذا جئته : أتشهـد بالله … وأنى رسوله ؟ قال : أشهد

كرامة البنت فى الشعر العربى

للأخت المحمدية الآنسة (ف — مصطفى خضر)

(١) قال معن ابن أوس :

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لانكذب نساء صوالح

وفيهن ، والأيام يعثرن بالفتى خوادم لا يمللنه ونوائح

(٢) وقال عمران بن حطان الدوسى :

لقد زاد الحياة إلى حبا بناتى إنهن من الضعاف

مخافة أن يذقن البؤس بعدى وان يشربن رنقا بعد صاف

ولولاهن قد سومت مهرى وفى الرحمن للضعفاء كاف

(٣) وقال حطان بن معلى الأسدى :

لولا بنيات كزغب القطا ، رددن من بعض إلى بعض

لكان لى مضطرب واسع فى الأرض ذات الطول والعرض

وإنما اولادنا بيننا اكبادنا تمشى على الأرض

إن هبت الريح على بعضهم امتنعت عينى من الغمض

(٤) وقال المتنبى :

ولو كان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال .

وقال بعض الشعراء :

احب البنات وحب البنات فرض على كل نفس كريمة

فإن شعيبا لأجل البنات أخدمه الله موسى كليمه

زواج البتول أم الحسنين

وصف لأول عرس نبوى فى الاسلام

هدية إلى مملكة المحمديات من مملكة المحمديين

من محاضرة للأخ المحمدى الصالح : الأستاذ بسيونى قطب حسن

بعد أن عاد النبي وصحبه من غزوة بدر ، وكانت فاطمة قد بلغت الخامسة عشرة ، تقدم الصديق وفاتح النبي (ص) فى خطبتها فرده صلى الله عليه وسلم فى رقة قائلا انتظر بها القضاء ، وجاء عمر يخطب الزهراء فكان حظه كحظ صاحبه ، وعلم على - كرم الله وجهه - بهذا فأحس انقباضاً وضيقاً ، إنه كان يتمنى أن يتزوج الزهراء ، ولكنه لا يملك شيئا يتقدم به لخطبتها . فجعل يفكر ...

ثم ذهب وهو يرتجف رهبة ، ودخل على النبى (ص) ، فلما كان بين يديه لم يستطع أن يتكلم ، ففطن عليه الصلاة والسلام إلى اضطرابه فسأله عما جاء به ، فارتج عليه ، فقال له النبى (ص) لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فحلت عقدة لسانه وقال : نعم ، فطلب منه درعه الحطمية صداقا ، لعلمه صلى الله عليه وسلم أنه ليس عنده شىء خلافها ، ثم دخل (ص) على ابنته فاطمة وأخبرها بخطبة على لها وطلب رأيها فأطرقت حيـــاء ، وقالت : يا أبى كأنك ادخرتنى لفقير قريش . فقال صلى الله عليه وسلم ما تكلمت فى هذا يا ابنتى حتى أذن الله لى من السماء فيه ، فقالت رضيت بما أرضى الله ورسوله .

وجاءت ليلة الزواج ، فبيع الدرع فى سوق بدر بدراهم معدودة ، وضعت فى حجر النبى (ص) ، فاشترى عليه الصلاة والسلام بجزء منها طيبا ، وخطب على خطبة الزواج وخطب صلى الله عليه وسلم خطبة الزواج ، ولما تم العقد ، دعا صلى الله عليه وسلم بطبق بسر (أى تمـــر) فوضع بين يديه ثم قال للحاضرين انتهبوا (أى كلوا) [1] .

---

(١) ورد أن النبى أمر بفرش الأرض بالرمل الأصفر فى هذا العرس . . !!

وجهز رسول الله ابنته الحبيبة فى خميل (قطيفة) وقربة ووسادة أدم حشوها أذخر (أى قش نباتى) وذهبت فاطمة إلى بيت الزوجية فى رفقة أم أيمن ، فجلست فى جانب البيت ، وعلى فى جانب آخر ، حتى إذا ما أهلت طلعة النبى (ص) دنا إلى فاطمة فى حنان وقال لها ائتنى بماء . فقامت تتعثر فى ثوبها حياء ، فأتته بقعب فيه ماء ، فأخذه (ص) وتلا قل هو الله أحد والمعوذتين ثم أمر فاطمة بالتقدم فتقدمت على استحياء ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال : ائتونى بماء أيضا ، فقام على وملأ العقب فاتاه به ، فاخذه وصنع بعلى ما صنعه بفاطمة ، ودعا له بما دعا لها ، ثم قال فى ابتهال (اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى شملهما) ثم خرج عليه الصلاة والسلام ، وتبعته أم أيمن والتفت إلى على وهو على الباب وقال (أدخل باهلك باسم الله والبركة)

هذا ما حدث فى زواج بنت أشرف خلق الله أجمعين ، فقد ضرب لنا عليه الصـــلاة والسلام بهذا الزواج المبارك خير الأمثلة ، فاوجب أن يؤخذ رأى المرأة فى شريك حياتها ، ونهى عن إكراهها على زواج لا ترتضيه ولا يركن إليه قلبها .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يارسول الله : أتستأمر النساء فى أنفسهن قال نعم ، قلت : إن البكر تستامر فتستحى فتسكت ، فقال سكوتها إذنها .

كما علمنا عليه الصلاة والسلام درسا آخر علمنا أن الزواج ارتباط روحى ، وقرب قلبى ، ليس للمال فيه إلا وســيلة تنظيم الأسرة فى مبدأ حياتها ، فقد قبل عليه الصلاة والسلام الدرع وقد بيع بدراهم قليلة صداقا ولم يرهق الزوج ولم يتشدد ، كما اقتصد صلى الله عليه وسلم فى جهاز العروس ، وفى حفل الزفاف ، ولم يجعل ذلك وسيلة لاثقال كاهل الزوج ، فتضطرب حياته ، فاين هذا مما يحدث الآن من النظر إلى الزواج كأنه شركة مالية ، ووسيلة من وسائل الكسب والانتفاع . فاصبح الشبان لا يهتمون باخلاق العروس أو دينها أو مقدار صلاحيتها بقدر اهتمامهم بمالها أو مال أبيها ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : (من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يرد بها إلا أن يغض بصره ويحصن نفسه ، بارك الله له فيها وبارك لها فيه) وعلى الرسول السلام .

(من هى المــــرأة ؟)

بقلم الأخت الواعظة المحمدية السيدة (ع . م . م)

خلق الله السموات والأرض وما بينهما وجعل الجن والأنس والملائكة ساكنيها (فالمرأة) هى أحد هذه الأنواع الثلاثه فأما من نشأت فى بيئة خبيثة خسيسة . وشربت كأس الشر من لبن الأم المستهترة . شبت وقد ضاع حياؤها . ومنع وقارها . فتستهين بالحياة فتقع فى بؤر الفساد . تميل وتستميل تستهتر ويستهتر بها . وإنا نعوذ بالله منها . فهى من اللاتى قال الرسول الكريم فيهن (نساء كاسيات عاريات . مائلات مميلات . رءوسهن كأسنمة البخت المائلة . لا يدخلن الجنه ولايجدن ريحها) رواه البخارى .

هذه هى التى تكون قد مثلت الجن وستنال بعـــدم حفظها لنعمة ربها مانال الشيطان من طرد وكان الشيطان لربه كفورا .

هذا هو النوع الأول من اقسام (المرأة)

وأما التى شربت من منهل الأم العذب الذى يجمع خلال الطاعـــة والبر . فتشب التقية . النقية . الطهور .

فتؤدى مالله من فرائض وما للرسول من سنن وما للعباد من حقوق . وهذه هى التى يضعهـا الله والناس فى صف الملائكة (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون) وهذا هو الصنف الثانى من صنوف (المرأة)

أما القسم الثالث:

وهو الذى يجب أن تكون عليه المرأة فى زمننا هذا . فهو أن تأخذ من الشيطان . معرفة الشر . لالتعمل به . وإنما لتكون كما قال الشاعر :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيـــه
ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

ولتأخذ من طباع الملائكة صفات الخير . من مناعة وعفة وطاعة

وبذلك تصبح الأنسان الكامل . الذى يعرف الرجال والشباب الذين ينطوون على طباع الكلاب . فتلبس لهم جلود الذئاب وتلبس لرجال العلم والآدب والنبل والدين . لباس الطاعة والوقار والتقدير وبذلك . تنجو من شر الشريرين إذ (ظهر الفساد فى البر والبحر) وتكسب نصح الناصحين وتهتدى بأرشاد المؤمنين

منزلة المرأة فى الاسلام

للأخت المحمدية الآنسة (ف — علام محمد)
خريجة الجامعة المصرية

(أولا) من حيث هى إنسانة :

١ — أنقذ الإسلام المرأة فقد كان كثير من العرب يئدونها حية ، وقال فى معرض التنديد بقاتليها « وإذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت » .

٢ — ذم من يتجهم لها عند ولادتها بقوله « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، ألا ساء ما يحكمون » .

٣ — أوجب لها النفقة على أبيها من يوم ولادتها إلى يوم زفافها بينما نفقة أخيها الذكر إلى أن يقدر على الكسب .

٤ — أعطى لها حريتها فإذا هى بلغت سن الرشد لم يسمح لمخلوق أيا كان إرغامها على الزواج إلا بإرادتها وحريتها .

أليس هذا الحق ما نالته المرأة الغربية إلا فى القرن السادس عشر بينما تمتعت به المرأة المسلمة منذ القرن السابع حيث بعث الرسول

(ثانيا) من حيث هى زوجة :

١ — قد ردت إليها حريتها فأصبحت النساء أحرار بعد موت أزواجهن وقال الله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » .

٢ — نهى عما اعتاد عليه الأزواج فى الجاهلية من حبس النساء حتى يفتدين بالمال .

٣ — نهى عن أن يمسك الرجل زوجته لا بقصد إلا مضارتها « ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

٤ — أوصى بحسن معاشرتهن « وعاشروهن بالمعروف » حقا !! لقد اعتبرت الشريعة الإسلامية المرأة سيدة بيتها مسئولة عن مصالحه وإداراته « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

٥ — احتفظ الإسلام للمرأة بشخصيتها فليس للزوج أن يسيطر على مالها بل تظل المرأة متمتعة بكافة حقوقها مستقلة بماليتها

وهذا حق لا تزال سيدات أوربا محرومات منه إلى اليوم .

٧ — أما فى حالة الطلاق فقد أحاطها الإسلام بكل أنواع الحماية حتى قال عليه السلام « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » .

٨ — لقد ساوى الشرع بين المرأة والرجل فى هذا الحق فجعل لها حق تطليق نفسها وامتلاك عصمتها بيدها إذا هى اشترطت ذلك فى عقد زواجها فأى شريعة وأى فلسفة تجعل للمرأة هذه الحرية ؟

(ثالثا) من حيث هى أم :

لقد نتعجب حين نرى أن الإسلام جعل للأم مكانة سامية :

١ — فقد جعل الجنة تحت أقدام الأمهات .

٢ — أعلن الإسلام أنه لا تقبل صلاة الابن ولا صيامه حتى يظفر برضا أمه وقال الرسول « ليفعل البار بوالديه ما شاء أن يفعل — فلن يدخل النار ، وليفعل العاق لوالديه ما شاء أن يفعل ، فلن يدخل الجنة » .

٣ — لقد افترضت الشريعة للأم حق النفقة على ابنها ما دامت على قيد الحياة .

٤ — إذا مات ولدها وتركها فلها جزء معين من ميراثه تدفع به عن نفسها شر الحاجة .

(رابعا) من حيث هى عضو فى المجتمع :

١ — ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة فى المعاملات والعقوبات بفوارق لازمة .

٢ — ساوت الشريعة بينهما فى الحقوق الأدبية فجعلت طلب العلم مثلا فريضة على كل مسلم ومسلمة .

٣ — يذكرها القرآن بجوار الرجل فى كل أعمال البر والخير فيقول : « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات » . إلى آخر الصفات العشرة .

ولهذا ألا تعجب أن نرى المرأة من الأنصار بعد أن تخلصت من قيودها تخوض المعارك وتمتشق الحسام للاسلام ؟ هذه نسيبة بنت الحارث الأنصارية شهدت مع الرسول موقعة أحد وكفاها شرفا قول الرسول . « ما تلفت يمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل عنى » .

أليس كل ذلك كافيا أن نشهد أن تعاليم الرسول والشريعة الاسلامية أقامت للنساء مجداً عاليا حصنته بالعفاف والتقوى وزينته بالعلم والأخلاق .

روحانيـــة الدين

بين علماء الماضى وعلماء آخر الزمان

للكاتب الصوفى

الأستاذ أبو الوفا (محمود رمزى نظيم)

العلماء الذين ورثوا الأنبياء وحملوا لواء الهداية والإرشاد وحماة سلطان الدين الذى يعلو على كل سلطان ، أصبحوا اليوم علماء « مظهرية » لايهمهم من الأمر إلا « الفرجيات » الفضفاضة والعمائم الضخمة ، وركوب السيارات وسكنى القصور ، ونسوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على مانعلم وما نرى فى المحافل والشوارع والأندية ودور الملاهى حتى ساءت الأخلاق ، وفسد الأمر ، وانتهكت الحرمات ، وسقطت الكرامات ، واستهتر الناس بالواجبات ، فالدين يسب ، والأمن يشكو ، والأرواح تهدد ، لأن الوازع الدينى مفقود والعلماء عائشون .. الله أكبر .. « إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا » .

لقد تسللت الروحانية الدينية من العلماء منذ هجروا « صحن الأزهر » وانفرطت تلك الحلقة المؤمنة المباركة التى كانت تفترش « حصير الأزهر » ، وذهب العلم العميق والتحقيق الدقيق فانتزعت البركة من علم العلماء

أين العلماء من أمثال ذلك العالم المؤمن الشيخ « العدوى » خريج أروقة الأزهر وحلقاته وحصيره ، يوم زار مصر السلطان عبد العزيز وألقى الأمر من جانب السراى إلى العلماء بأن يؤدوا تحية خاصة للسلطان برفع الأيدى وخفضها ثم العودة القهقرى على هذا النحو .

وتقدم الشيخ العدوى فى اليوم الموعود بقدم ثابتة حتى واجه السلطان فقال « السلام عليكم يا أمير المؤمنين » فنهض مأخوذا بجلال العلم والدين فى هذا الشيخ الوقور وصافحه ورد السلام - ثم سأله ما اسم فضيلتكم ؟

(البقية ص ٣٩)

بدع ومحرمات متفق عليها :

إلى وزارة الأوقاف

بعض العيوب الكبرى في المساجد الكبرى

للأستاذ أبو التقى أحمد خليل المحمدى

١ — اختلاط الجنسين بالأضرحة :

أحسنت وزارة الأوقاف (وحسناتها قليلة) فى تجربتها التى بدأتها فى ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ، ففصلت بين جنسى الرجال والنساء بالحاجز الخشبي المعروف ، وتمنينا لو أن الوزارة عممت هذه التجربة فى جميع الأضرحة الصالحة لها ، خصوصاً مسجد الامام الحسين ، فهو أولى المساجد بالاسراع فى تنفيذ هذه الفكرة ، وخصوصا أن نظام الضريح قابل لهذا التهذيب ، فمن الممكن أن يمتد الحاجز الخشبي من ركن المقصورة الشمالى الشرقى ومن ركنها الجنوبى الغربى ويستغنى عن البـــاب الملاصق للمنبر فى فترة النهار ويستخدم بدلا منه باب الضريح المجاور لباب المخلفات للرجال ، كما يخصص دخول النساء من الباب الأخضر ، وبهذا تتحصل فوائد شتى ، أقلها منع الاختلاط فى هذا المقـــام الطاهر ، ومنع السعى حول الضريح مما يتخذه أعداء أهل البيت سببا فى حملاتهم المدخولة على زيارة مشاهدهم المباركة

أما فى الأضرحة التى قد يتعذر تنفيذ ذلك فيها فلتحدد الوزارة فترة يومية ، أو أياما أسبوعية تخصها بالنساء وتذيعها فى الناس منعا لهذه المخالفة السيئة حتى لا يختلط رجل بامرأة فى زيارة مهما طهرت النيات .

ونحن نلحف على الوزارة فى تنفيذ هذه الرغبة الكريمة ، ولعل أن من بعض ذوى الأريحية من المسلمين من يسبق الوزارة إلى التنفيذ ، فإن الأوقاف قد تكون فى شغل شاغل بنفسها عن مثل هذه الاقتراحات . ولكننا سنلح ونلحف حتى يحدث شىء بإذن الله .

٢ — اسمع وصل على النبى :

وهناك عدد لا يحصى من عوام الفضوليين

العربقين فى الجهل والأمعية ، يقفون بالأضرحة ، فى طريق زوار أولياء الله ، ويظلون يكررون هذه العبـــارة بأنغام وأساليب شاذة وأصوات منكرة ، تفسد جلال الزيارة ، وتشتت الفكر ، وتذهب بالعبرة والمدد من قلوب الزوار . وتبدد روعة الصمت فى المقـــام الطاهر ، وربما استنذل بعضهم بجمل يدفع الزوار (بخاصة الزائرات) من كتوفهم وظهورهم وغيرها . لا تدرى غفلة أو تغفلا ، فيرتكب أشنع منكر فى أرفع موطن ، وتعجب بعد هذا كيف يسكت موظفوا هذه الأضرحة والمساجد وشيوخها على هؤلاء المفاتين الذين يجمعون بين المنكر والبدعة والمحرم فى وقت واحد وتحت العيون والأسماع ، فى أشرف البقاع ، ولا موجب ولاداع .

ولعل أظهر ما تكون هـذه الظاهرة المنكودة فى ضريح (الإمام الحسين) ، بعد صلاة الجمعة وقبيل أوقات الصلاة فإليها نلفت الأنظار ، ونرجو أن يكون لهذه الكلمة رجيعها وصداها الإيجابى عند القوامين على هذا الضريح بصفة خاصة فلا نعود إلى الكلام حول هذا الموضوع مرة أخرى . وأملنا فى شيخ هذا المسجد وهذا الضريح لا يقل عن أملنا فى شيوخ بقية المساجد والأضرحة .

(بقية روحانية الدين)

فأجاب : عبد الله « العدوى » فالتفت إلى سمو الخديو قائلا « هذا هو العالم » ، وانصرف الشيخ موليا ظهره للسلطان معتزا بدينه وعلمه آمنا عليهما من الفتنة والشرك بالله .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه فى النفوس لعظما

دعونا نتحدث نحن المسلمين بصراحة وقوة فقد اختنقنا فى هذا الجو المشرك المحيق بنا - دعونا نصرخ بقوه فى وجه كل صاحب أمر ونهى فى البلاد كائنا من كان ، قبل أن يغرقنا الطوفان وتأخذنا غاشية الحوادث - فكل فرد مسئول عن دينه والحرص عليه ، وعن وطنه والدفاع عنه . والوطن للجميع .

أيها الأزهر !

تعود الأزهر أن يشترك فى إحياء مولد الحسين بإذاعة أحاديث دينية مكررة من ديوان إدارته ، إلى الشوارع المحيطة بهذه الإدارة فيزدحم العامة فى كتل بشرية تشل حركة الطريق بصورة مؤذية محزنة ويتم فى هذه الكتل الاختلاط بين لصوص الأعراض والأموال والأخلاق وبين ضحاياهم فتكون هذه الإذاعة شرا على الدين والأخلاق والذوق والنظام ، فليقم الأزهر سرادقا لوعظه هذا أو فليصمت .

محق التقول بمنع التوسل

عرض وتلخيص لرسالة صاحب الفضيلة السيد محمد زاهد الكوثرى

أما بعد فإننا نرى طائفة الحشوية يحاولون إكفار الأمة جمعاء بين حين وآخر باعتبار أنهم يزورون القبور ويتوسلون إلى الله بالاخيار ، فكأنهم أصبحوا عباد الأوثان (وحاشاهم من ذلك) ومسألة التوسل هى وسيلة دعاتهم إلى رميهم الأمة المحمدية بالاشراك ، وليس قصد أول من آثار هذه الفتنة سوى استباحة أموال المسلمين ودمائهم ليؤسس حكما وملكا .

وهم فى أفكارهم محجوجون بالكتاب والسنة ، والعمل المتوارث والمعقول .

أما الكتاب فمنه قوله تعالى : « وابتغوا إليه الوسيلة » ، وهى بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص والأعمال . والتفريق بين الحى والميت فى ذلك لا يصدر إلا ممن ينطوى على اعتقاد فناء الأرواح المؤدى إلى إنكار البعث وعلى ادعاء انتفاء الادراكات الجزئية من النفس بعد مفارقتها البدن ، وهذا يستلزم إنكار الأدلة الشرعية القطعية فى ذلك .

فأما التوسل بالأشخاص فمنه توسل عمر بالعباس ومنه حديث الأعمى ، وفيه (يا محمد أنى توجهت بك إلى ربى) كما علمه النبى أن يقول والحجة هى نص الحديث (أما توجيهه وتأويله فلا دليل عليه) ومنه حديث فاطمة بنت أسد ، وفيه « بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى » ، ورجال هذا الحديث ثقات ، بشهادة الحاكم وابن حبان ، والطبرانى وهو نص على ألا فرق بين الأحياء والأموات فى باب التوسل ، وفى حديث الخدرى « اللهم أنى أسألك بحق السائلين عليك » ورجال هذا الحديث من رجال مسلم والترمذى « وهو عام شامل للحى والميت » ، وحسنه العراقى وابن حجر .

وتوجيه توسل عمر بالعباس بعد وفاة النبى على معنى أن التوسل بالمتوفى لا يجوز إنما هو تحريف للنص ، وتأويل بغير دليل ، فالاستسقاء بالعباس إنما كان لقرابته من رسول الله كما جاء فى الحديث لا لشخصه فهم قد استسقوا بجاه النبى على الحقيقة أى توسلوا إلى الله بالحى والميت فى وقت واحد وقد

صح أن بلال بن الحارث الصحابى أتى إلى قبر الرسول أيام القحط وقال : (يارسول الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا) وهو عند ابن أبى شيبه كما فى فتح البارى بسند صحيح نص عليه ابن حجر كما أخرجه البخارى فى التاريخ عن ابن خيثمه . وقد ثبت أن عثمان ابن حنيف الصحابى علم دعاء الحاجـــة (حديث الأعمى) لرجل كان له حاجة عند عثمان بن عفان ، وفيه توسل صريح بالنبى بعد موته . وهو صحيح عند الطبرانى وأقره الهيثمى فى مجمع الزوائد والمنذرى والبيهقى وأبو نعيم .

وبذلك يثبت بطريق القطع توسل الصحابة بالرسول بعد موته ، وينتفى التاويل المغرض لحديث الاستسقاء بالعباس ، ويثبت أن المراد هو التوسل بالحى والميت ، وليس هو طلب الدعاء المجرد كما حققه فى فتح البارى

وفى مناسك الامام أحمد رواية أبى بكر المروزى للتوسل إلى الله بالنبى (ص) والصيغه التى يذكرها أبو الوفا بن عقيل كبير الحنابلة فى تذكرته فى التوسل به (ص) على مذهب الحنابلة طويلة معروفة ، وتوسل الامام الشافعى بابى حنيفة مذكور فى أوائل تاريخ الخطيب بسند صحيح ، وتمسح الحافظ المقدسى الحنبلى بقبر أحمد للاستشفاء ذكره الضياء المقدسى الحنبلى بخطه فهل هؤلاء عباد قبور ؟! .

وهاهو الإمام فخر الدين الرازى وسعد الدين التفتازانى والشريف الجرجانى من كبار أئمـــة الأصول الذين يفزع إليهم فى حل مشكلات أصول الديانه قد صرحوا بجواز التوسل بالأنبياء والصالحين أحياء وأمواتاً وأى صفيق يستطيع أن يرميهم بعبادة القبور والدعوة إلى الاشراك بالله . والمدار كله عند الجميع من مسبب الأسباب جل جلاله .

ويستأنس لذلك بما ذكره البغوى (وهو من أئمة المتسلفة) فى تفسير آية الاستفتاح على الذين كفروا ، وكيف كانوا يطلبون النصر بمحمد (ص) قبل ولادته فلما بعث إليهم كفروا به ، واستقصاء هذه الروايات فى الدر المنثور للسيوطى . وهو قريب من توسل أدم بمحمد قبل ولادته كما رواه الحاكم والطبرانى واقره مالك

وقد اتفق الأئمة وفى مقدمتهم الحنابلة على شمول آيه (ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك) لما بعد الموت إذ الأنبياء أحياء فى قبورهم .

وفى حديث الأعمى : (يامحمد إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى) وهو نداء للغائب ولا فرق فى الغياب بين حى وميت !! وهذا الحديث أخرجه البخارى والترمذى وأبو نعيم والنسائى ونص على صحته ابن ماجة وخمسة عشر حافظا منهم ابن حبان والحاكم والبيهقى والمنذرى

اجابات على أهل (لماذا ؟)
وأهل (لو) ! !

نحب أن نكرر فى الناس ما سبق أن قررناه من قبل من أننا قوم لا ندعى العصمة ولكننا نطلب الكمال بما فى دائرة طاقتنا ، وملابسات ظروفنا وماليانتا ، ونحن نشكر كل توجيه خالص لله ونقدره ، ولكننا ننكر التعالى علينا والترفع بالنقد الأحمق الجاهل فنجيب هنا على بعض ماوجه الينا من بعضهم فيما يأتى باختصار .

١ — لماذا تنشرون لبعض المعروف عنهم بعض أشياء قد لا تكون فى جانب الدين ! ؟

والجواب : أننا لا ننشر لأحد إلا ما اتفق مع رأينا ومذهبنا ، وقد ننشر فى هذه الحدود لبعض الشخصيات ما يكون تأليفا لها وتقويما وهداية ، أليس قد منح رسول الله أباسفيان الشفاعة والأمان تأليفا له حتى استقام معوجه على أن الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها . ولا يمنعنا مصدرها من الانتفاع بها .

وقد تحقق ما رجونا فالناس اليوم يقرءون لهذه الشخصيات فى الجوانب الإسلامية أشياء لم يكن لهم بها عهد منهم ، ونحن قوم نؤمن بالحكمة والتدرج ولا نعيب على غيرنا أن يفاجىء ويطفر .

٢ — لماذا تنشرون لبعض السيدات بعض الكلمات ؟

والجواب : أن مجلتنا غير مخصوصة بصنف خاص ، وليس الدين للرجال وحدهم ونحن ننشر لسيداتنا المعروفات بالصون والتقوى والقدرة على كتابة ما تردن من الصحيح النقى . وعلى أن أسماء النساء ليست بعورة فنحن نحتاط فلا ننشر إلا الحرف الأول من أسماء السيدات مبالغة فى البعد عن اللغو واللجاجة ، وكثير مما ننشره لهن لا يرقى إلى كتابته كثير من متعالمى الرجال .

٣ — لماذا تهتمون بتعقب حركات بعض الدعوات الدينية بالذات ؟ !

والجواب: إن الدعوات التي نتعقبها بالذات دعوة هدامة مخربة، لظاهر الإسلام وباطنه لم يظهر في تواريخ الأديان جميعا دعوات أوقح منها ذكرا، ولا أقبح منها صورة، ولا أفدح منها خطراً، وما تسترها بالدين والتسلف إلا استغفال لبساطة بعض الناس، واستغلال لجهالتهم بما وراء الأكمة من أغراض هي القضاء على الدين والوطنية، وخدمة بعض المذاهب الأجنبية، وتيسير مهمة المبشرين، وتثبيت أقدام المحتلين، وإشعال نار الفتن الداخلية لشغل البلاد عن مهماتها، وسجنها في محيط التأخر والظلمة تمهيدا لاحتلال اعتقادى لا ندرى لعله ان يكون وسيلة لاحتلال مادى لم يأت أوانه.

فتعقب هذه الدعوات هو الجهاد بعينه، وهو العبادة وسوف نظل على كفاحنا لها حتى يأتى الله بأمره.

٤ — لماذا لا تنشرون بحوثا طويلة وكلمات واسعة؟

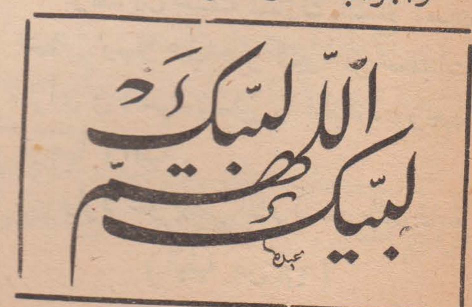
والجواب أننا في عصر السرعة، ووقت الناس أضيق من أن نضيعه في التزويق والترادف، فنحن نقدم لهم أسلوبا تلغرافيا دسما شهيا، في مواد شتى متعددة، إذ قد ثبت بالطريق القطعي أن قراء المطولات قليل. وأكثر هذا القليل لا يكادون يستوعبون ما يقرءون فميزة مجلتنا هي أكبر كمية من المواد في أقل كمية من الألفاظ. أفهمت؟

٥ — لماذا لا تنشرون على الدوام تفسيرا وحديثا وفتاوى وخطبة منبرية

والجواب. إن هذا (الطقم والكليشيه العتيق) صورة مكررة في المجلات التجارية التي لا تنهض لمبدأ ولا دعوة، فنحن نحب أن نيسر للناس مواد شتى ونقدم لهم مائدة شهية دسمة مليئة بالألوان النافعة، ونجدد لهم، فانه لا معنى لوجودنا إذا كنا نسخة مكررة من غيرنا،

على أن كل كلمة من مجلتنا إنما هي تفسير وحديث وفتاوى وخطب، ويشهد مطالع مجلتنا أنها فخر المجلات الدينية في الشرق الإسلامي بعزة الله.

أما أهل (لو) فنحن نشكر لهم غيرتهم هذه والغيرة الكلامية شيء يسير، والمؤمن برأى لا يكفى أن يعطف عليه بلسانه، فكل من كان لديه اقتراح صالح فليأت بنفسه ليقوم بتنفيذه، وليريحنا وليريح نفسه من (لو) هذه فإنها تفتح عمل الشيطان!!



بين الهيئات العاملة (٢)

الجمعية الشرعية

تطبيقا لسياسة التعريف والتقريب بين أفراد المسلمين وهيئاتهم تقدم في كل عدد جماعة

أسس هـذه الجمعية النافعة المغفور له حضرة صاحب الفضيلة والسماحة العالم العارف السلفى الصوفى الفقيه المحدث . صاحب المجاهدات والكرامات ، المرحوم الشيخ محمود خطاب السبكى رضى الله عنه ، وقدكان الغرض الأول من تأسيس هـذه الجمعية مكافحة تيارات البدع والمناكر التى كانت قد تفشت بين الناس ، ودخلت إلى كل بيت ومسجد ، ولازمت كل عادة وعبادة ، وتوغلت فى بعض الطوائف المنسـوبة إلى الصوفية

ربما كان بين العشيرة والجمعيـة الشرعية خلاف شكلى على بعض الفـروع البسيطة . ولـكن الذى لا شك فيه أن وجود الجمعية الشرعية كان ضرورة دينية أدت إلى الاسلام والمسلمين كثيرا من الخـدمات . ووفقها الله فى تشييد المساجد بالقطر المصرى حتى كادت تنفرد بهذا النوع من الجهاد وعصمها الله من الزلل فى مهـاوى الفتن الكبرى والمتـاجرة بالدين ، والتستر خلف السنة لخدمة أغراض أخرى !! وطهرها الله أن تصل اليهـا أمـداد الأموال السرية من داخل البلاد أو خارجها !! ، وحفظها من التردى فى مهواة التجسيم والتشبيه والتعطيل ، وسب الأئمة ، والسخرية بأهل البيت وأهل الله ويسر لها إذاعة المطبوعات وانتشار الوعاظ بفضله .

ولنا أخ فى الله قد انتفع بالتلمذة فى الأزهر على امام هذه الجمعية الأول وحضر مجالس العبادة والدرس بداره القديمة والجديدة - وسأله مرة عما يشاع من أنه يكره الحسين ؟ فقال : اذا أنا كرهت الحسين فقـد كرهت النبى . ولـكنى فقط أكره البدع فى مسجد الحسين

ولقد كان خليفته المبارك الشيخ أمـين خطاب رجلا عمليا يسر كثيرا من معقدات الرأى فى الجمعية وساير بها الحياة ، ووجهها توجيها واقعيا .

ولولا غلو بعض الأفراد من هذه الجماعة

(البقية ص ٤٨)

في محيط العشيرة

احتفلت العشيرة المحمدية بذكرى مولد الإمام الحسين احتفالها السنوى الشرعى ، فخصصت محاضرات ودروس شهر ربيع الآخر جميعا لبحوث هذه الذكرى وتناولها من جميع جهاتها الدينية والإنسانية والاجتماعية . وما يجب أن يستفاد منها . وقد تناول هذا الموضوع متحدثو العشيرة من العلماء والمتعلمين الربانيين .

وزعت العشيرة المحمدية خيراتها المعتادة على فقراء الحى الحسينى بمناسبة الذكرى الحسينية الكريمة ، ووزعت نشرات الإرشاد والدعوة والتوجيه ، وأحيت سنة الوعظ والإرشاد والعبادة فى الليالى الثلاث الأخيرة بمكتب درب القرازين ، وقد ساهم قسم السيدات فى هذا الجانب بنصيب شرعى كبير .

تحيي العشيرة المحمدية الذكرى الخامسة لإمامها الراحل مولانا بقية السلف الصالح أبى البركات السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه .

بدءا بليلة الخميس ٩ من جمادى الأولى إلى ليلة الاثنين ١٢ منه على الوضع الشرعى المعتاد لهذه الذكرى فى قسمى الرجال والسيدات بمكتب العشيرة والدار المحمدية وستوزع الأكسية السنوية بهذه المناسبة على الأسرات المستحقة .

وتحيي فروع العشيرة هذه الذكرى بما يناسب ظروفها فى أى فترة بين الخميس والاثنين .

استقبلت الدار المحمدية ومكتب العشيرة وفود الإخوان من مختلف الجهات بمناسبة ذكرى الإمام الحسين رضى الله عنه ، وكان من أكبرها وفد إخواننا من ميت خريطة بالدقهلية فى رعاية شيخهم الصالح الشيخ حسين أبو عريف الشاذلى .

يعتزم مكتب العشيرة وضع رسالة إجمالية مبسطة عن تاريخ الإمام المبارك السيد ابراهيم الخليل ، تخليداً لذكراه ، وطريقا للقدوة والتوجيه .

ما ينبغي أن تعرفه عن :

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة فى الاسلام

مجلة ذات طابع مستقل متميز : تصدر عن دار الفقراء للفقراء وغير الفقراء فهى :-

١ — تحافظ على تشريف الرتبة المحمدية إمعانا فى تقديس شرف الألوهية

٢ — وتنتصر لأئمة الدين سلفا وخلفا وتحمل اجتهادهم على أرفع المعانى وتعتذر عما قد يكون من بعضهم من خطأ إن وجد .

٣ — وتدافع عن أهل البيت والأولياء كفاحا للوثنية المستحدثة فى دعاوى التوحيد و (المصدرة) أساسا من (مصانع) التبشير والاستعمار الشرقى والغربى وإن لبست أثواب السلفية والسنة . والبحث العلمى المزور .

٤ — وترفع أن توقد نار الحرب الدينية بالخلاف على الفروع أو أن تفتت وحدة الأمة بالرمى بالشرك والكفر لخطأ أو معصية إيمانا بصحة العقيدة وسلامة القلوب ووقوفا عند الحكمة والموعظة الحسنة .

٥ — وتؤيد التصوف الشرعى ، وتعالج التصوف البدعى ، وما هو منه ، وتؤمن بالربانية الصحيحة كعلاج نهائى لكافة أمراض المجتمع والأفراد .

٦ — وتحترم أفراد المسلمين وجماعاتهم وتدعو لهم الله وإن خالفوها أو أضروا بها استعصاما بالتسامى واستغناء بالله .

٧ — وتعمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف والتقريب بين وجهات النظر والاهتمام بكبريات الأخطار المحيطة بالإسلام .

٨ — ولا تألو جهداً فى مكافحة الإلحاد والتأخر والمادية والرذيلة وبعث العزة والفضيلة وإعادة الحكم الإسلامى الكريم .

٩ — ولا تؤمن بالعنف ولا بالإنقلاب ولا بالتوقح ولا بالشيوعية ، ولا بالتعصب المقيت، فانما الغاية قيادة ركب الدنيا إلى أشرف غايات التسامى والسلام

مجلتنا فى برقة الغرب

اعتمدت إدارة المجلة حضرة السيد المحترم الأستاذ مصطفى زاقوب وكيلا ومراسلا لها فى برقة الشقيقة فنرجو الاتصال به فى جميع شئون المجلة

أخبارٌ وتعليقاتٌ

اختلاط ومصافحة وسجاير !!

كان قد زار ضيوف عيد الجامعة من العلماء والعالمات مستعمرة الأزهر ولما طلبوا لقاء الشيخ الأكبر: (قالت الاهرام) اذن لهم جميعا ولم يستثن من ذلك حضرات الزائرات !! فدخلوا بسلام، وتفضل «شيخ الاسلام» فصافح ضيوفه واحدا واحدا، وواحدة واحدة ... (هكذا) قالت الاهرام:

وأديرت عليهم أقداح الشراب، وصوانى الحلوى والسجاير.

محنة الأزهر

يجتاز الأزهر محنته التاريخية الحالية، ولم يسبق أن أجمع العلماء والطلبة اجماعا تاما على أمر فى حياة الأزهر الحديث، اجماعهم على أمرهم هذا، وهم بهذا الإجماع بالغو خير إن شاء الله.

غير أن هذه الغضبة للدنيا لو كانت قد سبقت بغضبة مثلها للدين، لكانت الثانية أوقع وأروع، ولاجتمع المسلمون حقا حوال أزهرهم من كل مكان وزمان، وهذا وحده هو السر فى عدم مشاركة أمم الإسلام فى حركة الأزهر الحالية مشاركة مذكورة.

على أننا راجون أن يكون للاسلام من علمائه غضبة كهذه الغضبة، وعندئذ سيجدون من خلفهم عالما إسلاميا، ورأيا عالميا.

من ظلال المعجزات النبوية

شهد الناس فى سماء مصر ليلة الثانى عشر من ربيع الأنور مشهداً عجيبا من افراح السماء تشارك به أفراح الأرض «الاحتفال بذكرى المولد النبوى الطاهر. رأوا القمر وقد غرق فى هالة لجية دفاقة بالأنوار المتلاطمة على صورة لم يعرف لها فى تاريخ الشرق مثيل حتى حسب الكثيرون من العامة والمثقفين أنها ليلة القدر فلم يتمالكوا أن جأروا بالدعاء والضراعة، فصلى الله عليك وسلم يارسول الله ياصاحب المعجزات.

وان كره الحانقيون والشلاتته «وكل عبد جليل أو ذليل ... !!»

الاخلاق فى الجامعة

علم الناس ما كان من أمر طلبة الجامعة «أكبر معهد ثقافى فى الشرق العربى» مع

راقصات الباليه ... ودعت إحدى الهيئات النسوية إلى حفلة ليلية راحت ضحيتها فتاة اختطفها الفتيان المتعلمون وخلوا بها فى مكان مظلم من دار هذه الهيئة وفعلوا بها ماجعلها تستغيث ويكون لها قصة وقضية .

وتقدم طلبة الجامعة إلى الحكومة بعريضة يلتمسون فيها « إعادة البغاء الرسمى » إذ أن إلغاءه يضطرهم إلى اعتراض النساء فى الطريق وكثيراً مايقبض عليهم .

(المجلة) : لايوشك أن تكفى الألفاظ للتعليق على هذا التلف !

دعاوى

قرر الاتحاد العام للهيئات الاسلامية رفع دعوى على رئيس مجلس الوزراء .. لمخالفته ما جاء فى بياناته عن مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

ودعوى ثانية على مفتى الديار بشأن تصريحاته الأخيرة المنافية للعرف والدين .

ودعوى ثالثة على وزير العدل لموافقته على تعيين المرأة فى النيابة الحسبية ونيابات الأحداث والنيابات العادية .

ودعوى رابعة على مدير جامعة فؤاد الأول لموقفه المائع من مهزلة الجامعة الأخيرة « حادث راقصات الباليه الاسبانى » .

(بقية الجمعية الشرعية ص ٤٤)

بل لولا شذوذ واضح معيب من بعض دعاتها ووعاظها الذين يخرجون عن دعوة الجمعية ويخلطون بينها وبين الخافقية والشلشتة ، ولولا ما يجره هؤلاء على جمعيتهم من أسباب التشويه والفتنة والتفريق بين المسلمين كما شاهدناه بنواحى الواسطة وغيرها ، لما كان للناس على الجمعية من مأخذ فى أكثر الأحيان ، فعسى أن تهتم الجمعية بتقويم هؤلاء ليتم النفع ويلتئم شمل المسلمين .

خادم فى العشيرة

فتاوى عملية

زار فضيلة الأستاذ شيخ الجامع الأزهر ساحة المولد النبوى الشريف أثناء الاحتفال الرسمى فدل بهذا على أن شهود الاحتفال بذكرى النبى وصالحى الأمة ليس منكراً ولا حراماً ما دام قد خلا الحفل من المنكر والحرام . ولم يبق إلا ما يدخل فى أحكام المباح

وشيخ الأزهر الحالى رجل تقدره الخافقية والشلاتتة وأعوانهم ، ولا يمكن اتهامه بالمداراة والممالأة ولا ببيع الآخرة بالدنيا ففعله قدوة وفتوى فى هذا ، كما كان قدوة وفتوى فى زيارة قبر جلالة الملك فؤاد يوم توليه المشيخة

الكتب والكتاب

« واجب الشباب »

كان فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصي المدرس بمعهد القاهرة الثانوى قد أهدى عددا من مؤلفه « واجب الشباب » إلى الجمعية العامة للشبان المسلمين لتوزيعها على فروعها، فتلقى من معالى صالح حرب باشا رئيس الجمعية كتاب شكر وتقدير ختمه قائلا :

« هكذا عودتنا أن تعطى ولا تأخذ ، ولكن أى عجب فى ذلك ؟ أو لست أنت هدية الله للشباب ؟ »

« فى الطريق إلى مجتمع جديد »

ظهر حديثا كتاب (فى الطريق إلى مجتمع جديد) أو تصحيح الشخصية الشعبية للأستاذ المرحوم الشيخ مصطفى الصاوى ويطلب من ورثته ومن المكتبات العامة .

أعلام الأدب الإسلامى

كتاب جديد لفضيلة الأستاذ عبد الحميد المسلوت المدرس فى كلية اللغة العربية فى تحليل شخصيات بعض مشاهير الشعراء فى صدر الإسلام وعصر بنى أمية ، ويطلب من المؤلف والمكتبات .

والمجلات والصحف

مجلة النذير

لسان حال شباب سيدنا محمد (ص) تصدر مرتين فى كل شهر لسانا لدعوة الإيمان والعزة والفضيلة ، مجردة عن الأهواء بعيده عن الأحزاب خالصة لوجه الله .

لا يستغنى عن مطالعتها مسلم ولا مسلمه .

مجلة الاعتصام

لسان حال الجمعية الشرعية

تصدر فى أول كل شهر عربى لسانا لدعوة السنة المؤدبة الطاهرة ، محررة بأقلام لاتهدف إلى فتنة ولا تتاجر بدين طالعوها وأدخلوها كل دار .

مجلة البريد الإسلامى

تصدر مرة فى الشهر للدعوة إلى دين الله فى المشارق والمغارب ، تسد فراغا هاما فى التعريف بالإسلام والدفاع عنه والدعوة إليه . شجعوها وأذيعوها .

مجلة العشيرة المحمدية

دعوة الخير والأخلاق والربانية

فريدة جديدة فى كل شئ

العالم الصوفي

يتجه الرأى العام فى المشيخة الصوفية الرسمية إلى تيسير القواعد القديمة بحيث يمكن الانتفاع بضم أكبر عدد ممكن من رجال التصوف الحر ، ويتزعم هذا الاتجاه سماحة السيد الصاوى ، والسيد الأدريسى ، والسيد الجنيدى ، والسيد المرزوق ، والسيد محمود يس . ولاشك أن هذاهو الاتجاه العملى لمواجهة التيار المجنون الذى توجهه أيد خاطئة ضد التصوف والإسلام عامة وأهل البيت والأولياء والأئمة خاصة .

كان احتفال الصوفيين بذكرى الإمام الحسين هذا العام أدنى الى العمل المرجو من كل عام سابق ، لولا مايندس فى أوساطهم من محترفى التصوف ، والدهماء المفاتين والمبتدعة والمسترزقة الذين يحسبهم الناس صوفية فيرتبون على أقوالهم وأعمالهم قضايا يبرأ منها التصوف والإسلام .

إلى صاحب الفضيلة والسماحة السيد الصاوى نوجه الرجاء فى العمل على اتخاذ إجراء عملى حاسم فعال لمطاردة أدعياء التصوف والدخلاء عليه الذين يتنقلون من مولد الى مولد باسم (الخدم) ونحوها فيتجرون بالمناكر ويحترفون الذكر للتستر على الجرائم الاعتقادية والأخلاقية الشنيعة ، ويمتهنون (الجذب) والتبله إمعانا فى حجب خطرهم على الدين ومبادئه وسمعته فى المشارق والمغارب خصوصا من يسمون أنفسهم القاسمية والغيطية وملحقاتهم !!

كنا نأمل من الأزهر « الحديث » ورجاله « الإصلاحيين » أن يعيروا المنكرات المتفق على استهجانها فى الموالد شيئا من اهتمام فضيلتهم ! ! وقد لايكون لهم أى عذر فى مولد الحسين وقد تكرر عقد مجتمعات الميسر ومؤتمرات المنكر وسهراته تحت جدران الأزهر ، وفى أراضيه المحرمة ، وتحت عيون هؤلاء « الاصلاحيين الحداثى » الذين لاهم لهم إلا إيقاظ فتنة القبوريات والوسيلة وإثارة حرب داخلية باسم الشرك والتوحيد .

مواقيت الصلاة فى شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الأولى سنة ١٣٧٠	فبراير سنة ١٩٥١	طوبه سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة: المغرب ق	س	العشاء ق	س	الفجر ق	س	الظهر ق	س	العصر ق	س
الأربعاء	١	٧	٣٠	٣٦	٥	٥٥	٦	١٣	٥	٩	١٢	١٤	٣
الخميس	٢	٨	١ أمشير	٣٧		٥٦		١٣		٩		١٥	
الجمعة	٣	٩	٢	٣٧		٥٦		١٢		٩		١٥	
السبت	٤	١٠	٣	٣٨		٥٧		١٢		٩		١٦	
الأحد	٥	١١	٤	٣٩		٥٨		١١		٩		١٦	
الاثنين	٦	١٢	٥	٤٠		٥٨		١٠		٩		١٧	
الثلاثاء	٧	١٣	٦	٤١		٥٩		١٠		٩		١٨	
الأربعاء	٨	١٤	٧	٤١		٥٩		٩		٩		١٨	
الخميس	٩	١٥	٨	٤٢		٠	٧	٨		٩		١٨	
الجمعة	١٠	١٦	٩	٤٣		١		٧		٩		١٩	
السبت	١١	١٧	١٠	٤٤		٢		٦		٩		٢٠	
الأحد	١٢	١٨	١١	٤٥		٣		٦		٩		٢٠	
الاثنين	١٣	١٩	١٢	٤٥		٣		٥		٩		٢٠	
الثلاثاء	١٤	٢٠	١٣	٤٦		٤		٤		٩		٢١	
الأربعاء	١٥	٢١	١٤	٤٧		٥		٣		٩		٢٢	
الخميس	١٦	٢٢	١٥	٤٨		٦		٢		٩		٢٢	
الجمعة	١٧	٢٣	١٦	٤٨		٦		١		٨		٢٢	
السبت	١٨	٢٤	١٧	٤٩		٧		٠	٥	٨		٢٣	
الأحد	١٩	٢٥	١٨	٥٠		٨		٠	٥	٨		٢٣	
الاثنين	٢٠	٢٦	١٩	٥١		٩		٥٩	٤	٨		٢٤	
الثلاثاء	٢١	٢٧	٢٠	٥١		٩		٥٨		٨		٢٤	
الأربعاء	٢٢	٢٨	٢١	٥٢		١٠		٥٧		٨		٢٥	
الخميس	٢٣	١ مارس	٢٢	٥٣		١١		٥٦		٧		٢٥	
الجمعة	٢٤	٢	٢٣	٥٣		١١		٥٥		٧		٢٥	
السبت	٢٥	٣	٢٤	٥٤		١٢		٥٤		٧		٢٦	
الأحد	٢٦	٤	٢٥	٥٥		١٢		٥٣		٧		٢٦	
الاثنين	٢٧	٥	٢٦	٥٥		١٢		٥٢		٦		٢٦	
الثلاثاء	٢٨	٦	٢٧	٥٦		١٣		٥١		٦		٢٧	
الاربعاء	٢٩	٧	٢٨	٥٧		١٤		٥٠		٦		٢٧	
الخميس	٣٠	٨	٢٩	٥٨		١٥		٤٩		٦		٢٨	



ندائونا : [حى على الفلاح]

هتافنا : [لبيك اللهم لبيك]

العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الانسانية الرفيعة في الاسلام

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠

رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى

يشرف على التحرير والإدارة
رائد العشيرة
محمد زكى ابراهيم

٥٢ صفحة

٣٠ مليما


نداؤنا : [حى على الفلاح]
هتافنا : [لبيك اللهم لبيك]
العمل
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام
عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠
رئيس تحرير المجلة
وصاحبها
عبد العليم المهدى
يشرف على التحرير والإدارة
رائد العشيرة
محمد زكى ابراهيم
٣٠ مليما
٥٢ صفحة
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

بعض موضوعات العدد

العدد الشهرى الدينى من العمل

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة

كلمة الرائد

جولة حول حرفة التسلف

وحقيقة التصوف

حرفة التسلف :

لم تعرف الدنيا عهداً أصبح فيه الإيمان برأى أو الاعتقاد فى شأن دينى حرفة وتجارة (ممتهنة) إلا فى أيامنا تلك ، وأظهر مايكون ذلك فى مهنة التسلف العصرى الخبيث !!

وقد أصبح من المعروف عن هذه المهنة ، أن يكون لمحترفيها فضل علاقة بدولة بالذات وأن يكون لهم من هذه الدولة تكريم خاص وامتياز خاص ينكشف فى مواسم الحج ، وينكسف بعض الشىء فى غيرها ، ومن شرط محترف هذا "التسلف ألا يحفظ" لمسلم حرمه ، وألا يترفع عن الانغماس فى مقاذر السباب ، وأن يستنقص الرسول ومشاهير الأمة ، وأن يرمى السلف والخلف بالشرك إلا من كان على مذهبه !!

كأنما خلق الله الجنة لتكون وقفا على عشرات من مقلديه فى المشارق والمغارب لا غيرهم . وأن يدعى أنه بذلك يحافظ على

دين الله كتابا وسنة ، وأن يحرق البخور ويدق الطبول لرجال بالذات ، وبلد بالذات حتى يكون أهلا للتقدير والتكريم ؟! فما يزال أحدهم يقول مالا يعتقد حتى يعتقد ما يقول فليس منهم من مؤمن فيما يرى الناس بدعوته إلا هو على الحقيقة مدخول الإيمان بغرض أو غفلة ، أو جهالة .

ومثل هذه الطائفة لا تحسد على خير مؤقت تجده اليوم ، فهو منكوس غداً ومعكوس . ما دام فى هذه الأمة من يحمل المشعل ، وينبه إلى الخبايا ، ويرفع الأستار عن الأشرار ولا بارك الله فى دين يتخذ طريقا إلى الدنيا ولا بارك فى متدينين يحترفون التدين ، لا يبالون بآله ولا وطنية !! ولا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة .

وسحقا لحرفة تتلف الذمم ، وتفسد اللسان وتطعن الدين والوطن .

أما مناطق نفوذ هذه الطائفة فى الإذاعة ودور المحاضرات وبعض المجلات والمعاهد فقد انتشر من حولها الريح الذى سيتحول إلى عاصفة تذرها بإذن الله قاعا صفصفا .

حقيقة التصوف :

وتركز هذه الطائفة همها جميعا فى محاولة النيل من حصن العقيدة الأول ، وهو التصوف ، وتجتهد فى إرضاء سادتها باختلاق الأكاذيب حوله ، ومسخ حقائقه وإرباك الحكم عليه ، وخلط الرأى فيه ، ولا عليهم بعد رضا الناس رضى الله أم سخط !!

فمما يضللون به البلهاء والأغفال قولهم إن التصوف قد وفد على الإسلام من الأديان الأخرى ، وهذا كلام لا يضر التصوف ولا الإسلام ولا الأديان الأخرى

العدد الدينى الشهرى من

العمل

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها عبدالعليم المهدى | يشرف على الإدارة والتحرير محمد زكى ابراهيم

مدير الإدارة : محمد وهبي ابراهيم
السكرتير : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات بمصر
الاشتراكات عن سنة : خمسون قرشا صاغا
الاشتراكات عن نصف سنة ثلاثون قرشا صاغا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى

اشتراك مخفض للطلبة والعمال
ولرجال الهيئات الاسلامية

العدد ٢١ — السنة الخامسة
جمادى الآخرة ١٣٧٠ هـ
مارس ١٩٥١ م

فإن الأديان الأخرى هذه فيها صلاة وصيام وتعبد ، فهل من أجل ذلك يجب أن نترك صلاتنا وصيامنا وتعبداتنا ، مادام فى الأديان الأخرى ما هو منها أو مثلها ؟ .

لقد أقر الاسلام خيراً كان فى الجاهلية ولم ينكر الاسلام خيراً كان فى الأديان السابقة ، فدين الله من آدم إلى آخر الحياة واحد فى أساسه وغايته ، وإن اختلفت الأساليب باختلاف العصور ، وسلكت مع الطبيعة سبيل التدرج والارتقاء . وهذا ما صرح به القرآن ، ولم ينكره أحد فى الأمة (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى) .

والتصوف علم تطبيق الأخلاق والآداب وعلم تربية النفوس وتسامى الأرواح فهو الحقيقة الأولى والأخيرة بعد التوحيد فى كل دين ، فإنما جاءت التعاليم الدينية من أجل علاج البواطن وتنقيتها ، وما من وضع عبادة أو عقيدة أو معاملة فى الدين إلا وفيه نظرة أساسية إلى علاقة آثارها بالجانب الروحى ، الذى هو المعنى الأصيل الخالد فى الانسانية فليس من العيب أن يكون للتصوف تاريخ سابق فى كل دين فهذا شرفه . فقد جاءت كل الأديان بالتصوف ، أو من أجل التصوف

وإذا قلنا التصوف الاسلامى فإنما نريد ما اتفق مع أصول الاسلام وفروعه ولم يتكدر صفوه بتراب البدع والمنكرات ، ونحن فى صدر من ينكر المنكر فى التصوف وغيره ، ولنا فى ذلك آثار معروفة مسجلة كما ننكر التجنى على هذا التصوف بغير جناية

ذنب التصوف :

فإذا عرفت أن التصوف هو الحقيقة الأولى والأخيرة بعد التوحيد ومن أجلها رسمت الحدود ، وقعدت القواعد ، كان لك أن تسمى هذه الحقيقة بما شئت غير كاذب ، ولا متجاوز ، فقل : تصوفا ، أو ربانية ، أو تبتلا أو تقربا أو تعبداً أو تساميا أو روحانية ، أو إيقانا أو إحسانا ، ماشئت !! فلا مشاحة فى الأسماء ، ولعل أن كثرة الأسماء تكون من شرف المسمى .

وليس من ذنب التصوف أن جماعة ما فى زمن ما أو بلد ما ، عبثوا به أو دسوا عليه أو مسخوا منه ، فالحلال بين والحرام بين والله قد ميز الخبيث من الطيب ، وهذه فطرة كونية ، أصابت كثيراً من شعائر الأديان ، وهذا هو حديث رسول الله قد كذبوا فيه ، ودسوا عليه ، فلو كان ذلك ذنب الحديث ما اهتم الصدر الأول بتنقيته

البقية على صفحة ٧

وا إسلاماه ــ وا أزهراه !..

بقلم الأستاذ عبد العليم المهدى

ضجت قاعة المؤتمر الاسلامى بكراتشى منذ أيام بالتصفيق والهتاف للسيد مصطفى السباعى زعيم حزب الدستور السورى عندما أهاب بالستمائة مليون مسلم أن يتحدوا فى كتلة واحدة وكذلك صفق المؤتمر لمندوب أندونيسيا حينما اقترح أن تؤلف لجنة لدراسة المبادئ الاسلامية دراسة وافية تقدم إلى العالم لإنقاذه من الكارثة .

وبينما كان أعيان المسلمين فى كراتشى يخطبون ويصفق بعضهم ويهتف لبعض، كان أعيان اليهود يذرعون أمريكا شبرا شبرا ليجمعوا التبرعات قناطير مقنطرة من الذهب لتسليح اسرائيل . .

لمن ولماذا تتسلح اسرائيل !..

هذا سؤال لم يخطر لنا ببال ..

لأن وجوه المسلمين فى القاهرة تشغلهم قصة مؤلفة اسمها « أعمدة الحرم النبوى الشريف مهددة بالسقوط » . . وبعد !.. ويسا افتحوا أبواب الاكتتاب ، وألفوا لجان جميع التبرعات وأقبلوا الهبات من المسلمين المسيحيين واليهود على السواء .. لماذا ؟.. لإصلاح أعمدة قبر الرسول العربى الذى حرم على نفسه وعلى آل بيته الأكرمين قبول الصدقة حتى من المسلمين ، ونحن نجمع التبرعات الآن لإصلاح أعمدة قبره صلى الله عليه وسلم من كل ملة وكل دين !!

وفجأة يعلن جلالة الملك آل سعود أنه أمر بإصلاح أعمدة الحرم على نفقة الحكومة السعودية .. فتبدأ لجان التبرعات والصحف التى افتتحت الاكتتابات بإعادة ماجمعت من مال لأصحابه مع الشكر الجزيل !

وتتجاوب الأصداء الأليمة فترد على ذلك كله بتصريح خطير يقدمه الدفاع فى قضية سيارات الجيب قائلا : « أن هناك وثيقة سرية وقعت فى أيدى أحد زعماء العرب تثبت أن اليهود يرون أن تدخل المدينة المنورة التى تضم رفات الرسول عليه الصلاة والسلام ضمن خريطة اسرائيل الرسمية وهم يزعمون أن هذا حق تاريخى لهم فقد كان اليهود يسكنون هذه البلاد فى وقت من الأوقات وقبل هجرة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.. ثم .. ثم تذيع وكالات الأنباء أن بريطانيا تعتزم تأليف حلف اسلامى مقدس لتواجه به الغزو

الروسى المنتظر للشرق الأوسط . وتهدف بريطانيا من وراء هذا الحلف إلى وقاية مصالحها فى الشرق من الخطر الشيوعى كما تستطيع حماية هذه المصالح من سيطرة أمريكا التى تعمل على تثبيت أقدامها فى البــلاد الاسلامية بكل وسيلة .. ولا تكتفى بريطانيا بالسعى لتأليف الحلف الاسلامى على غرار الجامعة العربية، بل تو عزالى بعض صنائعها بالحديث فى أسطورة الخلافة الاسلامية لكى يجد المسلمون فى أنحاء الأرض مايشغلهم عن التفكير فى تقدير مصائرهم بما يحفظ عليهم حريتهم وكرامتهم :

على أن أمريكا التى تتودد اليــوم إلى الدول الإسلامية وتسعى لكسب رضائها باعتبارها القوة التى تستطيع التعاون مع مسلمى روســيا . هى أمريكا التى تساعد اسرائيل على التسلح لكى تنفذ برنامج التوسع المرسوم .

فإلى أين تتجه اسرائيل التى كانت مزعومة فى توسعها المرسوم ؟..

ولمن تتسلح إسرائيل ؟..

قلت يارب أين الأزهر بالله ؟..

هل فى استطاعته أن يحدثنا عن رأيه فى الخلافة الإسلامية وفى الحلف الاسلامى المقدس وأطماع كل من بريطانيا وأمريكا فى الإسلام والمسلمين ؟..

هل لنا أن نجــرؤ على سؤال جامعة الاسلام فى مصير الإسلام وإسرائيل التى تتسلح للسيطرة على أراضيه ؟..

وهل من حقنا ان نسأل الأزهر عن مصير اقتراح السيد مصطفى السباعى الخاص بتوحيد كلمة الستمائة مليون مسلم ؟..

وهل نستطيع أن نعهد إلى جامعة الإسلام الأولى بدراســة مبادىء الدين الإسلامى دراسة وافية ثم تقدمها إلى العالم لانقاذه من الكارثة ؟..

الديثويات قلت ؟..

قال الراوى : واأزهراه !..

قلت نعم واأزهراه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله !..

عبد العليم المهدى

(بقية التصوف فى الإسلام)

وحلوا عليه وطردوا الناس عنه ، غير أنهم كانوا أعقل وأعدل ، فبينوا ونصحوا . فنفعوا وانتفعوا .

وليس من الفضل ولا من الدين أن ننسى فضل التصوف والصوفية ونظل نمسخه ونتبع هناته وهفواته الدخيلة عليه ، تقليداً لرأى سابق يعلم أنصاره استحالة خلوه من الخطأ والضلالة والغرض.

من فيض كتاب الله

تكملة على مابدأه فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر من التفسير فى العدد الماضى

« ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين »

روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما
اجم بنى النضير وتحصنوا فى حصونهم ولم يستطع
وصول إليهم ، أمر أصحابه بتقطيع نخيلهم
تى يغيظ اليهود بذلك ويثير فى نفوسهم
وامل الحرص على أموالهم والشح بحدائقهم
ن تبيد ، فتطلع اليهود من أعلى حصونهم ،
أخذوا يتخابثون فى الجدال والحوار فقالوا
سول : يامحمد قد كنت تنهى عن الفساد
الأرض ، فما بال قطع النخيل وتحريقها ؟
سمع المسلمون ذلك الجدال اللئيم ، فوجد
ض المسلمين فى نفوسهم شيئاً ، فجلا الحق
يتهم بهذه الآيه .. واللينة هى النخلة وجمعها
وان ، والمعنى : إن هؤلاء المخادعين
تخابثين يوهمونكم أنكم تناقضون مبادئكم ،
أن رسولكم يخالف ما يدعو إليه من
الم ، وهذا من اليهود خداع وإيهام ،
ن الرسول يتحرك بأمرنا ، ويسير بوحينا

وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، فما قطعتم أنتم من نخلة من نخيل أولئك الجبناء اللؤماء ، أو تركتموها وأبقيتموها كما كانت من قبل ، على وضعها وأصلها الأول ، إلا باذن الله وأمر من الله والله حكيم يتعالى عن الفساد ، فقطع النخيل أو تركه بلا قطع ليس عن هوى من الرسول أو منكم ، ولكنه من الله خالقكم وهاديكم فذلك شىء يجرى بأمر من الله ليمكنكم أيها المؤمنون من رقاب أعدائكم ، وليعز به شأنكم « وليخزى الفاسقين » أى يذل المجرمين المتجاوزين لحدود التقوى والإيمان فما أشد حسرتهم حينما يرون نخيلهم هباء ، وما أشد خزيهم حينما يرون الباقى منه ملكا خالصا للمسلمين !..

« وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير » .. بعد أن نصر الله المسلمين على بنى

النضير وغنموا منهم ما غنموا ، تطلعت عيون المسلمين جميعا إلى هذه الغنائم ، وتوقعوا تخميسها كغنائم بدر ، ولكن الرسول بوحى من ربه قسمها بين المهاجرين دون الأنصار ، وذلك ليحقق التوازن الاجتماعى بين طائفتى المهاجرين والأنصار ، لقد خرج المهاجرون من مكة وتركوا بها ديارهم وعقارهم وأموالهم والأنصار أصحاب ديار وأموال وقرار ، فأراد الرسول أن لا يظل المهاجرون عالة على كرم الأنصار ، أو غرباء بلا أموال أو ذخيرة ، فاعطاهم ما أعطى لتتقارب الطائفتان ولم يبق لنفسه رغم سلطته المطلقة إلا جانبا قليلا كان ينفق منه على أهله لمدة سنة ، ثم يجعل ما بقى عدة فى سبيل الله تعالى .

ومعنى الآية أن مقدار الغنائم الذى حصلتم عليه قد أفاءه الله أى أعاده إلى رسوله وصيره له كأنه قد كان ملكا له من قبل ، لأن الله خلق الناس ليعبدوه وخلق لهم نعم الكون لتعينهم على العبادة فكل النعم إذن من حقها أن تكون بأيدى الصالحين ، ومحمد سيد العابدين ... وهذه الغنائم من حق الرسول بأمر الله ، لأن ما حصلتم عليه قد جاء سهلا ميسوراً بمعونة الله فما أوجفتم عليه ، أى ما أجريتم على تحصيله ولا بعثتم فى نيله ، ولا حركتم وأتعبتم فى سبيله شيئا ما من الخيل وهى الجياد ولا من الركاب وهى ما يركب من الابل خاصة بحسب الاستعمال الغالب عند العرب ، بل خرجتم إلى بنى النضير مشاة لا راكب بينكم إلا الرسول ، فقد كان بنو النضير على مسيرة ميلين فقط من المدينة .. ولو فرض وبذلتم شيئا من المجهود فما كان بجهودكم بالموصل إلى النصر ، ولكنه الله هو الذى نصركم وأيدكم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ، وكأن هذا لطف فى التمهيد لتسويغ تصرف الرسول فى توزيع الغنائم على المهاجرين وحدهم ، فالله هو الفاعل وهو الناصر ، ورسوله ينفذ ما يريد ، ففيم الاعتراض ؟

« ولكن الله يسلط رسله على من يشاء »
أى جرت سنته بأن يسلط رسله وجنوده على من يشاء من المجرمين والأعداء ، ويهيء لهؤلاء الرسل الوسائل الخفية والبادية حتى ينتصروا ويفوزوا دون مشقة أو عناء ولا غرو ولا عجب ، فانه الله « والله على كل شيء قدير » ! ..

جاءتنا كلمة من الأستاذ حسين يوسف رئيس جماعة شباب سيدنا محمد (ص) ردا على كلمة سابقة لسعادة منصور فهمى باشا ، وسننشرها فى العدد القادم إن شاء الله .

عودوا إلى الدين

فهو العصمة والنجاة

لفضيلة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

نحن أمة ناشئة تكاد تهوى بنا الشهوات
لأهواء الجامحة من ذروة الكرامة والعزة
شرف ، إلى الهوان الخلقى والشقاء النفسى
ذلة الروحية ، ولم تغن النذر ومصارع الدول
مارب الأمم ، لدينا شيئا . فلم نأخذ من ذلك
عظة ، ولم نتخذ من تاريخنا الحافل المجيد
وة ، وأصبح المسلم لا يجد فى أخيه المسلم
كان يجد فيه من نجدة وكرم ، وتعاطف
عاون ، وجميل مواساة ونبيل إخاء ،
ريم رعاية ووفاء .

وسمعنا قصص الأزواج الذين يحرضون
جاتهم على الإثم ، والرجال الذين يدعون
تغيير معانى الانسانية والرجولة فى الناس
رؤساء الذين يتخذون مناصبهم سبيلا
دوان ، وانتهاك الحرمات
والشباب الذين انحرفوا عن الجادة ،

فأساءوا إلى دور العلم أو خرجوا على نظام الأسرة والمجتمع أو اعتنقوا المبادىء الهدامة وغير ذلك من قصص المستهترين والعابثين ونحن حائرون لاهون ننكر المعروف ونعرف المنكر وندعو اليه ونصغى لداعى المدنية الزائفة ، أكثر مما نصيخ لنداء الدين والايمان .

ذلك كله ، مصدره أمر واحد ، هو ضعف التربية الدينية فى الأمة ، وجهل النشء بالدين والعناية فى مدارسنا بشيكسبير وديكارت وكارل ماركس أكثر مما نعنى بدراسة القرآن والدين وحياة محمد صلوات الله عليه .

الدين مصدر القوة المعنوية فى الأمم ، ومهذب الأخلاق والنفوس فى الجماعات ، وكالىء الحق والعدالة والنظام فى الانسانية وقائد الناس إلى الخير ، والايثار والمعروف

وإلى الإيمان والأمن والسلام ، وإلى العلم والحضارة والعزة والكرامة ، والقوة والمنعة والسمو الروحى والطمأنينة النفسية

وهو المرشد إلى الحب والرحمة والإخاء والتعاون ، والموجه إلى المثل العليا والفضائل الانسانية المهذبة وإلى خدمة البشرية كافة ، وأخوة البشرية بشتى طبقاتها وعناصرها وجماعاتها وأممها والداعى إلى أداء الواجب والشعور بالمسئولية ، وإرضاء الضمير ، والنأى عن الشبهات ، والتضحية بالنفس والمال فى سبيل الجماعة وخيرها

وليت شعرى ، أى وازع أكثر من وازع الدين ، وأى سلطان أكبر من سلطان الايمان والعقيدة ، فاذا ضعف هذا الوازع والسلطان ، وذلك الموجه والمرشد والقائد والرائد ، فماذا يبقى لنا من خير الدنيا والآخرة .

قد تقولون إن العقل والعلم والمدنية هى كل شىء وفيها كل خير ومنها نستمد القوة والعزيمة والقدرة على العمل

ولكن ألم تكن فرنسا يوم انهارت قوتها أمام الألمان تأوى من العلم والعقل والمدنية إلى ركن شديد ؟

وهل أغنى العلم والعقل والمدنية الأمم عن الانحلال والفناء شيئا ، وهل ردت عادية الشقاء عن ملايين البشر الذين يعيشون فى ظلالها فى العصر الحديث ؟

وألستم أيها المسلمون الآن أكثر رجوعا إلى حكم العقل والعلم والمدنية ، من أى عهد مضى ، فهل أغنا كم ذلك شيئا ؟ أو أكسبكم قوة

أيها الناس : لن ينقذكم من هذا الشقاء والضعف إلا أن تؤمنوا وأن يكون الله ورسوله أحب اليكم من الدنيا وزينتها ، وكل شىء فيها .

أيها الحائرون : لا هداية لكم إلا إذا أدركتم الحقيقة من منبعها الاول ، ومصدرها الأزلى الطاهر الكريم : تعاليم الدين ، وشريعة السماء وسنة محمد والأنبياء من قبله

أى وربى لن يعود لحياتنا السلام والأمن والطمأنينة إلا إذا رجعنا إلى الدين وعدنا إلى حظيرته المقدسة

أسرتا البدارى وسوهاج

بتوفيق الله تعالى تألفت فى البدارى أسرة مباركة للعشيرة برياسة الأخ الشيخ السيد الحلوسى وتحدد تكوين أسرة الأخوان بسوهاج برياسة الأخ الشيخ محمد عبد العزيز الوردانى

فندعو لهما بالتوفيق فى خدمة الربانية

بمناسبة عيد الميلاد الملكي والخطبة السعيدة :

أياد خالدة

لجلالة الملك فاروق على الحياة الاجتماعية

لحضرة صاحب المعالى الزعيم الاجتماعى الكبير
الأستاذ محمد العشماوى باشا

لاشك أن مصر فى إبان نهضتنا الحاضرة تعمل على إقامة الأسس القوية لتدعيم هذه النهضة وتثبيت أركانها وتزويدها بكل عوامل المنعة والازدهار فى جميع النواحى الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصــــادية على السواء ، وهى بحكم زعامتها للشرق العربى ومكانتها من الغرب حريصة على أن تأخذ بأسباب هذه النهضة على وجه يتفق مع زعامتها ومقامها ، وأن تقضى على مظهر الضعف وجوهره . فتمحو وصمة الأمية من جبين غالبية الشعب وتهيئه لأن يكون شعبا مستنيرا يعرف حقوقه ويقدر واجباته ويساهم بقسطه فى الخير العام ويتابع ركب الحضارة ليكون منها فى موقف كريم يتفق مع ماضى مصر الخالد وحاضرها الزاخر بشتى نواحى النشاط الإنسانى ومستقبلها المرموق . وماضى مصر حافل بالمجد فى أروع مناحيه وأبقاها على الزمان فقد كان لها السبق فى ميــــادين الفن والاختراع وكانت الرائد فى ركب الحضارة والعلوم الفنون .

ولقد أخذت هذه النهضة تقفز خطوات واسعة سريعة إلى الأمام منذ اللحظة التى ارتقى فيها الفاروق العظيم عرش مصر فأضفى عليها من روحه الوثابة القوية قوة وفتوة ، ومن شبابه الفياض خصبا فى التفكير وخصبا فى الانتاج القومى ، ومن مضاء عزيمته وقوة إيمانه طموحا وعزما ، ومن سعة أفقه ونبل أهدافه توجيها كريما وحوافز للخير لاتنى عن السعى قدما لتحقيق الهدف الاسمى لكل أمة تشعر بكرامتها وعزتها وتعمل جاهدة على أن تسطر فى سجل التاريخ صحفا وضاءة من المجد الباقى والعمل الخالد لخير الانسانية جمعاء. وكان أهم ما وجه له الفاروق عنايته وأعطى فيه المثل الأعلى لشعبه وللعالم مكافحة الثالوث المخيف : « الفقر والمرض والجهــــل » وكان جهد جلالته فى هذا السبيل متكافئا مع

عظم همته ومع اتساع الميدان وعظم المشكلات التى يخلقها هذا الثالوث ، فالجهل يطمس العقول ويضل النفوس ويفسد كل جهد يبذل فى سبيل تدعيم النهضة القومية وتثبيتها وهو سند العدوين الآخرين : المرض والفقر ، بل إن الثلاثة يكونون حلقة مفرغة لايعرف أين طرفاها ، والمرض يضعف الأجسام ويشيع فى الأمة الخمول والتراخى فيقل الانتاج وينتشر الفقر نتيجة لذلك . والفقر ثمرة هذا كله أو أصل هذا فبسببه يهبط المستوى الاجتماعى والصحى والثقافى والروحى وتفقد الأمة سلاح كفاحها فى الحياة .

ولقد أعطى الفاروق العظيم المثل الأعلى فى حسن القيادة فى هذه المعركة التى أعلنت على الفقر والمرض والجهل كما أعطى هذا المثل فى قوة الكفاح ويقظة الضمير وعظم التضحية وأعطى المثل فى نفسه وماله ، فكان بحق المصلح الأول والعامل الأول والمثقف الأول والمواطن الأول ، ولم يكتف بتوجيهه السامى للعاملين فى هذا الميدان من القادة واولى الرأى بل نزل الميدان بشخصه الكريم وبذل من ماله وجهده ما أعطى القدوة وحفز الهمم ودفع بالمتخلفين إلى الإمام ، فسرت فى الشعب موجة من روح العمل للبر تنتظم تفكيره وأهدافه ، وقامت منشآت البر هنا وهناك . واصار الفاروق اعياده واعياد الميامين من فروع دوحته المباركة أعيادا للفقراء والمعوزين وتسابق المحسنون يترسمون الخطأ ويلبون الدعوة ويتأثرون السنة ، ويتعاونون على البر فى سبيل الله والوطن وهاديهم فى ذلك كله توجيه كريم من جلالة مليكهم وجزاؤهم رضا الله والملك وهدفهم خير الوطن فى ظل العرش الظليل .

ولا تنسى البلاد ذلك المثل الرائع الذى ضربه الفاروق العظيم فى يوم عيد فى أعياد ميلاه عندما خلف قصره وعاصمة ملكه ومباهج العيد وارتحل إلى أقصى الصعيد يتفقد بنفسه المناطق التى اجتاحها وباء الجامبيا ليقف على حال المنكوبين من رعاياه ويبعث فى نفوسهم نور الأمل ويحبوهم ببره ويحيى قلوبهم بمواساته وعطفه . فهبط قراهم يواسيهم ويبسط عطفه الكريم عليهم ويشعرهم كرامة الوجود وعزة الانتماء إلى مصر الخالدة وإلى مليكها العظيم لايبالى بالخطر فى سبيل ارضاء قلبه الكبير الرحيم الذى يفيض بالخير ويمتلىء بالرحمة ولا وقاية له غير إيمانه بقوة الله ولا هدف له إلا أن ينال من الله ثواب العاملين لوجهه ، فكانت زيارته لهذه المناطق المنكوبة فى هذه المناسبة الكريمة وفى وسط الخطر يأتى من كل جانب أروع مثل يقدمه راع لرعيته

الأستاذ الأكبر يدعو الى ترك الخلاف

وجه الأستاذ الأكبر نداء إلى المسلمين عن طريق جماعة التقريب بين المذاهب جاء فى آخره ما يأتى :

إن مثل المسلمين إذا احتفظوا بخلافاتهم
أنصتوا لداعى الفرقة والقطيعة ، كمثل شعب
ت فيه حرب أهلية طاحنة ، فهى تشغل
ناءه . وتستنفد قواهم ، وتضيع جهودهم .
تلهيهم عن إصلاح أحوالهم ، وتقويم
وجهم ، وتعين عليهم أعداءهم ، وتكون
با دائما فى إثقال كواهلهم بما لا يحتملون من
أعباء ، وفى الباسهم لباس الذل والخوف
لشقاء .

لقد ألحت هذه الحروب الأهلية الضروس
الأمة الاسلامية منذ قرون ، فقطعت
ت بينها ، وأفسدت كثيراً من خطط
صلاح على واضعيها والداعين إليها ،
اعلت حربا كهذه نيرانها حامية . وأسبابها
مية .

فليتدبر المسلمون موقفهم ، ولا سيما فى
الوقت العصيب ، وليفسوا ما بينهم من
لافات التى أوهنتهم ، وثبطت من عزائمهم
قفوا صفا واحداً لإنقاذ أنفسهم ودينهم
لإنقاذ العالم من المطامع الفاسدة والمبادىء
الخطرة ، فانهم أهل فكرة ، ووارثوا رسالة
والله سائلهم عما أورثهم .

إنى لأعلم أن أحسن ما تطفأ به هذه
الحرب الأهلية التى ظلت مستعرة بين المسلمين
قرونا طويلة هو التفاهم . وأن يدرك كل
شعب ما عند الآخر ، ويومئذ يظهر للجميع
أن أمة الاسلام متفاهمة على كل ما يكون به
المسلم مسلما ، وأن ما وراء ذلك لا يضر
بالدين ، ولا ينبغى أن يكون سببا فى قطع
حبل الأخوة والائتلاف انتهى .

هذا ما قاله الشيخ الأكبر ، نحب أن
نوجهه إلى الجماعة المتعسفة التى تؤمن بالشيخ
وحده كما تدعى .

فها هوذا الشيخ يقول كلاما لو عمل به
هؤلاء لانطفأت نار أكبر حرب أهلية دينية
يوقدها هؤلاء الناس لسبب لا يخفى على أحد .

فضيله الشيخ محمد سليمان

زار فضيلة الواعظ العام الشيخ محمد
سليمان أسرة العشيرة بسوهاج نفع الله
والمسلمين فى خدمة الربانية .

الدين والمدنية الحديثة

للعلامة الصوفى فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين
من كبار علماء الأزهر وعضو بمجمع اللغة العربية ورئيس تحرير لواء الإسلام

قد تدرك العقول بنفسها حسن بعض الأفعال أو قبحها ، لأول نظرة أو بعد تأمل وروية ؛ وتتفاوت العقول فى إدراك حسن الأفعال وقبحها ، حتى إن الفعل الواحد قد يبدو لعقل حسناً ، ولعقل آخر قبيحا ، وقد يكون فى بعض الأفعال وجه من الحسن أو القبح لا تجتليه العقول ، فتقف تجاهه غافلة عنه أو مشتبهة فى أمره .

ولاختلاف العقول فى إدراك حسن الأشياء وقبحها ، اختلفت المذاهب ، وتعددت الفرق ، إلى عباد النار ، وعباد الكواكب ، وعباد الأحجار ، وعباد بعض الحيوان ، واختلفت الآراء فى مظاهر العبادات ، وفى القوانين التى تساس بها الرعايا وفى العادات ، هذا يستحسن أمراً وهذا يستهجنه .

وعلى فرض أن تكون العقول متفقة أو متقاربة فى إدراك الحقائق والمصالح ، فهناك قوة فى النفس قد تعارض العقل ، وتشق عصا طاعته فى كثير من الأحيان ، وهى الإرادة ، فقد يدرك الإنسان حسن شىء ، وتأبى إرادته أن تتجه إليه ، أو يدرك قبح شىء وتنصب عليه إرادته ، فإن الإرادة قد تنبعث عن علم صحيح ، وقد تسوقها أهواء طاغية ، أو عادات مستحكمة .

فالناس فى حاجة إلى قوة تفيض أشعتها على العقول ، فتتقارب فى إدراك الحقائق والمصالح، وتوجه الإرادة إلى ما أدرك العقل حسنه ، أو تصرفها عما أدرك العقل قبحه ، وليست هذه القوة سوى : الدين الحق .

فالدين يهدى العقول إلى ما تغفل عنه ، أو تقصر عن إدراكه من وجوه الإصلاح، ويروض الإرادة ، حتى تساير العقل فى اتجاهه السديد .

وللدين مزية أخرى فى إصلاح المجتمع ، هى أن البراهين القائمة على أنه وضع إلهى ، تكسو أوامره مهابة ، فتتلقى بالطاعة فى السر والعلانية .

ومن مزايا الدين فى الإصلاح ، أن المؤتمر بأوامره يشعر بأنه يعمل ابتغاء رضا الخالق جل شانه ، فهو يرجو الجزاء الأكبر فى حياته الأخرى ، وذلك الشعور يزيد عزمه على القيام بالأعمال الجليلة شدة ، ويحثه على أن يتحرى بأعماله غاية ما يستطيع من الاتقان .

وإذا رأينا فى بعض من ينتمون إلى الدين الحق وهناً فى العزم ، أو صغراً فى الهمة ، أو ضيقا فى العمل ، فالدين برىء من تبعة هذه النقائص ، وإنما تبعتها على أصحابها خاصة.

ومن هنا كان تعرف حقائق الأديان من أحوال المنتمين إليها خطأ مبينا ، وإنما تعرف حقائق الدين من كتابه السماوى ، أو حديث المبعوث به حيث لم يطرأ عليه تغيير أو تحريف .

فما وعد الله به أهل الدين من عزة فى الدنيا ، أو فوز على الأعداء ، إنما هو وعد لمن تلقوا ذلك الدين بإيمان يحملهم على أن يمتثلوا أوامره ويجتنبوا نواهيه ما استطاعوا فلا يخالجك ريب فى صدق الوعود التى وعد الله بها الموقنين من العزة والسيادة إذا رأيت جماعة أو أمة تنتمى إليه وهى تحت سلطان عدو يذيقها عذاب الهون صباحا ومساء ، ذلك أن وعد الله حق ، وهو موجه إلى من يجيبون داعيه بامتثال أمره فى نحو قوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . وقوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وباجتناب نهيه فى مثل قوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ، وقوله تعالى : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

وإذا كان الدين الحق هو المنظم لشئون الأفراد والجماعات على وجه تقصر عنه النظم البشرية ، فمن واجب الحكومات الإسلامية متى أرادت الخير لشعوبها ، أن تبذل الجهد فى نشر تعاليم الإسلام ، وأن تستمد قوانينها من تشريعه الواسع النطاق .

الشيخ ومريده

كان الشيخ رضى الله عنه شاعراً ، وكان المريد شاعراً ، فاقبل الشيخ ذات مرة وهو يردد بطريقته المؤثرة قوله :

يامن هو هو !! أستغفره !!

ثم نظر إلى المريد ، فقال له : شطر هذا البيت ، فانطلق المريد يقول كانه لا يدرى ما يقول :

يا من هو هو والكل له !!
أنا من ذنبى أستغفره !

فما أجمل ، وما أعمق !! رضى الله عن الشيخ وعفا عن المريد !!

تصدع قوائم المسجد النبوى

للأستاذ الكبير إحسان عبد القدوس

رسوم الحج، وأوقاف المسلمين، وآبار البترول
ألا تكفى لصيانة قبر الرسول ؟

بعد كتابه هذه الكلمة أعلن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قيامة بالواجب

إن أعمدة المسجد النبوى الشريف قد أصابها وهن والقبة الشريفة قد تصدعت .

خبر أزعج المسلمين ، وخلع قلوبهم .

خبر كانت له دهشة :

فقد كان عجيبا أن يصيب الوهن أعمدة القبر الشريف الغالى ، وعجيب أن تتصدع قبته المكرمة . وأعجب من ذلك أن تطالب الصحف المصرية مسلمى الأرض بأن يتبرعوا لترميم الأعمدة المباركة والقبة المقدسة، وأن يدعو رئيس الوزراء إلى فتح اكتتاب عام عجيب وأى عجب ...

فإن الحافظ لمسجد الرسول وقبره هو الحكومة السعودية المبجلة ، ومفروض فيها أنها حكومة منظمة قائمة على أداء واجباتها وأقل هـذا الواجب ألا تدع أعمدة قبر الرسول حتى يصيبها الوهن ، وألا تترك القبة الشريفة حتى تتصدع :

ثم هى لم تعد حكومة فقيرة تحتاج إلى تبرعات المسلمين ليعينوها على أداء واجبها .

فلو أننا استثنينا رسوم الحج التى تحصلها من ملايين الحجاج المسلمين كل عام ، ولو أننا استثنينا ريع الأوقاف الشاسعة التى تتسلمها الحكومة السنية كل عام لتنفق منها على صيانة الأماكن الأسلامية المقدسة ، لو استثنينا كل ذلك لبقى لها ـ أى للحكومة السعودية ـ ـ ريع منابع البترول ، وهى وحدها تكفى لاعتبار المملكة السعودية دولة غنية بل هى قد أصبحت دولة فاض بها الغنى حتى بدأ أصحاب رءوس الأموال من كبار السعوديين يستغلون أموالهم فى مصر .. فى بناء العمارات وفى أعمال الشركات !

وواحد فقط من هؤلاء السعوديين الكبار تكفى قطرة من كرمه وشهامته وغيرته الدينية ، لترميم أعمدة مسجد الرسول وقبته !

كم يتكلف ترميم قبر الرسول ؟ عشرة الآف .. خمسين ألفا .. مائة ألف .. مائتى ألف
ألا يكفى ايجار طابق واحد فى إحدى العمارات السعودية التى أقيمت فى القاهرة لجمع هذا المبلغ ؟ ! ألا تكفى رسوم الحج لتغطية هذا المبلغ عشرات المرات ؟

ألا تكفى أوقاف المسلمين التى أوقفت فعلا على قبر الرسول لاقامة هذه العمد من ذهب ؟!

ألا يكفى واحد على ألف من ايراد آبار البترول لصيانة قبر الرسول ؟ ألا تكفى نفقات رحلة واحدة من الرحلات السعودية المعروفة لحفظ أقدس مكان فى الارض يعتز به المسلمون ؟ ..

إن العالم كله يستمع إلى أرقام عجيبة . أرقام تروى قصصا عن رؤوس الأموال السعودية التى نقلت إلى باريس والقاهرة ونيويورك .. وعن .. وعن .. ولا يمكن أن تغيب عن أذهان المسلمين هذه الأرقام وهذه القصص . عندما يساقون بإسم الدين للتبرع للحكومة السعودية ..

ثم أن الحكومة السعودية لا تستطيع أن تدعى أنها تنفق أموالها جميعا على ترقية شعبها أو على مشروعات التعمير والانشاء أو على تسهيل الحج للمسلمين ، وأنها انفقتها فى هذه الوجوه حتى لم يعد فى خزائنها مايكفى لترميم مسجد الرسول . . لا تستطيع أن تدعى هذا . لأن كل مسلم أدى فريضة الحج ، رأى حال الشعب هناك وقاسى مشقة القفار التى لم تمتد إليها يد الاصلاح ، قاسى نقص الحياة ، ونقص كل شىء .

فإذا سلمنا بهذا ، ويجب أن نسلم به فقد بقى على الحكومة السعودية أن تعلم أنها ليست دولة دينية رمزية تعيش على التبرعات باسم الدين ، كدولة الفاتيكان ، بل هى دولة كاملة لها ايرادات ولها مصروفات ، وهى تتقاضى رسوما رسمية من المسلمين جميعهم نظير صيانة بيت الله وقبر الرسول ..

وهذا يكفى لتكون الحكومة السعودية هى المسؤلة وحدها عن صيانة هذه الاماكن الشريفة المقدسة ، وليس من حقها بعد ذلك أن تستجدى وليس من حق رئيس وزراء مصر أن يستجدى باسمها ، الا إذا اعترفت بعجزها عن صيانة بيت الله وقبر الرسول فى حدود الرسوم التى تحصلها من الحجاج وفى حدود إيراداتها الضخمة ، وفى هذه الحالة يكون من الخير للمسلمين أن يؤلفوا حكومة أو هيئة اسلامية من مندوبين عن الدولة الإسلامية تتولى صيانه الاماكن المقدسة وتنظيم مواسم الحج ويكون من حقها دون الحكومة السعودية أن تحصل رسوم الحجاج وتتصرف فى ريع الأوقاف الاسلامية ..

تصدع المسجد النبوى

هو تصدع للمعنى الاسلامى

رأى فضيلة الشيخ محمد مخلوف المفتى السابق

ارتج العالم الإسلامى من أقصاه إلى أقصاه لما شاع من تصدع بعض اعمدة المسجد النبوى ، فى الوقت الذى كان يأمل فيه المسلمون أن يجدوا فى هذا المسجد تجديدا وتوسعة وإنشاء يناسبه وقد سئل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مخلوف عضو جماعة كبار العلماء عما إذا كان الاصلاح المطلوب يتناول المسجد النبوى والقبة الشريفة معا أو هو مقصور على المسجد فقط . فقال فضيلته: أن الاصلاح متى ثبت وجود ما يقتضيه بالوسائل الفنية فأنه يجب أن يتناول المسجد النبوى فى جميع ما يحتاج إليه ومنه القبة الشريفة التى ظلت هذه القرون الطوال وهى قائمة فوق القبر الشريف تظله وتصونه ، وأن المسلمين فى جميع الاقطار الاسلامية لا يمكن أن يتحملوا التقصير فى دعم القبة الشريفة لتبقى قائمة على أصولها حافظة للقبر الشريف ، ولا أعتقد أن أحدا من المسلمين يرضى أن تترك فى وهن وضعف، حتى الذين يذهبون إلى رأى خاص في القباب ، فأن لهذه القبة قبل سواها شرفا وقدما وشأنا عظيما أجمع المسلمون على احترامه فى جميع الظروف ، كما اعتقد أن الحكومة المصرية ستعنى بأمرها عناية خاصة فتتخذ من الوسائل ما يرضى المسلمين فى شأنه ، وذلك بالاتفاق مع الحكومة السعودية على ذلك .

على أن الحكومة السعودية ، وقد أفاء الله عليها من الخير مالم يكن فى الحسبان، وأدرت عليها آبار البترول الذهب النضار يجب أن تتحمل النصيب الأوفر من تكاليف الاصلاح فى الحرمين الشريفين وفى سائر الطرق التى يسلكها حجاج بيت الله الحرام وزوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون جميعا يرون ذلك من أوجب الواجبات عليها أولا وعليهم ثانيا . ونرجو أن يكون لهذه الحركة المباركة التى توجت بشرف الرعاية الملكية الأثر العظيم والخير العميم .

أسم (الله) عربى

والقول بغير ذلك تعالم وتجهيل

لسماحة العارف العلامة السيد الحافظ التيجانى

لفظ الجلالة (الله) علم على ذات المنفرد بالوجوب سبحانه وذهب الجمهور إلى أنه علم غير مشتق وذهب آخرون إلى أنه مشتق من (أله على وزن نظر) بمعنى عبد كما جاء عن ابن عباس (ويذرك وإلاهتك) أى عبادتك (معنى ووزنا) أو من (لاه يليه على وزن تاه يتيه) بمعنى ارتفع أو (لاه يلوه لوها على وزن صام يصوم صوما) بمعنى احتجب ، أو (أله) بمعنى فزع أو تحير أو سكن .

وعلى هـــذه الأقوال حذفت الهمزة اعتباطا كما قيل فى ناس أصله أناس وقيل بل مادة اسم الجلالة (وله من باب طرب) وأبدلت الهمزه فيه من الواو كوشاح وإشاح فهو فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب فهو إله بمعنى مألوه أى معبود .

ولفظ إله يطلق على المعبود بحق أو باطل أما الله فلا يطلق إلا على المعبود بحق غير أن الذين كانو يطلقون اسم الا له على غير الله كانوا يذكرونه بالاضافة إلى شىء آخر كما يقال : (اله كذا) أو ينكرونه فيقولون (إله فقط) كما قال تعالى خبراً عن قوم موسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون)

وعلى هذا فقد أخطأ من زعم أن أسم الجلالة منقول عن غير العربية فأقرب منه اشتقاقة منها وأى داع لترك هذه المواد كلها وهى فى نفس اللغة والتنقيب عن الخفايا فى لغة أخرى إلا لدسائس نفسانية , بعيدة عن التحقيق العلمى ، والعرب أرسخ فى التاريخ من أهل اللغات التى يتحمل ود العربية إليها ولم لاتكون هذه اللغات هى التى أخذت من العربية ولو كانت (على فرض ما) أقدم منها ؟ فالقديم أدنى إلى هضم الجديد ، فالحق أن اسم (الله) عربى لاشك فيه والقول بغير ذلك . تكلف وتعمل وتعالم مردود :

الله الله

من هتافنا

سهام وسهام

حول دولة الملاحدة والزنادقة

للمربى الكبير الأستاذ محمد عبد الله السمان

إن للالحاد والزندقة قدرهما فى بلاد الشرق الإسلامى المنكوب، والملحد والزنديق يلاقى مالا يلاقيه المجاهد المغوار، والفاتح الموفق من التجلة والاحترام، إذن فليس بغريب على أولئك الذين اتخذوا الزندقة والالحاد حرفة يرتزقون منها ماديا، ومطية يرتقون على ظهرها أدبيا، أن يستميتوا فى زندقتهم وإلحادهم وإن قامت الدنيا عليهم

لم يخل بلد مسلم شرقى من زنادقة وملحدين مرقوا من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وجاهروا الرأى العام الاسلامى بمطاعن فى الاسلام، وتجريح فى أصوله، وتشكيك فى أسسه.

وهاج الرأى الاسلامى ماشاء له أن يهيج وتخبط ماشاء له أن يتخبط، ثم ما لبث أن تطاير تصايح الهائجين وتبخرت ثورة المتخبطين وبقى الزنادقة والملحدون يندون بعقول المسلمين، ويستخفون بثورتهم وغضبتهم، ومالنا نذهب بعيدا، ونحن رأينا - وسوف نرى - أن الذين تهجموا على الاسلام، واعتبروا أن حرية الرأى تكفل لهم نقده وتجريحه والاعتراض على أصوله، وقد حكم إجماع المسلمين على كفرهم وردتهم، وكأن هذا الحكم لم يكن إلا مقدمة للكراسى التى يتولون من فوقها تصريف شؤون المسلمين

ولم يشك العاقل أبدا فى أن هناك جهات معينة هى التى تدفع بهؤلاء الملحدين إلى المجاهرة بالحادهم، وتشد أزرهم بالرنان الأصفر من وراء ستار، وتشجعهم بما لها من سلطة أو قوة أو دلال.

وهذه الجهات لم تكن مجهولة لدى المسلمين أبدا ولندع الجهات الشرقيـــة فهناك جهة الاستعمار الذى يعمل جاهدا حتى يهون على المسلمين دينهم، فيهون لديهم كرامتهم واستقلالهم وهناك جهة التبشير الأمريكيـة والهولاندية والإيطاليه، وهذه جهة قوية لا يجرؤ مسلم

واحد على مسها ولا بطيف خيال ، والأحمر والأصفر اللذان يساقان اليها من البــلاد الصليبية يكفيان لإنعاش بلد كمصر - التى فشل كل المتصدين لقيادتها فى زحزحة شبح الفقر عن أرضها ، ولو مقدار شبر واحد ، وهناك جهة معينة فى كل بلد مسلم شرقى ، هذه الجبهة متحللة دينيا وأخلاقيا ، وترى أن فى بقاء الأسلام تضييقا على رغباتها الخسيســة ؛ وشهواتها الدنيئة ، وهى تعمل جاهدة لتشجيع الألحاد والزندقة فى البلاد التى يعيشون فيها - وبعد هذا لا يحق لك أن تدهش حين ترى الخفافيش الصغيرة تطبع كتبا لا تحلم بتكاليف طباعتها وإخراجها

ويظهر أن علماء الدين فى البلاد الإسلامية رأوا أن يضربوا بسهم وافر فى هذا الصدد، وهم ليسوا أقل عقلا ولا أقل تفكيرا من الزنادقة والملاحدة ، فراحوا يتخبطون فى طريق إثبات وجودهم فى الشذوذ فى نواحى مختلفة من تعاليم الدين الحنيف

وماذا يفعل المسلمون بعد ذلك ، وهم يرون أن قادة الاسلام هم الذين يزلزلون عقائد الجنود والأتباع

ونريد أن نهمس فى أذن هذا المتشدق والمتفيهق ، لنقول له : هل الاسلام يبيح لك حرية الرأى لتنتقد أصوله أم أن حرية الرأى التى يبيحها لك يجب أن تكون فى حــدود إبراز معانى الاسلام سليمة على الوجه الذى يرتضيه الله ورسوله والاسلام والمسلمون ، وإزالة ما التبس أمره على النساس من تعاليم الاسلام الرشيدة ، والانتصــار للدين فى المسائل التى يتطلب تقدم العصر تأويلا يتفق وتطوره .

وهل الاسلام يبيح لك أن تجتهد فى أسس الاسلام التى رسا عليها منذ أراد الله له الظهور ليبقى إلى أن يرث الله الأرض وما عليها ، أم أنه يبيح لك الاجتهــاد فى حدود المسائل الفرعية التى لا تمس أسس الأسلام ولا أصوله فى شىء ؟

وأخيراً - فقد أصبح الأسلام فى بلاده غريبا لا ناصر له ولا مؤيد

وأولئك الذين أخذوا على أنفسهم عهدا أن ينتصروا له يلقون من المتحكمين فى المسلمين أذى كبيرا واضطهادا كبيرا

فاللهم رحمتك . ا

محمد عبد الله السمان



من أسرار الشريعة الاسلامية

الوضوء وحكمة تشريعه

للأستاذ الكبير محمد بك ابراهيم كراوية

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » أراد الله منا الوضوء عند إرادة الصلاة ، لحكمة صحية اجتماعية ، وهو عبارة عن غسل الأعضاء الظاهرة كالوجه واليدين إلى المرافق وغسل الرجلين ، وذلك هو الواجب فيه .

وقد زاد على ذلك الطبيب الرفيق والاجتماعى الكبير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . غسل اليدين ثلاثا ، ثم المضمضة والاستنشاق مثلها ، ثم جعل غسل الأعضاء ثلاثا ليتم الاعتناء بالنظافة . ولعله أن هذه الأعضاء معرضة للهواء والأتربة التى تسد مسام الجسم ، وللأعمال الكثيرة التى لابد للإنسان منها فى حياته ، ومن هذه الأعمال ماهو كيماوى ذو انفعالات فى الجسم . ومنها ماهو سام إلى آخره .

وأن هذه الأعضاء أشرف شىء فى الانسان ولا قوام له بسواها .

ففى الوجه أعظم الحواس من السمع والبصر والشم والذوق وكلنا يدرك الحاجة إلى هذه الحواس والأيدى تجلب للجسم ما يحب وتبعد عنه ما يكره ، والأرجل تنقله إلى حيث شاء .

فأعضاء كهذه ، إن لم تكن كل الشخص فهى جله . لا ينبغى أن تهمل .

وبدون الوضوء لا يمكن الإنسان المحافظة عليها ، فضلا عما لبعض هذه الأعضاء من الافرازات الكثيرة المختلفة ، كالدموع والمخاط واللعاب وإفراز الصماخ وغيرها .

ولا بد للإنسان من الاختلاط بجنسه ليجالسهم ويشاورهم ويؤانسهم ويدنو بعضهم من بعض فاذا لم يعتن بنظافتها ، وترك الشىء على ماهو عليه . فكيف يكون حاله مع جليسه ؟ وهو إن لم يجعل مسكنه باطن الجرداء ، اعتصم منه بالسماء ، فراراً من ذلك القذر ،

(البقية على صفحة ٣٦)

دندنة محب هائم

للشاعر المحمدى الكبير الأستاذ السيد محمود جبر

ق ألقاك قل لى أين ألقاكا
يا نائيا مانأى عنى محياكا
ك فى خاطرى شمس تضىء به
وهل يحس الدجى من بات يهواكا
ت ياما لكى فى الكون أجمعه
مامن جمال به إلا وزكاكا
درة المنتهى أو حول دارتها
جمع الملائك مشغوف بلقياكا
تهم بلقاء طال موعده
وما يزالون فى شوق لرؤياكا
ت الأرض فى حرب وجيرتها
من الكواكب حتى هل مرآكا
ما فوقها إثم ومعصية
وظالم لم يزل فى الأرض فتاكا
ن نوح طغى لم يمح شرتها
وظلت الأرض ترجو عطر رؤياكا
عبد الناس أقيال بصولتهم
ولم يراعوا بها نسكا ونساكا
سيدى بالأمن تنشره
وبالعدالة تمحو عهدها ذاكا

كسوتنا عزة من بعد ذلتنا
ورضت منا جموحا لج لولاكا
جعلت منا أسوداً ما انحنت لهوى
كم أهلكوا فى جموع الشرك اهلاكا
ونحن من أسعدوا الدنيا بأجمعها
وكل ماعندنا من فيض مغناكا
فإن تكن أمة الإسلام قد غفلت
عما رسمت لها من نهجها ذاكا
فاطلب لها يارسول الله ذائقة
تمحى الدوارس فالرحمن أعطاكا
لو أن قومك جاءوا بعدما ظلموا
واستغفروا الله أرضاهم وأضاكا
دنياهمو من تعاقيد فليتهمو
ياسيدى خلصوا منها لدنياكا
يا بلسما لجراح الكون طبت له
فأنت آسيه لا يأسوه الاكا
يا ابن الاماثل من فهر ومن مضر
من أطعموا وسقوا تقنا السقياكا
إنا ليقنعنا طيف يمر بنا
فى هدأة الليل يجلو من محياكا

فتاوي عملية

مولد النبي ومولد الملك

احتفل الأزهر كعادته بمولد جلالة الملك الفاروق احتفالا يناسب شرف هذه الذكرى السعيدة ، فزينت واجهاته بالثريات وأقيم حفل فخم حضره مندوب ملكى وتسابق اليه كبار العلماء والطلبة ، وكان على رأس الحاضرين ومنظمى الحفل فضيلة الشيخ الأكبر والشيخ شلتوت والشيخ المدنى والشيخ دراز وغيرهم وهذا أقل ما يجب للفاروق على الأزهر .

غير أنه لا يفوتنا بهذه المناسبة الطيبة أن نستخلص حكما ديفيا قطعيا ، طالما دارت من حوله ألسن المتسلفة بالفتوى الضالة والمصيبة ! فاحتفال الأزهر وعلى رأسه الشيوخ الذين ذكرنا من كبار الموثوق بقولهم وعلمهم لدى متسلفة العصر الحاضر هو فتوى إجماعية عملية بجواز الاحتفال بذكريات موالد الممتازين من الناس للتعريف بفضلهم والقدوة بمأثراتهم، وذلك أدخل فى باب الدعوة إلى الخير الذى أمرنا به الدين ، وأبعد عن المحظور لعدم ورود نص مانع أو الدخول فى عموم حكم محرم .

فاذا جاز هـــذا للحى ، فقد جاز للميت لعدم تعلق سبب الاحتفال بوجود الشخصية الجسمية أو انعدامها ، وإنما هو متعلق بالمعانى المستفادة من هذه الشخصية ، والمعانى لا تموت ، وإنما تكون بها العبرة والذكرى (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)

وقد جعل الله لبعض الأوقات فضلا على بعض نخصها منه بتحية فيها اشارة جلية كما قال تعالى « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا »

ليلة القدر خير من الف شهر

وفى العدد السابق أثبتنا أن فضيلة الشيخ الأكبر حضر الإحتفال الرسمى بالمولد النبوى، وعللنا سبب هذا وحللنا فى الفتاوى العملية فاذا كان الأزهر قد أبى الاحتفال هذا العام بمولد النبي لسبب ما . فلعل احتفاله بمولد مولانا الملك لا ينسيه الاحتفال بمولد النبى فى عام قادم إن شاء الله وليعش المليك حبيب النبى (ص) .

أبو البركات

إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار

صورة تعبيرية للمنافق الأذل

بقلم صاحب السعادة الفيلسوف المسلم الدكتور منصور فهمى باشا

على شفتيه ابتسامة ، وأسارير وجهه مشدودة ليبدو منها لون من ألوان الاشراق ويلوح على محياه طلاء من البشر ، لكن فى قلبه سواد ، وبين جنبيه عتمة وسحاب ، وفى صدره إفراز من الخبث ينفثه فى حديثه كما تنفث الأفعى سمها فى الماء النمير .

هو فى ساحة الأمير . يدعو للامير بالنصر و التأييد ، ويتشدق بمظاهر الحب والولاء ، وهو فى حضرة الوزير يقول : لقد انفرد مولاى بالاصلاح ، ولم يتخذ لأعماله إلا مدارج الفلاح ، فاذا هوى عن ساحة الأمير وانحدر عن حضرة الوزير أخذ يهجو مع الهاجين وينتقد مع الناقدين .

قد تجده أحيانا يختلف إلى القهوات والمجالس ليختلط بمن لا يحب ولا يتفق وإياهم ى الناس فيسايرهم ويلاين فى القول كأنه فى نبساط ، وتحول أضواء ابتسامته البراقة بين اسة محدثية وبين أن يروا ما ظل فى أعماق سه مستورا ... تلك هى صورة المنافق الذى يبدو فى الحياة بلونين ويتشبه بشبهين ويبدو ظاهره مغايراً لباطنه .

يقطع المنافق فى هذه الحياة ماشاء الله أن يقطعه من العمر ، زاعما أنه عاش طوال هذه السنين حقا وينسى أنه فى وقت نفاقه حين يظهر النفس على غير حقيقتها وسجيتها يحكم على نفسه بالإعدام ، وذلك لأن شخصه الصحيح المطبوع قد يتوارى عن الوجود أثناء مظهر شخصه المعتل المصنوع الذى يبكى فبينما يريد الشخص الحقيقى أن يضحك ويمدح بينما يريد الأصيل أن يقدح ويضمر بينما يريد الشخص المطبوع أن يذيع ويظهر

يحسب المسكين أن نواحى الحياة الاجتماعية لا يلتئم وإياها إلا بعض المواقف التى يظهر فيها المرء على غير فطرته ، وينسى أنه ومن على شاكلته هم الذين يعيشون فى الحياة الاجتماعية ، تلك النواحى التى قد يفوز فيها المنافق ويدحر فيها الصادق .

وقد يقول لك أحيانا على نحو ما يقول بعض علماء النفس والاجتماع إن حياة الجماعة

قد تقتضى فى كثير من شئونها بالضرورة أن ينزل الإنسان عن بعض شخصيته ، ويرائى ، ويداجى ، لكن يفوته أنه ينبغى للانسان ألا يقنع بكل مافى الحياة الاجتماعية على ما هو عليه ، ولكن يجب على الإنسان الرفيع أن ينظر إلى الحياة على ما ينبغى أن تكون عليه .

قد يكون من أخلاق البهائم أن تسير على السبيل المطروق وتتنحى الجانب المهيأ لكن من خلق الانسان الممتاز أن يستكشف فى حياته سبيلا غير التى تألفها الجماعات والأحشاد المنحطة ، وأنه يرى فى أفق هذا السبيل ركب الكمال متلألئاً لامعا .

حياة الانسان هى شخصيته ، وشخصية الإنسان هى مجموعة ما انطوت عليه نفسه من آراء ومشاعر ودرجات من النشاط ، وحياة الانسان هى غاية لنفسها وليست وسيلة لشىء يجمع على حقيقته فى هذه الحياة .

فلماذا إذاً يغير الانسان ما فى نفسه من أفكار لأفكار أخرى ، ولماذا يستبدل بعواطفه التى تشبعت بها سجيته عواطف أخرى ، ولماذا يزيف إرادته التى تلتئم فيها طبيعته وعواطفه ويتخذ إرادة مغايرة لها .

أيها المنافقون ، اعملوا على أن تظهروا على حقيقتكم وكونوا كما أنتم وعيشوا بوجدانكم فذلك أحرى بأن يجعل لكم فى الحياة حياة وإلا فالنفاق يجعل بعض العمر نوعا من الموت ، هو أحط أنواع الموت لو كنتم تعقلون .

وصدق الله العظيم (إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار) سواء دنياهم وأخراهم ، وفى ذلك أبلغ تصوير لمنزلتهم بين الناس ، ومنزلتهم من داخلية ذواتهم ، ومنزلتهم عند الله فى اليوم الآخر ، وساءت من منزلة مستقراً ومقاما .

الرحمن على العرش استوى

(٢)

« نشرنا فى العدد السابق رأى الشيخ السبكى فى الاستواء والتجسيم واليوم ننشر رأى العلامة الربانى فخر الدين الرازى »

قال الامام الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) من سورة طه صفحة ١٤ من الجزء السادس مانصه

(المسألة الثانية) المشبهة تعلقت بهذه الآية فى أن معبودهم جالس على العرش وهذا باطل بالعقل والنقل من وجوه (أحدها) أنه سبحانه وتعالى كان ولا عرش ولا مكان ولما خلق الخلق لم يحتج إلى مكان بل كان غنيا عنه ، فهو على الصفة التى لم يزل عليها .

(وثانيها) أن الجالس على العرش لا بد وأن يكون الجزء الحاصل منه فى يمين العرش غير الحاصل فى يسار العرش ، فيكون فى نفسه مؤلفا مركبا وكل ما كان كذلك احتاج إلى المؤلف والمركب وذلك على الله محال .

(وثالثها) أن الجالس على العرش إما أن يكون متمكناً من الانتقال والحركة أو لا يمكنه ذلك ، فان كان الأول فقد صار محل الحركة والسكون فيكون محدثا لا محالة وإن كان الثانى كان كالمربوط بل كان كالزمن بل أسوأ حالا منه ، فإن الزمن (بكسر الميم أى المقعد) اذا شاء الحركة برأسه وحدقته أمكن ذلك وهو غير ممكن على معبودهم .

(ورابعها) أن معبودهم إما أن يحصل فى كل مكان أو فى مكان دون مكان ، فان حصل فى كل مكان لزمهم أن يحصل النجاسات والقاذورات ، وإن كان حصل فى مكان دون مكان افتقر إلى مخصص يخصص بذلك المكان فيكون محتاجا وهو على الله محال .

(وخامسها) أن قوله تعالى « ليس كمثله شىء » يتناول نفى المساواة من جميع الوجوه بدليل صحة الاستثناء ، فإنه يحسن أن يقال « ليس كمثله شىء » إلا فى الجلوس وإلا فى المقدار وإلا فى اللون . وصحة الاستثناء تقتضى دخول جميع هذه الأمور تحته ، فلو كان جالسا لحصل من يماثله فى الجلوس ، فحينئذ يبطل معنى الآية .

(وسادسها) قوله تعالى « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » ، فاذا كانوا حاملين

للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم أن يكونوا حاملين لخالقهم ومعبودهم وذلك غير معقول لأن الخالق هو الذى يحفظ المخلوق ، أما المخلوق فلا يحفظ الخالق ولا يحمله .

(وسابعها) أنه لوجاز أن يكون المستقر فى المكان إلها فكيف يعلن أن الشمس والقمر ليسا بالهين لأن طريقنا إلى نفى ألوهية الشمس والقمر أنهما موصوفان بالحركة والسكون، وما كان كذلك كان محدثا ولم يكن إلها، فاذا أبطلتم هذا الطريق افسد عليكم باب القدح فى إلهية الشمس والقمر .

(وثامنها) أن العالم كرة فالجهة التى هى فوق بالنسبة إلينا هى تحت بالنسبة لساكنى الجانب الاخر من الأرض وبالعكس ، فلو كان المعبود مختصا بجهة فتلك الجهة وإن كانت فوقا لبعض الناس ، ولكنها تحت لبعض آخرين ، وباتفاق العقلاء لا يجوز أن يقال المعبود تحت جميع الأشياء .

(وتاسعها) أجمعت الأمة على أن قوله تعالى « قل هو الله أحد » من المحكمات لا من المتشابهات فلو كان مختصا بالمكان لكان الجانب الذى منه يلى ما على يمينه غير الجانب الذى منه يلى ما على يسارة فيكون مركبا منقسما فلا يكون أحدا فى الحقيقة فيبطل قوله (قل هو الله أحد)

(وعاشرها) أن الخليل عليه السلام قال « لا أحب الآفلين » ولو كان المعبود جسما لكان بصفة الدلائل أن الاستقرار على الله تعالى محال ا هـ .

فقد بين هذا الامام بجملة براهين بطلان قول من يقول أن الله تعالى جالس على عرشه وحكم بضلال وإضلال من يقول بذلك ، فمن اعتقد أن الله عز وجل جالس على العرش فهو كافر وكذا من صدقه فى ذلك . وقد أطال هذا الامام فى بيان مذهب السلف والخلف فى معنى هذه الاية ، وحاصله أن مذهب السلف والخلف القطع بأن الله تعالى منزه عن المكان والجهة وترك التأويل فى الآية وتفويض علم معناها إليه عز وجل بأن نعتقد أنه تعالى استوى على العرش استواء يليق به لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى مع الجزم بانه تعالى ليس حالا فى العرش ولا جالسا عليه ولا متصلا به ولا جهة له جل وعلا (وأن الخلف) يقولون الاستواء بالاقتدار والتصرف أو نحو ذلك .

التصوف فى الاسلام

للأستاذ العارف بالله الدكتور احمد غلوش بك

رئيس جمعية منع المسكرات

التصوف فى الإسلام طريق فى العبادة بنى على حب الله وايثار الحياه الباقية على الدنيا الفانية فأعظم مايتوق إليه المتصوف هو الوصول إلى الله خالقه ومعرفته معرفة يتذوق بها حلاوة الايمان فيكون بذلك ايمانه وجدانيا ذوقيا لاتقليديا وراثيا كما هو الحال عند عامة المؤمنين والسبيل إلى ذلك عند أرباب التصوف مجاهدة النفس ومغالبة الهوى بالعمل على تطهير الباطن من أدران الشهوات الأرضية والملذات الحيوانية وتنقية الضمير من بوائق الرياء الخفى فى عبادة الحق ومعاملة الخلق وبهذه التصفية والتنقية والمجاهدة يصفو القلب ويصير كالمرآة المجلوة تنعكس عليها الأنوار القدسية والمعارف الربانية والالهامات الالهية مما يجعل السالك يدرك المعتقدات الدينية ادراكا عينيا ذوقيا مما لايصل إليه العقل بمفرده مهما سما قدره ولا الفكر وحده مهما عظم شأنه .

وللمتصوفين سند من الكتاب العزيز يستندون إليه فى صحة مذهبهم منه قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وقوله جل شأنه , واتقوا الله ويعلمكم الله » فهذه المجاهدة تهديهم سبيل الحق ، والتقوى تنيلهم علم ماخفى عليهم علمه بمجرد العقل وهناك من المعتقدات الدينية التى يجب على المتدين الاقرار بها والتسليم بأمرها عقيدة القضاء والقدر وإن الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء مع الايمان أيضا بأن كل نفس بما كسبت رهينة وإن المرء سوف يحاسب على ماقدمت يداه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فالمتدين لابد له من التصديق بالناحيتين والعقل يظل حائرا فى طريق الجمع والتوفيق بينهما ولكن المجاهدة وتقوى الله وسلوك طريق التصوف الحق المشروع يكفل له الخروج من هذا القلق وهو مطمئن القلب بالايمان وهناك مسائل أخرى لايهتدى إليها العقل إلا إذا سلك سبيل التسليم المطلق والتقليد الذى لامفر منه كما =

دقات قلب المرء

البيتان لشوقى بك والتشطير للأخت المحمدية
الآنسة (س ـ محمد الصفتى) شاعرة سيدات العشيرة

(دقات قلب المرء قائلة له)	أقبل إلى العليا بغير توان
لا تحسبن العمر عيشا سرمدا	(إن الحياة دقائق وثوان)
(فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها)	بالعلم والتقوى وبالاحسان
حتى تظل الدهر حيا خالدا	(فالذكر للإنسان عمر ثان)

= يفعل من يقر بحلاوة سكر القصب وهو لم يتذوق طعمه ولكن لايسعه إلا الاقرار بوجود هذه الحلاوة مادام كل الخلائق يقرون بحلاوة قصب السكر لأنهم ذاقوها أوعرفوها وهناك مسالة الاعتقاد بالبعث والنشور ونعيم الجنة وعذاب النار والاعتقاد بالملائكة والشياطين والجان وبخلق البشر من طين أو تراب وخلق التراب أو الطين من لاشىء وهناك مسألة المسائل وهى النبوة والرسالة وإن الله تعالى يكلم المصطفين من عباده وينزل عليهم الوحى من عنده ويرسلهم إلى الخلق مبشرين ومنذرين وهناك ألف مسألة ومسألة لاقبل للعقول وحدها على اختراق حجبها والوقوف على كنهها ومع ذلك فلا مناص للناس من التصديق بها واعتقادها .

ويبدأ سلوك المتصوف الطريق إلى الله بالارادة ، وينتهى بالوصول والمعرفة بالله فالمبتدىء يسمى فى عرف المتصوفة مريدا أو سالكا والمنتهى يسمى واصلا أو عارفا بالله على أنه إذا قطع مرحلة السلوك فلا ينتهى فى الواقع وحقيقة الأمر بل يظل بعد ذلك راغباً فى الرقى الروحى وكلما بلغ من ذلك درجة وجد أن هناك درجات أخرى يهوى الوصول إليها ويجاهد ابتغاء الحصول عليها .

وإذا انقضى أجل الصوفى (وهو الذى قطع شوط التصوف وبلغ منه مآربه الروحى) وحان حينه وانتهى أجله قابل الموت ببشر وايناس واستقبل الدخول والعودة لى خالقه بقلب ملىء بالشوق إلى جنابه غير آسف ولا نادم على مال أو ولد أو تجارة أو أى متاع خلفه وراءه من متاع الدنيا وزينتها بينما يكون غيره ممن لم يجاهد كاسفا حزيناً عند موته يود لو يعمر فى الحياة الدنيا ألف سنة .

حكم كبار الاجانب

على التصوف الاسلامى

صفعة خاطفة للمتسلفة المتعسفة

فى العدد الماضى نشرنا حكم الامام السلفى الأكبر أبو إسحاق الشاطبي فى التصوف . واليوم ننشر للمستشرق العالمى (نيكولسون) الرجل الذى تجرد لدفع الشبه التى أثارها حول التصوف بعض المستشرقين المغرضين مثل (ماسينيون) الذى جعل التصوف دخيلا على الاسلام (وماركس) القائل بأن التصوف الاسلامى خاضع للرومانية المسيحية (وجونس) القائل بأنه مأخوذ من الأفلاطونية أو الزرادشتية (وهذه الأقوال بنصها أقوال المنافقين الآن وأذنابهم من أعداء التصوف، أخذوها عن « السلف الصالح » من أعداء الاسلام الأجانب) فانبرى لهم (نيكولسون) هذا وناقش فكرتهم حتى ردها وليس هو بمسلم ولا صوفى ، ولكن الله أيد به الاسلام والتصوف كرامة من الاسلام والتصوف من أجل الاسلام والتصوف .

ومما قاله : إن إطلاق الحكم بأن التصوف دخيل على الاسلام غير مقبول ، فالحق أننا نلاحظ منذ ظهور الاسلام أن الأفكار التى اختص بها متصوفة المسلمين نشأت فى قلب الجماعة الإسلامية نفسها إبان عكوف المسلمين على تلاوة القرآن والحديث (اه) وبهذا رد الرجل هذه الحقيقة إلى أصلها من الكتاب والسنة .

نقول وعلى أى فرض : فهل وجود تصوف فى الأديان الأخرى يمنع وجوده فى الاسلام على الصورة التى تلائمه ؟ فها نحن نرى فى كل دين من الأديان صلاة وصياما وأدبا مثلا ، وفى الاسلام صلاة وصيام وأدب ، فهل ندع صلاتنا وصيامنا وأدبنا لأن الأديان الأخرى فيها ما يشبه عباداتنا ومعاملاتنا !؟

وإن اختلفت الأوضاع اللهم إن هذا تعسف وعمى وعمه ، وإفلاس من الحقيقة وعجز عن الادراك وفقر من الروحانية والمدد . وحقد على المخصوصين بهذه النفحات

شهيرات العرب فى التاريخ القديم

للأخت المحمدية المربية السيدة (س . ابراهيم الشيمى)

إن دولة تدمر العربية خلفت ذكراً لاتمحوه الأيام بنبوغ أعظم ملكة عربية ، هى « زينوبيا » ملكة تدمر التى يسميها العرب « زباء » ، فقد كانت بارعة الجمال عالية الهمة واسعة الاطلاع ذات شأن عظيم مدت سلطانها من أطراف الفرات إلى أطراف مصر فاستولت على جزء عظيم من المملكة الرومانية الشرقية وجعلت تدمر عاصمة الشرق كله ، وقربت العلماء والشعراء والأدباء ، وبرعت فى العربية والسريانية والمصرية واليونانية ، فخافها الروم وجند أورليان جيشا عرمرماً حمل به عليها فقادت جيشها وضيقت على عدوها بدهائها حتى قال خصمها القائد الرومانى هذا : « خذوا عنها فن الحرب » . وقالوا فى تاريخ فن الحرب : « أنها أول من جرد الساقة لحماية الجيش كله بارتداده » .

ثم « بلقيس » ملكة سبأ وجنوب بلاد العرب وحديثها مع سليمان مشهور ، وكيف هديت إلى الإيمان باذن الله .

ومن هذا القبيل من نبغ من صاحبات الوجاهة والنفوذ « كهند بنت النعمان » «وماء السماء بنت عوف » التى يقال أنها تولت الملك ومن نسلها ملوك الحيرة التى ينسبون اليها وكانت ذات منزلة رفيعة يهاديها الأكاسرة وهنا على سبيل الفكاهة نذكر بعض العرافات « كظريفة » و « سجاح » التى لم تقتنع بالكهانة فادعت النبوة والتف حولها جمع كثير لدهائها حتى قادت بعض أكابر قومها إلى رأيها .

وعلى ذكر العرافات نذكر أن الخنساء الشاعرة الشهيرة فى جاهليتها ذهب ليخطبها (دريد بن الصمة) فقال له أبوها : « مرحبا بك ، ولكن لهذه الفتاة فى نفسها ماليس لغيرها وأنا أذكرك لها ، ثم دخل اليها وقال لها : (ياخنساء أتاك فارس هوازن وسيد بنى جشم يخطبك وهو من

(البقية على صفحة ٤٠)

تاريخ الكعبة المشرفة

للاخت المحمدية المهذبة الآنسة (ف . علام محمد) خريجة الجامعة

مكة قرية غير ذى زرع تحيط بها الجبال ويروى أنها سميت بذلك لقلة مائها وقيل لأنها تمك الذنوب بمعنى أنها تذهب بها ويقال لها إيضا بكة بإبدال الميم باء (موحدة) وقد ورد ، ذكرها بهذه الصورة فى القرآن (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) وقيل مكة بالميم معناه الحرم كله .

وقد أمر الله سيدنا ابراهيم ببناء الكعبة واشترك اسماعيل مع أبيه فى بنائها « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم »

والكعبة عبارة عن بيت مربع البناء فى وسط المسجد وله أربعة أركان :

١ — ركن الحجر الأسود وهو ما بين الشرق والجنوب ومنه يبتدىء الطواف .

٢ — الركن الشامى ما بين الشرق والشمال .

٣ — الركن اليمانى ما بين الغرب والجنوب .

٤ — الركن الغربى ما بين الشمال والغرب .

وظلت الكعبة على بناء سيدنا إبراهيم إلى أن آل أمر البيت الحرام إلى قصى بن كلاب فبناها من جديد وأذن لطوائف قريش أن أن يبنو بمكة بيوتا حول الكعبة وقال لهم « أنكم إن سكنتم الحرم حول البيت هابتكم العرب ولم يستحل قتالكم ولا يستطيع أحد إخراجكم ، ولما تصدعت جدران الكعبة بسبب السيل عولت قريش على هدمها وإعادة بنائها وعمل كل القرشيين فى نقل الحجارة وقام رسول الله (ص) معهم بنصيب كبير واستخدم القرشيون فى بنائها مداميك من الحجارة وخشب الساج وغطوا سقفها بخشب الدوم وجريد النخل وجعلو ارتفاعها ١٨ ذراعا بعد أن كان تسعة أذرع وأقاموا فى داخلها ستة دعائم فى صفين ولما وصل القرشيون إلى موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يكون له شرف وضعه فى الركن الجنوبى الشرقى وكاد هذا الخلاف يتطور الى قتال بينهم حتى أشار الرسول (ص) وكان إذ ذاك فى الخامسة والثلاثين من عمره بوضع الحجر الأسود فى ثوب له وقال لهم لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب حتى وضعوا الحجر

مكانه ولم يكن للمسجد الحرام المحيط بالكعبة سور إلى عهد سيدنا محمد بل كان عبارة عن فضاء للطائفين فلما كثر بناء الدور حول الكعبة وكادت تصبح متلاصقة اشترى عمر ابن الخطاب بعضها سنة ١٧ هـ ثم هدمها وضم المساحة التى كانت تشغلها إلى المسجد الحرام كما أقام سورا حول المسجد الحرام ارتفاعه دون قامة الرجل . ولما تولى عثمان ابن عفان ابتاع منازل أخرى ووسع المسجد كما اتخذ به الأروقة ولم يقم أحد من الخلفاء بإصلاح فى بناء الكعبة إلى أن ولى يزيد بن معاوية الخلافة وقامت الحرب بينه وبين عبد الله بن الزبير الذى بايعه أهل مكة بالخلافة واعتصم هو وجنوده بالبيت الحرام ولقب نفسه « العائذ بالبيت والمستجير بالرب »

حتى إذا وصل جيش يزيد بن معاوية ضرب الكعبة بالمجانيق التى نصبها على الجبال فتصدعت جدرانها واحترقت كسوتها واشتد ذعر أهلها واستاء ابن الزبير لما حدث بالبيت الحرام ثم وقفت الحرب لسبب وفاة يزيد ابن معاوية، ولما استقر الأمر لعبد الله بن الزبير شرع فى تجديد بناء الكعبة فنصب حولها خشبا غطاه بالستور حتى يتيسر للمسلمين الطواف من ورائها والصلاة إليها ثم هدمها وبناها على الأساس الذى وضعه سيدنا إبراهيم وابنه اسماعيل وجعل سمك الجدران ذراعين فادخل الحجر فيها ويعرف اليوم بحجر اسماعيل وهو عبارة عن الساحة التى انقصتها قريش من سعة البيت الحرام حين عجزت عن الاتفاق عن اتمام بنائه . وزاد ابن الزبير فى ارتفاع جدران الكعبة حتى بلغ ٢٧ سبعة وعشرين ذراعا وعمل لها بابا من خلفها وألصق الباب الذى فى مقدمتها بالأرض ثم كساها بعد أن فرغ من تجديد بنائها فى شهر رجب سنة ٦٥ هـ بكسوه من الديباج . ولم تزل الكعبة على بناء بن الزبير حتى ولى عبد الملك بن مروان الخلافه وأرسل الحجاج بن يوسف الثقفى إلى مكة حيث كان ابن الزبير مبايعا بالخلافة ومتحصنا بالكعبة فنصب المجانيق على جبل أبى قبيس وضرب الكعبة ثم غلب ابن الزبير وقتله سنة ٧٣ هـ وكتب الحجاج إلى عبد الملك يخبره أن ابن الزبير زاد فى الكعبة ماليس فيها وأحدث فيها بابا آخر واستأذنه فى أن يعيد بناءها الى ما كانت عليه فى عهد الرسول ويسد الباب الخلفى ويرفع الباب الأول عن الأرض خمسة أذرع وكان للكعبة ميزاب لتصريف مياه الأمطار التى تنزل من سطحها وهو مبنى فى نهاية الجدار الشرقى من أعلاه بين الركنين الشامى والغربى وكان الوليد بن عبد الملك أول من امر بتحلية ميزاب الكعبة

ذهب فقد أرسل لعامله على مكة ٣٦ ألف
نار ليستخدمها فى تذهيب باب الكعبة
لميزاب والأساطين التى بداخلها .

كانت الكعبة تكسى قبل الاسلام بحصر
ى خوص النخل كما كسيت أيضا بالجلود
لمنسوجات الثمينة وقد اتبعت قريش منذ
ام قصى بن كلاب نظاما معينــــا فى كسوة
كعبة ففرضت كسوتها على القبائل بحسب
اتها ولما جاء الإسلام كساها الرسول عليه
سلام بالثياب اليمنية واقتفى الخلفاء أثر
سول فى الاهتمام بكسوة الكعبة فكساها
ى من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
ع من الثياب يسمى القباطى وكانت
تورد من مصر ولما ولى معاوية بن أبى
يان الخلافة كسا الكعبة كسوتين
حداهما من القباطى والأخرى من الديباج
سارت تكسى بالديباج الأحمر فى يوم التروية
و اليوم الثامن من شهر ذى الحجة فقد كان
مل فى اليوم السابع من كل سنة الديباج من
سام إلى المدينة المنورة فينشر يوما فى مسجد
سول على الأساطين ثم يطوى ويبعث به
ى مكة حيث يتخذ كسوة الكعبة ؟

حتى جاءت شجر الدر فأرسلت إلى الكعبة
كسوة وظلت مصر ترسلها إليها من أنخر
اع الديباج حتى هذه الأيام .

(بقية من أسرار الشريعة الإسلامية)

فتلك حكمة بالغة ، وطهارة كاملة يعدها
بعض من طمس على قلبه هزوًا وعبثا وحاشا
أن تكون أفعال أحكم الحاكمين لهواً ولعبا ،
وقد وضح الصبح لذى عينين ، ويجب الوضوء
قبل كل صلاة من الصلوات الخمس غالبا بماء
نقى طاهر يجرى على العضو أثناء غسله حتى
يتحقق من النظافة . ولا ينبغى استعمال مياه
المستنقعات ومثلها الماء المشمس وكذلك
الميضات التى لا يعتنى بنظافتها لأنهـــا مجلبة
للعدوى والأمراض .

وعند عدم وجود الماء اللازم . أو عند
وجوده ولكن يمنع منه مانع ، كأن يكون
محتاجا اليه فى الشراب ، أو مسببا لأمراض
جلدية ، أو عاملا على بقائها ، يعتاض عن
الوضوء بالتيمم بالتراب الطهور الجاف «فإن لم
تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيبا فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل
عليكم فى الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .

وبعض الأطبـــاء يمقت هذه الطريقة ،
ولكنه يجهل إنها إنما تستعمل غالبا فى الأماكن
الخالية من الماء النقى ، مثل الجبال والصحارى
حيث تكون أشعة الشمس كافية لقتل الجراثيم
أو الميكروبات ، وبذلك يمكن استعمال التراب
وما رأيهم فى حمامات الرمل المستعملة فى أيامنا
هذه ؟ ألم تكن هذه بمثابة التيمم ؟

منشور الجمعية الشرعية

الصادر في عام ١٣٣١ هجرية

جعل المرحوم الأستاذ الشيخ السبكى هذا المنشور دستوراً لوعاظ الجمعية ونحن نهدى إلى حضراتهم ومن معهم هذه الفقرات بنصها الحرفى تذكاراً لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله : قال عفا الله عنه :

والجمعية ترجوك أيها الأستاذ أن تتق الله فيها وفى نفسك وفى المسلمين قال : كل ذلك وأنت رحب الصدر وحلو اللسان ، طلق الوجه ازهد الناس وابعدهم عن الفحش فى القول قال : وليس علينا سوى أن نعرف أما الحمل على الأمور والتعب لتنفيذها خارج عن الواجب علينا ، فلا نتعرض له ، قال : هذا ماتريدا الجمعية الشرعية أن تزودك به فإن قمت بمقتضاه ، فلامتك نصحت ولجمعيتك ولحقوقها حفظت ولربك اطعت وبرسولك أقتديت وبسلك صالحى أمتك انتظمت ، وإن خالفت فى شئ فعلى نفسك جنيت ، والجمعية بريئة منك بين يدى الله والناس (اه)

وقد جاء فى التعقيب على هذه الاجازة بمقدمه شرح سنن أبى داود .

فهل بعد تلك الإرشادات وهذه الاحتياطات يقال أن السبكى شدد وتعمق وكفر الناس وأحدث الفتن وفرق بين المسلمين وأبطل المذاهب وشنع على أصحابها وعلاوة على ذلك إن الامام السبكى ينادى بأعلى صوته فى غالب دروسه إنه برىء من الشدة والغلظة والتشنيع على أى شخص وتكفير أى مسلم مهما ارتكب من المعاصى وأنه برىء من كل شخص يرتكب شيئاً من ذلك ، ولا علاقة بينه وبينه مهما انتسب إليه بدعواه (اه)

وكذلك نحن نهدى هذا الكلام الطيب إلى هؤلاء الذين يعيشون فى الأرض فسادا باسم السبكى ويظلون يبحثون عن أسباب الشقاق ومسائل الفروع الخلافية ، وينقلونها إلى رتبة الأصول ويبنون حولها المشاكل التى لا تعود بخير على أحد ويصمون ويعمون عما يتهدد الوطن من أوبئة الفسق والرذيلة والانحلال والالحاد والزندقة كأنما خلقوا الايقاظ الفتنة باسم السنه البريئة من الفتنية وانصارها .

ومن هو الكافر ؟!

(١) حكم سب المسلمين ولعنهم (٢) يسر الإسلام ورفقه

للأستاذ

أبو الإقبال عامر سعد المحمدى

فى الكلمة السابقة أثبتنا من صحيح كلام الرسول ، أن المشرك هو من رمى المسلمين بالشرك ، وأن الشرك بمعنى عبادة غير الله اعتقادا وعملا لن يكون فى أهل القبلة ، واليوم نتم البحث ، فنثبت من صحيح كلام الرسول ماذكرناه فى هذا العنوان ليعرف من هو الكافر

سأنقل اليك هنا القسم الثامن من رسالة (فواتح المفاتح) لإمامنا رائد العشيرة وفيه الكفاية لمن أراد الهداية قال أكرمه الله :

دأب كثير من أصحاب المذاهب الجديدة المؤلفات المختلفة فى عصرنا . على سب خالفيهم ولعنهم ورميهم بالكفر والشرك الفسق وغير ذلك اعتباطا وحفيظة مما يساير البتة روح الإسلام ولا أدب المسلمين هو يخالف قواعد المناظرة وأصول البحث الكتابة والخطابة ، وينافى تمام الايمان بسائط الخلق المحمدى .

ففى الترمذى عن ابن مسعود . قال الرسول ص) : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان لا الفاحش ولا البذىء » وفى الصحيحين : سباب المسلم فسوق . وقتاله كفر » وفى مسلم عن ثابت بن الضحاك . قال الرسول (ص) « لعن المؤمن كقتله » وفيه عن أبى الدرداء عنه (ص) « لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة » فهذه زواجر عنيفة عن سب عامة المسلمين فكيف بخاصتهم ؟ أما رميهم بالكفر واستحلال حرماتهم فقد جاء فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبى ذر عنه (ص) : « من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك حار (أى رجع الإثم) عليه وفيهما عن عبد الله بن عمر قال الرسول (ص) إذا قال الرجل لأخيه يا كافر . فقد باء بها أحدهما ، فان كان كما قال . وإلا رجعت عليه » وفى هذا ردع بالغ عن تكفير أهل القبلة

ومن عجب أن يكفر هؤلاء خلق الله

بحمقهم ، والسلف من الصحابة والتابعين لم يكفروا الخوارج مع ماقيل فيهم، ولم يكفروا فرقة القدرية القائلة بأن الله لم يقدر العصيان والهداية ولا هو يقدر على ذلك، ولا فرقتهم القائلة بأن الطاعة والمعصية أمر قهرى فى الأنسان كالبياض والسواد ولم يحكم أحد بردتهم ولا بردة المرجئة الذين يقولون إن الأيمان قول بلا عمل فلا صلاة ولا غيرها تتممه ؛ بل لقد صلى الامام أحمد خلف بعض أئمة الجهمية الذين يقولون ليس على العرش إله يعبد . وليس فى الأرض لله كلام ولا له صفات .

ولم يسحب أحد على مقتوليهم ولا أمواتهم حكم الردة ، بل غسلوهم وكفنوهم وصلوا عليهم وكل ذلك مأخوذ من السنة المطهرة ففى الطبرانى عن عبد الله بن عمر عنه (ص) قال « كفوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب ، فمن كفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب »

وفى أبى داود عن أنس بن مالك عنه (ص) قال « ثلاث من أصل الإيمان - الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل الخ »

وقد جاء فى مسلم أن خالدا استأذن النبى فى قتل منافق فأبى النبى وقال - لعله يصلى . فأوضح خالد للنبى رأيه فيه ، فقال النبى (ص) « لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم » وروى الشافعى وأحمد نحو ذلك عن رجل من الأنصار استأذن فى قتل منافق . فمنعه النبى قائلا أليس يشهد ألا إله إلا الله ؟

وفى الحديث عنه (ص) قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ؟ فان قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم . إلا بحقها وحسابهم على الله » رواه البخارى ومسلم وأحمد وغيرهم .

وفى الصحاح سأل صحابى رسول الله عن رجل يقول لا إله إلا الله، أيقتله بذنبه ؟ فقال صاحب الخلق العظيم « إن قتلته بعد أن قالها فانت مثله قبل أن يقولها » وليس بعد هذا بلاغ لمن ذاق طعم الأدب ، أو شم ريح الدين

وبما أن محترفى سب المسلمين ولعنهم وتكفيرهم ،وطعنهم بالشرك والفسق يزعمون أنهم يفعلون ذلك حفاظا على الإسلام فمن المناسب أن نسوق إليهم بعض النصوص التى تذكرهم بيسر الدين وتحريم الغلو فيه فننقل إليهم القسم العاشر من الرسالة المذكورة ، وفيها يقول إمامنا الرائد:

الإسلام فى كل شئونه دين عقل وذوق ويسر وجمال ورفق ففى المتفق عليه عن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم. (إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله) وروى مسلم عن ابن عبد الله . قال

سمعت رسول الله يقول . (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) والرفق فى الحديثين عام شامل فهو يضم الرفق فى القول والعمل والفهم والافهام وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم (أرسلت بالملة السمحة الحنيفية) وعليه حديث البخارى عن أبى هريرة قال . (بال اعرابى فى المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه . فقال النبى عليه السلام . دعوه وأريقوا على بوله سجلا أو ذنوبا ، من الماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ؛ ولذلك كان ماجاء فى المتفق عليه عن عائشة « ماخير رسول الله بين أمرين قط الا اختار أيسرهما مالم يكن إثما ، وكان يقول : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » ومنه يفهم سر الترغيب فيما رواه الترمذى عن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إلا أخبركم بمن تحرم عليه النار ؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل » فتلك هى روح الإسلام تيسير ورفق فى حدود المباح . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البزار غيره : (إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، وأيد ذلك بقوله فى رواية البخارى : « إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا . وقاربوا » وتأمل معنى سددوا وقاربوا . وما فيهما

من التيسير والتوسعة وعليه ماجاء فى السنن عنه (ص) « هلك المتنطعون » وعليه قوله « ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » وعليه قوله لمعاذ حين أغرق فى إطالة الصلاة : « أفتان أنت يامعاذ ؟ » على أن معاذاً لم يجترح ما اجترحه هؤلاء من تعسف وتشديد وتمذهب يفضى إلى التجهيل والتعطيل والتضليل ولأمر ما قال تعالى (ماجعل عليكم فى الدين من حرج) وقال (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

(بقية شهيرات العرب فى التاريخ)

تعلمين) فقالت : (يا أبت أترانى تاركة بنى عمى مثل عوالى الرماح ومتزوجة شيخ بنى جشم هامة اليوم أو غد) . فخرج أبوها فاعتذر إلى (دريد) وقد أقر الإسلام استئمار المرأة فى الزواج بكرا كانت أو ثيبا .

ومن الفكاهة ذكر أن بعض النساء فى الجاهلية كن يطلقن رجالهن وكان طلاقهن أن يحولن الخباء فان كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب ، فاذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته كما حدث لحاتم الطائى مع امرأته ماوية ، وماذكر من تطليق أم جندب لزوجها امرىء القيس .

ثم جاء الإسلام فنظم العلائق على الأفضل وقضى على كل فوضى والحمد لله رب العالمين .

الأزهر الهندى

للأستاذ أبو التقى أحمد خليل

يعرف المسلمون جامع الزيتونة فى الغرب والمسجد الأموى بالشام كصورتين مصغرتين للأزهر الشريف واليوم نقدم للمسلمين تعريفا بالأزهر الهندى وهو جامعة دار العلوم بديوبند .

(ديوبند) معناها الغابة المقدسة وهى بلدة صغيرة فى الهند ، ولكنها مقر الدراسات الإسلامية . ولا يزيد عدد سكانها على ثلاثين ألف نسمة . تقوم البلدة على مساحة لا تتعدى ٩٠ ميلا مربعا شمال شرقى دلهى . وفى هذه البلدة تقوم دار علوم الدين ، والثقافة العربية لتعليم نحو تسعمائة مسلم جاءوا إليها من مختلف البلاد ، من المملكة العربية السعودية والصين وأندونيسيا وغيرها .

ويوجد فى أحد البساتين التى تحيط بالبلدة معبد للآلهة الهندوكية يأتى إليها الحجيج مرة فى كل عام للاحتفال بالعيد فى شهر مارس .

وكانت هذه البلدة عاصمة المديرية فى عهد السلطان أكبر ، وقد ازدهرت فيها عدة معاهد على مر القرون القليلة وفيها عدد من المساجد منها مسجد الجمعة . الذى بناه الامبراطور المغولى أورانجريب فى عام ١٦٦٤ ، وهذه الدار مدينة بنشأتها لمولانا مهتاب على أحد أعمام مولانا محمود الحسن المعروف فى العالم الإسلامى باسم « شيخ الهند » ، وقد حذا محمد قاسم نانا وتنى حذو مولانا مهتاب على فنفذ مشروع التوسع فى المعهد الصغير حتى غدا جامعة كبرى .

وتدرس دار العلوم علوم الدين والفلسفة طوال مرحلة ثمانية أعوام ، ويستطيع أى طالب مسلم أن يلتحق بهذا المعهد الذى يعد من خيرة معاهد الشرق الإسلامية والذى اجتذب إليه الطلبة من أفريقيا وبخارى وكابل وجاوة والملايو .

ومن أهم ميزات دار العلوم بالهند أن الطلبة يدرسون فيها بالمجان لا يدفعون أجراً للسكن والطعام ، ومع هذا فإن المعهد لا يتلقى أى إعانات من الحكومة ، وإنما هو يمول ميزانيته التى تبلغ نحو ثلاثمائة ألف روبية أو مايعادل ٢١٫٩٠٠ جنيها عن طريق التبرعات وإيراد الأعمال الخيرية .

ضياع القيم الروحية فى الشباب

نذير بالكارثه الكبرى فى الأمة

رأى زعماء الجنسين فى الموضوع : —

السيدة الكاتبة المسلمة المعروفة (بنت الشاطى) تتكلم عن الشابات
والأستاذ الكاتب الجليل (أنور المعداوى) يتكلم عن الشباب

قالت بنت الشاطىء :

إن الشباب يرون حولهم قيم الأخلاق تضعف وتضطرب ، والتسابق من أجل المال والجاه والنفوذ يملأ العقول والأفهام والصدور ، ويدمر فى سبيلها كل ماهو جليل وسام وأخشى مانخشاه أن يعديهم هذا التسابق فيحسبوا أنه المقصود بكل مافى الحياة من مثل وقيم وأخلاق . فعلى من تقع التبعة وكيف يكون إعداد شبابنا للمستقبل الذى نرجوه لبلادنا ؟

إن الجيل الذى نشأ فى سنة ١٩١٩ وماقبلها وماتلاها بقليل كانت تسيطر عليه مثل وتجذ به أهداف وتغريه تضحيات ... كان جيلا كله إيمان وصبر ورجاء ، لم يكن عبد الشهوات ولكنه كان عبد المثل العالية والوطنية الرفيعة . فما هي مثل جيلنا ؟ ما هى المثل التى تستهوى شباب هذا الجيل وأية تضحيات تقر فى نفوسهم قيما عالية لحياتهم كأفراد وحياة بلادهم كمجموع ، وحياة العالم كامتداد لحياة الإنسانية جمعاء .

لقد اشتهر الشرق واشتهرت مصر منذ أقدم عصورها بانها بلاد القيم الروحية ، فاين ضاعت هذه القيم ، ومن المسئول عن ضياعها ؟

وقال الأستاذ المعداوى :

ترى من يجادل فى هذا كله والشباب

(البقية على صفحة ٤٤)

التعليم الديني وآثاره

أمل نرجوه ويرجوه الشعب وترجوه الانسانية من وزارة المعارف

بعض ما وضعه المسلمون من العلوم فى العهد الأول

للعلامة الجليل الأستاذ محمد فريد وجدى بك

إذا كان من يهمهم أمر الإصلاح الاجتماعى هنا قد جاهدوا سنين لحمل وزارة المعارف على تقرير تدريس الدين فى مدارسها ، فإنما هم يقصدون أن يكون عاصما لهم من التردى فى هاوية الاباحية . وغرضهم هذا لا يتحقق إلا إذا درست لهم أصول الإسلام على أسلوب يوقظ فى نفوسهم الحوافظ الأدبية التى منحها الخالق جل شأنه من المناعة بحيث تحمى ذويها عن الاندفاع وراء الميول البهيمية ، وعن الانقياد للسولات الشهوانية ، مكتفية بما منحها بارئها من المتع المعنوية التى تحقر بجانبها الملاذ البدنية . وهذا تأثير بسيكولوجى لا يتأتى الحصول عليه إلا بإعداد برنامج له تحت ضوء هذا المقصد ، تقوم بوضعه جماعة من الذين بلوا هذه الشئون ، وتعرف عنهم العناية بيثها فى النفوس ، وبالغيرة على كرامة الإنسانية أن تلاشيها موبقات المدنية .

نحن لا ننكر أن هذه غاية بعيدة المنال ، لاسيما وأن أسنان الطلبة ، ودرجة ثقافتهم تحولان دون توفيته حقه من التأثير ، ولكن جعله مبدأ لواضعى ذلك البرنامج ، يوجههم إلى تخير الأسلوب الذى يجب أن يؤدى إليه ، وبعبارة أخرى يجعله قابلا لأعداد نفوس الطلبة إلى اعتبار الدين عاملا حيويا مكملا لحياتهم الإنسانية ، ومعدلا لميولهم المادية ، لا مقصورا على الشئون الروحية ، مستشهدين على صحة أقوالهم بما أحدثه الاسلام من التطور المدهش فى حياة الجماعة التى أخذت به مما أتاح لها خلافة الله فى الأرض ، فاصبحت بعد أن لم تكن شيئا يذكر فى طليعة الأمم مدنية ، مضيفين إلى هذا ذكر فتوحاتهم العلمية والفلسفية ، وما أثمرته جهودهم المتواصلة فيها من الاكتشافات القيمة ، والآثار الخالدة وما أحدثته مدنيتهم من الابداعات الفنية ، والمخترعات الصناعية .

أفلا ترى معى أن الطلبة فى دور التعليم

لو قلت لهم : إن المسلمين فى القرنين الأول والثانى من تاريخهم ، اتجهوا بحافز من دينهم إلى الناحية العلمية حتى وضعوا علمى الكيمياء والجبر . واكتشفوا حمض الكبريتيك وحمض النتريك والكحول . ولا يخفاكم مكانتها من الصناعة ، ووضعوا علم تحضير العلاجات ، ووسائل استخراج الجواهر المعدنيـــة ، واكتشفوا قوانين سقوط الأجســـام . وهم أول من وضعوا الجداول للاوزان النوعية , وأول القائلين بأن رؤية المرئيات إنما تكون بوصول شعاع من المرئى إلى العين لا بوصول شعاع من العين إلى المرئى وعرفوا نظريات انعكاس الأشـــعة وانكسارها ، واكتشفوا الشكل المنحنى الذى يأخذه الشعاع الذى يسير فى الجو . وعرفوا مذهب النشوء والارتقاء للكائنات العضوية قبل لامارك وداروين بنحو اثنى عشر قرنا ، وطبقوه حتى على المعادن والجوامد . الخ ، مع تنبيه الطلبة بأن كل ذلك معترف به فى كتب الأجانب أمثال (دريبر) فى كتابه (المنازعة بين العلم والدين) و (جوستاف لوبون) فى مؤلفه القيم (مدنية العرب) و (سديو) فى تاريخه عن المسلمين الخ ، قلنا افلا ترى معى أن الطلبة لو ذكرت لهم هـذه الحقائق التاريخية ، تحببهم فى الاســـلام ، وتنشطهم لدراسة أصوله ، والتأدب بأدابه .

(بقية ضياع القيم الروحية فى الشباب)

يندفعون أمام أعيننا مع تيـــار المادة ، وينغمسون فى أعمـاق الشهوة ، ويعيشون لأنفسهم لا للغير ، وينظرون إلى الحاضر وليس المستقبل فى تقديرهم حساب ؟ أين شعلة الإيمان بالنفس والإيثار للتضحية والأمل فى الجهاد ... من أطفأها فى عقولهم وأخمدها فى قلوبهم وتركهم يتخبطون فى مجاهل الظلام؟ هذا الجيل الذى أحاطت به العواصف فزلزلت عقيدته فى كل ما هو سام وجميـــل ، كيف اضمحلت قوته فلم يصمد ، وانهارت عزيمته فلم يقاوم ، واضطربت موازينه ففقد القدرة على الحكم الصائب والنظر الثاقب والتمييز بين ما هو ضار ومفيد ؟ !

لو أمسك جيل الأمس بعصا القيادة كما يجب أن تمسك ، وحمل مشعل الهداية كما ينبغى أن يحمل ، لسارت أمور الشباب كما يشتهى لها المصلحون أن تكون ... أليس هم القادة الحقيقيون من ذلك الجيل الذى نعنيه ؟ أليس منهم الوالد الذى يضع منهج التربية فى محيط البيت ، والأستاذ الذى يحدد معانى الخير فى رحاب المدرسة ، والزعيم الذى يرسم طريق الجهاد فى نطاق المجتمع ؟ كل هؤلاء قادة ، وكل هؤلاء من الجيل المتهم بالتقصير فى حق هــذا الجيل الذى تلاه .. وهكذا تبدو النتائج واضحة فى ضوء المقدمات !

تعريفات بشخصيات

شخصية العدد (٤)

الحاج جلال حسين بك

رجل من الشخصيات التى لاتتكرر ، عامل لدنيساه وأخراه ، جامع لأطراف المعارف الدينية والدنيوية ، مهتم بأمر الإسلام اهتماما جعله من أئمة زعمائه العالميين ، يتردد سمه فى كل هيئة وجماعة تعمل لله ، وله مع كل منها ود وصلة لايعلمها إلا الله يسافر لأوربا سفيرا للدين والدنيا معا يؤدى أعماله المختلفة ، فتجد فيها للدين وتجد فيها للوطن ، وتجد فيها للدنيا مما ينفع الدين والوطن فلا تجد مكانا من هذه إلا وقد ملأه على وضع يستلفت النظر

ذهب لصلاة الجمعة فى جامع لندن ، فحضرت الصلاة ولم يحضر الخطيب فقام هو فأدى الخطبة للمصلين باللغة العربية ، غيرأنه أحس بأن كثيرا من أعضاء البعوث والجاليات الإسلامية لم يفقهوا ماقال ، لجهلهم بلغة الخطبة فأعاد خطبته العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية ، ولعلها كانت أول مرة من نوعها فى جامع لندن !!

من خير ما يمتاز به هذا الرجل مداومة الحج فى كل عام وهو هناك يمثل المسلم السخى الفاضل الذى يفيض بالخير على كل من يتصل به ، فوجوده هناك بين عارفيه ومنتظريه موسم فى الموسم !!

وكثيرا ما كانت له أياد فعالة فى حل أزمات مستحكمة بين بعض الدول الإسلامية !! وكثيرا ما كان سببا فى الإصلاح والتجديد فى البلاد المقدسة ، وله علاقات شخصية بالأغلبية الغالبة من أمراء وحكام البلاد الإسلامية فى العالم ، يتخذون من شخصه أخا . ومن داره نزلا ، ومن رأيه عونا ، ومن جاهه سبيلا .

يعجبنا منـــه الزهد فى الإعلان عن عن نفسه ، والزهد فى الإعلان عن خيراته ، والزهـــد فى التنطع والانحياز إلى جانب بالذات . لا فى اعتقاده ، وفى وطنيته . ولا فى سياسته ، فهو (كما يسمونه) مستقل فى

ولا ينقص هذا الرجل من الزعامة إلا أن ينزل إلى الشعب إذن ، لعقد له لواء محمود محسود ، وفقه الله ونفع به .

كتاب الشهر (٢)

نهــاية الامال

فى حـديث عرض الأعمال

عرض و تلخيص لرسالة صاحب الفضيلة الأستاذ السيد الصديق الغمارى

بعض خلق الله المتمسلمين . لايزال تلح عليهم عقدة نفسية موروثة لا تنحل إلا بالغض من قيمة رسول الله (ص) وتجريح كل ما يسنداليه من معانى التكريم ، ومن أظهر وأشهر هذه العقد العميقة أدعاؤهم بغير دليل أن حديث عرض الأعمال كاذب فاسمع الحق المشرق فى هذا الحديث لتحصن إيمانك بالله وحبك لمصطفاه .

عن عبدالله بن مسعود (ر) قال : (حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم ، فما رأيت من خير ، حمدت الله وما رأيت من شر استغفرت لكم) رواه البزار فى مسنده وقال العراقى (فى طرح التثريب) : اسناده جيد ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رجال اسناده رجال الصحيح ، وكذا قال القسطلانى فى شرح البخارى ، وقال السيوطى فى الخصائص : اسناده صحيح ، وكذا قال القارى والخفاجى فى شرح الشفاء . وذلك أن رجال السند كلهم ثقات على شرط الصحيح (١) وللحديث طرق صحيحة أخرى من طريق بكر المزنى المحتج به عند الستة ، وطريق أبى الفضل المذكور عند البخارى وغيرهم .

ثم إن لهذا الحديث روايات أخرى غير هذه الرواية من غير الطرق المذكورة كطريق خراش عن ابن عدى فى الكامل وابن أبى أسامة فى المسند وغيرهما : فيها

---

(١) لم يجد المشاغبون فى هذا السند إلا أن يطعنوا على (ابن أبى رواد) وهذا توقح بعد أن احتج به مسلم والأربعة ووثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وروى عنه الشافعى وأحمد، ولكن إذا لم تستح

ضعف يسير ، وهذه الطرق الضعيفة، لاتطعن في الطرق الصحاح التي ذكرناها أولا ، بل هي تتقوى بها ولو على فرض أنها شواهد وقد اتفق ابن القيم في (جلاء الافهام) مع المنذرى في (الترغيب) على جواز اعتبار الضعيف في الشواهد كما هو المقرر .

وبعد فالحديث الصحيح لا يتطرق اليه الشك فالإقدام على تضعيفه جرأة لا تكون من مسلم كريم ، ومن قبل تجرأ قوم على الكلام في البخارى ومسلم غلوا وفتنة فدافع ابن حجر عن البخارى والعراقي عن مسلم ، أى أن طريق الطعن والجرأة لاتقف بالمفتون عند حد ، وهو باب لو فتح لأدى إلى أوخم العواقب ، وضاع معه الإسلام جميعا .

ومن هذا يعلم أن بقية القرامطة والباطنية من متسللي هذا العصر حين يحكمون على هذا الحديث بالكذب لحاجة في أنفسهم تتلخص في بغض الرسول تحت ستار السنة ، ومحاولة إصغار شأنه تحت ستار التسلف إنما يريدون الاتيان على الإسلام من القواعد باسم الدفاع عن الإسلام المظلوم .

ولهذا الحديث شواهد تؤيد المعنى والمبنى منها ما رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس مرفوعا (إن أعمال أمتي تعرض على في كل يوم جمعة) وما رواه الترمذى في النوادر : قال رسول الله (ص) : « تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله ، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والامهات في يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم » . وما رواه ابن أبي الدنيا في (المنامات) قال رسول الله : لا تفضحوا أمواتكم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور) . وروى أحمد : قال رسول الله (ص) : إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم ، فان كان خيرا استبشروا ، وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا) وروى الطيالسى نحو ذالك . وحدث الدحاظى عن النعمان بن بشير : قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (الله الله في اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم) .

فاذا ثبت هذا لعامة أهل القبور من المؤمنين ، فرسول الله أولى بذلك وأحق ، ويؤيد هذا ماجاء من الآثار عن الصحابة والتابعين ، وقد روى بعضها ابن أبي الدنيا وابن المبارك وابن رجب وغيرهم ، وقد قال ابن رجب (وهو معتمد دائما عند المتسلفة) قال : (وقد جاء عرض أعمال الأمة كلها على رسول الله بمنزلة الوالد) واستشهد بحديث ابن مسعود الذى قدمنا به هذا الكلام .

وقد صح عن أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم، والبيهقى فى حياة الأنبياء والشعب وصححه ابن سعيد والنووى فى الأذكار والقرطبي فى التذكرة وغيرهم أن الصلاة على النبي تعرض عليه ، فهذا أيضا مما يؤيد حديث عرض الأعمال لامحالة ، وقد ذكر حديث عرض الصلاة غير من قدمنا جمع لاريبة فى صدقه ، منهم ابن نفيل فى جزئه ، بسند رجاله ثقات وحسنه ابن تيتمية فيما نقله ابن عبد الهادى . ومنهم ابن أبى شيبة وابن مردويه وأبو الشيخ فى (الثواب) والطبرانى فى (الأوسط والكبير) وعبد الرازق وأبو يعلى والمقدسى فى (المختاره) والدارمى ، وأجازابن القيم والحلعى وابن راهويه وابن عدى والديلمى وابن منصور فى (السنن) وغيرهم الاستشهاد بهذه الأحاديث .

فاذا ثبت كل هذا فقد ثبت بالتبعية موضوع عرض الأعمال عليه (ص) فضلا عن صريح الخبر الصحيح وأما مايورده هؤلاء على الحديث من اشتشكالات لفظية أومعنوية فهى من أنواع الهرطقة والفهيقة والشقشقة التى يعتصم بها هؤلاء كما يعتصمون بشتائمهم وسبابهم المأثور. ولا يعرف أحد ماذا يعود على العقيدة وأهلها وأوطانهم من تكذيبهم هذا الخبر ، إلا أن تكون عقدة نفسية بعيدة التعليل والعياذ بالله

بين التسلف والتشيع

أصدر جلالة امبراطور ايران محمد رضا شاه مرسوما ببيع جميع أملاكه الزراعية التى يمتلكها للفلاحين ، مشاركة فى خدمة شعبه بكل ثروته « وهو شيعى من أحباب أهل البيت » بشرط أن يكون البيع بثمن يسير ولآجال طويلة ، وعلى أن ينتفع بالثمن فى إصلاح حال الفلاح .

وأعلنت الصحف أن أحد أمراء العرب (المتسلفين) زار باريس فأنفق فى ليلة واحدة اثنين وخمسين ألفا من الجنيهات على الممثلات والراقصات ، حتى أذهل الناس ولا يزال تسعة وتسعون فى المائة من شعبه لايجدون قشر البطيخ .

(المجلة) : هل من جواب عند دعاة الرافضية المقنعةمن القرامطة المصريين ؟ !

فى محيط العشيرة

(١)

لبى سماحة السيد الرائد دعوة الأسرة الفرعية للعشيرة بدموشيا (بنى سويف) لحضور الاحتفال بوضع الحجر الأساسى لتجديد بناء مسجد الاخوان هناك وكان حفلا شرعيا مباركا برياسة السيد الرائد وحضور جم غفير من صالحى المؤمنين ، وفى مقدمتهم حضرة الأستاذ المحسن الكبير ، وصاحب اليد الطولى فى تنفيذ هذا المشروع الكريم الأخ حسن بك عثمان مدير إدارة دائرة سمو الأمير محمد على جزاه الله عن الدين والإخوان خير الجزاء

(٢)

كان من كبار زوار مكتب العشيرة حضرات أصحاب الفضيلة والسماحة السيد أبو الحسن على الحسنى ، والسيد عبد الله بن عبد العزيز السنورى والسيد محمد بن معين السندوى من كبار علماء الباكستان وأعضاء نـــدوة العلماء المسلمين بالهند فى صحبة الأخ الصالح الشيخ محمد عثمان من كبار رجال الجمعية الشرعية بمصر وقد صادفت زيارتهم انعقاد الدرس الأسبوعى للعشيرة بحيامع السيد الرائد والأخوان ثم قدمهم الأستاذ عثمان ، وندب الأستاذ الحسنى للحديث فتحدث عن مهمة هذا الوفد وطوايا البلاد الاسلامية ، وشرح دعوته فكانت وثيقة الصلة ، بدعوة العشيرة من كل جانب ، ثم عاد هذا الوفد المبارك لزيارة العشيرة زيارة خاصة أهدى فيها الوفد للعشيرة بعض مطبوعاته

(٣)

قررت أسرة مكتب العشيرة :

(١) اعادة درس السيدات بمسجد الشيخ صالح بحارة المغاربة بسوق اللمون

(٢) تجديد اختيار الأستاذ أنور شعبان والأستاذ بسيونى افندى قطب والأستاذ احمد فريد الحناوى لعضوية المجلس الاستشارى مع ضم حضرة الأستاذ حسن عثمان بك مدير مكتب سمو الأمير محمد على إلى هذا المجلس .

(٣) تغيير موعد دروس السيدات بالدار العامة من ضحى كل خميس إلى ضحى كل أربعاء اسبوعيا.

(٤) اسناد درس الخميس الأسبوعى بدرب القزازين إلى فضيلة الشيخ حسين البتانونى أساسا ثم من يختار من الوعاظ والواعظات اضافة .

(٥) اختيار حضرات الأخوين هلال افندى حمام ، واحمد افندى الصاوى معاونين بمكتب العشيرة بجامع البنات

(٣) « أنصار السلف الصالح بعابدين »

جماعة أسست على تقوى من الله ورضوانه ، تؤمن بالغيب ، وما وراء المادة وتحفظ لرجال الله ، والأئمة والصحابة حقهم وتؤمن بعصمة رسول الله ، فهي تشترك مع العشيرة المحمدية في هذا الاتجاه وتشترك معها أيضا في الايمان بالتصوف الاسلامي المنقى من البدع والمنكرات ، ومدسوس الأفكار والمذاهب، كما تشترك معها في كفاح الخافقية والشلتتة المدمرة .

تعتمد هذه الهيئة في كفاحها على الله فلا تتصل بهيئة سياسية تخدمها من وراء ستار لتستعين بمالها وجاهها ، ولا تتصل كذلك بشخص ذي جاه تطلق حول اسمه البخور ، ولا تتعلق باثواب ذوي الحكم والسلطان ، لتستعين بهم على دنيوياتها ، ولا تظهر غير ما تبطن من الحقائق المرة التي يكشفها الله

يرأس هذه الهيئة محدث العلماء السيد الثبت المؤلف المحقق الشيخ أبي الفضل عبدالله الصديق الغماري شيخ الطريقة الصديقية الشاذلية الشرعية الحرة .

(٤) جماعة الاخلاص الاسلامية بشبرا

وهذه الجماعة أيضا من أنشط الجماعات العاملة المتواضعة التي تطلب وجه الله فيما تعمل ، والمطهرة من أرجاس الهوى المستور والغاية الباطنية !!

تقيم في مسجدها بشبرا شعائر الدين ، وتوالي حلق الوعظ والإرشاد ، وتقوم بنشاط اجتماعي واسع بالقياس إلى دخلها وماليتها ، فتواسي عددا كبيرا من البيوتات التي أخنى عليها الزمن ، ولا تعتمد إلا على مدد أهل البر بعد مدد الله .

ولها موقف دقيق خاص ، فهي تنهض بجهدها المتواضع في وسط جمعيات مسيحية قوية عاملة منتجة ، جمعيات عديدة ذات موارد ثابتة، وإعانات متتالية واختصاصات منوعة .

وتؤمن بالأدب مع الله والرسول . والصحابة والأئمة، وتتوسط في الأمر، الدين والدنيا جميعا فلا إفراط ولا تفريط ، أيدها الله وأيد بها الدين وأهله .

مواقيت الصلاة فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الآخر سنة ١٣٧٠	مارس سنة ١٩٥١	أمشير سنة ١٦٦٧	أوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	شروق ق	شروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الجمعة	١	٩	٣٠	٥٨	٥	١٥	٧	٤٧	٤	١٣	٦	٥	١٢	٢٨	٣
السبت	٢	١٠	١ برمهات	٥٩		١٦		٤٦		١٢		٥		٢٨	
الأحد	٣	١١	٢	٥٩		١٦		٤٥		١١		٥		٢٨	
الاثنين	٤	١٢	٣	—	٦	١٧		٤٤		١٠		٥		٢٨	
الثلاثاء	٥	١٣	٤	١		١٨		٤٣		٩		٥		٢٩	
الأربعاء	٦	١٤	٥	١		١٨		٤١		٧		٤		٢٩	
الخميس	٧	١٥	٦	٢		١٩		٤٠		٦		٤		٢٩	
الجمعة	٨	١٦	٧	٣		٢٠		٣٩		٥		٤		٣٠	
السبت	٩	١٧	٨	٤		٢١		٣٨		٤		٤		٣٠	
الأحد	١٠	١٨	٩	٤		٢١		٢٦		٣		٣		٣٠	
الاثنين	١١	١٩	١٠	٥		٢٢		٣٥		٢		٣		٣٠	
الثلاثاء	١٢	٢٠	١١	٥		٢٢		٣٣		—	٦	٢		٣٠	
الأربعاء	١٣	٢١	١٢	٦		٢٣		٣٢		٥٩	٥	٢		٣٠	
الخميس	١٤	٢٢	١٣	٦		٢٤		٣١		٥٨		٢		٣٠	
الجمعة	١٥	٢٣	١٤	٧		٢٥		٣٠		٥٧		٢		٣٠	
السبت	١٦	٢٤	١٥	٨		٢٦		٢٩		٥٦		٢		٣٠	
الأحد	١٧	٢٥	١٦	٨		٢٦		٢٧		٥٤		١		٣٠	
الاثنين	١٨	٢٦	١٧	٩		٢٧		٢٦		٥٣		١		٣٠	
الثلاثاء	١٩	٢٧	١٨	٩		٢٨		٢٤		٥٢		٠	١٢	٣٠	
الأربعاء	٢٠	٢٨	١٩	١٠		٢٩		٢٣		٥١		٠	١٢	٣٠	
الخميس	٢١	٢٩	٢٠	١١		٣٠		٢٢		٥٠		٠	١٢	٣٠	
الجمعة	٢٢	٣٠	٢١	١١		٣٠		٢٠		٤٨		٥٩	١١	٣٠	
السبت	٢٣	٣١	٢٢	١٢		٣١		١٩		٤٧		٥٩		٣٠	
الأحد	٢٤	١ أبريل	٢٣	١٣		٣٢		١٨		٤٦		٥٩		٣٠	
الاثنين	٢٥	٢	٢٤	١٣		٣٢		١٦		٤٤		٥٩		٣٠	
الثلاثاء	٢٦	٣	٢٥	١٤		٣٢		١٥		٤٣		٥٩		٣٠	
الأربعاء	٢٧	٤	٢٦	١٤		٣٣		١٣		٤٢		٥٨		٣٠	
الخميس	٢٨	٥	٢٧	١٥		٣٤		١٢		٤١		٥٨		٣٠	
الجمعة	٢٩	٦	٢٨	١٦		٣٥		١١		٤٠		٥٨		٣٠	